

خطی

بن محمد زين العابدين عليه السلام

...ف ريف
...منا المكا...
...سلام عليهم اجمعين السيد
...الفروع واصل الاصول جامع
...ع والاصول ... الأمة
...لهين المؤيد من عند الله مولانا
...بن الحاج سيد صدر الدين احمد
...مير محمد حسين بن المير محمد رضا بن
...محمد بن الآقا مير محمد صالح بن
...آقا مير محمد صالح بن الآقا مير اسمعيل بن
...مير حسن بن السيد جلال الدين بن
...بن السيد حسن بن السيد شرف بن
...محمد بن السيد تاج الدين حسين بن
السيد محمد اشرف بن السيد عبادي بن
...نصر حسن بن السيد ابو الحسن محمد بن السيد ابو علي حسين
...السيد علي بن الاشرف عمر الاكبر الملقب بالاطرف
...الملقب ... ولعمري انها لنعم
...ح ذا حظ بالغ ... فقد
...فانه ... في ...
...في فهو ... التي ...



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارئ المسموكات وداحي المدحوات
والصلوة على اشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد
على الخلائق اجمعين وعلى عترته الغر الميامين ولعنة
اعدائه الدين وبعد فهذا الكتاب الموسوم
الفجائع عندن به لفقري ذخرا في يوم الدين وضعته
والحنين على ساداتنا الاطيبين مستمدين
فانه خير المعطين وهو يشتمل على ابواب
نبينا محمد صلى الله عليه واله الذي من اعظم المصا
الطالب الطالب فيه فصول الفصل الاول
مرضه الى يوم وصيته اعلام الورى للطبرسي ره
المفيد ره فلما احس النبي صلى الله عليه واله

صلوات الله عليه واتبعه جماعة من الناس وتوجه الى
بقيعه انى قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا
معهم وقال السلم عليكم يا اهل القبور ليهنئكم ما اصبحتم
اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ثم
يتبع طويلا ثم قال يا علي عليه السلام اني خيرت
الخلود فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة ثم عاد
ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوب الرأس معتمدا
عليه السلم بيمنى يديه وعلى الفضل بن عباس باليد الاخرى
عليه ثم قال معاشر الناس قد حان مني خفوق
كان له عندي عدة فليأتني اعطه اياها ومن كان له
معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيرا
الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى
بالحق نبيا لا ينجي الا عمل مع رحمته ولو عصيت لهويت
خبر الامالي عن ابن عباس بعد ذكر قصة المنبر وقصة
قام رسول الله صلى الله عليه واله حتى دخل بيت ام
يسلم امة محمد ص من النار ويسر عليهم الحساب
رسول الله ص مالي اراك مغموما متغيرا اللون فقال
فقد فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا
ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة
ثم قال ادع لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة عليها السلام
قول نفسي لنفسك الفداء وجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه

الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق الدنيا
الموت تغشاك شديدا فقال لها يا بنية اني مف
ثم اغمي على رسول الله ص فدخل بلال وهو يقول ا
فخرج رسول الله ص وصلى بالناس وخفف الصلوة
لي علي بن ابيطالب عليه السلم واسامة بن زيد فجا
على عاتق علي عليه السلم والاخرى على اسامة ث
الى فاطمة ع فجاء ابنه حتى وضع راسه في حجرها ف
يبكيان يصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك
لوجهك الوقاء فقال رسول الله ص من هذان
الحسن والحسين ع فعانقهما وقبلهما وكان ا
له كف يا حسن فقد اشفقت على رسول الله صلى ال
فرات بن ابرهيم عن جابر الانصاري قال قال رسول
قبض فيه لفاطمة عليها السلم بابي انت وامي انت ارسلي ال
لي فقالت فاطمة ع للحسين ع انطلق الى ابيك فقل
اليه الحسين عليه السلم فدعاه فاقبل امير المؤمنين
حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة ع عنده وهي تقو
يا ابتاه فقال لها رسول الله ص لا كرب على ابيك
قولي كما قال ابوك على ابرهيم تدمع العينان وقد
نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون
ثابت قالت ام سلمة سمعت رسول الله ص يقول و
من اصحابه ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سري

بيتهما فظننت انهما قد اكرباه فذهبت لاخذهما عنه فقال دعهما بابي هما
وامي اشمهما ويشمّاني واتزود منهما فيتزودان مني بعد ذلك الاوامر
عضا الا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين
في خبر العلل لما توفي رسول الله ص قطع يعفور خطامه ثم مر يركض حتى
اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره قال ابوعبدالله ان يعفورا
كلم رسول الله ص فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن جده انه كان مع
نوح في السفينة فقام اليه نوح يوما ومسح بيده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا
الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك
العياشي عن ابي عبدالله ع انهما سمتاه الصبائر عن ابي عبدالله ع قال
... فقطعت مطاي الاكلة التي اكلت بخيبر وما من نبي ولا وصي
الا شهيد كتاب الطرف عن عيسى الضرير عن الكاظم ان النبي ص لما ثقل
في مرضه دعا عليا فوضع راسه في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة فاذن
بها فخرجت عايشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولى بها
فقالت صدقت ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت فقال
لها عمر بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب او تحرك متحرك مع ان محمدا ص
مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه يريد
عليا فبادروا بالصلوة قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان يامر عليا
الصلوة فقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي اخر كلامه الصلوة الصلوة
... ابوبكر ليصلي بالناس فانكر القوم ذلك ثم ظنوا انه بامر رسول
... حتى افاق صلى الله عليه واله فقال ادعوا الى العباس فدعي فحمله
... السلم فاخرجاه حتى صلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع

در خطبهٔ رسول خدا ایام مرض

على منبره واجتمع له جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت
العواتق من خدورهن فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع والنبي صلى الله عليه وآله
يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان مما ذكر في خطبته ان قال يا معشر المهاجرين
والانصار ومن حضرني في يومي هذا وساعتي هذه من الجن والانس فليبلغ
شاهدكم الغائب الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه الهدى والنور والتبيان
ما فرط الله تعالى فيه من شيء حجة الله عليكم وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين
ونور الهدى وصيي علي بن ابي طالب الا هو حبل الله تعالى فاعتصموا به جميعا
ولا تفرقوا عنه واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخوانا ايها الناس هذا علي بن ابي طالب كنز الله اليوم فقد
اوفى بما عاهد عليه الله تعالى وادى ما وجب عليه ومن عاداه اليوم وبعدي
جاء يوم القيمة اعمى واصم لا حجة له عند الله ايها الناس لا تأتوني غدا
بالدنيا تزفونها زفا ويأتي اهل بيتي شعثا غبرا مقهورين مظلومين تسيل
دماءهم امامكم وبيعات الضلالة والشورى للجهالة الا وان هذا الامر
له اصحاب وآيات قد سماهم الله تعالى في كتابه وعرفتكم وبلغتكم ما ارسلت
به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متاولين
للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى لان كل سنة وحدث
وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل القرآن امام هدى وله قائد يهدي
ويدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الامر بعدي وليه ووارث
علمي وحكمتي وسري وعلانيته وما ورثه النبيون من قبلي وانا وارث
ومورث فلا تكذبكم انفسكم ايها الناس الله الله في اهل بيتي فا...
اركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم علي عليه السلام

ووز

در تخلف بعض اصحاب

ووزيري وامينى والقائم بامري والموفي بعهدي على سنتي اول الناس بي ايمانا
...هم عهدا عند الموت واوسطهم لي لقاء يوم القيمة فليبلغ شاهدكم
غائبكم الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم منه فقد كفر ايها
الناس ومن كانت له قبلي تبعة فها انا ومن كانت له عندي عدة فليات بها
علي بن ابي طالب عليه السلام فانه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لاحد علي
تباعة الارث فلما نزل النبي صلى الله عليه وآله عن المنبر وقال لينفذوا جيش اسامة يكررها
ثلاث مرات ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف فمكث هنيئة
مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه وولده ونساء
المسلمين وجميع من حضر فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليهم
ثم قال ائتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا
ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال عمر ارجع فانه
يهجر فرجع وفي البخاري ومسلم قال عمر النبي صلى الله عليه وآله قد غلب عليه الوجع
وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم
من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا ومنهم من يقول
القول ما قال عمر فلما اكثروا الاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا الا ترى انما
ندم من حضر على ما كان منهم في احضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم
وقالوا انا لله وانا اليه راجعون فقد اشفقنا من خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما افاق صلى الله عليه وآله قال بعضهم الا نأتيك بدواة وكتف يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ابعد الذي قلتم لا ولكني اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه
عن القوم فنهضوا وفي كتاب سليم بن قيس وقال صلى الله عليه وآله
...لا ريكم تختلفون وانا حي فكيف بعد موتي فترك الكتف

يعني

شرح احوال رسول الله ص

یعنی چون بمرض موت آن بزرگوار گرفتار گردید دست امیر المؤمنین
را گرفت و متوجه بقیع گردید و جماعت صحابه کبار با آن بزرگوار بیرون آمده
بودند فرمود حق تعالی مرا امر کرده که استغفار کنم برای مردگان بقیع
چون ببقیع رسید گفت السلام علیکم ای اهل قبور گوارا باد آنچه اینک
صبح کرده‌اید در آن و نجات یافته‌اید از آنچه زندگان در آن مبتلا شده‌اند فتنه‌ها
بسیار مانند پاره‌های شب تار پس مدتی طلب آمرزش برای
اهل بقیع نمود پس فرمود یا علی علیه السلام بدرستیکه حق تعالی مرا
مخیر کرد میان خزانهای دنیا و مخلد بودن در آن یا بهشت من اختیار
لقای پروردگار خود کردم پس بمنزل خود مراجعت نمود و مرض آنحضرت
شدید شد بعد از سه روز بمسجد در آمد عمامه را مانند عصابه
بر سر مبارک بسته و بدست راست بر دوش امیر المؤمنین ع و بدست چپ
بر دوش فضل بن عباس تکیه داده تا آنکه بر منبر بالا رفت و نشست و فرمود
ای گروه مردم نیست میان خداوند و میان احدی وسیله که بسبب او خیری
بیاید یا شری از او دور گردد مگر عمل بطاعت خداوند ادعا نکند
احدی و آرزو ننماید از دور آکند که بطاعت خداوند برضا او رسد بحق
خداوندیکه مرا بحق برانگیخته نجات نمیدهد از عقاب مگر عمل نیکو با رحمت
خدای تعالی و اگر من معصیت کنم بجهنم میروم خداوندا ابلاغ رسانیدم رسالتش را
ابن عباس گوید روزی دیگر آن سرور وارد مسجد شد و بر منبر
نشست پس مردم اجتماع نمودند برای استماع خطبه و موعظه و انذار
و اعذار پس آنچه لازم بود بیان فرمود و مردم را بعذاب الهی تهدید نمود
بعد از اتمام منبر متوجه حجره ام سلمه شد در حالتیکه میگفت پروردگارا

سلامت

ایام مرض رسول الله ص

سلامت دار امت محمد را از آتش جهنم و بر ایشان حساب و زجر را آسان
گردان پس ام سلمه گفت یا رسول الله ص ترا غمگین میبینم و رنگ مبارک
ترا متغیر فرمود بمرگ من جبرئیل در این ساعت مرا خبر داد از من سلام
بر تو باد بعد از این صدای محمد ص را نخواهی شنید پس ام سلمه از صمیم
قلب نالید و گفت ای اندوه و محنت در فراق پیغمبر خدا مرتبتی که
جبران نمیشود بند امت پس رسول الله فرمود ای ام سلمه حبیبه دل
و نور چشم فاطمه ع را بطلب چون فاطمه زهراء ع رسید و پدر را در آن حالت
کسالت دید نالید و گفت فدای جانت جانم و فدای روی تو بروم
چنان میبینم که لشکرهای مرگ از هر سو ترا فرا گرفته ای بابا فرزند خود
سخن نمیگوئی و آثار اندوه و حسرت از لال بیان خود تسکین نمیدهی پیغمبر ص تکلم
فرمود شام فراق رسید و روز وصال پا کشید بیهوش گردید و همین
حالت بود تا بلال صدا نماز در داد آنگاه رسول الله ص برخواست و بمسجد
درآمد و نماز را ادا نمود و بعد از فراغ علی بن ابیطالب علیه السلام و اسامه
بردند را فرمود مرا نزد فاطمه ع برید چون نزد فاطمه ع در آمد سر خود را
در دامان آن بهترین زنان گذاشت در آنحال امام حسن و امام حسین ع
و جد بزرگوار خود را بآنحالت مشاهده نمودند اشک حسرت از دیده
باریدند و خروش بر آوردند و گفتند جانهای ما فدای جان تو و روحهای
ما فدای روی تو پس آنسرور ایشان را نزد خود طلبید و دست در گردن ایشان
در آورد و ایشان را بوسید و با امام حسن علیه السلام که بیشتر مینالید
...ت آرام شو دل رسول الله را پاره پاره کردی روزی دیگر
...ل الله بفاطمه ع فرمود پدر و مادرم فدای تو بفرست شوهرت

بیاید

بیاید پس فاطمه بحسنین فرمود بروید جد خود را بگوئید جدم ترا میطلبد امیر
المؤمنین علیه السلم فرمود چون فا... شدم شنیدم فاطمه میگفت زهی
غم و اندوه برای غم تو ای پدر بزرگوار رسول الله صلعم فرمود بعد از این
روز غمی بر پدر تو نیست در مصیبت من چنان سخن بگو که من در مصیبت
ابرهیم میگفتم که اشک میبارد و دل را اندوهگین میکند از دو نمیگویم سخنیکه
خداوند را بغضب آورد و من بر تو ای ابرهیم غمناکم ام سلمه گفت شنیدم
از رسول الله صلعم میفرمود هنگامیکه حجره پر از اصحاب بود ای معشر خلایق
نزدیکست جهان را وداع کنم در میان شما کتاب خداوند و عترت خود را
میگذارم آنگاه دست علی را بلند نمود و فرمود علی با قرانست و قران
با علیست و این دو خلیفه‌اند که از هم جدا نشوند تا آنکه در حوض کوثر بر
من وارد گردند سید سجاد گفت که پیغمبر در حال مرض حضرت امیر
المؤمنین علیه السلم و عباس بن عبد المطلب نمود در وقتیکه خانه پر بود از مهاجرین
و انصار پس سر خود را در دامن امیر المؤمنین علیه السلم گذاشت و عباس
در پیش روی بطرف ردای خود مگسها را دور میکرد آن بزرگوار چشم گشود
و فرمود ای عباس ای عم پیغمبر قبول کن وصیت مرا در اهل من و زنان
من و بگیر میراث مرا و ادا کن دین مرا و وعدهای مرا بعمل آور و ذمه مرا
بری گردان عباس گفت یا رسول الله صلعم من مرد پیر عیالمندم و تو
از باد تند و ابرها بخشنده تری و مال من وفا نمیکند بوعدهای شما
اینرا از من بگردان بکسیکه طاقتش از من بیشتر باشد آن سرور سه مرتبه
این سخن را بروی اعاده نمود و هر سه مرتبه او جواب چنین گفت پس فرمود
میراث خود را بکسی دهم که قبول کند و سزاوار آن باشد و چنـ

تو جواب گفتی جواب نگوید پس با امیر المؤمنین خطاب کرد و فرمود یا علی
تو بگیر میراث مرا که مخصوص تواست و بعمل آور وعدهای مرا و ادا کن
قرضهای مرا یا علی خلیفه من باش در اهل من و تبلیغ رسالت من بعد از
من بمردم نما پس امیر المؤمنین فرمود چون نظر کردم و سر مبارک حضرت
رسول را دیدم که در دامن من از شدت مرض میلرزید بی تاب شدم و
اشک از دیدهای من بروی مبارکش ریخت و دلم طپیدن گرفت نتوانستم
جواب بگویم پس باید دیگران سخن اعاده فرمود باز گریه در گلوی من گره
شد لکن بانهایت دشواری بصدای ضعیفی گفتم بلی یا رسول الله صلعم
پدر و مادرم فدای تو باد پس فرمود مرا بنشان چون آن سرور را
نشاندم و پشت مبارکش را بسینه گرفتم فرمود توئی برادر من در دنیا
و آخرت و وصی و خلیفه من در اهل بیت و امت من ای بلال بیاور خود
مرا که اثر انوار الجبین میگویند و زره مرا که اثر ذات الفضول مینامند
و شمشیر مرا ذو الفقار را و عمامه سحاب و برد و ابرقه و عصا
کوچک و چوب دستی مرا که اثر ممشوق میگویند چون ابرقه را حاضر
کردند نوران نزدیک بود دیدها را برباید پس فرمود یا علی علیه السلم
جبرئیل اینجامه را برای من آورد و گفت یا محمد اینرا در حلقهای زره خود
داخل کن و بجای منطقه بر کمر ببند پس دو جفت نعل عربی طلبید
که یکی از آنها پینه داشت و دیگری پینه نداشت و پیراهنیکه در شب
معراج پوشیده بود و پیراهنیکه در روز احد پوشیده بود طلبید و
سه کلاه خود را طلبید کلاهیکه در سفر میپوشید و کلاهیکه در
عیدین میپوشید و کلاهیکه در میان اصحاب خود میپوشید و می نشست

پس فرمود ای بلال بیاور دو اشترم را یکی شهبا و دیگری دلدل و
دو ناقه‌ام را یکی عضبا و دیگری صهبا و دو اسبم را یکی جناح و دیگری
حیزوم جناح آن بود که در مسجد حضرت رسول ص بازمیداشت و آن سرور
هر که را برای حاجتی میفرستاد بران سوار میشد و حیزوم آن بود که فردای
احد حضرت بران سوار بود و جبرئیل در میان هوا میگفت پیش رو ای
حیزوم و دراز گوش خود را طلبید که آن را یعفور میگفتند چون آنها را
حاضر کرد عباس را طلبید و فرمود که بجای علی نشین و پیش از آنکه
دارد فرمود یا علی برخیز اینها را قبض کن در حیات من اینجماعت که حاضرند
همه گواه باشند و کسی بعد از من با تو نزاعی نکند امیر المؤمنین ع فرمود
برخواستم و پای من توانائی نداشت پس با نهایت ضعف قدم همه را گرفتم
در خانه خود سپردم پس برگشتم و بخدمت ایستادم چون نظر مبارکش
بر من افتاد انگشتر خود را از دست خود بیرون آورد و در انگشت من کرد
در وقتیکه خانه پر بود از بنی هاشم و سایر مسلمانان پس با آن ضعفی که
سر خود را نمیتوانست نگاه دارد سر مبارکش بجانب راست و چپ حرکت
میکرد و صدا بلند نمود که همه شنیدند گفت ای مسلمانان علی برادر
و وصی و خلیفه من است در اهل بیت و امت من و علی ادا میکند دین مرا
و وفا میکند بوعدهای من ای گروه فرزندان هاشم و فرزندان عبد
المطلب ای گروه مسلمانان دشمنی با علی مکنید و مخالفت امر او منمائید
که گمراه میشوید و حسد باو مبرید و از جانب او بسوی دیگری رغبت
منمائید که کافر میشوید آنگاه فرمود مرا بخوابانید چون خوابید فرمود
ای بلال بیاور فرزندان من حسن و حسین ع را چون حاضر شدند

ایشان را بسینه چسبانید و بوسید امیر المؤمنین گفت خواستم ایشان را
دور کنم که سبب زیادتی اندوه پیغمبر ص نشوند رسول الله فرمود بگذار ایشان را
ببویم و مرا ببویند و توشه بردارم از دیدار ایشان و ایشان توشه بردارند
از لقای من بعد از من مصیبتهای بزرگ میبینند خدا لعنت کند کسیکه
ایشان را ستم کند خداوندا اینها را با تو سپردم و صالح مؤمنین علی بن ابیطالب علیه
السلم بتو میسپارم از امام صادق علیه السلم روایت است که آن دو
نفر هم بشر [شربت] آن بزرگوار زهر دادند اوقات منافقی ندارد با خبر
دیگر آن سرور که قوای مرا قطع نمود امروز از غذا میکند در خیبر تناول
نمودم و نیست پیغمبری یا وصی پیغمبری مگر آنکه شهید میگردد توضیح
توفیق آنکه چون قوای غذای خیبر بود طبیعت نتوانست آن زهر را
... بعد از امام موسی بن جعفر ع روایت است که در ایام بیماری
... پیغمبر صلی الله علیه و آله سر بر زانوی امیر المؤمنین گذاشت
... چون اذان نماز را گفتند عایشه بیرون رفت عمر را گفت
... م نماز کن عمر گفت ابوبکر اولی است عایشه گفت راست گفتی
... من مریض است تو هم میترسی بر نماز و بدانجو اعمر گفت من او را
... محمد مدهوش است کار نماز [بر محمد بماند] و علی مشغول
... این حالت او و مفارقت نمی‌نماید و فرصت غنیمت است
... با علی نماز خواهد فرستاد مگر نشنید نکند دیشب چه
... بعلی میگفت در آخر [امر] گفت الصلوة الصلوة پس ابابکر بمسجد
... با مردم نماز کند اول مردم انکار کردند گفتند ما مردم رسول الله ص
... امده ام با شما نماز کنم نزدیک محراب رفت همینکه تکبیر گفته بود پیغمبر

چشم گشود و عباس بن عبدالمطلب یک دست بدوش او و دست دیگر بر دوش
علی علیه السلم انداخت و پای مبارک خود را بر زمین میکشید تا نزدیک
محراب رسید و ابابکر را دور کرد و نشسته با مردم نماز خواند پس امر کرد
او را بر منبر نشانیدند ۲ گروهان مهاجر و انصار و زنان ثیبات و ابکار و زنان
بر او دویدند بعضی او یلا و بعضی انا لله میگفتند آن سرور با آواز ضعیف
مشغول خطبه شد از ناتوانی گاهی ساکت میشد باز شروع بخطبه میکرد
پس در اثنای خطبه فرمود ای گروه مهاجر و انصار بغائبان برسانید
و خود را بشنوانید من میروم و در میان شما میگذارم کتاب خدا را که
مشتمل است بر نور و هدایت و بیان هر چه محتاج بآن امت و آن حجت
خداوند است از برای من بر شما و میگذارم در میان شما نشان راه دین و
نور هدایت وصی من علی بن ابیطالب که حبل متین خداست پس همه
چنگ زنید باو و پراکنده نشوید از دور او و یاد کنید نعمت خدا را
خود در وقتیکه میان شما بنعمت خدا برادران یکدیگر کردید ۷ ایها
علی بن ابیطالب گنج علم و حکمت خداست هر که دوست دارد او را
وفا کرده بعهد خداوند و ادا کرده آنچه واجب است بر او و هر که دشمنی
کند با او امروز یا بعد از این روز قیامت کور و کر محشور خواهد
و از برای او حجتی نخواهد بود نزد خداوند ایها الناس نیائید
نزد من با دنیای فراوان و اهل بیت من ایستاده ذلیل و کرد
کشیده و ستم دیده و خونهای ایشان در پیش روی شما جاری شده
از تیغهای ضلالت و مشورتهای جهالت و بارهای ایشان بگردن باشد
ایها الناس امامت با صاحبانش است و ایشانرا علامتها است حق تعالی

در آن حال

اوصاف ایشانرا در قرآن بیان فرموده و من ایشانرا از برای شما نام بردم
و آنچه باید در حق ایشان بشما برسانم رسانیدم و لکن می بینم شما را گروهی
نادان بعد از من کافر نشوید و از دین بر نگردید و کتاب خدا را ببازی
تأویل نکنید بهوا و خواهش خود بدعتها در دین نگذارید زیرا که هر سنت
و حدیث و سخن که خلاف قرآن است باطل است و قرآن پیشوای راه
هدایت است لکن قرآن را قائمی است که مردم را بسوی آن میخواند و
و تفسیر آنرا میداند و علی بن ابیطالب است که وارث علم و حکمت و ملت من
و محرم رازهای نهان است میراث من و جمیع پیغمبران نزد او است یا ایها
الناس بخدا سوگند میدهم شما را در حق اهلبیت خود بدرستیکه ایشان
ارکان دین و چراغ راه یقین و معدن علم رب العالمین علی برادر من
و وارث و وزیر و امین من است بعد از من خلافت با او است بعهدهای
من او وفا خواهد کرد پیش از همه کس بمن ایمان آورده بعد از همه از من
جدا خواهد شد در روز قیامت از همه کس بمن نزدیکتر است پس حاضران
بغائبان برسانید و هر کس پیشوای جماعتی شود و در ایشان از او دانا
تر باشد او کافر است ایها الناس هر که از من طلبی دارد بیاید بگیرد و هر که
با او وعده کرده ام بعد از من بنزد علی علیه السلم رود که ضامن وعده
من است آنگاه از منبر فرود آمد ابو بکر و عمر و بعضی از مسلمانان طلبید
و فرمود آیا نگفتم شما با لشکر اسامه بیرون بروید ابو بکر گفت رفتیم و
برگشتیم [illegible] فرمود خداوند لعنت کند هر کسیرا که
تخلف نماید از لشکر اسامه فقد هوش شد از تعب فتن بمسجد
و تکلم و از غضبی که عارض شده بود از مشاهده اطوار اشرار پس صحابه

کرند و نوحه زنان و فرزندان آن بزرگوار مانند گرفتند و شیون و فریاد
و زنان بجرح برتن تسبیه نمایند بعد از آن چشم مبارک کشود و فرمود بیاورید
از برای من دوات و کتف کو تا بنویسم از برای شما نامه که گمراه
نشوید هرگز پس یکی از صحابه برخواست که دوات و کتف بیاورد
عمر گفت برگرد که این مرد هذیان میگوید و بیماری بر او غالب شده
ما را کتاب خدا بس است پس حضار اختلاف کردند بعضی گفتند قول عمر
درست است بعضی گفتند قول قول رسول الله صلعم است و نزدیک بود که
مخالفت رسول خدا روا باشد پس بار دیگر پرسیدند که آیا بیاوریم آنچه
طلب کردی یا رسول الله فرمود که بعد از این سخنان که من از شما شنیدم
مرا احتیاجی بآن نیست و لیکن وصیت میکنم شما را که با اهل بیت من نیکوئی
کنید و وفا از ایشان نگردانید در کتاب صحیح بخاری منقول است
که عمر گفت پیغمبر را وجع غلبه کرده نزد ما قرآن کتاب خدا است
کافی است پس چون اختلاف بالا شد و مخالفین مشغول شدند رسول
الله صلعم فرمود برخیزید و در خبر دیگر است که فرمود بیرون روید نمیشود
اختلاف میکنید پس چون حضرت از دنیا رحلت فرمود بعد از فوت آن حضرت
بقول ابن عباس در روز پنجشنبه بوده پنج یوم قبل از وفات

الفصل الثاني في وصيته من كتاب الطرف

للسيد [illegible] عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده ان امير المؤمنين
قال قال لي رسول الله صلعم يا علي تغسلني ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره قال علي
قلت لم يا رسول الله قال كذلك قال جبرئيل عن ربي انه لا يرى عورتي

نقلا من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير

احد الا عمي بصره قال علي فكيف اقوى عليك وحدي قال يعينك
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا
قلت فمن يناولني الماء قال الفضل بن عباس من غير ان ينظر الى شيء مني فانه لا
يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر الى عورتي وهي حرام عليهم فاذا فرغت
من غسلي فضعني على اللوح وافرغ علي من بئري بئر غرس اربعين دلوا مفتحة الافواه
[illegible] ثم ضع يدك يا علي على
صدري واحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من غير ان ينظروا الى
شيء من عورتي ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما هو كائن ان شاء الله اقبلت
يا علي عليه السلام قال نعم قال اللهم اشهد يا علي ما انت صانع لو قد تآمر القوم عليك بعدي
وتقدموا عليك فبعث اليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لببت بثوبك
تقاد كما يقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك
ينزل بهذه الذل قال فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صلعم صرخت وبكت فبكى
رسول الله صلعم لبكائها قال يا بنية لا تبكين ولا تؤذين جلساءك من الملائكة
هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت
السموات والارض لبكائك فقال علي عليه السلام يا رسول الله انقاد للقوم
واصبر على ما اصابني من غير بيعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز القوم فقال
رسول الله اللهم اشهد فقال يا علي ما انت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض
فقال يا رسول الله اجمعه ثم آتيهم به فان قبلوه والا اشهدت الله عز وجل و
اشهدتك عليهم قال وكان فيما اوصى به رسول الله صلعم ان يدفن في بيته
الذي قبض فيه ويكفن بثلاثة اثواب احدها يمان ولا يدخل قبره غير علي
[illegible] ابن عباس [illegible] رسول الله صلعم لعلي اذا رايت روحي فارقت

جنّك فاغسلني وانق غسلي وكفني في طمري هذين او في بياض مصر
وبرد يمان ولا تغال في كفني واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فأول
من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل و
اسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله عز وجل ثم الحافون
بالعرش ثم سكان اهل السماء فسماء ونسائي الاقربون يومئون ايماء
ويسلمون تسليما لا تؤذوني بصوت نادبة ولا رنة وفي خبر الكاظم
يا علي كن انت وابنتي فاطمة والحسن والحسين كبروا خمسا وسبعين تكبيرة
وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد ان يؤذن لك في الصلوة قال علي عليه
السلم فمن يؤذن لي بها قال جبرئيل يؤذنك قال ثم جاء اهل بيتي يصلون
علي ثم نساؤهم ثم الناس بعد ذلك البحار عن الكافي عن عيسى الضرير
عن الكاظم قال قلت لابي عبد الله ع اليس كان امير المؤمنين كاتب الوصية
ورسول الله ص المملي وجبرئيل والملائكة المقربون شهود قال فاطرق طويلا
ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت لكن حين نزل برسول الله ص نزلت الوصية
من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تعالى من الملائكة فقال
جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا
بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا عليه السلم فامر النبي ص باخراج
من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب الى ان قال
يا علي عليه السلم اتفي بما فيها على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب
حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله ص فقال
امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول
للنبي ص يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وعلى ان تخضب لحيته من

رأسه بدم عبيط فقال امير المؤمنين ع فصعقت حين فهمت الكلمة من
الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان
انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت
لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله ص
فاطمة والحسن والحسين ع واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل
قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين ع
فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله
وسنن رسوله ص فقلت كان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين ع
فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي
الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين [illegible]
المصطفى عن انس قال جاءت فاطمة والصقت صدرها بصدره وجعلت
تبكي فقال لها النبي ص يا فاطمة ونهاها عن البكاء فانطلقت الى البيت فقال
النبي ص وتستعبر الدموع اللهم واهل بيتي وانا مستودعهم كل مؤمن ثلاث مرات
خصائص الائمة عن الكاظم عن ابيه بعد دفع كتاب الوصية الى علي ع وقرائته
واخذ العهد من علي بحضور الملائكة قال علي عليه السلم ثم انكببت على وجهه وعلى
صدره وانا اقول يا وحشتاه بعدك بابي انت وامي ووحشة ابنتك وبنيك بل
واطول غمي بعدك يا اخي انقطعت من منزلي اخبار السماء وفقدت بعدك جبرئيل
وميكائيل فلا احس اثرا ولا اسمع حسا فاغمي عليه طويلا ثم افاق عليه السلم
قال ابو الحسن فقلت لابي فما كان بعد افاقته قال دخل عليه النساء يبكين و
ارتفعت الاصوات وضج الناس بالباب من المهاجرين والانصار فبينا هم
كذلك اذ نودي اين علي ع فاقبل حتى دخل عليه قال علي ع فانكببت عليه

فقال يا اخي افهم فهمك الله وسددك وارشدك ووفقك في اناتك وغفر
ذنبك ورفع ذكرك اعلم يا اخي ان القوم سيشغلهم عني ما يشغلهم فانما مثلك
في الامة مثل الكعبة نصبها الله للناس علماً وانما تؤتى من كل فج عميق ونأي
سحيق ولا تأتي وانما انت علم الهدى ونور الدين وهو نور الله تعالى يا اخي والذي
بعثني بالحق لقد قدمت اليهم بالوعيد بعد ان اخبرتهم رجلاً رجلاً ما افترض الله
عليهم من حقك والزمهم من طاعتك وكل اجاب وسلم اليك الامر واني لاعلم
خلاف قوله فاذا قبضت وفرغت من جميع ما اوصيتك به وغيبتني في قبري فالزم
بيتك واجمع القرآن على تأليفه والفرائض والاحكام على تنزيله ثم امض على ما
امرتك به وعليك بالصبر على ما ينزل بك وبها حتى تقدموا علي ثم دعى
رسول الله ص علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته اخرجوا
عني وقال لام سلمة كوني على الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال يا علي ادن
مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلاً واخذ بيد علي
بيده الاخرى فلما اراد رسول الله ص الكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام
فبكت فاطمة بكاءً شديداً وعلي والحسن والحسين لبكاء رسول الله ص
فقالت فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واحرقت كبدي لبكائك يا سيد
النبيين من الاولين والاخرين ويا امين ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه
من لولدي بعدك ولذل ينزل بي بعدك من لعلي اخيك وناصر الدين
من لوحي الله وامره ثم بكت واكبت على وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن
والحسين فرفع راسه اليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال له يا
ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمد عندك فاحفظ الله تعالى و
احفظني فيها وانك لفاعل يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من

الاولين والاخرين هذه والله مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع
حتى سألت الله تعالى لها ولكم فاعطاني ما سألته يا علي عليه السلام انفذ لما
امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امرني بها جبرئيل واعلم يا علي اني
راضٍ عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملائكته ويل لمن ظلمها
وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن احرق بابها وويل
لمن آذى خليلها ولمن شاقها وبارزها اللهم اني منهم بريء وهم مني
براء ثم سماهم رسول الله وضم فاطمة اليه وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام
وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم بانهم يدخلون الجنة وعدو و
حرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم او تأخر عنهم وعن شيعتهم زعيم بانهم
يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا ارضى حتى ترضى ثلاثاً **الخصائص** عن ام
سلمة قال رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه ادعوا الى خليلي فارسلت عائشة
الى ابيها فلما جاء غطى رسول الله ص وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع ابو بكر
وبعثت حفصة الى ابيها فلما جاء غطى رسول الله ص وجهه وقال ادعوا لي خليلي
فرجع عمر فارسلت فاطمة الى علي فلما جاء قام رسول الله ص فدخل ثم جلل علياً
بثوبه قال علي عليه السلام فحدثني بالف حديث يفتح كل حديث الف حديث حتى عرقت
وعرق رسول الله ص فسال علي عرقه وسال عليه عرقي وفي خبر آخر
علمني علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وفي خبر كشف وصى النبي ص
بان يعمل حول قبره حائطاً

الفصل الثالث في وداعه

مع اهل بيته كتاب المطرف للسيد عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام

قال لما كانت الليلة التي قبض النبي ص في صبيحتها دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين ع
واغلق عليه وعليهم الباب ثم قال يا فاطمة وادناها منه فناجاها من الليل طويلا
فلما طال ذلك خرج علي ومعه الحسن والحسين واقاموا بالباب والناس خلف
الباب ونساء النبي ينظرن الى علي ع ومعه ابناه فقالت عائشة لامر ما اخرجك
منه رسول الله ص وخلا بابنته دونك في هذه الساعة فقال لها علي عليه السلام
قد عرفت الذي خلا بها وارادها له وهو بعض ما كنت فيه وابوك وصاحباه
مما قد سماه فوجمت ان ترد عليه كلمة قال علي فما لبثت ان نادتني فاطمة ع
فدخلت على النبي ص وهو يجود بنفسه فبكيت ولم املك نفسي حين رايته
بتلك الحال يجود بنفسه فقال لي ما يبكيك يا علي ع ليس هذا اوان البكاء
فقد حان الفراق بيني وبينك فاستودعك الله يا اخي فقد اختارني
ربي ما عنده وانما بكائي وغمي وحزني عليك وعلى هذه ان تضيع بعدي
فقد اجمع القوم على ظلمكم فقد استودعكم الله وقبلكم مني وديعة يا علي
اني قد اوصيت فاطمة ابنتي باشياء وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهي الصادقة
الصدوقة ثم ضمها اليه وقبل راسها وقال فداك ابوك يا فاطمة فعلا
صوتها بالبكاء ثم ضمها اليه فقال اما والله لينتقمن الله ربي وليغضبن
لغضبك فالويل ثم الويل للظالمين ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال علي عليه السلام فوالله لقد حسبت بضعة مني قد ذهبت لبكائه حتى
اسمع بكاء ونغمة لا اعرفها وكنت اعلم انها اصوات الملائكة لا اشك فيها
لان جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة يفارق النبي ص ولقد رايت بكاء منها احسب ان
السماوات والارضين قد بكت لها ثم قال لها يا بنية الله خليفتي عليكم وهو
خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من

الملائكة والسماوات والارضون وما فيهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق لقد
حرمت الجنة على الخلائق حتى ادخلها وانك لاول خلق الله يدخلها بعدي
كاسية حالية ناعمة يا فاطمة هنيئا لك والذي بعثني بالحق انك لسيدة
من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى
فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل الا صعق فينادى اليها ان يا جهنم يقول
لك الجبار اسكني حتى تجوز فاطمة بنت محمد لا يغشاها قتر ولا ذلة

یعنی

رسول الله ص بامیر المؤمنین علیه السلام فرمود یا علی ع تو مرا غسل بده نه
غیر تو زیرا که جبرئیل خبر آورده که هر که بعد از من عورت مرا غیر از علی ع
ببیند کور میشود امیر المؤمنین ع عرض کرد چگونه تنهائی این خدمت را بپایان
رسانم فرمود جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و اسمعیل رئیس ملائکه آسمان
اول ترا یاری نمایند عرض کرد در غسل تو کی آب بمن خواهد داد فرمود فضل
عباس اما باید چشم خود را ببندد که نظرش بر بدن نیفتد زیرا که حرام است بر
زنان و مردان بغیر از تو چون بدن مرا شستی مرا بر تخته بگذار و از چاه
غرس چهل دلو آب بر بدن من بریز پس فاطمه و حسن و حسین ع را حاضر گردان
و از من هر چه خواهی بپرس که جواب تو خواهم گفت انشاء الله تعالی یا علی علیه
السلام آنچه گفتم قبول کردی گفت بلی آنگاه گفت خداوندا تو گواه باش فرمود
یا علی چه خواهی کرد اگر ابوبکر و عمر بر تو امیر شوند بعد از من و بر تو
پیشی گیرند و ابوبکر طاغی بفرستند و ترا بسوی بیعت خود بخوانند چون ابا
کنی گریبان تو را بگیرند بکشند ولی فاطمه هنالک و مفهوم وی باور نبود او
سر زندان هنگام منزلت و خواری جگر گوشه من فاطمه است چون از

مکر مهربان بخشا عبادتو استماع نمود گریست فی الحال بحجره رسول الله ص
از گریه سیده نسا گریان گردید پس فرمود ای دختر گریه مکن همنشینان خود
ملائکه پر دیدند کار و این بار جبرئیل و میکائیل صاحب صور جدا اسرافیل از
گریه تو گریان شدند ثم تمانیها و مسها وابنا له وافغان در او رسیدی پس امیر
المؤمنین علیه السلم گفت یا رسول الله صبر منکم و بعض منکم با ایشان و ما با
ایشانیم با ایشان قتال نخواهم کرد پس رسول الله گفت تو گواه باش انگاه فرمود
یا علی ع چه خواهی کرد با قرآن عرض کرد یا رسول الله قرآن را جمع خواهم کرد و به
سوی ایشان خواهم برد اگر قبول نکنند خداوند را بر ایشان گواه خواهم کرد اند
پس فرمود یا علی ع بدانکه انجا نه که قبض روح من شد است مرا دفن کن و غیر از
تو کسی در قبر من نیاید چون از غسل فارغ شوی صبر کن تا جبرئیل ترا رخصت دهد
پس با فاطمه و حسن و حسین ع بر من نماز کنید و هفتاد و پنج تکبیر بر من بگو شید
پس مردان اهل بیت من بر من نماز کنند انگاه زنان آنس یا الک گوید
دختر سیده نسا بر تمام انبیا وارد شد و خود را بران سر و افکند پرده را
دور بر کشید و گریست فی الحال پیغمبر ص فرمود ای فاطمه خود را از گریه باز دار
انکه سه بر خوانست حجره پر کرده زان شد که درد انحال اشک رسول الله بر
صفحه خاطر بعیادت بیماری گردید و روی با سمان کرد و سه مرتبه گفت بار
خدایا اهل بیت هستند که من میسپارم ایشان را هر مومنی ابن عباس
گوید روزی اصحاب پیغمبر دور کرد بستر بیماری آنحضرت جمع بودند ان
بزرگوار رو با امیر المؤمنین ع کرد و گفت یا علی ع چون بینی که روح از بدن
من مفارقت کرد مرا غسل ده و کفن کن مرا در اینها و جامه که پوشیده ام
یا در جامه سفید مصری یا در برد یمانی و کفن مرا بسیار گران مکن و ان

و مرا بردارید تا بکنار قبر بگذارید پس اول کسیکه بمن نماز خواهد کرد خداوند
جبار خواهد بود که بعرش عظمت و جلال خود بر من صلوات خواهد فرستاد
بعد از ان جبرئیل و میکائیل و اسرافیل با فوجهای ملائکه که ندانند عدد
ایشان را غیر از خداوند پس از ان ملائکه که احاطه بعرش الهی کرده اند پس بعد از ان
ایشان ساکنان هر اسمانی تا بعد از اسمان دیگر بمن نماز خواهند کرد پس از انها
جمیع اهل بیت من و زنان در مرتبه قرب و منزلت ایشان ایما کنند ایما کردنی و سلام
کنند بر من سلام کردنی و آزار نرسانند بمن بصدا ندبه از امام جعفر
صادق ع روایت است که جبرئیل از جانب خداوند جلیل نامه نوشته مهر کرده
اورد با امینان خداوند عالمیان از ملائکه مقربین پس جبرئیل گفت یا محمد ص امر
کن بیرون کنند انهارا که نزد تو اند بغیر از وصی تو علی بن ابیطالب علیه السلم تا
نامه اسمانی را از ما بگیرد وصی تو و گواه گیری تو ما را بر انکه نامه را با او سپردی و او
ضامن شد که عمل نماید بانچه در ان نامه است پس امر کرد رسول الله ص که هر که
در ان خانه بود بیرون کردند بغیر از علی بن ابیطالب علیه السلم و فاطمه در میان پرده
بود گفت یا علی وفا میکنی بانچه در این نامه است از نشاندن خشم خود بر رفتن
حق تو و غصب کردن خمس و ضایع کردن حرمت تو امیر المؤمنین ع گفت بلی یا رسو
الله ص جبرئیل گفت یا محمد اعلام کن او را که هتک حرمت او خواهند کرد و حرمت
او حرمت خدا و رسول است و ریش او را از خون سرش خضاب خواهند کرد چون
این کلمه را شنیدم امیر المؤمنین از جبرئیل امین بر و در افتاد گفت بلی قبول کرد
و راضی شدم هر چند هتک حرمت من کنند و کتاب الهی را پاره و کعبه را
خراب و ریشم را از خونم رنگین نمایند صبر خواهم داشت تا انکه نزد تو ایم
پس حضرت رسول ص فاطمه و حسن و حسین را طلبید و ایشان را اعلام کرد تا

نوشته شد بعد پیغمبر با حال احتضار امیر المؤمنین ع گفت کفن کنند و وصیت نامه مرا ملائکه
مهر کردند مهرهای طلای بهشتی که آتش ندیده بود و با امیر المؤمنین ع سپردند چون
امام موسی ع سخن را باینجا رسانید راوی پرسید آیا در این وصیت نامه نوشته
بود که بعد از شهادت پیغمبر خلافت امیر المؤمنین ع را نخواهند کرد فرمود بلی و الله
جمیع آنچه کردند در آن نوشته بود از موسی بن جعفر علیه السلم روایت است که
امیر المؤمنین بعد از تمام عهد خود را افکند به سینه رسول الله و گفت حبیبی و
من هم کسان پدرم و مادرم فدای تو دلم و حشت خورد و تیر خونین جگر تو
و نهی ما که من تو واسطه انقطاع اخبار آسمان و نیامدن جبرئیل و میکائیل آنگاه
رسول الله صلعم بیهوش گردید چون از سکرات بهوش آمد و انصار بیهوش امیر المؤ
را طلبید و فرمود یا علی بعد از من مشغول غصب خلافت شوند تو مثل
کعبه شبیه شو تو هم با بند از او دوری و مختصر است تو علم هدایت تو دین که
تو رحمت الهی است من قوم را بو عهد بیعت تو نمودم و امامت و وجوب طاعت تو را
رسانیدم تمام تبلیغ و اطاعت نمودند لیکن منکر شدند و وفا نخواهند نمود در خانه خود
نشین و مشغول شو بتألیف قرآن و جمع احکام دین و صبر نما با آنچه بر تو و بعد
من رسد از بلاهائی که بتو و اطفال من میشوند آنگاه امام حسن و امام حسین را طلبید
دست ایشان را از زیر بیرون کرد و ام سلمه را گفت برو در را ببند تا کسی نزدیک
نیاید پس دست بدیده شد فاطمه را بر سینه خود نگذار و بدست دیگر
دست علی ع را گرفت و ساعتی بدین حضرت را ایشان نگریست و قطرات
عبرات از دیده باریده هر گاه اراده میکرد سخن گوید گریه مانع میشد پس فاطمه
گفت یا رسول الله گریه خود دلم را پاره پاره کردی و جگر مرا سوختی و آتش
بر سینه چهره ام افروختی ای سید پیغمبران وای بهترین گذشتگان و آیندگان

وای امین پروردگار عالمیان وای رسول خداوند رحمن وای حبیب ملک منان
که بعد از تو حامی فرزندان من شود که در مذلتها یاور من گردد که در جور و بیداد
امت بفریاد برادرت علی ناصر دین خدا رسد پس فاطمه خود را بسینه چسبانید
و روی مبارکش را بوسید و قطرات اشک از دیده حق بین میبارید امیر المؤمنین
علیه السلم و حسنین نیز خود را به پیغمبر ص متصل نمودند بیقین در اینحال الخروش
الوداع از فرشتگان زمین و آسمان و ستارات و جنات و رضوان و حوریان که
فرع وجود آنها بودند بلند شد آنگاه دست فاطمه را بدست علی داده فرمود
که امانت خدا و امانت رسول خدا است نزد تو پس حرمت خدا و حرمت مرا در حق او
رعایت کن و دانم که خواهی کرد یا علی بخدا سوگند که این بهترین زنان اهل بهشت
از گذشتگان و آیندگان بخدا سوگند که از مریم بزرگتر است نزد خدا بخدا سوگند
که جانم باینجا نرسید مگر آنکه از حقتعالی سؤال کردم از برای تو یا علی و فاطمه را بچند
چیز که جبرئیل امر نموده که امر کردم که تو را اطلاع دهد آنچه گوید بجای آور و بدان
رضای من بسته برضای فاطمه است و همچنین رضای پروردگار و ملائکه وای بر کسیکه
ظلم کند فاطمه را وای بر کسیکه حق او را از و بگیرد وای بر کسیکه حرمتش را نگاه
ندارد و در خانه اش را بسوزاند و دستش را بیازارد و با او ستیزه و جدال نماید
خدایا من از ظالمین فاطمه بیزارم و ایشان از من آنگاه اسم ملک ملک را گفت بعد از
فاطمه و علی و حسنین را در بر گرفت و گفت خدایا من با ایشان و یار شیعیان ایشان
میباشم و ضامنم که داخل بهشت شوند و دشمنم با ظالم و ستمکار و منکر
دشمنان ایشان و با شیعیان از ستمکاران و ضامنم که داخل آتش شوند آنگاه
سه مرتبه فرمود ای فاطمه راضی میشوم تا راضی شوی روایت است که رسول الله
یوم قبل وفات فرمود بطلبید خلیل مرا عایشه فرستاد پدر خود را طلبید

چون آمد رسول الله ص صورت مبارک از او پوشاندند آنگاه حفصه فرستاد
بعمر چون آمد رسول الله ص صورت مبارک از او پوشاندند آنگاه فرمود که
دوست مرا بیابید پس فاطمه فرستاد پی امیرالمؤمنین علیه السلام چون آن بزرگوار آمد
رسول الله نشست و دهان مبارک بر گوش او گذارد و جامه خود را بر روی او
کشید و عرق ایشان بریخت و دیر نکشید که برخاست و زمانی بسیار با آنحضرت راز گفت چون
فارغ شدند امیرالمؤمنین بیرون آمدند گفت هزار باب علم تعلیم من نمود که از هر بابی هزار باب مفتوح میشود در
خبر دیگر آمده است که علم منایا و بلایا و فصل خطاب را دانستم و از موسی بن جعفر
روایت است که چون شب شد باز علی و فاطمه و حسنین را طلبید و فرمود در خانه
را ببندند که کسی بغیر از ایشان نیاید پس فاطمه را نزدیک خود طلبید و فرمود و راز
بسیار با او گفت چون سایر اهل بیت دیدند رسول الله ص با فاطمه راز میگوید
بیرون آمدند امیرالمؤمنین فرمود که در این حال فاطمه مرا طلبید چون داخل شدم
دیدم رسول خدا بر جناح سفر آخرت است خود را ضبط نتوانستم کرد و بی اختیار
گریستم فرمود یا علی این هنگام گریه نیست وقت وصیت است و مفارقت
نزدیک شد بخدا سرای عقبی را برای من اختیار کرده ای برادر تو را
بخدا میسپارم غم و اندوه من بر تو و فاطمه است که بعد از من بر او ستم خواهند
کرد و گروه منافقان امت اجماع کرده اند بر ظلم شما و شما را بخداوند سپردم
و قبول کرد و بعد مرا کسی باد و بکر فاطمه را در بر گرفت و سرش را بوسید و
گفت پدرت فدای تو باد ای فاطمه خدا تعالی ترا صبر دهد پس صدای فاطمه
بگریه بلند شد بار دیگر فاطمه را در بر کشید فرمود بخدا سوگند که خدا انتقام
برای تو خواهد کشید و برای غضب تو غضب خواهد کرد آنگاه آنقدر گریستند
رسول الله ص مانند باران جاری گردید حتی آنکه فرش لحاف از آب

دیدم اشک امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود جگرم برای گریه رسول الله پاره پاره شد
در آنحال سر مبارکش را بر سینه من تکیه داد و فاطمه را بر سینه خود گرفته بود حسنین
قدمهای او را میبوسیدند و دیدهها خود را بر پاهای مبارک آن بزرگوار خود
میمالیدند و صدا بگریه بلند کرده بودند در آن وقت صدای گریه جبرئیل
میشنیدم و از گریه فاطمه زمین و آسمان بگریه در آمد در آنحال رسول الله ص
فرمود ای دختر خلیفه من است خدا و بهترین خلیفهها است سوگند بآن کسیکه
مرا مبعوث کرده بسبب گریه تو عرش و ملائکه اطراف آن و آسمانها و زمینها
و آنچه در آنها است گریستند سوگند بآنکه مرا مبعوث نموده بهشت حرام است
بر خلایق تا من داخل شوم و بعد از من تو داخل شوی و سیده زنان بهشت
میباشی بخدا سوگند جهنم چنان بخروشد که جمیع خلایق بیهوش شوند پس ندا
رسد ای جهنم آرام شو تا فاطمه علیها السلام بگذرد بسوی جنان باو بد
نکند و دود لبی برسد

الفصل الرابع فی وقایع یوم موته ص الی الله

البصائر عن ابی عبدالله ع خطب رسول الله ص یوما بعد ان صلی الفجر
فی المسجد و علیه قمیصه سوداء فامر فیه و نهی و وعظ فیه و ذکر ثم قال
یا فاطمة اعملی فانی لا املک لک من الله شیئا و سمع الناس صوته و نداه و ابکی
رسول الله و سمعتهم نسائه من وراء الجدار فهن مشطن و قلن برء رسول الله ص
قال الراوی فقلت لابی عبدالله توفی ذلک الیوم قال نعم قلت فاین ما یروی
الناس انه علم علیا الف باب یفتح کل باب منه الف باب قال کان ذلک قبل
یومئذ فی مجالس الصدق و عن الباقر ع سمعت ابا سعید الخدری یقول ان آخر خطبة خطبها
رسول الله ص علی المنبر انه قال انی تارک فیکم الثقلین الی ان قال القرآن و

الخامس
عن ابن عباس ان علي بن
ابي طالب عليه السلم
م

والثقل الاصغر اهل بيتي وايم الله اني لا اقول لكم هذا ورجال في اصلاب اهل
الشرك اجنى لي من كثير منكم والعباس بن عبد المطلب والفضل بن عباس دخلوا
على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فقالوا يا رسول الله
هذه الانصار في المسجد يبكي رجالها ونساؤها عليك فقال وما يبكيهم قالوا يخافون
ان تموت فقال اعطوني ايديكم فخرج في ملحفة عصابة حتى جلس على المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فما تنكرون من موت نبيكم الم ينع اليكم
وتنع اليكم انفسكم لو خلد احد قبلي ثم بعث اليه لخلدت فيكم الا اني لاحق
بربي وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله تعالى بين اظهركم تقرؤنه
صباحا ومساء فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا كما امر
الله وقد خلفت فيكم عترتي اهل بيتي وانا اوصيكم بهم ثم اوصيكم بهذا الحي من
الانصار فقد عرفتم بلاءهم عند الله عز وجل وعند رسوله وعند المؤمنين
الم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ويؤثروا بهم الخصاصة فمن ولي منكم
امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسن الانصار وليتجاوز عن مسيئهم
وكان هذا آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز وجل كتاب الطرف عن عيسى الضرير عن
موسى بن جعفر عليه السلم عن ابيه قال لما حضرت رسول الله الوفاة دعا الانصار
وقال يا معشر الانصار قد حان الفراق وقد دعيت وانا مجيب الداعي وقد
جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم في الاموال ووسعتم
في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الاوفى وقد
بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل العمل معها مقرون باخرى اني ارى
ان لا افرق بينهما جميعا لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست من اتى بواحدة
وترك الاخرى كان جاحدا للاولى ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قالوا

يا رسول الله فابن لنا نعرفهما فلا نمسك عنهما فنضل ونرتد عن الاسلام
والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد انقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله
وقد بلغت ونصحت واديت وكنت بنا رؤفا رحيما شفيقا فقال رسول الله
لهم كتاب الله واهل بيتي فان الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان
كلام الله جديد غض طري شاهد ومحكم عادل ولنا قائد بحلاله و
حرامه واحكامه يقوم غدا فيحاج اقواما فيزل الله بهم اقدامهم عن الصراط
واحفظوني معاشر الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان الاسلام سقف تحته دعامة
لا يقوم السقف الا بها فلو ان احدكم اتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة
تحته فاوشك ان يخر عليه سقفه فيهوي في النار ايها الناس الدعامة
دعامة الاسلام وذلك قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
طاعة الامام ولي الامر والتمسك بحبله ايها الناس افهمتم الله الله
في اهل بيتي مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر
الملائكة منهم وصيي واميني ووارثي وهو مني بمنزلة هارون من موسى
الا هل قد بلغت معاشر الانصار الا فاسمعوا ومن حضر الا ان فاطمة
بابها بابي وبيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك حجاب الله قال عيسى فبكى ابو الحسن
عليه السلم طويلا وقطع بقية كلامه وقال هتك والله حجاب الله ثم
قال عليه السلم اخبرني ابي عن جدي محمد بن علي قال قد جمع رسول الله
المهاجرين فقال لهم ايها الناس اني قد دعيت واني مجيب دعوة الداعي
قد اشتقت الى لقاء ربي واللحوق باخواني من الانبياء واني اعلمكم
اني قد اوصيت الى وصيي ولم اهملكم اهمال البهائم ولم اترك من

امورکم شیئا وقام الیه عمر بن الخطاب فقال یا رسول الله اوصیت بما
اوصی به الانبیاء من قبلك قال نعم فقال له فبامر من الله اوصیت ام
بامرك قال له اجلس یا عمر اوصیت بامر الله وامره طاعته واوصیت بامری
وامری طاعة الله ومن عصانی فقد عصی الله ومن عصی وصیی فقد عصانی
ومن اطاع وصیی فقد اطاعنی ومن اطاعنی فقد اطاع الله لا ما ترید
انت وصاحبك ثم التفت الی الناس وهو مغضب فقال ایها الناس اسمعوا وصیتی
من امن بی وصدقنی بالنبوة وانی رسول الله فاوصیه بولایة علی بن ابی
طالب علیه السلم وطاعته والتصدیق له فان ولایته ولایتی وولایة
ربی قد ابلغتكم فلیبلغ الشاهد الغائب ان علی بن ابیطالب علیه السلم
هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل ومن تقدمه تقدم الی النار
ومن تاخر عن العلم یمینا هلك ومن اخذ یسارا غوی وما توفیقی الا
بالله فهل سمعتم قالوا نعم الكافی عن عمار لما حضرت رسول الله
الوفاة دعا علیا فساره طویلا ثم قال یا علی انت وصیی ووارثی قد
اعطاك الله علمی وفهمی فاذا مت ظهرت لك ضغائن فی صدور
قوم وغصب علی حقك فبكت فاطمة وبكی الحسن والحسین علیهم السلم
فقال لفاطمة یا سیدة النسوان مم بكاؤك قالت یا ابه اخشی الضیعة
بعدك قال ابشری یا فاطمة فانك اول من یلحقنی من اهل بیتی مجالس
الصدوق عن الباقر علیه السلم لما حضر النبی ص الوفاة قال للمسلمین
وهم مجتمعون حوله ایها الناس لا نبی بعدی ولا سنة بعد سنتی فمن
ادعی ذلك فدعواه وبدعته فی النار ومن ادعی ذلك فاقتلوه ومن
اتبعه فانهم فی النار ایها الناس احیوا القصاص واحیوا الحق ولا تفرقوا

واسلموا وسلموا تسلموا كتاب الطرف عن موسی بن جعفر علیه السلم
قال علی بن ابیطالب علیه السلم دعانی رسول الله ص قبل وفاته بقلیل
فقال یا علی ویا فاطمة هذا حنوطی من الجنة دفعه الی جبرئیل وهو یقرئكما
السلم ویقول لكما اعزلا لی و لكما ثلثه ولیكن الناظر فی الباقی
علی بن ابیطالب علیه السلام فبكی رسول الله ص وضمها الیه وقال فقد
رشیدة مسددة ملهمة یا علی علیه السلام قل فی الباقی ما بقی لها ونصفه لمن تری
یا رسول الله قال هو لك فاقبضه كشف قال علی علیه السلام
فقال له جبرئیل یا محمد ان ربك یقرئك السلام ویسئلك وهو اعلم
بك كیف تجدك فقال له النبی ص اجدنی میتا قال له جبرئیل یا محمد
ابشر فان الله انما اراد ان یبلغك بما تجد ما اعد لك من الكرامة قال النبی
ان ملك الموت استاذن علی فاذنت له فدخل واستنظرته مجیئك فقال له
یا محمد ان ربك الیك مشتاق فما استاذن ملك الموت علی احد قبلك
ولا یستاذن علی احد بعدك فقال النبی ص لا تبرح یا جبرئیل حتی یعود
ثم اذن للنساء فدخلن علیه فقال لابنته ادنی منی یا فاطمة فاكبت علیه
فناجاها فرفعت راسها وعیناها تهملان دموعا فقال لها ادنی منی فدنت
منه فاكبت علیه فناجاها فرفعت راسها وهی تضحك فتعجبنا لما رأینا
فسئلناها فاخبرتنا انه نعی الیها نفسه فبكت فقال یا بنیة لا تجزعی فانی
سألت ربی ان یجعلك اول اهل بیتی لحاقا بی فاخبرنی انه قد استجاب لی
فضحكت قال ثم دعی النبی ص الحسن والحسین ع فقبلهما وشمهما و
جعل یرشفهما وعیناه تهملان اعلام الوری قال الباقر علیه السلم
لما حضر رسول الله ص الوفاة نزل جبرئیل فقال یا رسول الله ص اترید

الرجوع الى الدنيا قال لا وقد بلغت رسالتي فقال له يا رسول الله اتريد الرجوع
الى الدنيا قال الرفيق الاعلى وعن الصادق عليه السلم قال فصاحت فاطمة
وصاحت المسلمون ويضعون التراب على رؤسهم وفي عن ابن عباس
انه اغمي على النبي ص في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل
غريب اتيت اسئل رسول الله ص اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض
رحمك الله لحاجتك فرسول الله ص عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب و
قال غريب يستاذن رسول الله ص اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله ص من
غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله ص قال هذا مفرق
الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما استاذن والله على احد
قبلي ولا يستاذن على احد بعدي استاذن علي لكرامتي على الله تعالى ائذني
له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هفافة وقال السلم على اهل بيت رسول
الله ص الامالي عن ابن عباس ثم اغمي عليه فجاء الحسن والحسين يصيحان و
يبكيان حتى وقعا على رسول الله ص فاراد علي عليه السلم ان ينحيهما عنه فافاق
رسول الله ص ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودا مني
اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما يقول
ذلك ثلثا ثم مد يده الى علي ع فجذبه اليه حتى ادخله تحت ثوبه الذي كان عليه
ووضع فاه على فيه كشف عن الباقر فقال جبرئيل لملك الموت لا تعجل
حتى اعرج الى ربي واهبط قال ملك الموت لقد صارت نفسه الى موضع لا
اقدر على تاخيرها فعند ذلك قال جبرئيل يا محمد هذا اخر هبوطي الى الدنيا انما
كنت انت حاجتي فيها وفي الموصلي في المسند قال انس كانت فاطمة ع
تقول لما ثقل النبي ص يا ابتاه جبرئيل ننعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه

يا ابتاه جنة الفردوس مأواه يا ابتاه اجاب ربا دعاه الامالي عن ابن
عباس وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله
عليه الكافي ويد امير المؤمنين يده اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه
فيها فرفعها الى وجهه فمسحها بوجهه ثم مد عليه ازاره واستقبل بالامر الامام
فانسل علي من تحت ثيابه وقال اعظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه الله
فارتفعت الاصوات بالضجة التهذيب قبض النبي ص مسموما لليلتين
بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة الكليني وهو ابن ثلث وستين سنة
الثعلبي حين زاغت الشمس ثم الحسين عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لما قبض رسول الله ص جاءهم جبرئيل والنبي ص مسجى وفي البيت علي وفاطمة
والحسن والحسين ع فقال السلم عليكم يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان في الله عزاء من كل مصيبة ودركا من
كل ما فات وخلفا من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من
حرم الثواب هذا اخر وطئي من الدنيا الكافي عن ابي جعفر لما قبض رسول الله
انهم ات لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلم عليكم يا اهل بيت النبوة
ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة كل نفس ذائقة الموت الآية
ان الله اختاركم وفضلكم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم
كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل
امنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله ان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته
فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة
وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلمكم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة

في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا شاء فتدبروا فاصبروا لعواقب الامور
فانه الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم اولياء المؤمنين في
الارض فمن ادى امانته اتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة
الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله ص وقد اكمل لكم الدين وبين
لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى
فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلم عليكم فسئلت
اباجعفر ع ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى **الخصال** انه اجاب
امير المؤمنين ع اليهودي الذي سئل عما ابتلى به وهو من علامات الاوصيا
فقال له انا اول المحن باخا اليهود فانه لم يكن لخاصته دون المسلمين عامة احد
انس به او اعتمد عليه او استنيم اليه او اتقرب به غير رسول الله ص هو رباني صغيرا
وبوأني كبيرا وكفاني العيلة وجبرني اليتم واغناني من الطلب ووقاني المكسب
وعال لي النفس والولد والاهل هذا في تصاريف امر الدنيا مع ما خصني
به من الدرجات التي قادتني الى معالي الخطوة عند الله عز وجل فنزل بي من
وفاة رسول الله ص ما لم اكن اظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به فرايت
الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى
على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع صبره واذهل عقله وحال بينه وبين
الفهم والافهام والقول والاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب
بين معز يأمره بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي على
الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به **التهذيب**
قبض رسول الله فستر بثوب ورسول الله خلف الثوب وعلي عليه السلم عنده
طرف ثوبه وقد وضع خديه على راحته والريح تضرب طرف الثوب على وجه علي ع

والناس على الباب وفي المسجد ينتحبون ويبكون واذا سمعنا صوتا في البيت
نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه قال فرايت عليا ع في ذلك الحين دفع
راسه فزعا فقال اخسأ عدو الله فانه امرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة
المناقب انشأ امير المؤمنين الموت لا والد يبقى ولا ولدا هذا السبيل
الى ان لا ترى احدا هذا النبي ولم يخلد لامته لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا الزهراء عليها السلم
اذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر ابي مذ مات والله اريد تذكرت لما فرق
الموت بيننا فعزيت نفسي بالنبي محمد فقلت لها ان الممات سبيلنا
ومن لم يمت في يومه مات في غد **الحديث** فلما وضعه على السرير نودي
~~على لا تخلع القميص نغسله في قميصه~~ حلية الاولياء ان عليا كان يغسل والفضل
يصب الماء وجبرئيل بينهما وعلي عليه السلام يقول طبت حيا وميتا
مصباح الانوار عن الكاظم عليه السلم قال علي ع فذهبت انزع عنه القميص
فقال جبرئيل لا تجرد اخاك من قميصه فان الله لم يجرده وتأيد في الغسل فانا
اشاركك في ابن عمك بامر الله فغسلته بالروح والريحان والرحمة والملائكة
الكرام الابرار الاخيار تبشرني وتمسك واكلم ساعة بعد ساعة ولا اقلب
منه عضوا الا قلب لي **نهج** ولقد وليت غسله والملائكة اعواني فضجت الدار
والافنية **نهج** من كلام علي عليه السلم وهو يلي غسل رسول الله ص بابي انت
وامي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة واخبار السماء
خصصت حتى صرت مسليا عمن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سواء
ولولا انك امرت بالصبر ونهيت عن الجزع لانفدنا عليك ماء الشؤون و
لكان الداء مماطلا والكمد محالفا وقلا لك ولكنه ما لا يملك رده ولا

نسخطاء دفعه ای ابن وله اذکرنا عنه وبك تا خلنا من باب مصباح الانوار عن الکاظم ع ان علیاً ع

دلاه فی حفرته ثم قال اخرج فخرج ونزل علی ع فکشف عن وجهه ووضع خده
علی الارض موجهاً الی القبلة علی یمینه ثم وضع علیه اللبن وهال علیه التراب
فـهج من کلامه ع لما قبض رسول الله ص فقالت فاطمة والعباس وابو سفیان ان یبایعا
له بالخلافة ایها الناس شقوا امواج الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طریق المنافرة
وضعوا عن تیجان المفاخرة افلح من نهض بجناح او استسلم فاراح هذا ماء
آجن ولقمة یغص بها آکلها ومجتنی الثمرة لغیر وقت ایناعها کالزارع بغیر ارضه فان اقل یقولوا
علی الملک وان اسکت یقولوا جزع من الموت هیهات بعد اللتیا والتی والله
لابن ابی طالب آنس بالموت من الطفل بثدی امه بل اندمجت علی مکنون علم لو
بحت به لاضطربتم اضطراب الارشیة فی الطوی البعیدة الارشیة الحبال وجاء
امیر المؤمنین وهو یسوی قبر رسول الله فاخبره ببیعة ابی بکر فوضع طرف المسحاة
علی الارض ویده علیها وقال بسم الله الرحمن الرحیم الم احسب الناس ان یترکوا
الی آخره عن مصباح الانوار عن موسی بن جعفر علیه السلام وانشد فی قبره وسمعت
هاتفا یصرخ من خلفی یا آل ابراهیم ویا آل هاشم ویا آل عبد مناف انتم ائمة یدعون الی النار
ویوم القیامة لا ینصرون اصبروا آل محمد تؤجروا ولا تجزعوا فتؤزروا من کان یرید
حرث الآخرة نزد له فی حرثه ومن کان یرید حرث الدنیا نؤته منها وما له فی الآخرة من نصیب
من الدیوان المنسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام فی مرثیة سید المرسلین ص
نفسی علی زفراتها محبوسة یا لیتها خرجت مع الزفرات لا خیر بعدک فی الحیوة
وانما ابکی مخافة ان تطول حیاتی وفیه فی المرثیة عند قبره صلی الله
علیه وآله ما غاض دمعی عند نائبة الا جعلتک للبکا سببا واذا ذکرتک
سامحتک به منی الجفون ففاض واستکبا انی اجل ثری حللت به عن ان
اری بسواه مکتئبا وقال شارح الدیوان لما طهره قریب منها لی اشتد

قوله
فهج من کلامه
[illegible]
حرث الدنیا

قوله
[illegible] الخروج وکان [illegible] البیت [illegible] العبر [illegible] ووضع علی [illegible] رسول الله ص علی بدنه
ثم م م

شوید در اثنای مرض اذن دخول طلبید امیر المؤمنین ع از خانه بیرون آمد دید مردی برد چه حاجت
داری عرض کرد زیارت رسول خدا را طالبم آن حضرت فرمود حضرت بیمار است مطلبی که داری بگو عرض
کرد ناچار باید داخل شوم امیر المؤمنین داخل گردید واجازه طلبید چون آن مرد داخل شد در
بر روی پیغمبر ایستاده عرض کرد خداوند امر فرموده که اگر اذن دهی قبض روح تو نمایم
قبض کنم واگر نه مراجعت نمایم [illegible] مشتاق لقای تو است آن سرور فرمود مهلت ده تا جبرئیل
روایت است که قبل از وفات امیر المؤمنین را طلبید فرمود یا علی
این حنوط من است که از بهشت جبرئیل آورده اینک ثلث آن سلام میرساند و میگوید
سه قسمت کنند فاطمه عرض کرد ثلث او برای تو یا رسول الله و دو ثلث دیگر را
امیر المؤمنین قسمت کند پس رسول الله گریست و فاطمه را در بر گرفت آنگاه
فرمود یا علی باقی را قسمت کن امیر المؤمنین گفت ثلث دیگر مال فاطمه و ثلث
باقی را هر که میداند بدهید رسول الله فرمود ثلث باقی را مال تو جبرئیل
در آنحال گفت پروردگار سلامت میرساند و احوال پرسی میکند و حال آنکه
اعلم است تو چگونه می یابی خود را یا رسول الله فرمود می یابم خود را بحالت مرگ
جبرئیل گفت مژده باد تو را که خدای تعالی اراده نموده آنکه برساند ترا بسبب آنچه
مییابی بآنچیزیکه مهیا نموده از برای تو از کرامت آن سرور فرمود ملک الموت
اذن طلبید پس اذن دادم و از او مهلت آمدن تو را خواستم جبرئیل گفت
بتحقیق پروردگار تو مشتاق است بسوی تو ملک الموت اذن نطلبیده
از کسی قبل از تو و نخواهد طلبید بعد از تو آن بزرگوار فرمود ای جبرئیل
مرو تا بیاید ملک الموت آنگاه اذن داد بزنان که داخل شوید بر آن سرور
و بفاطمه فرمود نزدیک بیا و با آن مکرمه در گوشی گفت چون سر برداشت
اشک مثل باران میریخت در آنحال پیغمبر امام حسن و امام حسین را
طلبید و بوسید و بوسید و مکید در حالیکه از چشمهای آن بزرگوار

بیابد
پس ملک الموت بیرون
آمد در هوا جبرئیل او را
دید و پرسید که قبض کردی
روح پیغمبر را گفت منتظر
دیدار تو ام تا برای صورت
جبرئیل گفت مگر نه میبینی
که درهای آسمانها باز است
برای روح آن سرور و حور
العین زینت کرده اند
م م

اشك بريخت پس جبرئيل عرض كرد يا حبيب دل دارى مدينه را بر كردى فرمود
نه چه تبليغ رسالت را بجا آوردم ثانياً گفت يا رسول الله ميل دارى كه بدنيا رجوع
نمائى فرمود ميل دارم ملحق شوم برفيق اعلى چون اين سخن از آن سرور شنيد
شد فاطمه صيحه كشيد و مسلمانان در بيرون خانه فغان بر آوردند و خاك
بر سر خود ريختند در آنحال ملك الموت عود نمود در حالتيكه رسول الله
بيهوش بود پس در را كوبيد فاطمه فرمود كيست گفت مرد غريبى اذن مى طلبد
يا غربا اذن ميدهيد فاطمه فرمود برو پى كار خود كه رسول الله گرفتار است
خدا ترا رحمت كند پس اندكى راه رفت و ثانياً برگشت در را كوبيد و گفت
غريبى است اذن مى طلبد يا غربا اذن ميدهيد در آنحال رسول الله هوش
آمد گفت يا فاطمه ميدانى اين غريب كيست اين شخص كنده كننده لذتها و از ميان برنده
لذتها ملك الموت است قسم بخدا از كسى اذن نخواسته و نطلبيده پيش از من
و نخواهد طلبيد بعد از من اذن ده تا داخل شود پس فاطمه فرمود داخل شو
خدا ترا رحمت كند پس داخل شد مثل باد تند و گفت سلام بر اهل
بيت رسول الله در آنحال رسول الله مدهوش شد پس امام حسن و امام
حسين صيحه زنان و گريه كنان آمدند و جد بزرگوار خود را در بر گرفتند
چون امير المؤمنين خواست ايشانرا از سينه رسول الله بكنار كشد رسول
الله بهوش آمد و فرمود يا على بگذار ايشانرا ببويند و مرا ببويند و توشه
از ايشان بردارم و توشه از من بردارند همانا بعد از من ستمها ببينند
و از روى ستم كشته شوند پس سه مرتبه فرمود خدا لعنت كند ستمكاران ايشان
را آنگاه امير المؤمنين را كشيد در زير لحاف خود و دهان بر دهان على گذا[شت]
در آنحال جبرئيل بملك الموت گفت صبر كن تا عروج بسوى پروردگار خود كنم

وهبوط نمايم ملك الموت گفت روح اين بزرگوار در موضعى قرار گرفت
كه جاى ناخن نيست پس جبرئيل گفت يا محمد اين آخر هبوط منست براى
گردش دنيا و فاطمه در آنحال نوحه سرائى ميكرد و ميگفت اى پدر بزرگوار كه
جبرئيل خبر مرگ ترا آورد اى پدر بزرگوار كه چه بسيار نزديك شد بپروردگار اى پدر
بزرگوار كه بهشت فردوس جاى اوست اى پدر بزرگوار كه اجابت نمود دعوت
حق را پس روح مبارك پيغمبر را گرفت از همان انگشت بيرون آمد امير المؤمنين
از زير لحاف حركت كرد با حال نيكو گفت عظم الله اجوركم شما را در
مصيبت پيغمبر بحقيقت خدا شما را بسوى نبى اش خواند پس صداها بگريه بلند شد
امير المؤمنين حكم كرد آبدست روى خود ماليد و قطيفه بروى پيغمبر
كشيد و پرده در ميان آن بزرگوار و اهل بيت آويخت در اينحال جبرئيل
گفت سلام بر شما اى اهل بيت رحمت هر نفسى البته مرگ را بچشد تا آنكه
متاع غرور دنيا است بدرستيكه رحمت خدا دلدارى هر مصيبتى است و
تدارك شوى با آنچه فوت كرده ايد و خدا خليفه كننده است پس بخدا
اعتماد كنيد و از او اميد داريد مصيبت زده همان است كه از ثواب محروم بماند
ملك ديگر از جانب خدا بنزد ايشان آمد گفت سلام بر شما اى اهلبيت نبوت
بدرستيكه رحمت خدا براى هر مصيبتى است نجات از هر هلاكى
هر نفسى مرگ را بچشد تا متاع غرور دنيا باقى باشد بدرستيكه خداوند بر گزيد
شما را و تفضيل داد و شما را اهل بيت پيغمبر قرار داد و علم و كتاب را به
شما سپرد و شما را صندوق علم و عصاى عزت خود قرار داد و از براى شما
مثلى از نور خود زد و از لغزشها حفظ نمود و از فتنه ها ايمن كرد پس دلها
خوش داشته باشيد كه خدا از شما رحمت خود را دور نكرده و نعمت خود را

در وفات

زائل نمود شما ائید اهل الله که با نها تمام شد نعمت و جمع شد فرقت و مؤتلف شد
کلمه شما ائید اولیاء خدا هر که دوستی کند شما را فایز گردد و هر که ستم کند بر
حق شما هلاک شود مودت شما از جانب حقتعالی واجب است بر جمیع مؤمنین و
حقتعالی بر یاری شما هرگاه بخواهد قادر است پس صبر کنید برای عواقب امور بدرستیکه
کسیکه خدا را منکر نشود قبول نمود حقتعالی شما را ودیعه از پیغمبر خود و با امانت سپرد بسوی
مؤمنین در زمین پس هر که ادای امانت نمود ثواب از حقتعالی متوجه بسوی او است
شما ائید امانتهائیکه سپرده شده و از برای شما است مودت واجب و طاعت
مفروضه و بتحقیق رسول الله اکمال نمود دین را و بیان نمود سبیل نجات را که باقی
نماند حجتی برای احدی پس هر که جاهل شد بتفصیل آنچه باشد یا تجاهل کند یا انکار نماید
یا فراموش کند یا فراموشی بخود بندد بر خدا است حساب او و حقتعالی در حوائج
شما است پس [illegible] شما را [illegible] سپردم و رفت [illegible]
اهل بیت این بود که امیر المؤمنین فرمود رسول الله منحصر بود انس و اعتماد و تقرب
من چون مرا اندک خلقی تربیت نمود و در حوالی صاحب مکانت کرد و تحمل تحصیل
معیشت و تدارک شیئی من نمود و از در خواستن و تکسب بی نیاز فرمود نعمت بسوی
بود و چون مرا بدرجاتیکه کشاند بحظوظ عالیه الهیه مخصوص نمود رحمت اخروی
بود لهذا در وفات رسول الله افتد را افواج غموم هجوم نمود که هرگاه بر کوهها
بار میشد بر میداشت پس دیدم بعضی از اهل بیت که خود را نگاه داری نمودند
نمود و طاقت بر حمل این بار ندارد و از روی آنکه جزع صبر او را برده و عقلش را
افزوده و فهم و انفهام او را کسل کرده و باقی مردم غیر بنی عبد المطلب بعضی
دلداری میکنند و بعضی با گریه کنندگان همراهند با این حالت با دیگران
صبر بر خود هموار نموده بصمت و سکوت بتجهیز رسول الله پرداختم

در صلوة آنجناب

مروی است که در اثناء غسل آنحضرت [illegible] پیغمبر [illegible] حرکت داده میشد و امیر المؤمنین

تا بعثت منکر نبند و این کار دو شب و سه روز کشید تا آنکه تمام اهل مدینه
و عوالی نماز کردند جهت طول مدت این بود که مردم مشغول بودند به
بیعت ابی بکر و منازعات خلافت میان انصار و مهاجرین تا آنکه امیر
المؤمنین فرستاد بریده را و اهل سقیفه و انبهار حاضر کرد نماز تمام شد
عباس فرستاد عبیدة بن جراح که برای اهل مکه قبر میکند یا زید بن سهل
که برای اهل مدینه حفر مینمود حاضر کند سهل پس زید نزد ملاقات شد
و لحد برای پیغمبر کند چون امیر المؤمنین با عباس برای دفن داخل حجره شدند
انصار از بیرون خانه خواهش کردند که نصیبی از دفن رسول الله داشته باشند
امیر المؤمنین فرمود اوس بن خولی که از بدریین است داخل شود پس شقران
غلام رسول الله [illegible] قطیفه فرش کرد و اوس بن [illegible] در میان قبر رفت و
امیر المؤمنین بدن رسول الله را بروی دستهای او گذاشت و او از سر در قبر
نمود آنگاه فرمود بیرون بیا چون بیرون آمد امیر المؤمنین پائین رفت و کفن را
گشود و طرف راست صورت پیغمبر را بر زمین گذاشت و خشت چید و خاک را
[illegible] پس [illegible] ندائی شنید که ای تیم وای عدی
وای بنی امیه شما آن پیشوایانید که بسوی آتش جهنم خوانده میشوید و یاری
کرده نمیشوید در روز قیامت وای آل محمد صبر کنید تا مزد داده شوید و غنا یابید
مبادا [illegible] هر که [illegible] آخرت [illegible] و [illegible] هر که دنیا را
برای دنیا کند دنیا با او بود لیکن در آخرت محروم است و این وقت عباس
و ابو سفیان خواستند تا با آن سرور بیعت کنند آن بزرگوار فرمود ایها
الناس بیرون آئید از موجهای فتنه بکشتیهای نجات و بر نشکشید از راه
منافرت و از سرهای خود بر دارید تاجهای مفاخرت و رستگار آنکسی است که

در اثناء غسل میگفت پدر و مادرم فدای تو باد چه پاک و پاکیزه بودی [illegible] بموت تو منقطع شد نبوت [illegible] [illegible] مصیبت [illegible] مردم [illegible] هرگاه [illegible] تمام [illegible] امیر المؤمنین [illegible] نماز [illegible] انصار [illegible] امیر المؤمنین [illegible]

هرگاه بخواهند پرواز کنند و اگر نخواهند بر سر بلاد هند و دیگران فرار کنند
همانا این امر بکبوتران پیغمبر هیئات معجزی است که طبع سالم در حال
اختیار متقرر آن باشند و لقمه ناتمام است که گلو بگیرد و فرو نرود پس اقدام
بخلافت با هجوم امت بسوی ابی بکر مثل میوه نارسیده است قبل از رسیدن و مثل
زارع که در غیر زمین خود زراعت کند چه کنم اگر بگویم از خلافت گویند
حریص بپادشاهی بود و اگر ساکت نشینم گویند ترسید از کشته شدن
بعد اللتیا و التی یعنی ابو طالب بمرگ نزدیکتر است از طفل بپستان مادر
مراطلاعی است از امور نهانی که اگر اظهار دارم مضطرب شوید مثل مضطرب شدن رسن
مثل پیچیده شدن ریسمانها در دلوهای بعید در چاههای بسیار عمیق در این حال
شیخ جواد گوید بعد از آنکه بیعت ابو بکر تمام شد از بلال که در دست داشت بر زمین
گذاشت و امیر شیرین خبر اجیب الناس ابن بکر گواه را ملازمت نبود بعد از آن مشغول
بمرثیه رسول الله گردید و اشعار یکه در این کتاب مذکور است انشاد نمود
فاطمه بنت اشعار در مرثیه گفت ایقاظ بعد اللتیا و التی مثلی است
جاری برای بیان تحمل مشقات و کوچک اصل از مثل آن است که مردی زنی تزویج
کرد کوتاه قد بود و بد خلقی و در مدت سه سال از این زن زحمت و ملال زیاد
و بعد مکرر اشباه ذکر نمودند قامت از او چند برابر بود پیش زنی دیگر از آن
ما یوس گردید گفت بعد اللتیا که زن کوچک است و التی که زن بزرگ است
دیگر زن اختیار نکنم پس مقصود از ترجمه آن است که بعد از امتحان نمودن
تن بچنین کارها را شکار شدند ربقه شدند در بسیار جاهای تو هیچ ملک از طمع
و جزع در خوض نیست تا زه مگویم که ابو طالب جنس است با انس از ما در اش
در شوق طفل بپستان مادر

الباب الثانی

فی مصائب فاطمة و فیه فصول الأول فی آلامها و مصائبها یا ایها العبد الشیعی حلت [7]
ام سلمة علی فاطمة فقالت لها کیف اصبحت عن لیلتک یا بنت رسول الله
قالت اصبحت بین کمد و کرب فقد النبی و ظلم الوصی من بعض کتب المناقب
عن علی علیه السلام غسلت النبی فی قمیصه فکانت فاطمة تقول ارنی القمیص
فاذا شمته غشی علیها فلما رأیت ذلک غیبته الصائر لما قبض النبی
امتنع بلال من الاذان قالت فاطمة انی اشتهی ان اسمع صوت مؤذن ابی فاخذ
بلال فی الاذان فلما قال الله اکبر ذکرت اباها و ایامه فلم تتمالک من البکاء
فلما بلغ الی قوله اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة و سقطت لوجهها
و غشی علیها فقال الناس لبلال امسک فقد فارقت ابنة رسول الله الدنیا
فافاقت فاطمة فسألته ان یتم فقال لها یا سیدتی انی اخشی علیک فاعفته الاذان
عن ذلک و فی خبر فضة جلست فاطمة بعد رسول الله سبعة ایام و کل یوم
جاء کان بکاؤها اکثر فلما کان الیوم الثامن ابدت ما کتمت من الحزن فخرجت
صارخة فکانها من فم رسول الله فبادرت النسوان و اطفئت المصابیح لکیلا
تتبین صفحات النساء و صارت الناس فی دهشة و حیرة ان الی الحیرة علیها فلما افاقت [9]
نفرت فانتبهت کادت روحها ان تخرج ثم قالت فقل صبری و بان عنی عزائی بعد
فقدی لخاتم الانبیاء الی ان قالت یا الهی عجل وفاتی سریعا فقد تنغصت الحیوة
یا مولای الامالی عن ابن عباس عن النبی و اما ابنتی فاطمة فانها سیدة
نساء العالمین من الاولین و الآخرین و هی بضعة منی و هی نور عینی و هی
ثمرة فؤادی و هی روحی التی بین جنبی و هی الحوراء الانسیة متی قامت فی

[7] البکاء
البکاؤون خمسة آدم و
یعقوب و یوسف و فاطمة
و علی بن الحسین فاما آدم فبکی
علی الجنة حتی صار فی خدیه
امثال الاودیة و اما یعقوب
فبکی علی یوسف حتی ذهب
بصره و اما یوسف فبکی
علی یعقوب حتی تأذی به
اهل السجن و اما فاطمة
فبکت علی رسول الله حتی
تأذی به اهل المدینة
و اما علی بن الحسین فبکی علی
الحسین عشرین سنة م م

[9] وهی
ثم لم تر ضاحکة بعد ابیها
ثم اغلقت بیتها اذ ما لها
رحی لا تبصر شیئا من خبرها
فلما نظرت الی الحجرة قام
بکاؤها فحبسها م م

[illegible] بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب
لأهل الأرض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة
سيدة إمائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على
عبادتي أشهدكم أني قد آمنت شيعتها من النار وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي
كأني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت إرثها وكسر
جنبها وأسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال
بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي
أخرى وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت
بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت أيام أبيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى
بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة إن الله اصطفيك الآية
ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله إليها مريم تمرضها وتؤنسها فتقول يا رب إني
قد سئمت الحيوة وتبرمت بأهل الدنيا فألحقني بأبي فتقدم علي محزونة مكروبة
مغمومة مغصوبة مقتولة فأقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من
غصبها وذلل من أذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقت ولدها
في خبر الاحتجاج قال الحسن بن فاطمة لوليد أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله
حتى أدميتها وألقت ولدها استذلالاً لرسول الله ومخالفة منك لأمره وانتهاكاً
لحرمته وقد قال لها رسول الله أنت سيدة نساء أهل الجنة والله مصيرك إلى
النار دلائل الإمامة في كتاب عمر إلى معوية فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب
فقالت أيها الضالون المكذبون ماذا تقولون وأي شيء تريدون فقلت يا
فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب و
جلس من وراء الحجاب فقالت لي طغيانك يا شقي أخرجني وألزمك الحجة وكل ضال

غوى فقلت دعي عنك الأباطيل وأساطير النساء وقولي لعلي يخرج فقالت
لا حب ولا كرامة أبحزب الشيطان تخوفني يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفاً
فقلت إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل وأضرمتها ناراً على أهل هذا البيت و
أحرق من فيه أو يقاد علي إلى البيعة وأخذت سوط قنفذ فضربت وقلت لخالد بن الوليد
أنت ورجالنا هلموا في جمع الحطب فقلت إني مضرمها فقالت يا عدو الله وعدو
رسوله وعدو أمير المؤمنين فضربت كفيها بالسوط فألمها وسمعت لها
(في الهامش: بينهما تمنعني من فتحه فرمته فتصعب علي فضربت)
زفيراً وبكاء فكدت أن ألين وأنقلب عن الباب فذكرت أحقاد علي وولوعه
في دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره فركلت الباب وقد ألصقت أحشاءها
بالباب تترسه وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة
أسفلها وقالت يا أبتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك آه
يا فضة إليك فخذيني فقد والله قتل ما في أحشائي من حمل وسمعتها تمخض
وهي مستندة إلى الجدار فدفعت الباب ودخلت فأقبلت إلي بوجه أغشى بصري
فصفقت صفقة على خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت إلى
الأرض وفي كتاب سليم عن سلمان فصاحت يا أبتاه يا رسول الله فرفع
عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب ذراعها
فصاحت يا أبتاه فوثب علي بن أبي طالب عليه السلام وأخذ بتلابيب عمر ثم هزه
فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله وما أوصاه به من
الصبر والطاعة فقال والذي أكرم محمداً بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب
من الله سبق لعلمت أنك لا تدخل بيتي فأرسل عمر يستغيث فأقبل الناس حتى دخلوا
الدار فكاثروه وألقوا في عنقه حبلاً فحالت بينهم وفاطمة عند باب البيت
فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وإن في عضدها

کمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الی عضادة بیتها ودفعها فکسر
ضلعها من جنبها فالقت جنینا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتی ماتت
صلی الله علیها من ذلک شهیدة شیخ الطوسی ره فی اخبار الرجال عن
ابی عبد الله ع وسلمان الفارسی انه لما استخرج امیر المؤمنین ع من منزله خرجت
فاطمة ع حتی انتهت الی القبر فقالت خلوا عن ابن عمی فوالذی بعث محمدا ص بالحق
لان لم تخلوا عنه لانشرن شعری ولاضعن قمیص رسول الله ص علی راسی و
لاصرخن الی الله فما ناقة صالح باکرم علی الله منی ولا الفصیل باکرم علی الله من
ولدی قال سلمان فرایت والله اساس حیطان المسجد من اسفلها حتی لو
اراد رجل ان ینفذ من تحتها نفذ فدنوت منها وقلت یا سیدتی ومولاتی
ان الله بعث اباک رحمة للعالمین فلا تکونی نقمة فرجعت الحیطان حتی سطعت
الغبرة من اسفلها فدخلت فی خیاشیمنا الکافی عن ابی هاشم ثم اخذت
بیده فانطلقت به وفی خبر دفن فضة قال امیر المؤمنین لفاطمة ان شیوخ
اهل المدینة یسئلونی ان اسئلک اما ان تبکین اباک لیلا واما نهارا فقالت
یا ابا الحسن ما اقل مکثی بینهم وما اقرب مغیبی من بین اظهرهم فوالله لا اسکت لیلا
ولا نهارا او الحق بابی رسول الله فقال علی ع فافعلی یا بنت رسول الله ثم انه
بنی لها بیتا فی البقیع نازحا عن المدینة یسمی بیت الاحزان وکانت اذا اصبحت
قدمت الحسن والحسین امامها وخرجت الی البقیع باکیة فلا تزال بین القبور
باکیة واذا جاء اللیل اقبل امیر المؤمنین ع الیها وساقها بین یدیه الی منزلها
ولم تزل علی ذلک حتی مرضت یعنی روزی ام سلمه آمد نزد حضرت
فاطمه ع واحوال پرسی کرد فرمود فاطمه در دنیا دو مصیبت بجراحت دلم زده اند
گرفتارم یکی غم وفات نبی مختار و دیگری مظلومیت حیدر کرار همانا مات

احترام رسالت نمود کسیکه دیدنش بغضب بود روزی دیگر فاطمه زهرا ع
از امیر المؤمنین ع خواست آن پیراهنی که رسول خدا را در آن غسل داده
بود چون آن پیراهن بدستان مکرمه رسید و بوسید از شدت اندوه بیهوش
گردید روزی دیگر فاطمه ع فرمود ببلال میخواهم صوت موذن پدرم را
بشنوم چون بلال مشغول اذان شد و گفت الله اکبر بیاد فاطمه ع آمد ایام
پدر و مشغول شد بگریستن چون گفت اشهد ان محمدا رسول الله بی
اختیار ناله کشید و بروی در افتاد مدهوش گردید پس مردم صیحه کشیدند
که ای بلال قدم درکش از اذان که فاطمه رفت از جهان چون بهوش آمد از بلال
اتمام اذان طلبید بلال گفت ای سیدة النسوان میترسم بر جان تو از اتمام
الی القصه گویا آنمکرمه هفت روز در مجلس ماتم نشست گریه او هر روز بیشتر
میشد روز هشتم احزان که طغیان نمود که از خانه ناله کنان بیرون آمد و زنان
آنمکرمه را متابعت نمودند همانکه وارد شد بمرقد منور ختم رسولان
چراغها را خاموش کردند تا آنکه دیده نشود صورتها از زنان پس تمام مردمان
از بهشت و حیرت شدند و بشدت شیون و ناله کردند تا آنکه آنمکرمه
بیهوش شد پس زنان مشغول بهوش آوردن آن مکرمه شدند آنگاه آغاز
مرثیه سرائی نمودند باشعاری که گذشت و از زبان خود پیغمبر فرمود فاطمه
سیده زنان عالمیان و پاره تن من و نور چشم و میوه دل من و جان من است هنگامیکه
در محراب عبودیت بایستد از چهره او نور اخلاص بملائکه هفت آسمان بتابد
همچنانکه کواکب آسمان اهل زمین را نور بخشند و حق تعالی ندا فرماید
ای ملائکه من نظر نمائید بفاطمه بهترین کنیزان من چگونه در خدمت من
ایستاده و جمیع مفاصل او از خوف من بلرزه آمده و دل از جمیع ما سوی الله

برداشته بشوهر صاحبت نفرین کرده گواه باشید که شیعیان او را از آتش
دوزخ ایمن کردم اسلام آنگاه پیغمبر فرمود جگر گوشه خود را می بینم یاد دم
مباد که ستمها بسکه باو خواهد رسید گویا می بینم رنجها و مذلت و خواری در زاید
و دختر حرمت او نمایند و هیچ از شوهرش نکنند مزاحمت که خداوند باو داده
بستانند او را از میراث منع نمایند و از هر طرف که نظر کند یاوری نیابد و
مددگاری نبیند کسی باو رحم نکند و پاس حرمتش ندارند هر چند فریاد کند یا محمداه
یا ابتاه هیچکس بفریاد او نرسد و پیوسته بعد از من محزون و دردناک و مکروب
و غمناک گریه و زاری و ناله و بیقراری نماید گاهی انقطاع وحی را بیاد آورد
وآه جانسوز از دل برکشد و زمانی صحبت مرا بخاطر گذراند و آتش حزن از کانون
سینه اش مشتعل گردد چون شب گوش او بصدای اهل عبادت تلاوت قرآن مرا شنود
ندا و دنبال لذتها یاد غربت در زمان بد زکنده بر مذلت و خواری خود نوحه نماید
در آن وقت حق تعالی ملائکه و قدسیانرا مونس او گرداند و او را ندا کنند
ای فاطمه قنوت و خضوع کن برای پروردگار خود و سجده کن و رکوع کن با رکوع
کنندگان آنگاه وجع او اشتداد نماید و بر فراش بخوابد خداوند تعالی مریم مادر عیسی را
بپرستاری او فرستد که در وحشت تنهائی انیس او باشد چون از جفای امت
تنگ آید گوید خدایا مشتاق لقای تو گردیدم و از جفای امت تنگ آمده
مرا بپدرم ملحق گردان پس اول کسیکه از اهل بیت بمن ملحق شود او باشد
چون غمگین و مجروح نزد من آید دست تضرع بدرگاه قاضی الحاجات بردارم که
خداوندا ظالمان فاطمه را معذب گردان و هر که حق جگر گوشه مرا غصب کرده
او را بنکال خود گرفتار نما و خوار و بیمقدار کن هر که او را خوار کرده و پیوسته
در آتش جهنم بدار هر که بپهلوی او ضربتی زده و فرزندان او را شهید نموده

تفصیل این اجمال اینست که قنفذ نام کافری بعمر که در شقاوت عدیل عمر ملعون
بود و بر شقاوت و درشتی خود در میان ایشان مشهور بود با خالد بن ولید پلید
و جمعی دیگر از بدبختان آن قوم بعد از اتمام بیعت ابی بکر فرستادند که امیر
المؤمنین علیه السلام را از خانه بیرون آورند تا او را بیعت ابی بکر بگیرند چون بحریم
و جلالت خانه اهل بیت رسالت رسیدند جرأت نکردند که بی رخصت بآن خانه
در آیند اذن دخول طلب کردند آنجناب ایشانرا اجازت نفرمود پس آن ملعونها
باز گشتند و گفتند ما را رخصت نمیدهد که بی رخصت داخل شویم و ما را جرأت
آن نیست که بی رخصت بخانه رسول خدا در آییم پس عمر بانگ بر ایشان زد که شما را
با جازت کاری نیست هر نوع باشد علی را از خانه بیرون آورید و در آنها رسیدند چون
عمر با ایشان بود صداها بلند کردند و بی حیائی از حد بیرون بردند و عمر
پای بی شرمی بر در زد و فریاد کرد که ای پسر ابوطالب در را بگشا آن شیر بیشه شجاعت
با مر خدا صبوری شیوه نمود و متعرض ایشان نشد تا آنکه حضرت فاطمه بشتاب کرده بدر
بعقب در آمد و فرمود ای عمر از ما چه میخواهی ما را بمصیبت خود نمیگذاری عمر
گفت چرا پسر عموی تو نمی آید و تو را برای جواب میفرستد فاطمه فرمود محض طغیان
تو مرا فرستاده تا حجت بر تو و بر هر گمراه مرتکب گناه تمام شود عمر گفت ای فاطمه سخنان
باطل زنانه را کنار گذار و علی را بگو بیرون آید بمجمع مهاجر و انصار فاطمه فرمود با تو
سخن و خشنت و اعتنائی ندارم و از حزب شیطان خوف نمینمایم عمر گفت در را
بگشا والا در خانه ات را آتش میافکنم و شما را میسوزانم فاطمه فرمود ای عمر از خدا نمیترسی
میخواهی بخانه من بی رخصت در آئی پس آن دشمن خدا هیزم طلبید بدر خانه اهل بیت
رسالت را بسوخت خواست در را بگشاید مکر تهدید قنفذ را بگذاشت عمر
چون نتوانست بگشاید با غلاف شمشیر به پهلوی فاطمه زد و از شکاف در بازوی

برداشته و متوجه جناب قدس من گردید گواه باشید که شیعیان او را از آتش
دوزخ ایمن کردم آنگاه پیغمبر فرمود جگر گوشه خود را می بینم یاد م
میاید ستمها که بعد از من باو رسید گویا می بینم در خانه او مذلت و خواری در آید
و حرمت او ضایع نمایند و هیچ از و شرم نکنند و منزلت را که خداوند باو داده
نشناسند و او را از میراث من منع نمایند و از هر طرف که نظر کند یاری نیابد و
مددکاری و کسی باو رحم نکند و پاس حرمت او ندارند هر چند فریاد کند یا محمداه
یا ابتاه هیچ کس بفریاد او نرسد و پیوسته بعد از من محزون و دردناک و مکروب
و غمناک گریه و زاری و ناله و بیقراری نماید گاهی انقطاع وحی را بیاد آورد
و آه جانسوز از دل برکشد و زمانی صحبت مرا بخاطر گذراند و آتش حسرت از کانون
سینه اش مشتعل گردد چون شب گوش دهد صدای تلاوت قرآن مرا نشنود
و او را بیاد آید که در زمان پدر عزیز بود مذلت و خواری خود توجه نماید
در آن وقت حق تعالی فرشتگان [illegible] مونس او گردانند و او را ندا کنند
ای فاطمه قنوت و خضوع کن برای پروردگار خود و سجده کن و رکوع کن با رکوع
کنندگان آنگاه وجع او ابتدا نماید و بر فراش بخوابد حق تعالی مریم مادر عیسی را
به پرستاری او فرستد که در وحشت و بی کسی انیس او باشد چون از جفای امت
تنگ آید گوید خدایا از زندگانی تو سیر شده ام و از جفای امت تنگ آمدم
مرا بپدرم ملحق گردان پس اول کسیکه از اهل بیت من ملحق شود او باشد
چون غمگین و مجروح نزد من آید دست تضرع بدرگاه قاضی الحاجات بر دارم که
خداوندا ظالمان فاطمه را معذب گردان و هر که حق جگر گوشه مرا غصب کرده
او را بنکال خود گرفتار نما و خوار و بیمقدار کن هر که او را خوار کرده و پیوسته
در آتش جهنم بدار هر که پهلوی او ضربت زده و فرزند او را شهید نموده

تفصیل این اجمال اینست که دفعه تمام کرده [illegible] که در سقیفه بنی ساعده [illegible] ملعون
بود و بر شتری رود و در میان ایشان مشهور بود با خالد بن ولید پلید
و جمعی دیگر از بدبختان آنقوم بعد از اتمام بیعت ابی بکر فرستادند که امیر
المومنین علیه السلم را از خانه بیرون آورند تا او را بیعت بگیرند چون بدر [illegible]
و جلالت خانه اهل بیت رسالت رسیدند جرات نکردند که بی رخصت بان خانه
در آیند اذن دخول طلب کردند آنجناب ایشان را اجازت نفرمود پس آن ملعونها
بازگشتند و گفتند ما را رخصت نمیدهد که [illegible] داخل شویم و ما را جرات
این نیست که بی رخصت بخانه رسول خدا در آئیم پس عمر بانگ بر ایشان زد که شما را
با جازت کاری نیست هر نوع باشد علی را از خانه بیرون آورید و در این هنگام چون
عمر با ایشان بود صداها بلند کردند و بی محابا [illegible] از خانه بیرون برند و عمر
پای [illegible] بر در زد و فریاد کرد که ای پسر ابوطالب در را بگشا آن شیر بیشه شجاعت
با مر خدا صبر نمود و متعرض ایشان نشد تا آنکه حضرت فاطمه بیتاب گردیده
بعقب در آمد و فرمود ای عمر از ما چه میخواهی ما را بمصیبت خود نمیگذاری عمر
گفت چرا پسر عموی تو نمی آید و ترا برای جواب میفرستد فاطمه فرمود محض طغیان
تو مرا فرستاده تا حجت بر تو و بر هر گمراه مرتکب گناه تمام شود عمر گفت ای فاطمه سخنان
باطل بر زبان مگذار و علی را بگو بیرون آید بمجمع مهاجر و انصار فاطمه فرمود بسخنان
تو اعتنائی ندارم و از حزب شیطان خوف نمینمایم عمر گفت در را
بگشا والا در خانه ات آتش میافکنم و شما را میسوزانم فاطمه فرمود ای عمر از خدا نمیترسی
میخواهی بخانه من بی رخصت در آئی پس آن دشمن خدا هیزم طلبید در خانه اهل بیت
رسالت را بسوزاند [illegible] خواست در را بگشاید [illegible] دستها را بر در گذاشت عمر
چون نتوانست بگشاید با غلاف شمشیر پهلوی فاطمه زد و از شکاف در بازو [illegible]

ستمهائیکه در غصب خلافت بفاطمه رسید

بازو دست حق پرست تو الفت پس از شدت آن محنت مینالید که عمر دیوانه شد
عمر تکبر کرد ولیکن بملاحظه کینه‌های بدر و حنین خود داری نمود و لگدی بر در
زد که در میان در و دیوار آنمکرمه بضعهٔ پیغمبر فشار فشار شد که از ناله‌اش مدینه
بلرزه آمد پس گفت یا رسول الله آیا سزاوار است چنین کنند با محبوبه و دختر
تو آنگاه فرمود ای فضه مرا دریاب قسم بخدا کشته شد آنچه در احشاء من بود
پس بآواز ناله بخاطر کشید عمر داخل خانه شد آنمکرمه با آن حالت
خواست مانع شود آن بی حیا چنان سیلی زد که گوشواره‌اش بر زمین افتاد و دیگر
آنحالت را فرزندان نماند درین حال امیرالمؤمنین از جا جست و عمر را بلند کرد و بر
زمین زد بینی و گردنش را فشرد خواست او را بقتل رساند وصیت رسول خدا
بیادش آمد پس فرمود اگر وصیت رسول الله مانع نبود میفهمیدی نمیتوانستی بدون اجازه
وارد خانه من شوی پس عمر شخصی بمسجد فرستاد فوج فوج از آن اشرار بیاری
دعتعد اللئام والتی ریختند و گرفتند امیرالمؤمنین را انداخته
بسوی مسجد کشیدند بدر خانه فاطمه ممانعت نمود پس قنفذ تازیانه بر
بازوی آن بانوی جهان چنان زد که ورم کرد با وجود آن فاطمه دست بر نمیداشت
تا آنکه آنمکرمه را میان در و دیوار فشردند که پهلویش را شکستند
و فرزندی که در رحم محسن نام ساخته بودند اسقاط کردید چون امیرالمؤمنین
را بردند بسته تنها با جراحت و محنت بمسجد آمد فرمود ای پسر عم من
دست بدار ازیشان بخدا اینکه محمد مصطفی را بحق برانگیخته اگر دست بر ندارید
گیسو پریشان کنم و پیراهن رسول خدا را بر سر اندازم و بدرگاه رب الارباب
نالها کنم آنگاه بار بر کشم ناقه صالح نزد خدا از من گرامی‌تر نیست و بچه او نزد حق
از فرزندان من عزیزتر نباشد سلمان گوید که دیوارهای مسجد بحرکت آمد و بلند

در غصب فدک

۵۹

گردید و بحدیکه ممکن بود عبور از زیر آن پس نیز دیوارها نزدیک رفتم و عرض
کردم ای سیده من پدر تو رحمة للعالمین بود شما باعث عذاب نشوید چون
التماس مرا قبول کرد دیوارها بجای خود قرار گرفت و در اینحال غبار زیر دیوارها بیرون
خواست و بر روی تمام اهل مسجد داخل شد پس آنمکرمه دست امیرالمؤمنین را
گرفته بخانه برد **و روی عبدالله** از فضه نقل میکند که امیرالمؤمنین علیه
السلام بفاطمه فرمود شیوخ مدینه خواستند از من که خواهش کنم از تو یا سیده
گریه نمائی و روزی را گریه کنی و روز دیگر نکنی و شب آرام باشی عرض کرد یا ابا الحسن
زندگی من بس اندک است و نزدیکست از ایشان جدا شوم قسم بخدا شب و روز گریه کنم تا
روز امیرالمؤمنین فرمود ای دختر پیغمبر چنان کن که میخواهی آنگاه از برای او در بقیع
از مدینه بنا نمود تا معروف شد به بیت الاحزان که هر روز صبح امام حسن و امام
حسین را پیش میانداخت و گریه کنان بسوی بقیع میشتافت و در میان قبور تا شام
میگریست چون شام میشد امیرالمؤمنین تشریف آورده آنمکرمه را بخانه میبرد
و همین حالت بود تا زمانیکه بستری شد **الفصل الثانی فی غصب فدک**

و فیه مطلبات الاول فی ادعاها کون فدک نحلة من رسول الله ۴۴

روی العلامه فی کشکوله المنسوب الیه عن المفضل بن عمر قال
قال مولای جعفر الصادق علیه السلام لما ولی ابوبکر بن ابی قحافة قال له عمر ان
الناس عبید هذه الدنیا لا یریدون غیرها فامنع عن علی و اهل بیته الخمس
والفیء فدکا فان شیعته اذا علموا ذلک ترکوا علیا و اقبلوا الیک رغبة فی
الدنیا و ایثارا و محاماة علیها ففعل ابوبکر ذلک و صرف عنهم جمیع ذلک فلما
قام ابوبکر بن ابی قحافة منادیه من کان له عند رسول الله صلی الله علیه و آله دین او عدة فلیاتنی
حتی اقضیه و انجز لجابر بن عبدالله و لجریر بن عبدالله البجلی قال علی لفاطمة
صیری الی ابی بکر و ذکریه فدکا فصارت فاطمة الیه و ذکرت له فدکا مع الخمس

والفيء فقال هاتي بيّنة يا بنت رسول الله فقالت اما فدك فان الله عزّ وجلّ
انزل على نبيّه قرآناً يأمر فيه بأن يؤتيني وولدي حقّي قال الله تعالى فآت ذا القربى حقّه
فكنت انا وولدي اقرب الخلائق الى رسول الله صلعم فنحلني وولدي فدكاً فلمّا تلا عليه
جبرئيل والمسكين وابن السبيل قال رسول الله صلعم ما حقّ المسكين وابن السبيل
فانزل الله واعلموا انّما غنمتم الآية فقسم الخمس على خمسة اقسام فقال ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الآية فما لله فهو لرسوله
وما لرسول الله فهو لذي القربى ونحن ذو القربى الى آخر كلامها فقال عمر
هاتي بيّنة يا بنت محمّد صلعم على ما تدّعين فقالت فاطمة قد صدّقتم
جابر بن عبد الله وجرير ولم تسألوهما البيّنة وبيّنتي في كتاب الله فقال عمر انّ
جابراً وجريراً ذكرا امراً هيّناً وانت تدّعين امراً عظيماً يقع به الردّة من المهاجرين
والانصار فقالت انّ المهاجرين برسول الله واهل بيته هاجروا الى دينه و
الانصار بالايمان بالله وبرسوله وبذي القربى احسنوا فلا هجرة الّا الينا ولا نصرة
الّا لنا ولا اتّباع باحسان الّا بنا ومن ارتدّ عنّا فالى الجاهليّة فقال لها عمر
دعينا من اباطيلك واحضرينا من يشهد لك بما تقولين فبعثت الى عليّ والحسن
والحسين وامّ ايمن واسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر بن ابي قحافة فاقبلوا الى
ابي بكر وشهدوا لها بجميع ما قالت وادّعته فقال امّا عليّ فزوجها وامّا الحسن
والحسين ابناها وامّا امّ ايمن فمولاتها وامّا اسماء فقد كانت تحت جعفر بن
ابي طالب فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت تخدم فاطمة وكلّ هؤلاء يجرّون
الى انفسهم فقال عليّ عليه السلم امّا فاطمة فبضعة من رسول الله صلعم ومن آذاها
فقد آذى رسول الله ومن كذّبها فقد كذّب رسول الله وامّا الحسن والحسين
فابنا رسول الله وسيّدا شباب اهل الجنّة من كذّبهما فقد كذّب رسول الله

اذ كان اهل الجنّة صادقين وامّا انا فقد قال رسول الله انت منّي وانا منك وانت
اخي في الدنيا والآخرة والرادّ عليك هو الرادّ عليّ من اطاعك فقد اطاعني ومن
عصاك فقد عصاني وامّا امّ ايمن فقد شهد لها رسول الله بالجنّة ودعا لاسماء
بنت عميس وذرّيّتها فقال عمر انتم كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الجارّ الى نفسه
لا تقبل فقال عليّ اذا كنّا نحن كما تعرفون ولا تنكرون وشهادتنا لانفسنا لا تقبل
وشهادة رسول الله لا تقبل فانّا لله وانّا اليه راجعون اذا ادّعينا لانفسنا تسألنا
البيّنة فما من معين يعين وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان رسوله فاخرجتموه
من بيته الى بيت غيره من غير بيّنة ولا حجّة وسيعلم الذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون
في فاطمة قالت سمعت رسول الله يقول
ثمّ قال لفاطمة انصرفي حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين في خبر الاختصاص
فقال ابو بكر يا امّ ايمن انّك سمعت من رسول الله صلعم يقول انّ فاطمة سيّدة نساء اهل
الجنّة ثمّ قالت امّ ايمن فمن كانت سيّدة نساء اهل الجنّة تدّعي ما ليس لها وانا امرأة
من اهل الجنّة ما كنت لاشهد بما لم اكن سمعت من رسول الله فقال عمر دعينا
يا امّ ايمن من هذه القصص بايّ شيء تشهدين فقالت كنت جالسة في بيت فاطمة
ورسول الله صلعم جالس حتّى نزل عليه جبرئيل فقال يا محمّد قم فانّ الله تبارك وتعالى
امرني ان اخطّ لك فدكاً بجناحي فقام رسول الله صلعم مع جبرئيل فما لبثت ان رجع فقالت
فاطمة يا ابه اين ذهبت فقال خطّ جبرئيل لي فدكاً بجناحه وحدّ لي حدودها فقالت
يا ابه انّي اخاف العيلة والحاجة من بعدك فتصدّق بها عليّ فقال هي صدقة عليك
فقبضتها قالت نعم فقال رسول الله صلعم يا امّ ايمن اشهدي ويا عليّ اشهد فقال عمر
انت امرأة ولا نجيز شهادة امرأة وحدها وامّا عليّ فيجرّ الى نفسه فقامت مغضبة
وقالت اللهمّ انّهما ظلما ابنة نبيّك فاشدد وطأتك عليهما ثمّ خرجت وحملها عليّ
على اتان عليه كساء له فدار بها اربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والانصار

والحسن والحسین ع معها وهی تقول یا معشر المهاجرین والانصار انصروا الله
فانی ابنة نبیکم وقد بایعتم رسول الله ص یوم بایعتموه ان تمنعوه وذریته مما تمنعون
منه انفسکم وذراریکم ففوا لرسول الله ص ببیعتکم قال فما اعانها احد ولا اجابها
ولا نصرها قال فانتهت الی معاذ بن جبل فقالت یا معاذ بن جبل انی قد جئتک
مستنصرة وقد بایعت رسول الله ص علی ان تنصره وذریته وتمنعه مما تمنع منه
نفسک وذریتک وان ابا بکر قد غصبنی علی فدک واخرج وکیلی منها قال فمعی غیری
قالت لا ما اجابنی احد قال فاین ابلغ انا من نصرتک قال فخرجت من عنده ودخل ابنه
فقال ما جاء بابنة محمد الیک قال جاءت تطلب نصرتی علی ابی بکر فانه اخذ منها
فدکا قال فما اجبتها به قال قلت وما یبلغ من نصرتی انا وحدی قال فابیت ان تنصرها
قال نعم قال فای شیء قالت لک قال قالت لی والله لانازعنک الفصیح من راسی حتی
ارد علی رسول الله ص قال فقال انا والله لانازعنک الفصیح من راسی حتی ارد
علی رسول الله ص اذ لم تجب ابنة محمد قال وخرجت فاطمة ع من عنده وهی تقول
والله لا اکلمک کلمة حتی اجتمع انا وانت عند رسول الله ص ثم انصرفت فقال
علی علیه السلام لها ائتی ابا بکر وحده فانه ارق من الاخر وقولی له ادعیت مجلس ابی
وانک خلیفته وجلست مجلسه ولو کانت فدک لک ثم استوهبتها منک لوجب
ردها علی فلما اتته وقالت له ذلک قال صدقت قال فدعا بکتاب فکتبه لها برد
فدک فخرجت والکتاب معها فلقیها عمر فقال یا بنت محمد ما هذا الکتاب الذی
معک فقالت کتاب کتب لی ابو بکر برد فدک فقال هلمیه الی فابت ان تدفعه
الیه فرفسها برجله ثم لطمها فکانی انظر الی قرط فی اذنها حین نقف ثم
اخذ الکتاب فخرقه فمضت فمکثت خمسة وسبعین
یوما مریضة مما ضربها عمر ثم قبضت

یعنی عمر با ابی بکر گفت که مردم دنیا پرستند بگیر از علی بن ابیطالب و اهل بیت او
خمس و فدک را تا شیعیان علی دست از او بردارند و بسوی تو برای دنیا بیایند پس
ابو بکر فرستاد و وکیل فاطمه را از فدک بیرون کرد و بعد از آن منادی ابی بکر ندا
داد در میان کوچه و بازار هر کسیکه از رسول الله طلبی دارد یا وعده باو داده است
کرده بیاید بستاند جابر بن عبد الله و جریر بن عبد الله رضی الله عنهما بدون اثبات
انچه ادعا کردند گرفتند پس امیر المؤمنین بفاطمه گفت برو با ابی بکر بگو رسول
الله فدک را بمن داده چنانکه وعدها پدرم داد و تو میگیری بخشش او را و بمن رد کن
پس فاطمه امطلب را با ابی بکر گفت ابی بکر با آنکه بجابر و جریر بدون شاهد انچه ادعا
کردند داده بود از دختر پیغمبر شاهد طلب نمود از منکر هم و فرمود شاهد برای
ثبوت است و در ثبوت امطلب این شریفه و آت ذا القربی حقه کافی است زیرا که
من و اولادم نزدیکتر از همه مردم برسول الله میباشیم پس فدک را بمن و اولادم
بخشید چون جبرئیل نازل شد و المسکین و ابن السبیل پیغمبر بجبرئیل گفت
حق مسکین و ابن سبیل چیست پس این آیه شریفه نازل شد واعلموا انما غنمتم من شیء
فان لله آه پس تقسیم نمود خمس را بشش سهم سهمی برای خدا و سهمی برای رسول
و سهمی برای ذوی القربی و سه سهم دیگر را برای یتامی و مساکین و ابن سبیل
قرار داد پس نصف خمس مال ذوی القربی است زیرا که بتقسیم حق خود را القربی
و در قسمت ارث میبرند یا از بیان که انچه مال خدا است مال رسول الله است
از روی آنکه ان سرور نزدیکتر است بسوی خدا و هر مالیکه متعلق بشود باینکه
غنی است متعلق باقرب بسوی او ذات است و ممکن است بقرب نسب طلب آن
مکرمه این باشد که ذی القربی بواسطه امامت که آنجناب خداوند تعالی دارند صاحب
هر سه سهم میشوند سهم الله را بواسطه منصب الهی و سهم الرسول را بواسطه

خلافت از رسول الله و سهم ذی القربی را بالاصاله و نفریب قول نمیدانی مگر
امامت هم موافقت دارد پس ابوبکر بعمر گفت چه میگوئی در جواب فاطمه عمر چند
سوال نمود و جواب آنها را شنید بالاخره گفت شاهد بیاور برای ادعای خود
امکرمه فرمود چگونه جبر و جابر را تصدیق نکردید بدون شاهد و از من شاهد
میخواهید عمر گفت ادعای آنها جزئی بود و ادعای دختر پیغمبر بزرگ است امکرمه
امیرالمؤمنین و امام حسن و امام حسین و ام ایمن و اسماء بنت عمیس را حاضر کرد
ابی بکر پرسید از ام ایمن چه شهادت داری ام ایمن گفت شنیدم رسول الله ص فرمود
فاطمه سیده زنان اهل بهشت است آیا کسیکه چنین باشد ادعای دروغ میکند
و دروغ من فرمود ام ایمن از اهل بهشت است و شما هم شنیده اید کسیکه اهل
بهشت است از رسول الله دروغ نقل نمیکند عمر گفت این سخنها را بگذار و
بگو چه شهادت داری ام ایمن گفت در محضر پیغمبر ص در خانه فاطمه ع بودم که جبرئیل
نازل شد در آن خانه بر پیغمبر و گفت که بامر حق تعالی باید با پر خود دور فدک
خطی بکشم و نمودار نمایم پس رسول الله ص برخواست با جبرئیل بیرون رفت بعد از
زمانی که مراجعت نمود و فرمود جبرئیل برای من حدود فدک را معین نمود
در آن هنگام فاطمه ع گفت میترسم پریشانی اولاد خود را بعد از تو میخواهم
فدک را بمن ببخشی فرمود مال تو باشد قبول کردی فاطمه گفت بلی پس چون ایجاب
و قبول فدک جاری شد رسول الله فرمود ای ام ایمن گواه باش و یا علی بن ابیطالب
گواه باش بعد از شهادت ام ایمن امیرالمؤمنین و امام حسن و امام حسین و اسماء بنت
عمیس نیز شهادت دادند که رسول الله فدک را بفاطمه بخشید عمر گفت اما
علی بن ابیطالب پس شهادت بنفع خود میدهد و هم چنین امام حسن و امام
حسین که دو پسر فاطمه اند و اما اسماء بنت عمیس اگر چه زن ابی بکر است لیکن

خادمه فاطمه است و ام ایمن کنیز فاطمه میباشد و تمام برای نفع خود شهادت میدهند
امیرالمؤمنین در جواب سخنان عمر فرمود اولا ادعای فاطمه بدون شاهد ثابت
زیرا که رسول الله فرموده فاطمه پاره تن من است هر که او را بیازارد مرا اذیت کرده
پس هر که فاطمه را تکذیب کند او را مثل آن است که رسول الله را تکذیب کرده و ثانیا
شهادت شهود فاطمه را نمیتوان رد کرد زیرا که با اینکه دو بهشت اشخاص هستند
۷ حسن و حسین دو آقای اهل بهشتند و ص ع
که هیچ دروغ نگفتند آقای اهل بهشت نمیشود دروغ گو نبده باشند و در حق
من رسول الله فرمود تو از منی و من از تو برادر منی در دنیا و آخرت کسیکه
رد کند سخن ترا رد نموده و در حق ام ایمن رسول الله شهادت داده که از اهل بهشت
است و در حق اسماء و ذریه اش رسول الله دعا کرد عمر گفت شما ها چنانید که گفتی
لکن شهادت شاهد هر که نفع او است مقبول نیست امیرالمؤمنین فرمود
حال که چنین است انا لله و انا الیه راجعون شما سلطنت خلقها و سلطنت رسول
الله را از خانه او بخانهای خود بردید بدون شاهد و دلیل و فاطمه ادعای خود
نمود از او شاهد میخواهید و شهادت را از در خواه و قبول نمیکنید بزودی
ستمکاران بدانند که بچه نکبت گرفتار شوند آنگاه بفاطمه فرمود برگرد بخانه
خدا که بهترین حکم کنندگان است حکم کند میان ما و ایشان پس فاطمه گفت
۲ واقعه مسجد است و بعد از خطبه محمد
خدایا ابی بکر و عمر ظلم کردند دختر پیغمبر ترا بعد از آن مجلس امیرالمؤمنین چند
صباح فاطمه را با امام حسن و امام حسین بخانهای مهاجرین و انصار میبرد و آن
مکرمه میفرمود ای گروه یاری کنید خدا را در حق دختر پیغمبر خود بیعت
کردید با رسول الله که منع نمائید از آن بزرگوار و ذریه او آنچه را که منع میکنید
از خود و ذریه خود پس وفا کنید بعهد خود با رسول الله هیچ یک از اصحاب
یاری نکردند و جواب هم نگفتند تا آنکه امکرمه وارد خانه معاذ بن جبل که

هزار نفر را ابی بکر از بیابان آورده بود شد باو فرمود تو با پدرم بیعت کردی
که حفظ کنی این سر و دو دیده اسرار او پس حفظ نکنی خودت و دختر پدرت را بحقی
ابی بکر غصب کرد از من فدک را معاذ گفت با ابی بکری با من همراه میشوی فرمود
یاوری ندارم معاذ گفت پس از من یکنفر چه حاصل چون امکرمه بیرون رفت
پسر معاذ داخل شد گفت برای چه دختر پیغمبر بخانه ما تشریف آورد معاذ گفت
یاری مطلبید فدک را که ابی بکر غصب نموده پس بگیرد گفتم یاری من تنها چه
ثمر دارد پسر معاذ گفت چه فرمود گفت فرمود آمدم که از خانه ما بیرون رفت معاذ گفت فرمود
با تو دیگر سخن نگویم تا رسول الله را ملاقات کنم پسر معاذ گفت بدرستیکه منهم بخدا دیگر
با تو سخن نمیگویم تا رسول الله را ملاقات نمایم زیرا که همراهی نکردی با دختر پیغمبر
و از خانه ما مایوس بیرون رفت چون فاطمه از اصحاب مایوس گردید در کار
فدک متحیر ماند امیرالمومنین فرمود وارد شو بر ابی بکر در موقعیکه عمر نباشد و
باو بگو ادعا کردی مقام پدرم را و جانشینی او را و نشستی در جای او هرگاه
فدک مال تو بود و از تو مطلبیدم سزاوار بود بمن رد کنی امکرمه تشریف برد و ا
سخن با ابی بکر گفت ابو بکر تصدیق نمود و نوشته برای رد فدک داد چون امکرمه
از خانه ابی بکر بیرون آمد عمر در مابین راه او را ملاقات کرده و نوشته را دید پرسید
که این نامه چیست فرمود رد فدک است گفت بده ببینم امکرمه چون ندانست که
پاره خواهد کرد بداد پس عمر محض گرفتن نامه فدک لگدی به پهلوی مکرمه و طپانچه
بصورت خاتون عصمت وارد آورد و گوشواره در گوش شکست و نامه ابی بکر را
پاره کرد چون امکرمه بخانه رفت مریضه گشت و بهمان مرض که از این ضربت و ضربهای
سابقه گرفتار شده بود از دنیا
رفت

المطلب الثانی فی ادعائها کون الفدک ارثا بعد یأسها من اثبات کونها نحلة

الاحتجاج روی عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه علیهم السلم لما اجمع ابو
بکر علی منع فاطمة فدک بلغها ذلک لاثت خمارها علی رأسها واشتملت بجلبابها
واقبلت فی لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذیولها ما تخرم مشیتها مشیة
رسول الله ص حتی دخلت علی ابی بکر وهو فی حشد من المهاجرین والانصار و
غیرهم فنیطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم لها بالبکاء فارتج المجلس
ثم امهلت هنیئة حتی اذا سکن نشیج القوم وهدأت فورتهم افتتحت الکلام بحمد الله
والثناء علیه والصلوة علی رسول الله ص فعاد القوم فی بکائهم فلما امسکوا
عادت فی کلامها فقالت علیها السلم الحمد لله علی ما انعم وله الشکر علی ما الهم
والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء اسداها وتمام منن والاها
جم عن الاحصاء عددها ونأی عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراک ابدها
وندبهم لاستزادتها بالشکر لاتصالها واستحمد الی الخلائق باجزالها وثنی
بالندب الی امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له کلمة جعل
الاخلاص تأویلها وضمن القلوب موصولها وانار فی الفکر معقولها الممتنع
من الابصار رؤیته ومن الالسن صفته ومن الاوهام کیفیته ابتدع الاشیاء
لا من شیء کان قبلها وانشأها بلا احتذاء امثلة امتثلها کونها بقدرته
وذرأها بمشیته من غیر حاجة منه الی تکوینها ولا فائدة له فی تصویرها الا
تثبیتا لحکمته وتنبیها علی طاعته واظهارا لقدرته وتعبدا لبریته واعزازا
لدعوته ثم جعل الثواب علی طاعته ووضع العقاب علی معصیته ذیادة
لعباده عن نقمته وحیاشة الی جنته واشهد ان ابی محمدا عبده ورسوله

اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتبله واصطفاه قبل ان ابتعثه
اذ الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علماً
من الله تعالى بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع المقدور
ابتعثه الله تعالى اتماماً لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذاً لمقادير حتمه
فرأى الامم فرقاً في اديانها عكفاً على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع
عرفانها فانار الله بمحمد ص ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار
غممها وقام في الناس بالهداية وانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم
الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رأفة
واختيار ورغبة وايثار فمحمد ص عن تعب هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة
الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه وامينه
على الوحي وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم
التفتت الى اهل المجلس وقالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه
ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم وزعمتم حق لكم لله فيكم عهد
قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق
والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره منجلية ظواهره
مغتبطة به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله
المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية
وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان
تطهيراً لكم من الشرك والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر والزكاة تزكية للنفس
ونماء في الرزق والصيام تثبيتاً للاخلاص والحج تشييداً للدين والعدل
تنسيقاً للقلوب وطاعتنا نظاماً للملة وامامتنا اماناً من الفرقة والجهاد

عزاً للاسلام والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة
وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقناً
للدماء والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة وتوفية المكائيل والموازين تغييراً
للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس واجتناب القذف حجاباً عن اللعنة
وترك السرقة ايجاباً للعفة وحرم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية فاتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهيكم عنه فانه انما
يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس اعلموا اني فاطمة وابي محمد ص
اقول عوداً وبدءاً ولا اقول ما اقول غلطاً ولا افعل ما افعل شططاً لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعزوه
وتعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه
فبلغ الرسالة صادعاً بالنذارة مائلاً عن مدرجة المشركين ضارباً ثبجهم
اخذاً بكظامهم داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الاصنام
وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر
الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح
وشيظ النفاق وانحلت عقد الكفر والشقاق وفهتم بكلمة الاخلاص
في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة
الطامع وقبسة العجلان وموطأ الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق
اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك و
تعالى بمحمد ص بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة
اهل الكتاب كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله او نجم قرن للشيطان وفغرت
فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها باخمصه

ويخمد لهبها بسيفه مكدوداً في ذات الله مجتهداً في امر الله قريباً من رسول الله
سيد اولياء الله مشمراً ناصحاً مجداً كادحاً وانتم في رفاهية من العيش وادعون
فاكهون آمنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون عند
النزال وتفرون عند القتال فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه ومأوى اصفيائه
ظهر فيكم حسيكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ
خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم واطلع الشيطان
رأسه من مغرزه هاتفاً بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين
ثم استنهضكم فوجدكم خفافاً واحمشكم فالفاكم غضاباً فوسمتم غير ابلكم
ووردتم غير مشربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل
والرسول لما يقبر ابتداراً زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم
لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم
اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة
قد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين
بدلاً ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
ثم لم تلبثوا الا ريث ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون وقدتها
وتهيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين
الجلي ونصبر منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في الحشا وانتم تزعمون
الا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون
افلا تعلمون بلى تجلى لكم كالشمس الضاحية اني ابنته ايها المسلمون
أأغلب على ارثيه يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد
جئت شيئاً فرياً افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول

واخماد سنن النبي الصفي تسرون حسواً في ارتغاء وتمشون لاهله وولده في الخمر والضراء

وورث

وورث سليمان داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا اذ قال رب هب لي
من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب وقال واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين وقال ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف
حقاً على المتقين وزعمتم الا حظوة لي ولا ارث من ابي ولا رحم بيننا افخصكم
الله باية اخرج منها ابي ص ام هل تقولون اهل ملتين لا يتوارثان ولست انا
وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي
فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد
القيمة وعند الساعة ما تخسرون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبأ مستقر
وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم رمت بطرفها
نحو الانصار فقالت يا معاشر الفتية واعضاد الملة وانصار الاسلام ما
هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان رسول الله ص ابي
يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة ولكم
طاقة بما احاول وقوة على ما اطلب وازاول اتقولون مات محمد ص
فخطب جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه واظلمت
الارض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته واكدت الآمال وخشعت الجبال
واضيع الحريم وازيلت الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى
والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله
جل ثناؤه في افنيتكم في ممساكم ومصبحكم هتافاً وصراخاً وتلاوة
والحاناً ولقبله ما حل بانبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على

اعقابكم

اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
ايهاً بني قيلة أأهضم تراث ابي وانتم بمرأى مني ومسمع ومبتدأ ومجمع تلبسكم
الدعوة وتشملكم الخبرة وانتم ذوو العدد والعدة والاداة والقوة و
عندكم السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتاتيكم الصرخة فلا
تغيثون وانتم موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنخبة التي
انتخبت والخيرة التي اختيرت قاتلتم العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم الامم
وكافحتم البهم فلا نبرح او تبرحون نامركم فتأتمرون حتى اذا دارت بنا رحى
الاسلام ودر حلب الايام وخضعت نعرة الشرك وسكنت فورة الافك
وخمدت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوسق نظام الدين فانى
حرتم بعد البيان واسررتم بعد الاعلان ونكصتم بعد الاقدام واشركتم
بعد الايمان الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول
وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين
الا قد ارى ان قد اخلدتم الى الخفض وابعدتم من هو احق بالبسط و
القبض وخلوتم بالدعة ونجوتم من الضيق بالسعة فمججتم ما وعيتم ودسعتم
الذي تسوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني
حميد الا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم والغدرة
التي استشعرتها قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القنا
وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة
الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الابد موصولة بنار الله
الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد

فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون فاجابها ابو بكر فقال يا بنت
رسول الله ص لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما رؤفا رحيما وعلى
الكافرين عذابا اليما وعقابا عظيما فان عزوناه وجدناه اباك دون النساء
واخا لبعلك دون الاخلاء آثره على كل حميم وساعده في كل
امر جسيم لا يحبكم الا كل سعيد ولا يبغضكم الا كل شقي فانتم عترة رسول
الله ص الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا وانت
يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك
غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك والله ما عدوت
راي رسول الله ص ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله واني
اشهد الله وكفى به شهيدا اني سمعت رسول الله ص يقول نحن معاشر الانبياء
لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتب والحكمة
والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه
وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح يقاتل به المسلمون ويجاهدون
الكفار ويجالدون المردة شر الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم
انفرد به وحدي ولم استبد بما كان الراي فيه عندي وهذه حالي ومالي
هي لك وبين يديك لا نزوي عنك ولا ندخر دونك وانت سيدة امة
ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا يدفع ما لك من فضلك ولا يوضع
من فرعك واصلك حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين ان اخالف
في ذلك اباك صلى الله عليه وآله فقالت عليها السلام سبحان الله ما
كان رسول الله ص عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه مخالفا بل كان
يتبع اثره ويقفو سوره افتجمعون الى الغدر اعتلالا عليه بالزور

فهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل في حياته هذا كتاب الله
حكما عدلا وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من آل يعقوب وورث
سليمان داود فبين عز وجل فيما وزع عليه من الاقساط وشرع من الفرائض
والميراث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح علة المبطلين وازال
التظني والشبهات في الغابرين كلا بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون فقال ابو بكر صدق الله
وصدق رسوله وصدقت ابنته انت معدن الحكمة وموطن الهدى
والرحمة وركن الدين وعين الحجة لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك هؤلاء
المسلمون بيني وبينك قلدوني ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت ما اخذت
غير مكابر ولا مستبد ولا مستاثر وهم بذلك شهود فالتفتت فاطمة ع الى
معاشر الناس المسرعة الى قيل الباطل المغضية على الفعل القبيح الخاسر
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتم
من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم ولبئس ما تاولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه
اعتضتم لتجدن والله محمله ثقيلا وغبه وبيلا اذا كشف لكم الغطاء وبان
ما وراءه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك
المبطلون ثم عطفت على قبر النبي ص وقالت قد كان بعدك انباء وهنبثة
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل
قومك فاشهدهم وقد نكبوا وكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين
مقترب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الترب
تجهمتنا رجال واستخف بنا لما فقدت وكل الارض مغتصب
وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب

وكان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت وكل الخير محتجب فليت قبلك
كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكثب انا رزئنا بما لم
يرزء ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب ثم انكفأت ع وامير المؤمنين عليه
السلام يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار
قالت لامير المؤمنين ع يا ابن ابي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة
الظنين نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة يبتزني
نحيلة ابي وبلغة ابني لقد اجهر في خصامي والفيته الد في كلامي حتى حبستني
قيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا
مانع خرجت كاظمة وعدت راغمة اضرعت خدك يوم اضعت حدك افترست
الذئاب وافترشت التراب ما كففت قائلا ولا اغنيت باطلا ولا خيار لي ليتني
مت قبل هنيئتي ودون ذلتي عذيري الله منك عاديا ومنك حاميا ويلاي
في كل شارق مات العمد ووهن العضد شكواي الى ابي وعدواي الى ربي
اللهم انت اشد قوة وحولا واحد باسا وتنكيلا فقال امير المؤمنين ع لا ويل
عليك الويل لشانئك نهنهي عن وجدك يا ابنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت
عن ديني ولا اخطات مقدوري فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون
وكفيلك مأمون وما اعد لك افضل مما قطع عنك فاحتسبي الله وامسكت فقالت حسبي الله ع
يعني چون ابو بكر محرم غصب نمودن فدك محكم شد فاطمه زهرا عليها السلام
با زنان بني هاشم وكنيزان وارد مسجد شد در زمانيكه گروه مهاجرين و
انصار حاضر بودند نزد ابي بكر پس پرده براي آنحضرت كشيدند چون بر زمين
قرار گرفت چنان ناليد كه تمام مردم بگريه در آمدند و بر خود لرزيدند
آنگاه اندك زماني سكوت فرمود تا صداى گريه مردم فرو نشست پس حمد و

وثنای حقتعالی نمود وصلوات بر پدرش سید انبیا فرستاد مردم ثنا کرده
وزارت نمودند پس بعد از آرام شدن انجمن شروع فرمود بحمد مخصوص حقتعالی
است بانچه انعام فرموده وشکر او راست بر آنچه الهام نموده وثناء او راست
بانچه پیش از استحقاق داده از نعمتهای عمومی که بدون خواهش ابتدا باز کرده
وفراوانی نعمتهائی که محض فرا گرفتن عموم چون سیل روانه کرده وتمام نیکوئیها
که پی در پی از آنها داشته که عدد آنها از شماره افزون وامتداد آنها از حد شکر
بیرون وادراک خلائق از فهم استمرار آن کوتاه تمام افراد انسان را بطلب زیادتی
نعمت بشکر خود دعوت نموده تا آنکه نعمت دنیا ونعمت آخرت متصل نماید
وطلب حمد از خلائق فرموده تا آنکه از نعمت بیشتر فرماید پس از کمال نعمت دنیا
خواند عباد را بسوی تحصیل نعمتهای عقبی شهادت میدهم بیکانکی حقتعالی بر
وجهیکه مستلزم اخلاص وعمل است ومعنی مینماید ظاهر را بانچه جاری است
در زبان وفکر را روشن کند تصور ذات بی زوالیکه نتواند چشمها او را
ببینند وزبانها او را توصیف کنند واوهام کیفیت برای او تصور نمایند
آن خالقیکه تمام اشیا را بدون آنکه چیزی پیش از آن
باشد ومنشا آنها شود وبدون مثالیکه تفسیر ایجاد اشیاء نموده باشد
هستی داد تصرف قدرت ومشیت وبر پا نمود هویت وممیزات اشیا را بمشیت
مشیت خود بدون آنکه محتاج بایجاد مخلوقات باشد وبدون آنکه فائده
برای حقتعالی بر تصویر آن صورتها مترتب گردد غیر از برقرار کردن حکمت بآن
وآگاهی بخشیدن بطاعت الهیه واظهار قدرت وتشرف مهلقه وپرستیدن
اسن وجزاو انفس ویکه نداشت پس قرار داد ثواب را بر طاعت خود ومرتب فرمود
عقاب را بمعصیت تا آنکه عباد را از مخالفت بگردانند وبسوی بهشت

کشاند وشهادت میدهم آنکه پدرم محمد صلی الله علیه وآله بنده وی
وپیغمبر برگزیده او است انتخاب فرمود او را پیش از آنکه طبیعت عنصریه اشیا را
ایجاد نماید ومصطفی کردانید از هر کدورت وحبیب پیش از آنکه او را بر
انگیزاند هنگامیکه تمام خلائق در عالم غیب پرده اهوال نهایت نیستی
مقرون بودند از روی علمیکه حقتعالی راست بعواقب امور واحاطه که دارد
بحوادث امور ومعرفتی که او راست بمواقع مقدرها بر انگیزاند پدرم را
برای اتمام فرمان حق وعزیمت امضاء حکم حکیم مطلق ونفوذ دادن مقدرات
خبیثه پس پدرم مشاهده نمود امت را بدینهای مختلف وبر آتشهای سوزانند
عالم انسانیت معتکف که عبادت اصنام را مرتکب میشدند واز روی جهالت
منکر حقتعالی بودند پس روشن نمود محمد صلی تاریکیهای آنها را وبرداشت
دلها را زائل نموده پوشیده که حق بخود خواست آن بزرگوار برای هدایت
نجات داد خلائق را از غوایت وشفا داد از کوری قلبهم وکشانید مردم را
بسوی دین قویم وخواند آنها را بطریق مستقیم بعد از انجام هدایت وتمام
رسالت قبض نمود خداوند روح او را برحمت رافت واز روی اختیار او پس
آن بزرگوار راحت شد از تعب این روزگار واحاطه نموده او را ملائکه ابرار
ورضوان رب غفار وشرف مجاورت ملک جبار وهمانا صلوات حق باد بر
پدرم نبی وامین وحی مصداق وصف مطلق وبرگزیده خوشنودی نماینده حق
چون کلام این مخدره باینجا رسید روی بطرف اهل مجلس کردانید وفرمود
شماها ای بندگان منصوبین امر ونهی قرآنی وحاملین دین ووحی سبحانی وامنای
رب العالمین ومبلغین بسوی تابعین میباشید حقیکه از خدا بر شما ثابت
وعهدیکه با شما نموده وبقیه که خدا جانشین پیغمبر نموده از کتاب الله ناطق

و قرآن صادق و نور ساطع و ضیاء لامع است که هویدا است بینهای او اشکار و
سرائر ان خالی از غبار و ظواهر ان درخشنده و تابعین او رشک برده شده
که بکشاند بسوی رضوان اتباع او و برساند بساحل نجات استماع ان
بسبب قرائت میرسند بحجتهای روشنی دهنده و واجبات بیان کننده و تمام
شهوات محرمات نهی کننده از ان و کتاب بینات و بینات ظاهر کننده
ضلالات و بفضائل علیه مندوبه و بملاطفات موهوبه و بشرایع مکتوبه پس ایمان را
قرار داد محض تطهیر از نجاست شرک و نماز را واجب نمود برای کندن ریشه
تکبر و زکوة را لازم نمود برای بردن مذلت طمع و برای زیادتی رزق و صیام
را واجب نمود تا نفس از لذائذ اعمال را از ریا و سمعه خالص کند و حج را
واجب فرمود تا انکه دین را بمسافرت الی الله تشیید نماید و عدل را طلبید
تا انکه دلها را بسوی یکدیگر بکشاند و طاعت ما را واجب کرد تا انکه ملت را
نظم اورد و امامت ما طلبید تا افتراق میان امت نشود بواسطه علم و سعی
با دل و عقل شامل که اجتماع انها برای یکدیگر نسبت و جهاد را خواست
تا اسلام با احکام عزیز شود و امر بمعروف را واجب نمود تا انکه عموم خلق
بصلاح ایند و نیکوئی بوالدین را واجب فرمود تا انکه خلائق از غضب الهی
محفوظ مانند و صله ارحام را الزام نمود تا انکه در عدد خلائق بیفزاید
و قصاص را درخواست تا انکه جانها را از کشته شدن نگاه دارد
و نذر را امر کرد تا انکه خلائق را در معرض مغفرت در اورد و درستی
کیل و وزن را خواست تا انکه هر کسی بحق خود برسد و نهی از شرب خمر
فرمود تا انکه از پلیدی منزه دارد و اجتناب از قذف خواست تا انکه
حجابی از لعنت و لعان باشد و ترک السرقت را طلبید تا انکه عفت را

رواج دهند و شرک و ربا را حرام نمود تا انکه عباد تمام خالص شود پس
پرهیز کنید حق پرهیز و نمیرید مگر با دین اسلام و اطاعت کنید خدای
خدای تعالی را در انچه امر نموده و نهی فرموده بتحقیق منحصر است خشیت او
خدا به بندگان صاحب علم انگاه فرمود ایها الناس بدانید که من فاطمه ام
و پدرم محمد مصطفی است سخن میگویم و غلط نمیگویم و دور نمیشوم از
حق در انچه میگویم بتحقیق امد بسوی شما رسولی انتخاب شده از جنس بشر
که برادران گران بود انچه بر شما بود از زحمت و ضرر حریص بود بخیر مؤمنین مانند
پدر اگر او را میشناسید او پدر من است نه پدر زنهای شما و برادر پسر
عموی من است نه برادر مردان شما پس رسانید رسالت را اشکار و نواخت
شمشیر بر فرقهای کفار با حکمت و موعظه نیکو خواند بسوی پروردگار
بر قبه و وسط درهای جمله فرمود و قت حلق هر که کفر را افشا و داد شکست و
خانه کعبه بتان او کوبید سرهای بدکاران را تا انکه جمعیت شما و نفرات انها
و ظلمت کفر بر طرف گردید و پرده از چهرهای حق کشوده شد و ضامن دین
بسخن امد و شقاشق شیاطین لال گردید و منافقین نیست نابود شدند و هلاک
کشتند و گرهای کفر و شقاق از هم باز شد و کلمه اخلاص را بخلائق شما
با یک دسته از مردمان با عزت و مسکینان نیکو سیرت شما ای جماعت
بر کنار جهنم بودید و نهایت سستی که هر کس در شما طمع میکرد و زود
پایمال میشدید و بوده در زمان [illegible] تا انکه شنیده را نمیکردید
منکر میشامیدید و پوست درخت نکرده میپوشیدید که گو خوار بودید
و از لگدکوب و زکام میترسیدید پس نجات داد ... صغیره و کبیره
شما را حق تعالی بواسطه محمد بعد از انکه قبل از ان بمردان قبائل و گرگ

عرب و متمردین اهل کتاب مبتلا بودند هرچند آتش جنگ افروختند حق تعالی
خاموش کرد و از هر سو که شاخ شیطان طلوع کرد و سپاه مشرکین هجوم
آوردند برادر با جان برابر شرا در میان آتش جنگ افکند پس آرام نگرفت تا
شکست شاخ شیطان را و خاموش نمود شمشیر شعله‌ور آنرا با تحمل تعب در راه
خدا و نهایت مشقت در امتثال فرمان حق تعالی در نزدیکی رسول الله کرده
دوستدار خدا بود دامن خدمت بکمر زده با خلوص عقیدت جد و جهد بی‌نهایت کرد
در آنحال شما ها در رفاهیت عیش بالاصاله اکل و شرب منتظر گردش روزگار
بودید و تجسس خبر مغلوبیت ما میکردید هنگام جنگ عقب میماندید و در مقام
مقاتله فرار میکردید تا آنکه قضا در حیات سلام ندارید هر اینوقت که آنشا
هدایت پناه باخرت شتافت خارهای نفاق که در سینه اندرون دلهای شما
بود آشکار شد و لباس دین کهنه گردید و گمراهانیکه از ترس ساکت بودند
بسخن در آمدند و کم قدران بجلوه در آمدند خوش و بزرگ مسلطین از روی
تکبر صدا خود را در حلق گردانید و دم خود را تکبر حرکت داد و بردان خود
مانند شتر نر در صحن شما هدر کرد و شیطان سر خود را از محل حرز بیرون کشید
و شما را برای دعوت خود اطاعت کننده دید و برای گول خوردن پسندیده
خواست که برخیزید شما را بجانب خود شناسنده دید با آنکه عهد پیغمبر نزدیک
بود و کمنکو بسیار و جراحت هنوز خوب نشده و رسول هنوز مدفون نگردیده
آگاه باشید که در فتنه واقع شده‌اید و کافر گشته‌اید همانا جهنم احاطه دارد
بکافرین چگونه رسید این فتنه بشما و شما از روی دروغ رفتید شتر خود را
در غیر شریعت خود وارد کردید و کتاب خدا را که در میان شما است با امور و
احکام و اعلام و زواجر و اوامر آشکار پشت سر انداخته‌اید و اعراض از آن دارید

و بغیر آن حکم مینمائید هر کسی غیر اسلام دینی اختیار کند قبول نشود و در
روز قیامت از زیانکاران شمار آید همانا بر نیامدید بعد از آنکه نفرتها سکون یابد
و اتباع نرم شوند شروع کردید بافروختن آتش خلافت و دمیدید در آن
و قبول نمودن دعوت شیطان و خاموش کردن انوار دین جلی و زایل نمودن
سنن نبی صفی مینمائید در طلب پرواز و راه میروید در مستی
و ستمکاری ما صبر کنیم مانند کسیکه بخنجر پاره پاره شده و نیزه بر احشا
او فرو رفته گمان میکنید شما که ما را ارثی نیست آیا حکم جاهلیت را قبول
میکنید و حال آنکه حکم خدا بهترین حکمها است برای اهل یقین ای گروه
مسلمانان آیا آشکار و معلوم برای شما مثل آفتاب عالمتاب که من دختر پیغمبرم
یا ارث من باید بغضب رود و حیله گرفته شود ای پسر ابی قحافه آیا در کتاب خدا است
این حکم که تو از پدر خود ارث بری و من از پدر خود ارث نبرم این دروغ را از روی
عمد گفتید و کتاب خدا را پشت سر افکندید آیا آیات نمیفرماید ارث
بردن سلیمان را از داود و طلب نمودن زکریا فرزندی را که از او ارث برد از آل یعقوب
ارث برد آیا نمیفرماید یوصیکم الله فی اولادکم الآیة چگونه ارث نبرم آیا
نیستم من وارث پدرم آیا شما را مخصوص نمود حق تعالی که پدرم را از آن حکم اخراج
نمود آیا آنکه من و پدرم از اهل دو ملتیم و از یکدیگر ارث نمیبریم یا آنکه شماها دانا
ترید بخصوص و عموم قرآن از پدرم و پسر عمویم پس روز قیامت با تو محاکمه
میکنیم چه خوب حاکمی است خدای تعالی و چه خوب ضامن است پیغمبر از برای شما
و چه خوب موعدی است قیامت بجهت خسارت ها در آن روز برسید و از شما
فائده نبیند و از برای هر خبری مقری است پس از این خواهید دانست
کیست گرفتار عذابی رسوا کننده و کیست که جاودان و بال وی و زوال آنکاه خطا

بانصار فرمود که ای گروه جوانان پیشی کنندگان و یاری کنندگان ملت
سید المرسلین این چه چشم پوشیدنی است که در حق من دارید و این چه
کوتاهی است آیا پدر من رسول خدا نفرمود که حفظ کنند شان نگاهداری
اولاد ایشان است چه زود احداث بدعت نمودید و حال آنکه شما طاقت
بر آوردن حاجت مرا دارید و مطلوب مرا میتوانید بگیرید آیا میگوئید پیغمبر
از دنیا رفت بلی بیچارگی اسلام زیاد شد و شکاف او وسیع گردید و آنچه دوخته
شده بود بحال سابق عود نمود و زمین تاریک شد به پنهان شدن او و در
خالت و ستارگان از نور افتاد برای مصیبتش و کوهها کوچک گردید و
رسیدن با دزدها کم شد بی حرمتی و غلبه کردند و حریم او ضایع گشت
و احترام اسلام از میان رفت قسم بخدا این است نازلهٔ کبری و مصیبت عظمی
که مثل ندارد و نظیر از محنت مهلکی نباشد که کتاب الله در خانهای شما
در صبح و شام با ناله و افغان تلاوت و الحان این شریفه و ما محمد الا رسول
الآیه اعلان می‌نماید ای بنی قیله آیا از میان رود ارث من از پدرم و
حال آنکه میبینید و میشنوید که چه کردند و چه میکنند و صدای نالهٔ من
بشما میرسد و حال آنکه شما صاحب عدد و استعدادید و دارای صلاح حرب
و توانائید دعوت ما بشما میرسد و جواب نمیگوئید و آواز مرا میشنوید و دادم
رسی نمیکنید با آنکه شما موصوفید بغیرت و معروفید بخیر و حسن سیرت
نجیبانید هستید که بیجانب پرورده شدید خوبانید که برگزیده گشتید
با عرب جنگ کردید و چه بسا زحمت و تعب تحمل نمودید با امم مختلفه
ستیزه کردید و در بیابانهای تیره درآمدید هر سو رفتیم آمدید و آنچه
امر نمودیم اطاعت کردید تا آنکه آسیای اسلام بگردش آمد و شیر شمشیر

زیاد شد و خروش شرک فرو رفت و جوشش دروغ و باطل نشست و آتشهای
کفر خاموش گردید و دعوت هرج و مرج از میان رفت و احکام دین منظم
گردید ایلت چه شد شما را که بعد از آشکار شدن دین متحیر شدید
و پس از اعلان پیمان عقاید خالصه خود پنهان کردید و بعد از اقدام تمام
عقب نشستید و پس از ایمان شرک آوردید آیا قتال نمیکنید با کسانیکه عهد
شکستند و بر ستیزه کمر بستند آیا از آنها میترسید و حال آنکه خدا سزاوار
تر است که از او بترسید اگر مؤمن باشید چگونه دیدم تن به تنبلی مقرر کردید و
از کسیکه سزاوار تر بود بسلطنت دور نمودید اگر شما و تمام ساکنین زمین
کافر شوید خدا تعالی بی نیاز است آگاه باشید با آنکه میدانم که ترک یاری
جبره شما شده و مکاید در قلوب شما جا کرده از روی سیلان هموم و دمیدن
غیظ از زبان من اثر و لذ با برکشید و اتمام حجت سبب این سخن‌ها گفتن کردید
ای گروه بدانید این بیعت شما بکینی است که با پشت خمیده و کفش دریده و
عار بر قرار و نشانه غضب قهار و ننگ ابدی که پیوسته است با آتش افروخته
المطلعه که از پوست بکند زود و بدل سیصل ایها الناس خدا می‌بیند آنچه می
کنید و بزودی ستمکاران خواهند دانست که بکجا میروند من دختر پیغمبری
میباشم که شما را از عذاب شدید میترساند پس بکنید که ما هم آنچه حق شما است
میکنیم منتظر باشید که ما هم منتظریم در این هنگام ابی بکر جواب داد ای مکرمه
پیغمبر بمؤمنین عطوف میبود و کریم و رحیم بود و بر کافرین عذاب الیم و
عقاب عظیم بود اگر بپدر نسبت دهی پدر تو بود نه پدر زنان دیگر و برادر شوهر
تو میدانم نه برادر مردان دیگر شوهر تو برادر پیغمبر بود در هر موقع بتمام
دنیا و او بود در هر امر بزرگی هر که سعید است البته دوست شما است

شرح

دهر کر دشمن شما است شفوا است شما سید عترت رسول الله و پاکیزه کان
جهان و برگزیدکان مردم دلیلهای ما سید بخیرات و مسالک ما سید
سوی جنات و توئی برگزیده زنان جهان و دختر بهترین پیغمبران راستگوئی
در آنچه میگوئی و یگانه در فوز دانشمندی کسی حق شما را غصب نمینماید
و از سخن راست شما را منع نمیکند قسم بخدا از رای رسول خدا تخلف نکردم
و بدون اذن او عمل ننمودم گواه میسازم خدا را که شنیدم از رسول الله ص
فرمود کسی از ما گروه پیغمبران درهم و دینار و دار و عقار ارث نمیبرد ارث ما
کتاب است و حکمت و علم و نبوت است آنچه از ما باقی بماند فلی الامر بعد از ما
حکم کند در او بحکم خود اینک من گردانیدم در آنچه پیغمبر از اسباب خلف صرف
میکنیم در برای مسلمانان تهیه جهاد با کفار و قتال با اشرار میبینیم و اینمطلب به
اجماع مسلمین است نه رای من تنها این است حال ... مال من مال تو و ...
دست تو باشد نه ذخیره میکنم و از تو بگیرم و تو سیده امت پدر
خود میباشی و شجره طیبه در نسل رسول هستی مال تو از تو گرفته نمیشود و از فرع
و اصل تو چیزی کم نمیشود حکم تو نافذ است در آنچه مقید باشد آیا راضی
تو این است که با پدرت مخالفت کنم ایضاً چون ابوبکر بمکر مسلمانان
را با انکار فدک طرف کرد و انحراف رای مخالفت رای پیغمبر نسبت داد او روی
این حدیثیکه روایت نمود و با آخر امهای صوری دشنام ضمنی بان مکر مرا داد
انکار فدک برای کشف دروغ بودن این خبر بلیغه اصحاب یاد کنند فرمود
سبحان الله ابا رسول الله مخالف الاحکام دینیه حکم مینمود و یا عباد را امر
عمل بکتاب خدا برهنکرد اند شکی نیست که پیروی قرآن میکرد پس این خبر
حیله و دروغ است مثل حیلها یکه در حیات آن سرور کردند اثبات

خطبه مسجد

کتاب خدا که حاکم بعدل و ناطق بفصل است میگوید یحیی علیه السلام
ارث و نصیب ما لی از زکریا و آل یعقوب برد و سلیمان ارث برد از داود
و این شبهه را تا زمان قیامت رفع مینماید پس نفوس اماره شما برای
محنت من این حیلت بکار برده بر من است که صبر جمیل پیش گیرم و از رب
جلیل یاری طلبم ابوبکر گفت خدا تعالی و رسول او و دختر پیغمبر راست
گویند تو معدن حکمت و مقر هدایت و رحمت و ستون دین مبین و عین
حجت رب العالمین عصمت را از تو سلب نمیکنم و سخن تو را منکر نمیشوم لیکن مسلمانان
حاضر میان من و دختر پیغمبر حکم کنند اینها امر بخلافت واداشته و باتفاق اینها
فدک را تصرف نمودم و در این امر مکابره و استبداد ندادم و اینان شهود
من میباشند پس انکرتم بحضار فرمود ای گروه مردمانیکه سخن باطل را
بزودی قبول نمودید و از فعل قبیح زیان چشم پوشید بدا با تدبر نمیکنید
در قرآن یا بر دلهای شما است قفلهای گران بلکه چرک بر قلوب شما
فرا گرفته چشم و گوش شما را بسته چه بد تاویل بدی نمودید کتاب خدا
را و رای بدی دارید قسم بخدا گرانی این بار را بیابید و بگمراهی آن گرفتار
شوید وقتیکه پرده برداشته شود و شعله آتش جهنم زبانه کشد
و غضب پروردگار که اینک در داستان است برای شما آشکار گردد آنجاست
که مبطلین خسران کنند و زیان ببینند آنگاه روی بقبر پیغمبر ص کرده و اشعار
باین مضمون خواندند که بعد از تو خبرها است و آشوبها هرگاه حیات میبود
کار باینجا نمیکشید ما اندر نبودن تو ای پیغمبر مؤید مثل زمینی شدیم که باران
باو نرسد زیرا که قوم تو مختلف و دوچار نکبت شدند هر کسیکه از او دیر
نماند که در نزد خدا قرب و منزلت داشته باشد در نزد نزدیکان او قرب

داردغیر از این دو تیر تو که مرغان از آشت بعید از تو کیستهای تیر تیر بر پرند دادند
و ما را پایمال نموده و خار شمردند و آنچه را از آن ما بود غصب کردند ای
روز تو خاک بر روشنی بپوشید و از جانب خدای تعالی کتب آسمانی بتو نازل گردید
با آیات مجید مانوس بودیم بر رفتن تو از هر خیری محروم شدیم ای کاش
پیش از تو مرده بودیم و فقدان ترا نمی‌دیدیم در محنت تو مجذوبی گرفتاریم
که در عرب و عجم باین گرفتاری نشان ندادیم آنگاه رو بجانب تو و چون
امیرالمؤمنین را در خانه دید گفت ای پسر ابیطالب که بخود لباس پیچیدی
مثل طفل که در رحم باشد و از مطالبه حق دست کشیدی مثل کسیکه
ترسان و متهم باشد شجاعان روزگار را شکستی ای امروز از ضعیف
ترین مردمان عاجز گشتی ای امیر چنینکه باز را در هم شکند از پر گنجشکی از پا فتد
اینک پسر ابی قحافه از من بقهر و غلبه هبه و عطیه پدرم را و بود از من
معاش دو پسرم را آشکارا با من عداوت نموده و همه در خصومت افزود
انصار از یاری من خودداری نمودند و مهاجرین دادرسی مرا نپسندیدند
تمام امت چشم از دختر پیغمبر پوشیدند نه مدافعی است از ستمکاران و نه
مانعی از جور ایشان از خانه پر از غیظ رفتم و با عجز و خواری برگشتم خود را ذلیل
کردی از روزیکه دست از حسام صیقل کشیدی گردن تمام گرگهای بیابان
عرب را زدی و امروز خانه نشین شدی منع ننمودی از من سخن قائلی را و
دفع نکردی از من امر باطلی را آنکه برای من اختیاری باقی نماند کاش پیش از این
قابض الارواح جانم را میستاند از خشنودی معتذر خود را از رد تو مطلبم
در این سخنان که از هجوم ستم بزبان راندم و از ستمیکه از مظلومیت تو
دیدم خداوند پناهم دهد و حمایتم کند از دست رفت آنکه باو تکیه داشتم

شکایت نبوی پروردگار میدارم و طلب انتقام از آن ظالمان میکنم امیر
المؤمنین فرمود دل نگاه دار و نفس خود را از غضب باز دار من نخواستم بحد ضعف
و فتوری در امر دین ندارم و از مقدور خود کوتاهی ننمایم اگر مقصود تو معاش
دنیا است ضامن و کفیل او خدای تعالی است آنچه برای تو مهیا شده بهتر
بهتر است از آنچه گرفته شد الیته پس آنمکرمه گفت حسبی الله
و نعم الوکیل **الفاظ** این سخنان شنیده نتوان با امیر مومنان شکل
موسی بن عمران است با هارون که غرض انکار شدید انکار افعال اشرار است
این خود حجتی است که اقدام ان بر مامورین اداره تبلیغ لازم است بلکه بهی
است انشاء این کلمات با مقام عصمت و طهارت تمام حجت است هرگاه کسی
بگوید توجه نفس قدسیه آنمکرمه بحضرت تو بینت زهد او از زخارف
دنیای دنیه چه مناسبت دارد با این اهتمام گوئیم اولا فدک مخصوص آنمکرمه نبود
چنانچه باین معنی اشاره است فقره بلغة ابنی و در تعبیر بلفظ بلغه اشعار است
بآنکه حکمت این عطیه الهیه آنستکه بلاغ حیات میشود مگر بعضا اجزائیه
چه قوام اسلام بقوام با حسنات و انعام است و ظهور نبی به بیسر نمودن
گرسنگان و بخشندگی محتاجان است و **ثانیا** آنکه اهم امور دینیه
و اعظم حقوق مسلمین ابطال ظلم و جور و کفر منافقین است و اشعار باین
مطلب است فقره الا انی قلت ما قلت علی معرفة منی بالخذلة التی خامرتکم
آه هرگاه کسی بگوید سبب چیست که گاهی آنمکرمه ادعای هبه نمود و گاهی
ادعای ارث گوئیم موافق آیه شریفه و ما افاء الله علی رسوله من اهل القری
و آیه شریفه و آت ذا القربی حقه هبه و عطیه بودن فدک است از ابی
الحدید بطریق اهل سنت نقل میکند اهل فدک مرعوب شدند بعد

از جمله خیبر و فرستادند مصالحه کردند با پیغمبر بنصف و این مطلب محل انکار نیست و فقط انکار مخالفین در ثبوت هبه نمودن پیغمبر است بآن مکرمه و جواب ایشان این است که احتمال آنکه پیغمبر خلاف امر خدا کند انکار عصمت است و دلالت آیه شریفه و آت ذا القربی حقه اشکار است در ثبوت عصمت آن مکرمه از آیه تطهیر معلوم است و ثانیاً در ثبوت این ادعا شهادت امیر المؤمنین کردار ای عصمت است مضمون این آیه و حدیث کسا کافیست و ثالثاً آن مکرمه اظهار ملکیت نمود با آنکه متصرف بود پیغمبرین شهود خواستند و اعتنا به مقام عصمت آن مکرمه نکردند شهادت امیر المؤمنین را رد نمودند بعلت خطه آنکه شوهر فاطمه بود نمیدانم آنها انجه نزد ادعای ارث خود و قبایح مخالفین را بکتاب خدا که معمول انها کافی است رهد ایت اشکار کرد مصیبت عظمی آن است که ابن ابی الحدید در سیاق اخبار فدک میگوید لما سمع ابو بکر خطبة فاطمة فی فدک شق علیه مقالتها فصعد المنبر فقال ایها الناس ما هذه الرعة الی کل قالة این کانت هذه الامانی فی عهد رسول الله الا من سمع فلیقل و من شهد فلیتکلم انما هو ثعالة شهیده ذنبه مرب لکل فتنة هو الذی یقول کروها جذعة بعد ما هرمت تستعینون بالضعفة و تستنصرون بالنساء کام طحال احب اهلها الیها البغی الا انی لو اشاء ان اقول لقلت و لو قلت لبحت انی ساکت ما ترکت ثم التفت الی الانصار و قال قد بلغنی یا معاشر الانصار مقالة سفهائکم و احق من لزم عهد رسول الله انتم فقد جاءکم فآویتم و نصرتم الا و انی لست باسطاً یداً و لساناً علی من لم یستحق ذلک منا ثم نزل فانصرفت فاطمة الی منزلها یعنی بعد از این خطبه ابی بکر بر منبر رفت و گفت ایها الناس چرا استماع

منکیند این سخنان را کجا بود این آرزوها در عهد رسول خدا هر کسی شهادت دارد در هبه نمودن فدک بفاطمه بگوید و هر کس شنیده از پیغمبر نقل نماید بمثل فاطمه مثل ثعلبی است که خواست شیر را دشمن گرگ کند شیر گفت این گوسفند یکه نجره کرده بودی گرگ او را خورد شیر گفت شاهد داری ثعلب در شرا حرکت داد شیر شهادت ثعلب را قبول کرد و گرگ را کشت همانا علی بروزنده هر فتنه است بعد از بطر فتنه و پیر کشتن فتنه میگوید بر گردانید بحالت اولی که هرج و مرج بود و استعانت می جوید بضعیفان و نصرت میطلبد از زنان مثل ام طحال که دوست ترین کسان او نزد او زنا کاران بودند آگاه باشید هر گاه بخواهم بگویم میگویم اگر بگویم واضح میکنم لیکن تا متعرض من کسی نشود ساکتم ای انصار کلمات سفهاء شما بمن رسید سزاوارتر بحفظ عهد رسول الله شما باید که او را یاری کردید

الفصل الثالث

فیما جری علیها ایام مرضها مصباح الانوار عن الباقر قال مکثت بعد رسول الله شهر یوماً ثم مرضت فاشتدت علیها الامالی عن ابن عباس قال دخلن نسوة من المهاجرین و الانصار علی فاطمة بنت رسول الله یعدنها فی علتها فقلن السلام علیک یا بنت رسول الله کیف اصبحت فقالت اصبحت والله عائفة لدنیاکن قالیة لرجالکن لفظتهم بعد ان عجمتهم و سئمتهم بعد ان سبرتهم فقبحاً لفلول الحد و خطل القول و خور القناة و لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله علیهم و فی العذاب هم خالدون لا جرم و الله لقد قلدتهم ربقتها و شننت علیهم غارها فجدعاً و رغماً للقوم الظالمین ویحهم انی زحزحوها عن قواعد الرسالة و رواسی النبوة و مهبط الروح

الانتقاح … قالت سویدبن غفلة لما مرضت فاطمة المرضة التی توفیت فیها اجتمعت الیها نساء المهاجرین و الانصار یعدنها فسلمن …

و الفلول … تعذّ الحد الفلول ثلم الصفات … و ضعف القناة و خطل … الاراء و ذلل الاهواء …

الأمين الفطين في أمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من أبي الحسن نقموا والله نكير سيفه ونكال وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة الواضحة وزالوا عن قبول الحجة اللائحة لردهم إليها وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولأوردهم منهلا نميرا صافيا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين ألا هلم فاستمع وما عشت أراك الدهر عجبا وإن تعجب فعجب بعد الحادث فما لهم بأي سناد استندوا وعلى أي عماد اعتمدوا وبأي عروة تمسكوا وعلى أية ذرية أقدموا واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون أما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا ملء القعب دما عبيطا وزعافا مبيدا وهنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما أسس الأولون ثم طيبوا عن دنياكم أنفسا واطمأنوا للفتنة جأشا وأبشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وأنى بكم وقد عميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فأعادت النساء قولها على رجالهن فجاء إليها قوم من وجوه المهاجرين و

والأنصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الأمر من قبل أن نبرم العهد ونحكم العقد لما عدلنا عنه إلى غيره فقالت إليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا أمر بعد تقصيركم وفي العلل عن الصادق عليه السلام فلما مرضت فاطمة مرضها الذي ماتت فيه فأتياها عائدين واستأذنا عليها فأبت أن تأذن لهما فلما رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهدا لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويترضاها فبات ليلة في البقيع ما أظله شيء ثم إن عمر أتى عليا فقال له إن أبا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله في الغار فله صحبة وقد أتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الإذن عليها وهي تأبى أن تأذن لنا حتى ندخل عليها فنترضاها فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي عليه السلام على فاطمة فقال يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد ترددا مرارا كثيرة فرددتهما ولم تأذني لهما وقد سألاني أن أستأذن لهما ولا أكلمهما كلمة من رأسي حتى ألقى أبي فأشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي فإني ضمنت لهما ذلك قالت إن كنت قد ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا أخالف عليك بشيء فأذن لمن أحببت فخرج علي عليه السلام فأذن لهما فلما وقع نظرهما على فاطمة سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها حتى فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب وقالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا إليها فقال أبو بكر يا بنت رسول الله إنما أتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسألك أن تغفري لنا وتصفحي عما كان منا إليك قالت لا أكلمكما من رأسي كلمة واحدة حتى ألقى أبي وأشكوكما إليه وأشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما

متی قالا انا جئنا معتذرین مبتغین مرضاتک فاغفری واصفحی عنا ولا تؤاخذینا بما کان منا فالتفتت الی علی و قالت انی لا اکلمهما من راسی کلمة حتی اسئلهما عن شیء سمعاه من رسول الله فان صدقانی رایت رایی قالا اللهم ذلک لها انا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا فقالت انشدکما بالله اتذکران ان رسول الله استخرجکما فی جوف اللیل بشیء کان حدث من امر علی فقالا اللهم نعم فقالت انشدکما بالله هل سمعتما النبی یقول فاطمة بضعة منی و انا منها من اذاها فقد اذانی و من اذانی فقد اذی الله و من اذاها بعد موتی فکان کمن اذاها فی حیوتی و من اذاها فی حیوتی کان کمن اذاها بعد موتی قالا اللهم نعم فقالت الحمد لله ثم قالت اللهم انی اشهدک فاشهدوا یا من حضرنی انهما قد اذیانی فی حیوتی و عند موتی والله لا اکلمکما من راسی کلمة حتی القی ربی فاشکوکما الیه بما صنعتما بی و ارتکبتما منی فدعا ابو بکر بالویل و الثبور و قال لیت امی لم تلدنی فقال عمر عجبا للناس کیف ولوک امورهم و انت شیخ قد خرفت تجزع لغضب امراة و تفرح برضاها و ما لمن اغضب امراة و قاما و خرجا **یعنی** چون در ایام مرض زنان بعیادت سیدة النسا امده احوال پرسی کردند فرمودند دنیا را سیر و از مردان شما دلگیرم بدور افکندم ایشان را بعد از اختبار و بیزار شدم از ایشان بعد از امتحان بدا بحال اشخاصیکه از حد خود بگذرند و سخن بی پا گویند کار بی پیش اورند که خدا را غضبناک نمودند و در عذاب مخلدند همانا بگردن ایشان انداختم ریسمان ستمکاری و عار نافرمانی و ویل برای ایشان است بکجا حرکت دادند خلافت را از اساس رسالت و ستونهای نبوت و محل هبوط روح الامین و دین پرکاران در امر دنیا و دین پس اگاه باشید این است خسران مبین چه چیز ناخوش داشتند

ایشان را از ابی الحسن و چه عیب داشتند از شمشیر زدن و در دشمنان دین را هلاک کردن و در راه خداوند خروش داشتن قسم بخدا هرگاه از صراط مستقیم و قبول دین قویم مائل و زائل میشدند هرآینه ایشان را بر میگردانید بهدایت و ایشان را چنان نرم راه میبرد که زحمتی نرسد و خستگی نکشند و از راهی بحر علم وارد مینمود و بجام هدایت سیراب میفرمود که گل آلوده نشود آب که دنیا شامند و هرآینه برای ایشان ممتاز میگشت زاهد از راغب و صادق از کاذب و ابواب برکات از روی آسمان و زمین بر ایشان گشوده میشد از آسمان و زمین و لکن تکذیب نمودند و عاقبت گرفتار میشوند و از عذاب خداوند فرار و نجات ندارند چه میشود بچه تکیه گاه تکیه کردند و بکدام ریسمان نجات چنگ زدند و بر ضرر چه ذریه اقدام نمودند قسم بخدا تبدیل کردند غذای کوارا را بنا کوار و همانا بزودی خواهند دانست عاقبت بد آنرا و خواهند دید که نفهمیدند کمان میکنند خوب رفتار میکنند آیا کسیکه هدایت بطریق حق میکند سزاوارتر است بمتابعت و پیروی یا کسیکه در رفتن بسوی حق محتاج هدایت دیگری است دل خوش دارید بد بیاخود و مطمئن باشید که گرفتار فتنه شده اید مژده باد شما را بشمشیر برنده و صولت ستمکار بی برانداز نده و هرج و مرج عمومی و استبداد ظالمان که لشکرگاه شما را از غنیمت مردمان بیفکنند و جمع شما چون گیاه درو نمایند حسرت خوردند فردا روزی خود ترسند اینک از نتیجه مخالفت خبر ندارند آیا مجبور است که خفتها الی احیا و سینماید خلافتی را بر ایشان فتوزمنا بعتیج بنیات چون زنان بخانه خود رفتند فرمایشات فاطمه را بمردان خود گفتند مردمان در بهانه آنکرمه آمدند و زبان به

عذر خواهی کشودند که هرگاه چند دگر از این گفتار پیش از بعثت محکم نمودند
بما منفر نمود کینه با غیر او بعثت نمیبود دختر پیغمبر فرمود دور شوید دیگر
خود عذر خواهی نمائید بعد از تقصیرهای ناشایسته تا موت با من مانند
و از جمله وقایع آنکه چون ابی بکر و عمر به عیادت دختر پیغمبر رخصت
طلبیدند فاطمه ابا و امتناع نمود پس ابو بکر با خدا عهد نمود که در زیر سقفی
آرام نگیرد تا آنکه فاطمه را از خود راضی کند و آن شب را در بقیع زیر آسمان
خوابید پس عمر بخدمت امیر المؤمنین علیه السلام آمد و عرض کرد ابی بکر مرد
است پیر و دل نازک اگر مصلحت میدانی اذن عیادت از فاطمه برای ما بگیر
پس امیر المؤمنین نزد فاطمه آمد و گفت ای دختر رسول خدا این دو نفر از من
خواستند که از برای ایشان رخصت بگیرم از تو فاطمه فرمود بخدا سوگند که
رخصت نمیدهم تا پدر خود را ملاقات کنم و از ایشان شکایت کنم امیر المؤمنین
فرمود من ضامن شدم از برای ایشان اذن بگیرم از تو پس گفت خانه خانه تو است
و زنان تابع مردانند پس امیر المؤمنین رخصت داد ایشان داخل خانه
شدند و با فاطمه سلام کردند فاطمه جواب سلام ایشان نداد و گفت یا علی
جامه بر او در مقابل نگاه مدار و بزنان اطراف خود فرمود که روی مرا بگردانید هر
چندان دو نفر از جانبی بجانب دیگر نگاه میکردند فاطمه روی خود را از ایشان
بر میگردانید پس ابو بکر گفت ای دختر رسول خدا آمده ایم برای طلب خوشنودی
تو و احتراز از غضب تو خواهش میکنیم که ببخشی ما را و عفو کنی از آنچه ما
نسبت بتو کرده ایم فاطمه گفت یک کلمه با ایشان سخن نمیگویم تا آنکه سؤالی
کنم از ایشان از خبری که شنیده اند از رسول خدا پس اگر راست بگویند
با من خواهم اگر با ایشان سخن بگویم گفتند بپرس از آنچه میخواهی که نگوییم

جواب نگوییم آنچه حق باشد و گواهی دهیم بخبر راستی فاطمه فرمود که سوگند
میدهم شما را آیا از آن شبیکه رسول خدا شما را طلبید بسبب تزویج
علی عهدنامه بوده اید گفتند بلی ای فاطمه فرمود شما را سوگند میدهم بخدا
که آیا نشنیدید از پدرم فرمود فاطمه پاره تن من است و من از اوم
هر که او را آزار کند مرا آزار کرده است و هر که مرا آزار کند خدا را آزرده
هر که او را آزار کند بعد از وفات من او را آزار کرده است در حیات من و
هر که او را ایذا دارد در حیات من چنان است که مرا آزار کرده باشد بعد
از وفات من گفتند بلی این کلمه را از رسول خدا شنیدیم پس فرمود الحمد لله که حق
تعالی بر زبان شما حق را جاری نمود خداوندا تو گواه باش و ای جماعتیکه نزد
من حاضرید همه گواه باشید که این دو نفر مرا آزار کردند در حیات من
و نزد مرگ من بخدا سوگند که با ایشان سخن نمیگویم یک کلمه تا پروردگار
خود را ملاقات کنم و شکایت نمایم از آنچه کردند نسبت بمن و شوهر من
و از آنچه ارتکاب نمودند از هتک حرمت و اذیت من پس ابو بکر فریاد
واویلاه و واثبوراه بر آورد و گفت کاش مادرم مرا نزائیده بود پس عمر گفت
تعجب دارم از مردم که چگونه ترا خلیفه کرده اند تو مرد خرفی و پیری که دو فاطمه
جزع میکنی برای غضب کردن یکزنی و شاد میشوی برای خوشنودی او چه
خواهد بود برکسیکه زنی را بخشم بیاورد پس برخواستند و بیرون
رفتند اقول این سخن عمر تکذیب پیغمبر خاتم است و حقیقه
مقتضی بضعه از این دو خبر شریف مفهوم میشود نوادر الراوندی باسناد
عن موسى بن جعفر علیه السلام عن آبائه قال قال علی استاذن اعمى
علی فاطمة فحجبته فقال رسول الله لها لم حجبته و هو لا یراك فقالت ان

لم يزل ابني وهو يتم الربع فقال رسول الله ص اشهد انك بضعة مني الكمال

عن ابي عبد الله سئل ابا عبد الله عن مصحف فاطمة قال فسكت طويلا ثم قال

انكم بحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة

وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها في

فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما

يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة

يعني امير المؤمنين فرمود شخصي كوفي براي كاري اذن گرفت وارد

خانه شد پس فاطمه خود را از او پنهان كرد رسول خدا فرمود اي فاطمه

چرا پنهان شدي و حال آنكه اين مرد كور است مكرمه عرض كرد اگر او مرا

نمي بيند من كه او را مي بينم و اگر نمي بيند بوي مرا مي شنود پس رسول الله

فرمود كه شهادت مي دهم كه تو قطعه ايست از من و تفسير از صادق آل محمد

سؤال كردند از مصحف فاطمه فرمود كه فاطمه بعد از رسول خدا هفتاد

و پنج روز زنده بود و حزن بسياري داشت لهذا جبرئيل مي آمد و او مكرمه را

بر فراق پدر بزرگوارش تسليه ميداد و خبر داد او را از منزل پدر او مكرمه را

دلخوش مي نمود و اخبار ميداد او را با چيزهايي كه ميشود براي اولاد و ذريه

او و امير المؤمنين ع مي نوشت آن خبرها را همين است مصحف فاطمه عليها

سلام ## الفصل الرابع في وصيتها وموتها ودفنها الدلائل

عن ابي عبد الله قال لما قبضت فاطمة ... يا ابن انا ثمنه والبقضاء بعد وفات

ابي بايام اذ رايت كان اني قد اشرفت على قلما رأيته لم املك نفسي اذ نادت

يا ابتاه انقطع عنا خبر السماء فبينا انا كذلك اذا اتتني الملائكة صفوفا

يقدمها ملكان حتى اخذاني فصعدا بي الى السماء فرفعت راسي فاذا

انا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان

بعد بستان واذا قد اطلع من تلك القصور جواري كانهن اللعب فهن

يتباشرن ويضحكن الي ويقلن مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل

ابيها فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في كل قصر

من البيوت ما لا عين رأت وفي تلك الجنان نهر يطرد اشد بياضا من

اللبن واطيب ارحم من المسك الاذفر فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر

فقالوا هذه الدار الفردوس الاعلى الذي ليس بعده جنة هي دار ابيك

ومن معه من النبيين ومن احب الله قلت فما هذا النهر قالوا هذا الكوثر

الذي وعده ان يعطيه اياه فقلت فاين ابي قالوا الساعة يدخل عليك فبينا

انا كذلك اذ برزت لي قصور هي اشد بياضا وانور من تلك وفرش هي احسن

من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي جالس على تلك

الفرش ومعه جماعة فلما رآني اخذني فضمني وقبل ما بين عيني وقال

مرحبا بابنتي واخذني واقعدني في حجره ثم قال لي يا حبيبتي اما ترين ما

لك وما تقدمين عليه فاراني قصورا مشرفات فيها الوان الطرائف والحلي

والحلل وقال هذه مسكنك ومسكن بعلك وولديك ومن احبك و

احبهما فطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام قالت فطار قلبي واشتد

شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلام

فلما انتبهت من مرقدها صاحت بي فاتيتها فقلت لها ما تشتكين فخبرتني بخبر

الرؤيا ثم اخذت علي عهد الله ورسوله انها اذا توفت لا اعلم احدا الا

ام سلمة زوج رسول الله وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنيها وعبد الله

عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر وحذيفة

الانوار عن ابي جعفر كان من دعائها في شكويها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
فاغثني اللهم وزحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد وكان
امير المؤمنين يقول لها يعافيك الله ويبقيك فتقول له يا ابا الحسن ع ما
اسرع اللحاق بالله واوصت ان يتزوج امامة بنت ابي العاص وقالت بنت اختي
تحنو على ولدي وفي خبر الامالي والمجالس عن الحسين بن علي اوصت الى علي ع
ان يكتم امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن احدا بمرضها ففعل ذلك وكان
يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسماء بنت عميس فلما حضرتها الوفاة و
الى امير المؤمنين ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها
عن ابي رافع عن سلمى امراة ابي رافع قال مرضت فاطمة ع فلما كان اليوم الذي
ماتت فيه قالت هيئي لي ماء فصببت لها ماء فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل
ثم قالت ايتيني بثياب جدد فلبستها ثم اتت البيت الذي كانت فيه فقالت
افرشي لي في وسطه ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت
خدها وقالت اني مقبوضة وفي خبر بعضه فلما نعيت اليها نفسها
وجهت خلف علي ع واحضرته وفي خبر ورقة بن عبد الله عن فضة صلى
امير المؤمنين صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذ استقبلته الجواري باكيات
فقال لهن ما الخبر فقلن يا امير المؤمنين ادرك ابنة عمك الزهراء وما
نظنك ان تدركها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها
ملقاة على فراشها وهي تقبض يمينا وتمد شمالا فالقى الرداء من عاتقه
والعمامة من راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ راسها وتركها في حجره
وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد ع فلم تكلمه فناداها يا بنت
من حمل الزكوة باطراف ردائه وحملها على الفقراء فلم تكلمه فناداها يا فاطمة

كلمتني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب قال ففتحت عينها في وجهه ونظرت
اليه وبكت وبكى وقال لها ما الذي تجدينه فقالت يا ابن العم اجد الموت
الذي لا بد منه ولا محيص عنه وفي خبر الروضة وانا اوصيك باشياء
في قلبي قال لها علي ع اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فخرج من كان
في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ
عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله
ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وفقدك الا انه امر لا بد منه والله
جددت علي مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا
اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة
لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها
وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني فيها كما امرتني
اختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله وفي
خبر ورقة عن فضة فان انت تزوجت امراة اجعل لها يوما وليلة واجعل
لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجههما فيصبحا يتيمين
غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما
فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما ثم انشات تقول ابكني ان بكيت يا خير هادي
واسبل الدمع فهو يوم الفراق يا قرين البتول اوصيك بالنسل فقد
اصبحا حليف اشتياق ابكني وابك لليتامى ولا تنس قتيل العدى بطف العراق
فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى يحلف الله فهو يوم الفراق قالت فقال لها علي
من اين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت
يا ابا الحسن رقدت الساعة فرايت حبيبي رسول الله في قصر من الدر الابيض

فلمّا رأتني قالت لي يا بنيّة فإنّي إليك مشتاق فقلت والله إنّي لأشدّ
شوقاً منك إلى لقائك فقال أنت الليلة عندنا وهو الصادق لما
وعد والموفي لما عاهد **مصباح الأنوار** عن جعفر بن محمد عن آبائه
قال لما حضرت فاطمة الوفاة بكت فقال لها أمير المؤمنين يا سيّدتي ما
يبكيك قالت أبكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي فوالله إنّ ذلك لصغير
عندي في ذات الله قال وأوصته أن لا يؤذن بها الشيخان ففعل **في**
الدلائل عن الصادق عليه السلام قالت فاطمة لأمير المؤمنين إنّي أحللتك
من أن تزوّج بعدي فكن مع النسوة فيمن يغسّلني **العلل** عن المفضّل
عن الصادق إنّها صدّيقة لا يغسّلها إلا صدّيق أما علمت أنّ مريم لم
يغسّلها إلا عيسى **مصباح الأنوار** عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن
جدّه أنّ فاطمة لما احتضرت نظرت نظراً حادّاً ثم قالت السلام على جبرئيل
السلام على رسول الله اللهمّ مع رسولك اللهمّ في رضوانك وجوارك ودارك
دار السلام ثم قالت أترون ما أرى فقيل لها ما ترى قالت هذه مواكب أهل
السماوات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ويقول يا بنيّة اقدمي فما أمامك
خير لك **وعن** زيد بن علي ووجدوا لها طيبة كأطيب ما يكون من
الطيب **في خبر** الدلائل عن الصادق قال قال أمير المؤمنين فلمّا
كان الليلة التي أراد الله أن يقبضها أقبلت تقول وعليكم السلام وهي
تقول قد أتاني جبرئيل مسلّماً وقال لي السلام يقرأ عليك السلام يا
حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الأعلى وجنّة المأوى
ثم انصرف عنّي ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عمّ
هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه ثم تقول وعليكم السلام ورأيناها

سمعوا من الله أنكم

قد فتحت فتحاً شديداً ثم قالت يا ابن عمّ هذا والله الحقّ هذا عزرائيل
قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي أبي وهذه صفته فسمعناها
تقول وعليك السلام يا قابض الأرواح عجّل بي ولا تعذّبني ثم سمعناها
تقول إليك ربّي لا إلى النار ثم غمضت عينيها ومدّت يديها ورجليها
كأنّها لم تكن حيّة قطّ **المناقب** الفلكي عن موسى بن جعفر فلمّا ماتت فاطمة
قال علي بن أبي طالب وهو يرثيها لكلّ اجتماع من خليلين فرقة وكلّ
الذي دون الممات قليل وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على
أن لا يدوم خليل يريد الفتى أن لا يموت خليله وليس إلى ما
يبتغيه سبيل لذلك حسبي لا أبوح بمضجع وفي القلب من حرّ
الفراق غليل **وذكر الحاكم** أنّ فاطمة لما ماتت أنشأ علي
يقول نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وإنّما أبكي مخافة أن تطول حياتي **وعن**
ابن عبّاس فكشف علي عليه السلام عن وجهها فإذا برقعة عند رأسها فنظر
فيها فإذا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله أوصت
وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ الجنّة حقّ والنار
حقّ وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور يا علي أنا
فاطمة بنت محمد زوّجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة أنت أولى
بي من غيري حنّطني وغسّلني وكفّنّي بالليل وصلّ عليّ وادفنّي بالليل ولا تعلم
أحداً وأستودعك الله وأقرأ على ولدي السلام إلى يوم القيامة
وفي خبر كشف أنّ أسماء كشفت الثوب عن وجهها فوقعت عليها
تقبّلها وهي تقول يا فاطمة إذا قدمت على أبيك فاقرئيه عن أسماء بنت عميس

السلام فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين فقالا يا اسماء ما ينيم امنا
في هذه الساعة قالت يا بني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا
فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان يفارق روحي
بدني قالت واقبل الحسين ع يقبل رجلها ويقول يا اماه انا ابنك الحسين
كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت وفي خبر الروضة فصاحت اهل المدينة
صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة
كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت
رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي ع وهو جالس والحسن
والحسين بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة
تجر ذيلها متجللة برداء وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الان حقا فقدناك
فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان
يخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج ابوذر فقال انصرفوا فان ابنة رسول
الله قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا وفي خبر ورقة
عن فضة فقال علي والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم
اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة
حنوط رسول الله ص وكفنتها وادرجتها في اكفانها مصباح الانوار
عن ابي جعفر ان فاطمة كفنت في سبعة اثواب وفي خبر ورقة عن فضة عن علي ع
فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة
يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة
فاقبل الحسن والحسين وهما يناديان واحسرتا لا تنطفي ابدا من فقد
جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا

لقيت جدنا محمد المصطفى ص فاقرئيه منا السلم وقولي له انا قد بقينا بعدك
يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي عليه السلم اني اشهد الله انها
قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف
من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملئكة السموات
فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد
الرداء وانا انشد بهذه الابيات فراقك اعظم الاشياء عندي وفقدك
فاطم ادهى الثكول سابكي حسرة وانوح شجوا على خل مضى اسنى سبيل
الا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم ابكي خليلي ثم حملها على
يده واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلم عليك يا رسول الله ص السلام
عليك يا حبيب الله السلم عليك يا نور الله السلم عليك يا صفوة الله
مني السلم عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك ومن ابنتك النازلة
عليك بفنائك وان الوديعة قد استردت والرهينة قد اخذت فوا حزناه
على الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت علي الغبراء وبعدت
عني الخضراء فوا حزناه ثم وا اسفاه ثم عدل بها على الروضة فصلى عليها
في اهله واصحابه ومواليه واحبائه وطائفة من المهاجرين والانصار
المناقب الفقيه عن ابن عباس ثم صلى ركعتين ورفع يديه الى السماء فنادى
هذه بنت نبيك فاطمة اخرجتها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض
ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الي الي
فقد رفع تربتها مني فنظروا فاذا هي بقبر محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها
فجلس علي على شفير القبر فقال يا ارض استودعتك وديعتي هذه بنت رسول الله
فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم المناقب روي انه

لما صاروا الى القبر المبارك خرجت يد فتناولتها وانصرف عبد الرحمن
انه انشأ على شفير قبرها ذكرت اباودي فبت كانني برد الهموم الماضيات
وكيل لكل اجتماع من خليلين فرقة الى قوله خليل فاجاب هاتف بريد القفني
الا لا يموت خليله وليس له الا الممات سبيل فلابد من موت ولابد
من بلي وان بقائي بعدكم لقليل وان بقائي بعدنا لقليل اذا
انقطعت يوما من العيش مدتي فان بكاء الباكيات قليل
ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل بديل
المناقب القديمة عن ابن عباس لما شد القبر واستوى بالارض
فلم يعلم ١٧ الكافي عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قام فحول وجهه الى قبر رسول
الله ص ثم قال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن
ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة
اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء
العالمين تجلدي الا ان في التاسي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد
وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري
بلى وفي كتاب الله نعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت
الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء
يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار
الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح سرعان ما فرق بيننا والى الله
اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السوال و
استخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا
وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكما سلام مودع

لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما
وعد الله الصابرين واها واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين
علينا لجعلت المقام عندك لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى
على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع
ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله
المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها
السلام والرضوان المناقب وروي انه سوى قبرها مع الارض
مستويا وقالوا سوى حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف
قبرها وروي انه رش اربعين قبرا حتى لا يتبين قبرها من غيره من
القبور فيصلوا عليها دلائل الامامة قال محمد بن همام لما علموا وفاتها
جاؤا الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا فاشكل عليهم قبرها من سائر القبور
فضج الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا لم يخلف نبيكم فيكم الا بنتا واحدة
تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلوة عليها ولا تعرفوا قبرها ثم
قال ولاة الامر منهم هاتم من نساء المؤمنين من ينبش هذه القبور حتى
نجدها فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا
قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعليه قباه الاصفر الذي كان يلبسه
في كل كريهة وهو متكئ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسار
الى الناس النذير وقالوا هذا علي بن ابي طالب قد اقبل كما ترونه في
خبر العلل عن الصادق ع ثم اقبلا الى علي ع فقالا له والله ما تركت
شيئا من غوائلنا ومسائتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا
وهل هذا الا كما غسلت رسول الله ص دوننا فقال لهما اتصدقاني

ان حلفت لکما قالا نعم فحلفت فدخلا فسلما علی المحتجبة فقالا ان رسول الله ص
قد اوصانی انه لا یطلع علی عورته احد الا ابن عمه واما فاطمة فقد ترا شیتما ما
کان من کلامهما لکما والله فقد اوصنی ان لا یحضر اخبار بها فقالا لعمر
دع عنک هذه المهمة لعلنا نهمنا ان امضی الی المقابر فانبشها حتی اصلی
علیها فقال له علی علیه السلام والله لو ذهبت تروم من ذلک شیئا
انک لا تصل الی ذلک حتی یندر عنقک لانک بی کنت لا اعاملک الا
بالسیف قبل ان تصل الی شیء من ذلک شیئا فوقع بین علی و عمر کلام حتی
تلاحیا واستنبل واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضی بهذا ان
یقال فی ابن عم رسول الله واخیه ووصیه وکادوا ان تقع فتنة فتفرقا
الا ما مر فضرب علی علیه السلام بیده الی جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به
الارض وقال له یا ابن السوداء اما حقی فقد ترکته مخافة ان یرتد الناس عن
دینهم واما قبر فاطمة فوالذی نفس علی بیده لان رمت واصحابک
من شیئا لاسقین الارض من دمائکم وان شئت فاعرض یا عمر وفی
کتاب سلیم قال علی یا عمر السنا الذین هم بلی رسول الله ص وارسل
الیه فجئت متقلدا تبتغی ثم اقبلت ضنک تحوک لا قتلک فانزل الله عز و
جل فلا تعجل علیهم انما نعد لهم عدا وفی خبر الدلائل فتلقاه ابوبکر
وقال یا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش الا خلیت عنه
فانا غیر فاعلین شیئا تنکره قال فخلا عنه وتفرق الناس ولم یعودوا
الی ذلک یعنی امیر المؤمنین ع فرمود فاطمه روزی در بستر چشم
برهم نهاده بود که ناگاه صیحه کشید پس سبب پرسیدم گفت در
میانه خواب بیدار دیدم پدرم را و از روی بی طاقتی ابید دبعید

تو از چرخ بهار آسمانی محروم شدم صفوف ملائکه آمدند و مرا باسمان بردند
و در انجا قصرها و باغها و نهرها دیدم که در انها کنیزان خوش سیما میگفتند
مرحبا بکسیکه بهشت و خوبان خلقت شده اند برای پدر و مادر او فرزند تو
بجائیکه در ان قصرهائی بود که هیچ چشمی ندیده بود و نهرهایی که از شیر
سفیدتر و از مشک خوشبوتر گفتم اینجا کجا است چه گفتند فردوس اعلا
خانه پدر تو و باقی پیغمبرها و دوستان خدا است و این نهر کوثر است پس
ظاهر شد برای من قصوری و دیدم پدرم را در انجا بر فرشهائی نشسته بر تختها نشسته
با جماعتی نشسته دیدم چون ان سرور مرا دید بسینه چسبانید و پیشانی
مرا بوسه داد و مرحبا گفت و در کنار خود نشاند فرمود حبیبه من ببینی
چه مهیا نموده برای تو خدای تعالی پس نمود بمن قصرهای درخشان که در انها
بود الوان اجناس فاخر و حلی و حلل و فرمود اینها مسکن تو و شوهر و دو پسر
و دوستان تو و ایشان است دل خوش دار که تا چند روز میرسی باینجا
پس جان بابا بسبب قلبم پرید و شوقم شدید گردید صیحه کشیدم در این
هنگام فاطمه جهة خدا و رسول از من گرفت خبر از ام سلمه و ام ایمن و فضه
و حسنین و عبدالله بن عباس و سلمان و عمار و مقداد و ابی ذر را
اعلام نمود تمام و امام محمد باقر علیه السلم فرمود فاطمه در حال مرض مکرر
میگفت ای حی قیوم برحمت تو استغاثه میکنم پس دادرسی نما مرا الهی مرا
بپدرم محمد ملحق نما و از آتش دورم و در بهشت ساکن فرما پس
امیر المؤمنین ع باین مکرمه میفرمود خدا عافیت میبخشد و باقی میدارد تو را
ان مکرمه میگفت چه بسیار زود ملحق شوم بمحل رحمت حق تعالی و سلمی
و قضیه ابی رافع گوید که فاطمه ع در روز اخر مرا امر فرمود ابی حاضر کنم چون

حاضر کردم غسل کرد بهترین غسلها که در زمان سلامتی میکرد انگاه
فرمود لباس تازه اش را حاضر کنم پس انها را پوشید و در زیر سقف خوابید
پس رو بقبله دست و پا کشید و فرمود مرگ رسید چون کنیزان احساس
احتضار ام کلثوم نمودند بسوی مسجد دوان شدند پس بشتاب بخدمت
امیر المؤمنین رسیده عرض کردند در باب دختر عمویت را که گمان نداریم
او را زنده به بینی پس چون ان سرور وارد خانه شد رداء از دوش افکند
و عمامه برداشت و بندهای لباس باز کرده و سر ام کلثوم را بزانو گذاشت
پس چند مرتبه ندا کرد جواب نشنید تا اخر فرمود من پسر عموی توام ای فاطمه
با من سخن بگو پس ام کلثوم چشم گشود و گریست و نظر حضرت با ماتم کرد
پس امیر المؤمنین گریان شد و فرمود این چه حالی است که داری عرض
کرد حال من حال احتضار است که چاره ندارد و فرار از ان ممکن نباشد من میدانم
که بعد از من تو بی طاقت بیاوری و گر تزویج کنی هرگاه زنی اختیار فرمودی یکشب
و یکروز برای او قرار بده و یکشب و یکروز برای اولاد من و صبح بسوی ایشان
برو زیرا که حوریان نزدیکی بی مادر میشوند هرگاه صبحه
نشنوند دل شکسته میشوند انگاه باین مضمون اشعاری خواند که گریه
کن برای ثنای بهترها دیان و بسیار اشک بریز که امروز است روز
فراق یاران ای فرزند بتول ترا وصیت میکنم در حق اولاد رسول بخصوص
قتیل اعادی در زمین کربلا امیر المؤمنین فرمود از کجا روز فراق را دانستی
فاطمه گفت الساعة پدرم را در خواب دیدم فرمود ای فاطمه امشب نزد من
هستی و اوصاف دلیت در انحال ام کلثوم بگریست برای گرفتاری
بابای امیر المؤمنین پس خانه را خلوت کردند ام کلثوم عرض کرد ای پسر عم

هرگز مرا دروغگو و خائن نیافتی و از روزیکه با من معاشرت نمودی
مخالفت تو نکردم حضرت امیر فرمود معاذ الله تو داناتری بخدا و نیکوکار
تر و پرهیزکارتری از انکه ترا سرزنش کنم بمخالفت خود و بر من گران است
مفارقت تو ولیکن چاره ندارم بخدا سوگند که تازه کردی بر من مصیبت
رسول خدا را و گران است وفات تو انا لله وانا الیه راجعون زهی مصیبت
بسیار سوزنده است بخدا سوگند که این مصیبتی است که هیچ چیز
عوض ان نمیشود پس ساعتی هر دو گریستند پس امام سر ام کلثوم را بسینه
خود چسبانید فرمود انچه میخواهی وصیت کن که کار ترا بکار خود مقدم
میدارم فاطمه گفت خدا ترا جزای خیر دهد ای پسر عم رسول خدا بتحقیق
حلال کردم بر تو نظر کردن بر بدن خودم را در وقت غسل دادن ای فاطمه
چون ام کلثوم صدیقه بود غسل نباید بدهد او را مگر صدیق چنانچه
مریم را غسل نداد مگر عیسی چون وصیتها تمام شد عرض کرد ای پسر عم مشغول
خواندن یس باش همینکه یس تمام شود جان من بیرون رود پس امام علیه
السلام در اثناء تلاوت بوی خوش متواتر میشنید پس ام کلثوم چشم گشود
و گفت ای رسول خدا ای جبرئیل با ملائکه امدند و جبرئیل میگوید حق تعالی
ترا سلام میرساند همانا امروز بمحل اعلا و بهشت عنبر سرشت میرسی و از
دنیا خلاص میشوی بعد از ان چشم بر هم نهاد پس ثانیا چشم گشود و گفت السلام علیکم
انگاه گفت این ملک الموت است سلام میکند و همان سخن جبرئیل را هم میگوید
پس چشم پوشید و ثانیا باز نمود بشدت و گفت ای پسر عم مرگ رسید
این عزرائیل است که پرهای او مشرق تا مغرب را گرفته و پدرم من برای من
وصف کرده پس گفت یا ابا الحسن ارواح دو دختر ابو بکر و مرا نیاز بطول

جان دادن جبرئیل انتظار نکاه کفت پروردکارا بسوی تو میایم نه بسوی اتش پس
دست وپا کشید وچشم برهم کذارد وبرپدر بزرکوار خود ملحق کردید چون
اسما این حال را مشاهده نمود خود را بروی انحضرت افکند همی میبوسید و
میکفت چون بخدمت پیغمبر رسی سلام اسما را برسان . در این حال امام حسن
وامام حسین ع از در درامدند وکفتند ای اسماء مادر ما در این وقت چرا
بخواب رفته اسما کفت انحضرت بخواب نرفته بلکه برحمت الهی شتاب پیوسته
پس امام حسن خود را بروی نعش او افکند وروی او را میبوسید و
میکفت ای مادر با من سخن بکو پیش از انکه روح از بدنم مفارقت
کند وامام حسین پایش را میبوسید ومیکفت ای مادر منم فرزند تو حسین
با من سخن بکو پیش از انکه دلم شکافته شود واز دنیا مفارقت کنم پس در این حال
امیر المومنین ع روی مبارک فاطمه را کشود ونزد بالین انحضرت رقعه
دید که در ان نوشته شده بود بسم الله الرحمن الرحیم وصیت فاطمه دختر رسول
خدا کواهی دادن بوحدانیت خدا وبرسالت سید انبیا و انکه بهشت ودوزخ
حقند وانکه روز قیامت امدنی است ودران شکی نیست وخداوند
زنده میکرداند اموات را یا علی منم فاطمه دختر محمد مصطفی خدا مرا بتو تزویج
نمود که هم خوابه تو باشم در دنیا واخرت تو سزاوارتری بمن از دیکران
مرا غسل ده وکفن نما ونماز کذار ودر شب بخاک سپار وکسی را براین
کار اخبار منما تو را بخدا می سپارم وبر فرزندان خود تا روز قیامت سلام
میکنم پس چون شب شد امیر المومنین ع انحضرت را غسل داد از بقیه کافور
پیغمبر حنوط نمود در هفت پارچه کفن فرمود پس پیش از بستن بندهای
کفن ندا نمود ای حسن وحسین وای زینب وام کلثوم وای فضه بیائید

ومادر خود را وداع نمائید پس حسنین امدند وخود را برسینه مادر
افکندند وکفتند ای مادر ما بنکر جد ما رسول الله را ملاقات کنی
بان بزرکوار بکو که ما بعد از تو بیتیمی وخواری کرفتار شدیم وچنان
نالیدند که بدن فاطمه بحرکت امد ودستها را از کفن بیرون اورد ودکرد
دو نور دیده خود افکند وبسینه چسبانید پس منادی اسمانی ندا کرد یا علی
بردار اینها را از سینه مادرشان قسم بخدا انکه بدرد اوردند ملائکه
اسمانها را پس امیر المومنین ان دو سبط خاتم النبیین را از سینه سیدة
نساء العالمین برداشت وبندهای کفن را بست وبدن انمطهره را روی
دست کرفت وبرای تجدید عهد بر روضه پیغمبر اورد وکفت سلام من بر
تو باد ای فرستاده کردکار وای دوست پروردکار ای برکزیده خالق وبرکزیده
واز من سلام وتحیات من بر رسول وبر بتول هما نا نمبن ثاولت فی خالی ان
نور شد واسمان ازمن دور چه بسیار است غمکینی من مهجور بعد از این
از قبر رسول الله منصرف وبمحل دفن منعطف کردید وبا حاضران نماز برا
نکرمه کذارد بعد از ان دو رکعت نماز دیکر بجا اورد ودستهای خود به
سوی اسمان بلند کرد وکفت خداوندا این دختر پیغمبر تو است که بیرون
بردی او را از ظلمتها بسوی نور واز شدتها بسوی شادی وسرور فی
الفور زمین روشن شد بعد از ان ... وقطعه زمینی صدا
بلند شد که بسوی من بیاورید ببرید فاطمه را که خالص او از من برداشته
شده پس چون ... دفن کنند ... امیر المومنین جسد انمکرمه
را در قبر کذارد وفرمود ای زمین امانت خود را بتو می سپارم پس از زمین
صدائی برامد که یا علی من با او مهربان ترم برکرد وازو دلتنک مباش پس چون

ذیلت
بروید ... از ... دو رحلو خبان
... م

وانحضرت
تا زنده بود ... امانت ... د
کردید وکوه ... خود
دستپیچ بسیار است ...
من م

نماند برای ایشان حزن و اندوه و انتظار و هیجان آمد و آب از دیده مبارکش جاری
گردید و رو بسوی قبر پیغمبر نموده و گفت سلام من بر تو باد و سلام دختر تو
نور دیده و زیارت کننده تو که بجوار تو در خاک عرصه تو خفته و حقتعالی
اختیار نموده برای او زود ملحق شدن بتو ای رسول خدا در فراق برگزیده تو صبر
من کم شده و از مفارقت بهترین زنان بجز تو طاقت من کم شده و تندی از کم رفته و
لیکن باید صبر کنم بعد از این مصیبت بعد از تحمل مصیبت تو و تاب آوردن درد
اندوه فراق تو پس از آنکه جان مقدس تو در میان سینه و نحر من جاری شد
بلی تقدیرات الهی را باید قبول نمود بهترین قبولها انا لله و انا الیه راجعون
یا رسول الله امانت را پس گرفتند و گروگان خود را باز دادم و فاطمه زهرا را
ربوده شد چه بسیار زشت است در نظر من آسمان سبز و زمین غبار آلود اندوه
من همیشه خواهد بود و شبهای من پیوسته بیدار خواهد گذشت و اندوه
از دل من بیرون نخواهد رفت تا زمانیکه حقتعالی مرا نزد تو آورد چه جراحتی
است چرکین چه همی است اندوه هیجان چه بسیار زود جدائی افتاد میان ما بسوی خدا
شکایت میکنم حال خود را یا رسول الله بزودی دختر مکرمه ات تو را خبر خواهد
داد [illegible] بهمه ستمهای امت در غصب حق من و ظلم درباره او و البته از او احوال بپرس
که تا آشکار کند همه غمهای بسیار که پنهان داشت در سینه خداوند بهترین
حکم کنندگان است و از برای او حکم خواهد فرمود سلام میکنم یا رسول الله
سلام وداع کننده از روی ملالت بهم و بغض نیست پس اگر بمنزل روم از روی
ملالت نباشد و اگر نزد قبرت بمانم از بدگمانی بوعدهای خداوند بصابران نیست
بسبب جزیل که صبر مبارکتر و نیکوتر است و اگر نبود غلبه آنجماعت که بر ما
مستولی شده اند هر آینه نزد قبر تو اقامت میکردم و در بقعه تو معتکف میشدم

و یابند فرزند مرده تا ام کشیدم آیا با آنکه خدا می بیند دختر تو پنهان دفن میشود
آشکارا و منع او از ارث آشکارا غصب حق او شد و حال آنکه از زمان تو مدتی نگذشته و نام
تو کهنه نشده پس بسوی تو ای رسول خدا شکایت میکنم و مصیبت خود را
خوب لذا [illegible] پس بر تو و بر او باد رحمت حقتعالی و برکات او چون
صبح شد ابو بکر و عمر مطلع شدند که بدن آن مکرمه را در شب دفن کرده اند
خدمت امیر المؤمنین آمدند و گفتند بخدا سوگند که ترک کردن نماز هیچ فرو
گذار نکردی و اینها تمام از کینهای دیرینه است که از ما در سینه داری امیر
المؤمنین فرمود من وصیت گرفتم که شما نزد او نیائید و خشم او را بر خود پسندید
بخدا او وصیت کرد که در حمل جنازه و نماز بر او اطلاع ندهم و من نخواستم
از وصیت او تخلف نمایم عمر گفت این سخنان بیهوده را بگذار اکنون میروم
او را از قبر بیرون میآورم و بر او نماز میکنیم امیر المؤمنین فرمود قسم بخدا
اگر چنین کاری اراده کنی سرت را از تن جدا کنم پیش از آنکه بعمل آوری پس
گفتگو میان او و امیر المؤمنین بسیار شد و از ناسزا گفتنهای عمر مهاجرین و
انصار بهیجان آمدند امیر المؤمنین گریبان عمر را گرفت و بر زمینش زد و
فرمود ای پسر کنیز سیاه از خلافت خود گذشتم که مردم از دین خدا بیرون
روند نه آنکه از این امر عاجزی داشته باشم اما در این حال تو خود دیگر تا بیم
قسم بآنکسیکه جان علی در قبضه قدرت اوست اگر تو و اصحاب تو این اراده
نمائید زمین را از خون شما سیراب گردانم میخواهی سعی نکن اراده را
ای عمر تو همانی که رسول خدا امر فرمود بقتل تو و چون خواستم ترا بقتل آورم
حقتعالی خطاب قرآنی فرمود که تعجیل مکن بر ایشان ما برای عذاب ایشان مهلت
مخصوص میکنیم چون ابو بکر عمر را در معرض هلاکت دید پیش آمد و

و گفت یا ابا الحسن ما خلاف رای تو نخواهیم کرد
و باین کلام عمر را خلاص نمود

الباب الثالث في مصائب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع

وفيه فصول **الأول** فيما جرى عليه أيام خلافة أبي بكر **معاني الأخبار** والعلل عن ابن عباس ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين ع فقال أما والله لقد تقمصها فلان وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها المؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا **الأمالي** عن جابر تمثل ابليس في اربع صور تصور يوم قبض النبي ص في صورة مغيرة بن شعبة فقال ايها الناس لا تجعلوها كسروية ولا قيصرية وسعوها تتسع فلا تردوها في بني هاشم فينتظر بها الحبالى **الاحتجاج** عن ابي المفضل عن محمد بن عبد الله الشيباني باسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة قبض رسول الله ص وقت الضحى يوم الاثنين بعد خروج اسامة الى معسكره بيومين فرجع اهل العسكر والمدينة قد رجفت باهلها فقبل ابو بكر على ناقة له حتى وقف على باب المسجد فقال ايها الناس ما لكم تموجون ان كان محمد قد مات فرب محمد لم يمت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية ثم اجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة فجاؤا به الى سقيفة بني ساعدة فلما سمع بذلك عمر اخبر بذلك ابا بكر فمضيا مسرعين الى السقيفة ومعهما ابو عبيدة بن الجراح وفي السقيفة خلق كثير من الانصار وسعد بن عبادة بينهم مريض فتنازعوا الامر بينهم الى ان قال ابو بكر في آخر كلامه للانصار انما ادعوكم الى ابي عبيدة بن الجراح

او الى عمر وكلاهما قد رضيت لهذا الامر وكلاهما اراه له اهلا فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغي لنا ان نتقدمك يا ابا بكر انت اقدمنا اسلاما وانت صاحب الغار وثاني اثنين فانت احق بهذا الامر واولى به فقالت الانصار نحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فنجعل منا اميرا ومنكم اميرا ونرضى به على انه ان هلك اخترنا آخر من الانصار **فقال** ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معاشر الانصار ممن لا ينكر فضلهم ولا نعمتهم العظيمة في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه ولرسوله وجعل اليكم مهاجرته وفيكم محل ازواجه فليس احد من الناس بعد المهاجرين الاولين بمنزلتكم فهم الامراء وانتم الوزراء فقام عمر بن الخطاب فقال هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد انه لا ترضى العرب ان تؤمركم ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من كانت النبوة فيهم ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين فما ينازعنا في سلطان محمد ص ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف لاثم او متورط في الهلكة محب للفتنة الى ان قال الراوي فكان بشير بن سعد سيدا من سادات الانصار لما رأى اجتماع الانصار على سعد بن عبادة لتأميره حسده وسعى في افساد الامر عليه وتكلم في ذلك ورضي بتأمير قريش وحث الناس كلهم لا سيما الانصار على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة شيخا قريش فبايعوا ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيدة ما نتولى هذا الامر عليك امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد وانا ثالثكما وكان سيد الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج فلما رأت الاوس صنيع بشير وما دعت اليه الخزرج من تأمير سعد اكبوا على ابي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك فتزاحموا فجعلوا يطؤن سعدا من شدة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض فقال قتلتموني قال عمر اقتلوا سعدا قتله الله فوثب قيس بن سعد فاخذ بلحية عمر وقال والله يا ابن صهاك الجبان في الحروب الفرار لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة فقال ابو بكر

مهلا يا عمر بن الزرقى ابلغ وافضل فقال سعد يا ابن صهاك اما والله لو ان لي قوة على
النهوض لسمعتها مني في سككها زئيرا يزعجك واصحابك منها ولالحقتكما بقوم كنتما
فيهم اذنابا اذلاء تابعين غير متبوعين لقد اجترأتما يا آل الخزرج احملوني من مكان
الفتنة فحملوه وادخلوه منزله فلما كان بعد ذلك بعث اليه ابو بكر ان قد بايع
الناس فبايع فقال لا والله حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي **في كتاب سليم** عن
سلمان انه حين رجع ابو بكر عن سقيفة ودخل المسجد وصعد المنبر رايت شيخا كبيرا
متوكئا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد المنبر اول من صعد وخر
وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط
يده فبايعه فقال يوم كيوم آدم ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي يا سلمان اتدري من
هو قال لا ولقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت رسول الله قال فان ذلك
ابليس اخبرني رسول الله صلى الله عليه انه يكون اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة شيخ كبير
يقول كذا في خبر الاحتجاج وبايع جماعة الانصار ومن حضر من غيرهم وعلي بن ابي طالب
مشغول بجهاز رسول الله صلى الله عليه فلما فرغ من ذلك جلس في المسجد فاجتمع اليه بنو هاشم ومعه
الزبير بن العوام واجتمعت بنو امية الى عثمان بن عفان وبنو زهرة الى عبد الرحمن بن
عوف وكانوا في المسجد مجتمعين اذ اقبل اليهم ابو بكر و عمر وابو عبيدة فقالوا
فبايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فقام عثمان وابن عوف ومن معهما فبايعوا وانصرف علي
وبنو هاشم الى منزل علي فذهب اليهم عمر في جماعة فالفوهم مجتمعين فقالوا لهم
بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم بالكلب فاكفونا
شره فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فاخذه عمر فضرب به الارض وكسره
واحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم الى ابي بكر فلما حضروا قالوا
بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس وايم الله لئن ابيتم لنحاكمنكم بالسيف فلما رأى ذلك

بنو هاشم اقبل رجل رجل حتى لم يبق من حضر الا علي بن ابي طالب فقالوا له بايع ابا بكر فقال
علي انا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم
عليهم بالقرابة من رسول الله صلى الله عليه وتأخذونه منا اهل البيت غصبا ألستم زعمتم للانصار انكم
اولى بهذا الامر منهم لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه فاعطوكم المقادة وسلموا لكم الامارة
وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار انا اولى برسول الله حيا وميتا وانا وصيه
ووزيره ومستودع سره وعلمه وانا الصديق الاكبر اول من آمن به وصدقه واحسنكم
بلاء في جهاد المشركين واعرفكم بالكتاب والسنة وافقهكم في الدين واعلمكم بعواقب
الامور واذربكم لسانا واثبتكم جنانا فعلى م تنازعونا هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون
الله من انفسكم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته الانصار لكم والا فبوؤا بالظلم وانتم
تعلمون فقال عمر اما لك باهل بيتك اسوة فقال علي سلوهم عن ذلك فابتدر القوم
الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا ما بيعتنا بحجة على علي ومعاذ الله ان نقول انا نوازيه
في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله فقال عمر انك لست متروكا حتى تبايع طوعا او
كرها فقال علي احلب حلبا لك شطره اشدد له اليوم ليرد عليك غدا اذا والله لا اقبل
قولك ولا احفل بمقامك ولا ابايع فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما نشدد عليك
ولا نكرهك فقام ابو عبيدة الى علي فقال يا ابن عم لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك
ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث السن وكان لعلي يومئذ ثلث وثلثون سنة
ابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر وقد مضى الامر بما فيه فسلم له
فان عمرك الله لسلموا هذا الامر اليك ولا يختلف عليك اثنان بعد هذا الا وانت
به خليق وله حقيق ولا تبعث الفتنة قبل اوان الفتنة فقد عرفت ما في قلوب العرب
وغيرهم عليك فقال امير المؤمنين يا معاشر المهاجرين والانصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم
الي في امري ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم وتدفعوا

اهله عن حقه ومقامه في الناس فوالله يا معاشر الجمع ان الله قضى وحكم ونبيه اعلم
وانتم تعلمون انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان القارئ لكتاب الله الفقيه في
دين الله المضطلع بامر الرعية والله انه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق
بعدا وتفسدوا قديمكم بشر من حديثكم فقال بشير بن سعد الانصاري الذي وطأ الامر
لابي بكر وقالت جماعة الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته الانصار منك
قبل الانضمام لابي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي ع يا هؤلاء اكنت ادع رسول الله ص
مسجى لا اواريه واخرج انازع في سلطانه والله ما خفت احدا يسمو له وينازعنا اهل
البيت فيه ويستحل ما استحللتموه ولا علمت ان رسول الله ص ترك يوم غدير خم لاحد
حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله رجلا سمع النبي ص يوم غدير خم يقول من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ان يشهد بما سمع قال زيد بن ارقم فشهد اثنا عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن
سمع القول من رسول الله ص فكتمت الشهادة يومئذ فذهب بصري قال وكثر الكلام
في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشي ان تصغي الى قول علي ع ففسخ المجلس وقال ان الله
تعالى يقلب القلوب ولا يزال يا ابا الحسن ترغب عن قول الجماعة فانصرفوا
يومهم ذلك

الاحتجاج عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
جعلت فداك هل كان احد في اصحاب رسول الله ص انكر على ابي بكر فعله وجلوسه
مجلس رسول الله ص فقال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثنا عشر رجلا من المهاجرين
خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد
بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل و
عثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري
قال فلما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لنأتينه ولننزلنه

عن منبر رسول الله ص وقال الآخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك اذا لاعنتم على انفسكم
وقد قال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين ع
لنستشيره ونستطلع رأيه فانطلق القوم الى امير المؤمنين ع باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين
تركت حقا انت احق به واولى منه لانا سمعنا رسول الله ص يقول علي مع الحق والحق مع
علي ع فقال لهم امير المؤمنين فانطلقوا باجمعكم الى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول
رسولكم وبينكم فسار القوم حتى احدقوا بمنبر رسول الله ص وكان يوم الجمعة فلما صعد
ابو بكر المنبر قال خالد بن سعيد اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله ص قال ونحن
محتوشوه الا ان علي بن ابي طالب امير كم بعدي وخليفتي فيكم وقال سلمان بعده كرديد
نكرديد وندانيد چه كرديد الى ان قال ليسمعن كما سمعنا وراى كما راينا ثم قام
ابو ذر فقال لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول الله ص قال الامر من بعدي لعلي ثم لابني
الحسن والحسين ثم للطاهرين من ذريتي ثم قام المقداد وقال لقد علمت ان تقمصت ان علي
ابن ابي طالب صاحب هذا الامر بعد رسول الله ص ثم قام بريدة وقال يا ابا بكر اولم تذكر
ما امر به رسول الله من تسميته عليا بامرة المؤمنين والنبي بين اظهرنا ثم قام عمار فقال قد علمتم
قوله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها ثم قام ابي بن كعب فقال
يا ابا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ثم قام خزيمة فقال اشهد اني سمعت رسول الله ص يقول
اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم ثم قام ابو الهيثم
وقال اشهد ان اقام نبينا عليا يوم غدير خم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال
بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله مولاه واكثروا الخوض
فبعثنا رجالا الى رسول الله فسألوه عن ذلك فقال قولوا لهم علي بن ابي طالب عليه السلام
ولي المؤمنين بعدي ثم قام سهل فقال يا معاشر قريش اشهدوا على رسول الله وقد
رأيته في هذا المكان وهو آخذ بيد علي ع وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم

[illegible]

معكم وصيتي في حيوتي وبعد موتي ثم قام معه اخوه عثمان فقال سمعنا رسول الله يقول اهل بيتي
نجوم الارض فلا تتقدموهم وقدموهم فهم الولاة بعدي ثم قام ابو ايوب فقال فقد سمعتم
في مقام بعد مقام لنبينا يقول اهل بيتي ائمتكم بعدي ويومي الى علي ويقول هذا
امير البررة قال الصادق عليه السلام فافحم ابو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال وليتكم
ولست بخيركم اقيلوني اقيلوني فقال عمر انزل لعنها بالكع اذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم اقمت
نفسك هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها في سالم مولى ابي حذيفة
قال فنزل ثم اخذ بيده وانطلق الى منزله وبقوا ثلثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله
فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه الف رجل وقال لهم ما جلوسكم
فقد طمع فيها والله بنو هاشم فجاءهم سالم مولى ابي حذيفة ومعه الف رجل فما زال
يجتمع رجل رجل حتى اجتمع اربعة الاف رجل فخرجوا شاهرين اسيافهم يقدمهم عمر بن
الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبي فقال عمر والله يا اصحابه علي لئن ذهب الرجل منكم
يتكلم بالذي تكلم به بالامس لناخذن الذي فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد وقال
يا ابن صهاك الحبشية اباسيافكم تهددونا ام بجمعكم تفزعونا والله ان اسيافنا احد من
اسيافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قليلين لان حجة الله فينا والله لولا اني اعلم ان طاعة
امامي اولى بي لشهرت سيفي ولجاهدتكم في الله الى ان ابلي عذري فقال له امير المؤمنين
اجلس يا خالد فقد عرف الله مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان
الفارسي وقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله ص والا صمتا يقول بينا اخي وابن عمي
جالس في مسجدي مع نفر من اصحابه اذ يكبسه جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله
وقتل من معه ولست اشك الا وانكم هم فهم به عمر بن الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين
واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق
وعهد من رسول الله ص تقدم لاريتك اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت الى

اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخواي موسى
وهرون اذ قال له اصحابه اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون والله لا ادخل
الا لزيارة رسول الله ص او لقضية اقضيها فانه لا يجوز لحجة اقامه رسول الله ص ان
يترك الناس في حيرة البصائر عن ابي عبد الله ع قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على
علي فقال اما علمت ان ابا بكر قد استخلف قال علي فمن جعله كذلك قال المسلمون
رضوا بذلك فقال علي والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ص ونقضوا عهده ولقد
سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله ص فقال عمر كذبت فعل الله بك وفعل ما فعل
فقال علي ان شئت ان اريك برهانا على ذلك فعلت فقال له عمر ما تزال تكذب
على رسول الله ص في حيوته وبعد موته فقال علي انطلق بنا لتعلم اينا الكذاب على
رسول الله ص في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى انتهى الى القبر فاذا كف فيها مكتوب
اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا فقال له علي ارضيت
والله لقد فضحك الله في حيوته وبعد وفاته في كتاب سليم بن قيس قال سلمان فلما
ان كان الليل حمل علي فاطمة على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين فلم يدع
احدا من اهل بدر من المهاجرين والانصار الا اتاه في منزله فذكرهم حقه ودعاهم
الى نصرته فما استجاب له منهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين
رؤسهم معهم سلاحهم ليبايعوه على الموت فاصبحوا فلم يواف منهم احد الا اربعة فقلت
لسلمان من الاربعة فقال انا وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم علي عليه السلام
من الليلة المقبلة فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد اتاه غيرنا ثم اتاهم علي عليه السلام
الليلة الثالثة فما اتاه غيرنا فلما راى علي غدرهم وقلة وفائهم لهم لزم بيته
واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه كان في الصحف والشظاظ والاكتاف والرقاع
جمعه كله وكتبه بيده بتنزيله وتاويله والناسخ منه والمنسوخ فلما بعث اليه ابو بكر

اخرج فبايع فبعث اليه علي ع اني مشغول وقد آليت على نفسي يميناً ان لا ارتدي برداء
الا للصلوة حتى اؤلف القرآن واجمعه فسكتوا عنه اياماً فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم
خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله ص فنادى علي ع باعلا
صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله ص مشغولاً بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته
كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله على رسوله آية منه الا وقد جمعتها وليست منه
آية الا وقد اقرأنيها رسول الله ص وعلمني تأويلها ثم قال علي ع لئلا تقولوا غداً انا كنا
عن هذا غافلين ثم قال لهم علي ع لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعكم الى نصرتي ولم اذكركم
حقي ولم ادعكم الى كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فقال له عمر ما اغنانا بما معنا من القرآن
عما تدعونا اليه ثم دخل علي ع بيته وقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا
لسنا في شيء حتى يبايع ولو قد بايع آمناه فارسل اليه ابو بكر اجب خليفة رسول الله
فاتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي ع سبحان الله ما اسرع ما كذبتم على رسول الله
انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري وذهب الرسول فاخبره
بما قال له فقال اذهب فقل له اجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه فاخبره بما قال فقال علي ع
سبحان الله ما والله طال العهد فينسى فوالله انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي و
لقد امره رسول الله ص وهو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهم هو
وصاحبه من بين السبعة فقالا امر من الله ورسوله فقال لهم رسول الله ص نعم حقاً
من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده
الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فانطلق
الرسول فاخبره بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك قال فلما كان الليل حمل علي ع فاطمة
على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين فلم يدع احداً من اصحاب رسول الله ص الا
اتاه في منزله فناشدهم الله حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب منهم رجل غيرنا

اربعة فانا حلقنا رؤسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير اشدنا بصيرة في نصرته
الكافي عن ابي الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين خطب الناس بالمدينة فقال الحمد لله
الذي لا اله الا هو كان حياً بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكانه كيف ولا كان له اين
ولا كان في شيء ولا كان على شيء الى ان قال فوالذي برئ النسمة لقد علمتم اني صاحبكم
والذي بعلمه نجاتكم ووصي نبيكم وخيرة ربكم الى ان قال اما والله لو كان لي عدة اصحاب
طالوت او عدة اهل بدر لضربتكم بالسيف حتى تؤلوا الى الحق ثم خرج من المسجد فمر
بصيرة فيها ثلثين شاة وقال لو ان لي رجالاً ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياه لازلت
ابن آكلة الذبان عن ملكه قال فلما امسى بايعه ثلثماة وستون رجلاً على الموت فقال
امير المؤمنين اغدوا بنا محلقين فما وافى من القوم الا ابوذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان
فرفع يديه الى السماء وقال اللهم ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل
هارون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء
توفني مسلماً والحقني بالصالحين اما والبيت والمزدلفة لولا عهد عهده الي النبي
الامي لاوردت المخالفين خليج المنية ولارسلت عليهم شآبيب صواعق الموت وعن
قليل سيعلمون **وفي كتاب سليم** فلما رأى علي خذلان الناس اياه وتركهم
نصرته واجتماع كلمتهم مع ابي بكر وتعظيمهم اياه لزم بيته فقال عمر لابي بكر ما يمنعك
ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة فقال له ابو بكر من نرسل اليه فقال عمر نرسل
اليه قنفذاً فهو رجل فظ غليظ جاف من الطلقاء احد بني عدي فارسل معه
اعواناً وانطلق فاستأذن على علي ع فابى ان يأذن لهم فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر فقالوا
لم يؤذن لنا فقال عمر اذهبوا فان اذن لكم والا فادخلوا بغير اذن فانطلقوا فاستأذنوا
فقالت فاطمة احرج عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذن فرجعوا وثبت قنفذ الملعون
فقالوا ان فاطمة قالت احرج عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذن فغضب عمر وقال

ما لنا وللنساء ثم امر اناساً حوله بتحصيل الحطب فحملوا الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه
حول منزل علي ع ثم نادى عمر حتى اسمع عليا وفاطمة والله لتخرجن يا علي ولتبايعن
خليفة رسول الله والا اضرمت عليك النار فقامت فاطمة فخرجت بينه وبين فاطمة ما
تقدم في مصائبهما الى ان قال ثم ثار علي الى سيفه فخرج فنفذ الى ابي بكر وهو يتخوف
ان يخرج علي بسيفه لما قد عرف من بأسه وشدته فقال ابو بكر لقنفذ ارجع فان خرج والا فاقتحم
عليه بيته فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو واصحابه بغير
اذن وثار علي الى سيفه فسبقوه اليه وكاثروه فتناول بعض سيوفهم فكاثروه فالقوا
في عنقه حبلا الكافي عن الباقر والصادق ان فاطمة لما كان من امرهم ما كان اخذت
بتلابيب عمر فجذبته اليها فقالت اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب البلاء
من لا ذنب له لعلمت ساقسم على الله ثم اجده سريع الاجابة في كتاب سليم وسل خالد
وليد السيف ليضرب به عليا فحمل عليه بسيفه فاقسم على علي فكف واقبل المقداد
وابو ذر وعمار وسلمان وبريدة الاسلمي حتى دخلوا الدار اعوانا لعلي حتى كادت تقع
فتنة فاخرج علي وتبعه الناس وتبعه سلمان وابو ذر والمقداد وبريدة وعمار وهم يقولون
ما اسرع ما خنتم رسول الله واخرجتم الضغائن التي في صدوركم وقال بريدة الاسلمي
يا عمر اتثب على اخي رسول الله وفاطمة ابنته فتضربها وانت الذي تعرفك قريش بما
تعرفك به فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة وهو في غمده فتعلق به عمر ومنعه من ذلك
البصائر عن ابي عبد الله ع لما اخرج بعلي ع ملببا وقف عند قبر النبي ص قال يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فخرجت يد من قبر رسول الله ص يعرفون
انها يده وصوت يعرفون انه صوته نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من
تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا من كتاب سليم قال فانتهوا بعلي الى ابي بكر
وهو يقول اما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم انكم لم تصلوا الى هذا ابدا اما

عن ابي جعفر ع لما مروا بامير المؤمنين [illegible] فقال له سلمان [illegible]

والله ما الوم نفسي في جهادكم ولو كنت استمسكت من اربعين رجلا لفرقت جماعتكم
ولكن لعن الله اقواما بايعوني ثم خذلوني ولما ان بصر به ابو بكر صاح خلوا سبيله فقال علي
يا ابا بكر ما اسرع ما توثبتم على رسول الله ص باي حق وباي منزلة دعوت الناس الى بيعتك
الم تبايعني بالامس بامر رسول الله الى ان قال فلما انتهى بعلي الى ابي بكر انتهره عمر وقال له
بايع ودع عنك هذه الاباطيل فقال له علي فان لم افعل فما انتم صانعون قالوا نقتلك
ذلا وصغارا فقال اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما
اخو رسول الله فما نقر لك بهذا قال اتجحدون ان رسول الله ص آخى بيني وبينه قال نعم
فاعاد ذلك عليه ثلاث مرات ثم اقبل عليهم علي فقال يا معاشر المسلمين والمهاجرين
والانصار انشدكم الله اسمعتم رسول الله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك
كذا وكذا فلم يدع علي شيئا قاله فيه رسول الله علانية للعامة الا ذكرهم اياه فقالوا
اللهم نعم فلما تخوف ابو بكر ان ينصره الناس وان يمنعوه بادرهم فقال كلما قلت حق قد سمعنا
باذاننا ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا
الله واكرمنا واختار لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة
فقال علي هل احد من اصحاب رسول الله ص شهد هذا معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله
قد سمعنا هذا منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا
ذلك من رسول الله فقال علي لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة
ان قتل الله محمدا او مات ان تزووا هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر فما علمك بهذا
ما اطلعناك عليها فقال علي انت يا زبير وانت يا سلمان وانت يا ابا ذر وانت يا مقداد
اسألكم بالله وبالاسلام اما سمعتم رسول الله ص يقول ذلك وانتم تسمعون ان فلانا
وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا فيه على ما صنعوا فقالوا
اللهم نعم قد سمعنا رسول الله يقول ذلك انهم قد تعاهدوا على ما صنعوا وكتبوا بينهم

كتابا ان تغلبت ذهبت ان ترد وليسلك هذا يا علي ثم قال لا والله لو اردنا ولحقنا
الاربعين الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتكم في الله فيما انكرتم ولكن لم يكن هؤلاء مولا
ثم قال الشام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فنكث منهم وسلمان ابلغ ابوذر
في البيت فقام عمر وقال لابي بكر وهو جالس فوق المنبر ما يجلسك فوق المنبر وهذا
جالس محارب لا يقوم فيبايعك او تأمر به فنضرب عنقه والحسن والحسين قائمان فلما
سمعا مقالة عمر بكيا فضمهما علي الى صدره وقال لا تبكيا فوالله ما يقدران على
قتل ابيكما واقبلت ام ايمن حاضنة رسول الله فقالت يا ابا بكر ما اسرع ما ابديتم
حسدكم ونفاقكم فامر بها عمر فاخرجت من المسجد وقال ما لنا وللنساء وقام بريدة
الاسلمي وقال يا عمر اتثب على اخي رسول الله وابا ولده وانت الذي نعرفك في قريش
بما نعرفك الستما الذين قال لكما رسول الله انطلقا الى علي وسلما عليه بامرة المؤمنين
فقلتما امن امر الله وامر رسوله فقال نعم فقال ابو بكر قد كان ذلك ولكن رسول الله قال
بعد ذلك لا يجتمع لاهل بيتي الخلافة والنبوة فقال والله ما قال هذا رسول الله
والله لا سكنت في بلد انت فيها امير فامر به عمر فضرب وطرد ثم قال قم يا ابن ابي طالب
فبايع فقال فان لم افعل قال اذا والله نضرب عنقك في كتاب سليم عن ابن
عباس قال علي كذبت والله يا ابن صهاك لا تقدر على ذلك انت الأم واضعف من ذلك
فوثب خالد بن الوليد واخترط سيفه فقال والله لان لم تفعل لاقتلنك فقام علي
واخذ بمجامع ثوبه ثم دفعه حتى القاه على قفاه ووقع السيف من يده فقال عمر قم
يا علي بن ابي طالب فبايع قال فان لم افعل قال اذا والله نقتلك في كتاب سليم

اما والله لا يبالي احد من عقبكما الحلوم النيمة

عن سلمان فاحتج عليهم علي ثلاث مرات ثم مد يده من غير ان يفتح
كفه فضرب عليها ابو بكر ورضي بذلك فنادى علي قبل ان يبايع والحبل في
عنقه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وقيل للزبير بايع فابى فوثب عمر

خالد

وخالد والمغيرة بن شعبة في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه ثم لببوا
الزبير وعمر على صدره يا ابن صهاك اما والله لو ان سيفي في يدي لحدت عني ثم بايع قال سلمان
ثم اخذوني فوجئوا عنقي حتى تركوها كالسلعة ثم اخذوا يدي وفتلوها فبايعت مكرها ثم بايع ابوذر
والمقداد مكرهين في الاحتجاج عن ابي عبد الله بعد غصب فدك له ومزق الكتاب فخرجت فاطمة
تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار
وقال يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه
ثم ادعيت انا فيه من تسال البينة قال اياك كنت اسأل قال فلم تسال فاطمة البينة على
ما في يديها ولم تسال المسلمين البينة على ما ادعوها فسكت ابو بكر فقال عمر دعنا
من الاعتداد على حجتك فقال علي يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن قول الله
عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فينا نزلت ام
غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا على بنت رسول الله بفاحشة ما كنت صانعا
بها قال كنت اقيم الحد عليها كما اقيم على سائر نساء العالمين قال كنت اذا عند الله
من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة
الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدكا وقبضته في حياته
ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه عليها واخذت منها فدكا وزعمت انه فيء للمسلمين
وقد قال رسول الله البينة على المدعي واليمين على من ادعي عليه فرددت قول
رسول الله قال فدمدم الناس وانكر بعضهم وقالوا صدق والله علي ورجع علي
الى منزله قال ودخلت فاطمة المسجد وطافت على قبر ابيها قال فرجع ابو بكر وعمر الى
منزلهما وبعث ابو بكر الى عمر ثم دعاه فقال اما رأيت مجلس علي منا في هذا اليوم
والله لان قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا فما الرأي قال عمر الرأي ان نأمر
بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فاتاهما فقالا نريد ان

شمالك

تحملك على امر عظيم فقد احملوني على ما شئتم ولو على قتل علي بن ابي طالب قال فهو
ذاك قال خالد متى افعل قال احضر المسجد وقم بجنبه في الصلوة فاذا سلمت فقم اليه
واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها
اذهبي الى منزل علي وفاطمة واقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك
فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت الجارية اليهم فقالت لعلي ان اسماء تقول كذا
فقال امير المؤمنين قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة
وحضر المسجد وصلى لنفسه خلف ابي بكر وخالد بن الوليد بجنبه ومعه السيف فلما جلس
ابو بكر للتشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي وبأسه فلم يزل متفكرا
لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه سهى ثم التفت الى خالد وقال يا خالد لا تفعلن ما
امرتك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين عليه السلام ما الذي امرك به فقال
كان امرني بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لي لا تفعله قبل
التسليم لقتلتك قال فاخذه علي فجلد به الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب
الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر فاخذ
بتلابيبه فقال يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت
اينا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله وفي كتاب سليم فجاء الزبير والعباس
وابو ذر والمقداد وبنو هاشم واخترطوا السيوف وقالوا والله لا تغمدونها حتى يتكلم ويفعل
واختلف الناس وماجوا واضطربوا وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن وقلن يا اعداء الله
ما اسرع ما ابديتم العداوة لرسول الله ولاهل بيته ولطالما اردتم هذا
من رسول الله فلم تقدروا عليه فقتلتم ابنته بالامس ثم تريدون اليوم ان تقتلوا
اخاه وابن عمه ووصيه وابا ولده كذبتم ورب الكعبة وما كنتم تصلون الى قتله
حتى تخوف الناس ان تقع فتنة عظيمة ارشاد القلوب عن ابن عباس رض

عباس كنا جلوسا عند ابي بكر في ولايته اذ اقبل خالد في جيش واذا سقطت حتى لوى
في عنقه فقال اخذ له يا ابن ابي قحافة من حيث جعلت للناس في هذا الموضع الذي ليس لك
انت باهل له انما قفلت بعجز من الطائف الى جدة في طلب المرتدين فرأيت علي بن ابي
طالب على جبل ما اسمها دونه فلما راني قال لو كنت فاعلا يا ابا سليمان فقلت له
اي والله لو اقام على ابيه لضربت الذي فيه عيناك فغضبه هو فضرب بيده
الى ترقوتي حتى رماني عن فرسي وجعل يسوقني الى رحى للحارث بن كلدة الثقفي فعمد الى القطب
الغليظ فمد عنقي وادار في عنقي فتفتل له واصحابي هؤلاء كأنهم نظروا الى ملك الموت
فتجمع على وقت هذا القطب لفتح حبل من اشد العرب فما قدروا على فكه فدلني
عجز الناس عن فتحه انه سحر او قوة ملك قد ركبت فيه ففكه الان عني ان كنت قد
تنسى ابن ابي طالب من العار ما صرت به ضحكة لاهل الديار فقال عمر في علي
دعابة لا يدعها حتى تورده فلا تصدره وجهل وحسد قد استحكما في خلده لا يدعهما
حتى يهبطا منزلته ويوردانه ورطة الهلكة فقال ابو بكر لمن بحضرته ادعوا الى قيس بن سعد
وكان طول قيس ثمانية عشر شبرا في عرض خمسة اشبار فلما حضر قيس قال له ابو بكر
فك هذا القطب من عنق اخيك خالد فقال قيس ما لا يفكه عليه ابو سليمان وهو
سيفكم على اعدائكم كيف افك ذلك فدخله قوة عمر دعنا من هزلك هذا فخذ فيما
حضرت له ـــ فجرى بين قيس وعمر كلام غليظ فخجل عمر حتى قال قيس لو اقدر على ذلك
لما فعلت فدعوا بجماعة من الحدادين فقالوا لا ينفتح حتى نحميه بالنار فالتفت ابو بكر
الى قيس مغضبا فقال والله ما بك من ضعف عن فكه ولكنك لا تفعل فعلا
يعيب عليك فيه امامك ابو الحسن ثم جرى بين ابو بكر وقيس كلام غليظ الى ان قال
قيس اما قولك ان عليا امامي ما انكر امامته وقد اعطيت الله عهدا بامامته
عنه واما تعييرك اياي بانه مولاي فوالله هو مولاي ومولاك ومولى المؤمنين

اجتبيناه الى لحيتيه فلم او تمكن قطا حتى اقطك لفظ المجنون المجزوم ثم قام
ونفض ثوبه ومضى وعندهم ابو بكر حيا اسرع اليه فلما دنى علي بن ابيطالب
من سفره وانفذ اليه ابو بكر رجلان تبشرا المضي الى ابي بكر في مسجد رسول الله
فقالا مثل الذي قاله ابو بكر ابن عمه على القادم ان لا يصير الى الناس فاجابهم
الا تعبده خوله في منزله فان كان ذكر ما قد قطع المودة فعلتها في منزله حتى اتضحنها
ان كانت حكمتها انشاء الله وصار الى ابي بكر فاعلمه بذلك فقام مع الجماعة فاستاذنوا
عليه فدخلوا فيهم خالد فقيده الجمع بالسلم فرد عليهم السلام فلما نظر اليه خالد قال نعم
القلادة قلادتك فقال والله يا خالد لا يموت حتى ان يساعدني الاجل فقال له علي
ويلك يا ابن ... انك في الذين خلق الجنة وترى الغنيمة عندك لا مون فما رزق
في ... لو شاء الا كنه ما ... لوامر فاجرين نفسك غنائمها دعنا عنا بالناس
ودع عنك يا ... ما مضى وخل بما بقي والله لقد ... ابن بعدي ونبيك ونحو
الجنة ودخلت في النار وقد لحقهم الجمع بينهما وسئلوه قطع الكلام فقال ابو بكر لعلي
انا ما جئنا لك لمناقضة انا سلمنا نحن ما حضرنا للغيره وانت لم تزل يا ابا الحسن
مقيما على خلافي ... الاخرا على اصحابي ... ولا ... فقد قلنا عليك
منا ما يحشك ... الى ... فقال علي
لقد ... ومن جمعك في ... من كل ... واما ابن الوليد
الخاسر فيه ان نقص عليك ... لما ... وكثر جمعه ... فاراد
الوضع مني في موضع لم يرفع بصوته بذلك عند اهل الجمع فوضعت منه عند ما خطر
بباله وهم به وهو عارف ... معرفته وما كان الله ليرضى بفعله فقال له ابو بكر فنضيف
هذا الى تقاعدك عن نصرة الاسلام وقلة رغبتك في الجهاد فبهذا امرك الله و
رسوله ام عن نفسك تفعل هذا فقال علي يا ابا بكر وعلى مثلي يتفقه الجاهلون

ان رسول الله امركم ببيعتي وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام
يؤتى ولا يأتي فقال يا علي ستغدر بك امتي من بعدي كما غدرت الامم
بعد مضي الانبياء باوصيائها الا قليل وسيكون لك ولهم بعدي هناة
وهناة فاصبر انت كبيت الله من دخله كان امنا ومن رغب عنه كان كافرا
قال الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واني وانت سواء
الا النبوة فاني خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين واعلمني عن ربي سبحانه
اني لست اسل سيفا الا في ثلث مواطن بعد وفاته قال اقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين ولم يقرب اوان ذلك بعد فقلت فما افعل
يا رسول الله بمن ينكث بيعتي منهم ويجحد حقي قال فاصبر حتى تلقاني وتستسلم
حتى تلقى ناصرا فقلت فتخاف علي منهم ان يقتلوني فقال تالله لا اخاف عليك
منهم قتلا ولا جراحا واني عارف بمنيتك وسببها وقد علمني ربي ولكني خشيت
ان تفنيهم بسيفك فيبطل الدين وهو حديث فيرتد القوم عن التوحيد
ولولا ان ذلك كذلك وقد سبق ما هو كائن لكان لي فيما انت فيه شان
من الشان ولرويت اسيافا قد ظمئت الى شرب الدماء وعند قراءتك صحيفتك
تعرف نبأ ما احتملت من وزر ونعم الخصم محمد والحكم الله فقال ابو بكر يا ابا الحسن
انا لم نرد هذا كله ونحن نامرك ان تفتح لنا الان عن عنق خالد هذه الحديدة
وقد شفيت غليل صدرك منه فقال علي لو اردت ان اشفي غليل صدري
لكان السيف اشفى وما يحملني الشك في ان خالدا ما احتوى قلبه من
الايمان على قدر جناح بعوضة واما الحديد فيفكه خالد عن نفسه او نكوه
انتم عنه فانتم اولى به ان كان ما تدعونه صحيحا فقام اليه بريدة وعامر فقالا لا
يا ابا الحسن والله لا يفكه عن عنقه الا من حمل باب خيبر بفرد يد ودحى به وراء

طمره وحمله وجعله حجراً بغير الناس وهو يومئذ فقال له ابو بكر سألتك
بالله وبحق حبيبك المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله الا مارحمت خالداً وفككته من عنقه فلما
سأله بذلك استحيى وكان كثير الحياء فجذب خالداً اليه وكان جعل يحذف من
الطوق قطعة قطعة ويفتلها في يده فتنفتل كالشمع ثم ضرب بالاولى رأس
خالد ثم الثانية فقال آه يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين قلتها على كره منك
ولو لم تقلها لاخرجت الثالثة من اسفلك ولم يزل يقطع الحديد حتى جمعه الى ان
ازاله عن عنقه وجعل الجماعة يكبرون ويهللون ويتعجبون من القوة التي اعطاها
الله امير المؤمنين فانصرفوا شاكرين **الاختصاص** عن ابي جعفر عليه السلم
قال لقي امير المؤمنين ابا بكر في بعض سكك المدينة فقال له ظلمت وفعلت الارشاد
عن الصادق عليه السلم قال ابو بكر ان المسلمين اجتمعوا على امرهم لم يكن لي ان اخالف
عليهم فيه لان النبي ص قال لا يجتمع امتي على الضلال فقال له امير المؤمنين ع يا
ابا بكر امته الذين اطاعوه في عهده من بعده واخذوا بهداه واوفوا بما عاهدوا الله
عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا وقد اخذ رسول الله بيعتي عليك في اربعة مواطن
وعلى جماعة معك وفيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت
الشجرة ويوم جلوسه في بيت ام سلمة وفي يوم الغدير **الاختصاص**
قال ابو بكر لو اتاني في المنام فاخبرني لقبلت ذلك قال علي ع فانا ادخلك
على رسول الله في مسجد قبا فذهب مع علي ع الى مسجد قبا فاذا برسول الله ص
الارشاد عن الصادق ع فلما رآه ابو بكر سقط لوجهه كالمغشي عليه
فناداه رسول الله ارفع راسك ايها الضليل المفتون فرفع ابو بكر راسه
وقال لبيك يا رسول الله احيوة بعد الموت يا رسول الله فقال ويلك يا ابا
بكر ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير قال فسكت ابو بكر وشخص

عيناه نحو رسول الله فقال له ويلك يا ابا بكر انسيت ما عاهدت الله ورسوله
عليك في المواطن الاربعة فقال ما انساها يا رسول الله فقال ما بالك اليوم
تناشد علياً ويذكرك فتقول نسيت وقص عليه رسول الله ما جرى بينه و
بين علي ع الى اخره فما نقص منه كلمة فقال ابو بكر يا رسول الله فهل من توبة وهل
يعفو الله عني اذا سلمت هذا الامر الى امير المؤمنين قال نعم يا ابا بكر وانا
الضامن لك على الله ذلك ان وفيت قال وغاب رسول الله عنهما فتشبث
ابو بكر بامير المؤمنين قال الله الله فيّ يا علي صر معي الى منبر رسول الله حتى اعلو
المنبر فاقص على الناس ما شاهدت وما رايت من رسول الله وما قال لي وما
قلت له وما امرني به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال امير المؤمنين
انا معك ان تركك شيطانك فقال ابو بكر ان لم يتركني تركته وعصيته فقال
امير المؤمنين ع اذاً تطيعه ولا تعصيه انما رايت ما رايت لتاكيد الحجة عليك و
اخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله وابو بكر يتلون الواناً
والناس ينظرون اليه ولا يدرون ما الذي كان حتى لقيه عمر فقال له يا خليفة
رسول الله ما شانك فقال ابو بكر خل عني يا عمر فوالله لا سمعت لك قولاً فقال
له عمر اين تريد يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر اريد المنبر والمسجد فقال عمر
هذا ليس وقت صلوة ومنبر قال خل عني ولا حاجة لي في كلامك فقال عمر
يا خليفة رسول الله افلا تدخل قبل المسجد منزلك فتسبغ الوضوء قال بلى
ثم التفت ابو بكر الى علي ع قال يا ابا الحسن تجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك
فتبسم امير المؤمنين ثم قال له يا ابا بكر قد قلت لك ان شيطانك لا يدعك
او يرديك ومضى امير المؤمنين وجلس بجانب المنبر فدخل ابو بكر منزله وعمر معه

فقال يا خليفة رسول الله الا تبتغي بامرك وتعلن شيئا تم ادهاه الى علي بن
ابي طالب فقال له ابو بكر ويحك يا عمر ترجع رسول الله بعد موته حيا فيكلمني
في ظلمي لعلي ترد حقه وخلع نفسي من هذا الامر فقال عمر وهل علي نفسك من
اولها الى اخرها فقال له ابو بكر ويحك يا عمر قد قال لي علي انك لا تدعني
ان اخرج من هذه المظلمة وانك شيطاني فدعني عنك فلم يزل يرغبه الى
ان حققه بحديث كله فقال له يا الله عليك يا ابا بكر الى اخر كلامه فقال
ابو بكر ويحك يا ابا حفص لا شك عندي فيما قصصت علي فاخرج الى ابن
ابي طالب فنهض عن المنبر ثم لخرج عمر وعلي جالس تحت المنبر فقال ما بالك
يا علي قد تصدت لها هيهات والله دون ما تروم من علو هذا المنبر خرط
القتاد فتبسم امير المؤمنين حتى بدت نواجذه ثم قال ويلك منها والله يا عمر
اذا اعتنيت لنبك لويل للامة من بلائك فقال عمر هذه بشرى يا ابن ابي
طالب صدقت ظنونك ارشاد القلوب ترقوا الى جابر الجعفي
قلد ابو بكر الصدقات بقرى المدينة وضياع فدك رجلا يقال له الاشجع
وقد قتل علي اخاه في وقعة ثقيف فلما خرج الرجل من المدينة جعل اول
قصده باقيا ضيعة امير المؤمنين فتطرس على اهلها فابتدر اهلها الى امير
المؤمنين برسول فركب امير المؤمنين معه الحسن والحسين وعمار والفضل
وعبد الله ابني العباس وعبد الله بن جعفر وافى القرية ثم وجه امير المؤمنين
الحسين الى الرجل ليحضره فلم يجبه فبعث عمارا فصار اليه وقال مرحبا ما الذي
اقدمك على امير المؤمنين فصر اليه واوضح عن حجتك فانتهر عمارا واخش له
في الكلام وكان عمار شديد الغضب فوضع حمايل سيفه في عنقه فمد
يده الى السيف فقيل لامير المؤمنين الحق عمارا فالساعة يقطعونه فوجه

امير المؤمنين فقال لهم لا تقاتلوه واصبروا به الي وكان مع الرجل المئون فارسا
فقالوا له ويلك هذا علي بن ابي طالب فقال له قتل اصحابك عنده دون الطعمة
منك فتحبب الاشجع الى امير المؤمنين فقال له دعوه ولا تعجلوا فان العجلة لا
تقوم بها حجج الله وبراهينه فقال له امير المؤمنين ويلك مما استحللت ما اخذت
من اموال اهل البيت وما حملك على ذلك فقال له وانت فيما استحللت
قتل هذا الخلق في كل حلق حق وباطل وان مرضاة صاحبي لي احب الي من
اتباع موافقتك فقال علي ايها علينا ما اعرف من نفسي اليك ذنبا الا
قتل اخيك يوم هوازن وليس بمثل هذا القتل تطلب الثارات فقبحك الله
وترحك وقال له الاشجع بل قبحك الله وبتر عمرك فان تحسد الخلفاء لا
تزال بك حتى يوردك موارد الهلكة والمعاطب بغيك عليهم يقصر بك عن
مرادك فغضب الفضل بن عباس من قوله ثم مطى عليه بسيفه فحل عنقه ورما
عن جسده بساعده اليمنى فاجتمع اصحابه على الفضل فسل امير المؤمنين سيفه
ذا الفقار فلما انظر القوم الى بريق عيني الامام ولمعان ذي الفقار في كفه رموا
سلاحهم وقالوا الطاعة فانصرفوا ومعهم راس صاحبهم حتى لقوه بين يدي
ابي بكر فالتفت ابو بكر الى خالد فقال يا ابا سليمان قد شق علي بن ابي طالب
عصا هذه الامة وقتل من شيعتنا ليشافض اليه في كشف من قومك وسله
ان يدخل الحضرة فقد عفونا عنه فان نابذك الحرب فجئنا به اسيرا فخرج خالد
في خمسمائة فارس من ابطال قومه حتى وافى امير المؤمنين هذه الى ان قال
وان اقمت على ما انت عليه من خلاف الحق حملتك اليه اسيرا فقال له يا ابن
اللخناء وانت تعرف الحق من الباطل ومثلك يحمل مثلي اسيرا يا ابن المرتده
عن الاسلام الحنيفي ويلك ما لك ابن نويرة حيث قتلته ونكحت امراته يا خالد

جئتني برقة عقلك وانقهارك وجبنك وتشمخ انفك والله لان يمقتني ببغي هذا عليك وعلى اوغادك لاشبعن من لحومكم جوع عرج الضباع وطلس الذئاب ولست وبلك ممن تقتلني انت ولا صاحبك واني لاعرف قاتلي واطلبه فيتنخي صباحاً ومساء وما مثلك يحمل مثلي اسيراً ولو اردت ذلك لقتلتك في فناء هذا المسجد فغضب خالد وقال توعد وعيد الاسد وتروغ روغان الثعلب وما مثلك الا من اتبع قوله بفعله فقال امير المؤمنين سيفه فلما نصر خالد بن نوعنيه الامام نظر الى الموت عياناً وقال يا ابا الحسن لم ترد هذا فضربه امير المؤمنين بقفا راسه في القفا على ظهره فنكسه عن دابته فلحق اصحابه هولاً عجيباً ثم قال امير المؤمنين ما لكم لا تكافحون عن سيدكم والله لو كان امركم الي لتركت رؤسكم وهو اخف على يدي من جنى الهبيد على ايدي العبيد وعلى هذا السبيل تقضمون مال الفيء اف لكم فقال له رجل من القوم يا لله ما جنابك العداوة بيننا وبينك او عن غير معرفة بك وانا لنعرفك كبيراً وصغيراً وانت اسد الله في ارضه وسيف نقمته على اعدائه وما مثلنا من جهل مثلك ونحن اتباع ومأمورون وعبيد مزادون واطواع غير مخالفين فتبا لمن وجهنا اليك اما كان له معرفة بيوم بدر واحد وحنين واستحيى امير المؤمنين ثم قول الرجل وزلة الجمع وحمل امير المؤمنين عليه السلم ببارح خالد لذلك لما بعد عن السم الضربة به

الضربة فقال له ويلك يا خالد ما اطوعك للخائنين اما كان لك يوم الغدير مقنع اذ نذير البلد صاحبك في المسجد حتى كان منك ما كان فعند ركت الحق عليه تحيني تحملني الى ابن ابي قحافة اسيراً تعبد معرفتك لي قاتل عمرو بن عبد ود ومرحب وقالع باب خيبر فقال خالد يا ابا الحسن ما علمت العرب عنك لا اطلبنا التحول اياهم قديما دهراً من سيفك فيما دعاهم الى بيعة ابي بكر الا امر جابية واخذهم الاموال الذي استخفافهم ولقل اليوم من يميل الى الحق فانت قد بعت الدنيا بالاخرة ولو اجتمعت اخلاقهم الى اخلاقك لما قال خالد الى ان قال لحق اجتك الله فقطعت هذا من نفسك وصرت لي منزلة مكرما اذا كان القوم رضوا بالكفاف فقال له امير المؤمنين عليه السلم لا جزاهم الله عن انفسهم ولا عن المسلمين خيراً ثم دعا بدابته فدخل المدينة ومضى الى الروضة فصلى ودعا وقام يريد الانصراف فقال ابو بكر للعباس يا ابا الفضل ادع لي ابن اخيك لاعاتبه على ما كان منه الى الاشجع ثم دعا العباس امير المؤمنين فجاء امير المؤمنين فجلس الى جنب العباس فقال العباس ان ابا بكر استبطأك وهو يريد ان تسالك مما جرى فقال يا عم لو دعاني لما اتيته فقال له ابو بكر يا ابا الحسن ما ارضى لمثلك قتل مسلم بغير حق فما تملي من القتل ثم جعلته شعارك ودثارك فالتفت اليه امير المؤمنين فقال اما عتابك علي في قتل مسلم فمعاذ الله ان اقتل مسلماً بغير حق واما قتلي الان فان كان اسلامك كاسلامه فقد فزت فوزاً عظيماً اقول وما علي الا من الله وما تقلبه الا عن بينة من ربه وما انت اعلم بالحلال والحرام مني وما كان لهم التجمل الا ان كانوا منافقا وان تبت في منزله ضمان وختام ثم تصير اليك وما كان من عدل الله ان تؤاخذني بقتل عبدة الاوثان والزنادقة وافتتح امير المؤمنين بالكلام فجرى بينهما وانضموا على غلته منكث وعلى ابي بكر فاسكت ثم اقبل ابو بكر على الفضل بن عباس في لو فقدت ما لاشجع لما فعلت مثلها ثم قال كيف قولك بمثله وانت ابن عم

رسول الله ص وغسله فقال العباس انك تعرض بقلبي وابن اخي وانت ابن ابي
قحافة ونحن عبد المطلب اهل بيت النبوة واولو الخلافة تسميتم باسمائنا ووثبتم
علينا في سلطاننا وقطعتم ارحامنا ومنعتم ميراثنا فبعداً وسحقاً لكم انى تؤفكون
ثم انصرف القوم واخذ العباس بيد علي ع وجعل علي ع يقول اقسمت عليك يا عم لا
تكلم وان تكلمت لا تكلم الا بما تحب وليس لهم عندي الا الصبر كما امرني نبي الله دعهم وما
كان لهم يا عم يوم الغدير مقنع ودعهم يستضعفونا جهدهم فان الله مولينا وهو
خير الحاكمين روى عن سليمان الاعمش عن حمزة بن طلحة عن سلمان الفارسي
قال ان امرأة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة
علي ع فبلغ ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت عليه فقال لها يا عدوة الله اتحضين على فرقة
جماعة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت
امير قومك نصبوا لك ولها ما تقولين في علي ع قالت فيما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي
الاوصياء من اشرق بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته
لكنك نكثت واستبدلت بعد بيعتك فقال ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت
وكان علي ع في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة خرج الى قبرها
واذا عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان وهي
تدخلن في فرجة في القبر فلما نظر الطيور الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهن بكلام
يشبه كلامهن قال افعل انشاء الله ع ووقف على قبرها ومد يديه الى السماء وقال يا
محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها
عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف امض لامرك يا امير المؤمنين ع فخرجت ام فروة ملتحفة
بريطة خضراء من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفئ نورك
ابو الحسن فابى الله لنورك الا ضياء وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما

سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والآخرين لاحياهم وردها امير
المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد علي عليه السلام ستة اشهر
يعنى امير المؤمنين ع در خطبه شقشقيه فرمود قسم بخدا ابى بكر خلافت را كرفت و او
وحال آنكه خلافت حقه منست و بطوريكه دين بايد بنا جمع شود و دنيا مزرعه آخرت است
بدون من و آنكه افاضه ميشود از من علوم چنانچه جاري ميشود سيل از كوه بلند
كه مرغ نتواند بيالاي آن پرواز كند و اين كار ابي بكر تفضيل مفضول بر فاضل است كه
قبح آن اشكار است پس تفكر نمودم و امر خود را دائر ديدم ميان آنكه بدون لشكر و دست بسته
جنگ كنم يا آنكه بر تاريكي صبر نمايم كه راهي بسوي نجات ندارد و صبر نمايم پس صبر نمودم و صبر
كسيكه در چشم او ريگ و در حلق او استخوان فرو شود و بحال كسيكه مال او بغارت برود بلكه
اساس خلافت ابو بكر ابليس بعد از پيغمبر ص و مغيرة بن شعبه نهاد و گفت
امارت و سلطنت را مثل سلطنت كسرى و قيصر قرار دهيد و در آن وسعت دهيد
و بني هاشم را آنكه اميد باقي بماند در الامر دم هر گاه مرگ از ايشان بباشد طفلي در رحم
زني از ايشان باشد منتظر تولد آن طفل شوند و ديگر را سلطنت ببرند پس ابو بكر
بوفات خود شد و از عسكر كه اسامه باشد تخلف نمود و در مسجد نشست و گفت ايها الناس
اگر محمد از دنيا رفت خداي او باقيست اين اضطراب در ميان شما چيست كسي
انصار منعقد مباده و اينها آنكه مردم بسوي سقيفه بني ساعده بردند با اين خيال كه با او
كنند پس عمر و ابو بكر شنيدند با ابي عبيده بن جراح بسوي سقيفه شتافتند و با انصار در
خلافت منازعت نمودند ابو بكر گفت صلاح امت در خلافت عمر يا ابي عبيده است عمر و
ابو عبيده گفتند سزاوار نيست ما بر تو در اين امر مقدم شويم با آنكه تو سابق در اسلام
و مصاحب پيغمبر بودي انصار گفتند اميري از شما باشد و اميري از ما هر يك از اينها اگر بميرد
امير ديگري اختيار كنيم پس ابي بكر بعد از مدح مهاجرين و منقبت انصار گفت مهاجرين

سابقین افضلند پس سلطنت با اینها باشد و وزارت با انصار عمر گفت هیهات از اهل مکه است
سلطنت غیر مهاجرین را قبول نکنند پس اولیا پیغمبر و عشیره او سزاوارترند مگر آنکه
اهل باطل با کار ما مکابره فرو روند در هلاکت یا محب فتنه باشند پس بشیر بن سعد
که از مشایخ انصار بود و بخلافت سعد حسد میبرد از روی حسادت مایل شد و اظهار رضا
بسلطنت قریش نمود و تمام مردم بخصوص انصار از حرص همراهی با مهاجرین کردند پس
ابو عبیده و عمر با ابی بکر بیعت کردند و بشیر بن سعد که بزرگ قبیله اوس بود بعد از آن
دو نفر بیعت کردند پس چون تمام قبیله اوس با ابی بکر بیعت کردند از جا حرکت کردند و سعد
در بستر بیماری افتاده بود که نزدیک بود پایمال شود فریاد برآورد که کشتید مرا عمر گفت بکشید سعد را
خدا بکشد او را قیس بن سعد ریش عمر را گرفت و خواست و گفت ای پسر صهاک حبشیه اگر موئی از سر پدرم
کم شود روز کارزار با تو کنم سعد گفت اگر قوه برخاستن داشتم و مریض نبودم تو و
اصحاب ترا در کوچه های مدینه افسرده و تار و مار میکردم ایشان مرا برید پس او را حمل کردند
آنگاه بعشیره خود گفت مرا بردارید از مکان فتنه بیرون برید پس ابی بکر از سقیفه بمسجد
برای آنکه هر که از بیابانها آید باید که حاضر بر جنازه پیغمبر شود چون ابی بکر را بالای
منبر بجای پیغمبر نشانیدند تا اهل بیعت کنند چون بر منبر رفت ابلیس بصورت پیر مردی بجبین پینه بسته
و عصائی بدست پیش از همه کس پا بر پله منبر و سر خود بر منبر گذارد و بحالت گریه
سر فرود آورد و گفت حمد میکنم خدا را که نمردم تا آنکه دیدم ترا بالای این منبر تو را
پس دست بده تا بیعت کنم بعد از بیعت گفت امروز مثل روز آدم است و از منبر بزیر
آمد و بیرون رفت از مسجد سلمان بامیر المؤمنین عرض کرد از سخن آن پیر که گویا شما
بوفات پیغمبر شنیدید دلگیر شدم امیر المؤمنین فرمود رسول خدا فرموده اول کسیکه
پای بر منبر گذارد و بیعت کند ابلیس باشد و این سخنان که شنیدی بگوید پس ابی بکر
غالباً در مسجد بر منبر بود تا زمان دفن پیغمبر که هر کس آمدی از بیابانها آمدندی بعد از

دفن پیغمبر گاهی در مسجد بود و گاهی نبود و بیعت آن داشت و عمر با خالد و مسعود
پس چون امیر المؤمنین فارغ شد از دفن خاتم النبیین و نشست در مسجد و بنی
هاشم بدور او نیز دور گرفتند و عثمان هم با طایفه خود از مسجد نشست و بنی امیه و عبد
الرحمن هم با طایفه خود که بنی زهره با او نشستند ابی بکر و عمر و ابو عبیده وارد
مسجد شدند و گفتند برخیزید با ابی بکر بیعت کنید که تمام مردم بیعت کردند
پس چون عثمان و عبد الرحمن و اعوان ایشان برای بیعت برخواستند امیر المؤمنین
با بنی هاشم از مسجد بخانه آن سرور رفتند عمر با جماعتی آمدند و آن سرور را با جوانان
مسجد بردند پس گفتند ای بنی هاشم اگر با ابی بکر بیعت نکنید شمشیر در میان شما بکار
بریم پس بنی هاشم غیر از امیر المؤمنین بیعت کردند چون از آن سرور بیعت خواستند
فرمود من بخلافت سزاوارتر از شما هستم که شما خود را سزاوار دانستید و انصار
دانستند عمر گفت پیروی خویشان خود کن در بیعت بنی هاشم گفتند بیعت ما حجت
نیست بر آنحضرت زیرا که بالاتر است از تمام ما در هر صفت عمر گفت با علی دست
برنداریم از انکار فرمود تا تنها مدارا اصرار   بر نقض بیعت خلافت بنی مختار
میان انصار قسم بخدا بیعت نمیکنم و نقض میکنید باطلان ایشان بیعت شما هم پس ابو عبیده
نزد امیر المؤمنین آمد و گفت تو منکر خویشی و نزدیکی تو برسول خدا و علم تو
نیستیم لیکن چون جوانی و عرب با تو عداوت دارند از رقیبان پیغمبر و ابو بکر مرد پیر است
امیر المؤمنین بسخن او اعتنائی نفرمود و خطاب بمهاجرین و انصار نمود که خدا را
یاد آورید و عهد پیغمبر را از من فراموش نکنید آن سرور را از خانه او بخانهای خود
نبرید و حق اهل بیت او را پامال نکنید قسم بخدای رسول ای گروه مهاجر بولی حق ما
بخلافت من حکم و امر فرمود و پیغمبر بصلاح دانا تر بود از شما بلکه شما هم میدانید
که ما اهل بیت سزاوارتریم بخلافت از شما زیرا که قاری قرآن و فقیه در دین

ودانا باصلاح امور مؤمنین مقدم است در خلافت و فهم بعد از آن پیشقدمی ما
ندر شما پس متابعت هوا نکنید که از حق دور شوید پس بشیر بن عمرو گفت یا ابا
الحسن اگر این سخنان را انصار شنیده بودند پیش از بیعت با ابوبکر هر اینه تمام ایشان
اتفاق میکردند در بیعت تو امیر المؤمنین فرمود ای گروه آیا جنازه رسول خدا را
بدون تجهیز گذارم و برای نزاع در سلطنت بیرون آیم آیا پیغمبر خدا روز غدیر برای
احدی حجتی باقی گذارد پس فرمود گواهی طلبم از کسیکه در میان این جماعت من کنت
مولاه فهذا علی مولاه را شنیده است از پیغمبر در غدیر خم در این هنگام دوازده نفر از
ایشان با نهایت شهادت دادند و حضور داشتند زید بن ارقم از کتمان این شهادت بصلاح دید چشمش
کور گردید با اینکه صداها بلند شد چون نزدیک بود کار امیر المؤمنین پیش رود در
خلافت بر اثر منتشر کرد اشرار مجلس بهم زدند و گفتند یا علی تو همیشه از این
جماعت منحرف بوده و بخانهها خود رفتند این واقعه در روز چهارشنبه بود چون روز
جمعه شد خالد بن سعید بن العاص و سلمان و ابوذر و مقداد و عمار و بریده و ابوالهیثم
و سهل و عثمان و خزیمه ذوالشهادتین و ابی بن کعب و ابوایوب که ایشان از رسول تمام
شنیده بودند علی با حق است و حق با علی است او امیرالمؤمنین است اذن گرفتند و رفتند
دور منبر ابابکر نشستند چون ابی بکر بالای منبر رفت خالد بن سعید بعد از
سخنان بسیار گفت ای ابی بکر از سخط خدا بترس هرگز فراموش میکنی که رسول خدا در جنگ
بنی قریظه و فتح کرد با ما ها بعد از آنکه سرور بودیم فرمود که علی ابن ابیطالب امیر
شما است بعد از من و خلیفه من است پس سلمان گفت کردید و نکردید بدانید
که چه کردید ای ابوبکر شنیدی چنانچه ما شنیدیم و دیدی چنانچه ما دیدیم ابوذر گفت
بعد از سخن بسیار بتحقیق دانسته اید و دانسته اند خوبان شما که رسول خدا فرمود
بعد از من امارت مخصوص بعلی بن ابی طالب است و بعد از او به حسن و حسین

بعد عثمان

و بعد از آن پاکیزگان از اولاد من مقداد گفت بعد از سخن بسیار ای ابی بکر
میدانید و یقین دارید که علی بن ابیطالب صاحب ولایت و ولایت است بعد از پیغمبر
بریده بعد از سخن بسیار گفت ای ابی بکر آیا بخاطر ندارید آنکه رسول الله اصحاب را
امر کرد که علی بن ابی طالب را امیرالمؤمنین بخوانید یا آنکه خود پیغمبر در حیات بود عمار
گفت میدانید که پیغمبر فرمود من شهر علمم و علی در آن شهر است هر که بخواهد بشهر
علم در آید باید از در او داخل گردد ابی بن کعب بعد از سخن بسیار گفت ای ابوبکر انکار
نکن حقی را که خداوند برای غیر تو قرار داده و سهل گفت میدانید که رسول خدا شهادت
[illegible] قبول نفرمود شهادت میدهم که پیغمبر فرمود اهلبیت من حق را از باطل
جدا میکنند و اینها امام میباشند مردم باید با اینها اقتدا کنند ابو الهیثم بعد از
سخن بسیار گفت شهادت میدهم که در غدیر خم بعد از آنکه فرمود هر که من مولای
اویم علی مولای او است انصار اختلاف کردند بعضی گفتند که مقصود از سرور از لفظ
مولی خلافت است بعضی گفتند مراد دوستی است پس فرستادند جمعی را که از پیغمبر
سوال کردند فرمود بگوئید با انصار علی ولی مؤمنین است بعد از من و کار امت
نکو است سهل گفت ای گروه قریش گواهی میدهم که در میان همین مسجد پیغمبر دست
علی را گرفت و گفت ایها الناس این علی بن ابی طالب امام شما است بعد از من و وصی
من است در حیات من و بعد از موت من عثمان برادر سهل بعد از سخن بسیار گفت
شنیدم پیغمبر میفرمود اهل بیت من ستارگان درخشنده زمین اند پیشی نگیرید از
ایشان و مقدم بدارید ایشان را و ایشان والیان بعد از من ابوایوب انصاری که پیغمبر
بار چند [illegible] در خانه او منزل نمود گفت شنیدید ای گروه در چند مقام
از پیغمبر که میفرمود اهل بیت من پیشوایان شما هستند بعد از من و اشاره میکرد
بعلی بن ابی طالب و میگفت این امیر نیکوان است پس ابوبکر در بالای منبر متحیر

ماند و گفت والی امر شدم با آنکه بهتر از شما نیستم و در میان شما بهتر من میباشد
مرا از خلافت معذور دارید و بیعت مرا بر هم زنید با آنکه علی بن ابی طالب در میان
شما است پس عمر گفت پائین بیا از منبر ای بی عقل تو که نتوانی جواب قریش را بگوئی
چرا در مسند خلافت نشستی قسم بخدا عزم کردم که ترا خلع کنم و سالم غلام ابی
حذیفه را خلیفه نمایم پس ابی بکر از منبر زیر آمد و عمر دست او را گرفت و بخانه ابی بکر
رفت سه روز در خانه نشست و به مسجد نیامد و روز چهارم خالد بن ولید با هزار نفر وارد
مدینه شد و گفت چه نشسته قسم بخدا بنی هاشم طمع کرده اند در خلافت بعد از آن
سالم غلام وارد شد با هزار نفر و معاذ بن جبل وارد شد با هزار نفر و هزار نفر دیگر
بتوسط بعضی دیگر جمع شدند پس عمر با چهار هزار نفر شمشیرها از غلاف بیرون کشیدند
و ابوبکر را پیش داشتند بمسجد آوردند پس عمر بآن دوازده نفر یاران علی گفت بخدا ای اصحاب
علی هر یک از شما اگر مثل سخنان روز جمعه سخن گوید گردنش را میزنیم پس خالد بن سعید
گفت ای پسر صهاک حبشیه با شمشیرهای خود ما را میترسانید یا بجمعیت خود ما را میترسانید
قسم بخدا شمشیرهای ما برنده تر است و ما از شما بیشتریم زیرا که حجت حقتعالی در میان
ما است چه باک مرد جنگی چه بکند پس قسم بخدا اگر اطاعت امام واجب نبود هر آینه
شمشیرهای میکشیدم و با شما جهاد میکردم تا کشته شوم پس امیر المؤمنین
فرمود بنشین ای خالد مقام ترا شناخته شد و سعی ترا حقتعالی قبول فرمود پس سلمان
برخاست و گفت الله اکبر اگر دروغ گویم گوشهایم کر شود شنیدم از پیغمبر که فرمود
ناگاه برادرم و پسر عمویم علی بن ابی طالب با جماعتی از اصحاب در این مسجد نشسته که
جماعتی از سگهای جهنم بقصد قتل او و اصحاب او میشوند شک ندارم که شما آنید
همان سگها پس عمر بقصد قتل سلمان حرکت کرد و امیر المؤمنین از جا جست عمر را
گرفت و بر زمینش زد پس فرمود ای پسر صهاک حبشیه اگر نه حکم خدا و عهد رسول

بود بتو مینمودم که کدام یک از ما ضعیف تر و کم یار تریم آنگاه با اصحاب خود فرمود
برگردید بجاهای خود قسم بخدا بمسجد داخل نشوم مگر برای زیارت رسول خدا
یا برای نقض حرکت امت قیام بر هدایت و دفع گمراهی گمراهان زیرا که مرخص نیست حضرت
کرده رسول الله او را انصاف نماید تا آنکه مردم را در حیرت گذارد پس از این عمر آمد بخانه امیر
المؤمنین و گفت یا نمیدانی که ابی بکر خلیفه شد فرمود بچه سبب عمر گفت مسلمانان
راضی شدند امیر المؤمنین گفت قسم بخدا مسلمانان بخود خلاف کردند بر رسول خدا
و شکستند عهد را چگونه ایشان مسلمانند که بجای پیغمبر نشاندند کسی را که ایشان
سرور او را در جای حق نشاندند عمر گفت یا علی خلاف کفتی هذا یا تو وفا و کند
مثل و فتاد یا دروغ گویان امیر المؤمنین فرمود میخواهی بتو بنمایم که پیغمبر قبول نفرموده
خلافت ابی بکر را عمر گفت همیشه نسبت برسول خدا خلاف میگفتی در حیات و ممات
سرور امیر المؤمنین فرمود بیا برویم تا بتو بنمایم که تو دروغ نسبت با نجناب همیشه
میدهی پس عمر روانه شد با آن بزرگوار تا نزد قبر نبی مختار ناگاه دستی از غیب آشکار
شد که بر کف آن دست نوشته بود ای عمر آیا کافر شدی بخدائی که ترا از خاک
خلق نموده پس امیر المؤمنین فرمود آیا راضی شدی باین دلیل قسم بخدا اگر در حیات
و ممات پیغمبر انکار نمودی که علی بعد از این امیر المؤمنین در شب مسئله النساء را
سوار نمود و دست حسنین را گرفته بخانه مهاجر و انصار رفت از برای اتمام
حجت و حق خود را یاد آوری نمود و بسیار سخن دعوی فرمود تا آنکه در میان ایشان
چهل و چهار نفر قبول یاری آن سرور نمودند پس از آن در مجمع امت خطبه در نهایت
فصاحت و بلاغت ادا فرمود و در ضمن الخطبه در قبول خلافت طلب یاری را
با جماعت فهماند شصت و چهار نفر دیگر رغبت بمتابعت آن سرور نمودند چون
حاضر برای بیعت شدند فرمود باید سرهای خود را تراشیده صبح حاضر شوند چون

صبح شد غیر از سلمان و ابوذر و مقداد و حذیفه و زبیر دیگر کسی نیامد پس شب دیگر
فاطمه را با حسنین به در خانه ان اصحاب اوردند باز با ایشان گفتند صبح حاضر میشویم چون
صبح شد غیر از همان چهار نفر کسی دیگر نیامد در شب سیم نیز مثل شبهای سابقه
اتمام حجت نمود با ان بیوفا مردم وعده حضور صبح را نمودند و حاضر نشدند چون
امیر المؤمنین چنین دید در میان خانه نشسته و مشغول جمع نمودن ایات و سور قران
شد چون تمام قران را جمع فرمود تنزیل و تاویل و ناسخ و منسوخ ان را نوشت
تمام ان را در میان پارچه گذارده و ان را مهر نموده بمسجد در حال اجتماع مردم اورد
و صدای مبارک را بلند کرده که از وفات پیغمبر تا کنون مشغول بتجهیز ان سرور و جمع
اوری قران شدم بانطوری که بر رسول خدا نازل شده و تمام ان را در این پارچه
گذارده اینک نزد شما اوردم تا نگوئید که ما غافل بودیم از ان و نگوئید که از اول
شما را بیاری خود نطلبیدم و حق خود را بیاد شما نیاوردم و شما را بسوی تمام کتاب
خدا نخواندم عمر گفت چه بسیار بی حاجتیم بقرانی که ما را بسوی او میخوانی پس امیر
المؤمنین بخانه مراجعت نمود و عمر با ابی بکر گفت تا علی بیعت نکند خلافت ما بر ما
استحکام نگیرد ابوبکر فرستاد خدمت امیر المؤمنین که اجابت کن دعوت خلیفه را
انحضرت فرمود سبحان الله چه زود بر رسول خدا دروغ بستند و ادعا نمودند با انکه ابوبکر و
اصحاب او میدانستند که پیغمبر خلیفه غیر از من قرار نداد چون فرستاده ابوبکر
خبر برد ابوبکر گفت برگرد و بگو امیر المؤمنین ابوبکر تو را میطلبد چون این پیغام
رسید انحضرت گفت سبحان الله طولی نکشید تا فراموش شود و دانسته که رسول
الله امر فرمود ابوبکر را با شش نفر که مرا بالخصوص امیر المؤمنین بخوانند عمر و ابوبکر
گفتند یا رسول الله این حکم از خدا و رسول است پیغمبر فرمود از جانب حقتعالی و
رسول او است علی امیر المؤمنین و سید مسلمین و صاحب لواء غر محجلین است در یوم الدین

بر صراط بنشیند و اولیاء خود را در بهشت و اعداء خود را در جهنم داخل کند
چون فرستاده ابوبکر این جواب برد دیگر در ان روز کسی را نفرستادند چون شب شد
باز سیدة النساء با حسنین به در خانه اصحاب رسول خدا برد و حق خود را بیاد انها
اورد غیر از همان چهار نفر قبول یاری انحضرت نکردند چون حجت بر مردم تمام شد
امیر المؤمنین خانه نشین گردید و در خانه نشست عمر گفت تمام امت پیغمبر غیر از علی
و چهار نفر بیعت کردند ابوبکر گفت کیست برود امیر المؤمنین را بیاورد عمر گفت
قنفذ که از ازاد کرده های پیغمبر در روز فتح مکه است پس قنفذ را با جمعی فرستاد چون
امدند و اذن دخول خواستند امیر المؤمنین اذن نداد برگشتند و خبر دادند عمر گفت
اگر اذن نداد بی اذن داخل شوید چون این خبر رسید فاطمه فرمود منع میکنم
شما را از اینکه بدون اجازه وارد خانه من شوید پس جماعت برگشتند و گفتند
دختر پیغمبر منع نمود ما بجهة احترام انکه مبادا داخل نشدیم پس عمر غضب کرد و گفت ما را با زنان
چه کار است انگاه بجمعی گفت هیزم بردارید و خود هم برداشت پس هیزمها را دور خانه
فاطمه گذاشتند چون مردم بتعجب امدند عمر گفت مقصود ترسانیدن است نه سوزاندن
پس صدا را بلند کرد گفت قسم بخدا یا علی باید بیرون بیائی و با خلیفه رسول خدا بیعت کنی
والا این خانه را میسوزانم چون صدای عمر بگوش فاطمه رسید به پشت در امد و گفت ترا با
ما چه کار ایا از خدا نمیترسی که بخانه من بی اذن داخل میشوی پس کار با انجا کشید که در مصائب
فاطمه ذکر کرده ایم بالجمله چون وارد خانه شدند امیر المؤمنین برخواست که شمشیر
بردارد قنفذ از ترس بمسجد برگشت ابوبکر با او گفت برگرد و با جمعیت بسیار بخانه
برو اگر علی امتناع نمود خانه را اتش بزنید پس قنفذ مراجعت کرد امیر المؤمنین ع
چون هجوم اشرار را دید خواست بشمشیر دست کند جمعیت بخنجر و شمشیر او را از
مرقد دور کردند پس شمشیر نکشید انها را گرفتند و از کثرت جمعیت نشد بر

ظاهر میکند این تفسیر ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله الی قوله و آتیناهم
ملکا عظیما ایضا ظاهر است که نیست الا این که محمد و آل او آل ابراهیم هستند نیز
که صاحب ملک عظیم اند و دیگران چون صالح نیستند الا ایشان باشند و مشهور نیز نسبت
کرده باشد اگر خلافت اهل بیت پیغمبر بنص الهی را مستلزم شود چگونه خود منع این نقصان
را برای اهل بیت خواهد پس عمر با ابی بکر گفت از منبر فرود آی حکم کن که گردن آن
محاربان را که بیعت نمیکنند بزنیم پس امام حسن و امام حسین گریستند و امیر المؤمنین ایشان را
در بر گرفت و فرمود که گریه نکنید قسم بخدا نمیتوانند پدر شما را بکشند و ام ایمن
کنیز پیغمبر را در طفولیت خدمت میکرد وارد مسجد شد و گفت چه زود حسد
و نفاق خود را ظاهر کردید پس عمر گفت او را از مسجد بیرون کنید این زن را
پس بریده اسلمی گفت ای عمر برادر رسول خدا و پدر ذریه او را دشنام میدهی با آنکه در
میان قریش بنسبت تو و ذلت معروفی آیا شما دو نفر رسول خدا امر فرمود که بروید بر
علی علیه السلم و بلقب امیر المؤمنین بر او سلام دهید و شما گفتید آیا حق تعالی و رسول
او واجب کرده است این سلام را پس فرمود بلی ابو بکر گفت چنین است لیکن خدا
نبوت را برای اهل بیت جمع نمیکند گفت قسم بخدا این سخن را رسول خدا نفرمود
و قسم بخدا در شهری که تو امیر باشی من نمیمانم پس بحکم عمر بریده را زدند و بیرون
کردند ایضا لا یجتمع نفی است و نفی میشود این روی غصب باشد بلکه ظاهر جمع میان
این نفی و اثبات بنا بر این است که فصاحت هم در خلافت اهل بیت نبی نیست بلکه
منصب است و خلافت مومنین قبول میطلب یاری بعد از بیرون کردن بریده عمر گفت
ای پسر ابیطالب بیعت نما فرمود اگر بیعت نکنم چه خواهد شد عمر گفت قسم بخدا گردن
را میزنیم فرمود قسم بخدا دروغ گفتی ای پسر صهاک تو از آن کوچکتری که مرا بقتل رسانی
پس خالد شمشیر از غلاف کشید و گفت قسم بخدا اگر بیعت نکنی ترا میکشم

امیر المؤمنین با خالد چنین کرد و گریبان خالد را گرفت و بحرکتی مانند مختصر بر روی زمین
خوابید و شمشیر از دستش افتاد و آن سرور در جای خود نشست باز عمر گفت برخیز
بیعت کن فرمود اگر نکنم چه میشود عمر گفت قسم بخدا ترا بقتل میرسانیم تا سه مرتبه این
سخن مکرر شد و هیچ جواب نفرمود امیر المؤمنین و به پیغمبر گفت این قوم مرا خوار کردند
و نزدیک است مرا بقتل رسانند و دست خود را دراز کردند و آنکه آن را باز نمی
کند پس ابو بکر دست خود را بدست امیر المؤمنین مالید و بهمین قانع گردید
آنگاه زبیر و سلمان و ابوذر و مقداد بیعت کردند از روی کراهت و جبر بعد از آن فدک را
غصب کردند بتفصیلیکه گذشت چون فاطمه بعد از پاره کردن عمر نوشته فدک را
گریان بخانه در آمد امیر المؤمنین بمسجد هنگام اجتماع حاضر شد و فرمود ای ابی بکر
آیا در حق ما بغیر حکم خدا در مسلمین حکم میکنی اگر در دست یکی از مسلمانان چیزی
باشد و من ادعا کنم شاهد از من میطلبید یا از متصرف ابو بکر گفت از تو امیر
المؤمنین فرمود پس چرا از فاطمه شاهد خواستی و از مسلمانان شاهد نخواستی
عمر گفت ما نمیتوانیم جواب ترا بگوییم فرمود ای ابو بکر آیا قبول داری این آیه
انما یرید الله الخ در حق ما نازل شده گفت بلی فرمود اگر شهود شهادت دهند که
فاطمه معصیت کرده چه میکنی گفت فاطمه را حد میزنم فرمود آن وقت کافر میشوی
برای آنکه رد کردی شهادت خدا را بر پاکی فاطمه چنانکه رد نمودی حکم خدا
و رسول را در خصوص تصرف نمودن فاطمه فدک را در حیوة پیغمبر و قبول کردی
شهادت اعرابی را و باین جهت غصب کردی فدک را پس غصب فدک از فاطمه دلیل
است بر کافر بودن تو و رد شهادت حق تعالی دلیل دیگر است بر کفر تو آنگاه بمنزل
تشریف فرمود و فاطمه داخل مسجد شد و طواف کرد و این اشعار جانسوز را
انشاد نمود قد کان بعدک الخ در این موقع بازار گرم گفتگو شد و صدا

ملبند کردند که علی بن ابو طالب را سست منکو میدید پس ابی بکر و عمر با هم رفتند در خلوت
گفتند که اگر ابو بکر و دیگر چنین مجلسی میباشد خلافت ما از میان میرود عمر گفت غیر از
کشتن علی چاره نیست و خالد بن ولید برای اینکار آماده است پس از خالد عهد گرفتند
که هنگام نماز در کنار آن بزرگوار بایستد چون سلام گفته شود فورا گردن آن سرور را
بزند چون از این معاهده اسماء بنت عمیس مطلع شد کنیز خود گفت برو و با امیر المؤمنین
این آیه را تفسیر ان الملأ یأتمرون بک لیقتلوک را بشنوان چون کنیز این خدمت انجام داد امیر
المؤمنین فرمود با اسما بگو خدا نگذارد این حیله بکار رود و نبی فی الفور برخواسته بمسجد
رفت و منفردا در میان صفوف مشغول نماز شد و خالد در کنار آن بزرگوار مشغول
نماز شد چون برای تشهد ثانی نشستند ابو بکر از خوف فتنه از ماموریت خالد پشیمان
شده و زمانا طولانی متحیر ماند چون چاره ندید پیش از سلام گفت ای خالد بجا نیاوری
ماموریت خود را بعد از سلام امیر المؤمنین بخالد فرمود چه بود ماموریت خالد گفت
کشتن تو فرمود آیا میکردی اینکار را گفت بلی والله اگر نبود نهی خلیفه رسول خدا پس
امیر المؤمنین خالد را چنان بزمین کوبید که خودش جان نداشت فریاد زند عمر در
عوض او فریاد کشید و گفت میکشد خالد را قسم بخدا پس مردم از [illegible]
القبر پیغمبر قسم دادند تا خالد را از دست آن بزرگوار رها کردند آنگاه دست
بگریبان عمر افکند و گفت ای پسر صهاک اگر عهد رسول خدا نبود هر آینه میدانستی
من ضعیف ترم یا تو آنگاه بخانه تشریف برد پس زبیر و عباس و ابوذر و مقداد و جوانان
بنی هاشم با شمشیرهای برهنه وارد مسجد شدند و گفتند والله دست بر نمیداریم
تا صبر علی تمام شود و بکند آنچه میخواهد و زنان بنی هاشم بمسجد شتافتند گفتند
ای دشمنان خدا چه زود اظهار عداوت با رسول خدا و اهل بیت او نمودید
و چه حیله ها برای قتل پیغمبر کردید و نتوانستید و بروز محسن پسر پیغمبر را در شکم

باد کشیدم امروز بقتل وجنش کمر بستید پس مردم مثل دریا بموج در آمدند
و نزدیک شد که آتش جنگ شعله زند پس با جمله شور و شر انشاندند بعد از
واقعه زمانی طولانی گذشت امیر المؤمنین بمکه برای حج یا عمره رفت در آن وقت
خالد با لشکری با ماموریت تادیب سرکشان عرب گردید در بین راه در نزدیک ابطح
امیر المؤمنین را دید [illegible] و گفت لابد خالد با در مسجد مرا بقتل میرسانید گفت بلی
والله اگر ابی بکر برأی خود باقی میماند پس آنحضرت دست بگریبان خالد نمود و از اسب
نگونش فرمود و بر روی زمین همی او را کشید تا با سنگ آسیا خانه بن کلاه رسید پس با دست
دیگر میل آسیا را از میان سنگ کشید و بر گردن خالد چون طوق بندگی پیچاند
پس لشکر در حذر شدند و اعراب بیابان خواستند از طوق را باز کنند نتوانستند
پس با طوق گران بیابان حجاز را طی کرد چون بمدینه رسید با نهایت کدورت نزد ابی
بکر گفت اگر میتوانی خلافت کنی بکن و برو بکنار اینک با بکار پسر ابیطالب مضحکه
اهل دیار و دیار شدم و خاتم الی بکر بعمر گفت علی بن ابیطالب چه میکند عمر گفت
مزاح کاری علی او را [illegible] کشاند و حیلات حسد او را هلاک کند پس ابو بکر
تمنا قیس را که در چشم و قوت در میان عرب بلندی داشت حاضر کردند و گفت
ای قیس این میل آسیا را از گردن برادرت خالد باز نما قیس گفت خالد چرا باز نمی کند
آنگاه گفت با آنکه شمشیر شما است بر دشمنان من چگونه توانم عمر گفت این سخنان بیهوده
گذار و مشغول کار خود شو قیس بغضب آمده و سخنان زشت میان او و عمر رد و بدل گشت
تا آنکه عمر خجل شد بالاخره قیس گفت اگر بتوانم هم باز نکنم آهنگران را بخواهید تا باز
کنند آهنگران گفتند ممکن نیست مگر آنکه گردن خالد را در کوره آتش گذاریم پس
ابو بکر با نهایت عجز بقیس گفت قسم بخدا میتوانی باز کنی لکن محض خاطر امام خود
ابو الحسن انکار میکنی قیس با ابی بکر سخنان درشت گفت تا آنکه گفت منکر امامت علی

نمیشوم برای بیعت صوری که با تو کرده ام چگونه منکر شوم چیزی را که با خدا عهد
کرده ام در حیات پیغمبر خاتم و حق تعالی مؤاخذه فرماید بخلاف عهد کننده را اما سر
زنش تو بر آنکه علی مولای تو است عجب است قسم بخدا علی بن ابیطالب مولای من و تو
و جمیع مؤمنان است آه آه اگر مردمان ثابت قدم میبودند و از لشکر کوچکی میترسیدند
تو را بجائی میافکندم که هیچ بخود راه نیافتی افکنند اشتباه برخواست و بمنزل خود رفت
پس ابوبکر پشیمان شد از آن گفتار که با قیس کرده و خالد با کمال خجالت در میان
کوچهای مدینه راه میرفت تا آنکه امیرالمؤمنین از سفر مراجعت نمود پس ابوبکر بنزد
فرستاد که خواهش دارم بمسجد بیائی امروز فرمود قسم بخدا مبتلا شده اند بشما ابا
کسیکه از سفر بیاید باید بخانه برود تا او باید بجای دیگر برود اگر حاجتی دارید
نزد من بیاید چون خبر بابوبکر رسید با جمعیت خالد را او برد بدر خانه امیرالمؤمنین
اذیت طلبیدند با جماعت و امر دیگر نمیدیدند چون نظر امیرالمؤمنین بخالد افتاد فرمود
خوب فاده ای ابن فلاده تو قسم بخدا یا علی اگر عمری داشته باشم از من نجات نیابی
امیرالمؤمنین فرمود قسم بخدای قسم بخدای که پیغمبر تو پست تر از آنچه میگوئی
و بیان تو در دست من مثل کبیست که بیفتد در آب گرم پس جان خود را نگاهدار
بخالد تو کذا و مخزون کشته مگو قسم بخدا میبینم مرگ تو و مرگ خود را که در چه
خواهد شد و میبینم خود را در بهشت و ترا در جهنم در این هنگام جماعت خواهش کردند
امیرالمؤمنین که اغماض فرماید پس ابوبکر گفت ما نیامده ایم برای تحقیق الله اما یا ابا
الحسن همیشه از من مخالفت میکنی و مثل اذیت اصحاب من داری و ما او که از چه
ما تو را واگذاشتیم و مقصد او را با ما باش تا برسد بتو از ما آنچه تو را متوحش کند
و برکنار تو نیفتد امیرالمؤمنین فرمود ما را متوحش نموده بخود تا با پسر ولید
زنا زاده کار پس چون لشکر فرستاد خود را با خود بسرعت شمرده و خواست او کرد

کنند تحمل کنید تا جنب بدست کشتند بود و تنها است خود را تسلی کنند در نزد ایشان
پس بعد از در نزد اصحاب خود کوچک کردم چون بعد از فرو نشود بنفسه او ابوبکر گفت
آنگاه تخالد را فرمان میکنم بکونا هی تو از نصرت اسلام و کمی رخصت تو در جهاد با خدا
و رسول خدا تو را امر کرده که چنین کنی تا آنکه میل تو واجب است که اراده ما کردی امیر
المؤمنین فرمود ای پسر جاهلان ترا باید اطهار رحم کند نزد من و مثل من ما را تو
الله واجب کرده بر شما اطاعت مرا و مهر فرموده مثل کعبه که مثلو و مهر و تعالی
علی است من بعد از من با تو غدر کنند چنانچه امتهای سابقه با اوصیاء انبیا کردند
پس صبر کن تا تو مثل کعبه باشی و آنکه هر که نزد تو آید بمن خواهد بود و هر که اعراض نماید
کافر شود هما نا من و تو برادر هم مگر در نبوت و آن سر را بعمن حمزه که شمشیر بکشم بعد از
پیغمبر خاتم مگر با ناکثین و قاسطین و مارقین پس گفتم چکنم با کسانیکه انکار حق من میکنند
و بیعتی که در حق تو با من میکنند بشکنند فرمود صبر کن گفتم اگر خوف داری که
مرا بقتل رسانند فرمود صبر کن از آنکه ایشان را شمشیر خود فنا کنی آنگاه دین تا تو
باطل شود و تو مبدل از میان بعد اگر مطلب این بود هر آینه شمشیرها که تشنه است
خون ها است کامیاب میکردم تا هنگام قیامت تا عمل خود میکرد که چه اساس دین
بود که خوب خصمی است برای تو محمد و خوب حکمی است حکم خدا ابوبکر گفت آیا
این حرفها را ما نخواهیم ما تو را امر میکنیم که الان اینها هر را اگر دن خالد بابت کنی دل
خود را خالی کنی امیرالمؤمنین فرمود اگر میخواستم سوزش دل خود را چاره کنم شمشیر
من بر تو وا نمیبود و کشتن خالد مثل تو را آدم دو آنکه بغیر کشتن ایمان در قلب
او نیست بتو اما امر کردن خالد را خالد خود با رکند با شما
جماعت با رکنید اگر طاقت بکوئی که خلیفه پیغمبری ابوبکر منبر ما ند بودم اسلمی
که از دوستان امیرالمؤمنین بود گفت یا ابا الحسن قسم بخدا این امر را از گردن خالد

بان عمل کند مگر آنکه بیک دست در زنجیر کند و از بالای سر او را به پشت سر افکند
و بر روی دست بگرفت و تمام لشکر که شنیدند از روی آن در حال بگریه در روی گفتند دستان
سرور بود ابو بکر گفت بحق خدا و برادرت مصطفی بر خالد رحم کن و او را گردن او این آهن را
باز کن پس امیر المؤمنین از کثرت حیا قبول نموده و خالد را بسوی خود کشیده آهن را
مانند موم بکشید و قطعه قطعه از او جدا کرد و بر سر خالد زد آنگاه قطعه چون دیگر بعد از آن کرد و بر سر
او خالد زد گفت آه یا امیر المؤمنین پس امیر المؤمنین فرمود امیر المؤمنین را ناگاه از روی
کراهت اگر این آهن را صورت میکردی هر آینه قطعه ستم بر سرت راخال میانداختم که از میان دو
پاهایت بیرون آید چون باقی از آهن را قطعه قطعه از گردنش دور نمود تمام جمعیت صدا
بتکبیر و تهلیل بلند کردند و اظهار تعجب از قوت امیر المؤمنین کردند بعد از آن دوری
امیر المؤمنین ابو بکر را ملاقات کرد و فرمود تمکا دیگر کردی و خود را بری ابو
بکر گفت من اگر رسول الله را در خواب ببینم و بمن خبر دهد که خلافت حق تو است
قبول میکنم امیر المؤمنین فرمود من ترا در مسجد قبا بخدمت رسول الله مشرف میکنم
تا بتو بفرماید پس چون ابی بکر در خدمت امیر المؤمنین وارد شد در مسجد قبا دید رسول
الله را در صدر آن مسجد بر پا فنا دیر زمین از سطوت خاتم النبیین پس رسول الله
فرمود بردار سر خود را ای گمراه مفتون بدنیا پس ابو بکر سر بلند کرد و گفت یا رسول الله
آیا آنچه میبینم حیات بعد از موت است فرمود وای بر تو حق تعالی زنده کند جمیع مردگان را
است و بر همه چیز توانا است وای بر تو آیا فراموش کردی آنچه را که خدا و رسول او در
حق او وضع نمود الزام نمودند در حق امیر المؤمنین یکی روز بیعت رضوان یکی یوم الله
ابی بکر گفت فراموش نمیکنم آن ایام یا رسول الله پس چرا امروز انکار میکردی و هر چه
بخاطر تو میآورد میگفتی فراموش کرده این گفتگو که شده بود در میان ابی بکر و
امیر المؤمنین بدون کم و زیاد رسول الله ذکر کرد پس ابو بکر عرض کرد یا خدا عفو

میکند

میکند مقرر فرمود بلی اگر خلافت را با امیر المؤمنین تسلیم نمائی پس ابو بکر با امیر المؤمنین گفت تو را بحق خدا بیا با من

بروند و اشجع را احضار کرد او را اطاعت کرد پس عمار را فرستادند و عمار با و گفت حیا
برای چه بمزرعه امیر المؤمنین آمدی با خود دست بستر و بیابان کن سبب این اقدام را
اشجع سخنان زشت گفت پس عمار در غضب شد و دست بقائمه شمشیر گذاشت
پس اصحاب امیر المؤمنین مطلع شدند و بیاری عمار بر رودی خود را رسانیدند یاران
اشجع ترک هواخواهی اشجع کردند و عمار اشجع را کشید تا بخدمت امیر المؤمنین
رسانید پس آن سرور فرمود و اکذا بعد بتعجیل در ... نکنید زیرا که با تعجیل
امور فاحشه ما بر پا شود فرمود با اشجع وای بر تو بچه سبب حلال شمردی کشتن
مردم را در راه خود و باطل من رضا ابی بکر را خوشنود اوم از پیری و تو انس در و فرمود
نسبت بتو من کاری نکردم مگر کشتن برادرت در غزوات ثقیف و کافر بکید در جواب
مسلمانان کشته شد خون ندارد حد انبیح کند را و انبیا برابد از اشجع که خدا
چنین و چنان کند زیرا که دست ... بر ... یمنا از ... ما آنکه بهلاکت ...
تو ... ستمکاری ... شد بر ایشان ... محروم شوی فضل بن عباس ...
کربامام زاده تو غضب شد پس چنان شمشیر بر گردن او زد که سر در دست او افتاد
افکند آنگاه لشکر هجوم آورد بر سرت امیر المؤمنین شمشیر کشید ... مرکب
کرد چون لشکر ابن خالد مشاهده کردند سلاح را افکندند و باطاعت در آمدند
بعد از آن سر اشجع را برداشتند و تمام لشکر مراجعت نمودند و سر اشجع را نزد ابی بکر
آوردند پس ابی بکر بسی غریید و از مهاجرین و انصار برای قتل امیر المؤمنین یاری طلبید
اصحاب گفتند نتوان بمیدان شیر ژیان رفت و از مزاحمت علی باید درگذشت ابی بکر
خالد را طلبید و او را بسوار از مصمم بجنگ امیر المؤمنین گردانید و گفت سعی کن
که او را بخصوص مانا آوری و اگر مخالفت کرد او را با شمشیر نزد ما حاضر کن پس خالد با
نفر لشکر جرار بسوی آن سرور گوار رفت بعد از سخنان احمقانه بسیار گفت اگر بر خلافت

خی

حق ما داری که ترا دستگیر و اسیر میکنم و بسوی ابی بکر میبرم امیر فرمود ای تو خوار
ای باطل مثل تو کسی یا مثل تو کسی تواند مثل مرا دستگیر کند قسم بخدا هرگاه با شمشیر خود
بسوی یاران تو حمله کنم و دندان گرسنه بیابانرا از گوشت شما سیر نمایم مثل تو
نتواند مرا اسیر کند مرگ مستر نکنی بدون مهلت کشته میشوی پس خالد در غضب
شد و گفت مثل شیر زبان غرّانی و مانند وبا پنهان میشوی نیستی در سخن تجاوز میکنی
اگر راست گوئی لب ببند و بازو بگشا چون امیر از جا حرکت کرد و چشم خالد برق
دید و شعله ذو الفقار امیر را گوارا افتاد گفت من نکنم با تو جنگ میکنم که مرا طاقت
است که با تو ستیز کنم پس امیر و شمشیر را کردانید و پشت شمشیر را بکردن خالد فرو
آورد و خالد را از اسب غلطانید و لشکر خالد را ندا کرد که چرا امیر خود را یاری نکردید
پس یکی از لشکر گفت ما نیامدیم عداوت با تو بکنیم بر بدی با دست انکسیکه ما را بجنگ
تو کماشت مکر از بد و حسن خبر نداشت پس امیر المؤمنین از ان عفو نموده و خالد را
ودی مزاح فرمود ای بر تو ای استخوان پیغمبر روز غدیر اکتفا نمیکنی و ندا الطاغت خیانت
کاران چنانکه بقتل من در مسجد عزم میداشتی قسم بخدا اگر بند مسجد شمشیر از غلاف
بیرون میکشیدم بعد از کشتن ابو بکر و عمر را میکشتم حال تو را ابی بکر فاسد میخواهد میاید
تا انکه تو باید دستگیری و اسیر نمودن من را امید ارد با انکه میداند امیر قاتل عمرو بن عبدود
و کننده در خیبر خالد گفت یا ابا الحسن تمام مردم از تو بر کشتند برای کینه کشته
شدن خویشان خود و هراس از شمشیر تو و ان بسوی ابو بکر رفتند برای نرمی و ایمن بودن
از او و گرفتن اموال و غرق استحقاق کم است کسیکه امروز میل بحق کند و دنیا را
باخرت بفروشد هرگاه تو هم نرم بودی و طمع در دنیا را مساعدت میکردی هر اینه
خالد خلاف با تو نمیکرد ابلت تمنا دارم که خیال دنیا است را از خود دور کنی و بجا
خود با اکرام تمام بنشینی این جماعت با تو راضی میشوند که متعرض ایشان نشوی

خالد ابن سعید

امیر المؤمنین فرمود خدا جزای خیر دهد غاصبین خلافت را انکاه سوار شد چون
وارد مدینه شد اول بر روضه منوره پیغمبر رفت و نماز بجا اورد و بخاک چون خواست
بمنزل تشریف ببرد ابو بکر بعباس گفت پسر برادرت را بطلب پس عباس امیر المؤمنین
طلبید امیر تشریف اورده و نزد عموی خود نشست عباس گفت ابو بکر استفسار
از امدن شما نمود و میخواست بپرسند که ماجرا چه بود فرمود ای عمو اگر ابو بکر مرا
مطلبید نمی امدم ابو بکر گفت یا ابا الحسن نمی پسندم برای مثل تو کشتن ابا ار
کشتن سیر نشدی و اینکار را شعار خود قرار دادی امیر المؤمنین فرمود معاذ الله از
انکه مسلمی را بدون حق بقتل رسانم و اما کشتن اشجع پس اگر اسلام تو مثل اسلام
او بست بقول عظیم رسید بعد میخواهم مکر از خدا بدانکه نکردم اینکار را مگر از روی
حجت اشکار پروردگار تو نیستی بود امانت حلال و حرام   بود اشجع که نفی منافق
و در خانه او بود بتی که هر روز خدا و ابا و مینما لبید ایا ابعد لن حیث که از من مواخذه
کنی از کشتن بت پرستان چون امیر و کوارا اکرم سخن دید جمعی بمیان افتادند و
نفهیم دادن امیر المؤمنین را ساکت نمودند انکاه ابو بکر بفضل بن عباس گفت اگر تو را
بعوض اشجع بقتل رسانم دیگر مثل اینکار نکنی لکن چه کنم که تو پسر عموی رسول الله
و فضل دهند اوئی عباس گفت تو متعرض چون و برادر زاده من میشوی و حال انکه
تو پسر ابو قحافه و ما پسران عبد المطلب و اهل بیت نبوت و صاحب خلافتیم اسم ما را
بر خود کذاشته و سلطنت ما را از ما ربودید میراث ما را غصب کردید و دور باشید
از رحمت … شوید با اینها … دروغها گفتید پس چون مردم متفرق
شدند عباس رو کرد بدست امیر المؤمنین را بوسید و فرمود ای عم تو را بخدا قسم میدهم
که تکلم نکنی با این قسم از سخنان مرا صبر نیست و چاره نیست چنانچه پیغمبر فرمود بکند از
ایشان را که با ان جنگ تمام نشد در دو خبر ها را خار کنند تا نتوانستند بکنند … سنکه

خدا مولای ما است فی بهشت حکم کنند ما است از جمله مصائب آنکه ابوبکر ام فروه
انصاریه را که اسیر او بود داشت بشکستن بیعت ابی بکر و ترغیب منکر دم بیعت امیر المؤمنین
حاضر کرد و گفت توبه کن از زنا از توبه ابا نمود ابوبکر گفت ای دشمن خدا آیا نمی‌بینی
جماعت مسلمانان همگی اختلاف ندارند در حق امامت من داری ام فروه گفت نه والله امام
نیستی بلکه امیر تو خود هستی حضار گفتند این قول تو در حق علی بن ابی طالب چیست
گفت چه بگویم در حق کسیکه امام ائمه است و وصی اوصیا و کسیکه نور او روشن است
زمین و آسمانها و کسیکه توحید تمام نمیشود مگر بحقیقت معرفت او لکن تو ای ابی بکر
بیعت کردی شکستی و تا مورتت خود را ابدل با ما دست کردی و دین خود را بدنیا
فروختی ابوبکر گفت بکشید این زن را که مرتد شده از دین خدا تو کشته بعد از کشته
شدن آن زن امیر المؤمنین از مزرعه خود بمدینه وارد شد بر سر قبر آن زن رفت پس
دید چهار مرغ سفید هر یکی دانه انار بمنقار گرفته میخواهند از قبر در داخل شوند
چون مرغها امیر المؤمنین را دیدند بسوی آن سرور حرکت کردند و صداها بر آوردند
آن سرور در جواب فرمود بیایید مبادرم اثر نعم آنگاه ایشان بر روی قبر و دستها باسمان بلند
کرد و گفت ای زنده کننده نفوس و جوابیده بعد از موت و ای احیا کننده استخوانهای
مندرس شده زنده کن برای ما ام فروه را تا عبرت گیرند آنکسانیکه معصیت میکنند
ترا پس هاتفی ندا داد که یا علی خواهش تو مقبول افتاد پس ام فروه از قبر بیرون آمد
در حالتیکه قطیفه سبز از سندس بهشتی بخود پیچیده و گفت ای مولای من پسر ابی قحافه
خواست نور تو را خاموش کند حق تعالی نور ترا زیاده تر کرد چون این خبر بعمر و ابی بکر
رسید متحیر شدند که چه بگویند پس سلمان گفت اگر ابو الحسن خدا را قسم دهد
بان قسم اسمها که میداند برای آنکه اولین و آخرین را زنده کند خدا زنده میکند پس
آن زن با شوهر خود بود تا آنکه دو پسر زایید و ماند تا شش ماه بعد از شهادت امیر

المؤمنین علیه السلام **الفصل الثانی** فیما جری علی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
بسبب غصب عمر النهج حتی مضی الاول لسبیله فادلی بها الی عمر بعده فیا عجبا بینا
هو یستقیلها فی حیاته اذ عقدها لاخر بعد وفاته فصیرها فی حوزة خشناء یخشن
مسها و یغلظ کلمها و یکثر العثار فیها والاعتذار منها فصاحبها کراکب الصعبة ان اشنق
لها خرم و ان اسلس لها تقحم فمنی الناس بخبط و شماس و تلون و اعتراض بکو فهو مع
هن و هن فصبرت علی طول المدة و شدة المحنة **اقول** اما قوله فادلی بها فشرحه ما روی
ابن ابی الحدید انه حضر ابوبکر عثمان و هو یجود بنفسه فامره ان یکتب عهدا و قال اکتب
بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الی المسلمین اما بعد ثم اغمی علیه
فکتب عثمان قد استخلفت علیکم ابن الخطاب و افاق ابوبکر فقال اقرأ فقراه
فکبر ابوبکر و قال اراک خفت ان یختلف الناس ان مت فی غشیتی قال نعم قال جزاک الله
خیرا عن الاسلام و اهله ثم اتم العهد و امره ان یقرأ علی الناس فقرئ ثم اوصی الی عمر بوصایا
قال و روی کثیر من الناس ان ابابکر لما نزل به الموت دعا عبد الرحمن بن عوف فقال
اخبرنی عن عمر فقال انه افضل من رأیته الا ان فیه غلظة فقال ذاک لانه یرانی رقیقا و لو قد
افضی الامر الیه لترک کثیرا مما هو علیه و قد رمقته اذا انا غضبت علی رجل ارانی
الرضا عنه و اذا لنت له ارانی الشدة علیه ثم دعا عثمان فقال اخبرنی عن عمر فقال سریرته
خیر من علانیته و لیس فینا مثله فقال لهما لا تذکرا مما قلت لکما شیئا و لوددت انی
کنت من امورکم خلوا و کنت فیمن مضی من سلفکم و دخل طلحة علی ابی بکر فقال انه
بلغنی انک یا خلیفة رسول الله استخلفت علی الناس عمر و قد رأیت ما یلقی الناس
منه و انت معه فکیف اذا خلا بهم و انت غدا لاق ربک فسائلک عن رعیتک
فقال ابوبکر اجلسونی اجلسونی ثم قال ابالله تخوفنی اذا لقیت ربی فسئلنی قلت استخلفت
علیهم خیر اهلک فقال طلحة اعمر خیر الناس یا خلیفة رسول الله فاشتد غضبه و قال

ذالله هو خيرهم وانت شرهم واما قوله فيا عجبا اه فنرجح ما نقل الجاحظ انه من خبر
الاستقالة الطبري في تاريخه والبلاذري في انساب الاشراف وابو عبيدة في بعض
مصنفاته ولم يقدح الرازي في نهاية العقول في صحته وان اجاب عنه بوجوه
اقول اعجب العجائب ان عمر يقول في وصية رسول الله انه ليهجر ولا يقول احد من الامة
ان ابا بكر ليهجر فيلزم ان يكون ابا بكر ابعد من الخطا من رسول الله صلعم في خوف خشنا
لخ فنرجح ما في المناقب للخطيب اما قال ابنه من عمر وذكر ان والده توفي بالكوفة والولد
طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقيه علي ع فقال ائتوني
في الجامع حتى اكشف امره فجيء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره فقال لاحكمن فيكم
بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سمواته لا يحكم بها الا من ارتضاه لعلمه ثم استدعى
بعض اصحابه وقال هات مجرفة ثم قال سيروا بنا الى قبر والد الصبي فساروا فقال لهم
احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من اضلاعه فدفعه الى الغلام
فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخريه فقال ع انه ولده فقال عمر بانبعاث الدم
تسلم اليه المال فقال انه اخوانا بالمال يملك من سائر الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين
بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر ان اعيد اليه ثانية وقال
فانبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال ع انه ابوه فسلم اليه المال ثم قال والله ما كذبت ولا
كذبت واما قوله بكثرة العثار فيها والاعتذار منها فنرجح ما في المناقب لابن القسم
الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما انه رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله
فدعاه علي عليه السلم فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال فلم قتلته قال غلبني على
نفسي واتاني في ذاتي فقال لاولياء المقتول ادفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه
قالوا الساعة قال لعمر احبس هذا الغلام ولا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلثة ايام ثم قال لاولياء
المقتول اذا مضت ثلثة ايام فاحضرونا فلما مضت ثلثة ايام حضروا فاخذ علي عليه السلم

بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي ع لاوليائه هذا قبر صاحبكم
قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى اكفانه
في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا
كذبت سمعت رسول الله ص يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك
فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلث حتى تقذفه
الارض الى جملة قوم لوط الهالكين فيحشر معهم المناقب وكان الهيثم في جيش فلما جاءت
امرأته بعد قدومه بستة اشهر بولد فانكر ذلك منها وجاء به عمر وقص عليه فامر
برجمها فادركها علي عليه السلم من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك انها
صدقت ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلثون شهرا فقال عمر لولا علي لهلك عمر وخلى سبيلها
والحق الولد بالرجل الخ وروى شريك في خبر ان عمر اراد بيع اهل السواد فقال له
علي عليه السلم ان هذا المال اصبتم ولن تصيبوا مثله وان بعتم فيبقى من يدخل في
الاسلام لا شيء له قال فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم على انهم عبيد
ثم قال علي عليه السلم فمن اسلم منهم فنصيبي منه حر احمد بن عامر بن سليمان الطائي
عن الرضا ع انه كان في خبر ابن اقرع جعل يقتل ابن شطل من الانصار فقعد عمر اليه يقتل
بعقص بين بالسيف حتى ظن انه هلك فحمل الى منزله فبرأ الجرح بعد ستة اشهر
فلما قيل جاء الى عمر فدفع اليه عمر فاشتكى الرجل الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال لعمر ما هذا الذي حكمت على هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال له اقتل
مرة قال قد قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج
فقال للاب الم يقتله مرة قال بلى فيبطل دم ابني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص
منك ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك قال هو والله الموت ولا بد منه قال لابد ان

ذلك لتغير وجهه وارتعدت فرائصه واسقط ما في يده ثم قال لي ثكلتك امك يا ابا عبد الله
اما الكلام فلعمري قد جرى بيني وبين اهلي وولدي وما كانوا بالذين يفشون على
فمن ابن علم ابن ابي طالب واما المال الذي ورد علي فوالله ما علم به الا الرسول الذي
اتى به وانما هو هدية فمن ابن علم يا ابا عبد الله والله ثم والله ان ابن ابي طالب
ساحر عليم قال سلمان قلت بئس ما قلت يا عبد الله فقال لي [illegible]
ما اقوله فوالله ما علم احد بهذا الكلام ولا اطلع عليه غيري وهذا المال غيري فمن
ابن علم وما علم الا من السحر زجر هذا الساحر وسلمت عليه هذا انما لا يكون ابدا
يغضب من قولي ثم نظر الي فقال [illegible] لا تغضب فان هذا انما لا يكون الا
قد عجز هذا قال سلمان فتبا ما انت عليه فقلت يا عمر ظهر لك منه غير هذا قال لي
اي والله يا ابا عبد الله قلت فخبرني ببعضه قال اذا والله اصدقك ولا احرف قليلا
ولا كثيرا انما انا منه لاني احب ان اطلعك على سحر صاحبك حتى تجتنبه وتفارقه
فوالله ما في شرقها وغربها احد امنهم احمرت عيناه فقام وقعد وقال لي يا ابا عبد الله
اني اشفق عليك واحب لك على انك قد اعتزلتنا ولزمت ابن ابي طالب فلو ملت
الينا وكنت في جماعتنا لاشركناك فيما ذكرناك في هذه الاموال فاحذر ابن ابي طالب
ولا يغرنك ما ترى من سحره فقلت فاخبرني ببعضه قال نعم خلوت ذات يوم انا و
علي بن ابي طالب عليه السلام في شيء من امر الخمس فقطع حديثي وقال لي مكانك حتى اعود
اليك فقد عرضت لي حاجة فخرج فما كان باسرع ان انصرف وعلى عمامته وثيابه
غبار كثير فقلت ما شانك يا امير المؤمنين قال اقبلت على عساكر من الملائكة
وفيهم رسول الله صلى الله عليه يريدون بالمشرق مدينة يقال لها صحور فخرجت لاسلم عليه
هذا العز منه ذلك فضحكت تعجبا من قوله فقلت يا ابا الحسن رجل قد بلي في
قبره وانت تزعم انك عرضته عليك حتى لا تنكر منه شيئا تحيك الله توبة مما

لعنه الساحر وسلمت عليه هذا انما لا يكون ابدا لغضب من قولي ثم نظر الي فقال الكهف قلت لا تغضب فان هذا انما لا يكون الا ...

جلية فانت نعم الله فاعرضه علي فقال ثم خرجت معه الى طرف المدينة فقال لي
يا شاك غمض عينيك فغمضتها فسمع ثم قال يا غافل افتحهما ... ففتحتهما فاذا
انا والله يا ابا عبد الله برسول الله صلى الله عليه مع الملائكة لم انكر منه شيئا فبقيت والله
متعجبا انظر في وجهه فلما اطلت النظر اليه عض الانامل والاسنان وقال لي
يا فلان بن فلان اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا
قال فسقطت مغشيا على الارض فلما افقت قال لي هل رايته وسمعت كلامه قلت نعم قال
انظر الى النبي صلى الله عليه فنظرت اذا لا عين ولا اثر ولا خبر من الرسول صلى الله عليه ولا من تلك الخيول
فقال لي يا مسكين فاحدث توبة من ساعتك هذه فاستقر عندي في ذلك اليوم انه
اسحر اهل الارض فوالله لقد خفته في ذلك اليوم وما هالني امره ولولا اني وقفت يا
سلمان على انك تفارقه ما اخبرتك فاكتم هذا وكن معنا لتكون منا والينا حتى
اوليك المداين وفارس فصل اليها ولا تخبر ابن ابي طالب بشيء مما جرى بيننا فاني لا
امن ان يفعل بي من كيده شيئا قال فضحكت وقلت انك لتخاف قال اي والله خوفا
لا اخاف شيئا مثله قال سلمان فتعجبت منه لا ابا جد ثبتي وقلت يا عبد الله لم خبرني
من غيره فوالله انك الخبرني عن اعجوبة قال اذا اخبرك باعجب من هذا مما عاينته انا
بنفسي قلت فاخبرني قال نعم انه اتاني يوما مغضبا وفي يده قوسه فقال لي يا فلان عليك
بشيعتك الطغاة ولا تتعرض لشيعتي فاني خليق ان انكل بك فغضبت انا ايضا
ولم اكن وقفت على سحره قبل ذلك فقلت يا ابن ابي طالب ما هذا الغضب والسلطنة
تعرفني حق المعرفة قال نعم فوالله لاعرفن قدرك ثم رمى بقوسه الارض وقال خذيه فصار
ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى بن عمران ففغر فاه فاقبل نحوي ليبلعني فلما رايت
ذلك طار روحي فرقا وخوفا وصحت وقلت الله الله الامان الامان يا امير المؤمنين
اذكر ما كان في خلافة الاول [illegible] وثب اليك فعند ما ذكر ما كان مني الي

خالد بن الوليد الفاسق من المنافقين حين امره الخليفة بقتلك يا لله ما شاور نفسه فى ذلك فكان بعض ما كان حتى شكانى فوقع بيننا العداوة واذكرنا امير المؤمنين ثم ما كان بينى فى مقامى حين قلت ان بيعة ابى بكر كانت فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فاوثب الناس وصاحوا وقالوا لو طعن على صاحبه قد عرفت هذا كله يا الله ان شيعتك يؤذونى ويشنعون على ولولا مكانك يا امير المؤمنين لكنت كلمتهم وانت تعلم انى لم اعرض لهم من اجلك وكرامتك فاكفف عنى هذا الثعبان فانه يبلغنى فلما سمع هذا المقال قال انها المسكين لطفت فى الكلام وانا اهل بيت نشكر القليل ثم ضرب بيده الى الثعبان وقال ما تقول فقلت الامان الامان قد علمت انى لم اقل الا حقا فاذا هو فى يده واذا هناك ثعبان ولا شئ فاذا احذره واخاف اليوم مثله قال سلمان فتبسمت فقلت والله ما سمعت بمثل هذه الاعجوبات وانا فى امير المؤمنين فصار الناس عمر ابن الخطاب متحيرا وشاك ومتلون واعراض تمتنه ما روى ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة ان عمر خطب فقال لا يبلغنى ان امرأة تجاوز صداقها صداق زوجات رسول الله الا ارتجعت ذلك منها فقامت اليه امرأة فقالت والله ما جعل الله ذلك لك انه تعالى يقول وآتيتم احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر لا تعجبون من امام اخطأ وامرأة اصابت ناضلت امامكم فنضلته قال الفخر الرازى فى تفسيره روى ان عمر بن الخطاب قال على المنبر الا لا تغالوا فى مهور نسائكم فقامت امرأة فقالت يا ابن الخطاب الله يعطينا وانت تمنعنا وتلت قوله وآتيتم احديهن قنطارا الاية فقال عمر كل الناس افقه منك يا عمر ورجع عن كراهية المغالاة ومنه ما روى ابو الفرج والطبرانى انه شكا اهل البصرة ان مغيرة بن شعبة زنا بامرأة من بنى هلال فبعث عمر ابو موسى بالمغيرة الى عمر وادخل ابو بكرة ونافع بن كلدة وزياد وشبل بن معبد البجلى فقدموا على عمر للشهادة على المغيرة فجلس عمر ودعا به وبالشهود فشهد ابو بكرة

ونافع وشبل على الميل فى المكحلة وجعل المغيرة يبكى الى المهاجرين فبكوا معه وبكى الى امهات المؤمنين حتى بكين معه قال ولم يكن زياد حضر ذلك المجلس فامر عمران ينحى الشهود الثلثة وان لا يجالسهم احد من اهل المدينة وانتظر قدوم زياد فلما قدم جلس له فى المسجد واجتمع رؤس المهاجرين والانصار قال المغيرة وكنت قد اعددت كلمة اقولها فلما رأى عمر زيادا مقبلا قال انى لأرى رجلا لن يخزى الله على لسانه رجلا من المهاجرين وروى كثير من الرواة انه قال رأيتهما وانعا جليهما ورأيت خصييه مترددين بين فخذيها ورأيت حفزا شديدا وسمعت نفسا عاليا فقال عمر ارأيته يدخله ويخرجه كالميل فى المكحلة قال لا قال عمر الله اكبر قم يا مغيرة اليهم فاضربهم فقام وروى مسلم فى صحيحه وابن الاثير فى جامع الاصول عن قيس قال سمعت عبد الله يقول كنا نغزو مع رسول الله صلعم ليس لنا نساء فقلنا الا نستخصى فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع فكان احدنا ينكح المرأة بالثوب الى اجل وروى البخارى فى صحيحه عن جابر ان النبى صلعم اهل واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدى غير النبى صلعم وطلحة وكان على عليه السلام قدم من اليمن ومعه الهدى وقال اهللت بما اهل به رسول الله وان النبى صلعم اذن لاصحابه ان يجعلوها عمرة يطوفوا بالبيت ثم يقصروا ويحلوا الا من معه الهدى فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ النبى صلعم فقال لولا ان معى الهدى لاحللت ولو استقبلت من امرى ما استدبرت ما اهديت وروى ابن ابى الحديد عن عمر انه ذكر لعمر انك حرمت المتعة فى غير الحج ولم يفعلها رسول الله ولا ابو بكر فى اجل انكر اذا اعتمرتم فى اشهر حجكم واتممتوها مجزية من حجكم وروى البخارى ومسلم فى صحيحيهما وابن الاثير فى جامع الاصول عن سلمة بن الاكوع وعن جابر انهما قالا خرج علينا منادى رسول الله صلعم فقال ان رسول الله صلعم قد اذن لكم ان تمتعوا فاستمتعوا يعنى متعة النساء وعنهما ان رسول الله اتانا فاذن لنا فى المتعة ايام فهو ملح للعرب

طعن في الانسان عدم التمكين من غيره روى ابن ابي الحديد وغيره ان عمر كان ليلة يعس بدار فسمع فيها صوتا فارتاب فتسوّر فوجد رجلا عند امرأة وزق الخمر فقال يا عدو الله اظننت ان الله يسترك وانت على معصيته فقال لا تعجل يا امير المؤمنين ان كنت اخطأت في واحدة فقد اخطأت في ثلث قال الله تعالى ولا تجسسوا وتجسست وقال وأتوا البيوت من ابوابها وقد تسوّرت وقال اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها وما سلمت قال فهل عندك من خير ان عفوت عنك قال نعم والله لا اعود فقال اذهب فقد عفوت عنك وفي رواية اخرى فلحقه الخجل وقد حكى تلك القصة في الصراط المستقيم عن الطبري والرازي والثعلبي والقزويني والبصري وعن الراغب في محاضراته والغزالي في الاحياء والمالكي في قوة القلوب وروى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وصاحب جامع الاصول عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وابي موسى الاشعري فقال له ابو موسى لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا اما كان يتيمم ويصلي كيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله ولو رخص لهم في هذه الآية لاوشكوا اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد قلت وانما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي صم فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا فضرب بكفه ضربة على الارض ثم مسح ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح وجهه فقال عبد الله الم تر عمر لم يقنع بقول عمار رواه البخاري ومسلم وغيرهما بعدة طرق وعن عبيد بن عمير وابي موسى الاشعري قال استأذن ابو موسى على عمر فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا فقال فأتني على هذا ببينة او لافعلن بك فانطلق

الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد لك الا اصاغرنا فقام ابو سعيد الخدري فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي هذا من امر رسول الله الهاني الصفق بالاسواق عن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر اول حجة حجها في خلافته فلما دخل المسجد الحرام دنا من الحجر الاسود فقبله واستلمه فقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله قبلك واستلمك لما قبلتك ولا استلمتك فقال له علي بلى يا امير المؤمنين انه يضر وينفع ولو علمت تأويل ذلك من كتاب الله لعلمت ان الذي اقول لك كما اقول قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فلما اشهدهم واقروا له بانه الرب عز وجل وانهم العبيد كتب ميثاقهم في رق ثم القمه هذا الحجر وان له لعينين ولسانا وشفتين يشهد بالموافاة فهو امين الله عز وجل في هذا المكان فقال عمر لا ابقاني الله بارض لست فيها يا ابا الحسن ورواه الغزالي في كتاب احياء العلوم وروى البخاري باسناده عن ابي وائل قال جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرءان اقتدي بهما روى ان عمر خرج في شهر رمضان ليلا فرأى المصابيح في المسجد فقال ما هذا فقيل له ان الناس قد اجتمعوا لصلوة التطوع فقال بدعة ونعمت البدعة وقد روي ان امير المؤمنين عم لما اجتمعوا اليه بالكوفة فسألوه ان ينصب لهم اماما يصلي بهم نافلة شهر رمضان زجرهم وعرفهم ان ذلك خلاف السنة فتركوه واجتمعوا لانفسهم وقدموا بعضهم فبعث اليهم الحسن عم فدخل عليهم المسجد ومعه الدرة فلما رأوه تبادروا الابواب وصاحوا واعمراه وروى في جامع الاصول عن زيد بن ثابت احتجر النبي حجيرة بخصفة او حصير قال عفان في المسجد وقال عبد الاعلى في رمضان فخرج رسول الله

یصلی فیها قال فتتبع الیه رجال وجاؤا یصلون بصلوته قال ثم جاؤا الیه فحضروا
ابطاء رسول الله صلعم عنهم فلم یخرج الیهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج الیهم
رسول الله مغضبا فقال لهم ما زال بکم صنیعکم حتی ظننت انه ستکتب علیکم فعلیکم
بالصلوة فی بیوتکم فان خیر صلوة المرء فی بیته الا الصلوة المکتوبة اخرجه البخاری
ومسلم واخرج ابو داود فی جامع الاصول عن طاوس یعنی امیر المؤمنین ع
فرمود در حال احتضار ابی بکر عقد خلافت بست برای عمر که بسیار عجب است
از کسیکه در زمان حیوة خود روز جمعه بعد وفات ستلکامات بعد از لجاج خوبان
مهاجرین و انصار استقاله میکند از خلافت و طلب فسخ بیعت از بیعت کننده کان
نماید انکه هنگام احتضار که هنگام سفر آخرت است اگر اعتقاد داشته باید خلافت را
بصاحبش رد کند و نوبت نماید چنین جرأتی کند که بغاصب دیگر واگذارد که بعد از
مردن غاصب اول صاحب خلافت محروم شود کمال عجب اینست که ابی بکر بعبد الرحمن
گفت عمر چطور است برای خلافت عبد الرحمن گفت افضل از دیگران است لکن
درشتی دارد ابی بکر گفت این درشتی برای آن است که مرا میدید با مردم ملایمت میکنم
اگر خلافت بعمر رسد آن درشتی ها را ترک میکند بتحقیق هر وقت من غضب میکردم
بر کسی عمر اظهار رضا از آنکس میکرد و هر گاه من مدارا با کسی میکردم او اظهار
غضب مینمود پس درشتی او از روی مصلحت است بعد از آن عثمان را طلبید
و از او پرسید عمر چطور است عثمان گفت باطنش بهتر از ظاهر اوست و در میانه
ما مثل او کسی نیست آنگاه بعبد الرحمن و عثمان گفت مطلب مخفی ما نماند اگر
عمر را خلیفه نکنم از برای عثمان نمیگذرم و برای تو بهتر آن است که خلافت نکنی و
دوست داشتم که من خلیفه نمیشدم و پیش از پیغمبر مرده بودم و در این وقت طلحه
وارد شد و با ابی بکر گفت شنیدم خلافت را بعمر واگذار کردی با آنکه دانستی چه

کشیدند مردم از وی در حیات تو پس چگونه شود حال اینها در نبودن تو و چه جواب
پروردگار خواهی گفت ابو بکر گفت با من از غضب پیغمبر میترسانی هنگامیکه پروردگار
از من بپرسد جواب گویم خلیفه کردم بر مردم بهتر ایشان را طلحه گفت آیا عمر بهتر
مردمان است ابو بکر غضب کرد و گفت بلی بخدا قسم او بهتر است از همه مردم
و تو بدتری ابن ابی الحدید نقل میکند که در حال احتضار ابی بکر بعثمان گفت
بنویس این عهد ابو بکر است بمسلمین بعد ازین بیهوش شد پس عثمان برای
خود نوشت میخواهم خلیفه کنم بر شما عمر بن الخطاب را پس بعد از نوشتن این فقره
ابو بکر بهوش آمد و گفت بعثمان بخوان چون خواند این فقره را ابو بکر گفت تکبیر
میترسم در این بیهوشی دخواستی اختلاف شود در اثر اجرای خیر دهد انکاه وصیت
نامه را تمام کرد و گفت بخوان برای مردم حدیث ایقاظ استقاله مسلم است نزد اهل سنت
چنانچه طبری و بلاذری و سمعانی و ابی عبیده و در کتابهای خود نقل نموده اند باین
تشکیک یاد وارد قبول میکند و از این عجایب امیر المؤمنین از ابو بکر تولید عجب دیگر
میشود از مسلمانانکه نسبت هذیان نداده اند بابی بکر از اینجا که طفلی بهم رسید
او ساکت شد زنا شخاص که قول عمر را در وصیت پیغمبر صحیح دانسته اند و در وصیت
ابو بکر ساکت شده اند که زیر کاسه نیم کاسه است گر دیم عطیه ... کرانی
برای خلافت کرده بود بیاید نسبتی حرکت میکرد بعض باطل و نسبت الحمد

حنبل است که عمر دو ... از مواقع میگفت پناه میبرم بخدا از واقعه
مشکلی که ابو الحسن برای او نباشد از آنجمله در اوقعه خطبه است که در زمان پسری
امیر المؤمنین عمر ... [illegible]
ابن ... [illegible]
[illegible]

الکرچه بعد علی ابیطالب را ... منبر ... گبری ... با وجود این ... حرکت میکرد

ایقاظ
اگر صحبت ظالم غاصب حق
دیانت عمر ابن خطاب را
از روی رعایت حقوق
امیر المؤمنین گفتیم
روی آنکه ...

احترام او در قلوب یا متند که میشد بواسطه این خطاها هر روز کینه اش زیاده میشد
و برای امیر المؤمنین حال او آشکار بود علی الدوام غمناک بود در این مدت طولانی
خلافت عمر و لهذا فرمود در خطبه شقشقیه که حال مصاحب عمر حال کسی است که سوار
شتر سرکشی باشد اگر مهار او را بکشد بینی شتر پاره شود و اگر نکشد خود را با صاحب
هلاکت ساند نتیجه عداوت این است که کمال شخص را دشمن عیب می بیند و معجز اولیا
را سحر مینامند لهذا منافقان فرق میان معجزه و سحر نمی بینند و است مثل آن
بود که چون عمر خلافت بی تمکین شد بر معجزات امیر المؤمنین کرد و ایمان او ندید اما عمر که
بواسطه این هنرهای مکر از آن سرور منکر بود معجزه انبیا و آن را سحر میخواند اگر آن
سخنها که نوشته شد از روی راستی میگفت معجزات امیر المؤمنین را منکر نمیشد منقول
عمر را حمت کرد بعضی از اصحاب امیر المؤمنین را که در باطن معتقد بودند پس بتوسط
سلمان مولای متقیان پیغام بعمر داد که چنین و چنان کردی نخواستم ترا رسوا کنم
و لیکن حالا ان خلاف [illegible] کردن را نما ابستنکه از خراسان آوردند و برای خود ذخیره کردی
و خیانت در امانت خدا و مؤمنین نمودی چون این سخن از سلمان شنید رنگش متغیر
گردید و بندهای اعضای او بلرزه درآمد و اینچه در دست داشت انداخت با لکنت
زبان گفت سخنیکه با عیال و اطفال خود گفتم و کسی آگاه نشد و از آنها بروز نکرده
چگونه ابالحسن دانست و مالیکه آوردند و غیر از او و بنده کسی خبر نداشت چگونه
فهمید قسم بخدا پسر ابی طالب ساحری است انا سلمان گفت [illegible] فهمید عمر قول
از من لجه میگویم قسم بخدا احدی این سخن مرا نشنیده و از این مال خبر ندارد غیر
من پس از کجا دانست غیر از سحر و من غیر از این هم از او دیده ام سلمان گفت چه دیگر
عمر گفت قسم بخدا میگویم بدون زیاد و کم اینچه از او دیدم دیر آنکه دوست دارم
ترا مطلع کنم تا آنکه از او دوری نمائی قسم بخدا در شرق و غرب ساحری از او بیشتر

من مهربانیم نبوده دوست دارم ترا هر گاه بسوی ما بیائی و در جماعت ما باشی ترا دیدند
این اموال الشریات می بینم پس حذر کن از پسر ابیطالب و گول سحر او مخور روزی با او
بودم در یکی بیابان ما بین و گفتگو در حسن بود که ناگاه سخن را برید و گفت همینجا
باش تا برگردم و بزودی برگشت در حالیکه غبار بسیاری بر لباس و عمامه او بود گفتم
کجا بودی و از عقب چکار رفتی گفت بسیاری از ملائکه بسوی من آمدند رسول خدا
در میان ایشان بود خادم شهری بودند در مشرق که اسم او صحور است پس برخواستم
تا سلام به پیغمبر کنم من از روی تعجب گفتم یا ابا الحسن مردیکه در قبر استخوانش پوسیده
چگونه زنده میشود این ممکن نیست پس غضب کرد از سخن من و گفت یا ابن دروغ
میگوئی بمن گفتم غضب مکن اضطراب مکن نیست گفت اگر آن سرور را بتو بنمایم پس
که بسوی انکار [illegible] انا بن [illegible] لیکن تو نمیکنی یا نه گفتم تو را بخدا قسم نماد تو
خدا را بمن گفت برخیز برخواستم با او بخارج شهر مدینه رفتم و بحکم او چشمهای
خود را پوشیدم [illegible] چشمها مرکشید آنگاه گفت باز کن چون باز
کردم قسم بخدا رسول الله را با ملائکه مشاهده نمودم در تعجب شدم همه نظاره مروی
آن سرور میکردم دیدم [illegible] انگشت بدندان میکردند و بمن میفرمایند ای عمر بن
الخطاب آیا کافر شدی بخدائیکه تورا از خاک خلق نموده بعد از آن از نطفه و پس
از آن بصورت انسانیت برآورد پس از هول عتاب پیغمبر بیهوش گشته و بر زمین افتادم
چون بهوش آمدم علی بمن گفت آیا دیدی پیغمبر را و کلامش را شنیدی گفتم بلی آنگاه
آنگاه گفت ببین نظر کن چه میبینی چون نظر کردم نه پیغمبر را دیدم و نه ملائکه
را و نه اسبها [illegible] برا و سوار بودند پس ابوالحسن گفت الساعه توبه کن از آنچه
گفتی در آن وقت بمن ثابت شد که علی ساحر [illegible] است ای سلمان اگر
نمیدانستم که تو این سخنان من را از او خدا میشنوی و دوری میکنی نمیگفتم پس از

از اسرار پنهان دارد با ما باشد و بسوی ما باشد تا آنکه حکومت مدائن را بتو دهم
لیکن علی را خبردار مکن با آنچه میان من و تو گذشت دیگر آنکه با من نشستیم از کید
او سلمان گفت گفتم از او مپرس که گفت ای علی والله تو میدانی که از او دارم او هیچکس
ندارم سلمان از روی تجاهل اظهار نشاط و انبساط کرد و گفت این خبر مکیده از تو
شنیدم بسیار اعجوبه بود اگر غیر از اینهم داری بگو گفت عجیبتر از اینکه شنیدی هم
از چیزهائیکه بچشم خود دیدم اینست که یکی از روزها دیدم غضبناک
کلنگ در دست گرفته نزد من آمد بمن گفت ای عمر بر تو باد مخاصمه از
طاغیان شیعیان خود و بشیعیان من کاری نداشته باشی و الا ترا بسیار بکشم
پس من غضبناک شدم گفتم این سخن چیست بو که اظهار دلاوری میکنی مگر
نمیشناسی مرا خوب شناسی گفت بلی قسم بخدا که ترا میشناسم پس کمان را
بزمین افکند و گفت بگیر چون نظر کردم دیدم اژدهای عظیمی است مثل
اژدهای موسی بن عمران که میخواهد مرا بلع کند پس دویدم پریدم فریاد کشیدم
که الامان الله الله یا امیر المؤمنین حقوق گذشته را ملاحظه کن چنین مضایقه نشاید در خلافت
ابی بکر هنگامیکه میخواست ترا بقتل رساند منع کردم دیدم نگهداری از خالد
ولید فاسق نمودم از کشتن او ترا تا آنکه کار بدشمنی میان من و او کشید و او
من بودم ابی بکر را شکایت کردم بخاطر بیاور قدحیکه در بیعت ابی بکر کردم قسم
بخدا است بعثمان ترا آزار میکند بدگوئی از من مینمایند و اگر برای خاطر
تو نبود تا بحال ایشان را بقتل میرسانیدم تو میدانی که برای تو پس ملاحظه
نیکیهای من و مراعات حقوق این اژدها را از من منع کن پس آنحضرت اشاره کرد تا
و الا مرا بلع کند و اطفال یتیم شوند چون این سخنان از من شنید فرمود
ای مسکین ترحم کردی فقط سخن و ما اهل بیتی هستیم که قلیل از نیکی را شکر

چند روز حق و چند روز باطل پس مقصود از این بدعتهائیست که در دین گذاشت که
از آنجمله است نماز تراویح که امیر المؤمنین ع در زمان خلافت خود خواست این
بدعت را بر دارد و امام حسن ع را مأمور کرد که تا زیانه نماز جماعتهائیکه برای نماز
شبهای ماه رمضان بپای شود متفرق نماید اهل مسجد فریاد کردند و در حالیکه
فریاد و اعمراه میکشیدند با آنکه همه میدانستند که رسول الله ص منع فرمود از جماعت
در نافله چنانچه در جامع الاصول نقل نموده که در ماه رمضان در میان مسجد پیغمبر
حجره از حصیر بنا نمود و در میان آن حجره نماز میکرد مردم آمدند و بر پشت سر
ایستادند که این نمازها را بجماعت کنند آنحضرت معطل شدند آنبزرگوار بیرون
نیامد پس چون مردم صداها بلند کردند و استدعا اقتدا بان سرور نمودند
غضبناک از خانه بیرون آمد و فرمود اینکار را القدر تحریک کردید که گمان کردم نافله
بر شما واجب خواهد شد نافله را در خانهای خود بخوانید نماز در خانه افضل است
مگر نماز واجب و ایضاً شبی در مسجد مشغول نافله بودند که چند نفر اقتدا
کردند پس آنبزرگوار نماز را بتعجیل خواند و در میان خانه رفت چون بیرون
آمدند فرمودند محض آنکه میخواستند در نافله اقتدا نکنند تعجیل کردم و بخانه
رفتم و از جمله بدعتهای او سنت حرام کردن متعه حج و متعه نساء و حال آنکه ضروری
اسلام بودند چنانچه فخر رازی در تفسیر میگوید امت اتفاق نموده‌اند بر اینکه متعه
نساء مباح بود در صدر اسلام و روایت است که وقتی آنسرور برای عمره بمکه آمد
زنان مکه زینت کردند چون اصحاب شکایت از طول عزوبت نمودند آنبزرگوار
فرمود از این زنها متعه کنید و در کتاب جامع الاصول نقل شده که
عمر گفت هر کسی دیگر از امت بجا آورد او را سنگسار مینمایم و در
خصوص متعه حج در کتب اهل سنت است که پیغمبر ص همراه خود از خارج مکه

از میقات چند فرسخی او رد چون بمکه رسید فرمود اگر این وحی جدید پیش از
سوق هدی از خدا میرسید سوق هدی نمیکردم و این احرام را عمره قرار میدادم
و بعد از طواف و سعی تقصیر مینمودم گروه مسلمانان آگاه باشید که هر کس
که سوق هدی ننموده از احرام بیرون آید و بلذات مشغول شود تا بعد احرام حج
از مکه ببندد بعد از رسول الله ص این مطلب را عمر بن الخطاب منع کرد
و گفت اگر ابطو کنید بجز نمیرسید ابطا معلوم است هر آینه کسیکه
دیر باب حکم پیغمبر رود و گردن کشی کند با امیر المؤمنین در قضایا از روی بحر
وناچاری واگر میتوانست صورت بیلی و با استحسانی بر خلاف امیر المؤمنین
بگوید هرگز ثبت و اقرار بفضیلت شا ولایت نمیکرد واما تلون عمر با این
سببی است که با آنکه در مقام حدود دیانت در قالب او قوت محتاج بجاو کری
بود و بی تامل حکم سنگسار و تازیانه میکرد در باب مغیره بن شعبه بعد از
سه شهادت که قطع حاصل شد بشاهد چهارم گفت تو مهاجر بن زا رسوا
نخواهی کرد و فعلا میلیخوا اگر شهادت بدهد بن مبلد و بسزمند دان نداد اما اغراض (با اعتراف تقصیر حد او را جاری نکرد)
او بیشمار است از آنجمله آنکه عمر در زمان خلافت خود بحجر الاسود گفت اگرچه میدانم
تو سنگی نه نفع و ضرری داری لکن چون رسول خدا تو را بوسید من میبوسم پس امیر
المؤمنین ع فرمود چون حقتعالی خلق نمود ذریه آدم را نوشت اقرار ایشان را بر بوبیت
در بوبیت در این سنگ آن نوشته را و دیعه گذارد پس هر کس بوسد او را
شهادت میدهد از برای او بوفاء بعهد سابق عمر گفت خدا مرا زنده نگذارد در روزی
که تو در آن نباشی یا ابا الحسن دیگر آنکه بنقل بخاری عمر گفت عزم دارم طلا و نقره کعبه را میان
مسلمانان قسمت کنم امیر المؤمنین فرمود قرآن نازل شد بر پیغمبر و اموال چهار قسم بودند یکی اموال مسلمین
بود که ایشان را قسمت در میان ورثه مینمود دیگر فیئ است که قسمت میکرد آن را میان مستحقین دیگر خمس است که بر ... محلی
وضع مینمود چهارم صدقات است که برای آنها بر محلی معین مقرر فرموده و زکات اموال نازل شد طلا و نقره در

کعبه بود و حقتعالی حکمی در تقسیم آن نفرموده و او را بحال خود گذارد بدون فراموشی
مجهول کرد و خوف نوهم ایشان را بحال خود گذار پس عمر گفت یا ابا الحسن اگر تو
نباشی ما رسوا شویم

الفصل الثالث فی مصائب امیر المؤمنین ع

بسبب خلافت عثمان نهج من کلام امیر المؤمنین علیه السلام قال حتی اذا مضی لسبیله
جعلها فی جماعة زعم انی منهم فیالله وللشوری متی اعترض الریب فی مع الاول
منهم حتی صرت اقرن الی هذه النظائر فمال رجل بضبعه واصغی آخر لصهره وقام
ثالث القوم نافجا حضنیه بین نثیله ومعتلفه وقام معه بنو ابیه یخضمون مال الله
خضم الابل نبتة الربیع حتی اجهز علیه عمله وکبت به بطنته لقد سمعوها ووعوها
لکن حلیت الدنیا فی اعینهم وراقهم زبرجها الامالی عن ابی الطفیل عامر بن
واثلة قال لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها شوری بین ستة بین علی بن ابی طالب ع
وعثمان بن عفان والزبیر وسعد بن ابی وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله
عمر فیمن یشاورون لا قال ابی طفیل فلما اجتمعوا اجلسونی علی الباب علیهم السلام
فقال علی ع انکم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا فاتکلم فان قلت حقا صدقونی
وان قلت باطلا ردوا علی ولا تهابونی انما انا رجل کاحدکم انشدکم بالله
هل فیکم احد له مثل ابن عمی ابو تراب له رحم منی قالوا اللهم لا قال فانشدکم
بالله هل فیکم له اخ مثل حمزة اسد الله واسد رسوله قالوا اللهم لا قال فانشدکم
بالله هل فیکم احد له اخ مثل جعفر ذی الجناحین مضرج بالدماء الطیار فی الجنة
قالوا اللهم لا قال فانشدکم بالله هل فیکم احد له زوجة مثل زوجتی فاطمة
بنت رسول الله ص سیدة نساء اهلها فی الجنة قالوا اللهم لا قال فانشدکم
بالله هل فیکم احد صلی القبلتین مع رسول الله ص قالوا اللهم لا قال فانشدکم
بالله هل فیکم احد له سهمان فی کتاب الله فی الخاص والعام غیری قالوا اللهم

از میقات چند فرسنگی اورد چون بمکه رسید فرمود اگر این وحی جدید پیش از
سوق هدی از خدا میرسید سوق هدی نمیکردم واین احرام را عمره قرار میدادم
وبعد از طواف وسعی تقصیر مینمودم گروه مسلمانان اگاه باشید که هر کسی
که سوق هدی ننموده از احرام بیرون اید وبلذات مشغول شود تا با احرام حج
از مکه ببندد بعد از رسول الله ص این مطلب را عمر بن الخطاب منع کرد
وگفت اگر اینطور کنید بحج نمیرسید باین لفظ معلوم است هر رای کسیکه
در برابر حکم پیغمبر رود وگردن کشی کند با امیر المؤمنین در قضایا از روی تجبر
وناچاری واکراه بتوانست صورت پیدا یعنی با استحباب برخلاف امیر المؤمنین
بگوید هرگز بعبث اقرار بفضیلت شما ولایت نمیکرد واما تلون عمر پس این
سببی است که با انکه در تمام حدود وسیاست در قالب اوقات محتاج بحاکم بود
بود وبی تامل حکم سنگسار ونماز یابنه میکرد در باب مغیره بن شعبه بعد از
سه شهادت که قطع حاصل شد بشاهد چهارم گفت تو مهاجر بن زا رسوا
نخواهی کرد فعلمه لذا شهادت بدین مثل در مزینه دان نداد انما اغر
او بسیار است از جمله انکه عمر در زمان خلافت خود بحجر الاسود گفت اگرچه میدانم
تو سنگی نه نفع وضرر نداری لکن چون رسول خدا ترا بوسید من میبوسم پس امیر
المؤمنین ع فرمود چون حق تعالی خلق نمود ذریه ادم را نوشت اقرار انها را بر پوست اهو
بر ربوبیت در این سنگ ان نوشته را ودیعه گذارد پس هر کس ببوسد او را
شهادت میدهد انرا برای او بوفاء بعهد سابق عمر گفت خدا مرا زنده نگذارد در روزی
که تو نبودی در انجا یا ابا الحسن دیگر انکه بتقبیل عمر گفت عزم دارم طلا ونقره کعبه را میان
مسلمانان قسمت کنم امیر المؤمنین فرمود قران نازل شد بر پیغمبر واموال چهار قسم بود یکی اموال مسلمین که
بقسمت انها میان ورثه است دیگری فیء است که قسمت ان میان مستحقین است دیگر خمس است که برای او محل
وضع نمود چهارم صدقات است که برای او نیز محل معین فرمود در ان روز که احکام اموال نازل شد طلا ونقره در

با علم بیقین حد
او را جاری نکرد

عمر کعبه

کعبه بود وحضرت علی خلیفه بر حق اهل تقسیم ان نفرمود واو را بحال خود گذارد بدون فرموده
مبدل کرد وخوف توهم انها را بحال خود گذارد پس عمر گفت یا ابا الحسن اگر تو
نباشی ما رسوا شویم

الفصل الثالث في مطاعن امير المؤمنين ع

بسبب خلافت عثمان نهج من كلام امير المؤمنين عليه السلام قال حتى اذا مضى لسبيله
جعلها في جماعة زعم اني منهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول
منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر فمال رجل لضغنه واصغى اخر لصهره وقام
ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله
خضم الابل نبتة الربيع حتى اجهز عليه عمله وكبت به بطنته لقد سمعوها ووعوها
لكن حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الامالي عن ابي الطفيل عامر بن
واثلة قال لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها شورى بين ستة بين علي بن ابي طالب ع
وعثمان بن عفان والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن
عمر فيمن يشاورونه لا انه في الخلافة قال ابو الطفيل فلما اجتمعوا اجلسوني على الباب عليهم السلام
فقال علي انكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا اتكلم فان قلت حقا فصدقوني
وان قلت باطلا فردوا علي ولا تهابوني انما انا رجل كاحدكم انشدكم بالله
هل منكم احد له مثل ابن عمي اقرب اليه رحما مني قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل منكم له عم مثل حمزة اسد الله واسد رسوله قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل منكم احد له اخ مثل جعفر ذي الجناحين مضرج بالدماء الطيار في الجنة
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل منكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة
بنت رسول الله ص سيدة نساء العالمين في الجنة قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل منكم احد صلى القبلتين مع رسول الله ص قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل منكم احد له سهمان في كتاب الله في الخاص والعام غيري قالوا اللهم

ابن ابي ... ادع لي ابا طلحة الانصاري فدعوه له فقال يا ابا طلحة
ان الله طالما اعز بكم الاسلام فاذا عزمت
حفرتي فاخرج خمسين رجلا من الانصار حاملي سيوفهم
وخذ هؤلاء النفر بامضاء الامر وتعجيله واجمعهم
في بيت وقف باصحابك على باب البيت ليتشاوروا
ويختاروا واحدا منهم فان اتفق خمسة وابى واحد
فاشدخ راسه بالسيف وان اتفق اربعة وابى
اثنان فاضرب اعناقهما وان رضي ثلاثة رجلا
منهم فانظر الثلاثة التي فيها عبد الرحمن بن
عوف فان اصرت الثلاثة الاخرى على خلافها فاضرب

قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ترك له رسول الله ص بابه مفتوحا يحل له ما يحل
لرسول الله ص ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله ص غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم رجل ناجى رسول الله ص عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص ما قال لي في
غزاة تبوك انما انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص بامر الله يوم
غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد وصي رسول الله ص في اهله وماله غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قتل المشركين كقتلي قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد غسل رسول الله ص غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل منكم احد اقرب عهدا برسول الله ص مني قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد نزل لحضرة رسول الله ص في حفرته غيري قالوا اللهم لا قال فاصنعوا
ما انتم صانعون فقال الطلحة والزبير عند ذلك نصيبنا منها لك يا علي عليه السلام فقال سعد بن
ابي وقاص وانا قد وهبت حقي لابن عمي عبد الرحمن وذلك لانهما كانا من بني
زهرة وكان سعد يعلم ان الامر لا ينتهي له فلما لم يبق الا الثلاثة قال عبد الرحمن
لعلي وعثمان ايكما يخرج نفسه من الخلافة ويكون اليه الاختيار في الاثنين
الباقيين فلم يتكلم منهما احد فقال عبد الرحمن اشهدكم اني قد اخرجت نفسي
ان اختار احدهما فامسكا فبدء بعلي عليه السلم فقال له ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله
وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر فقال بل على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رايي
فعدل عنه الى عثمان فعرض ذلك عليه فقال نعم فعاد الى علي عليه السلام فاعاد
قوله وفعل عبد الرحمن ذلك ثلاثا فلما راى ان عليا غير راجع عما قاله وان

منهم له بالاجابة فسبق علي
بن عثمان فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين فقال له علي
والله ما فعلتها الا لانك
ترجو منه ما رجى صاحبكما
من صاحبه دق الله بينكما عطر
منشم ابن ابي الحديد
ابن الاثير

من الارض ويكلم علي فقال له علي فاني اشير عليك بما قال مؤمن ال فرعون فان يك
كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي
من هو مسرف كذاب فاجابه عثمان بجواب غليظ لا احب ان اذكره واجابه علي ع
بمثله ثم ان عثمان حظر على الناس ان يقاعدوا ابا ذر ويكلموه فمكث كذلك
اياما ثم امر ان يؤتى به فلما اتي به وقف بين يديه قال ويحك يا عثمان اما رايت
رسول الله ص ورايت ابا بكر وعمر هل رايت هذا هديهم انك لتبطش بي بطش
جبار فقال اخرج عنا من بلادنا فقال ابوذر فما ابغض الي جوارك فالى اين
اخرج قال حيث شئت قال افاخرج الى الشام ارض الجهاد فقال انما جلبتك من
الشام لما قد افسدتها افاردك اليها قال فاخرج الى العراق قال لا قال ولم
قال تقدم على قوم اهل شبهة وطعن على الائمة قال فاخرج الى مصر قال
لا قال فالى اين اخرج قال حيث شئت فقال ابوذر هو اذن التعرب بعد الهجرة
اخرج الى نجد فقال عثمان الشرف الشرف الابعد اقصى فاقصى فقال ابوذر
قد ابيت ذلك علي قال امض على وجهك هذا ولا تعدون الربذة فخرج اليها
امالي للمفيد عن عبد الله بن ابي عمرة الانصاري قال لما قدم ابو ذر على
عثمان قال اخبرني اي البلاد احب اليك قال مهاجري قال لست بمجاوري
قال فالحق بحرم الله فاكون فيه قال لا قال فالكوفة ارض بها اصحاب رسول الله
قال لا قال فلست بمختار غيرهن فامره بالمسير الى الربذة فقال ان رسول الله
قال لي اسمع واطع وانفذ حيث قادوك ولو لعبد حبشي مجدع فخرج الى
الربذة فاقام مدة ثم دخل المدينة فدخل على عثمان والناس عنده
سماطين فقال يا امير المؤمنين انك اخرجتني من ارضي الى ارض ليس بها زرع
ولا ضرع الا شويهات وليس لي خادم الا محررة ولا ظل يظلني الا ظل شجرة

فاعطني خادماً وعنيمات اعيش فيها فحوّل وجهه عنه فتحوّل عنه الى السماط
الآخر فقال مثل ذلك فقال له حبيب بن سلمة لك عندي يا اباذر الف
درهم وخادم وخمسمائة شاة قال ابوذر اعط خادمك والفك وشويهاتك من
هو احوج الى ذلك مني فاني انما اسئل حقي في كتاب الله فجاء علي عليه السلام
ليس بسفيه سمعت رسول الله ص ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق
لهجة من ابي ذر انزله بمنزلة مؤمن آل فرعون ان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك
صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم قال عثمان التراب في فيك قال علي عليه السلم
بل التراب في فيك انشد بالله من سمع رسول الله ص يقول ذلك لابي ذر فقام
ابوهريرة وعشرة فشهدوا بذلك فولى علي ع وروى ابن ابي الحديد في شرح النهج
عن الزبير بن بكار فقال روى من الموفقيات عن علي ع قال ارسل الي عثمان
في الهاجرة فتقنعت بثوبي واتيته فدخلت وهو على سريره وفي يده قضيب
وبين يديه مال دثر صبرتان من ورق وذهب فقال دونك خذ من هذا حتى
تملأ بطنك فقد احرقتني فقلت وصلتك رحم ان كان هذا المال ورثته
او اعطاكه معط او اكتسبته من تجارة كنت احد رجلين اما آخذ واشكر او اوفر
واجهد وان كان من مال الله وفيه حق المسلمين واليتيم وابن السبيل فوالله ما
لك ان تعطينيه ولا لي ان آخذه فقال ابيت والله الا ما ابيت ثم قام الي بالقضيب
فضربني والله ما ارد يده حتى قضى حاجته فتقنعت بثوبي ورجعت الى منزلي وقلت الله
بيني وبينك ان كنت امرتك بمعروف ونهيتك عن منكر المناقب والارشاد
ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس
الامر على عثمان وسئل المرأة هل افتضك الشيخ وكانت بكراً فقالت لا
فقال عثمان اقيموا الحد عليها فقال امير المؤمنين ع ان للمرأة سمين سم الحيض وسم

فقال له عثمان الا تغني عنا سفيهك هذا قال اي سفيه قال ابا ذر قال علي ع

البول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم الحيض فحملت منه فاسئلوا
الرجل عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها
بالاقتضاض فقال امير المؤمنين ع الحمل له والولد ولده وارى عقوبته في الانكار
فصار عثمان الى قضائه بذلك وروى ان رجلاً كانت له سرية فاولدها ثم
اعتزلها وانكحها عبداً له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها وورث ولدها
زوجها ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمان يختصمان تقول
هذا عبدي ويقول هذا امرأتي ولست مفرجاً عنها فقال عثمان هذه مشكلة وامير
المؤمنين حاضر فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو اعلم
انه فعل ذلك لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه
او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك وروي ان مكاتبة زنت على عهد عثمان وقد
عتق منها ثلاثة ارباع فسئل عثمان عن امير المؤمنين فقال تجلد منها بحساب الحرية
وتجلد منها بحساب الرق وسئل زيد بن ثابت فقال تجلد بحساب الرق فقال له
امير المؤمنين كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلاثة ارباعها وهلا جلدتها
بحساب الحرية فانها فيها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها
بحساب الحرية فقال له امير المؤمنين اجل ذلك الواجب فافحم زيد وخالف عثمان
امير المؤمنين ع وسار الى قول زيد ولم يصغ الى ما قال بعد ظهور الحجة عليه
يعني چون عمر بحال احتضار رسيد خلافت را در ميان شش نفر عثمان و زبير و طلحه (امير المؤمنين باخبر بود)
و سعد بن ابي وقاص و عبد الرحمن ابن عوف قرار داد كه باهم مشورت نمايند
پس استغاثه بيكم بسر رسد كه در چه زمان شك بود در خلافت من با
بودن ابي بكر و چگونه اكنون با اين اشخاص همسر شدم بلي ناچار بعد از
پيغمبر با اين اشخاص همراهي كردم مانند مرغيكه بپشتر او همه مرغها

داشت به پیغمبر پس چرا خلافت را بر منکر دانید از اهل بیت ان سر دو بعد
ابی وقاص بعبد الرحمن گفت کار را تمام کن پیش از انکه مفتون شوند مردمان
پس عبد الرحمن بامیر المؤمنین گفت بر تو باد عهد و میثاق خدا اگر عمل کنی
در خلافت بکتاب و سنت و طریقه شیخین امیر المؤمنین فرمود امید دارم
که بجا اورم بقدر علم و طاقت بعقل اینم فرمود عمل میکنم بکتاب و سنت رسول
بعد از ان باجتهاد و رای خود پس عبد الرحمن بعثمان همین سخن را گفت عثمان قبول
کرد ثانیا رو کرد بامیر المؤمنین و اعاده کلام سابق نمود و انحضرت بطور سابق
جواب فرمود پس بعثمان ثانیا گفت عثمان اظهار امتنان کرد بار ثالثا از امیر
المؤمنین علیه السلم امیر المؤمنین همان جواب اول را شنید پس ثالثا بعثمان
گفت عثمان اظهار امتنان کرد پس عبد الرحمن گفت خدایا بشنو و گواه باش که
بیعه در گردن من بود و حقوق مسلمانان گذاردم بگردن عثمان و بیعت کرد
پس امیر المؤمنین فرمود این اول روزی نیست که همدستی کردید در ستمکاری
بر ما صبر جمیل و از حق تعالی باید یاری طلبید بر انچه گفتید قسم بخدا
عثمان را والی نکردید مگر برای انکه بتو برگرداند ولیکن کار با خدا است خداوند
میان شما عداوت پاینده افکند ابن ابی الحدید گوید خداوند مستجاب کرد
دعای امیر المؤمنین را چون عثمان قصر سلطنت بنا کرد و مردم را بولیمه
عمارت دعوت کرد عبد الرحمن گفت ای عثمان راست بود انچه ما تکذیب
میکردیم عثمان در غضب شد حکم کرد عبد الرحمن را از مجلس بیرون کردند و گفت
کسی با عبد الرحمن مصاحبت نکند چون عبد الرحمن مریض شد و عثمان
عیادت کرد عبد الرحمن را جواب نداد تا مرد الغرض چون عثمان مسند خلافت
نشست بنی امیه را دور خود جمع کرد و ایشان با لحدا تا مانند شتر بکه علف بهاری را میخورند

نوبچه وانها اشتر باشد
را میهاتی بابر غان کم
نوزد بلند منبر را
کید ... عمار
... عمار گفت در مجلس
شوری ایها الناس خدا
ما را گرامی ...

مؤمن ال فرعون در حق موسی ادا نمود و گفت اگر دروغگو ست بخود دروغ
بچار شود و اگر راستگو باشد پاره از ان خدا بها که خبر داده اگر برسد کار
شما تمام است عثمان برا بر موقع در شتی کرد و ان سر در هم بنی بمثل سخن او
جواب داد انگاه عثمان قدغن کرد با ابا ذر کسی ننشیند و سخن نگوید بعد از
چند روز ابوذر را طلبید چون روبروی عثمان ایستاد گفت وای بر تو عثمان
ایا ندیدی رسول الله را و ندیدی ابو بکر و عمر را چه سلوکی با مردم داشتند بدر
که تو سلوک جبابره میکنی عثمان گفت از بلاد ما بیرون رو
ابوذر گفت چه بسیار بد دارم جوار تو را لکن کجا روم بشام روم عثمان گفت
نه گفت پس بعراق روم عثمان گفت نه گفت پس بمصر روم عثمان گفت نه گفت
بنجد روم عثمان گفت نه پس امیر المؤمنین فرمود راه بنما با ابا بکر و مروان
چون ابوذر از شام بمدینه برگشت عثمان گفت کجا را خوشتر داری که
مدینه را عثمان گفت نه تو باید دور باشی ابوذر گفت پس مکه میمانم عثمان
گفت نمیشود گفت بکوفه که اصحاب رسول الله در انجا هستند میمانم عثمان
گفت نمیشود باید بربذه بروی ابوذر گفت رسول خدا فرمود بشنو و اطاعت
کن و برو بهر کجا تو را میکشند اگر چه انکه بتو مسلط است ... ربذه
بعد از مدتی مراجعت کرد نزد عثمان و گفت یا امیر المؤمنین مرا فرستاد
مجبورا بزمینیکه نه زراعت دارد و نه شیر پیدا میشود غیر از چند نفر
که دارم و نه سایه در انجا هست مگر سایه درخت پس بمن خادمی بده با چند
گوسفند که در ربذه زندگانی کنم عثمان روی خود را گردانید ابوذر بان
طرف که روبروی عثمان بود گردید و ان کلام اعاده کرد حبیب بن مسلمه
گفت یا اباذر هزار درهم و یک خادم و پانصد گوسفند من بتو میدهم ابوذر

گشت اینها را بدعه نکبت بکند از من محتاج تر است من حق خود را میطلبم که خدا او را
کرده که ادا کنم گفتم در این حال امیر المؤمنین ع وارد شد عثمان گفت آیا
کفایت نمیکنی ما را از شر این سفیه تو ابوذر امیر المؤمنین فرمود ابوذر سفیه
نیست شنیدم که رسول الله فرمود آسمان سایه نینداخت و زمین
بر روی خود ندید ای عثمان اگر دروغ گوید آنچه میگوید ضرر او بر اوست
و اگر راست گوید میرسد شما را پاره از بلاها که او میگوید عثمان چون
این سخن شنید بغضب آمد و گفت خاک بر دهانت بگو امیر فرمود
خاک بر دهان تو باد آنگاه فرمود اصحاب رسول الله شما را آنچه شنیدند
این مدح را از پیغمبر در حق ابی ذر پس برخواست ابوهریره و ده نفر شهادت
دادند بقول آن حضرت روز دیگر عثمان فرستاد در مدینه امیر المؤمنین
را حاضر کرد چون آن حضرت وارد شد بر روی تخت نشسته بود و بدستش چوب
دستی بود بر روی زمین دو کوت از طلا و نقره بود عثمان گفت بیا از این مال
بردار نقدی که سیر شوی بدرستیکه مرا سوزاندی در آنچه گفتی آن حضرت
فرمود صله رحم کردی اگر اینها را که بمن میدهی از ارث تو بود یا کسی
برای تو هدیه آورده بود یا از تجارت حاصل شده بود مختار بودم یا آنکه
بگویم او را نباد تو و رحمت را متحمل شوم اگر مال خدا باشد و حق مسلمین
و یتیم و ابن سبیل در او باشد قسم بخدا نه تو را جایز است که بمن عطا
کنی و نه مرا میباشد که بگیرم پس عثمان در غضب شد و گفت سنت
برهنه آنچه تا امروز کردی پس برخواست و با عصا نامیتوانست
بر آن حضرت جسارت کرد فرمود قسم بخدا دست او را از زدن رد نکردم
تا آنکه آنچه میخواست کرد پس عبای خود را بخود پیچیدم چون خواستم بمنزل ان سرور[2]

خود برگردم گفتم خدا میان من و تو حکم کند اگر من امر بمعروف کردم تو را
و نهی از منکر در زمان عثمان مصیبت بزرگ بود زیرا که جهالتی که دیگران
داشتند داشت و سلوکی که دیگران میکردند میکرد اما جهالت با این تفصیل
است که پیرمردی تزویج نمود زنی و بکارت او را برده آن دختر حمل برداشت
پس امر مشتبه شد بر عثمان و از روی جهالت گفت لازم است حد کنند بر این زن
امیر المؤمنین فرمود این زن دو محل است یکی مجرای حیض و دیگری مجرای بول شاید
این پیرمرد در نجد منزلش دخول نموده و منی او در مجرای حیض داخل شده و
حمل برداشته پس بپرسید از این مرد آیا مطلب پس سؤال کردند از آن مرد گفت
رسم من انزال در قبل این زن بود لکن بدون دخول پس امیر المؤمنین
فرمود حمل مال این پیرمرد است و باید او را عقوبت کرد برای انکار ولد
عثمان این حکومت را قبول کرد دیگر آنکه مردی کنیزی داشت بعد از آنکه
طفلی از آن کنیز از نسل آن مرد بعمل آمد آن کنیز را تزویج کرد بغلام خود
بعد از آن مالک مرد و آن کنیز بواسطه طفلش آزاد شد و شوهر آن
کنیز نیز مال آن طفل شد بعد از آن طفل فوت کرد و آن کنیز مالک
شوهر خود شد میان زن و شوهر نزاع شد رجوع بعثمان کردند زن
میگفت این غلام مال من است مرد میگفت این زن مال من است و از او دست برنمیدارم
عثمان گفت این امر بسی مشکل است لکن از روی نخوت سؤال نکرد از امیر المؤمنین
لکن خود آن حضرت فرمود بپرسید از این زن که آیا این مرد جماع با او کرده
بعد از مردن پسر زن گفت نکرده فرمود اگر کرده بود و ثابت میشد هر آینه
بر این مرد حد لازم بود برو این مرد غلام تو است و تو مسلط نیستی اگر بخواهی
آزاد کنی یا بفروشی او را میتوانی عثمان چون متحیر بود قبول کرد دیگر آنکه کنیزی که

بعض او آزاد شده بود تمام ناداده بود پرسیدند از امیر المؤمنین که حد او چیست فرمود
هر قدر از او آزاد است بهمان مقدار مستحق حد آزاد است و هر قدر مملوک باشد
بهمان مقدار مستحق حد مملوک است پس اگر نصف او مملوک باشد حد او هشتاد
و پنج تازیانه است و اگر یک ربع او مملوک باشد حد او هشتاد و هفت تازیانه
است بعد از ابن عثمان سؤال کرد حکم مسئله را از زید بن ثابت او گفت حد
مملوک باید جاری شود امیر المؤمنین با او فرمود چگونه چنین باشد و حال
آنکه سه ربع او آزاد است چرا حکم تغلیب نگفتی که حد آزاد جاری کنند زید
گفت اگر چنین باشد که میگوئی باید ارث و حساب هم ترتیب باشد آنحضرت
فرمود بلی البته باید بحساب ترتیب باشد و البته بجزء رقیت ارث ببرد دیس
زید از جواب عاجز شد با وجود ابن عثمان قول زید را گرفت و بقول امیر
المؤمنین گوش نداد و اعتنا نکرد بر او بعد از اشکار شدن مطلب بر او

الفصل الرابع

فی مصائبه ایام خلافته و فیه مطالب الاول فیما جری
علیه فی وقعة الجمل مع عائشة المنافقه دیگر کہ محاربه کرد با امیر المؤمنین از اصحاب عائشه
خصوصا بنو ضبة و هی قبیلة نحن بنو ضبة اصحاب الجمل والموت احلی عندنا
من العسل ردوا علینا شیخنا ثم بجل ان علیا بعد من شر النذل و بالآیات
نحن بنو ضبة اعداء علی ذلک الذی یعرف فیهم بالوصی و خرج عبد الله الیثربی
قائلا یا رب انی طالب ابا الحسن ذاک الذی یعرف حقا بالفتن و خرج آخر
قائلا اضربکم ولو اری علیا عممته ابیض مشرفیا و اسمر عنطنطا خطیا ابکی
علیه الولد و الولیة فضربه علی ودق نصف راسه فلما قتل طلحه و الزبیر
قالوا لعائشه صالحی علیا فقد قتلا قالت کبر عمری عن الطوف و جعل امر العساکر
تضحیت نحو علی علیه السلم و قال انا لله وانا الیه راجعون فجعل یخرج واحد بعد

واحد و یاخذ الزمام حتی قتل ثمان و تسعون ثم تقدمهم و هو یقول یا معشر
الناس علیکم امکم فانها صلوتکم و صومکم والحرمة العظمی التی تعمکم لا تفضحوا
الیوم فذاکم فوقکم و قال الراوی و حمل امیر المؤمنین ع علی بنی ضبة فما رأیتهم
الا کرمادا اشتدت به الریح فی یوم عاصف فانصرف الزبیر فتبعه عمرو بن جرموز
و حز راسه و اتی به الی امیر المؤمنین قال امیر المؤمنین لاصحابه ما اراه یقاتلکم غیر
هذا الهودج اعقروا الجمل و فی روایة عرقبوه فانه شیطان و قال لمحمد بن ابی
بکر انظر اذا عرقب الجمل فادرکها اختک فوارها فعرقب رجل منه فدخل تحته
رجل ضبی ثم عرقب اخری عبد الرحمن فوقع علی جنبه فقطع عمار تسعه فاتاه
علی علیه السلم و دق برمحه علی الهودج و قال یا عائشة هکذا امرک رسول الله
ان تفعلی فقالت یا ابا الحسن ظفرت فاحسن و ملکت فاسجح فقال لمحمد بن ابی
بکر شانک باختک فلا یدنو احد منها سواک فقال فقلت لها ما فعلت بنفسک
عصیت ربک فهتکت سترک ثم ابحت حرمتک و تعرضت للقتل فذهب
بها الی دار عبد الله بن خلف الخزاعی فقالت اقسمت علیک ان تطلب عبد الله بن
الزبیر جریحا کان او قتیلا فقال انه کان هدفا للاشتر فانصرف محمد الی
العسکر فوجده فقال اجلس یا میشوم اهل بیته فاتاها به فصاحت و بکت
ثم قالت یا اخی استامن له من علی ع فاتی امیر المؤمنین فاستامن له منه فقال
امنته و امنت جمیع الناس و کانت وقعة الجمل بالخریبة و وقع القتال بعد
الظهر و انقضی عند المساء فکان مع امیر المؤمنین ع عشرون الف رجل منهم البدریون
ثمانون رجلا و ممن بایع تحت الشجرة ماتان و خمسون و من الصحابة الف و خمسما
رجل و کانت عائشة فی ثلاثین الفا و یزیدون منها المکیون ستمائة رجل
قال قتادة قتل یوم الجمل عشرون الفا و قال الکلبی قتل من اصحابه علی علیه السلم

کعب بن سورة الازدی

قتله الاشتر و خرج ابن جفیر الازدی فقتله الاشتر ثم قتل عمر الغنوی و عبد الله بن عتاب ثم حمل الی الحرب ابنه وهو یقول الحق شق الموت فی عشقها تمرح عبد الله بن ربیعه فقصده الاشتر وارداه و جلس علی صدره لیقتله فصاح عبد الله اقتلونی و مالکا واقتلوا مالکا معی فقصده الیه من کل جانب فخلاه و رکب فرسه فلما رأوه راکبا تفرقوا عنه الی ان قال و کانت عائشة تنادی بارفع صوتها ایها الناس علیکم بالصبر فانما یصبر الاحرار فاجابها کوفی یا ام یا ام عققت فاعلمی والام تغذو ولدها و ترحم اما تری کم من شجاع یکلم

و هم یاهم والمهم

والجمل فی سبعون فارساً الکشف وکان عدة من قتل من جند الجمل ستة عشر
الفاً وسبعمائة وتسعین انساناً وکانوا ثلاثین الفاً وکان ما لقی الاشتر
قد لقی عبد الله بن الزبیر فی المعرکة ووقع عبد الله الی الارض والاشتر فوقه و
کان ینادی اقتلونی ومالکاً فلم یتنبه احد من اصحاب الجمل لذلک ولو علموا
انه الاشتر لقتلوه ثم افلت عبد الله من یده وهرب فلما وضعت الحرب اوزارها
ودخلت عائشة الی البصرة دخل علیها عمار بن یاسر ومعه الاشتر فقالت من معک
یا ابا الیقظان فقال لها مالک الاشتر فقالت انت فعلت بعبد الله ما فعلت فقال
نعم ولولا کونی شیخاً کبیراً وطاویاً لقتلته واوحت المسلمین منه قالت او ما
سمعت قول النبی ص ان المسلم لا یقتل الا من کفر بعد ایمان او زنی بعد احصان
او قتل النفس التی حرم الله قتلها فقال یا ام المؤمنین علی احد الثلاثة قاتلنا
ثم انشد اعائش لولا اننی کنت طاویاً ثلاثاً لالفیت ابن اختک هالکاً عشیة
یدعو والرجال تحوزه باضعف صوت اقتلونی ومالکاً فلم یعرفوه اذ دعاهم
وغمه حذب علیه فی العجاجة بارکاً فنجاه منی اکله وشبابه وانی شیخ لم اکن
متماسکاً الاحتجاج عن المبارک بن فضالة عن رجل ذکره قال اتی رجل
الی امیر المؤمنین ع بعد الجمل فقال له یا امیر المؤمنین رایت فی هذه الوقعة
امراً هالنی من روح قد بانت وجثة قد زالت ونفس قد فاتت لا اعرف فیهم
مشرکاً بالله فالله الله مما یخلصنی من هذا فقال له علی ع اذا اخبرک ان ناساً اتوا رسول
الله الی ان قال علیه السلام فغضب النبی ص ثم قال والله ما اراکم تنتهون حتی یبعث
الله علیکم رجلاً من قریش یدعوکم الی الله فتختلفون عنه اختلاف الغنم الشرد
فقال له ابو بکر فداک ابی وامی یا رسول الله ص انا هو فقال لا فقال عمر فانا هو
یا رسول الله ص فمن هو یا رسول الله فاوما الی وانا اخصف نعل رسول الله ص

فقال هو خاصف النعل عندکما ابن عمی واخی وصاحبی ومبرئ ذمتی والمؤدی عنی
دینی وعداتی والمبلغ عن رسالتی ومعلم الناس من بعدی ومبین لهم من تاویل
القرآن ما لا یعلمون فقال الرجل اکتفی منک بهذا یا امیر المؤمنین ع ما بقیت
فکان ذلک الرجل اشد اصحاب علی علیه السلم فیما بعد علی من خالفه الامالی
عن ابی بکر الهذلی قال دخل الحارث بن حوط اللیثی علی امیر المؤمنین علی بن ابی
طالب علیه السلم فقال یا امیر المؤمنین ما اری طلحة والزبیر اجتمعا الا علی حق
فقال یا حار انک نظرت تحتک ولم تنظر فوقک جزت عن الحق ان الحق و
الباطل لا یعرفان بالناس ولکن اعرف الحق باتباع من اتبعه والباطل باجتناب
من اجتنبه قال فهلا اکون تبعاً لعبد الله بن عمر وسعد بن مالک فقال امیر المؤمنین ع
ان عبد الله بن عمر وسعداً خذلا الحق ولم ینصرا الباطل متی کانا امامین
فی الخیر فیتبعان بعضی در جنگ جمل چند مصیبت واقع شد یکی آنکه بنی ضبه
در رجزها خود دشنام میدادند بامیر المؤمنین ع چنانکه گفته اند ما ایم بنی ضبه
دشمنان علی آنکسانکه کوفیان میگویند وصی پیغمبر است ما ایم بنی ضبه اصحاب
جمل گرد ما مرگ شیرین تر است از عسل کوفیان بزرگ ما عثمان را هلاک
کردند بعد از او بمردمان پشت را خلیفه نمودند برادر عمرو یثربی بشعر
خود گفت اگر علی را ببینم از ضربت شمشیر صیقلی وطعن نیزه خطی بر سرش [illegible]
گذارم اولاد واقربای او را در مصیبت [illegible] پس آن شرور بدون آنکه خود را
بر او بشناساند بر او حمله فرمود ونصف سر او را با شمشیر بدور انداخت پس
عبد الله یثربی بمیدان تاخت ودر رجز خود گفت خدایا ابو الحسن را به
مبارزت بخواهم تا آنکه بکشم منشاء فتنه وفساد را زائل نمایم مصیبت
ثانیه اهتمام اهل اسلام است باحترام عایشه نظر بودن او ام

المؤمنین اندوی اهتمام بدین وصغو مشغول بود که اعرابی از ابن عقیله ناصواب الهند
تعبه از کشته شدن طلحه و زبیر و ظهور ضعف اصحاب جمل بد آگرد مرد بے
درمیان لشکر شقاوت اثر که ای گروه لازم دانید تا هر کار مادر را که
هم نماز شما است و هم روزه شما و حرمت عظمای مسلم انها است فدای بشما
شوم و سوا انکه مرد قوم خود را پس مالک اشتر او را تعقیب فرمود دو
نفر بکر بعد از او در میدان جولان داد خواهرزاده عایشه که او نام داد
بود بکشت قتل پدر با مالک اشتر حمله کرد چون رسید بطعنه نیزه مالک
در خون خود غلطید پس مالک بر سینه او نشست تا سرش را جدا کند
عبدالله فریاد کشید مرا با مالک بکشید چون در پای لشکر هجوم کردند
مالک از عبدالله دست کشید و بر اسب خود سوار گردید و لشکر را
منهزم کرد و امیرالمؤمنین بر ایشان زد و هزار لشکر صف را از هم پاشید
را مثال خاکستر که باد با و بوزد ساختند و لشکر فرمود عیر اربن هودج
کسی با شما جنایت بکند این شتر را عقر کنید و نیز که او شیطان است
٤ صحبت شیع ان حضرت این بود که بنا عایشه کشته شود یا اینکه در
میدان سر برهنه در اید لهذا محمد بن ابی بکر فرمود همینکه شتر بزمین
افتاد خواهرت را در یاب و او را بپوشان خود ان بزرگوار هم نزد یات
هودج شد و فرمود ای عایشه ایا چنین تورا امر کرده بود پیغمبر عایشه گفت
یا ابا الحسن اینک که ظفر یافتی و مستولی شدی نیکوئی نما و بگذر از ما
پس فرمود احدی نزدیک عایشه غیر از برادرش نرود محمد گفت ای خواهر
چه کردی بجان خود کار کردی و پرده خود افکندی و خون مسلمانان
بردی و خود را معرض کشته شدن در آوردی و لیکن تا پیام عبدالله بن خلف

برد عایشه گفت بحق خدا خواهرزاده ام عبدالله را بجوئید زنده باشد یا
مرده حاضر نما محمد رفت میان مقتولان عبدالله را آورد بنالید و خون بچه
حاضر نمود نزد خواهر پس عایشه صیحه کشید و گریست و گفت امان طلب
از امیرالمؤمنین ع برای خواهرزاده ام فرمود عبدالله و جمیع مردمان را
امان دادم فتاده گویند بیست هزار نفر کشته شدند کلبی گوید هزار و پانصد
و هفتاد سوار از لشکر امیرالمؤمنین کشته شد و از اصحاب جمل هزار کشته
شده صحبت چهار مرا اینکه بود کشته شدن مسلمانان که از روی
جهالت گمان اتباع شریعت بیاری عایشه آمده بودند موجب رقت قلوب
گوشه نظران کردید تا آنکه امیرالمؤمنین رحمت از اله شبهه فرمود از الجمله
مردی با اشتر عرض کرد بعد از این جنگ مرا قبول افکند از واحیکه حاصل شد نا
و نفوسیکه از میان رفتند و جسدهائیکه در خاک پنهان شدند که در میان
آنها تکثیر بود الله الله از انچه در غایب متحاول نمود از این امر امیرالمؤمنین فرمود
رسول خدا با حضور عمر و جماعت مسلمانان فرمود مجمع قسم بخدا منتهی میشود
تا آنکه خدا او را بر انگیزاند بر شما مردی مرا از فرزندش که شما را بسوی خدا بخواند
چنان از او فرار کنید که گوسفند از شیر فرار کند ابوبکر گفت منم او
بدانی تو منم انکس فرمود نه عمر گفت منم آنکس فرمود نه پس اشاره فرمود بسوی
من که در آنحال کفش انحضرت را اصلاح میکردم و گفت آنکس همین وصله کننده
کفش است که در نزد شما است که پسر عم و برادر و صاحب سرّ من است
ذمه مرا ادا کند دین و وعده مرا وفا کند رسالت مرا از جانب من و معلم
مردمان بعد از من و مبین تاویل قرآن است پس نمرو سائل از امیرالمؤ
گفت کافی است مرا انچه بیان فرمودی تا زنده باشم و از اصحاب استرود

المؤمنین اندوی اهتمام بدین وصعوبت بی دع اعراب از ابن عقیل مناصواب الحمد
بعد از کشته شدن طلحه و زبیر و ظهور ضعف اصحاب جمل بلند آواز درداد که ای
دو میان لشکر شما دوست اشتر که ای گروه لازم دانید نگاهداری مادر را که
هم نماز شما است و هم روزه شما و حرمت عظمای مسلمانها است فدای شما
شوم و سوانکه بدامر و قوم خود را پس مالک اشتر او را بسفر هر زاد دو
نفر و بکر بعد از او دو میدان جولان داد ۹ خواهرزاده عایشه که او نام داده
بود بکشتن قتل پدر با مالک اشتر حمله کرد چون رسید نطعنه سنرم مالک
در خون خود غلطید پس مالک بر سینه او نشست تا سرش را جدا کند
عبدالله فریاد کشید مرا با مالک بکشید چون در پای لشکر هجوم کردند
مالک از عبدالله دست کشید و بر اسب خود سوار کرد و لشکر را
منصرف کرد و امیرالمؤمنین بر ایشان زد و هزار لشکر بی صبر تاخت و ایشان
را مثال خاکستری که باد با و بوزد ساخت فی ملیکر فرمود غیر از این هودج
کسی با شما خیانت نمیکند این شتر را عقر کنید و بزرگ او شیطان است
۴ مصیبت شتر آنحضرت این بود که تا عایشه کشته شود تا اینکه در
میدان تن برهنه درآید لهذا محمد بن ابی بکر فرمود همینکه شتر بر زمین
افتاد خواهرت را دریاب و او را بپوشان خود آن بزرگوار هم نزد باب
هودج شد و فرمود بعایشه ایا چنین ترا امر کرده پیغمبر عایشه گفت
یا ابا الحسن اینک که ظفر یافتی دستوری شکر نیکوئی نما و عفو کن در آنها
پس فرمود احدی نزدیک عایشه غیر از برادرش نرود محمد گفت ای خواهر
چه کردی بجان خود کار کردی و پرده خود افکندی و حرمت را از میان
بردی و خود را معرض کشته شدن درآوردی تا ناگاه عبدالله بن خلف

برد عایشه گفت بحق خدا خواهرزاده ام عبدالله را ببین زنده باشد و چه
مرده حاضر نما محمد رفت میان میدان عبدالله را آلوده بخاک و خون دید
حاضر نمود نزد خواهر پس عایشه صیحه کشید و گریست و گفت امان طلب
از امیرالمؤمنین ع برای خواهرزاده ام فرمود عبدالله و جمیع مردمان را
امان دادم افتاده گویند بیست هزار نفر کشته شدند کلبی گوید هزار و پیاده
و هفتاد سوار و از لشکر امیرالمؤمنین کشته شدند و از اصحابه الهی هزار کشته
شده مصیبت چهار هزار منکر بود کشته شدن مسلمانان که از روی
جهالت بگمان اتباع شریعت بیاری عایشه آمده بودند موجب شماتت در قلوب
کوته نظران گردید تا آنکه امیرالمؤمنین رحمة الله شبهه فرموده از الجمله
مرکب با آنسرور عرض کرد بعد از نجات مرا هول آنکه ارواحیکه جدا شدند
و نفوسیکه از میان رفتند و جسدهائیکه در خاک پنهان شدند که در میان
آنها بیشترک بود الله الله از آنچه در غایت مجاولت نمود از این امر امیرالمؤمنین فرمود
رسول خدا با حضور عمر و جماعت مسلمانان فرمود مجمع فتنه منتهی میشود
تا آنکه خدا او را برانگیزاند بر شما مردی برانگیزد که شما را بسوی خدا بخواند
چنان از او فرار کنید که گوسفند از شیر فرار کند ابوبکر گفت پدر و مادرم
فدای تو منم آنکس فرمود نه عمر گفت منم آنکس فرمود نه پس اشاره فرمود بسوی
من که در آنحال کفش را اصلاح میکردم و گفت آنکس همین وصله کننده
کفش است که در نزد شما است که پسر عم و برادر و صاحب سر من است
ذمه را ادا کند دین و عهد و رسالت و رسالت من از جانب من و معلم
مردمان بعد از من و مبین تاویل قرآن است پس بمرد سائل از امیرالمؤ
تفت کلمه است مرا آنچه میان فرمودی تا دانم باشم و از اصحاب آن روز

والعمر استراه عطيه الكفار رحماء بينهم وكان اعصلهم عن نسه واعلام عند الله في المسلمين له الخليفة الاول الذي جمع الكلمة ولم الدعوة وقاتل اهل الردة ثم الخليفة الثاني الذي فتح

برجما لفتين امير المؤمنين مشدد نمر كرد بد وديكر انكه حادث لشيء با امير المؤمنين عرضكرد طلحه وزبير را هميتيم مكر بحق فرمود ايحادث نظر كرد بزير پاي خود وند يد بالاي سر خود را وازا يحجهنم ازخود كذشته بلانكه حق و باطل شناختن نميشوند بمردمان شناس حق را تا بمن تبعيت كردن كسي امرا كه معلوم باشد بد لبل قطعي اين شخص در پي باطل نمرود و بد باطل اعتبار اكرا اجتناب كند از انكه بكه معلوم باشد بحجت قاطعه از حق تجاوز نميكند حادث كفت چرا تابع عبد الله بن عمر و سعد بن مالك كه هيچ طرف نرفتند نشوم فرمود اين دو نفر حق را مخذول كردند و باطل هم نظر نمودند چه فرمان پيشوا بيخبر بودند تا امروز پيروي ايشان شود

المطلب الثاني فيما جرى عليه من بغي معوية لعنه الله ابن ابي الحديد كتب معوية الى امير المؤمنين عليه السلم اما بعد فان الله سبحانه اتى محمدا صلعم باصحاب ايدوه وثار ووه الفتوح ومصر الامصار واذل بهم المشركين ثم الخليفة الثاني المظلوم الذي نشر الملة وطبق الافاق بالكلمة الحنيفية فلما استوثق الاسلام ضرب بجرانه عدوت عليه فبغيته الغوائل ونصبت له المكائد وضربت له بطن الامر وظهره ودسست عليه واغريت به وقعدت حيث استنصرك عن نصرته وسئلك ان تدركه قبل ان يمزق فما ادركته وما يوم المسلمين منك بواحد لقد حسدت ابا بكر والتويت عليه ورمت افساد امره وقعدت في بيتك عنه واستغويت عصابة من الناس حتى تاخروا عن بيعته ثم كرهت خلافة عمر وحسدته واستطلت مدته وسررت بقتله واظهرت الشماتة بمصابه حتى انك حاولت قتل ولده لانه قاتل ابيه ثم لم تكن اشد حسدا منك لابن عمك عثمان نشرت مقابحه وطويت محاسنه وطعنت في فقهه ثم

في دينه ثم في سيرته ثم في عقله واغريت به السفهاء من اصحابك وشيعتك حتى قتلوه بمحضر منك لا تدفع عنه بلسان ولا يد وما من هؤلاء الا من بغيت عليه وتلكات في بيعته حتى حملت اليه قهرا تساق بخزائم الاقتسار كما يساق الفحل المخشوش ثم نهضت الان تطلب الخلافة وقتلة عثمان خلصاءك وسمراءك والمحدقون بك وتلك من اماني النفوس وضلالات الاهواء فدع اللجاج والعبث جانبا وادفع الينا قتلة عثمان واعد الامر شورى بين المسلمين ليتفقوا على من هو لله رضا فلا بيعة لك في اعناقنا ولا طاعة لك علينا ولا عتبى لك عندنا وليس لك ولاصحابك عندي الا السيف والذي لا اله الا هو لاطلبن قتلة عثمان اين كانوا وحيث كانوا حتى اقتلهم او تلحق روحي بالله واما ما لا تزال تمن به من سابقتك وجهادك فاني وجدت الله سبحانه يقول يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ولو نظرت في حال نفسك لوجدتها اشد الانفس امتنانا على الله بعملها واذا كان الامتنان على السائل يبطل اجر الصدقة فالامتنان على الله يبطل اجر الجهاد ويجعله كصفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين قال النقيب ابو جعفر فلما وصل هذا الكتاب الى علي عليه السلم مع ابي امامة الباهلي كلم ابا امامة بنحو مما كلم به ابا مسلم الخولاني وكتب معه هذا الجواب اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر اصطفاء الله تعالى محمدا صلعم لدينه وتاييده اياه بمن ايده من اصحابه فلقد خبا لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا و نعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر او داعي مسدده الى النضال وزعمت ان افضل الناس في الاسلام فلان وفلان فذكرت امرا ان تم اعتزلك

كلمة ان نقص ثلمه وما أنت والفاضل والمفضول والسائس والمسوس وما
للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب درجاتهم و
تعريف طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها
الا تربع ايها الانسان على ظلعك وتعرف قصور ذرعك وتتاخر حيث اخرك
القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر وانك لذهاب في التيه
رواغ عن القصد الا ترى غير مخبر لك لكن بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا
في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد
الشهداء وخصه رسول الله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه اولا ترى ان قوما
قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا ما فعل بواحدهم
قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه
لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها آذان السامعين فدع
عنك من مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا لم يمنعنا
قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا
فعل الاكفاء ولستم هناك وانى يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم
المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة
ومنكم صبية النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا
وعليكم فاسلامنا ما قد سمع وجاهليتكم ما لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا
ما شذ عنا وهو قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة ولما
احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله فلجوا عليهم فان يكن

الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار على دعواهم وزعمت اني لكل
الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون
العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت اني كنت اقاد كما يقاد
الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت
وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا
بيقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح
من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه لرحمك
منه فاينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته فاستقعده
واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى قدره عليه
كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون
الباس الا قليلا وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب
اليه ارشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح
وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب وذكرت انه ليس لي ولاصحابي عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد
استعبار متى الفيت بني عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيف مخوفين فلبث
قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا
مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد
زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم
قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك
وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد قال ابن ابي الحديد
قال علي بن محمد المدائني فكتب اليه معاوية من معاوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي

طالب عليه السلم اما بعد فقد وقفت على كتابك و قد اكثرت على الغي
الاتماديا و اني لعالم ان الذي يدعوك الى ذلك مصرعك الذي لا بد لك
منه و ان كنت موائلا فازدد غيا الى غيك فطال ما خف عقلك و منيت
نفسك ما ليس لك و التويت على من هو خير منك ثم كانت العاقبة لغيرك و
احتملت الوزر بما احاط بك من خطيئتك و السلم قال فكتب علي عليه السلم
اليه اما بعد فان ما اتيت به من ضلالك ليس ببعيد الشبه مما اتى به اهلك و
قومك الذين حملهم الكفر و تمني الاباطيل على حسد محمد صلعم حتى صرعوا مصارعهم
حيث علمت لم يمنعوا حريما و لم يدفعوا عظيما و انا صاحبهم في تلك المواطن الصالي
بحربهم و الفال لحدهم و القاتل لرؤسهم رؤس الضلالة و المتبع ان شاء الله خلفهم
بسلفهم فبئس الخلف خلف اتبع سلفا و محله محط النار و السلم فكتب اليه معوية لعنه
اما بعد فقد طال ما اسرفت في الغي ادراجك كما طال ما تمادى عن الحرب و
نكوصك في ابطائك تتوعد وعيد الاسد و تروغ روغان الثعلب فحتام تحيد
عن اللقاء و مباشرة الليوث الضارية و الافاعي القاتلة فلا تستبعدنها فكل ما
هو آت قريب ان شاء الله و السلم قال فكتب اليه علي عليه السلم اما بعد فما اعجب ما
يأتيني منك و ما اعلمني بما انت صائر اليه و ليس ابطائي عنك الا ترقبا لما انت
له مكذب و انا له مصدق و كأني بك غدا تضج من الحرب ضجيج الجمال من الاثقال
و ستدعوني انت و اصحابك الى كتاب تعظمونه بالسنتكم و تجحدونه بقلوبكم و السلم
قال فكتب اليه معاوية اما بعد فدعني من اساطيرك و اكفف عني من احاديثك
و اقصر عن تقولك على رسول الله صلعم و افترائك من الكذب ما لم يقل و غرور من
معك و الخداع لهم فقد استغويتهم و يوشك امرك ان ينكشف لهم فيعتزلوك و يعلموا
ان ما جئت به باطل مضمحل و السلم قال فكتب اليه علي عم اما بعد فطال ما دعوت

انت و اولياؤك اولياء الشيطان الرجيم الحق اساطير الاولين و نبذتموه
وراء ظهوركم و جهدتم في اطفاء نور الله بايديكم و افواهكم و الله متم نوره و لو
كره الكافرون و لعمري ليتمن النور على كرهك و لينفذن العلم بصغارك
و لتجازين بعملك فعث في دنياك المنقطعة عنك ما طاب لك فكأنك باجلك
قد انقضى و عملك قد هوى ثم تصير الى لظى لم يظلمك الله شيئا و ما ربك بظلام
للعبيد قال فكتب اليه معاوية اما بعد فما اعظم الرين على قلبك و الغطاء على
بصرك الشره من شيمتك و العتو من خليقتك فشمر للحرب و اصبر للضرب فوالله
ليرجعن الامر الى ما علمت و العاقبة للمتقين هيهات هيهات اخطاك ما تمنى
و هوى قلبك فيما هوى فاربع على ظلعك و قس شبرك بفترك لتعلم اين حال
من حال من يزن الجبال حلمه و يفصل بين اهل الشك علمه قال فكتب اليه علي
اما بعد فان مساويك مع علم الله فيك حالت بينك و بين ان يصلح امرك و ان
يرعوي قلبك يا ابن الصخر اللعين زعمت ان يزن الجبال حلمك و يفصل بين اهل
الشك علمك و انت الجلف المنافق الاغلف القلب القليل العقل الجبان الرذل
فان كنت صادقا فيما تسطر و يعينك عليه اخو بني سهم فدع الناس جانبا و ابرز
لما دعوتني اليه من الحرب و الصبر على الضرب و اعف الفريقين من القتال ليعلم
اينا المرين على قلبه المغطى على بصره فانا ابو الحسن قاتل جدك و اخيك و خالك
بما انت منهم ببعيد و السلم قال ابن ميثم من كتب كتبه الى علي عم عند
وصول كتاب منه اليه لعنه الله اما بعد فاتق الله يا علي و دع الحسد فانه طال ما لم ينتفع
به اهله و لا تفسد سابقتك بشرين حديثك فان الاعمال بخواتيمها
و لا تلحدن بباطل في حق من لا حق لك في حقه فانك ان تفعل ذلك لا تضلل
الا نفسك و لا تمحق الا عملك و لعمري ان ما مضى لك من السوابق الحسنة لحقيقة

على ما تركت وتردد عما اجترأت عليه من سفك الدماء واجلاء اهل الحق
عن الحل والحرام فاقرأ سورة الفلق وتعوذ من شر ما خلق ومن شر حاسد اذا حسد
اذا حسد لعل الله يقلبك واخذ بناصيتك وعجل توفيقك فانى اسعد الناس
بذلك والسلام فكتب اليه اما بعد فقد اتتنى منك موعظة موصلة ورسالة
محبرة نمقتها بضلالك وامضيتها بسوء رأيك وكتاب ليس ببعيد الشبه منك حمله
على الوثوب على ما ليس له بحق ولولا علمى بك وما قد سبق من رسول الله
فيك مما لا مرد له دون انفاذه اذا لوعظتك ولكن عظتى لا تنفع من حقت عليه
كلمة العذاب ولم يخف العقاب ولا يرجو لله وقارا ولم يخف له حذارا فشانك
وما انت عليه من الضلالة والحيرة والجهالة تجد الله فى ذلك بالمرصاد من دنياك
المنقطعة وتمنيك الاباطيل وقد علمت ما قال النبى ص فيك وفى امك وابيك
والسلام يعنى معاويه نامه بامضمون بامير المؤمنين ع نوشت اما بعد
بدرستيكه حقتعالى تائيد نمود محمد ص را باصحابيكه او را يارى كردند شديد
بودند بر كفار ودر ميان خود مهربان بودند وهمانا افضل وبالاتر ايشان در نزد
خدا ومسلمانان خليفه اول بود كه كلمه مسلمين را جمع نمود ومعاندين مخالفت ايشانرا
برشته موافقت آورد وبا اهل رده محاربت كرد وبعد از آن خليفه ثانى بود
كه فتح فتوحات نمود ومشركين را ذليل نمود پس از آن خليفه ثالث كه ملت را
منتشر كرد وآفاق را در كلمه حنيفيه وارد نمود چون اسلام منتظم شد وقرار
گرفت تعدى نمودى بعثمان وحيله در كار او كردى واسباب كيد را بر
پا كردى وظاهر وباطن او را متهم كردى واسباب جنگ براى خرابى او كردى ومردم
را در امر او گوا زدى وهرچند كه از تو يارى ونگاهدارى خواهش نمود پيش از
آنكه پاره پاره اش كنند نگاهدارى ننمودى مسلمانان از تو چه دورها سخن

ديدند بابى بكر چه حسدها كردى وكار او را درهم پيچيدى وافساد امر او را
خواستى واز يارى او كوتاهى كردى وجمعى مردم را گمراه نمودى تا بيعت او را
بتاخير انداختى بعد از آن خلافت عمر را نپسنديدى وبا او حسد نمودى و
مدت خلافتش را طولانى شمردى وبقتل او مسرور شدى ودر مصيبت او
شماتت كردى حتى آنكه خواستى پسر عمر را براى قصاص پدرش بقتل آورى
وبعد از عمر كينه بعثمان مثل تو كسى نداشت كارهاى او را منتشر كردى
ونيكيهاى او را پنهان نمودى ودر فهم ودين وسيرت وعقل او طعن زدى
وسفهاء اصحاب وشيعه خود را در امر عثمان مشتبه نمودى تا آنكه كشتند
او را در حضور تو در حاليكه نه بدست او را كمك كردى ونه بزبان دفع سيف
دشمنان از او نمودى وبا تمام خلفا ستيزه وعيب جوئى كردى ودر بيعت ايشان
كندى نمودى تا آنكه ترا ميبردند بقهر وغلبه وكشيدند بسوى بيعت مانند شتران
جلو كرده از آزار ذات طبيعه چنانچه كشيده مى شود شتر نر سركش بزور بار
اينك بعد از گذشتن بزرگان برخواستى وطلب خلافت ميكنى وحال آنكه
كشنده هاى عثمان نزد دوستان ويار ان خود نمودى ودور خود جمع كردى
اين اراده ايست از روى گمراهى وهواهاى نفس پس لجاج بكنار گذار وقتله
عثمان را بما بسپار وامر خلافت را بمشورت واگذار تا آنكه اتفاق نمايند بخلافت
آن كسيكه خدا خوشنود است بخلافت او پس بيعتى نيست از براى تو در گردنهاى
ما وواجب نيست اطاعت تو بر ما وحق عتاب بما ندارى واز براى تو واصحاب
تو نزد ما غير از شمشير نيست قسم بخداى يكتا دست از قتله عثمان بر نداريم
هر كجا باشند وبا هر كس تا آنكه ايشان را بقتل آوريم يا آنكه از اينها لم يروم
واما آنچه ياد تمسك كردى از حقوق سابقه وجهاد در راه اسلام همانا تلف شد

که بعد از ادای بر اسطه عمل چنانچه منت بر سائل صدقه را باطل کند منت بر
خداوند هم عمل را باطل میکند چون این نامه را در بیان نسب ادیبها معاویه گویند
انداختیم وقال الخ در تفسیر آن چنانچه دانسته شد بنشستیم رسید امیرالمؤمنین در
جواب او نوشت نامه تو رسید و در آن یاد آوری از برگزیدن حق محمد را و تائید
حقتعالی او را باصحاب اطیاب نموده بودی پس عجب است از تو که خبر میدهی
ما را باحسانهائیکه حقتعالی بما نموده و نعمتها و در حق پیغمبر ما همانا تو در این
باب مثل کسی هستی که خرما از هجر بخرما فروش هجر برد و اما آنچه گمان کردی
که افضل ناس در اسلام فلان و فلان است بچیزی امری را ابراز کردی
که اگر تمام باشد بتو هیچ ربطی ندارد و اگر ناقص باشد ضرر بتو نمیرسد تو را
چکار بفاضل و مفضول و چه ربط بسیاست کننده و سیاست کرده شده
طلقاء و ابناء طلقاء را چه حد تمیز بین مهاجرین اولین و ترتیب درجات و تعریف
طبقات ایشان آرام بگیر ای انسان در محل خود و بشناس قصور و کوتاهی ذراع
خود را و مؤخر دار خود را همان قسم که خداوند مؤخر کرده بتو چه ضرر دارد مغلوب
شدن مغلوب و چه نفع میبری از غالب شدن غالب همانا تو فرو رونده در
ضلالت و دور از میان دی رهنما از روی اظهار نعمت حقتعالی میگویم آیا
نمیبینی که قومی از مهاجرین شهید در راه خدا شدند لیکن هیچیک از جانب
حقتعالی مسمی بسید الشهداء نشد الا مخصوص جناب حمزه آن بزرگوار شد هفتاد
تکبیر و جمع کثیری در راه خدا دست دادند لیکن هیچ یک مسمی بطیار و ذوالجناحین
نشد اگر نبود نهی حقتعالی از تزکیه مرد نفس خود را ۷ اعراض فاسد تو را
سخنان اشخاص فاسد الغرض مثل عمرو بن العاص بدرستیکه حقتعالی بدوست
واسطه کسی ما را خلق نموده و مردمان را خلق نموده برای خاطر ما لیکن

۷ هر آینه فضائل بسیاری گفته میشد که مؤمنین تصدیق کنند و گوشهای شنونده قبول نماید پس ترک کن هم هم

عزت قدیمه و بزرگواری ما را مانع نشد از آنکه مخلوط کنیم خود را بشما و دختر
گرفتن و زن دادن کار همسران کردیم و حال آنکه با ما همسر نیستید چگونه همسر
و برابر میشدید با اینکه پیغمبر خدا از ما بود و دشمن خدا و تکذیب کننده انبیا
شما اسد الله از ما بود و اسد الاحلاف که اسد بن عبد العزی است از شما
در میان کفار از شما است و دو آقای جوانان اهل بهشت از ما بود و کودکان
از شما پیغمبر صلعم در روز بدر بعقبه فرمود وقتیکه میخواست او را بزند
و عقبه گفت کودکان من چه میشوند فرمود سرای ایشان آتش است بهترین زنان
العالمین از ما بود و حمالة الحطب از شما و اسلام ما مسموع و مقبول و دور
و نزدیک بود و جاهلیت از شما و بعد و همانا حق تعالی جمع نمود برای ما آنچه
از ما ساقط شد باین شریفه و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض و باین شریفه
ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه و هذا النبی و الذین آمنوا پس ما هم سزاوار
قرابت اولی هستیم از دیگران و هم بسبب طاعت زیرا که اول مؤمنین میباشیم
و از همه کس بیشتر متابعت امر پیغمبر نمودیم و چون مهاجرین بر انصار روز
سقیفه احتجاج نکردند مگر بنزدیک بودن برسول مختار و غالب شدند بر انصار
مگر باین گفتار پس اگر این دلیل حق است هر آینه همین دلیل من سزاوارترم
از تمام قریش و اگر این دلیل حق نیست پس انصار بدعوی خود باقی و امر و
مطالبه حق خود میباشند اما آنکه گمان کردی که من حسد نموده ام با همه خلفا
اگر چنین باشد جنایتی بر تو وارد نشده تا از تو عذرخواهی نمایم این اظهار یکه او
سوء فعل من میکنی اگر راست باشد خار او بتو بر نمیخورد و از تو دور است
خار فعل کسی بدیگری بر نمیخورد مگر آنکه کسیکه اصرار دیگری باشد یا نزدیک
و حفظ او از کار تو بد رفته اند یکی باشد پس بتو ربطی ندارد و این اظهار قصور

ایقاظ نقیب استاد ابن ابی الحدید که از اهل سنت است گوید چون غرض
معاویه این بود که شاید امیر المؤمنین در خویشتن سخنی بگوید که اهل شام
بلکه اهل کوفه را بنهایت با آن سرور دشمن کند و کار خود را پیش بردن نزد کوام
در جواب او با نهایت حلم و طی طریق صواب فرمود بر گردیم بشرح نامه پس فرمود
اما انکه گفتی مرا مثل شتر سرکش کشیدند و بردند برای بیعت بواجب الوجود
حقتعالی قسم که خواستی مذمت کنی مدح کردی و انکه مرا مفتضح کنی مفتضح
شدی چه ضرر است بر مسلم که مظلوم باشد مادامیکه شاک در دین خود و از یقین شاک نباشد
که بتو طرف من نبشتی و سودی نکرد این برهان قاطعیکه برای بطلان طرف انکسانیکه
با من طرف بودند گفتم لزوم اقامه حجت است در مقام انکار اما انچه گفتی
از کار من و کار عثمان پس از خویشی و رحمیت تو با او حق داری که جواب تو
میگویم من با او گفتم تورا یاری میکنم او از من خواست که در جای خود بنشینم
و کف نفس از یاری او نمایم لکن از تو یاری طلبید تو باخیر انداختی یاری کردن
او را تا انکه تقدیر جاری شد با من دشمنی کردم با او یا تو خدای تعالی
چنین نیست خدا میداند کسانیکه تعویق انداختند و کسانیکه برادرهای خود
میگویند بیائید بسوی ما حاضر نمیشوند در جنگ مگر اندکی عذر نمیخواهم
از تو لکن گاهی عثمان از من مکدر شد برای انکه ارشاد میکردم او را و
ارشاد کننده گناه ندارد گاهی نصیحت کرده شده میفهمد من بجز اصلاح نخواستم
و توفیق خود را از خدا میدانم با و اعتقاد میکنم و رجوع مینمایم دیگر انکه گفتی
برای من و اصحاب من غیر از شمشیر نیست چه زمان اولاد عبد المطلب از ملاقات
دشمنان نکول نمودند و از شمشیر ترسیدند اندکی درنگ کن تا انکه
جنگ بار خود را بر دارد انگاه همانکسانیکه میطلبی تو را خواهند طلبید و

و نزدیک شود بتو انچه از او دوری میجستی همانا من در میان گروهی از مهاجرین
و انصار و تابعین نیکوکار بسوی تو میشتابم بجمعیکه اشکارا از شوق حیات تمام
زحمت کنند و لباس مرگ را پوشیده باشند و ملاقات پروردگار را از هر ملاقاتی
خوشتر دارند با ایشان است ذریه که از بدر حاصل شدند با شمشیرهای
هاشمیه که کار زدنی انها را شناختی که میکنی برادر و خال و جد و خویشان تو دور نیست
از ستمکاران چون این نامه خیر عنبر شمامه رسید بمعاویه در جواب انسرور
نوشت که بغیر خود اصرار دارد میدانم انچه تو را بانکار میکشد اجل تو است
تا چاره از ان نیست و اگر مقصر باشی گمراهی در تحصیل عاقبت بر کراهیت سفر اعمی
بیادر ما است که عقل تو خفیف شده و در ارزوی خلافت که خود نسبت
با بهتر از خود بچسبیدی میکنی دیگران بعافیت مشغولند و تو بار گناه کشیدی
چون این نامه ملعونه رسید امیر المؤمنین در جواب نوشت اما بعد این ضلالت
کرد این نامه از تو ظهور امد بعید نیست از کسیکه خویشان و اقرباء او
کفر و ارزیده اباطیل کاشت که با پیغمبر خاتم حسد کنند و دست نکشیدند تا
انجائیکه باید کشته شوند کشته شدند کسیکه ایشان را معرض هلاکت داد
در جنگ ایشان شناخت و نیزه ایشان را در هم ساخت و رؤسا ایشان را بقتل
رسانید من بودم و اینک انشاء الله خلف را بسلف ملحق کنم چه بد خلفی است خلفیکه
پیروی سلف خود را بجهنم رفتن کند چون این نامه بمعاویه رسید بجواب نوشت
اما بعد مثل شتر غره میکشی و مثل روباه پنهان میشوی پس برای چه کناره میکنی از
رزم و مباشرت شیر همان درنده و افعیها کشنده همانا دور نشمار این کفتار را
و زیرا که اینده نزدیک است چون این نامه رسید امیر المؤمنین در جواب نوشت
اما بعد چه بسا عجیب انچه در نامه نوشتی و چه بسا دانا هستم بانچه کار تو با انجا

میکشد همانا ناخبر من از جنگ تو نیست مگر برای تمام حجت که تو او را در دروغ
میدانی و من او را راست پس کشف حقیقت منصب امامت و وجوب طاعت
من نشود موقع عذاب پروردگار نرسد و همانکه قیامت بپایان رسد و آتش
خود شعله ور گردد میبینم ترا که فرار کنی از جنگ مانند شتر از بار سنگین و بر روی
تو و اصحاب تو مرا بخوانید بسوی کتاب خدا که بزبان اقرار دارید و بقلب منکرید
پس چون این نامه رسید بمعاویه نوشت اما بعد بگذار نقصان که هستی خود را و کوتاه کن
از خود گفتن و بر رسول خدا منت دادن و افترا بستن چیزی را که نگفته همانا هم
راهها از خود را گمراه کردی و نزد یکدست اشکار شود و از تو کناره کنند و بدانند
سخنانیکه بانها گفتی باطل است بعد از وصول این نامه امیر المؤمنین نوشت بمعاویه
لعین اما بعد ملامتها است تو و اولیاء تو که اولیاء شیطان رجیم است حق را با طلم
او این نامسید مید و قرآن را به پشت سر افکنند و بدوغ خواه و ش کردن نور دا ور
بدهان و دست [illegible] تمام رساند قسم
بخدا که خداوند نور خود را تمام کند بر دستهای با انکه تو خوش نداری و علم نفوذ
دهد بجای تو پس کو باجی ببینم از زمانی را که اجل تو منقضی شده و اهل تو بباد
[illegible] اگر بسوی جهنم کوچ کنی بدون انکه خداوند نوشته کرده باشد زیرا که
پروردگار هیچ بنده ستم نمیکند چون این نامه مبارکه بمعاویه علیه الهاویه رسید
در جواب نوشت اما بعد چقدر بسیار است چرک قلب تو و چه قدر زیاد است
پرده های پیش چشم تو شرح عادت خود قرار دادی و ترک شیء خدع خلقت تو است
پس دامن جنگ بکمر زدن و برای طعمه شمشیر شدن و در میدان پایداری
نمودن قسم بخدا کار دانان میرسند که میدانی و عاقبت برای متقین است هیهات
بادری خو لو نرسیدی گرفته دل تو از دشمنه آنچه مبطل است سوم را از کن با جا

و نقصان خود را تو نتوانی بدانی قرو خود را با کسیکه بوزن تمام کوهها حلم
دارد و علم او خود را از باطل برای اهل شک جدا کند چون
این نامه رسید امیر المؤمنین ع در جواب نوشت بد کاری تو را انچه خدا
داناست که در تو است مانع است از انکه قلبت نرم شود ای پسر صخر لعین
تو گمان کردی که حلم تو با کوهها برابری کند و علم تو میان اهل شک فصل
میدهد و حال انکه تو خلف منافق که بر روی او بسته شد باب فهم
حقایق و کم عقل تو در [illegible] اگر راست گوئی در آنچه نوشته
و عمرو بن العاص یاور تو است بیا بمیدان جنگ تا انکه بدانیم که چرک
در قلب کدام یکیست و چشم که را پرده های نفس پوشیده است منم ابو
الحسن قاتل جد و برادر و خالو و خویشات تو را از ایشان دور نشوی
معاویه نوشت بعد از این نامه بامیر المؤمنین اما بعد یا علی بپرهیز از
خالق اکبر و بگذار از حسد زیرا که تا حال نفعی نبرده حسد کننده مکان
دعا و تخفیف [illegible] است تو اعمالیکه پیشی گرفتی از دیگران در
سابق از زمان بکارهای بد این زمان زیرا که اعمال بسته است بعادت
تا آخر حیات الحادثه تو باطل در حق کسیکه حقی نیست از برای تو در حق او
زیرا که اگر چنین کنی گمراه نمیکنی و از میان نمیبری مگر تیغ خود را بجا نخود
اینکارها مکو که پیشروی اشیای نزاع است که نور انگاه دارد و منع کند
از رنجش خونها و اراده کردن اهل حق بجوار هم سوره فلق و پناه ببر
از شر ما خلق و از شر نفس حاسد انگاه که حسد کند قلب تو را قفل
کرده خالق اکبر لکن هر گاه پیشانی تو را بگیرد و تو خودت را تعجیل کند من
خوشنودم از هر کس چون این نامه رسید امیر المؤمنین نوشت بجوابه

اما بعد موعظه تو که او را بکرامی نوشته بودی رسید فهما تا نامه ایست
و مثال آن از تو بعید نیست همان نور را داشته تو انکه حسبن کنی بر آن
گرفتن چیزی که حق نداری و اگر نبود علم من بتو و انچه از رسول الله شنیدم
در باره تو که از امور محتومه است هر اینه ترا موعظه میکردم ولکن موعظه
فایده ندهد کسیرا که کلمه عذاب در حق او ثابت گردد و از عقاب رب
الارباب نترسد و از مواخذه پروردگار خوفناک نباشد با آنکه راهی
و حیرت ندارد آنکه دارد حق تعالی را در کمین گاه و بپای هنگامیکه
از دنیا منقطع شوی و برای تو پیدا کنی در کارهای باطل عمر خود را باخر رسانی
بخفتی و انشے انچه گفت پیغمبر در حق تو و کسان تو از پدر و مادر و [illegible]
ایقاظ خبر با دنامه نوشتن معاویه این بود که رؤسا اهل کوفه به
امیر المؤمنین قبل از حرکت عرض کردند که تو بمعاویه نامه بنویس
و دعوت کن تا انکه حجت بر انها زیاده ثبوت گیرد پس آن بزرگوار در نامه اول
نوشت سلام علیکم و بعد از ان موعظه بود تا اخر در جواب معاویه نوشت
غیر از نیزه و شمشیر میان من و تو نیست پس انقدر نامه مکرر شد تا در
اخر صفین نامه اقرار بخلافت ان بزرگوار نوشت لکن مطالبه قتله عثمان و
حکومت شامات کرد و قبول نشد از باب آنکه کفر باطن او زیاده شده
بود و باسلام اگر پابست میداشت از جانب ان بزرگوار و اهل ایمان را
بیدی بود مثل عمر بن الخطاب و اشکار نمیشد کفر او

المطلب الثالث

در مصیبت شهادت عمار بن یاسر کفایة النصوص عن محمد بن عمار بن یاسر لما
کان یوم صفین خرج عمار بن یاسر الی امیر المؤمنین علیه السلم فقال له یا
اخا رسول الله ص اتاذن لی فی القتال قال مهلا رحمک الله فلما کان بعد

ساعة اعاد علیه الکلام فاجابه بمثله فاعاده ثالثا فبکی امیر المؤمنین ع فنظر الیه
عمار فقال یا امیر المؤمنین ع انه الیوم الذی وصفه لی رسول الله صلی الله
علیه و آله فنزل امیر المؤمنین علیه السلم عن بغلته و عانق عمارا و ودعه
ثم قال یا ابا الیقظان جزاک الله عن الله و عن نبیک خیرا فنعم الاخ کنت و نعم
الصاحب کنت ثم بکی علیه السلم و بکی عمار ثم قال یا امیر المؤمنین علیه
السلم ما اتبعتک الا ببصیرة فانی سمعت رسول الله یقول یوم خیبر یا عمار
ستکون بعدی فتنة فاذا کان ذلک فاتبع علیا و حزبه فانه مع الحق و الحق
معه و ستقاتل بعدی الناکثین و القاسطین فجزاک الله یا امیر المؤمنین
عن الاسلام افضل الجزاء فلقد ادیت و بلغت و نصحت فرکب و رکب
امیر المؤمنین ثم برز الی القتال ثم دعا بشربة من ماء فقیل ما معنا ماء
فقام الیه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هکذا
عهد الی رسول الله ص ان یکون اخر زادی من الدنیا شربة من اللبن
ثم حمل علی القوم فقتل ثمانیة عشر و تساخص عن عبد الرحمن بن عوف
قال حدثنی شیخ من اسلم شهد صفین مع القوم قال و الله ان الناس
علی مکانهم فما واعنا الا صوت عمار بن یاسر حین اعتدلت الشمس او
کادت تعتدل و هو یقول ایها الناس من رائح الی الجنة کالظمآن یرد
الماء ما الجنة الا تحت اطراف العوالی الیوم القی الاحبة محمدا و حزبه
یا معشر المسلمین اصدقوا الله فیهم فانهم و الله ابناء الاحزاب یختلوا فی هذا
الدین کارهین حین اذلتهم هذه السیوف و خرجوا منه طائعین حین
امکنتهم الفرصة و کان یومئذ ابن تسعین سنة قال فو الله ما کان الا
الالجام و الاسراج و قال عمار حین نظر الی رایة عمرو بن العاص ان هذه

الرايه قد قاتلنا ثلاث مرات و ما هی بارشد هن ثم حمل و هو یقول
نحن ضربناکم علی تنزیله فالیوم نضربکم علی تاویله ضربا یزیل الهام عن مقیله
او یرجع الحق الی سبیله یا رب انی مؤمن بقیله ثم استسقی عمار و اشتد ظماؤه
فاتته امراة طویلة الیدین ما ادری اعس معها ام اداوة فیها ضیاح
من لبن و قال الجنة تحت الاسنة الیوم القی الاحبة محمدا و حزبه والله لو هزمونا حتی یبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا علی الحق و انهم علی الباطل ثم حمل و حمل علیه ابن جوین
السکسکی و ابو العادیة الفزاری فاما ابو العادیة فطعنه و اما ابن جوین فاحتز
راسه لعنهما الله عز کفا یة الخصوص فلما هو کان اللیل طاف امیر المؤمنین ع فی القتلی
فوجد عمارا ملقی فجعل راسه علی فخذه ثم بکی علیه السلم و انشاء یقول ایا موت
کم هذا التفرق عنوة فلست تبقی لی خلیل خلیل اریک بصیرا بالذین احبهم
کانک تمضی نحوهم بدلیل روی عن ابن اعثم ان عمار الما طعنه ابن جون فی
صدره فرجع و قال اسقونی شربة من ماء فاتاه مولاه راشد بلبن فلما راه
کبر و قال هذا ما اخبرنی به حبیبی رسول الله ص بان اخر زادی من الدنیا ضیاح
من لبن فلما شربه خرج من مکان الجرح و توفی ره فاتاه علی ع و قال انا لله و انا
الیه راجعون ان امرء لم یدخل علیه مصیبة من قتل عمار فما هو فی الاسلام
من شیء ثم صلی علیه و دفنه الیقین الاحتجاج روی عن الصادق علیه السلم انه
لما قتل عمار بن یاسر رحمة الله علیه ارتعدت فرائص خلق کثیر و قالوا قد
قال رسول الله ص عمار تقتله الفئة الباغیة فدخل عمرو بن العاص علی معویة
فقال یا امیر المؤمنین قد هاج الناس و اضطربوا قال لماذا قال لقتل عمار فقال
فماذا قال الیس قال رسول الله ص تقتله الفئة الباغیة فقال له معویة دحضت
فی قولک انحن قتلناه انما قتله علی بن ابی طالب لما القاه بین رماحنا

فاتصل ذلک بعلی بن ابی طالب علیه السلم فقال اذا رسول الله ص هو الذی
قتل حمزة و القاه بین رماح المشرکین یعنی در روزی از روزهای صفین
عمار بن یاسر اذن طلبید از امیر المؤمنین ع طلبیدن سرور فرمود اندکی درنگ
کن خدا ترا رحمت کند بعد از ساعتی باز عمار اذن طلبید آن حضرت جواب
سابق باو فرمود چون در دفعه سیم اذن جنگ خواست امیر المؤمنین گریست
پس عمار آمد و نظر کرد بسوی آن حضرت
پس عمار آمدن و نهمان دو وراست که رسول الله برای من وصف کرده پس امیر
المؤمنین ع از بغله شهبا فرود آمد و دست در گردن عمار افکند و با او وداع
نمود آنگاه فرمود خدا ترا جزای خیر دهد در راه حق و خدا و حقوق
ستید انبیا خوب برادری بودی و خوب مصاحبی آنگاه با هم مدتی گریستند
پس عمار گفت یا امیر المؤمنین پیروی تو نکردم مگر از روی بصیرت بدرستیکه
رسول الله در جنگ حنین فرمود ای عمار بعد از من فتنه برپا شود تو پیروی
علی کن و با حزب علی باش زیرا که او بر حق است و حق با او و در روی جنگ کند
با ناکثین و قاسطین پس خدا جزای خیر دهد ترا ای امیر المؤمنین از اسلام
افضل جزا بتحقیق ادا کردی آنچه بر تو بود و رسالت و نصیحت کردی آنگاه عمار
سوار شد و بعد از آن امیر المؤمنین ع سوار شد برای ترتیب و نظم لشکر
گاه پس عمار چون بمیدان تاخت تشنه شد و از یاران طلبید مردی او
انصار تک خوا لت شیر بعمار داد چون آشامید گفت چنین است خبر رسول
خدا با من که آخر توشه من از دنیا شربتی است از شیر آنگاه حمله کرد و در
میان حمله نعره میکشید و میگفت با کسی هست که رو اند بسوی بهشت مانند
و میگفت اینک وقت کوچ کسی بهشت است فی میکفت امروز ملاقات میکنم
دوستان خود محمد مصطفی و اتباع او را انتن بهشت گردد تحت اطراف برها

٢ الامالی
انعقبه العرقبه انفر جمله
الله عن عمار حدثنی عثمان
بن راس عمار بن الحمد لله انا
نامل تر کی بقول الحمد لله انا قتلته
نقال عمرو عثمان انی سمعت
یدخل النار سمعت رسول
الله ص یقول قاتله و سالبه
فی النار و کشف الغمة جمیع
مسلم عن ام سلمة ان رسول
الله ص قال لعمار تقتلک
الفئة الباغیة مناقب
الخوارزمی مشهد حرب
ب ط صفین قال
لا اصطلی اسدا خلف اعام
خنی قتل عمار فما نظر من
قتله فانی سمعت رسول
الله ص یقول تقتله الفئة
الباغیة عن ابی سعید
الخدری کنا نعمر المسجد
فجعل رسول الله ص ینفض
التراب عنه و یقول ویحک
تقتلک الفئة الباغیة
و هذا صحیح علی شرط
البخاری مسند احمد بن
حنبل عن عبد الله بن عمرو
سمعت رسول الله ص یقول
لعمار و یحک یا ابن سمیة
تقتلک الفئة الباغیة
٢٢٣

تلبند ویز گفت چون دید علم عمرو بن العاص را ایها الناس با این علم سه مرتبه
جنگ کردم و این دفعه سخت تر نیست از دفعه پیشتر و میگفت صبر کنید
ای بندگان خدا بهشت در زیر سایه شمشیر است چنان کارزار کردید دران روز
که چشم روزگار ندید و از گروه عمار و علم لشکر کرم کارزار شدند تا انکه
هجده نفر از شامیان بدست عمار کشته شدند بعد اینکه تمام میدان را
فرو گرفته بود میگفت ای گروه مسلمانان از روی صدق و تحصیل رضای خدا
کنید در کشتن این دشمنان خود زیرا که قسم بخدا ایشان اولا تا آخر اینند
که با رسول الله صلعم جنگها کردند و در دین خدا از روی کره داخل شدند و اینک
از روی بغض او این دین بیرون رفتند بار ثانیاً عطش او شدت کرد زنی
کاسه شیر بعمار داد و او اشامید بدان هنگام دو نفر از لئام شام بقتل عمار
کمر بستند و بسوی او تاختند یکی با نیزه چنان بپهلویش نواخت که او از روی زین
بزیر نگون ساخت چون عطش نمود از مهد ابیطالب علامت کاسه شیری بیاد داد چون
عمار شیر را دید گفت این است انچه حبیبم رسول الله صلعم خبر داده که اخر چیزیکه
در دنیا بیاشام ظرفی است از شیر چون اشامید شیر از جای زخم بیرون
امد و عمار بر زمین افتاد و روح مبارکش بجنان رفت چون شب شد امیر
المؤمنین علیه السلم در میان کشتگان میگردید عمار را کشته و بخون اغشته
دید پس سر عمار را بزانو گذاشت و بدین مضمون اشعار خواند ای مرگ
تا چند جدائی افکنی و از برای من دوستی دوست هم نمیگذاری چنان میبینم
که با شتاب دوستان مرا بصیرت داری مثل کسیکه راهنما دارد بجانب
ایشان میرهی انگاه فرمود انا لله و انا الیه راجعون کسیکه در حالت عمار
حالش تغییر نکند از اسلام نصیبی ندارد انگاه نماز بر جنازه عمار خواند

ایقاظ در صحیح مسلم و بخاری و مناقب خوارزمی و احمد بن حنبل روایت
کرده اند که رسول الله صلعم فرمود بعمار تو از اهل بهشتی و ترا میکشند فئة
بغی کننده و استطلاب ثابت میکند وجوب قتال با معاویه و کشتن اصحاب او را
بحکم ایه شریفه فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی و کفر معاویه
و اصحاب او را اشکار میکند و لهذا استطلاب سبب شد بنقل احمد حنبل
که خزیمه بن ثابت جنگ نکرد تا وقتیکه عمار کشته شد انزمان شمشیر کشید
و با اصحاب معاویه جنگ کرد تا کشته شد خود معاویه این حدیث را قبول
داشت و عذر خواست که کشنده عمار کسی است که او را اورده بجنگ ما امیر
المؤمنین در جواب فرمودند اگر چنین باشد لازم اید کشنده حمزه اسد الله
خود رسول الله صلعم باشد که او را اورده بجنگ با کفار

المطلع الرابع

فی مصائبه فی قضیة التحکیم و ما بعدها المنافق و لما جری لیلة الهریر صاحوا
یا معاویه هلکت العرب فقال یا عمرو انفرا و ثنا من قال ارفع المصاحف
علی الرماح و نقرا الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتاب یدعون الی کتاب الله
لیحکم بینهم الآیة فان قبلوا حکم القران رفعنا الحرب و ان رفعنا بهم الی اجل و ان ابی
بعضهم الا القتال فللنا شوکتهم و یقع بینهم الفرقة و امر بالنداء فلستم
لستم من المشرکین و لا الجاحدین علی الرده فقال معشر فذکی و زید بن حصین
الطائی و الاشعث بن قیس الکندی اجب القوم الی کتاب الله فقال امیر المؤمنین
ویحکم و الله انهم ما رفعوا المصاحف الا خدیعة و مکیدة حین علوتموهم
فقصد الیه عشرون الف رجل یقولون یا علی اجب الی کتاب الله اذا دعیت
و الا دفعناک برمتک الی القوم او نفعل بک ما فعلنا بعثمان قال فاحفظوا
عنی مقالتی فانی امرکم بالقتال فان تعصونی فافعلوا ما بدا لکم قالوا اذا

ابعث الى الاشتر ليأتيك فبعث يزيد بن هانئ السبيعي يدعوه فقال الاشتر
انى قد رجوت ان يفتح الله لا تعجلني فشدد في القتال فقالوا احرضته في
الحرب فابعث اليه بعزيمتك ليأتيك والا والله اعتزلناك قال يا يزيد
عد اليه فقل له اقبل الينا فان الفتنة قد وقعت فاقبل الاشتر يقول لاهل
العراق يا اهل الذل احين علوتم القوم وعلموا انكم لهم قاهرون رفعوا لكم
المصاحف خديعة ومكرا فقالوا قاتلناهم في الله فقال امهلوني ساعة فاني
احسست بالفتح وايقنت بالظفر قالوا لا قال امهلوني عدو فرسي قالوا
انا لسنا نطيعك ولا لصاحبك ونحن نرى المصاحف على رؤس الرماح
ندعى اليها فقال خدعتم والله فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب فقام
جماعة من اهل بكر بن وائل فقالوا ان اجبت القوم اجبنا وان ابيت ابينا
فقال علي عليه السلم نحن احق من اجاب الى كتاب الله وان معاوية وعمرا وابن
معيط وحبيب بن مسلمة وابن ابي سرح والضحاك بن قيس ليسوا باصحاب دين
وقرآن انا اعرف بهم منكم قد صحبتهم اطفالا ورجالا الا في خير الخصال فيما اجا
به امير المؤمنين عليه السلم الهوى فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري وابوا الا
اجابته كرهتها ام هويتها شئنا وابينا الى ان قال فوالله ما ينبغي ان امضي
على ضبر في الاتحاف فان يقتل هذان واوجه سبيل الى الحسن والحسين عليهما السلم
فينقطع نسل رسول الله وذريته من امته الى ان قال فلما رفعناها القوم
سئونا ان نحكموا في الامور ونختبروا الاحكام والآراء وتركوا المصاحف
وما دعوا اليه من حكم القرآن وما كنت احكم في دين الله احدا اذ كان التحكيم
في ذلك الخطاء الذي لا شك فيه ولا امتراء فلما ابوا الا ذلك اردت ان
احكم رجلا من اهل بيتي او رجلا ممن ارضى رايه وعقله واثق بنصيحته

ودينه وابيت لا اسمي احدا الا امتنع منه ابن هند بسوء ما عسفا وما ذاك الا
باتباع اصحابي له على ذلك المناكب فقال اهل الشام فانا قد اخترنا عمرا فقال
له الاشعث وابن الكوا ومسعر الفدكي وزيد الطائي نحن اخترنا ابو موسى فقال
امير المؤمنين فانكم قد عصيتموني في اول الامر فلا تعصوني الان فقالوا انا لن
نجد زمانا وقعنا فيه فقال امير المؤمنين انه ليس بثقة قد فارقني وقد خذل
الناس ثم هرب مني حتى امنته بعد شهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك
قالوا والله ما نبالي انت كنت ام ابن عباس قال فالاشتر قال الاشعث وهل
نحن الا في حكم الاشتر (وهل سعر الحرب الا الاشتر) وقال الاعمش حدثني من راى عليا يوم صفين يصفق
بيديه ويقول واعجبا اعصى ويطاع معوية وقال قد ابيتم الا ابا موسى قالوا
نعم قال فاصنعوا ما بدا لكم اللهم اني ابرء اليك من صنيعهم فلما اجتمعوا كتب عبيد الله
كاتب امير المؤمنين هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
ومعاوية بن ابي سفيان فقال عمرو اكتبوا اسمه واسم ابيه هو اميركم واما اميرنا
فلا فاملي الكاتب فقال الاحنف بن قيس لا تمح هذا الاسم فاني اتخوف ان محوته
لا يرجع اليك ابدا فامتنع امير المؤمنين ان يمحوه فتراجع الخطاب فيه مليا من النهار
فقال الاشعث بن قيس امح هذا الاسم ترحه الله فقال امير المؤمنين الله اكبر سنة
بسنة ومثل بمثل والله اني لكاتب رسول الله يوم الحديبية وقد املى علي هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال له سهيل امح رسول الله فقال
عمرو سبحان الله ومثل هذا يشبه بذلك ونحن مؤمنون واولئك كانوا كفارا
فقال امير المؤمنين يا ابن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين وليا وللمسلمين عدوا
فقال عمرو بن العاص لا جرم لا يجمع بيني وبينك مجلس ابدا فقال امير المؤمنين
والله اني لارجو ان يطهر الله منك مجلسي ومن اشباهك ثم كتب الكتاب وانصرف

الناس وروى ابو جناب ان عمرواً وابا موسى لما التقيا بدومة الجندل اخذ عمرو
يقدم ابا موسى في الكلام ويقول انك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وانت اكبر مني
سناً فتكلم انت ثم اتكلم انا فذلك الذي دعى في كتاب صفين قال له عمرو اخبرني ما
رايك يا ابا موسى قال اري ان اخلع هذين الرجلين ونجعل الامر شورى
بين المسلمين يختارون ما يشاؤن فقال عمرو الراي والله ما رايت فاقبلا الى
الناس وهم مجتمعون فتكلم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان رأيي ورأي
عمرو قد اتفق على امر نرجوا ان يصلح الله به شأن هذه الامة فقال عمرو صدق
ثم قال له تقدم يا ابا موسى فتكلم فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال ويحك و
الله اني لاظنه قد خدعك ان كنتما قد اتفقتما على امر فقدمه قبلك ليتكلم به ثم
تكلم انت بعده فانه رجل غدار ولا امن ان يكون اعطاك الرضا فيما بينك وبينه
فاذا قمت به في الناس خالفك وكان ابو موسى رجلاً مغفلاً فقال ايهاً عنك انا قد اتفقنا
فتقدم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا في امر هذه
الامة فلم نر شيئاً اصلح لامرها ولا الم لشعثها من ان لا نبين امورها وقد
اجتمع رايي وراي صاحبي على خلع علي ومعوية وان يستقبل هذا الامر فيكون شورى
بين المسلمين يولون امورهم من احبوا واني قد خلعت علياً ومعوية فاستقبلوا
اموركم وولوا من رايتموه لهذا الامر اهلاً فقام عمرو بن العاص في مقامه فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه وانا اخلع صاحبه
كما خلعه واثبت صاحبي معوية في الخلافة فانه ولي عثمان الطالب بدمه واحق
الناس بمقامه فقال ابو موسى ما لك لا وفقك الله غدرت وفجرت انما
مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال له عمرو انما
مثلك كمثل الحمار يحمل اسفاراً وحمل شريح بن هانئ وحمل ابن لعمرو على شريح

فقنعه السوط على عمرو فقنعه

فقنعه بالسوط وقام الناس فحجزوا بينهما وكان شريح بعد ذلك يقول ما ندمت
على شيء ندامتي ان لا اكون ضربت عمرواً بالسيف بدل السوط لكن اتى الدهر
بما اتى والتمس اصحاب علي عليه السلام ابا موسى فركب ناقته فلحق بمكة وكان ابا موسى
يقول لقد حذرني ابن عباس غدرة الفاسق ولكن اطمأننت اليه ظننت انه لا يؤثر شيئاً على نصيحة الامة
ورجع عمرو الى منزله من دومة الجندل فكتب الى معوية اتتك الخلافة مزفوفة
هنيئاً مريئاً تقر العيونا تزف اليك زفاف العروس باهون من طعنك الدارعينا
فقام سعيد بن قيس الهمداني وقال والله لو اجتمعتما على الهدى ما زدتما على ما نحن
الان عليه وما ضلالكما بلازم لنا وما رجعنا الا بما بدأتما به وانا اليوم لعلى
ما كنا عليه امس وقام كردوس بن هانئ مغضباً وانشد ابياتاً في الرضا بخلافة علي
وانكار خلافة معوية وحكم الحكمين وتكلم جماعة اخرى بمثل ذلك يعني
چون در لشكرگاه معاويه واتباع او سخن شد معاويه بعمرو بن العاص گفت
آيا فرار كنيم يا انكار امان انا امير المؤمنين بحمد عمرو گفت راى اين است كه قرآن
ها را بر سر نيزه ها بلند كنيم واين شريفه الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب
يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم تلاوت نمائيم پس اگر حكم قرآن را قبول كردند جمعاً
مدتى با ايشان جنگ را متاركه ميكنيم واگر بعضى از لشكر كوفه غير از
قتال نپسندند بدانند لامحاله اختلاف ميان لشكر امير المؤمنين بهم ميرسد
واختلاف ايشان فائده دارد براى ما پس معاويه حكم كرد كه قرآنها را بر سر نيزه ها
بلند كنند وگفت منادى ندا كند باشعار نكره معنيش اين است كه ما وشما
هيچيك از مشركين نيستيم وهم چنين اهل ارتداد نيستيم پس اگر بساط جنگ
بر پيچيد هر دو فرقه بخوشى زندگانى كنيم وبلاد را آباد نمائيم واگر نه هم
نه پيچيد بفنا مبتلا شويم وداند كه زمانى بنام ونشان كرديم پس اشعث

گفته

قال نصر
وكان علي عليه السلام
لما سمع ما خدع به عمرو
ابو موسى حمد ذلك
وساءه وخطب الناس
فقال الحمد لله وان اتى
الدهر بالخطب الفادح
والحدثان الجليل واشهد
ان لا اله الا الله ليس معه
اله غيره وان محمداً عبده
ورسوله اما بعد
فان معصية الناصح
الشفيق العالم المجرب
تورث الحسرة وتعقب
الندامة وقد كنت امرتكم
في هذه الحكومة امري
ونخلت لكم مخزون رأيي
لو كان يطاع لقصير امر
فابيتم علي اباء المخالفين
الجفاة والمنابذين العصاة
حتى ارتاب الناصح بنصحه
وضن الزند بقدحه
فكنت وانا كما قال

کندی و زید طائی و مسعر که از رؤسا بودند با امیر المؤمنین گفتند قبول کن از
شامیان رجوع بحکم قرآن را امیر المؤمنین فرمود ای بیخبران شما بلند کردن قرآنها
بنیزها نیست مگر حیله غدر و کید که در هنگامیکه مغلوب شدند آشکار
و ایشان بحکم قرآن راضی نیستند ملتجی بقرآن در حینیکه نشدند پس اتباع آن
سه نفر دیگر بیست هزار نفر بلکه بیشتر بودند با بعض رؤسا ایستادند و گفتند یا علی اجابت
کن دعوت شامیان را و اگر نکنی ترا با خواص اصحاب و اولاد و عشیره تو بسوی
لشکر شام میبریم و بدست ایشان شما را گرفتار کنیم یا آنکه خود با تو کنیم
آنچه با عثمان کردیم فرمود سخن مرا تعقل و تامل کنید و بدانید حکم مرا است که
قتال نمائید پس اگر خلاف اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر اعدا ام
دارید آنچه میخواهید بکنید گفتند میخواهیم بفرستی مالک اشتر از جنگ برگردد پس او را
فرستادند اشتر گفت امید فتح دارم در ساعتی قلیل تعجیل ننمائید بمولایم این بگفت
و تشدید حمله کرد چون خوارج شنیدند مالک فتح نزدیک شد با امیر المؤمنین عرض کردند
آیا تعویض منع مالک را تحریص بر جنگ نمودی پس بفرست و خبر بده او را
بآنکه عزم تو بر ترک قتال است والا قسم بخدا از تو کناره کنیم امیر المؤمنین فرستاد
که ایها المالک تعال که فتنه برپا شد و زحمتها بجا پس اشتر مراجعت کرد
با اهل عراق گفت ای اهل ذلت و خواری آیا مهلت دهید هنگامیکه مسلط شدید
و دانستند شما غالبید قرآنرا بلند کردند از روی خدعه و مکر آیا ممکن اینها
متزلزل شدید و بجنگ اینها از حکم خدا خارج گشتید خوارج گفتند لوجه
خدا ما با ایشان جنگ کردیم حال که دعوت بکتاب خدا مینمایند با ایشان
جنگ نداریم مالک گفت مهلت دهید مرا یکساعت فتح و ظفر نصیب است خوارج
گفتند نمیشود مالک گفت مهلت دهید مرا بقدر تاختن اسبم گفتند ما اطا

تو و صاحب تو را تمکین نکنیم در حالتیکه قرآنها را بر سر نیزه‌ها ببینیم مالک گفت
قسم بخدا گول زدند شما را و گول خوردید و با این حیله از جنگ باز نشستند
پس جماعتی از آل بکر بن وائل با امیر المؤمنین گفتند ما در اطاعت تو هستیم آن
بزرگوار فرمود ما مامور بودیم باطاعت کتاب خدا لکن معاویه و عمرو بن العاص و
ابن معیط و حبیب بن مسلمه و ابن ابی سرح و ضحاک بن قیس اهل دین و قرآن
نیستند من اینها را از شما بهتر میشناسم از کودکی با ایشان بزرگ شده‌ام
پس قبول نکردند لشکر اصرار قول آن بزرگوار را و گفتند باید قبول نمود
دعوتیکه ایشان بسوی کتاب خدا مینمایند چه خوش باشد بودا و چه
ناخوش امیر المؤمنین فرمود قسم بخدا مرا منع ننمود از آنکه ببصیرت خود رفتار
کنم مگر خوف کشته شدن دو سبط پیغمبر و منقطع شدن ذریه رسول الله
از میان امت پس چون اهل شام از شمشیر لشکر امیر المؤمنین راحت شدند و دیدند
بمقتضای قرآن باید اطاعت ولی امر نمایند پس ابدا اسمی از حکم قرآن نبردند
بلکه باسم اصلاح حکم خواستند و آن شرور در دین خدا راضی بحکم نمودند
لکن چون چاره نبود فرمود از طرف ما یکی از اهل بیت خودم حکم باشد
یا یکمردی که برای و عقل و دین او مطمئن باشم مثل ابن عباس و مالک اشتر
گفتند قسم بخدا ابن عباس با رای تو مخالفت نمیکند و اشتر این آتش را افروخته
باید ابو موسی اشعری حکم باشد امیر المؤمنین فرمود حالکه در اصل تحکیم
خلاف امر من نمودید در تعیین حکم مخالفت امر من ننمائید گفتند ابو موسی
مرد راست دانا و ما را نصیحت رساند پیش از جنگ از گرفتاری ما با این فتنه
فرمود ابو موسی محل وثوق من نیست و از من جدائی ورزید مردم را از یاری من
منع کرد الا و از خوف فرار نمود تا آنکه او را ایمن کردم بعد از چند ماه که فراری

بود انگاه آن بزرگوار از سوزش دل دست بدست زد و فرمود چه بسیار
عجب است که لشکر من خلاف امر من کنند و اطاعت معاویه مینمایند
انگاه فرمود حال که بغیر ابوموسی راضی نمیشوید بکنید انچه می خواهید خدایا
بیزاری میجویم بسوی تو از رفتار ایشان پس چون طرفین اجتماع نمودند برای
نوشتن تحکیم نوشت کاتب امیر المؤمنین در اول نوشته این است انچه
تقاضا کرد امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلم با معاویة بن ابی سفیان
عمرو بن العاص گفت محو کن امیر المؤمنین را بنویس فقط علی بن ابی طالب احنف بن قیس گفت
محو نکن این اسم را از این نوشته میترسم اگر محو کنی دیگر این اسم بسوی تو برنگردد
امیر المؤمنین هم فرمود محو نباید کرد این اسم را در این نوشته گفتگو زیاد
بار بار دشد در اخر اشعث بن قیس بیجا گفت محو کن این اسم را خدا او را از
میان ما بیرون کند امیر المؤمنین فرمود الله اکبر بینیا و شبیه است این وقعه
بوقعه حدیبیه که کاتب رسول الله [۷] با سهیل بن عمرو و سهیل گفت محو کن
اسم رسول الله را و عمرو بن العاص گفت نوشته حدیبیه صلح با کفار بود
و این نوشته صلح با مؤمنین است فرمود امیر المؤمنین چه زمان بود که تو
دوست سفیان و دشمن مؤمنین نبودی با وجود این چگونه خود را از مؤمنین
میدانی عمرو گفت خدا میان من و تو جمع نکند در هیچ مجلسی امیر المؤمنین فرمود
قسم بخدا امیدوارم پاک گرداند خدا مجلس مرا از تو و امثال تو انگاه نوشته
نوشته شد و برخواستند بعد از ان مجلس چون مجلس اجتماع عمرو بن العاص
با ابوموسی شد برای خلوت عمرو با ابوموسی گفت که تو پیش از من مصاحبت
با پیغمبر کردی اول تو بگو که رای تو چیست ابوموسی گفت رای من اینست
که خلع نمایم علی بن ابی طالب و معاویه را بعد از ان در امر خلافت مسلمانان

[۷] در نسخه اینست هذا ما قاضی علیه محمد رسول الله صلعم

مشورت کنند هر که را مصلحت دانستند عمرو گفت قسم بخدا رای من هم
همین است انگاه رو بجماعت حاضرین کردند پس ابوموسی بعد از حمد و ثنا
الهی گفت رای من و رای عمرو متفق شد بامریکه امیدوارم است اصلاح شود
بان کار این امت پس عمرو بن العاص گفت راست میگوید انگاه گفت ای
ابوموسی تو اول بگو پس ابوموسی ایستاد که سخن بگوید ابن عباس او را
طلبید و گفت قسم بخدا گمان دارم که گول خوردی اگر رای شما متفق شده بگذار
اول عمرو بن العاص سخن گوید بعد از ان تو سخن بگو زیرا که دور نیست او
با تو بظاهر ساخته باشد چون تو پیش خود را بگوئی او برخلاف تو بگوید
ابوموسی گفت ما گفتگو شده و اعتنا نکرد بنصیحت ابن عباس و گفت ایها الناس
من و عمرو متفق شدیم بر خلع علی و معاویه و تعیین خلیفه بمشورت و من
خلع کردم علی و معاویه را پس شما هر کس را صلاح بدانید خلیفه کنید
پس عمرو برخواست و گفت شنیدید که رفیق من خلع کرد علی بن ابیطالب را
من هم خلع میکنم علی بن ابی طالب را و معاویه را ابقا میدارم بر سلطنت زیرا که
او صاحب خون عثمان است و سزاوار تر است بمقام او ابوموسی گفت خدا
ترا موفق نکند با من حیله کردی و دشنام داد بعمرو و عمرو او را دشنام
داد پس شریح بن هانی چند تازیانه بعمرو نواخت و پسر عمرو بحمایت پدر برخواست
پس مردم مانع شدند از نزاع و ابوموسی بتعجیل سوار شتر خود شد و رفت
بمکه و عمرو رفت بطرف خانه خود و نوشت بمعاویه اشعار انشا بعد از ان
بعضی از اصحاب امیر المؤمنین گفتند ما در رکاب امیر المؤمنین حاضریم
و هر گاه محاربه کنند با معاویه محاربه میکنیم لکن بعد از آن خوارج خروج
کردند در نهروان تعاقب معاویه پس از صفین مراجعت نمود بکوفه و مشغول

شد بفصيحت خوارج و ردع ايشان و اتمام حجت بعد از آن و ابو موسى مكر و اظهار
پشيمانى ميكرد از نشنيدن نصيحت ابن عباس و شريح اظهار ندامت داشت كه چرا
تو صبر نانمايد عمرو بن العاص شمشير نزدم **المطلب الخامس في مقدمات**
شهادته الى دفنه **البحار** بعث عامل اليمن الى امير المؤمنين عليه السلام
وفداً فيهم ابن ملجم فلما ورد وتقدم اللعين وقال ابو زكنت من الطلعة المرضية
وهنات الجلالة في الرعية فتفتح امير المؤمنين عينيه في وجهه ونظر الى الوفد
فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية فلما نهضوا قام ابن
ملجم فوقف بين يديه وانشد يقول انت المهيمن والمهذب ذو الندا وابن
الضراغم في الطراز الاول الله خصك يا وصي محمد وحباك فضلاً في الكتاب
المنزل وحباك بالزهراء بنت محمد حورية بنت النبي المرسل فاستحسن امير
المؤمنين كلامه فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين ثانياً فتوثق منه بالعهود والمواثيق
ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثاً ثم توثق منه فقال
ابن ملجم كانك تكره وفودي عليك لما سمعته من اسمي واني والله اوالى وليك
واعادي عدوك قال فتبسم وقال له بالله يا اخا مراد ان سألتك عن شيء
تصدقني فيه قال وعيشك يا امير المؤمنين عليه السلم فقال له هل كان لك
داية يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت
فانك اشقى من عاقر ناقة صالح وانك ستجني في كبرك جناية عظيمة يغضب الله
بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك ولكنك والله يا امير
المؤمنين احب الي من كل احد فقال امير المؤمنين عليه السلم والله ما كذبت
ولا كذبت ولقد نطقت حقاً وقلت صدقاً وانت والله قاتلي لا محالة
وستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك

وكان زمانك قال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك احب الي من كل ما طلعت
عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك مني فسيرني الى مكان تكون ديارك من
دياري بعيدة فقال عليه السلم كن مع اصحابك فاقاموا ثلاثة ايام ثم امرهم
بالرجوع فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم لعنه مرضاً شديداً فذهبوا وتركوه
فلما برئ اتى امير المؤمنين عليه السلم وكان لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ويسارع
في قضاء حوائجه وكان يكرمه ويكرم ويبره وكان مع ذلك يقول له انت
قاتلي ويكرر عليه الشعر اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
فيقول له يا امير المؤمنين اذا عرفت ذلك مني فاقتلني فيقول انه لا يحل ان
اقتل رجلاً قبل ان يفعل بي شيئاً وفي خبر آخر قال اذا قتلتك فمن يقتلني قال
فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث بن الاعور وغيرهما من الشيعة
فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا
الخطاب مراراً وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا
سيوفكم بارك الله فيكم اتريدون ان اقتل رجلاً لم يصنع بي شيئاً فلما انصرف
الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضاً بما سمعوا وقالوا ان امير المؤمنين
يقول الا لحقنا وقد علمتم عدله واشفاقه علينا ونخاف ان يغتاله هذا المرادي
فقالوا نقترع على ان يحرسه كل ليلة منا قبيلة فوقعت القرعة في الليلة الاولى
والثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلدوا سيوفهم واقبلوا في ليلتهم الى
الجامع فلما خرج عم رآهم على تلك الحالة فقال لهم ما شأنكم فاخبروه فدعا لهم وتبسم
ضاحكاً وقال جئتم تحفظوني من اهل السماء ام من اهل الارض الا هو
في السماء ثم قال لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان ياتوا منازلهم
ولا يعودوا لمثلها **البحار** فلما خرج امير المؤمنين الى غزاة النهروان خرج

معه ابن ملجم وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما فتح الله قال ابن ملجم لعنه الله يا امير المؤمنين
اتاذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك من النصر فقال
له ما ترجو بذلك قال الثواب من الله قال له شانك ثم امر له بخلعة سنية و
عمامة وفرسين وسيفين ورمحين فسار ابن ملجم ودخل الكوفة وجعل يخترق
شوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين ع فانتهى الى دار قطام
فلما سمعت كلامه بعثت اليه وسالته النزول عندها لتسئله عن اهلها
فلما راها هويها فنزل ودخل اليها فبسطت له بساطا وقدمت اليه طعاما
واقبلت اليه تروحه من الحر فجعل لا يمل من النظر اليها وهي مع ذلك مبتسمة
في وجهه وسالته عن الحرب فعلمت قتل ابيها واخيها وعمها فصرخت ولطمت وقامت
ودخلت البيت وهي تندبهم طويلا فلما خرجت اليه قالت له فلا ناصر بنصرني
ويأخذ لي بثاري فكنت اهب له نفسي وامكنه منها ومن مالي فرق لها ابن ملجم وقال
لها غضي صوتك فانك بغيتي مرادك فسكنت وطمعت في قوله ثم اقبلت عليه
بكلامها وهي كاشفة قناعها بكليته ثم جذبها اليه وقال لها زوجيني نفسك
لاخذ بثارك فقالت له ان قدمت على العطية والشرط فها انا بين يديك
فتحكم كيف شئت فقال لها ما العطية وما الشرط فقالت له اما العطية فثلثة
الاف دينار وعبد وقينة فقال هذا انا اما الشرط قالت له نم على فراشك حتى
اعود اليك فدخلت خدرها فلبست قميصا رقيقا يري صدرها وحليها
وارخت عشر ذوائب من شعرها منظومة بالدر والجواهر فلما وصلت اليه
ارخت لثامها عن وجهها وكشفت عن صدرها وحليها وقالت ان قدمت
على الشرط ظفرت بها وانت مسرور مغبوط فمد ابن ملجم عينه اليها فحار
عقله وهوى لحينه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا منية النفس ما شرطك

فاذكريه لي فاني سافعله ولو كان دونه قطع القفار وخوض البحار وقطع الرؤس
واختلاس النفوس فقالت له العون شرطي عليك ان تقتل علي ابن ابي طالب ع
فلما سمع ابن ملجم كلامها استرجع واغتاظ واغلظ ثم صاح باعلى صوته ويحك
ما هذا الذي واجهتني به ثم طاطا راسه يبكي حزنا وهو متفكر ثم رفع راسه
وقال لها ويلك من يقدر على قتل امير المؤمنين المجاب الدعاء المنصور من السماء
والارض ترجف من هيبته والملائكة تسرع لخدمته يا ويلك ومن يقدر
على قتل المؤيد من السماء والملائكة تحوطه بكرة وعشيا ولقد كان ايام
رسول الله ص اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك
الموت بين يديه فمن هو هكذا لا سبيل للمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه اعزني
واكرمني واثرني على غيري ولا يكون ذلك جزائه مني ابدا فصرفت عنه حتى دخلت
معه المداعبة فقالت له ما يمنعك من قتل علي بن ابي طالب عليه السلام ورغب
في هذا المال وتتمتع بهذا الجمال وما انت باعف واذهد من الذين قاتلوه
وقاتلهم وكانوا من الصوامين والقوامين فلما نظروا اليه وقد قتل ظلما و
عدوانا اعتزلوه وحاربوه ومع ذلك فانه قد قتل المسلمين وقتل حكم
بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين فلما راوه قوي على ذلك
اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد افسدت
على ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول لك وقد عزمت على راي
ثم انشد ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلى من علي
وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى اليه
حجاجا من محل ومحرم لقد خاب من يسعى بقتل امامه وويل له من حر نار جهنم
ثم قال انظري في امري ايتك غدا بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه

ومعه الصداق رها وقيل ثم تبين عينيه وسار به الى باب الدار وهي تبجحه
وانشدت له ابياتا فخرج الملعون من عندها وقد سلبت فؤاده في ذاهو رسول
من اخوته يعزونه بابيه وعمه ويعزونه انه خلف ما لا جزيلا وانهم دعوه سريعا
ليحوز ذلك المال فعزم على الخروج فلما وصل الى التجيب بكر قطام ورجع اليها
فعرفته الحال الى السفر فسئلته فاخبرها بالخبر ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع
من سفره وتملكها جميع ما يجيء به من المال فعذلت عنه مغضبة فنى مينهما
فقبلها وودعها وحلف لها انه يبلغها مأمولها وخرج وجاء الى امير المؤمنين
وسئله ان يكتب الى ابن المنذر كتابا ليعينه على استخلاص حقه فكتب له ثم اعطاه
فرسا من جياد خيله فخرج وسار حتى وصل اليمن اقام عندهم شهرين قلبه
على حر الجمر من اجل قطام وكانت قد ايست من رجوعه وعرضت نفسها على بني عمها
وشرطت قتل امير المؤمنين عليه السلام فلم يقدم احد فلما رجع ابن ملجم وعرفت
قطام انه بالباب خرجت اليه واعتنقته وادخلته دارها فاكل وشرب حتى سكر
فاحضرت له جواري يلعبن له بالعيدان والمزامير فلما اخذ الشراب منه اقبل
عليها وقال ما لك لا تجيبيني ولا تمازحيني يا قرة عيني فقالت لبيك سمعا
وطاعة فنهضت ودخلت بيتها ولبست افخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت
اليه مكشوفة الرأس والجواري حولها يلعبن فقام الملعون واعتنقها وترشفها وحملها
حتى اجلسها مجلسها فضربت بيدها على صدرها فخلته فلما اراد مجامعتها لم تمكنه
من ذلك فقال لها ما يمنعك من نفسك وانا على العهد الذي عاهدتك
من قتل علي ولو احببت لقتلت معه شبليه الحسن والحسين ثم ضرب بيده
على ضميرة مخلة من وسطه ورماه اليها وقال لها خذيه فان فيه اكثر من ثلاثة
الاف دينار وعبد وقينة فقالت والله لا امكنك من نفسي حتى تحلف لي بالايمان

المغلظة انك تقتله فحلف لها على ذلك فلما كان من الغد خرج بها تنسما
قطام فلبثه فلما دنت الليلة الموعودة مد يده اليها ليجامعها فوثبت عليه
وقالت ما يكون ذلك الا ان تفي بوعدك وكانت الملعونة لا تمكنه من نفسها
مخافة ان يبرد ناره فيخل بقضاء حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة اقتل
لك علي بن ابي طالب واخذ سيفه ومضى به الى الصيقل فاجاد صقاله و
جاء به اليها فقالت له اريد ان اعمل فيه سما قاتلا وما يصنع بالسم لو وقع على
جبل لهده فقالت دعني اعمل فيه السم فانك لو رايت عليا لطاش عقلك
وارتعشت يداك وربما ضربته لا تعمل فيه شيئا فاذا كان مسموما فان لم
تعمل الضربة عمل السم فانفذه الى الصيقل فسقاه السم وكان ابن ملجم خرج
في ذلك اليوم يمشي في ازقة الكوفة فاجتاز على امير المؤمنين وهو جالس عند
ميثم فخطف عنه كيلا يراه ففطن به فبعث خلفه رسولا فلما اتاه وقف بين
يديه وسلم عليه وتضرع لديه فحادثه امير المؤمنين ساعة وانصرف فلما ولى
جعل امير المؤمنين يطيل النظر اليه ويقول يا لك من عدو لي من مراد ثم
قال شعرا اريد حبوته ويريد قتلي ويابى الله الا ما يشاء الارشاد عن ابن نباتة
قال خطبنا امير المؤمنين في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان و
هو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحى الشيطان الا وانكم حاجوا
العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم قال فهو ينعى نفسه ونحن لا ندري
كنز ابو طاهر المقلد بن غالب باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب عليه
السلم وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين
لقد امرضنا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رايناك قد فعلت مثل
هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبني

عيني فرأيت رؤيا هالتني وقطعتني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤيتك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك فيّ قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بأبي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته الارشاد عن ام موسى خادمة علي قالت سمعت عليا يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قلّ ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال لاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قال فما مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال لا تفعلي فاني ارى رسول الله صلى الله عليه وآله يشير اليّ بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك الخ وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل الباب قال السيد انشد امير المؤمنين قبل ان يستشهد بايام تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما فازوا ولا ظفروا فان بقيت فرهن ذمتي لهم فان عشت فلا يبقي لها اثر وسوف يورثهم فقدي على وجل ذل الحيوة بما خانوا

وما غدروا

المبحث الثاني في وقايع ليلة تاسع عشر

البحار لما كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان كان افطاره عند ام كلثوم فقدمت اليه طبقا فيه قرصان من الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما ابتدأ على فطوره حرك رأسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت بنتا تسوء اباها كما اسأت انت اليّ قدمت الى ابيك ادامين في طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفه غدا بين يدي الله يوم القيمة اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله يوم القيمة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله ان جبرئيل نزل ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد السلام يقرؤك السلام ويقول ان شئت صيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واسئله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد قال يا بنية والله لا آكل شيئا حتى ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل الملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى صلوته فصلى ولم يزل راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله تعالى ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرأ سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى

ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من
نومته مرعوبا قالت ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا
الشهر تفقدوني اني رايت الساعة رسول الله ص في منامي وهو يقول لي يا ابا
الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب شيبتك من دم
راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الآخر من شهر رمضان
فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء
والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم و
يامرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا
وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في
الكواكب وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعود
الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي وآله ويستغفر الله كثيرا
قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر والاستغفار
ارقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد
قال يا بنية ان اباك قتل الابطال وخاض الاهوال وما دخل في قلبي رعب اكثر
مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا اباه ما لك
تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام
كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكين فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الي النبي ص
ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه المنتهي قال عليه السلام في سحره
اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس فسنح لي رسول الله ص فقلت يا رسول
الله ماذا لقيت من امتك من الأود واللدد فقال ص ادع عليهم فقلت ابدلني الله

بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني — البحار — وقال يا بنية اذا قرب الاذان
فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى
الله سبحانه وتعالى قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت
اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه
ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى اخي الحسين عليه السلام فلما
نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال عليه السلام
لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت يا اباه
هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول
جرى على لساني قال اني مقتول لو قد اصبحت فقالت ام كلثوم مر جعدة
فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة ليصلي ثم قال لا مفر من الاجل وخرج قائلا
خلوا سبيل المؤمن المجاهد في الله ذا الكتب وذي المجاهد في الله لا يعبد غير
الواحد ويوقظ الناس الى المساجد — البحار — فلما وصل الى الباب فعالجه
ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو
يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت
اذا حل بناديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يؤاتيكا كما اضحكك الدهر كذاك
الدهر يبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت
ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه
اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو نعاء ولكنها دلالات وعلامات
للموت يتبع بعضها بعضا ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي
الحسن فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج
في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن بن علي فلحق به قبل ان يدخل

الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة فقال يا حبيبي ويا قرة عيني
خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة رأيت كان جبرئيل عليه السلم قد نزل
من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما
على ظهرها وضرب احدهما على الاخرى فصارت كرميم ثم ذرها في الريح فما بقي
بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تاويلها
فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة حرم ولا بالمدينة
بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن عليه السلم وهل
تدري متى يكون ذلك يا ابت قال انه عهد الي حبيبي رسول الله انه يكون في
عشر الاخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا اباه اذا علمت
منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه
يا بني لو اجتمع الانس والجن على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك
فقال الحسن عليه السلم يا اباه اريد امضي معك الى موضع صلوتك فقال له
اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت فرجع الحسن عليه السلم قال ابو مخنف وغيره
وسار امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة
ثم قام وصلى ركعتين ثم علا المنارة وسبح ثم اذن وكان ع اذا اذن لم يبق
في الكوفة بيت الا اخترقه صوته قال الراوي واما ابن ملجم فبات في تلك الليلة
يفكر على فراشه اذا اتته الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له
يا هذا من يكون على هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتلك الساعة ثم نهض
الملعون كانه الفحل من الابل ثم هلم الي بالسيف ثم انه اتزر بمئزره واتشح
بازار وجعل السيف تحت الازار مع بطنه وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة
اقتل لك عليا فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره وجعلت تقبله وترشفها

ساعتهم ثم راودها عن نفسها فقالت له علي هذا اقبل الى الجامع واتى فقم اليه واقتله
ثم عد الي فها انا منتظرة لرجوعك فخرج من الباب وهي خلفه تحرضه بهذه الابيات
اقول اذا ما حية اعيت الرقى وكان ذعاف الموت منه شرابها رسسنا اليها في الظلام
ابن ملجم همام اذا ما الموت فاجأ نابها فخذها على فوق رأسك ضربة بكف سعيد
سوف يلقى ثوابها قال الراوي فالتفت اليها وقال لها افسدت والله في هذا
البيت الاخير قالت وكيف ذلك قال هلا قلت بكف شقي سوف يلقى عقابها
الابيات فخرج ابن ملجم من عند قطام ولقي رجلا من الخوارج من اشجع يقال له
شبيب فقال هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما ذاك قال تساعدني
على قتل علي بن ابي طالب فقال يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا
ادا وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا
خرج لصلوة الفجر فتكنا به فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا المسجد الاعظم
على قطام وهي معتكفة وقد ضربت عليها قبة فدعت لهم بحرير فعصبوا به صدورهم
وتقلدوا اسيافهم ومضوا وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير
المؤمنين الى الصلوة وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الاشعث بن قيس ما في
نفوسهم من قتل امير المؤمنين وواطاهم على ذلك وحضر الاشعث في تلك
الليلة وقال للاشعث يا ابن ملجم النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح
البحار عن ابي مخنف قال الراوي وكان من كرم اخلاقه ع انه يتفقد النائمين
في المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله الصلوة قم الى الصلوة المكتوبة
عليك ثم يتلو ع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله
على مجاري عادته مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فراه نائما
على وجهه قال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي

بومة الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها نومة الحكماء فتحرك الملعون كانه يريد ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال له امير المؤمنين عليه السلام لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو شئت لانبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل صلى الله عليه وآله السلام الى المحراب وقام قائما يصلي وكان عليه السلام يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس به نهض الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن عبد ود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود فلما احس الامام بالضرب لم يتاوه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم المنافق وصار جميع من في المسجد في طلب الملعون وماجوا بالسلاح فما كنت ارى الا صفق الايدي على الهامات وعلو الصيحات وكان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا من المسجد الا دار ومضى شبيب هاربا فخشي ان يحملوا عليه فلم يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه فطرح السيف من يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل على منزله ودخل عليه ابن عم له فراه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين فاراد ان يقول لا قال نعم فمضى ابن عمه واشتمل على السيف ثم دخل عليه فضربه به حتى قتله البجاروا عاط الناس بامير المؤمنين عليه السلام وهو في المحراب يشد الضربة وياخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم

ومنها نحكم تارة اخرى ويقول هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله فاصطفقت ابواب الجامع وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل لطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه واعلياه وامحمداه واسيداه ثم اقبلت اخويها الحسن والحسين فقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان وخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون وااماماه واامير المؤمنيناه قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله فلما سمع الحسن والحسين صرخات الناس ناديا وا ابتاه واعلياه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجهدون ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف وتقدم الحسن فصلى بالناس وامير المؤمنين يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته الشريفة يميل تارة ويسكن اخرى ثم ان الخبر شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات لينظروا الى علي ابن ابي طالب فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسين وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعد ها تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسئلك يا رب الرفيع الاعلى والحسن يقبل قدمي ابيه ومابين عينيه وموضع سجوده فقطر من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين عليه السلام ففتح

عينيه فرآه باكياً فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء لا روع على ابيك بعد اليوم
هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون قدوم
ابيك فطب نفساً وقر عيناً واكفف عن البكاء يا بني لا تجزع على ابيك وغداً تقتل
بعدي مسموماً مظلوماً ويقتل اخوك بالسيف هكذا فقال له الحسن يا ابتاه
من قتلك هذا قال لعين ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي لا تمضي
احدكم في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب كندة
ثم اغمي عليه ساعة فصار الناس ينظرون فقدم الملعون من باب كندة وقد غص
المسجد بالعالم ما بين باك وحزين ينظرون اليه فتبادروا باللعن ويكنون هذا
يلعنه وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم يقولون له يا عدو الله ما فعلت
اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له
حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا
قاتل الامام علي وادخلوه المسجد فانكب الحسن على ابيه يقبله وقال له انت
يا اباه قد امكن الله منه وكان نائماً فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن
ملجم وقال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بوّاك واذناك وقربك وحباك
وفضلك على غيرك هل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي
الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار فعند ذلك
ضج الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت ثم التفت الحسن
الى حذيفة رضي الله عنه فقال له كيف ظفرت بعدو الله فقال يا مولاي
كنت نائماً وزوجتي الى جانبي فنطعني وهي تقول لي انت نائم وقد قتل امام
هدى علي بن ابي طالب فانتبهت من كلامها فزعاً مرعوباً وقلت لها يا ويلك ما هذا

الكلام

شعر
كالليث الهزبر ذي الانياب بطله
كالنموذج العظيم يكسبها
وتستطيل غرة الله بنده
كقتل امير المؤمنين وهو
الاسد الضرغام ذو البطل الهمام
كالهادي سل الحسام فقال
سمعنا عيانا ينادي تهدمت
والله اركان الهدى الخ اه

الكلام رضي الله قالت يا ويلك ان امير المؤمنين عليه السلام قال لي بينا هي في
مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين عليه السلم
فحس قلبي بالشر فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده واخذته ونزلت
مسرعاً ففتحت باب داري وخرجت فلما صرت في وسط الجادة فنظرت
يميناً وشمالاً واذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهرباً فلم يجد فنظرت اليه
فناديته من انت فتسمى بغير اسمه فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلاً
يقول قتل امير المؤمنين فهل عندك من ذلك خبر قال لا فقلت له ولولا
معي حتى تحقق الخبر لامير المؤمنين عليه السلم وامام المسلمين وانا والله يا
لكع ما كان عندي الله من خلاف وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلوه فراغ عني
وبينما انا اخاطبه وهو يخاطبني اذ هبت ريح فكشفت ازاره واذا بسيفه يلمع تحت
الازار وكانه مرآة مصقولة وقلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت
ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين عليه السلم فاراد ان يقول لا فانطق الله
لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني
به فانحرفت عنه فضربته على ساقيه فاوقعته فوقع لجنبه ووقعت عليه
وصرخت صرخة شديدة فخرج اهل الجيرة فعاونوني عليه حتى اوثقته كتافاً
وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن
الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن على ابيه يقبله وقال
له يا اباه هذا عدو الله وعدوك قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائماً فكره
ان يوقظه من نومه فرقد ساعة وفتح عينيه وهو يقول ارفقوا بي يا ملائكة
ربي فقال له الحسن عليه السلم هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله
منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين عليه السلم عينيه فنظر اليه

وهو

وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار صوت ورأفة
ورحمة يا هذا لقد جئت امرا عظيما وخطبا جسيما ابئس الامام كنت لك
حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك وآثرتك على غيرك واحسنت
اليك وزدت في عطائك الم اكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل
ومنحتك عطائي وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار
من الله تعالى عليك يا لكع وعلّ ان ترجع عن غيك فغلبت عليك الشقاوة
فقتلتني يا شقي الاشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى وقال يا امير
المؤمنين أفأنت تنقذ من في النار قال له صدقت ثم التفت الى ولده
الحسن وقال ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه
الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف خوفا فقال له الحسن
يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق به
فقال له نعم يا بني نحن اهل البيت لا نزداد على الذنب الينا الا كرما وعفوا
والرحمة تحق عليك ان تطعمه يا بني مما تأكله واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدما
ولا تغل له يدا فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه
بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله صلعم يقول اياكم والمثلة
ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل
الامر فيها والمنافق فقال ابن ملجم لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني
فابعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت على اهل الارض لاهلكتهم [illegible]
ثم ان اللعين سألت الله ان يقتل بها شر خلقه قال امير المؤمنين عليه السلام
لقد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مت فاقتله بسيفه قال لمحمد بن حنفية ثم
اغمي عليه ثم قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف

والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من شدة
البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا
بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله صلعم من اجلك تعلمت البكاء ويعز والله
علي ان اراك هكذا فناداه فقال يا حسين يا ابا عبدالله ادن مني فدنا
وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على
قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر
فسكن روعك من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الى حجرته
وجلس في محرابه الكشف قال ابو الفرج ثم جمع له اطباء الكوفة فلم يكن منهم اعلم
بالجراحة من اثير بن عمرو بن هانئ السكوني وكان متطببا صاحب كرسي يعالج
الجراحات كان من الاربعين غلاما الذين كان ابن الوليد اصابهم في عين
التمر فسباهم فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين دعا برية شاة حارة فاستخرج
منها عرقا ثم نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال يا امير المؤمنين
اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام [illegible] البحار قال
الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه
فضج الناس من وراء الحجرة بالبكاء والنحيب فاغرورقت دموع امير المؤمنين عليه السلام
عند ذلك وجعل ينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعا الحسن والحسين عليهما السلام
وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة فلما افاق ناوله الحسن قعبا
من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن
بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي فحملوا اليه
اللبن واخبروه بما قال امير المؤمنين واتوا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت
القصر فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي فانه لا بأس

عليه وان الله مخزيك في الدنيا والآخرة وان مصيرك الى النار خالدا فيها
فقال لها ابن ملجم ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي بالف وسممته
بالف ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد قال محمد بن حنفية
بتنا ليلة العشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان
يصلي تلك الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا
الى حين طلوع الفجر فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا
عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد ثم قال ايها الناس اسئلوني قبل ان
تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فبكا الناس بكاء شديدا واشفقوا
ان يسألوه تخفيفا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال فيا اسفا على المولى
التقي ابي الاطهار حيدرة الزكي قتله كافر حنث زنيم لعين فاسق
نغل شقي فيلعن ربنا من خان عنكم ويبرء منكم لعنا وبيلا لانكم يوم الحشر
ذخري وانتم عترة الهادي النبي فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي بك
اذا دعيت الى البرائة مني فقال والله يا امير المؤمنين عليه السلم لو قطعت بالسيف
اربا اربا واضرم لي النار والقيت فيها لاثرت الموت على البرائة منك فقال وفقت
لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك خامسا عن الاصبغ قال لما
ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين غدونا نفر من اصحابنا انا والحارث وسويد بن
غفلة وجماعة منا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الحسن بن علي
فقال يقول لكم امير المؤمنين انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيري فاشتد
البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن عليه السلم وقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت
لا والله يا ابن رسول الله لا تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين
قال فبكيت ودخل فلم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين

فاذا هو مسند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف واصفر وجهه فما ادري
وجهه اصفر ام العمامة فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبغ فانها
والله الجنة فقلت له جعلت فداك اني اعلم والله انك تصير الى الجنة وانما ابكي لفقدي
اياك يا امير المؤمنين الكافي قال لما ضرب امير المؤمنين حف به العواد و
قيل له يا امير المؤمنين اوص فحمد الله الى ان قال اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل
شانه شيئا ومحمدا فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين
المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرء منكم مجهوده وخفف عن الجهلة
رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا
مفارقكم ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم
فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا
في الارض مخطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة
خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي وسكون اطرافي
فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي
ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي
ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة
فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون
عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة
الله رغبة او تحل عليه بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه البحار ثم قال هل من
شربة من لبن فاتوه باللبن في قعب فاخذه وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم فقال
لم ابق لا تسقوه شيئا من هذا الا وانه آخر زادي من الدنيا فبالله عليك يا بني
الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه قال محمد بن حنفية رضي الله عنهم

كانت ليلة احدى وعشرين واظلم الليل جمع اولاده واهل بيته وودعهم
ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم
الايمان والاديان والاحكام التي اوصاه بها رسول الله صلعم قال ثم تزايد ولوج
السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا
وايسنا منه ثم اصبح ثقيلا فدخل الناس عليه فامرهم ونهاهم واوصاهم ثم عرضنا
عليه الماكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله تعالى
ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم
ويقول الله خليفتي عليكم استودعكم الله وهم يبكون فقال له الحسن عليه السلام
يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رأيت رسول الله صلعم في منامي قبل
هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من هذه الامة
فقال لي قد استجاب الله دعاءك تنقل الينا بعد ثلث وقد مضت الثلاث يا ابا محمد اوصيك
ويا ابا عبد الله عليه السلام خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من
غير فاطمة واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين ع ثم قال احسن الله لكم
العزاء الا اني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد كما وعدني
فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط حبيبي رسول الله فانه من
كافور الجنة ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم مقدم السرير واحملوا مؤخره
واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع
قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك
على احد غيري الا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد اخيك
الحسين ع يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه
ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا ولحدا مشقوقا وساجة منقورة فاضجعني

فيها فاذا اردت الخروج من قبري فتفقدني فانك لا تجدني واعلم يا بني ما من نبي
يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل
بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى
موضعه الذي خط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي وغيب قبري
ثم يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظهر الكوفة على ناقة وامر
من يسيرها بما عليها كانها تريد المدينة بحيث لا يخفى على العامة موضع قبري
الذي تضعني فيه ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما
من بعدي الفتن من ههنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا
عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم
اغمي عليه ساعة وافاق وقال هذا رسول الله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول
الله صلعم وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في
اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا
خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال
لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه
وهو يذكر الله كثيرا وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة
وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه ع وكانت وفاته في ليلة احدى و
عشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة المباركة
فلما توفي سمع في دار انين يلقي في الدار حزنا من يأس امنا يوم القيمة ثم هتف اخي
مات رسول الله ومات ابو كرم النجار فعند ذلك خرجت زينب بنت علي عليه السلام
وام كلثوم وجميع نسائه وقد شققوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت الضجة في القصر

نعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون
افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت الكوفة باهلها وكثر البكاء
والنحيب والضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها فكان ذلك كيوم
مات فيه رسول الله ص وتغير افق السماء وارتجت الارض وجميع من عليها بكوه
وكنا نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها من اصوات الملائكة الى ان طلع
الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا هاتفا بصوت يسمع الحاضرين ولا يرون
شخصه تلك الليلة وسمعنا في الهواء هاتفا في الهواء وهو يقول بنفسي ومالي
ثم اهلي واسرتي فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم علا داثرا فوق الهلال بني الوحي
فهدت به اركان بيت المحرم واصبحت الشمس المنير ضيائها لقتل علي الوثقا
لون دهيلم وناحت عليه الجن اذ فجعت به بكا ذا الصفا والمشعر الحرام
هيدا وبان النقص في ماء زمزم لفقد علي خير من وطاء الحصا اخا العالم الهادي
النبي المعظم قال محمد بن حنفية ثم اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن ع يغسله والحسين
عليه السلام يصب الماء عليه وكان عليه السلام لا يحتاج الى من يقلبه بل كان
ينقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر
ثم نادى الحسن ع باخته زينب وام كلثوم وقال يا اختاه هلمي بحنوط جدي رسول
الله ص فبادرت زينب مسرعة حتى اتته به قال الراوي فلما فتحته فاحت الدار
وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة اثواب كما امر
ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين ع الى السرير من مؤخره واذا مقدمه
قد ارتفع ولا يرى حامله روى البرسي في مشارق الانوار عن محدثي اهل الكوفة
ان امير المؤمنين ع لما حمله الحسن والحسين ع على سريره الى مكان البئر المختلف فيه
الى نجف الكوفة وجدا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن

انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير
المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم وهذا الحسين بن علي عليه السلام سبط الرحمة
ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في
دعة الله فقال له الحسن ع انه اوصى الينا ان لا نسلم الا الى احد رجلين جبرئيل
والخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام ثم قال
للحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها افما يشهد جسده النجار
فحملا مؤخره والحسين ع يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا
اليه راجعون يا اباه وانقطاع ظهراه من اجلك تعلمنا البكاء الى الله المشتكى
قال محمد بن الحنفية والله لقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحني
له خشوعا وقد مضى مستقيما الى النجف الى ان انتهينا الى قبره واذا مقدم السرير قد
وضع فوضع الحسن ع مؤخره ثم قام الحسن وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر سبعا
ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب فاذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة
منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره نوح النبي ص للعبد الصالح الطاهر المطهر
فلما ارادوا نزوله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق
الحبيب الى الحبيب فدهش الناس لذلك وتحيروا البرسي في مشارق الانوار عن
حسين بن علي قال قال امير المؤمنين لنا اذا وضعتماني في القبر فصليا ركعتين
قبل ان تهيلا علي التراب وانظرا ما يكون فلما وضعناه في الضريح المقدس فعلنا
ما امرنا ونظرنا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن ع مما يلي وجه
امير المؤمنين ع فوجد رسول الله ص وادم وابراهيم يتحدثون مع امير المؤمنين
وكشف مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحواء ومريم واسية عليهن السلام ينحن
على امير المؤمنين ع وسابقه البكار وعفينا اثر القبر ولم نزل مخفيا حتى دل عليه

فلما الحد امير المؤمنين ع قبل طلوع الفجر وقف صعصعة بن صوحان العبدي على القبر ووضع احدى يديه على فؤاده والاخرى قد اخذ بها التراب وضرب به راسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن عليه السلام فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفتك الملائكة واستقررت في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره ولحقت بدرجة اخيك المصطفى وشربت بكاسه الاوفى فاسئل الله ان يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك والموالاة لاوليائك والمعاداة لاعدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائك فقد نلت ما لم ينله احد وادركت ما لم يدركه احد وجاهدت في سبيل ربك بين يدي اخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام حتى اقمت السنن وابرت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني افضل الصلوة والسلام بك اشتد ظهر المؤمنين واتضحت اعلام السبل واقيمت السنن وما جمع لاحد مناقبك وخصالك سبقت الى اجابة النبي مقدما مؤثرا وسارعت الى نصرته ووقيته بنفسك ورميت بسيفك ذو الفقار في مواطن الخوف والحذر وقصم الله بك كل ذي باس شديد وهدم بك حصون اهل الشرك والكفر والعدوان وقتل بك اهل الضلال من اعداء الله فهنيئا لك يا امير المؤمنين كنت اقرب الناس الى رسول الله ص نسبا واولهم اسلاما واكثرهم علما وفهما وارفعهم يقينا واشدهم قلبا وابذلهم لنفسه مجاهدا واعظمهم في الخير نصيبا فلا حرمنا الله اجرك ولا اذلنا بعدك فوالله لقد كانت حياتك مفاتيح للخير ومغالق للشر وان يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير ولو ان الناس قبلوا منك لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولكنهم اثروا الدنيا على الاخرة

ثم بكا بكاء شديدا وابكا كل من كان معه وعدلوا الى الحسن والحسين ع ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله فعزوهم في ابيهم صلوات الله عليهم وانصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين ع وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد من الناس فلما طلع الصباح وبزغت الشمس اخرجوا تابوتا من دار امير المؤمنين واتوا به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم الحسن وصلى عليه ووقع على ناقة وسيرها مع بعض العبيد قال الراوي فلما كان الغداة اجتمعوا لاجل قتل الملعون فقال قام الحسن ع ان ياتوه به فجاؤا به مكتوفا فاخذ ليخلو الى موضع الذي ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب عليه السلم والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقرب لاسناد الى ان يضرب عنق ابن ملجم قال اللعين عهدت الله عهدا ان اقتل اباك فقد وفيت فان شئت فاقتل وان شئت فاعف فان عفوت ذهبت الى معاوية فقتلته واريحك منه ثم جئتك فقال لا اخي اعجلك الى النار فرحة الغريم عن ابي الفرج الجوزي قرأت خط ابي الوفاء بن عقيل قال الناجي بابن ملجم الى الحسن قال له اني اريد ان اسارك بكلمة فابى الحسن ع وقال انه يريد ان اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منها لاخذتها من صماخه الى آخر فقال الحسن يا عدو الله قتلت امير المؤمنين وامام المسلمين واعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين ما تريدان تصنعان بي قال لا نريد قتلك كما قتلت سيدنا ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته فدعها تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكا فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم استحوذ عليهم الشيطان ولقد انقضى التوبيخ والمعايرة وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك فما

اشتد ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن رسول الله الحمد لله الذي اجرى قتلي على يد بنت فرق له الحسن لان قلبه كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسن واخذ السيف بيده وجرده من غمده وهزه حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة اراد بها عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت صرخاتهم فلم يتمكن من فسح باعه فارتفع السيف الى باعه فابراه فانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين الى اخيه وقال يا اخي اليس الاب واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق دعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجد فناوله الحسن السيف فاخذه وهزه وضربه على الضربة الذي ضربه الحسن فبلغ الى طرف انفه وقطع جانبه الاخر وابتدره الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار جمعوا جسده وجمعوا له حطبا واحرقوه بالنار قيل انهم اتوا الى قطام فقطعوها بالسيف واخرجوها الى ظاهر الكرخ واحرقوها بالنار ورجعوا الى القصر قال ابو مخنف فلقيتهم ام كلثوم وانشدت تقول هذه الابيات لما سمعت بقتله وقيل انها لام الهيثم بنت العريان وقيل للاسود الدؤلي شعرا يقول

الا يا عين جودي واسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا

وتبكي ام كلثوم عليه بعبرتها وقد رات اليقينا

الا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الحاسدينا

وابكي خير من ركب المطايا وحثثها وافرشها الطاعنينا

وابكي خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثاني والمئينا

ومن صام الهجير وقام ليلا وناجى الله خير الخالقينا

امام صادق بر تقي فقيه قد حوى علما ودينا

شجاع اشوس بطل همام وبدر تام الاساد في العرين

كمي باسل قرم هزبر حجا ورع نبيل بطينا

وقاده في الاسلام طغا

وسقا ابن ودهمه حينا ومرحب قده بالسيف قدا وعفره الحما وعلى الجبينا

وبات على الفراش يقي اخاه ولم يعبا بكيد الكافرينا ويدعوا للجماعة من عصانا

ونيني بالفرائض مستبينا وكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا

مضى بعد النبي فدته نفسي ابو حسن وخير الصالحينا اذا استقبلت وجه

ابي حسين رايت البدر فاق الناظرينا وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى

رسول الله فينا يقيم الحق لا يرتاب فيه ويهلك عطل وقطع ايدي السارقينا

وليس بكاتم علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير

الخلق طرا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا فلو انا

سالنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا كان الناس اذ فقدوا عليا

نعام جال في بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا

لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا الا فابلغ معاوية

بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا وقل للشامتين بنا رويدا سيلقى

الشامتون كما لقينا قتلتم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا

الا فابلغ معاوية بن حرب بان بقية الخلفاء فينا قال فلم يبق احد في المسجد

الا انتحب وبكا لبكائها وكل من كان حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكيا

ولا باكية اكثر من ذلك اليوم وانشد الحسن يقول اين من كان لعلم المصطفى

في الناس بابا اين من كان اذا ما قحط الناس سحابا اين من كان اذا نودي للحرب

اجابا اين من كان دعاه مستجابا وجابا ولهه على العيون وما اوذن من

البكا على على لا تقبلن الخطى فليس مثلك يا خليل الله انت اذا الرجال تضعضع

وسط الندى فرجت غمته ولم تركن الى فشل دعي وله عليه السلام

هذا الله خاذله ولا اغمد عزق ثلبه سيف الفناء وعلاهم يوما داناهم

اكمال الدين

لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي وجاء باكيا وهو مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على البيت الذي فيه امير المؤمنين فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله واشبههم به هديا ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله حين وقفوا ولو اتبعوك لهدوا وكنت احفضهم صوتا ... الخ

كنت أطولهم صمتاً وأبلغهم منطقاً وأكثرهم رأياً وأشجعهم قلباً وأشدهم يقيناً وأحسنهم ۲۷۸
عملاً وأعرفهم بالأمور كنت والله للدين يعسوباً وكنت للمؤمنين أباً رحيماً
إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا و
رعيت ما أهملوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا وأدركت إذ تخلفوا
ونالوا بك ما لم يحتسبوا وكنت على الكافرين عذاباً صباً وللمؤمنين غيثاً و
خصباً فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها وأحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها
لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك وكنت كما قال النبي ص
ضعيفاً في بدنك قوياً في أمر الله متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله كبيراً
في الأرض جليلاً عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز
ولا لأحد عندك هوادة القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق
والبعيد والقريب عندك في ذلك سواء شأنك الحق والرفق والصدق و
قولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فأقلعت وقد نهج السبيل
وسهل العسير وأطفئت النار واعتدل بك الدين وقوي بك الإيمان وثبت
بك الإسلام والمؤمنون وسبقت سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك تعباً شديداً
وجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنام فإنا لله
وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فوالله لن
يصاب المسلمون بمثلك أبداً كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً وعلى الكافرين
غلظة فألحقك الله بنبيه ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك وسكت القوم
حتى انقضى كلامه وبكى وأبكى أصحاب رسول الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه
كشف عن مناقب الخوارزمي عن الرضا ع قال كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس
مجتمعين حول مقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب أسلم فأشرفت عليه

۲۷۹ وإذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلقة من قوم عاد بحذاء مقام
ابراهيم فسمعته يقول كنت قاعداً في موضع فأشرفت منها فإذا طائر كالنسر وقد سقط
على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ
بربع انسان ثم طار إلى أربع مرات فدنت الأرباع فقام رجلاً وهو قائم وأنا أتعجب
منه ثم انحدر الطير فضربه وأخذ ربعه فطار ثم إلى مرتبة الرابعة فبقيت أتفكر وتحسرت
الا أكون لحقته وسألته من هو فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل
فتقيأ بربع الانسان فنهضت بازائه فلم أزل حتى تقيأ بالربع الرابع ثم طار فالتأم
رجلاً فقام قائماً فدنوت منه فسألته فقلت من أنت فسكت عني فقلت بحق من
خلقك من أنت قال أنا ابن ملجم قلت له وأي شيء عملت قال قتلت علي بن أبي طالب
فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فهو يخبرني إذ انقض الطائر فأخذ ربعه
فطار فسألت عن علي فقالوا هو ابن عم رسول الله ص فأسلمت يعني مطلب
چهارم در وقایع شهادت شاه ولایت و در آن چند بحث است

بحث اول در مقدمات شهادت و خبر دادن آن سرور به قتل و قاتل
خود چون حبیب بن منتجب نه نفر که از جمله ایشان ابن ملجم بود منتخب نمود از تمام
مردم برای تشرف بخدمت امیرالمؤمنین ع و شرفیاب شدند ابن ملعون پیش آمد
و گفت سلام بر تو ای امام هدی و بدر تمام و شیر شیران ایام و بطل ضرغام
وفارس قمقام و صلوات حق بر تو باد و بر اصل نسب فخام شهادت میدهم که تو ای
مؤمنان خبر راستی و تحقیق وصی و خلیفه بلا فصل و وارث علم پیغمبری خدا
لعنت کند کسی را که حق تو را انکار نماید ای امیر امت و تکیه گاه رعیت که
تو منتشر شده میان مردم عدالت و باران در دشت بارید ابرهای رحمت و
دانست امیر مارا بسوی تو کاشت و نعمت دولت حضور تو مسرور ساخته اند

ثم عاد فاخذ ربعه الاخر وطار

مقصد ثامن

جفا و ستمکاران ما این است که مبارک باد بر ما این طلعت بیضا و گوارا باد
ترا این سلطنت عظمی پسر امیر المؤمنین و مرا امانشترا نزد یک طلبید و هر
را بیک حله یمانی و رداء عدنی و اسب عربی نوازش فرمود و گفت ایشان را مهمان
داری کنند چون برخواستند ابن ملجم ایستاد و چند بیت انشا نمود انگاه
گفت یا امیر المؤمنین ما را بهر کار دشوار امر نما تا ببینی از ما خدمتی که سر زند
کند و قسم بخدا نیست در میان ما مگر شجاع دلیر و در رزم جوئی باشد سر
پس انسرور سخن گفتن او را پسندید و اسم او را پرسید چون گفت عبد الرحمن
پسر ملجم مرادی فرمود انا لله و انا الیه راجعون لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم
و دست بر دست زد انگاه اشعار باین مضمون خواند که من اشکار با تو دوستی
خالص اینم و شما با آنکه ترا از دشمنان خود میدانم و حال آنکه زندگی ترا میخواهم
و تو قتل مرا میطلبی ای بخشش خلع کننده تو از اهل و داد مرادی است و قبیله مراد
چون این چند نفر بیعت کردند ثانیا ابن ملجم را طلبید و پیمان را با او محکم کرد
چون خواست ان ملعون برود ثالثا او را طلبید و بیعت را محکم نمود ان لعین
گفت یا امیر المؤمنین چرا با دیگری چنین نکردی فرمود زیرا که میبینم تعهد خود وفا نکنی
ابن ملجم گفت گویا اسم مرا خوش نیامد قسم بخدا دوست دارم جهاد در
راه تو را با دوستان و دشمنان دشمنانت انسرور فرمود ایا انچه از تو
پرسم راست میگوئی ان لعین گفت بلی قسم بجان تو فرمود ایا دایه یهودیه ات
هنگام گریستن تو را میزد و میگفت ساکت شو ای شقی تر از کشنده ناقه
صالح که در کبرسن گناه بزرگی کنی خدا بر تو غضب کند و تو را در آتش جا
دهند عرض کرد بلی چنین است که میفرمائی و لیکن قسم بخدا من ترا دوست
دارم انسرور فرمود قسم بخدا تو دروغ میگوئی و ریش مرا از خون سرم خضاب کنی

اینک با اصحاب خود باش تا اذن مراجعت دهم پس بعد از سه روز که در قفاء
او مرخص شدند ابن ملجم مریض شد و توقف نمود و بعد از بهبودی تمام
اوقات مشغول خدمت انسرور بود ان بزرگوار مکرر میفرمود تو کشنده منی
ان ملعون میگفت حاشا که چنین سیدی را بکشم و دارم مرا بقتل رسانی انسرور
فرمود حلال نیست قصاص پیش از قتل چون شیعیان مطلع شدند مالک
اشتر با جمعی شمشیر کشیدند و گفتند یا امیر المؤمنین این سگ کیست که مکرر
این خبر وحشت اثر را میشنویم ای امام حسن و بشر ای پسر عم پیغمبر ما را بقتل او
امر نما و خاطر ما را از این غم رهائی بخشا فرمود خدا و رسول مبارک کرده اند دور کنید
شما شمشیرها غلاف کنید و اختلاف میان امت میفکنید آیا میپسندید قصاص
قبل از جنایت کنم پس شیعیان در غیاب انسرور باهم گفتند فردا شب عمر و قمر
شبی بگذرد تا صبح دور خانه امیر المؤمنین میمانیم پس چون اهل کناس بفرعه
همان شب حاضر شدند انسرور با ایشان آمد چه غرض از اهل آسمان حفظ کنید یا
از اهل زمین اگر چه دشمن جاری شود از آسمان است نکرده برگردید بمنازل
خود و دیگر اینکار را مرتکب نشوید پس ایشان متفرق شدند و ابن ملجم بود در کوفه
تا هنگامه نهروان واقع شد هنگام مراجعت اذن طلبید از امیر المؤمنین که پیشتر
از لشکر وارد کوفه شود و خبر فتح و ظفر منتشر کند پس انسرور او را خلع نمود و
مرخص فرمود چون وارد کوفه شد در میان کوچه و بازار بشارت میداد
عبورش افتاد بخانه قطام که از دختران خوارج و در صباحت منظر شهره آفاق بود و ان
ملعونه برای استفسار ابن ملجم را بخانه طلبید و او را نوازش بسیار کرد و پس از
ان استفسار از احوال پدر و برادر و خویشان نمود نمود ان ملعون خبر کشته شدن
تمام ایشان را باو گفت ان ملعونه بسی اظهار التهاب کرد و صیحه زنان از جا

دید وی حسب او را
نقشبند سالم

حرکت کرد و در میان حجره رفت و صدا بسیار بلند نمود بعد از ساعتی با موی پریشان بیرون امد و گفت با کسی نیست که مرا یاری کند و خون مرا بستاند تا من در عوض جان و مال خود را بخشم و او را ملازمت و صلح خود بر سایر ابن ملجم رفت بحال ان ملعون نمود و بخیال انکه مراد کشتن ما بشر بن فتل خویشتن است گفت بمرادت خواهی رسید اما بزن پس ان ملعون را الم کردید و از روی طمع در قتل شاه ولایت ما نیز را بعشقبازی مبدل کردانید و با سینه و موی کشوده[۲] ابن ملجم دست انداخت و ان ملعون را بسوی خود کشید و گفت خود نیز را نعقد من در اور تا خون تورا بگیرم ان ملعون گفت اشراف مرد بزرگان بزن اخطبه کردند کسی را شوهری قبول نکردم و چون شنیدم تو شجاعان را بخاک هلاکت انداختی ترا بشوهری قبول مینمایم لیکن بسه هزار دینار زر و یک غلام و یک کنیز و یک شرط دیگر ان ملعون گفت این مال سهل است شرط را بگو بدانم چیست انگاه داخل حرم کرد و هم کنیز لباسهای خود را پوشید و پیراهن نازک که سینه و زیور تمامی بنماید پوشید و گیسوان خود را زر و جواهر اویخت و تمام حلی و حلل کرد داشت خود را اراست با غنج[۳] و دلال با ان ملعون گفت اگر انشرط را اقدام کنی همه انها خواهی رسید و شک دیگران خواهی کرد پس ابن ملجم از عشق بیهوش گردید چون بهوش امد گفت ای ارزوی جان انشرط را بگو تا اقدام نمایم اگرچه سخت زهر باشد از فرو رفتن در دریاها ان ملعون گفت شرط من کشتن علی بن ابی طالب است ای ملعم و شکافتن فرق مبارکش با تیغ شمشیر چون ان ملعون این سخن شنید گفت انا لله و انا الیه راجعون و در بحر تفکر فرو رفت و از غیظ بخود پیچید و با علا صوت خود صیحه کشید که وای بر تو این چه سخن است و این چه خیال خام انگاه سر بزیر افکند و همی عرق ریخت پس از زمانی سر برداشت و گفت وای بر تو که تو را

[۲] نزدیک ان ملعون کردید لیس

[۳] بیرون امد

بقتل رساند امیر المؤمنین را که دعای او مستجاب است و زمین و همیشه ملهم و چون سیماب میطپد است تا عالم بالا و مدانکه اطراف او باشند شبها و روزها و کسیکه در ایام پیغمبر هنگام جنگ جبرئیل در طرف راستش بود و میکائیل طرف چپ و ملک الموت پیش روی او و کسیکه چنین است چگونه تو ان بکشی او نتوانی علاوه برانکه او مرا عزیز و گرامی داشت و بر دیگران مقدم ساخت هرگز جزای او از من اینکار و بناشد ان ملعونه مدتی صبر کرد و مشغول بملاعبه با او گردید در میان عیش و نشاط گفت چه مانع داری از کشتن علی و چه ضرر دارد که با اینکار و خود را باین مال و جمال برسانی و چه مانع میشود ترا از کشتن کسیکه صوامین و قوامین را و خبلک کردند برای انکه مسلمانانرا بقتل رسانید و خلع نمود خود را از خلافت و امارت مؤمنین چون خلع او را صحیح نسند کناره کردند از او پس قوم مرا بقتل رسانید ابن ملجم گفت ای زن باز دار خود را از این سخن تخمینو قاسید کردی بن مراد و طلب من شکی امکل نمودی و همه انم جواب لم و انچه بگویم پس اشعار باین مضمون خواند که مهر قطام بعد مشعار از هم یکغلام و کنیز و سه هزار دینار و کشتن حیدر و کرار انچه بسیار گران است زینکه کشتن علی صداق او باشد اگر هیچ قتلی با قتل علی برابری نکند قسم به بیت حرام که مثل بوش انوقت خوب باشد و در اتش جهنم بسوزد کسیکه اقدام بقتل امام خود کند انگاه قطام گفت مرا امشب مهلت ده تا صبح در کار خود نظری کنم فردا برای خود را رای تو بگویم و برخاست پس ان ملعونه پیش امد و ان ملعون را بسینه چسبانید و میان دو چشم او را بوسید و تا در خانه با او امد و گفت بخیر برای چیست قتل علی برای تو کاری نیست پس هرچند امد از خانه ان ملعون خبر مرا تا پدر و عمویش وارث برود نمال ایشانیا با دو دست خود امد امیر المؤ

شرف کردند و از مسافرت یمن طلبید بانصوب شتافت دو ماه برای جمع
اموال با دلی که اختر از فراق قطام توقف داشت در مراجعت برای عمره بمکه
آمد و در آنجا با برک بن عبدالله تمیمی و عمرو بن بکر تمیمی که هر دو از خوارج بودند
نیز معاهده کرد که برک معاویه را بکشد و عمرو بن بکر عمرو بن العاص را مقتول
سازد و ابن ملجم لعنه الله امیر المؤمنین را شهید نماید پس آن ملعون مراجعت بکوفه نمود
چون بدر خانه قطام رسید آن ملعونه بیرون شتافت و دست در گردن آن ملعون
انداخت و او را بخانه آورد و شراب و طعام برایش حاضر ساخت و زنان رقاصه
با آلات طرب مهیا کرد چون اساس عیش را تکمیل کرد میان حجره رفت و خود را
آراست و بی پرده بیرون آمد پس زنان رقاصه او را احاطه کردند و با نهایت غنج
و دلال نزد آن ملعون آوردند پس آن لعین برخاست و دست در گردن او انداخت
و او را میکشید و بسوی خود کشید آنگاه آن ملعونه بندهای پیراهن گشود چون آن ملعون
اراده مجامعت نمود آن ملعونه ممانعت کرد آن ملعون گفت چرا منع کردی مرا و حال آنکه
من بر عهد کشتن علی باقیم اگر بخواهی دو فرزندش حسن و حسین را هم بقتل
رسانم صاحب مهر خود و این همان که بیشتر از سه هزار دینار و قیمت غلام و
کنیز داد و شمشیر را تو صاحب مرا رام آن ملعونه گفت قسم بخدا تمکین نکنم تا آنکه
قسمهای غلیظ یاد کنی بر قتل علی پس قساوت ورزید و او را اثبات کرد که بخود دلخواه آن ملعونه
قسم یاد کند و ناچار از قتل حیدر کرار باشد آنشب همین مطلب گذشت چون
روز شد عقد سری جاری شد چون ابن ملجم ... بمسجد آمد از مسجد گذشت
امیر المؤمنین را دید در بالای کرسی نشسته با حسنین و اصحاب آن ملعون بسوی آن
سرور نرفت و سلام نکرد و از مسجد بیرون رفت بعضی عرض کردند یا امیر المؤمنین
آیا ندیدی ابن ملجم سلام نکرده گذشت فرمود واگذارید برای او کاری پیش آمده

قسم بخدا خضاب کند ریشم را از خون سرم و اشعاری باین مضمون خواند که
برای آشنائی با مرگ کمر ببند و هر مردی فنا شدنی است عمر را از حقیقت
فرشته اجل است و آنها با همت ایشان پیش خود فرض کاری میکنند و قضای
الهی او را از کار دیگر باز دارد امیر از روز کار محزون شد هر زمان که آن را آخری است
و انقضا در این اثنا که اثبات رسالت دیگران است قضای الهی او را میبرد از
میان ابن ملجم از اضطراب خاطر راحت گشت چون شب نوزدهم شد
با آن ملعونه بود یکی نماید گفت تا وفا بوعده نکنی با من از دور زی آن ملعون گفت
امشب وفا بوعده میکنم پس شمشیر خود را برداشت و رفت ببازار شمشیر سازها
و نهایت آن شمشیر را تیز کرد و آورد نزد قطام آن ملعونه گفت میخواهم این شمشیر را
آب زهر بدهم زیرا که چون علی را ببینی عقل تو از سر برود و دستهای تو ... رعشه
تو کار نکند لیکن اگر مسموم باشد اگر چه ضربت کاری نباشد زهر کار کند
پس دو باره آن شمشیر را بردند بزهر آب دادند علاوه بر این آن ملعونه فرستاد نزد
یکنفر از خوارج که دشمن بود و از او خواست که در قتل امیر المؤمنین معین ابن
ملجم لعین باشد او هم قبول کرد این بود شبیب دشمنان مولای متقیان در این
ایام ... آن بزرگوار ... بقتل ... روزی نزد میثم تمار
نشسته بود که ابن ملجم ... خود را مخفی داشت و گذشت پس فرستاد و او را
حاضر نمود چون چشم آن ملعون بولی داور افتاد بعد از سلام
تضرع پیش نهاد انور بعد الله ما فی ... امر مرخص فرمود چون روانه شد
بعقب سر او نظر نمود و شعری باین مضمون خواند که من زندگی او را میخواهم
و او فنای مرا و نخواهد شد مگر آنچه بخواهد خدا دیگر آنکه سه روز قبل از
وقوع ضربت بام کلثوم فرمود میبینم فراق من از شما نزدیک شده آنکه منه

عرض کردم چرا یا ابتاه فرمود رسول خدا را در خواب دیدم که غبار از روی من
پاک میکرد و میفرمود دیگر صبر بر تو نیست تمام شد پس بر تو بود دیگر آنکه
افطار آن بزرگوار یکشب نزد امام حسن و یکشب نزد امام حسین و یکشب
نزد عبد الله جعفر و یکشب نزد ام کلثوم بود و از سه لقمه غذا بیش میل نمیفرمود
گفته شد بآن سرور که چرا میل نمیفرمائی بیشتر فرمود برای آنکه هنگامیکه امر
خدا بیاید گرسنه باشم همانا باقی نمانده مگر یکشب یا دو شب دیگر آنکه
در بالای منبر فرمود اشقای شیطان در اینماه رمضان بکردش آید و تمام شما
امسال در عرفات در یک صف خواهید بود برای آنکه من در میان شما نیستم
دیگر آنکه روزی سر بسجده گذاشت و زمانی طولانی صدای ناله و گریه اش بلند
گردید چون سر برداشت یکی از اصحاب گفت از گریه شما ما مریض و غمگین شدیم
و باین درجه وقتی گریه مشاهده نکرده بودیم فرمود در سجده مشغول بدعا و مناجات
بودم که خواب غلبه نمود پس رسول خدا را ایستاده دیدم که میفرمود یا ابا الحسن
دوری تو از من طول کشید تا آنکه پروردگار حسب الوعده در جنان تو و زوجه تو
و دو پسر تو و ذریه ترا اعلا علیین گردانید گفتم پدر و مادرم فدای تو یا رسول
الله شیعیان ما کجا باشند فرمود با ما میباشند و قصورشان محاذی قصور ما است
گفتم چیست برای آنها در دنیا فرمود امن و عافیت عرض کردم چیست از برای
آنها در وقت موت فرمود ملک الموت مأمور بطاعت آنها است و بالاتر
دوستان ما و شیعیان ما جان دادن مثل آب سرد خوردن در روز تابستان
لذت میبرند و دیگر آنکه مثل استراحت خوابیدن بر فراش راحت می شوند بهتر
آنکه مشاهده میکنند در آن وقت درجات عالیه و نعمتهای باقیه خود را دیگر
دعای شب نوزدهم است تا طلوع آفتاب چون شب نوزدهم شد نوبت

افطار نزد ام کلثوم بود ام کلثوم پس دو قرص نان و یک کاسه شیر و قدری نمک
سائیده برای افطار آن بزرگوار حاضر نمود چون آن طبق را مشاهده کرد
سر را حرکت داد و بشدت گریست و فرمود گمان نمیکنم دختری بپدر خود
بدی کرده باشد مثل تو که برای پدر خود دو خورش در یک طبق حاضر کردی
آیا میخواهی وقوف من در روز قیامت هنگام محاسبه طول کشد بدانکه رسول
خدا در عمر خود دو خورش در یک طبق نخورد گاهست که گنجهای زمین را آورد برای
من و گفت خدای تعالی میفرماید اگر بخواهی کوهها تمام طلا و نقره کنم و با
تو بدون آنکه هر جا که روی با تو روانه نمایم و گنجهای زمین را بتصرف تو دهم و
از حظ تو در روز قیامت چیزی کم کنم گفتم یا جبرئیل مرا حاجتی نیست میخواهم یکروز
گرسنه باشم تا روزیکه گرسنه باشم تضرع بدرگاه پروردگار کنم و روزیکه
سیر باشم شکر کنم پس جبرئیل گفت موفق شدی بتمام خیرها ای محمد مصطفی
بعد از آن امیر المؤمنین بام کلثوم فرمود قسم بخدا چیزی نمیخورم تا یکی از دو خورش
را برداری چون مضطرب آن سرور دید برداشتن کاسه شیر بود ام کلثوم کاسه را برد
آن وقت امیر المؤمنین مشغول بغذا خوردن شد چند لقمه نان با نمک سائیده
میل فرمود و حمد و ثنای الهی نمود آنگاه از جای برخواست و مشغول نماز و تضرع
و ابتهال بدرگاه ذی الجلال گردید و مکرر از حجره بیرون میامد و باسمان نظر
میکرد پس سوره یس را تماما خواند و اندکی بعد از آن بخواب رفت ناگاه مرعوب
از خواب بیدار شد و برخواست و گفت خدایا مبارک کن برای ما دیدار خود را
و مکرر میگفت لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم باز مشغول نماز شد
زمانی بیکار چون نشست برای تعقیب ثانیا خواب او را ربود ایضا سراسیمه
نیز هراسان از خواب بیدار شد و متعلقان آن سرور و تمام اهل خانه را از خود

حاضر نمود و فرمود در اینماه از میان شما میروم بدرستیکه امشب در خواب
دیدم رسول خدا را که بمن فرمود یا ابا الحسن بزودی بسوی ما خواهی آمد و شقی
ترین امت محاسن مبارکت را از خون سرت خضاب نماید بخدا قسم بخدا من مشتاقم
بسوی تو و نزد ما برای تو بهتر است چون این خواب را اهل بیت آنحضرت شنیدند صدا به
ناله و گریه و واویلا بلند کردند پس آنحضرت سوگند داد ایشان را و ساکت کرد
اهل بیت خود را امر بخیرات و نهی از شرور فرمود بار تا ثلثا مشغول نماز شد چون
یکساعت نماز خواند از حجره بیرون آمد باسمان نظر فرمود گفت قسم بخدا این شب
شب موعود من است پس برگشت بمحل نماز و گفت خدایا مرگ را برای من مبارک
کن و بسیار میگفت انا لله و انا الیه راجعون و صلوات بر پیغمبر میفرستاد و استغفار
می نمود چون ام کلثوم این حال را مشاهده نمود عرض کرد ای پدر چرا خواب نمیبری امشب
فرمود ای دختر پدر تو شجاعان را در میدان جنگ افکنده و در دریاهای هول و بیم
فرو رفته و هرگز خوف باو راه نیافته و بیمی مثل رعب امشب تا بحال نداشته اکنون
فرمود انا لله الخ پس ام کلثوم گفت ای پدر چه شود تو را که از اول شب خبر مرگ
خود میدهی فرمود اجل رسیده و آرزوها منقطع گردید پس ام کلثوم گریست و
آن سرور فرمود گریه مکن که این عهدیست از رسول الله و پیغمبر بمن سپرده
آنگاه نشسته بخواب رفت و بزودی بیدار شد و فرمود الان دیدم در خواب رسول
الله را دیدم و گفتم چه کشیدم از اعوجاج اهل امت و سوء خصام این امت پیغمبر
فرمود شکایت کن بحضرت احدیت پس گفتم خداوندا بهتر از ایشان برای من
اصحاب اختیار کن و بدتر از من برای ایشان امیر قرار ده بعد از آن امیر المؤمنین
مشغول شد بنماز و دعا و تضرع تا آنکه صبح نزدیک گردید پس چون بعزم مسجد
برخواست و میان صحن خانه آمد مرغابیکه در میان صحن خانه بودند بر خلاف

عادت بگرد آن سرور دویدند و صیحه کشیدند و معروف لا اله الا الله در پی این صیحه‌ها
نوحه‌ها و گریه‌ها است و فردا قضای الهی آشکار شود ام کلثوم گفت ای پدر
چرا فال بد میزنی فرمود ای دختر اهل بیت پیغمبر فال بد نزدند و فال بد کسی
نزد آنها اثر ندارد این مرغها را مرخص کن و بدانکه چون صبح شود کشته میشوم
ام کلثوم گفت امر فرما تا ابا جعده نیابت کند از شما در نماز صبح آن سرور
فرمود بلی بگوئید ابا جعده نیابت کند بعد از آن فرمود از اجل مفری نیست
و حرکت کرد برای مسجد چون بدر خانه رسید خواست در را بگشاید کمربند
آنحضرت بند شد بدر خانه رکشوده شد و بزمین افتاد پس کمربند را
برداشت و با خود فرمود ببند کمر را محکم بدرستیکه مرگ را با تو ملاقاتی است بیطاقتی مکن
زمان وفاتیکه نزد تو فرود آید و مغرور مشو بروزگار اگر چه اقبال کند زیرا که
همانطور که تو را خندانید بگریاند آنگاه گفت خدایا مبارک کن برای ما مرگ را
و در را گشود و بیرون آمد در حالتیکه میگفت راه دهید مؤمن مجاهد در راه
خدا که غیر از حق تعالی کسی را عبادت نمیکند و مردم را برای رفتن مساجد بیدار
مینمود پس ام کلثوم گفت وا غوثاه یا ابتاه از اول شب خبر مرگ خود
میدادی پس نزد امام حسن آمد و گفت پدر از خانه بیرون رفت خود را برسان
پس امام حسن پیش از آنکه امیر المؤمنین داخل مسجد شود خود را رسانید و گفت
و گفت ای پدر برای چه هنوز صبح نشده بیرون آمدید فرمود ای حبیب دل و نور
دیده من بیرون آمدم بسبب خوابیکه مرا هول داده و افسرده کرده و مضطرب
نموده دیدم جبرئیل از آسمان فرود آمد بکوه ابو قبیس و دو سنگ برداشت
و آمد ببام کعبه و آن دو سنگ را بیکدیگر زد تمام آن دو سنگ مثل خاکستر
شد آنگاه آن خاکسترها را بباد داد تمام در مکه و مدینه خانه کرد را او را

خاک داخل نشده باشد و تعبیر این خواب این است که پدر تو کشته شود و در
مکه و مدینه خانه نماند مگر آنکه از غم این مصیبت پدر تو درآن داخل شود
امام حسن عرض کرد بابا این مصیبت در چه زمان واقع میشود فرمود رسول خدا
مرا فرمود در دهه آخر ماه رمضان بسبب ضربت ابن ملجم مرادی عرض کرد پدر جناب
چون این مطلب را میدانید ابن ملجم را بقتل برسانید فرمود قصاص پیش از جنایت
جایز نیست و از باب جنایت راهی کشتن او نیست ای پسر اگر جن و انس جمع شوند که
دفع کنند کشته شدن مرا از من نمیتوانند ای پسر گریه مکن امام حسن گفت
بابا میخواهم با تو باشم تا قتل نماز فرمود بحقیکه بر تو دارم بخوابی که سیدهم
که برگردی پس امام حسن علیه السلام برگشت و با ام کلثوم در دریای غم فرو رفت
و مشغول بحزن گفتن گشت و در این هنگام امیر المؤمنین وارد مسجد گشت و چهار
رکعت نماز گذارد آنگاه بالای مناره تشریف برد و بعد از تسبیح شروع باذان نمود
چنانکه صدای اذان مولای متقیان بلند شد قطام نزد ابن ملجم لعین آمد و او را هم
تنبیه شد و باغوش کشید و گفت کسیکه این عزم معظم دارد چگونه میخوابد
آن ملعون گفت قطام از برای خاطر تو همین ساعت علی را بقتل برسانم در جواب
مثل شتر مست شمشیر خود را طلبید پس لنگی بست شمشیر را بروی لنگ بکمر
بست آنگاه قطیفه بروی شمشیر بست و قطام گفت برو ای کشنده الهی دشمنان
برای خاطر تو علی را بقتل برسانم آن ملعون بانهایت فرح و سرور پیشتر ابن ملجم را بو
و آن ملعون قطام را باغوش کشید و مکرر بوسید و بسیار دعا او را میکرد
آن ملعون گفت اینک وقت ضربت است و هنگام شهادت بعد از آن امام
نام برده بر گرد بزم عیش و لذت که من در انتظار تو ام پس آن ملعون از خانه
بیرون آمد و آن ملعون استعاره برای که شده را ابن ملجم خواند که مضمون یکی

یکی از آنها این بود بگیر از بالای سر علی ضربت را از دست تیغ با سعادتی
که بتوانی خود برسانی در آخرت ابن ملجم با آن ملعونه گفت این شعر آخر فاسد است
خوب بود میگفتی بگیر یا علی این ضربت را از دست شخص با شقاوت که برساند
بعقاب خود در آخرت آن ملعونه ساکت گشت و فوراً آنجمله که در میان مسجد
باسم اعتکاف آن ملعونه برپا کرده بود در رفت پس ابن ملجم در اثناء راه یکی از
خوارج را ملاقات کرد و گفت اگر شرف دنیا و آخرت مطلبی مرا یاری کن
در قتل علی آن شخص گفت مادرت بعزایت بنشیند چه امر زشتی اظهار کردی
چگونه توانی او را بقتل رسانی ابن ملجم گفت در کمین او در مسجد بنشینم چون
بنماز مشغول شود او را بقتل رسانم آنقدر و بشبیب اصرار کرد تا قبول کرد
و با یکدیگر رفتند بمسجد اعظم بخیمه آن ملعونه پس آن ملعونه دو وصله حریر بآنها
داد که بسینه خود ببندند پس در این حال اشعث بن قیس که از ... دانید که
بقتل او وعده بوده رسید و گفت ابن ملجم تعجیل نما در کار خود بتحقیق صبح
تو را رسوا میکند پس انتظار برخواستند و در گوشه مسجد برو خوابیدند
چون امیر المؤمنین بیدار کردن خوابیدگان مشغول شد با انتظار لم
رسید فرمود برخیز ابن خواب خدا بیدار دارد بطرف راست یا بطرف چپ بخواب
پس آن ملعون حرکت اشتباه کاری نمود تا برساند که اطاعت کردم پس امیر ورد
فرمود عزمی کرده که اسمانها از هم پاشیده میشود و زمین شکافته میگردد و
کوهها درهم ریزد اگر بخواهم با تجربه در زیر لباس داری تو را خبر دهم آنگاه از آن
ملعون گذشت بمحراب رسید و بنماز ایستاد و رکوع و سجود را خیلی دیر
انجام بود در نوافل و فرایض طول میداد چون ابن ملجم امیر المؤمنین را
مشغول عبادت و غرق دریای عبودیت دید برخواست خود را از زمان نزد

عرابت ساییده و گفت حکم خدا راست و نه ترا و اصحاب ترا حکمی نیست انگاه
شمشیر خود را حرکت داد همینکه از سر و سرا ز سجده اول حرکت داده و راستطرف
بقوه حرکت امیر المؤمنین و از ان طرف بقوه ان لعین انضربت از پوست و
گوشت و استخوان درگذشت و بجیم مرو مغز سر نشست پس ان بزرگوار
بیرون رفت او طاقت و بر رو در افتاد و گفت بسم الله و بالله و علی ملة رسول
الله پس شبیب شمشیر را فرود اورد لکن نشنود خورد بر در و فرار
کردند ان بزرگوار گفت رستگار شدم برب کعبه انگره مؤمنین فرار
نکنند او در مست شما ابن ملجم پیر یهودیه کشت مرا تمام اهل مسجد در حالیکه
دستها بسر خود میزدند و الله امام را مکشند ند نبر حت ای ملعون کشند چون
او را در مسجد نیافتند جمعی از عقب او از مسجد بیرون رفتند و جمعی دور امیر
المؤمنین را گرفتند در انحال انزور دستها بر زخم سر خود میبند و خاک را بر
میداشت بر سر میگذاشت و میگفت منها خلقناکم الخ و میگفت این است انچه
خدا و رسول وعده داده دهی راست گفتند خدا راین حال در های مسجد بهم خوردند
و ملائکه اسمانها بفغان در امدند و باد های سیاه و تاریک وزید و جبرئیل میان
اسمان و زمین صوتی بلند بر اورد شنید هر شخصی انرا کرد و گفت ارکان هدایت
شکسته شد و علم دین بر خاست و عروة الوثقی که هر مؤمنی متمسک باو بود قسم بخدا از هم
گسیخت کشته شد پسر عموی محمد مصطفی چون ام کلثوم این خبر را شنید لطمه
بر صورت زد و جامه بر تن درید و یا عمراه و ابتاه و واسیداه و اعلیاه و امحمداه
بابا لیر امام حسن و امام حسین دویدند پس اندو بزرگوار چون از خانه بیرون
رفتند دیدند مردم فوج فوج از طرف مسجد میروند و میگویند کشته شد
امام عابد که در جهاد کفار همی کوشید و هر گز بت پرستید و مثل او شبیه

خاتم انبیا کسی ندید پس ان دو بزرگوار خود را بمسجد رسانیدند دیدند که گفت
کاش ای پدر پیش از تو مرده بودیم و مرا چنین نمیدیدیم چون وارد شدند دیدند
از شدت زهر انضربت قوای تمام اعضای شاه ولایت رفته و با جمعی
با جماعتی دیگر انچه سعی میکنند که ان سرور را بلند کنند برای ادای صلوة
واجب نتوانستند پس انزور چون امام حسن را دید از محاذی محراب خود را
کنار کشید و امام حسن بفرموده پدر امامت کرد و خود ان بزرگوار با ایما
نشسته نماز بجا اورد دعا لیکه خون از صورت و محاسن مبارکش پاک میکرد
و خون را هم بمکرفت پس بعد از نماز امام حسن سر مبارک پدر بر روی زانوا
گذارد و خون صورت و سر انحضرت را شسته شوره دو زخم را محکم بست
انگاه نظر حضرت بصورت مبارک پدر کرد چون دید که از اثر زهر زردی و
سفیدی مخلوط شده چشمش بطرف اسمان است و زبانش بتسبیح و تحمید خالق
منان امواج هموم هجوم نمود صورت و پیشانی و میان دو چشم پدر را بوسید
و اشک بسیار ریخت پس چون امیر المؤمنین پسر را گریان دید گفت ای گریه
بوله چیست باکی بعد از این بر پدر تو نیست انک محمد مصطفی و فاطمه زهرا
و خدیجه کبری و حوریان دور مرا گرفته منتظر من میباشند چشم روشن و
دلخوش دار و از گریه خود باز دار که صدای ملائکه با سمانها بلند شده ای جزع
میکنی در ایتام و حال انکه تو کشته میشوی بزهر ستم و کشته میشود برادر
تو به تیغ کین پس امام حسن گفت ای پدر کدام غدار ما را گرفتار این مصیبت
کرد فرمود ابن ملجم ولی کسی از پی او نرود بزودی از باب کنده نما بازمی شود پس
انزور بیهوش گردید و مردم بعضی گریان و بعضی نالان چشم بیاب کنده
دوخته اند که ملعون را وارد مسجد کردند جماعتی که بعضی او را میزدند و بعضی

اورا لعنت میکردند و بعضی گوشتهای اورا بدندان میکندند و میگفتند
ای دشمن خدا کشتی بهترین اهل عالم را و هلاک کردی امت نبی خاتم را و در
مقابل او حذیفه نخعی با شمشیر برهنه مردم را از کشتن او منع میکرد و آن ملعون
اشعاری میخواند که مضمون آنها ملامت خود بود چون دست بسته او را بحضور
امیر المؤمنین نگاه داشتند امام حسن باو نظر نمود و فرمود وای بر تو ای لعین
توئی قاتل امیر المؤمنین و گرفتار کنندهٔ ما بمصیبت امام مسلمین آن لعین گویا
شد و جوابی نگفت پس امام حسین علیه السلم سر را نزدیک صورت امیر المؤمنین
برد و آن سرور را مکرر بوسید و گفت این قاتل تو است ای پدر که او را بدست
ما گرفتار کرد خالق اکبر چون نظر کرد و این گفتار شنید او نشد امام حسن تا
با ابن ملجم گفت ای دشمن خدا همین بود جزای امیر المؤمنین که تو را مقرب ساخت
و تفضیل داد و گرامی داشت یا بد امامی بود برای تو آن ملعون گفت یا ابا محمد
آیا تو نجات میدهی کسی را که در آتش است و اتمال از زن و مرد کوفه که در مسجد
جمع شده بودند فغان برخواست و تمام جمعیت بقطع گریه و نالان شد پس امام
حسن علیه السلم مردم را ساکت نمود آنگاه حذیفه فرمود ای دشمن خدا چگونه
گرفتار شدی گفت در خواب بودم که دو نفر امام مرا بیدار کرد و گفت امام تو کشته
شد گفتم خدا دهانت را خورد کند این چه سخن است گفت شنیدم در میان
زمین و آسمان صدا که بخبر مرگ علی را و گمان میکنم در کوفه خانه باشد که این صدا را
نشنیده باشد در این اثنا که با او گفتگو میکردم صدای غلغله بلند شد و
شنیدم نالهای بیبیها و کودکان میگفت که کشته شد امیر المؤمنین پس شمشیر
کشیدم و بسرعت از خانه بیرون دویدم چون بطرف راست و چپ نظر کردم
این ملعون را دیدم بطرفی میرود و از طرفی بطرف دیگر بر میگردد و راهها

برادر بسته شده پس حال او مرا در شک افکند گفتم وای بر تو کیستی و کجا
میروی این لعین اسم خود را تغییر داد و گفت بسوی حیره میروم گفتم چرا صبر
نمیکنی تا من با امیر المؤمنین نماز بخوانی گفت میترسم حاجتم فوت شود گفتم خبر
داری از کشته شدن امیر المؤمنین گفت نمیدانم گفتم چرا با من نمیآئی
خبر را تحقیق کنیم گفت کاری دارم که اهم است گفتم ای احمق لعین کار تو بهتر است
از تحقیق حال امیر المؤمنین و امام المسلمین همانا تو دین نداری و مشغول بیع
اندازی چون حمله باو کردم او حرکت کرد در زیر قطیفه او شمشیرش چون آینه
نمایان شد گفتم وای بر تو این شمشیر برهنه چیست که پنهان داری شاید
قاتل امیر تو باشی خواست بگوید نه خدا او را بر زبانش جاری کرد گفت بلی
پس حمله باو کردم و او هم حمله کرد و شمشیرش را رد کردم و چنان شمشیر بر ساقش
زدم که فورا بزمین افتاد پس خود را بروی او انداختم و نعره کشیدم پس اهل
حیره بیرون آمدند و مرا اعانت کردند تا بازوی او را بستیم بحضور مبارک
آوردم جانم فدایت امام حسن ع فرمود حمد میکنم خدا را که ولیش را یاری نمود
و عدو شرا مخذول فرمود آنگاه صورت امیر المؤمنین بوسید و گفت ای پدر
بزرگوار این است دشمن خدا و دشمن تو را خداوند گرفتار نمود و سنان ما نمود پس
بعد از ساعتی امیر المؤمنین چشم گشود و فرمود مدارا کنید با من اینها نکنید
پروردگار من پس امام حسن ع گفت ای دشمن خدا و دشمن تو دست بسته حاضر شد
در مقابل است پس امیر المؤمنین با ضعف و انکسار بطور رأفت و رحمت با ملعون
فرمود مرتکب گناه بزرگی شدی آیا بد امامی بودم برای تو که در عوض رفتار
این قسم رفتار کردی آیا مهربانی نکردم بتو و بر دیگری ترا مقدم نداشتم و احسان بتو
نکردم و در عطا تو را زیاد ننمودم با آنکه در حق تو چنین و چنان میگفتند و اه بود تو را

دنیوی خود نبستم و از عطاء تو چیزی کم نکردم با آنکه میدانستم تو قاتل منی
بامید آنکه بر گردی از خیال باطل پس شقاوت بر تو غلبه کرد و کشتی مرا
ای بدترین اشقیا از این کلمات چنان سوز اشک آن لعین جاری کردید گفت
یا امیرالمؤمنین چون تقدیر حق تعالی تغییر پذیر نیست این مرحمتها در حق من
نمائید مدارا نمودن فرمود راست گفتی بعد از آن بامام حسن فرمود مدارا کن
ای فرزند با اسیر خود و بر او رحم فرما و احسان و مهربانی نما آیا نمی‌بینی چشم او از ترس
چه حالی دارد و دل او چگونه از خوف و رعب مضطرب امام حسن گفت ای پدر با
اینکه این لعین داغ تو را بر دل ما گذارده امر میفرمائی با او مدارا کنیم فرمود
بلی در مقابل گناه مجرم را بعفو و کرم خود پناه دهند (اهل بیت پیغمبر) بحقیکه بر تو دارم ای
فرزند طعام بده او را از آنچه خود میخوری و بیاشامان او را از آنچه خود میآشامی
مبادا دست و پای او را کنده و زنجیر کنند او را هرگاه از دنیا گذشتم بکیفرت
او را بقتل رسان و بدنش را با آتش بسوزان که حکم قاتل پیغمبر و وصی پیغمبر جاری
است و اگر زنده ماندم من اولایم بعفو کردن خود میدانم با او چه بکنم اگر
عفو کردم قصاصی بر کسی نیست آن ظالم چون دانست از امید واری شنید خواست
انزورا بپوشاند زندگی نماید گفت این شمشیر را هزار درهم خریده ام و هزار
درهم زهرآب داده ام قسم بخدا ضربتی است این ضربت که اگر تمام اهل زمین
قسمت کنند تمام هلاک شوند من از خدا خواسته بودم که با این شمشیر بدترین
مردم را هلاک کنم امیرالمؤمنین فرمود خدا دعای تو را مستجاب کرد ای حسن
آنگاه که از دنیا بروم با شمشیر خودش او را بقتل رسان **مجلس سیم**
در تاریخ صبح نوزدهم تا عصر و بیست و یکم بعد از طلوع آفتاب
امیرالمؤمنین فرمود مرا حمل کنید بحجره که در آن خانه برای نماز مهیا کرده ام

کرده صح

جوانان با کمال توقیر و احترام امیر را بر داشتند و تمام مردم دوان بر گرد او را
گرفتند چون ناتوانی امیرالمؤمنین را دیدند از گریه نزدیک بود هلاک شوند
چون بمیان خانه بردند از صدای گریه بیرون و درون چرخ نیلگون میرسانم چنین خبر
علی اند مان انتشار خبر با اسلام افتاد کرستنکه اطراف چشم مبارکش زخم شده
بود و می گفت بعد از تو کیست برای ما مثل روز وفات تو نیست مگر روز
وفات رسول خدا از برای خاطر تو یاد کردم که گریه و ناله را چه بسیار گران است
برای من آنکه ریش تو را بخون سرت رنگین ببینم امیرالمؤمنین فرمود یا ابا عبد
الله تو نزدیک من بیا چون نزدیک آمد اشک چشمش را بدست مبارک پاک کرد
و دست بر سینه اش گذاشت و گفت خدا قلبت را بصبر محکم کند و اجر تو و برادرانت
را در این مصیبت زیاد کند و سوزش دلهای شما را تسکین دهد آنگاه در محراب بحجره
نشست پس زینب و ام کلثوم مشغول نوحه و زاری شدند و از صدای ناله
ایشان ناله اهل کوفه تمام آن شهر را فرا گرفت در این حال اشکهای امیرالمؤمنین
جاری شد و نظر باهل بیت و اولاد خود نموده امام حسن و امام حسین را
نزد خود طلبید و هر دو را در بر گرفت و صورت ایشان را می بوسید تا بیهوش
گردید چون بهوش آمد امام حسن کاسه شیری نزدیک آورد پس آنحضرت کمی
شیر آشامید بعد از آن کاسه را دور کرد و فرمود ببرید برای اسیر خود و
بامام حسن فرمود بحق من بر تو سوگند میدهم که ماکول و مشروب اسیر خود را
نیکو گردانی و با او مهربانی کنی تا مرا مرده بیابی پس آن شیر را بردند برای آن ملعو
و خبر دادند با وصیت امیرالمؤمنین را چون آن ملعون را آوردند در یکی از حجرات
نظر حبس کردند ام کلثوم با گریه و زاری با ملعون گفت پدرم خواهد خوب شد
لکن خدا تو را در دنیا و آخرت رسوا کند و در جهنم مخلد گرداند ظالم گفت

گریه کن که قسم بخدا این شمشیر را بهزار درهم خریده‌ام و بهزار درهم زهر داده‌ام
اگر بتمام اهل کوفه این ضربت قسمت شود نجات ندارند چون شب بیستم شد
اثر زهر در پاهای امیرالمؤمنین ظاهر گشت و تمام شب گاهی نماز میخواند
و کلام وصیت بعیال و اطفال میفرمود چون صبح شد اهل کوفه اجتماع کردند
و دسته دسته خدمت آنسرور میرسیدند سلام میکردند آنسرور منع میفرمود سؤال
کنید از من پیش از آنکه مرا نیابید و مختصر سؤال کنید برای این حالیکه در آن
خود مشاهده میکنید پس مردم گریه شدیدی نمودند و بمراعات حال آنبزرگوار
سؤال نکردند آنگاه حجر بن عدی برخواست و اشعاری در بیان این مصیبت
خواند چون امیرالمؤمنین چشم گشود فرمود یا حجر چگونه خواهی بود زمانیکه تو را از
بخواهند تکلیف نمایند بیزاری از ولایت من حجر گفت قسم بخدا اگر بشمشیر پاره پاره‌ام
کنند و در آتش افکنند خود را از دوستی تو خارج نمایم آنسرور فرمود توفیق
بهر خیر رفیق تو باشد خدا تورا جزای خیر دهد در یاری اهل بیت پیغمبر پس
اصحاب بیرون رفتند و اهل بیت جمع شدند با آن بزرگوار وداع کردند
و از صدای گریه و ناله ایشان کسانی که در بیرون خانه بودند گریان شدند
در این اثنا امام حسن بیرون آمد فرمود امیرالمؤمنین میفرماید برگردید بخانه‌های
خود پس غیر از اصبغ بن نباته تمام برگشتند زیرا که اهل حرم با گریه شدت کردند پس اهل
حرم برای آنکه صدای آنها را مردم نشنوند ناگاه امام حسن بیرون آمد و فرمود
نگفتم تمام شما برگردید اصبغ گفت قسم بخدا نمیتوانم از در این خانه بروم قوت
از پایم رفته و دلم میکشد تا امیرالمؤمنین را ببینم پس امام حسن میان خانه رفت و
بدون درنگ بیرون آمد و گفت بخانه در آ پس اصبغ داخل شد دید امیرالمؤمنین
علیه السلام عصابه زردی بر سر بسته خون از آنجانب عصابه بر روی مبارک رسیده

و صورت مبارکش بحدی زرد شده که میان زردی او و زردی عصابه فرقی نبود
پس خود را افکند بروی پاهای آنسرور و بنای بوسیدن گذاشت آنبزرگوار فرمود گریه نکن
ای اصبغ قسم بخدا این حالت عاقبتش بهشت است اصبغ گفت فدای تو شوم
یقین دارم که مآل تو بسوی بهشت است اما گریه من از جهت فراق تو است
ساعتی نگذشت که بزرگان اصحاب آنسرور اجتماع کردند و استدعای وصیت
نمودند پس حمد خدای تعالی بجا آورد و فرمود وصیت من آنستکه بخدا شرک نیاورید
و سنت محمد را ضایع نکنید و این دو عمود دین را بپا نمایید و این دو چراغ را روشن
دارید از شما عذری پذیرفته نمیشود مادامیکه در دین متفرق نشوید و هر یک
از شما بقدر سعی خود با سعادت میشود بدانید بلای تخفیف است برای جهال از جانب
پروردگار رحیم و ایام حلیم در این دین قویم و شما را امین و موعظه من در روز
همراه شما بودم بیرون و عبرتم برای شما و فردا از میان شما میروم اگر قدم
ثابت بماند در این لغزشگاه بمقصود خود رسیده‌ایم و اگر بلرزد و ثابت نماند
ما حاضر بودیم نیست ما در سایه درختان و استقرار بسویم که محل نسیمها است
و سایه‌های ابر متفرق در آسمان بودیم و اینها راه او نمیرکشم هر آن گذشتن
از این امور جهت سهل است همانا من مجاور بودم که بدن من چند روزی
با بدنهای شما مجاورت کرد و بزودی از من بماند برای شما جسد خالی از روح
و حواس که بعد از حرکتها ساکن گردید و بعد از سخنان چون
در شاهوار خاموش گشت البته سکون من و وقوف حرکات پلکهای چشم من و
آرام شدن اعضای من شما را موعظه کند بهتر از موعظه ناطق بلیغ من
شما را وداع میکنم وداع کسیکه منتظر ملاقات است و در قیامت روز
و حقیقت خواهید دید ایام مرا و خدا کشف کند برای شما اسرار مرا و البته

خواهید شناخت مرا بعد از رفتن من و نشستن دیگری بجای من اگر زنده بمانم
اختیار قصاص این جراحت با من است پس اگر او را فنا کنم فنا میعاد الهی است
اما اگر عفو نمایم خود را بخدا نزدیک کرده ام و شما صاحب حسنه شده اید پس
نامیخواهید از شما که او را عفو کنید تا بمغفرت حقتعالی نایل شوید چه
بسیار حسرت است برای اهل غفلت هنگامیکه حقتعالی بفرماید با تو را
عمر دادم که تعمیر بر عمر خود را از شر نمودهی و برای خدا خاضع شوی و چه بسیار
حسرت است کسیرا که گذشتن ایام او را بشقاوت کشد حقتعالی ما و شما را
حفظ کند از انکه رغبت بدنیا ما را از بندگی خدا باز دارد یا انکه بعد از
موت بعذاب ابد الاباد گرفتار نماید همانا مملوک خدائیم و باو امیدواریم
بعد از این گفتار آن بزرگوار کاسه شیری طلبید چون آشامید فرمود برای
شما چیزی باقی نگذاشتم و بعد از این شیر دیگر روزی دنیا نمیخورم ای حسن
نور الحدقه سوگند میدهم که همین قدر شیر با سیر بیاشامانی پس فوراً شیر
برای ان ظالم بردند بعد از ان فرمود ای اولاد عبد المطلب مبادا بعد از من
کشته شدن مرا بهانه قرار دهید و جمعیت دور خود جمع کنید و خون مسلمانانرا
بریزید اگاه باشید که بقتل من غیر از ابن ملجم نباید کسیرا کشت در
امالی است از امام رضا ع که ان سرور در انحال ضعف کرد و بیهوش شد
چون بهوش امد فرمود رسول الله را در این حال دیدم مرا امر فرمود با نکه ا
بسوی ان سرور برم چون شب بیست و یکم شد جمیع اولاد و اهل بیت
خود را وداع کرد و گفت حقتعالی خلیفه من است بر شما کافی و خوب وکیلی
شما باید بایمان و عبادات و معاملات و عادات و حدود و دیانات رسول الله
وصیت نموده ملتزم باشید مخصوصاً با امام حسن و امام حسین ع فرمود

وصیت میکنم شما را بر تقوی و انکه دنیا را نطلبید اگرچه دنیا شما را بطلبد
و متاسف نشوید بر انچه از دنیای شما کاسته شود حق را بگوئید و برای
اخرت عمل کنید و خصم ظالم و یاور مظلوم باشید وصیت میکنم شما
دو نفر و جمیع اولاد و فرزندان و خویشان خود را و هر کسیکه مکتوب
این سخنان باو برسد بپرهیز از خدای عزیز و نظم امر خود و اصلاح ذات
البین بدرستیکه شنیدم از جد شما رسول الله که اصلاح ذات البین
افضل است از تمام نمازها و روزها الله الله مبادا غافل شوید از
یتیمان بی پناه مبادا ضایع شوند با بودن شما و باشتن افتد الله
الله در رعایت همسایگان که بسیار سفارش رسول الله در حق ایشان
گمان کردیم که یکی از وارثان ایشانست الله الله مبادا نماز که عمود دین شما است
ضایع شود الله الله مبادا خانه پروردگار خالی از شما گردد که اگر ترک
حج نمائید مهلتی در عذاب خدا ندارید الله الله مبادا جهاد بجان و مال
خود را ترک کنید بر شما باد به اصل و بذل و حذر کنید از تدابر
و تقاطع ترک نکنید امر بمعروف و نهی از منکر را زیرا که اگر ترک کنید اشرار
شما بر اخیار شما مسلط شوند و دعای شما مستجاب نگردد انگاه فرمود
قاتل مرا بینی و دست و لب از قاتل من قطع نکنید زیرا که رسول الله فرمود
حذر کنید از مثله کردن اگرچه سگ دیوانه باشد بعد از این وصیتها
چون پاسی از شب گذشت اثر زهر بپاهای مبارکش سرخ شد و اهل بیت
مایوس شدند و حال ان سرور سنگین شد مع ذلک بانهایت ضعف
با دوستان و مومنان وصیت و نصیحت و امر و نهی میفرمود هرگاه ماکول و مشروب
حاضر میکردند میل نمینمود و انی از ذکر خدا غافل نمیشد و جبین مبارکش

هیچ عرق کرد و با دست خود پاک ننمود و میگفت با امام حسن شنیدم از
جدت پیغمبر که مؤمن نزد یک وفات عرق میکند مانند مروارید آبدار انگاه
نفس او ساکن می شود انگاه فرمود یا ابا عبد الله و یا عون و یا محمد تا انکه
تمام اولاد خود را از ذکور و اناث نام برد انگاه با هر یک وداع نمود مخصوص
و بهر یک میگفت خدا خلیفه من است بر شما و شما را بخدا می سپارم و ایشان
گریه میکردند پس امام حسن علیه السلم گفت ای پدر چه واداشته شما را باین
رفتار فرمود رسول خدا بمن گفت خدا ترا بعد از سه روز نزد ما بیاورد
و اینک سه روز گذشته ای ابا محمد و ای ابا عبد الله شما را وصیت بصبر میکنم
از میل و همین از شما انگاه باولاد غیر فاطمه نظر کرد و فرمود مبادا مخالفت
کنید او امر و نواهی اولاد فاطمه را انگاه فرمود خدا شما را نیکو دلداری دهد
انگاه باشید که من امشب میروم و بحبیب خدا ملحق میشوم چنانچه وعده نمود
ای ابا محمد چون نفس من قطع شود بدن مرا غسل ده و کفن کن و ببقیه مانده
حنوط رسول الله که از کافور بهشت است مرا حنوط نما انگاه مرا بر تخته تابوت
بگذار و کسی بمقدم سر نرود شما بنفر عقب تابوت را بردارید و بهر
طرف سر تابوت میرود شما هم پی او بروید و هر جا تابوت پایین امد عقب
تابوت را زمین گذارید چون تابوت بزمین گذاشته شد ای حسن بر من نماز
گذار و هفت تکبیر بگو و بدانکه بر غیر من حلال نیست هفت تکبیر مگر بر مردی
که از اولاد حسین در اخر الزمان بیاید و اعوجاج را از دین بردارد پس بعد از
نماز تابوت مرا از ان موضع بکنار گذار و از ان موضع اندکی خاک بردار
در انجا قبری اماده بیابی مرا در او بخوابان چون بیرون از قبر امدی بقبر نظر کن
چون نظر کنی مرا نبینی بعد از ان بمکان خود برگرد انگاه دوباره قبر را

مشاهده نما بعد از ان حسنین گودی را پر از خاک کن و قبر را پنهان دار
چون صبح شد تابوت را بسمت مدینه روانه نما تا مشتبه شود تمام مردم بمحل
قبر انگاه فرمود فتنه رو میکند بشما از اینطرف و از انطرف پس شما باد صبر
عاقبت او نیکو است ای اولاد من معاشرت کنید معاشرتیکه اگر غایب شوید
مردم بسوی شما میل کنند و اگر از دنیا بروید بر شما گریه کنند ای اولاد من
دلها بمنزله دارد در دوستی و عداوت هر گاه از کسی در دل خود بغض دیدید
از او حذر کنید پس زنان و مردان کوفه فوج فوج هروله کنان از همه اطراف
جمع شدند و صداها بناله بلند کردند بحدیکه تمام کوفه بر خود لرزید و از
بسیار گریه و ناله و فغان تمام کوفه و قبائل و عشایر اطراف از یک مجلس ماتم
گردید و افق اسمان متغیر و زمین در خون طپید و از ماتم ملائکه اسمانها
اشعارے شنیده شد باین مضمون که جان و مال و عیال و خویشانم فدای
ان کسیکه کشته شد بدست ابن ملجم ذهی اندوه است مصیبت امامیکه برسید
بمقام او در جهانها هدیه از اتمام و محبت او بر همه بخت رکان بیت الحرام را و
تمام بطحا گشت مجلس ماتم و فرو نشست از داغ او اب چاه زمزم و صفا و مروه
خراب شد روی هم امیریکه جن در مصیبت او مانند زن بچه مرده نالید
تقوی و خیر و عقل کامل و بزرگی در قبر او مدفون گردید و افق اسمان در مرثیه
علی گریه کرده و دوید کان روی زمین و برادر خاتم النبیین بود اشک بارید
بعد از ان اشعار شنیده شد اشعاری دیگر باین مضمون که استغاثه
میکنم بمهربان روزگار برای بزرگی مصیبتی که در دلها اثر افروخت و افتاب
بسبب او مقرون شد بخسوف و برای انکه از میان رفت نور شاه ولایت که
خرق حجب مینمود رخ کوچک شد و باطل معروف بازی بعد از کبر مرده ناله

انگاه فرمود ابا عبد الله تو
شهید بنا حق خواهی شد
برخور با زهر ... عدا و
خدا و صبر بر بلا انگاه
بیهوش شد بعد از هوش
امد فرمود رسول خدا
و عموم حمزه و برادرم جعفر
و اصحاب رسول الله جمیعا
شنا فتیم و دیدار را پس
هر یک از اولاد و عیال
خود نظر کرد و گفت جمیع
شما را بخدای سپارم خدا
کار شما را محکم کند و از
هر شری حفظ فرماید
انگاه فرمود علیکم السلم
ای فرشتاده پروردگار پس
تلاوت کرد این شریفه را
ان الله مع الذین اتقوا و گفت
ای اولاد من چون از دنیا
بروم ابن ملجم را بمن ملحق
کنید و زنده بر زندگانی را و ...
تمام انگاه تلاوت نمود ایه
فمن یعمل مثقال ذرة خیرا
یره و من یعمل مثقال ذرة
شرا یره و بقبله کرد و چشم
ها خود بپوشانید و پا دراز
کشید و گفت اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شریک
له و اشهد ان محمدا عبده
و رسوله و جان بجان افرین
تسلیم کرد در شب بیست و یکم
ماه رمضان سنه چهلم
از هجرت پس زینب و ام
کلثوم و جمیع زنان گریبانها
چاک کردند و لطمه بر صورت
زدند و چنان ناله کردند که قصر
دار الاماره بلرزه امدم

پس امام حسن مشغول بغسل دادن و امام حسین آب بجنش و بر وقتی غسل
داده شد برای آنکه پاک و پاکیزه بود و خود جسد مبارک از طرفی بطرفی
حرکت مینمود بعد از آن بعد از آن به پنج پارچه کفن که در همان ساعت
در دهلیز خانه از غیب ظاهر شده بود و روشنائی او بیشتر از روشنائی روز
بود کفن کردند و بآن کافور بهشتی بقیه کافور پیغمبر که عطر او هنگام یاد کردن
خرد تمام شوارع کوفه را پر کرد حنوط کردند و در تابوت گذاشتند پس مقدم
تابوت بدون حامل بلند شد و دو سبط پیغمبر مؤخر تابوت را گرفتند تمام
کوفه صدا بگریه بلند کردند و زنهای کوفه لطمه زنان در عقب جنازه راه افتادند
تمام مردان و زنان را امام حسن بر گردانید غیر از اصحاب سر برای تشییع جنازه کسی
نماند پس هر درخت و دیواریکه میرسیدند سر فرود آورد برای تعظیم امیر المؤمنین
و در زیر هر سنگی خون تازه بود چون بنصف راه رسیدند سواری نقاب دار
که بوی مشک از او ظاهر بود پس از سلام بسبط بزرگ پیغمبر گفت توئی حسن پسر
امیر المؤمنین و سید و حبیبین ۷ و سبط رحمت و شیر خدا و عصمت و زینت شده
حکمت که پدر زهادیان است گفت بلی پس سوار گفت تسلیم کن نعش علی را بمن
و برو بدیار پس نقاب از روی خود برداشت دیدند خود امیر المؤمنین است آنگاه
فرمود یا اباحمد هیچ نفسی نمیرد مگر آنکه من حاضر شوم پس چگونه شود که برای
جسد خود حاضر نشوم پس چون بالای بلندی نجف رسیدند مقدم سریر فرود
آمد و امام حسن نماز جنازه خواند و پنج تکبیر در کتاب اخبار الطالبین است که
چند نفر مسلمان از لشکر ایمان اسیر کردند چون نزد پادشاه خود بردند پادشاه
خواست که مسلمان شوند قبول نکردند پس ایشان را در میان تنور خوشاند و
هلاک کردند بکفر ایشان امر خاص کرد که خبر دهد برای مسلمانان که یکنفر دو

۷ [illegible]

راه صدای پای اسب شنیدند چون نظر کرده رفقاء خود را که هلاک شده بودند دیدند
گفت کجا بودید گفتند منادی آسمانها ندا کرد که علی بن ابیطالب در این شب
شهید شد تمام شهداء بروی جنازه او نماز میروند و برای سرور و نماز کذارند اکنون
از نماز بر میگردیم و بقتلگاه خویش میرویم بالجمله بعد از نماز تابوت را بعقب رد کردند و ذرعی
از آن موضع کنار کردند و خاک موضع نزول تابوت را عقب زدند تخته‌ای افتاد و چون
شکافته و تخته که بر او نوشته شده بود این قبری است که نوح پیغمبر ذخیره کرده
برای جسد طاهر مطهر چون مشاهده کردند خواستند جسد امام را بقبر سرازیر
کنند هاتفی آواز داد سرازیر کنید این جسد را در این خاک پاک بدرستیکه منّا
اوست بتحلو لا لک پس جسد را بهشت شدند و متحیر کردند که چون امیر مؤمنان
را در قبر گذاشتند و خشت چیدند یکی خشتی را برداشتند بدیدند
که جسد امیر المؤمنین در قبر نیست و از هاتفی شنیدند که میگفت امیر المؤمنین
بنده صالح خدا ملحق گردید به پیغمبر چنانچه هر یک از اوصیا که از دنیا میروند
ملحق میشوند به پیغمبر خود اگر چه فاصله بعد مغرب با مشرق باشد بعد
از آن امام حسن دو رکعت نماز بجا آورد و بعد از نماز حسب الامر پدر نظر به
قبر کردند دیدند پرده از سندس بهشتی در زیر جسد ها کشیده شد پس
امام حسن از طرف سر آن پرده را بکنار زد دیدند رسول الله با آدم و ابراهیم
سخن با امیر المؤمنین میگویند و امام حسین از طرف پا دید که فاطمه زهرا و حوا
و مریم و آسیه بر امیر المؤمنین نوحه و ندبه میکنند بعد از آن روی قبر را
خاک ریختند و با زمین برابر کردند پس صعصعه بن صوحان بر سر قبر ایستاد
یکدست کلوخ بر سر خود میزد و یکدست بر دل گذاشته و میگفت پدر و
مادرم فدای تو باد گوارا باد ترا خوشنودی حقتعالی همانا با مولد پاکیزه و صبر

قوی و جهاد بزرگ و رسید بمقصود و رنج تجارت نشد خالق منان ملاقات
کردی و در خانه که ما را نکردی و تو را گرفته در جوار مصطفی مشرف کردی و بکام
محبت تو از شربت سیراب کردید پس از خدا خواهم بر ما منت گذارد به دوستی
دوستان و دشمنی دشمنان تو محشور شدن در زمرهٔ محبان تو رسیدی بمقامی
که احدی نرسید و جهاد کردی در برابر پیغمبر حق جهاد و قیام بدین خدا نمودی
تا آنکه سنن بر پا شد و فتن از میان رفت هیچکس دارای مناقب تو نشد بسبب
بازوی و شمشیر کاری تو پشت جنگجویان سلطنت کفر شکست و بصولت تو
قلعهها اهل شرک خراب شد تو نزدیکتر به پیغمبر و داناتر از کل بشر بعد از
پیغمبر گوارا باد ای بزرگوار تو را ای ابو افتخار که اول مسلمانانی و در یقین از همه بالا
تر و در جانبازی در راه خدا بی همسر و در خیر و جود از همه پیش پس نصیب نمود خدا ما را
محروم از اجر مصیبت تو نکند و بعد از تو ذلیل ننماید بلی چنانچه حیات تو
مفتاح جمیع خیرات و سد محکم از شرور و مهمات تو مفتاح جمیع شرور و سد
جمیع خیرات گردید آنگاه اشعاری گفت که بعد از این در ضمن مراثی بیاید
بعد از آن اصحاب اخبار و خبر تسلیه اهل بیت اطهار شدند و آن بزرگوار را
آوردند و این قبر همیشه مخفی ماند تا زمان هرون چون روزی بشکار رفت
از بعد او بسیار دور شد تا بر پشت کوهی رسید. در عزلهٔ آهوی بسیار
دید و تازیان را فرستاد بسراغ آهوها با تازیها جنگ کردند بعد از
پناه بردند بتل کوچکی که در آن بلندی بود و تازیها بالا نرفتند تازیان تل و بر
گشتند بعد از مدتی آهوها از بلندی سرازیر شدند با تازیها حمله کردند
و آهوها پناه بآن تل بردند تا سه مرتبه پس هارون تعجب کرده پرسید از پیر
مردی در این بلندی چیست آن پیر گفت یاد دارم گفت علی گفت اینجا قبر

علی بن ابی طالب است پس هرون وضو گرفت و در آن مکان نماز و دعا کرد
با مردمی چون بکوفه برگشتند جنازه بطرف مدینه با وضع مناسبی روانه
کردند بعد از آن برای کشتن ابن ملجم را آوردند بحضور امام حسن آن سرور
بآن ملعون فرمود ای دشمن خدا کشتی امیر المؤمنین را و امام مسلمین را و فساد
بزرگی نمودی در دین ابن ملجم لعین در جواب امام حسن گفت من عهدی که با
خدا کردم وفا کردم و من عهد کرده بودم علی و معاویه را بکشم یا در اینکار کشته
شوم اگر صلاح بدانی مرا مرخص کن و عهد خدا باشد در گردن تو از برای
تو در گردن من که معاویه را بکشم و اگر او را کشتم و خود زنده ماندم بیایم و با
تو بیعت کنم امام حسن فرمود قسم بخدا نمیشود ابدا تو را معاینه کنی پس چون
مأیوس شد با امام حسن گفت میخواهم سخنی زیر گوش تو بگویم امام حسن ع ابا نمود
و فرمود میخواهد گوش مرا بدندان کند ابن ملجم گفت قسم بخدا اگر گوش ترا زبان
آورده بودم مراسیه بدندان از بیخ و بن میکندم ای دو سبط پیغمبر ص هر چه میخواهید
با من بکنید و کینکه شیطان او را لعن نماید و راه خدا را بر وی او بسته از آن
نکنید نفس خود را بسبب نحر و نهی نمودم فانه بذیم اینان ببخشید و بال امر
خود را و آنچه برای او ست از عذاب شدید آنگاه گریست امام حسن فرمود
وای بر تو ای شقی کجا بود این فهم که اقدام کردی باینکار بزرگ ابن ملجم گفت
شیطان مسلط شد و ذکر خدا را از یاد برد همانا این جماعت که مغرور شیطانند
حزب او در خسرانند گفت زبان توبیخ و سرزنش بکنی لا من حق خود را
موافق خواهش آنگاه بدو زانو نشست و گفت ای پسر رسول خدا احمد خدا را
که قتل مرا جاری کرد بدست تو پس امام حسن ع رفت فرمود و دعا کرد
شمشیر را گرفت و حرکت داد از شدت از دعا شمشیر بگردن او که مقصود بود

نخورد بلکه دست او را از شانه جدا نمود و بیشتر و در خون غلطید پس امام حسن ع
از برادر درخواست که مباشر قتل قاتل پدر خود شود امام حسن شمشیر را با امام حسین
داد و حضرت آن بزرگوار قاتل پدر خود را بدار البوار فرستاد آنگاه مردم دیگر چند
بدن او را قطعه قطعه کردند و هیزم جمع کرده بدن او را باتش سوزانیدند چون
امام حسن و امام حسین بقصر مراجعت کردند ام کلثوم رو بآن دو برادر کرد و این
اشعار که در شرح انشا نمود که مضمون آنها بعد از خواهش کردنش از چشم و گفتن
بخوارج که خوشحال نشوید از این کار و تکبر کردید و مدح امیر المؤمنین و خطاب باو
بود که شادی نکنید زیرا که برادر و همین ناجی بود و زیرا که خاک بر سر امت بعینه که
الشر از میان نشان رفت و خبر داده شود که بقیه خلفا در خانواده ماست پس تمام خصمان
در مسجد و در دار الاماره چه دشمن و چه دوست گریستند و از طور گریه ما از روز
در کوفه کسی ندیده بود که ابن عباس گفت ایها الناس از رسول خدا شنیدم که چون
امیر المؤمنین امانت کم شود و خیانت یابد و دنیا تنگ شود و دچار تنگی شود و
تکبر همانا زمین خالی نیست از من یا اینکه علی بن ابیطالب بلکه این است زیرا که علی عوض
من است بعد از من و پوستش من است و گوشتش من است و خونش من است و عروق
من و برادر من و وصی من و اهل بیت و خلیفه من و وفا کننده وعدهای من باآنکه
گفت همانکه علی از میان شما بیرون رفت تمام شد بر شما و موقع هلاک رسید
چنانکه مفاد کلام خدای تعالی است لیهلک من هلک عن بینة و مردم از بزرگی
مصیبت الم رسیدند شخصی در این وقت آمد و ایستاد در مقابل حجره عبادت امیر المؤمنین
و گریست و گفت انا لله الخ امروز خلافت بلافصل نبوت تمام شد خدا ترا
رحمت کند ای ابوالحسن پس بسیاری از مناقب آن بزرگوار را ذکر کرد آنگاه گفت
تو بزرگتر از آنکه کسی تعزیت ده تو باشد و مصیبت تو بزرگ است بر آسمان

و مصیبت تو درهم ریخت نظم امر انام انا لله و انا الیه راجعون به قضا
خدا شدیم و تسلیم امر او نمودیم قسم بخدا دیگر هرگز مسلمین چنین مصیبتی نرسد
تو برای مؤمنین کهف حصین بودی و بر کافرین شمشیر خشمگین چنانچه ملحق کرد
ترا به پیغمبر خود ما را محروم ننماید از اجر مصیبت تو و گمراه نکند بعد از تو پس
امام حسن گریست و اصحاب گریستند آنگاه هر چند پی او گشتند او را نیافتند عام شد
در کتاب کشف الغمه از مناقب خوارزمی نقل میکند که محمد بن رفاعه گوید در
مسجد الحرام دیدم مردم اجتماع کرده اند پس نزدیک شدم دیدم شخصی راهبی است
مسلمان شده و میگوید سبب اسلام آن شد که در محل خود در کنار دریا دیدم
مرغی بزرگ بر سنگی فرود آمد و قی کرد و یک ربع انسانی از گلوی او بیرون آمد
آنگاه پرواز نمود چون برگشت ربع دیگر قی کرد بعد از آن پرواز نمود چون بر
گشت ربع سیم بعد از آن پرواز نمود چون برگشت ربع دیگر قی کرد پس آن
چهار ربع باهم مرکب شده دیدم مردی شد ایستاده آنگاه آن مرغ فرود آمد و یک
ربع آن مرد را کند و پرواز کرد و برگشت ربع دیگر را برد باز برگشت ربع سیم را برد
نوبت چهارم ربع آخر را برد من متحیر ماندم و حسرت از آن بسیار داشتم که ما
آن مرغ رسید و ربع انسانی را رد کرد پس من برخواستم در نزدیک آن ربع ایستادم
پس ربع دیگر را رد کرد و ربع ثالث چون ربع آخر را رد کرد و مرکب شد ندا باو کردم
کیستی او سکوت کرد ثانیاً گفتم بحق کسیکه ترا ایجاد کرده بگو کیستی گفت ابن ملجم
مرادی می باشم گفتم چه عمل کرده ای گفت چون کشتم علی بن ابیطالب را موکل شد
بمن این مرغ که هر زمانی بکشد مرا تا روز قیامت در این حال که ابن ملجم سخن
میگفت مرغ فرود آمد و ربع او را کند و برد و بعد از آن واقعه پرسیدم از مردم
که علی بن ابیطالب کیست گفتند پسر عم رسول الله است پس اسلام آوردم

ایقاظات چون تمام تسبیح ممکنات حق تعالی را منتظم در ضمنها و دیوار هما برای
بنا و بمنزله ذکر جلی است و اظهار و خضوع برای علت غائیه که در حقیقت خضوع
بقا علی فعل است و ایضا امام قلب عالم امکان است چون قلب خون آلوده شود
و افسرده گردد در تمام اعضا اثر آن ظاهر شود الباب الرابع في مصائب
السبط الأكبر وفيه فصول الفصل الأول في مصائبه بأيدي الأوغاد
روى ابو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث بن سوار عن ابي اسحق السبيعي وغيره
قال خطب الحسن بن علي عليه السلم في صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين عليه السلم
فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل
لم يسبقه الاولون بعمل ولم يدركه الآخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول
الله فيقيه بنفسه وكان رسول الله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن شماله ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها
بعيسى بن مريم والتي قبض فيها يوشع بن نون وصي موسى وما خلف صفراء ولا
بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم
خنقته العبرة فبكى وبكى الناس من حوله معه ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير
انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة
مودتنا اهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن عباس بين يديه فقال معاشر
الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس وقالوا ما احبه
الينا واوجب حقه علينا وبادروا الى البيعة له بالخلافة وذلك يوم الجمعة الحادي
والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء

وانفذ عبد الله بن عباس الى البصرة ونظر في الامور الفصل الثاني
في مصائبه مما نال الاعداء منه ومن اسباب المنافقة روى المبرد وابن عائشة ان شاميا
رآه راكبا فجعل يلعنه والحسن لا يرد فلما فرغ اقبل الحسن عليه السلم فسلم
عليه وضحك فقال ايها الشيخ اظنك غريبا ولعلك شبهت فلو استعتبتنا
اعتبناك ولو سألتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا
حملناك وان كنت جائعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان كنت
محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا آويناك وان كان لك حاجة قضيناها
لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان اعود
عليك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا فلما سمع الرجل
كلامه بكى ثم قال اشهد انك خليفة الله في ارضه الله اعلم حيث يجعل
رسالته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الي والآن انت احب خلق الله الي
وحول رحله اليه وكان ضيفه الى ان ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم وعن ابي اسحق
العدل انه خبر ان مروان الحكم خطب يوما فذكر علي بن ابي طالب فنال منه والحسن
جالس فبلغ ذلك الحسين عليه السلم فجاء الى مروان فقال يا ابن الزرقاء انت
الواقع في علي في كلام له ثم دخل على الحسن ع فقال تسمع هذا يسب اباك
ولا تقول له شيئا فقال وما عسيت ان اقول لرجل مسلط يقول ما يشاء
ويفعل ما يشاء وروي ان الحسن لم يسمع قط منه كلمة فيها مكروه الا مرة
واحدة فانه كان بينه وبين عمرو بن عثمان خصومة في ارض فقال الحسن عليه
السلم ليس له عندنا الا ما يرغم انفه وعن الصادق ان امير المؤمنين دعا محمد بن الحنفية يوم
الجمل فاعطاه رمحه وقال له اقصد بهذا الرمح قصد الجمل فذهب فمنعوه بنو ضبة
فلما رجع الى والده انتزع الحسن رمحه من يده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه

درجع الى والده وعلى نحره اثر الدم وجه محمد من ذلك فتغير فقال له امير المؤمنين لا تانف
فانه ابن النبي وانت ابن علي روى الشعبي ان معوية قدم المدينة فقام خطيبا
فنال من علي بن ابي طالب ع فقام الحسن ع بن علي فخطب فحمد الله ثم اثنى عليه
ثم قال انه لم يبعث نبي الا جعل له وصي من اهل بيته ولم يكن نبي الا وله عدو من المجرمين
وان عليا كان وصي رسول الله من بعده وانا ابن علي وانت ابن صخر وجدك
حرب وجدي رسول الله وامك هند وامي فاطمة وجدتي خديجة وجدتك
فتيلة فلعن الله الامنا حسبا واقدمنا كفرا واخملنا ذكرا واشدنا نفاقا
فقال عامة اهل المسجد امين فنزل معاوية وقطع خطبته وروي انه لما قدم
معاوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي ع مرتفع في انفس الناس فلو امرته ان يقوم
دون مقامك على المنبر فتدركه الحداثة والعي فيسقط من انفس الناس
فابى عليهم الا ان يامره بذلك فامره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا رجلا جده نبي لم تجدوه غيري
وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذه الطاغية واشار بيده الى اعلى المنبر الى
معاوية وهو في مقام رسول الله من المنبر ورأينا حقن دماء المسلمين افضل
من اهراقها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معاوية
فقال له معاوية ما اردت بقولك هذا فقال اردت به ما اراد الله عز وجل
فقام معاوية فخطب خطبة عيية فاحشة فنال فيها امير المؤمنين فقام الحسن بن
علي عليه السلام فقال وهو على المنبر يا ابن اكلة الاكباد وانت تسب امير المؤمنين
وقد قال رسول الله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله و
من سب الله ادخله الله في نار جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم انحدر الحسن
عن المنبر فدخل داره ولم يصل [illegible] القطان عن السكري عن الجوهري عن عبد الله

ضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال هشام واخبرني ببعضه ابي مخنف لوط بن
يحيى وغير واحد من العلماء في كلام كان بين حسن بن علي عليه السلام وبين
الوليد بن عقبة فقال له الحسن لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك
في الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبرا بامر رسول الله ص يوم بدر وقد
سماه الله في غير اية مؤمنا وسماك فاسقا وقد قال الله فيك وفي علي انزل
الله في الكتاب انبأنا في علي وفي الوليد قرانا فتبوأ الوليد منزل كفر وعلي
تبوأ الايمانا ليس من كان مؤمنا يعبد الله كمن كان فاسقا خوانا سوف يدعى
الوليد بعد قليل وعلي الى الجزاء عيانا فعلي يجزى هناك جنانا وهناك
الوليد يجزى هوانا اقول قال ابن ابي الحديد قال ابو الحسن المدائني طلب زياد
رجلا من اصحاب الحسن ع ممن كان في كتاب الامان فكتب اليه الحسن من الحسن بن علي
الى زياد اما بعد فقد علمت ما كنا اخذنا من الامان لاصحابنا وقد ذكر لي سعيد
فلان انك تعرضت له فاحب ان لا تتعرض له الا بخير والسلام فلما اتاه الكتاب وذلك
بعد ان ادعاه معاوية غضب حيث لم ينسبه الى ابي سفيان فكتب اليه من زياد بن
ابي سفيان الى الحسن اما بعد فانه اتاني كتابك في فاسق يؤويه الفساق من شيعتك
وشيعة ابيك وايم الله لاطلبنه بين جلدك ولحمك وان احب الناس الي لحما انا
اكله للحم انت منه والسلام فلما قرا الحسن الكتاب بعث به الى معاوية فلما قراه
غضب وكتب معاوية بن ابي سفيان الى زياد اما بعد فان لك رايين راي من ابي
سفيان وراي من سمية فاما رايك من ابي سفيان فحلم وحزم واما رايك من
سمية فما يكون من مثلها ان الحسن بن علي كتب الي انك عرضت لصاحبه
فلا تعرض له فاني لم اجعل لك عليه سبيلا قال ابن ابي الحديد روى ابو جعفر
محمد بن حبيب في اماليه عن ابن عباس قال دخل الحسن بن علي ع على معاوية بعد

٢ ولعمري ما قيل صحيح

عامر الجماعة وهو جالس في مجلس ضيق نجاشر عند دجلته فتحدث معاويه بما
شاء ان يتحدث ثم قال عجبا لعائشة تزعم انني في غير ما انا اهله وان الذي
اصبحت فيه ليس بحق مالها وهذا يغفر الله لها انما كان ينازعني في هذا
الامر ابو هذا الجالس وانا عند دجلتك فضحك معاويه فقال يا ابن اخي بلغني
ان عليك دينا قال ان لي دينا قال كم هو قال مائة الف فقال قد امرنا لك بثلاثمائة الف
مائة منها لدينك ومائة تقسمها في اهل بيتك ومائة لخاصة نفسك فقم مكرما
فاقبض صلتك فلما خرج الحسن ع قال يزيد بن معاويه لابيه تالله ما رايت استقبلك
بما استقبلك به ثم امرت له بثلثمائة الف قال يا بني ان الحق حقهم فمن اتاك منهم
فاحث له تعني در روز بيعت نكيم امام حسن عليه السلم خطبه خواند وبعد
از حمد وثناي پروردگار وصلوات بر پيغمبر مختار فرمود در شب گذشته
از دنيا رفت كسيكه اولين از او در عمل سبقت نكرفتند واخرين باو نرسيدند
كسيكه جهاد ميكرد در ركاب رسول الله وجان خود را سپر پيغمبر ساخت وميكائيل
تا جبرئيل در طرف راست او بود وميكائيل در طرف چپ و برنگشت
هيچ جنگي مگر بعد از فتحي نصيب او شد وشب وفات او شبي است كه عيسى بن مريم
باسمان بالا رفت ويوشع وصي موسى از دنيا رفت ونمانده كه دينار و
درهمي باقي نكذاشت بجز اهل بيتش مگر هفتصد درهم از عطاياي خود
جدا كرد براي انكه كنيزي خريده شود خدمت مانرا انگاه گريه كلو گيرش را
گرفت وگريست پس تمام مردم گريستند چون ساكت شد فرمود منم پسر بشير
نذير منم پسر داعي الى الله منم پسر سراج منير منم از اهل بيت عصمت وطهارت
كه مودت شانرا در اين شريفه قل لا اسئلكم اجرا الا المودة في القربى واجب كرده ومودت مارا در اين
اين حسنه شمرده انگاه نشست عبد الله بن عباس برخواست وگفت ايكروه

وله
امنا ثر الله تيق الحق
ان يحيي لانك ما سهاده قال
بم انشق لا اعلا اجر لنه
بما هوا عجب من هذا قال اما
هو في لحيلولة سد
النفس

مردمان امام حسن پسر پيغمبر شما ووصي امام اكبر است با او بيعت كنيد پس
مردم گفتند چه بسيار محبت داريم اين بزرگوار را وچه بسيار واجب است حق او
برما پس تمام بيعت كردند وبعضي خلاف با ان سرور كردند وهمان روز فصل
ثاني در مصيبت دشنام دادن دشمنان است امير المؤمنين وامام حسن ومعالم
مظلوم امامان سرور با اشرار روزي شخصي از اهل شام امد واورا سوار ديد وشروع
بلعن كردن امام كرد وچون فارغ شد امام حسن ع باو سلام گفت وخنديد وفرمود
اي شيخ گمان ميكنم غريب ميباشي وشايد مشتبه شده باشي هرگاه از ما چيزي بخواهي
ترا صاحب خانه كنيم واگر چيزي بطلبي عطا كنيم واگر از ما دستگيري خواهي ارشاد
كنيم واگر مركوبي از ما طلبي بتو مركوب دهيم واگر گرسنه باشي سيرت كنيم واگر عريان
باشي ترا بپوشانيم واگر رانده شده باشي پناهت دهيم واگر حاجتي داري برآورم
پس هرگاه مهمان ما باشي تا وقتيكه بشام بر گردي بتو خوش خواهد گذشت زيرا
كه مارا خانه وسيعي است وجاه عريض ومال كثير امد چون اين سخنان را شنيد
گريست وگفت شهادت ميدهم كه تو خليفة الله در زميني خدا داناتر است كه رسالت خود را در چه خانواده
قرار دهد وتا حال از تو وپدرت مبغوض تر كسي نبود الان ترا از همه خلق خدا
بيشتر دوست دارم پس مهمان ان سرور شد تا زمان مراجعت و
سر سلسله يكي از محبين وشيعيان ان امام ع گرديد وروزي مروان بن حكم در خطبه خود
ياد از امير المؤمنين كرد ودشنام داد در حضور امام حسن ع ان بزرگوار سكوت كرد
چون خبر بامام حسين رسيد بنزد مروان تشريف برد وفرمود يا ابن الزرقاء تورا
كه وادار كرد كه در حق امير المؤمنين ناسزا گوئي بعد از اين سخن معايب
مروان را ذكر فرمود انگاه مراجعت كرد نزد امام حسن وعرض كرد چگونه در
حضور تو مروان دشنام ميدهد نگويند وتو با او چيزي نگوئي فرمود چون مروان

(بعضي نسخ ميكويند) ...

حاکم است لعنت بر معاویة بن ابی سفیان که مسلط است بر تمام مردمان چه
میتوانم بکویم که کفتنا چه میخواهد بکوید و میکند ایقاظ سکوت ان مرد
در این موقع از روی ان بود که اهل مدینه همه میدانستند از روی عداوت
است هند در دشنام در مجلس معاویه چون مروان کفت با حضرت قسم بخدا تو و پدرت
و اهل بیت محمد را ناسزا کوییم که غلامان و کنیزان انها را بشعر در اورند
و از ان خواب کنند امام حسن ع فرمود ای مروان من تو و پدرت را دشنام نمیدهم
لیکن حق تعالی تو و پدرت و اهل بیت و ذریات را تا روز قیامت لعنت نموده
بلسان پیغمبرش بطوریکه قسم بخدا میتوانی تو و غیر تو منکر شوید و بان لعنت تو
تا دیر شدی و غیر از طغیان نیفزودی صدق الله و رسوله و الشجرة الملعونة و
نخوفهم فما یزیدهم الا طغیانا کبیرا تو و پدرت و ذریه تو ان شجره ملعونه در قران هستید به
تفسیر پیغمبر رسول الله ص فرمود پس معاویه برخواست و دست خود را به دهان
مبارک امام کذاشت و کفت یا ابا محمد تو که فحاش نبودی و این کلام معاویه اشاره
است بانچه روات نقل کرده اند که از امام حسن ع هرکز دشنام نکفتند مکر یکبار به
عمرو پسر عثمان فرمود نیست از برای عمرو نزد ما مکر انچه بینی او را بخاک مالد
و این مطلب از روی جبن بود چه شجاعت انحضرت مشهور است از روز جمل ان وقتیکه
امیر المؤمنین نیزه خود را داد بمحمد بن الحنفیه و فرمود باید تا برود لشکر عایشه را
از هم بپاشد و شتر هودج عایشه را با همین نیزه از پا افکند پس محمد همت کماشت
و انچه سعی کرد صفوف بهم خورد و نتوانست شکافت چون مراجعت کرد امام حسن
نیزه را از دست او کرفت و با صد و بیست هزار نفر لشکر جمل در افتاد و صفوف را
شکافت و شتر خود را رسانید نیزه بر شکم او زد پس نیزه را بیرون کشید و مراجعت
بخدمت امیر المؤمنین ع نمود پس محمد خجالت کشید امیر المؤمنین علیه السلام با و فرمود

غم مخور زیرا که حسن پسر پیغمبر است و تو پسر علی هستی روز دیکر معاویه در
مدینه بالای منبر ناسزا کفت بامیر المؤمنین ع پس امام حسن علیه السلام برخواست
و خطبه خواند فرمود هیچ پیغمبری نیست مکر انکه کناهکاران دشمن او باشند
همانا علی بن ابی طالب وصی بلا فصل پیغمبر است و من پسر او هستم و تو معاویه پسر
صخری جد تو حرب است و جد من پیغمبر ص مادر تو هند است و مادر من فاطمه ع جده
من خدیجه است و جده تو فتیله خدا لعنت کند هر کدام که نسب او پستتر است
و کفر او بیشتر و ذکر و یاد او در اسلام کمتر و نفاق او شدید تر است پس اهل
مسجد کفتند امین و معاویه از منبر فرود امد روز دیکر امام حسن ع خطبه خواند
در حضور معاویه و فرمود ما متاع خود را باین شخص متارکه دادیم و اشاره بمعاویه کرد
در حالیکه معاویه در جای پیغمبر در منبر نشسته بود و فرمود عذر ما حفظ خون مسلمانان
است پس معاویه از این مطلب مکدر شد و با امام حسن کفت چه مقصودی داشتی
از این سخنان فرمود انچه را که مقصود خدا است پس معاویه بالای منبر رفت و خطبه
بلاغت و فصاحتی خواند و از لکنت لسان او مردم را کلال عارض شد بعد
از ان ناسزا بامیر المؤمنین ع کفت پس امام حسن ع از جا برخواست و رو بمنبر کرد
و فرمود ای پسر هند جکرخوار تو ناسزا میکویی بامیر المؤمنین و حال انکه رسول الله فرمود
هر که علی را دشنام دهد مرا دشنام داده و هر که مرا دشنام دهد خدا را دشنام
داده و هر که خدا را دشنام کوید مخلد در اتش جهنم شود انکاه از منبر فرود امد
و بخانه رفت و با معاویه تمام نکرد روز دیکر ولید بن عقبه در حضور امام حسن ع
دشنام بامیر المؤمنین داد امام حسن ع فرمود ملامت نمیکنم تو را در دشنام
پدرم زیرا که هشتاد تازیانه برای اشامیدن خمر خورده و پدرت را بامر پیغمبر
در روز بدر کشته و حق تعالی پدرم را در چند مورد مؤمن خوانده انکاه ابن اشعار

خواند که گذشت از جمله مصائب امام حسن ع از رفتار اشرار این بود که آن
مرد زیاد بن ابیه نوشت که شیعیان ما را متعرض شده بازار با معاویه
این عهد بود که متعرض شیعیان ما نشود بموجب این قرارداد متعرض نشو فلان
شخص را مکر بخیر چون این نامه بزیاد رسید از آنکه امام او را نسبت بابی سفیان
نداده بود غضبناک شد و نوشت این نامه است از زیاد بن ابی سفیان
بسوی حسن کاغذ تو رسید متضمن شفاعت بود در حق فاسقی که از فساق شیعیان
تو و شیعیان پدرت او را پناه میدهند قسم بخدا اگر در میان گوشت و پوست
تو باشد او را بچنگ آورم بدان که خوشتر گوشتی که خورم آن گوشتی باشد که
که بتو تعلق داشته باشد امام حسن ع چون این نامه را خواند فرستاد نزد معاویه
این ملعون حیله گیری از نعمتی زیاد بن ابیه کرد و دیگر آنکه روزی امام حسن ع
وارد شد در مجلس معاویه و مجلس نیکو و پر نشست در نزد پایهای او پس معاویه
مدتی سخن گفت و در اثنا گفت عجب دارم از عایشه گمان میکند که من غاصب
خلافتم هماناما نازع من در خلافت پدر حسن بود خدا امر را او غالب کرد امام حسن
فرمود عجب از این است که تو در صدر مجلس نشسته و من نزد پای تو معاویه
خندید و تدارک کرد چون امام حسن ع بیرون تشریف برد یزید گفت این چه
معامله بود که با حسن کردی معاویه گفت ای پسر خلاف خواهش آنان است
باید با ایشان راه رفت البحار قال ابن ابی الحدید لما سار معاویة قاصدا الی
العراق و بلغ جسر منبج نادی المنادی الصلوة جامعة فلما اجتمعوا خرج فصعد
المنبر فحمد الله و اثنی علیه ثم قال اما بعد فان الله کتب الجهاد علی خلقه و سماه کرها
ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنین اصبروا ان الله مع الصابرین فلستم ایها الناس
نائلین ما تحبون الا بالصبر علی ما تکرهون انه بلغنی ان معاویة بلغه انا کنا ازمعنا

علی المسیر الیه فتحرک لذلک اخرجوا رحمکم الله الی معسکرکم بالنخیلة حتی ننظر
و تنظرون و نری و ترون قال و انه فی کلامه لیتخوف خذلان الناس له قال فسکتوا
و ما تکلم منهم احد و لا اجابه بحرف فلما رای ذلک عدی بن حاتم فقال انا ابن حاتم
سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجیبون امامکم و ابن بنت نبیکم این خطباء
مضر الذین السنتهم کالمخاریق فی الدعة فاذا جد الجد فرواغون کالثعالب اما تخافون
مقت الله و لا عیبها و عارها ثم استقبل الحسن ع بوجهه فقال اصاب الله بک المراشد
و جنبک المکاره و وفقک لما یحمد ورده و صدره قد سمعنا مقالتک و انتهینا
الی امرک و سمعنا لک و اطعنا لک فیما قلت و رایت و هذا وجهی الی معسکرنا فمن
احب ان یوافی فلیواف ثم مضی لوجهه فخرج من المسجد و دابته بالباب فرکبها و مضی
الی النخیلة و امر غلامه ان یلحقه بما یصلحه فکان عدی اول الناس عسکرا ثم قام قیس بن
عبادة الانصاری و معقل بن قیس الریاحی و زیاد بن حصفة التیمی فانبوا الناس
و لاموهم و حرضوهم و کلموا الحسن ع بمثل کلام عدی بن حاتم فی الاجابة و القبول
فقال لهم الحسن صدقتم رحمکم الله ما زلت اعرفکم بصدق النیة و الوفاء و القبول
و المودة الصحیحة فجزاکم الله خیرا ثم نزل و خرج الناس و عسکروا و نشطوا للخروج
و خرج الحسن الی المعسکر و استخلف علی الکوفة المغیرة بن نوفل و امره باستحثاث
الناس علی اللحوق علیه و سار الحسن ع فی عسکر عظیم حتی نزل دیر عبد الرحمن
فاقام به ثلاثا حتی اجتمع الناس الخرائج و تخلف عنه کثیر فما وفوا بما قالوه و بما
وعدوه و غروه کما غروا امیر المؤمنین ع فقام خطیبا و قال غررتمونی کما غررتم
من کان من قبلی مع ای امام تقاتلون بعدی مع الکافر الظالم الذی لا یؤمن
بالله و لا برسوله قط و لا اظهر الاسلام هو و بنی امیة الا فرقا من السیف و لو لم
یبق لبنی امیة الا عجوز درداء لبغت دین الله عوجا هکذا قال رسول الله ص

ثم وجه اليه قائدا في اربعة آلاف وكان من كندة وامره ان يعسكر بالانبار ولا
يحدث شيئا حتى ياتيه امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معاوية بذلك
بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت الي اولك بعض كور الشام
والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمسمائة الف درهم فقبض الكندي عدو الله
المال وقلب على الحسن وصار الى معاوية في مائتي رجل من خاصته واهل بيته
فبلغ ذلك الحسن فقام خطيبا وقال هذا الكندي توجه الى معاوية وغدر بي وبكم
وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجلا آخر
مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبكم ولا يراقب الله في ولا فيكم فبعث
اليه رجلا من مراد في اربعة آلاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه واخبره
انه سيغدر كما غدر الكندي فحلف له بالايمان التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل
فقال الحسن انه سيغدر فلما توجه الى الانبار ارسل معاوية اليه رسلا وكتب اليه
بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بخمسمائة الف درهم ومناه اي ولاية احب من كور
الشام والجزيرة فقلب على الحسن واخذ طريقه الى معاوية ولم يحفظ ما اخذ عليه
من العهود وبلغ الحسن ما فعل المرادي فقام خطيبا فقال قد اخبرتكم مرة بعد اخرى
انكم لا تفون لله بعهود وهذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم وصار الى معاوية ثم كتب
معاوية الى الحسن يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بينك وبيني فان الناس قد غدروا
بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خانك الرجلان وغدرا فانا مناصحون
لك فقال لهم الحسن لاعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم واني لاعلم انكم غادرون
ما بيني وبينكم ان معسكري بالنخيلة فوافوني هناك والله لا تفون لي بعهدي
ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام
فلم يحضره الا اربعة آلاف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر وقال يا عجبا من قوم

لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية
والله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم جيشا جيشا ولو وجدت اعوانا
ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية فاف وترحا يا عبيد الدنيا انتهى البحار
قال ابن ابي الحديد دعا عبيد الله بن العباس فقال له يا ابن عم اني باعث معك
اثني عشر الفا من فرسان العرب وقراء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة فسر بهم
والن لهم جانبك وابسط لهم وجهك وافرش لهم جناحك وادنهم من مجلسك فانهم
بقية ثقات امير المؤمنين وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات
حتى تسير بهم بمسكن ثم امض حتى تستقبل بهم معاوية فاذا انت لقيته فاحتبسه
حتى آتيك فاني على اثرك وشيكا وليكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين
يعني قيس بن سعد وسعيد بن قيس واذا لقيت معاوية فلا تقاتله حتى يقاتلك
فان فعل فقاتله وان اصبت فقيس بن سعد على الناس فان اصيب فسعيد
بن قيس على الناس الكشي ذكر الفضل بن شاذان ان الحسن لما قتل ابوه خرج
في شوال من الكوفة الى قتال معاوية فالتقوا بكسكر وحاربه ستة اشهر وكان الحسن
جعل ابن عمه على مقدمته ابن ابي الحديد فاما معاوية فانه وافى حتى نزل في قرية
يقال لها الحبوبية واقبل عبيد الله بن عباس حتى نزل بازائه فلما كان من غد وجه
معاوية الى عبيد الله ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت
في طاعتي الآن كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك ان جئتني الآن ان اعطيك
الف الف درهم اعجل لك في هذا الوقت نصفها واذا دخلت الكوفة النصف الآخر
فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معاوية فوفى له بما وعده واصبح الناس ينتظرونه
ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد
بن عبادة ثم خطبهم فثبتهم وذكر عبيد الله ونال منه ثم امرهم بالصبر والنهوض

إلى العدو فأجابوه بالطاعة وقالوا له انهض بنا إلى عدونا على اسم الله فنهض
بهم وخرج إليهم بسر بن أرطاة فصاحوا يا أهل العراق ويحكم هذا أميركم عندنا
قد بايع وإمامكم الحسن ع قد صالح فعلام تقتلون أنفسكم فقال لهم قيس بن سعد
اختاروا إحدى اثنتين إما القتال مع غير إمام وإما أن تبايعوا بيعة ضلال قالوا
بل نقاتل بلا إمام فخرجوا فضربوا أهل الشام حتى ردوهم إلى مصافهم وكتب معاوية
إلى قيس بن سعد يدعوه ويمنيه فكتب إليه قيس لا والله لا تلقاني أبداً إلا بيني و
بينك الرمح فكتب إليه معاوية لما يئس منه أما بعد فإنك يهودي بن يهودي تشقي
نفسك فتقتلها فيما ليس لك فإن ظهر أحب الفريقين إليك نبذك وعزلك
وإن ظهر أبغضهما إليك نكل بك وقتلك وقد كان أبوك أوتر غير قوسه ورمى
غير غرضه فخذله قومه وأدركه يومه فمات بحوران طريداً غريباً والسلام فكتب إليه
قيس بن سعد أما بعد فإنما أنت وثن ابن وثن دخلت في الإسلام كرهاً وأقمت فيه
فرقاً وخرجت منه طوعاً ولم يجعل الله لك فيه نصيباً لم يقدم إسلامك ولم يحدث
نفاقك ولم تزل حرباً لله ولرسوله وحزباً من أحزاب المشركين وعدواً لله ولنبيه
والمؤمنين من عباده وذكرت أبي فلعمري ما أوتر إلا قوسه ولا رمى إلا غرضه فشغب
عليه من لا يشق غباره ولا يبلغ كعبه وزعمت أني يهودي ابن يهودي وقد علمت و
علم الناس أني وأبي أعداء الدين الذي خرجت منه وأنصار الدين الذي دخلت
فيه وصرت إليه والسلام فلما قرأه معاوية كتابه غاظه وأراد إجابته فقال له عمرو مهلاً
فإنك إن كاتبته أجابك بأشد من هذا وإن تركته دخل فيما دخل فيه الناس
فأمسك عنه وبعث معاوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة إلى الحسن للصلح
فدعواه إلى الصلح وزهداه في الأمر وأعطياه ما شرط له فكتب الحسن ع جواباً لمعوية
إن هذا الأمر لي والخلافة لي ولأهل بيتي وإنها لمحرمة عليك وعلى أهل بيتك

سمعته من رسول الله ص والله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين
ما سلمت لك ولا أعطيتك ما تريد الإرشاد واستنفر الحسن ع الناس
للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خف معه أخلاط من الناس بعضهم شيعة له ولأبيه
وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معاوية بكل حيلة وبعضهم أصحاب فتن وطمع في
الغنائم وبعضهم شكاك وبعضهم أصحاب عصبية اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون
إلى دين فسار حتى أتى حمام عمر ثم أخذ على دير كعب فنزل ساباط دون القنطرة وبات
هناك فلما أصبح أراد ع أن يمتحن أصحابه ويستبرئ أحوالهم في الطاعة ليتميز
أولياؤه من أعدائه ويكون على بصيرة من لقاء معاوية وأهل الشام فأمر أن
ينادى في الناس بالصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال الحمد لله
كلما حمده حامد وأشهد أن لا إله إلا الله كلما شهد له شاهد وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً وائتمنه على الوحي أما بعد فإني والله
لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومنه وأنا أنصح خلق الله لخلقه وما أصبحت
محتملاً على مسلم ضغينة ولا مريداً له بسوء ولا غائلة ألا وإن ما تكرهون في الجماعة
خير لكم مما تحبون في الفرقة ألا وإني ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا
أمري ولا تردوا علي رأيي غفر الله لي ولكم وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة
والرضا قال فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه
والله يريد أن يصالح معاوية ويسلم الأمر إليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا
على فسطاطه وانتهبوه حتى أخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن
عبد الله بن جعال الأزدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالساً متقلداً بالسيف
بغير رداء ابن أبي الحديد وعالجوا خلخال أمهات أولاده الإرشاد ثم
دعا بفرسه وركبه وأحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه

من اراده. فقال ادعوا لي ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس
عنه وسار ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر اليه رجل من
بني اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال الله اكبر
اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم
ثم اعتنقه الحسن ع وخرا جميعا الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن ع
يقال له عبد الله بن حنظل الطائي فانتزع المعول من يده وخضخض به جوفه فاكب
عليه آخر يقال له ظبيان بن عمارة فقطع انفه فهلك من ذلك واخذ آخر كان معه
فقتل وحمل الحسن على سرير الى المدائن فانزل به على سعد بن مسعود الثقفي
وكان عامل امير المؤمنين عليه السلم بها فاقره الحسن على ذلك واشتغل الحسن ع
بنفسه يعالج جرحه نبين الانبياء اشار المختار الى عمه والي المدائن ان يوثقه
ويسيره الى معاوية على ان يطعمه خراج جوخى سنة فابى عليه وقال للمختار قبح الله
رايك انا عامل ابيه وقد ائتمنني وشرفني وهبني بلاء ابيه انسى رسول الله
ولا احفظه في ابن بنته ثم اتوا بطبيب وقام عليه حتى برئ وحوله الى ابيض المدائن
الارشاد وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معاوية بالسمع والطاعة له
في السر واستحثوه على السير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن اليه عند دنوهم
من عسكرهم او الفتك به وبلغ الحسن ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد يخبره
انهم نازلوا معاوية بقرية يقال لها الحبوبية بازاء مسكن وان معاوية ارسل
الى عبيد الله بن العباس يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل له
منها النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله الى الكوفة فانسل عبيد الله
في الليل الى معسكر معاوية في خاصته واصبح الناس قد فقدوا اميرهم فصلى
بهم قيس بن سعد ونظر في امورهم فازدادت بصيرة الحسن عليه السلم بخذلان

القوم له وفساد نيات المحكمة فيه بما اظهروه له من السب والتكفير له واستحلال
دمه ونهب امواله ولم يبق معه من يامن غوائله الا خاصته من شيعة ابيه وشيعته
وهم جماعة لا تقوم لاجناد الشام فكتب اليه معاوية في الهدنة والصلح وانفذ
اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه اليه العلل فقال
الحسن عليه السلم ويلكم والله ان معاوية لا يفي لاحد منكم بما ضمنه في قتلي
واني اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه لم يتركني ادين لدين جدي واني
اقدر ان اعبد الله عز وجل وحدي ولكني كاني انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب
ابنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم بما جعل الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون
فبعدا وسحقا لما كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فجعلوا
يعتذرون بما لا عذر لهم فيه فكتب الحسن من فوره ذلك الى معاوية اما بعد فان
خطبي انتهى الى اليأس من حق احييه وباطل اميته وخطبك خطب من انتهى
الى مراده واني اعتزل هذا الامر واخليه لك وان كان تخليتي اياه شرا لك
في معادك ولي شروط اشترطها واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين عليه السلم
والعدول عن القنوت عليه في الصلوة وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد
منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه واجابه معاوية الى ذلك كله وعاهده
عليه وحلف له بالوفاء له فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معاوية حتى
نزل بالنخيلة وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى النهار فخطبهم
فقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا
انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتامر عليكم وقد اعطاني الله تعالى ذلك
وانتم له كارهون الا واني كنت منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعها تحت
قدمي لا افي بشيء منها له ثم سار حتى دخل الكوفة فاقام بها اياما فلما استتمت

ابتغى له من اهلها صعد المنبر فخطب الناس وذكر امير المؤمنين وقال منه ونال من الحسن عليه السلام ما نال وكان الحسن ع والحسين حاضرين فقام الحسين ع ليرد عليه فأخذ بيده الحسن عليه السلام فاجلسه ثم قام الحسن فقال ايها الناس الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت معاوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي رسول الله ص وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا والأمنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا ونفاقا فقال طوائف من اهل المسجد امين امين كشف عن الشعبي شاهدت الحسن حين صالحه معوية بالنخيلة فقال له معاوية قم فاخبر الناس انك تركت هذا الامر وسلمته فقام الحسن فحمد الله فقال اما بعد فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعاوية تركته ارادة لصلاح الامة وحقن دمائها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين الامالي لما وادع الحسن ع صعد معاوية المنبر وقال ان الحسن بن علي رآني للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وكان الحسن ع اسفل منه بمرقاة فقام وحمد الله ثم ذكر المباهلة وقصة آية التطهير ثم قال كذب معاوية نحن اولى الناس بالناس في كتاب الله عز وجل وعلى لسان نبيه ولم نزل اهل البيت مظلومين منذ قبض الله نبيه الى ان قال واقسم بالله لو ان الناس بايعوا ابي لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها فقد ترك رسول الله الى الغار من استضعفوه وكنت انا وابي في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معاوية البحار ابن ابي الحديد انصرف قيس بن سعد فيمن معه الى الكوفة ثم قال وروى الاعمش عن سعيد بن سويد قال صلى بنا معاوية بالنخيلة الجمعة فخطب ثم قال اني والله ما قاتلتكم لا تامر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال فكان عبد الرحمن بن شريك اذا حدث بذلك يقول هذا والله هو التهتك قال ابو الفرج ودخل

معاوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة بين يديه خالد بن عرفطة ومعه حبيب بن حمار يحمل رايته فلما صار بالكوفة دخل المسجد من باب الفيل واجتمع الناس اليه عن عطاء بن السائب عن ابيه قال بينما علي بن ابي طالب عليه السلام على منبر الكوفة اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب المسجد واشار الى باب الفيل ومعه راية ضلالة يحملها حبيب بن حمار قال فوثب اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حمار وانا لك شيعة فقال فانه كما اقول قال فوالله لقد قدم خالد بن عرفطة على مقدمة معاوية يحمل رايته حبيب بن حمار قال ابو الفرج فلما تم الصلح بين الحسن ومعاوية ارسل الى قيس بن سعد يدعوه الى البيعة فجاء وكان رجلا طوالا يركب الفرس المشرف ورجلاه يخطان في الارض وما في وجهه طاقة شعر وكان يسمى خصي الانصار فلما ارادوا ادخاله اليه قال حلفت ان لا القاه الا بيني وبينه الرمح او السيف فامر معاوية برمح وبسيف فوضعا بينه وبينه ليبر يمينه قال ابو الفتح وقد روي ان الحسن ع لما صالح معاوية اعتزل قيس بن سعد في اربعة الاف وابى ان يبايع الحسن ع فلما بايع ادخل قيس ليبايع فاقبل على الحسن ع فقال افي حل انا من بيعتك قال نعم فالقي له كرسي وجلس معاوية على سريره والحسن معه فقال له معاوية اتبايع يا قيس قال نعم ووضع يده على فخذه ولم يمدها الى معاوية على سريره واكب على قيس حتى مسح يده على يده وما رفع قيس اليه يده ابو مخنف حدثنا عبد الرحمن الازدي عن ابيه قال دخلت انا وسليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة وسعيد بن عبد الله الحنفي على الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فسلمنا عليه فرد علينا السلام وذلك حين صالح معاوية وهو يومئذ بالكوفة فتقدم سليمان وقال يا ابن بنت رسول الله ص انا متعجبون من بيعتك لمعاوية

كشي عن الصادق ع قال لمعوية قيس ثم بايع فالتفت الى الحسين ع ما يأمره فقال يا قيس انه امامي ... فقام اليه الحسن فقال يا قيس بايع

وعطلت اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة سوى شيعتك من اهل البصرة
واهل الحجاز ولم تاخذ لنفسك ثقة في العهد ولا حظا في العطية فلو كنت
اذ فعلت ما فعلت وكتبت كتابا عليه واشهدت شهودا من اهل
المشرق والمغرب بان هذا الامر لك من بعده ولكانت صفقتك بذلك اعطاك
القليل واخذا الكثير فقال له الامام عليه السلام ا كنت بالذي اشترط شرطا في نقضه
فلا انا بالذي عاهد عهدا فانقضه ومع هذا فاني انما اذا امرتكم فلستما واعطانا الامنينا
من الله الامر وامنتم شيعتنا وانصارنا واهل دعوتنا ومن بيت النبي
لنا في الاشفاق عليكم الاستقامة ولو كنت ممن يعمل للدنيا
وسلطانها ما كان معاوية باشد مني باسا ولا اصعب مني مراسا ولكني رايت
ما لم تروا واشهد الله اني لم ارد بذلك الا حقن دمائكم واصلاح شأنكم
بقضاء الله وسلموا في الامر والزموا بيوتكم ولعمري انكم انصارنا وشيعتنا
وعوننا لقد سمعت ابي امير المؤمنين ع يقول قال رسول الله ص من احب
قوما حشره الله معهم يوم القيمة وانتم معنا وفي زمرتنا لا تفارقونا ولا نفارقكم
قال فخرجنا من عنده ودخلنا على الحسين ع وهو يامر غلمانه بالخروج الى
المدينة ثم جاءنا وجلس معنا وسلم علينا فرددنا عليه السلام فراى في وجوهنا
الكآبة والحزن ان الله كان مفعولا وان امر الله كان قدرا مقدورا وانه كان امرا
مقضيا والله لو اجتمعت الانس والجن على الذي كان الا يكون لما استطاعوا
والله لقد كنت طيب النفس بالموت حتى عزم علي اخي وعاهدني الله ان لا انقض
امرا ولا اعرك مساكما فاطعته وكانما يجدع جادع انفي بالسكاكين او يشرح لحما
بالمناشير فاطعته كرها وقد قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون الا كان علينا

وكانت بيعة ولنظرها دام هذا الرجل حيا فان مات نظرنا ونظرتم فقلنا والله
يا ابا عبد الله عليه السلام ما نحزن الا لكم ان نضاموا في حقكم ونحن انصاركم
ومحبيكم فمتى دعوتمونا اجبناكم ومتى امرتمونا اطعناكم قال ثم قال ثم صاروا الى
الحسين ع فخرجنا معهما مودعين لهما مشيعين فلما جاوزنا وادي النخيلة نظر
الحسين ع الى الكوفة وتنفس الصعداء وتمثل بهذه الابيات فلا عن قلى فارقت
دار معاشري هم المانعون عن ذمتي وذماري ولكن قضى الرحمن في الخلق واقع
وما هذه الدنيا بدار قرار قب عن ابن عباس هرب سعيد بن سرح من زياد الى
الحسن بن علي فكتب اليه الحسن يشفع فيه فكتب زياد من زياد بن ابي سفيان الى
الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة
وانا سلطان وانت سوقة وذكر نحوا من ذلك فلما قرأ الحسن ع الكتاب تبسم
وانفذ بالكتاب الى معاوية فكتب معاوية الى زياد يؤنبه ويامره ان يخلي عن اخي
سعيد وولده وامراته ورد ماله وبناء ما قد هدمه من داره ثم قال اما كتابك
الى الحسن عليه السلام باسمه واسم امه لا تنسبه الى ابيه وامه بنت رسول الله
فذلك ع افخر له ان كنت تعقل يعني چون معاويه بطرف عراق آمد وخبر
منبج رسيد امام حسن مردم را جمع نمود و بر منبر صعود فرمود پس از حمد و ثناء
الهي گفت همانا خداوند جهاد را بر خلق واجب نموده پس با مجاهدين مؤمنين
صبر كنيد و در اين راه كه خداوند با صبر كنندگان است والبته نرسيد بآرزوي
خود مگر بصبر بر مكروهات همانا خبر داده اند مرا كه چون معاويه مطلع شده
كه ما عزم حركت بسوي او داريم پيشدستي كرده وبطرف ما آمده رو بلشكرگاه
خود رويد تا نيك كار معلوم شود پس آن جماعت ... جوابي نيز
نگفتند چون عدي بن حاتم گفت چند ... هستيد ايا پيشوا وپسر پيغمبر

پیغمبر خود را دوست نمیدارید و از غضب خداوند باک نمیترسید که جواب ایشانرا نگوئید
علیه‌السلام عدی بن حاتم
پس آنحضرت او را تمجید نمود بعد از آن فرمود من الحال بطرف لشکرگاه میروم
هر کس میل فدا دادن و جان نثاری دارد ملحق شود پس از مسجد بیرون آمد
و سوار بر مرکب گردید و بجانب نخیله رفت و لکن کسیکه برای جهاد آنحضرت را متابعت نمود
عدی بود پس جمعی دیگر از اصحاب مردم را ملامت و موعظه نمودند و ایشانرا
بان بزرگوار ملحق گردیدند و اظهار همراهی و جان بازی چون عدی بن حاتم خدمت
آنحضرت نمودند و آن امام همام ایشانرا قدری نوازش نمود تا اکثر کسان غافل گردیدند و
مردم مشغول مرتب نمودن لشکرگاه شدند پس از آن آنحضرت ابرار از برای استحکام
کار قدری مردم را موعظه نمود که بعد از من در رکاب معاویه کافر ظالم جهاد
خواهید کرد که هرگز ایمان بخدا و رسول نیاورده و خود و خویشانش تمام از بیم
شمشیر اظهار اسلام کرده و دائم در فکر گمراه کردن مسلمانان است پس یکی از سر
کردگان عسکر خود را با چهار هزار نفر از بنی کنده بطرف انبار که معاویه در آنجا بود
فرستاد و بان سردار منافق امر فرمود که بکاری اقدام منما تا خبر من برسد چون
لشکر بانبار رسید و معاویه مطلع گردید پنجند نفر از لشکر خود با پانصد هزار
درهم نزد آن سرکرده اهل جهنم فرستاد و او را بوعده حکومت یکی از قلاع شام
بسوی خود مایل گردانید آن شقی منافق با دویست نفر از مخصوصین خود بلشکر
معاویه ملحق گردید چون این خبر بان سید بشر رسید برای تنبیه مردم بیوفا
خطبه انشا فرمود و فرمود این کندی شقی بمن و شما غدر کرد و بمعاویه ملحق شد
همانا مکرر گفته ام که شما مردمانی بیوفا و عبید دنیا هستید اینک کسی دیگر
بجای او بناخیر میفرستم با اینکه میدانم این شخص هم متابعت نفس نخواهد
نمود و رعایت نمیکند در باره ما پس نامردی از قبیله مراد را برای سرکرده یکی

با چهار هزار نفر معین فرموده و آن شخص را در مقابل مردم آورد و خبر داد ایشانرا
که این مرد هم بکندی ملحق شود و با ما غدر کند آن بیوفا سوگندهای محکم یاد
نمود که تخلف ننماید چون مرادی بانبار رسید و معاویه مطلع گردید بمثل کندی
آن لعین را نیز بلشکر خود برد چون این خبر نیز بامام حسن ع رسید بان جماعت
ضعیف الایمان فرمود همانا دیدید که شما مردمانی ناپایدار و غیر بهره کار
هستید و از خدا نمیترسید شما خبر دادم پیش از این که مرادی هم ملحق بکندی
خواهد شد در آن زمان نامه معاویه بان حضرت رسید که ای پسر عم قطع قرابت
میان من و خودت منما بدرستیکه این مردم بتو مکر میکنند چنانکه بپدرت
مکر کردند پس لشکران حضرت گفتند که بحیله و بیوفائی آن دو نفر نظر مدار و ما
حاضریم در یاری و جان نثاری تو آنحضرت فرمود اینها هم برای اتمام حجت بیرون
میآیم با اینکه میدانم بیوفائی خواهید کرد همانا من بنخیله میروم و شما ملحق شوید
پس آنحضرت بطرف نخیله رفت چون ده روز در آنجا توقف نمود و غیر از چهار هزار نفر
کسی خدمت آنحضرت حاضر نشد بکوفه مراجعت نمود و بمنبر بالا رفت و خطاب کرد
که خیلی عجیب است از شما مردم که نه دین دارید و نه شرم از خداوند مسئلت مینمایم
که هرگز خیر و خوشنودی شما ندهد در متابعت بنی امیه قسم بخدا بعد از تسلط
شما را در بدترین عذابها خواهند افکند و اگر با من یاوری برای خود پیدا دویم
تسلیم و لایت بمعاویه نمینمایم پس اف بر شما و دور باشید از رحمت خدا و معقل بن ابی
الحبه عبدالله بن عباس را طلبید و سردار لشکر او بخشید و فرمود همانا دوازده
هزار سوار جرار با تو روانه میدارم پس با ایشان کمال رفق و مدارا فرما که اینها باز
ماندگان از امیرالمؤمنین هستند و چون با لشکر معاویه مقابل شدی پیشدستی
در قتال منما و هر روز اخبار خود را بمن برسان تا خود را بتو ملحق نمایم و در امور

مشاوره نما با قیس و سعید چنانچه بتفصیل شهادت رسید قیس بن سعد و پسر او سعید بن قیس بر لشکر امیر است چون ثالثه در عسکر در لشکر واقع شد شمشاه در انوادی اشر حرب مشتعل بود دران اوقات ان دو باه مکار معاویه علیه الهاویه بازبرنگی ریخت و حیلتی انگیخت که لشکر فتح اثر را از دو را نمود و متفرق کرداند نامه بعبید الله بن عباس امیر لشکر بمضمون اساس نوشت و ان بیوفا منو بیهزار هزار درهم از ان سرور امام برگردانید چون صبح شد و لشکر امیر خود را ندیدند قیس بن سعد قدم مردانگی پیش افکند و مردم را بپایداری و بردباری تحریض نمود و کذب معاویه و بیوفائی اورا بر مردم اعلام داشت که حسن بن علی ع با این لعین صلح نموده و تسلیم امر با و نفرموده هر چند منادیان لشکر شام ندا دادند که امیر شما بیعت کرد با معاویه شما هم بیعت کنید قیس ایشانرا بمعاویه بیاری دین محکم کردانید چون معاویه چنین دید در مقام تطمیع قیس بر آمد و او را نوید زخارف دنیویه داد انجوانمرد بدان اعتنا ننمود و برشدت بیفزود پس معاویه کتابت ملعونه باو ویدان کاغذ نامزد آنها بقیس و سعد بن عباده سرشت در جواب او قیس نگارش نمود که تو بت پرستی پسر بت پرستی که از ترس شمشیر نام اسلام بر خود گذارده بدهانا نفاق و دخیره و جوی نواست همیشه با خدا و رسول در جنگ و با دشمنان دین یکرنگ بودی وهمه مردم میدانند که من و پدرم در کمال رضا و رغبت در دین حضرت رسالت داخل شدیم و از پا بیخود دارای نکردیم چون این نامه بمعاویه رسید خواست جوابی بنویسد عمرو مانع کردید و گفت قیس بر شدت میفزاید و فضایح تو بیشتر کشف نماید پس از ان معاویه دو نفر از مخصوصین اهل شام و بخدمت امام حسن فرستاد و انسید منضمن پیغام صلح داد پس از ان نوشت معاویه که همانا از رسول خدا شنیدی که مسند خلافت مخصوص من و اهل بیت رسالت است و بنو

و بنی امیه حرام است قسم بخدا بر دبار و معترف بحق خود داشتم هر گز بمشتهیات نفس بیوفا رغبت نکردم و تسلیم خلافت بتو بمیمنت نمودم پس امام حسن بعد از فرستادن چند هزار لشکر بجنگ معاویه مردم را تحریض بجهاد نمود مدعا حجت نکردند مگر جماعتی کمی که مرکب بودند از شیعیان و از خوارج که تکلیف خود را جنگ با معاویه میدانستند و بعضی از فتنه جویان بودند که بطمع غنیمت حرکت کردند ان حضرت با این جمعیت بمداین تشریف بردند چون تشخیص شد برای امتحان اصحاب خود و تمیز دوستان از دشمنان جمیع مردم را جمع کرده و بر بالای منبر بر آمد و ثنای الهی بجا آورد و شهادت بوحدانیت و رسالت داد بعد از ان فرمود امید وارم بحمد و منت پروردگار که خیر خواه تر از برای خلق الله باشم انهم کس و قصد بدی بشما ندارم بدانید که اجتماع و موافقت بهتر است از افتراق و مخالفت و من خیر شما بیشتر از شما میدانم پس خلاف امر من نکنید و رای مرا رد ننمائید خدا مغفرت خود را شامل من و شما گرداند و بسوی انکه دوست دارد و می پسندد ارشاد نماید چون سخن امام باینجا رسید بعضی ببعضی نظر کردند و گفتند مقصود امام حسن چیست بعضی گفتند والله میخواهد با معاویه صلح نماید و پادشاهی را تسلیم او نماید پس یکی از خوارج گفت قسم بخدا این مرد کافر شد پس ریختند او باش و اشرار در میان خیمه و انچه در انجا بود غارت کردند پس عبد الرحمن ازدی ردا از شانه مبارکش برداشت و انحضرت بی ردا ماندند و بعضی خلخال از پای کنیزان انحضرت بیرون کردند چون کار باینجا کشید انسرور مرکوب خود را طلبید و سوار شد پس شیعیان و خواص مولای متقیان بدور ان سرور گرد آمدند و اشرار را منع نمودند پس طایفه ربیعه و همدان بجانب انسرور دویدند و انسرور را گرفتند و حرکت کردند پس بعضی از اشرار خود را در میان جان نثاران داخل نموده و بطور ناپیدا اظهار

یاری نمودند چون بساباط مداین رسید یکی از خوارج خود را بامام
رسانید لجام مرکوب امام را گرفت وگفت الله اکبر ای حسن مشرک شدی چنانچه پدرت
مشرک شد انگاه با حربه که در دست داشت چنان بران بزرگوار نواخت که به
استخوان رسید پس امام دست بگردن او کرد و با او بزمین افتاد پس یکی از
شیعیان با همان حربه شکم ان ظالم را درید و دیگری بینی او را برید وفی الفور
در جهنم مخلد گردید انگاه امام را بر روی تختی گذاشتند و وارد دار الاماره مداین
نمودند و سعد بن مسعود ثقفی حاکم مداین از طرف امیر المؤمنین و امام حسن ع
مشغول خدمت گذاری شد و امام حسن بمعالجه زخم پرداخت و شخص طبیبی که
معالجه میکرد از مشاهده اخلاق حمیده و علامات وصیانت بشرف اسلام مشرف شد
و تمام اموال خود را بتقدیم کرد در این اثناء معویه نوشت بعمرو بن حریث و اشعث و حجر بن
الحجر و شبث چهار نامه که مضمون انها این بود که اگر حسن را کشتی دویست هزار درهم
و ریاست یکفوج لشکر و یکدختر از دختران من بتو میدهم و امام حسن ع مطلع شد
و خود را محافظت مینمود در میان نماز تیری بجامه انداختند کارگر نشد بعد از ان
رؤسا قبائل خوارج نوشتند در جواب کاغذ معاویه که الطاعه از تو داریم والسلام
والنبیه بسوی کوفه با وما ضامنیم همانکه بزود بکشوده امام حسن را بگیریم و تسلیم تو
کنیم یا انکه او را بقتل رسانیم چون نوشتهای رؤسا را معاویه نزد امام حسن ع فرستاد
اورد و نامه قیس بن سعد از لشکرگاه او جویبر که نزدیک حلب بود رسید
که ابن عباس بطمع صد هزار دینار وعده معاویه نزد معاویه رفت امام حسن دید
که رؤسا و قبائل و اصحاب بحکم دنیا در خدمت انحضرت حاضر نمیشوند و معاویه اصرار دارد
بصلح دارد مردم را جمع کرد و فرمود وای بر شما قسم بخدا او معاویه وفا نمیکند بعهدی
که در کشتن من با رؤساء شما کرده و گمان ندارم اگر با او مسالمه کنم بگذارد بدین

خدم در خون شما دست نمیالایم ولی میتوانم بتنهائی عبادت پروردگار خود کنم اما
شما و اولاد شما در خانه بنی امیه ذلیل می‌شوید و روزگار شما بسختی میگذرد
اینکار را بدست خود فراهم کردید و بزودی میدانید ستمکاران بکجا برمیگردند
پس رؤسا لشکر از نامهائیکه نوشته بودند منفعل شدند و سخن نگفتند و عذر
حضرت را در صلح فهمیدند و احدی زبان اعتراض نگشود و فی الفور امام حسن ع
نوشت بمعاویه که دعوت ترا باینجا کشید که از احیاء حق و برداشتن باطل مأیوس
شدم و کاغذ تو موافق با مراد نوشته و من ناچار کناره کنم از خلافت و دست بر
دارم و با تو مزاحمت نمایم اگر چه برای معاد تو شر است و اتش خدا تمام ز جبار
اعرف لکن چه کنم و چه چاره دارم پس حال که نوشتی بر عهد ایستاده و از پادشاهی
صرف نظر میکنی دست بر میدارم از خلافت و خونریزی بشرط انکه ناسزا بامیر المؤمنین
نگوئی در قنوت و منبر و خلوت و انکه شیعیان امیر المؤمنین در امان
باشند و کسی متعرض ایشان نشود و حقوقیکه از اراضی خراجیه بایشان میرسید
برسد پس معاویه در جواب قبول این شرائط نوشت با عهد و قسم و بهمین کاغذ
تمام شد و معاویه حرکت کرد بطرف کوفه روز جمعه بنخیله هشت فرسخی کوفه
رسید امام حسن در انجا بود و رؤساء اهل کوفه حاضر بودند او نماز بجا اورد و
خطبه گفت ایها الناس قسم بخدا جنگ من با شما برای نماز و روزه و حج و زکوة
نبود بلکه برای ان بود که امیر شما شوم اینک حق تعالی بمن عطا فرمود و رسیدم
بمقصود بلکه شما خوشنود باشید بوسیله وعدهائیکه بحسن دادم لکن بهیچ یک
وفا نخواهم کرد در همانجا میان او و امام حسن ع گفتگوی تحت شد تا انکه امام
ان بیحیا را ساکت نمود بعد از ان حرکت کرد وارد کوفه شد و انجا چند
روز مشغول بیعت گرفتن شد در این اثناء قیس بن سعد از لشکر امام حسن ع وارد کوفه

شد معاویه او را برای بیعت طلبید در جواب گفت که با خدا عهد کرده‌ام که معاویه
را ملاقات نکنم مگر آنکه میان من و او شمشیر و نیزه باشد معاویه گفت شمشیر
و نیزه در مجلس حاضر کردند و قیس را با ضرر در مجلسیکه امام حسن و امام حسین ع تشریف
داشتند بر معاویه وارد نمودند چون قیس نشست امام حسن ع بموجب تکلیف
امامت قیس را امر به بیعت با معاویه نمود قیس رو را بامام حسین کرد و با شان
مشورت نمود امام حسین باو فرمود این موقع الطاعت حکم امامت است هر جایی
مشورت بد رسید که برادرم امام من و امام تو است پس قیس با کمال کراهت
نشست و معاویه دست خود را بدست او زد چون امر بیعت تمام شد آن بیحیا
بمنبر رفت و خطبه خواند در محضر دو سبط پیغمبر ناسزا بامیر المؤمنین و امام حسن
گفت پس امام حسین از جا برخواست تا جواب گوید امام حسن دستش را گرفت
و نشاند و خود برخواست و فرمود ای کسیکه علی را سب یاد میکنی نام من حسن
و پدر من علی است و مادر من فاطمه و جدم رسول الله و جده‌ام خدیجه و پدر
تو ابی سفیان است و جد تو حرب است و جده تو قتیله خدا لعنت کند در میان ما و
تو انکس را که گمنام تر است و حسب او لئیم تر و شرف او کمتر و کفر و نفاق او بیشتر
است پس چند نفر از اهل مسجد بصدای بلند گفتند آمین و معاویه ساکت شد
و از منبر زیر آمد و مهیای حرکت شام شد بعد از آن دو سبط پیغمبر مهیای حرکت بطرف
مدینه شدند پس وارد شد سلیمان بن صرد خزاعی با مسیب بن نجبه و سعید بن
عبدالله حنفی و عبدالرحمن ازدی که از رؤسای شیعیان بودند و بعد از سلام
سلیمان با امام حسن عرض کرد ای پسر دختر پیغمبر ما از روی تعجب عرض میکنیم
با آنکه چهل هزار لشکر در کوفه داشتند که تمام آنها مقرری از بیت المال داشتند
بعلاوه یاران شما از بصره و حجاز چرا به برای خود قرار به در خراج ندادی و

چرا کار خود را محکم نکردی از اهل مشرق و مغرب گواه نگرفتی که بعد از معاویه
پادشاهی بتو برگردد و حال آنکه مقصود تست برای امام حسن علیه السلم فرمود
اگر کار من برای دنیا بود معاویه از من کاری تر نبود و بکار دنیا از من بهتر نمی
توانست سخنی نمود شب و روز با او جنگ میکردم لکن چون فهمیدم چیزی را
که شما نفهمید نبود دانستم که اینکار رد این روزگار پیش نرود و بجز کشتن مسلمانان
سودی ندارد چون انصار ما کم شوند در مقاتله بالاخره منهزم شوند و دشمن
تعاقب نماید و ایشان را هر جا باشند هلاک کند حفظ الله انها را لاجرم انسلم بقا
و خیر لزوم این است که بوجود آنها شغل هدایت روشن و درخشان از دین خدا
باقی بماند و بالمرة عالم متمحض منافقان نشود بی‌آب بقاء آنها در موقع که مثل ابقاء
سایر اسلام است که برخورد هود بن قوم سرایت کند و بحمایت خود استکبار
کرد پس فرمود حالکه مقتضای حکمت امامت بمعاهده شد نقض بغلط آن
مکر در موقعیکه استعداد صحیح کامل برای دفع تسویل شیطان و دنیا طلبان
فراهم شود آنچه موافق خواهش نمایی شما شیعیان و یاران دوستان خالص
مهربان مستقیم العقل صحیح الایمان باشد انفاذ کنم اینک شما بعضا حتماً
واجبی شوید و تسلیم امر خالق اکبر نمائید و در خانه خود بنشینید بجان خودم
شما یاران و دوستان مائید و شنیدم از پدرم امیر المؤمنین که رسول الله
فرمود دوستان هر قومی بر انگیخته شوند از قبرها با ایشان پس شما با ما و در
زمره مائید از شما جدا نمیشویم و شما از ما جدا نمیشوید پس این چهار نفر
از نزد امام حسن بیرون رفتند و بخدمت امام حسین رسیدند چون این بزرگوار
شیعیان را دلتنگ دید فرمود حمد حق تعالی را است بطوریکه لا تو انه
معلوم باشد بحقیقی کار دنیا هذا شدنی است و آنچه بکند از روی نقد بو

حتمی است و معلق قضا لهذا می قسم بخدا اگر جن و انس جمع شوند بر آنکه آنچه بجا
میآورد حقتعالی نشود نمی توانند قسم بخدا خوش داشتم که جان میآوردم خدا
را ملاقات کنم و فلان وانه ببینم لکن برادر بزرگوارم ختم نمود که متعرض معاویه
نشوم و ساکت باشم و حرکت در دنیا ننمایم پس اطاعت امر امامت نمودم صبر نمودم
که در تلخی مثل آن بود که بکارد اجزای بدنم را از هم جدا کنند یا آنکه گوشت بدنم را
پاره پاره نمایند حقتعالی فرموده امید است آنچه خوش ندارید بهتر شما باشد
و آنچه دوست دارید بدتر باشد خدا امید است فرج شما بمیند امید است در آنچه واقع شد
از او جدا شدم و اهل کوفه یاران من شدند و لکن آنچه حقتعالی حکم نموده واقع شود
و این روزگار در انتظار نشستن پس فشد و در مدینه ساکن شد هذا الفصل
الثالث فی قتله و دفنه الامالی عن ابن عباس قال ان رسول الله کان جالسا
ذات یوم اذ اقبل الحسن فلما رآه بکی ثم قال الیّ الیّ یا بنی فما زال یدنیه حتی اجلسه
علی فخذه الیمنی و ساق الحدیث الی ان قال فقال النبی ص و اما الحسن ع فانه ابنی و ولدی
و منی و قرة عینی و ضیاء قلبی و ثمرة فؤادی و هو سید شباب اهل الجنة و حجة الله
علی الامة امره امری و قوله قولی من تبعه فانه منی و من عصاه فلیس منی و انی لما
نظرت الیه تذکرت ما یجری علیه من الذل بعدی فلا یزال الامر به حتی یقتل بالسم
ظلما و عدوانا فعند ذلک تبکی الملائکة و السبع الشداد لموته و یبکیه کل شیء
حتی الطیر فی جو السماء و الحیتان فی جوف الماء فمن بکاه لم تعم عینه یوم تعمی العیون
و من حزن علیه لم یحزن قلبه یوم تحزن القلوب و من زاره فی بقیعه ثبتت
قدمه علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام الحسین بن ابی العلاء عن جعفر بن محمد قال
الحسن بن علی ع لاهل بیته یا قوم انی اموت بالسم کما مات رسول الله ص فقالوا له
اهل بیته و من الذی یسمک قال جاریتی او امرأتی فقالوا له اخرجها من ملکک

مسلط بر ما معاویه شد هم
بعد از آنکه کار با یاران
ما نظر کنیم و اقدام نمائیم
شیعیان بکشند قسم بخدا
هر ما برای شما در رضا آنکه
با امضاء عهد و شیعیان شما
اطاعت امر شما نمائیم
و اجتناب نمائیم بعد از آن
شیعیان دو مسلط شدند و
کوفه حرکت کردند شیعیان
بما ... اند نمودند
را و قتل امام حسین ع
نظر نیکو نکردند ... نمود
منه

علیها لعنة الله فقال هیهات من اخراجها و منیتی علی یدها ما لی منها محیص و لو
اخرجتها ما یقتلنی غیرها کان قضاء مقضیا و امرا واجبا من الله فما ذهبت الایام حتی
بعث معاویة الی امرأته قال فقال الحسن ع هل عندک من شربة لبن فقالت نعم
و فیه ذلک السم الذی بعث به معاویة فلما شربه وجد مس السم فی جسده فقال
یا عدوة الله قتلتینی قاتلک الله اما و الله لا تصیبین منی خلفا و لا تنالین من الفاسق
عدو الله اللعین خیرا ابدا الاحتجاج قال الحسن و لقد روی الی انه کتب الی
ملک الروم یسأله ان یوجه الیه من السم القتال لشربة فکتب الیه ملک الروم انه لا
یصلح لنا فی دیننا ان نعین علی قتال من لا یقاتلنا فکتب الیه ان هذا ابن الرجل
الذی خرج بارض تهامة قد خرج یطلب ملک ابیه و انا ارید ان ادس الیه من
یسقیه ذلک فاریح العباد و البلاد منه و وجه الیه هدایا و الطاف فوجه الیه
ملک الروم هذه الشربة التی دس بها فسقیها و اشترط علیه فی ذلک شروطا
کشف عن عمرو بن اسحاق قال کنت انا و رجل عند الحسن بن علی نعوده فقال یا فلان
سلنی قبل ان لا تسألنی قال بل یعافیک الله ثم نسألک فقال القیت طائفة من
کبدی و انی قد سقیت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة الخرائج روی عن الصادق
بعث معاویة الی جعدة مالا جسیما و بینها مائة الف درهم و نزوجها من یزید و حمل
الیها شربة سم لتسقیها الحسن فانصرف الی منزله و هو صائم فاخرجت وقت
الافطار و کان یوما حارا شربة لبن و قد القت فیها ذلک السم فشربها فمکث
یومین ثم مضی فغدر بها معاویة و لم یف لها بما عاهد علیه هلول بن حسان
عن طلحة بن زید الرقی عن جنادة بن ابی امیة قال دخلت علی الحسن بن علی بن
ابی طالب علیهما السلام فی مرضه الذی توفی فیه و بین یدیه طشت یقذف علیه
الدم و یخرج کبده قطعة قطعة من السم الذی اسقاه معاویة لعنه الله فقلت یا مولای

مالك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه
راجعون ثم التفت الي فقال والله لقد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر يملكه
اثنا عشر اماما من ولد علي عليه السلم وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت
الطست وبكى عليه السلم قال فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك
وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك
ولا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب
من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها
حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها
ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه
وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وان كان العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك
كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة و
هيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل واذا نازعتك
الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا اخذت منه صانك واذا
اردت منه معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك وان
مددت يدك بفضل مدها وان بدت منك ثلمة سدها وان رأى منك حسنة
عدها وان سألته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات
به ساءتك من لا تأتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك
عند الحقائق وان تنازعتما منقسما آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه
حتى خشيت عليه البكاء وروي في بعض تأليفات اصحابنا ان الحسن عليه السلم
لما دنت وفاته قال له الحسين ع ما لي ارى لونك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع
وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقا طويلا وبكيا كثيرا فسئل

عن ذلك

عن ذلك اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على
منازل اهل الايمان رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة الا ان احدهما
من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران
فقال احدهما للحسن والآخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد
فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له سألتك بالله
الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته
واما حمرة قصر الحسين ع فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج
الحاضرون بالبكاء والنحيب امالي عن ابن عباس قال دخل الحسين بن علي بن ابي طالب
على اخيه الحسن بن علي في مرضه الذي توفي فيه فقال له كيف تجدك يا اخي قال اجدني
في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا واعلم اني لا اسبق اجلي واني وارد
على ابي وجدي على كره مني لفراقك وفراق اخوتك وفراق الاحبة واستغفر الله
من مقالتي هذه واتوب اليه بل على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
علي بن ابي طالب وامي فاطمة وحمزة وجعفر وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء
من كل مصيبة ودرك من كل ما فات رأيت يا اخي كبدي في الطست ولقد عرفت
من دهاني ومن اين اتيت فما انت صانع به يا اخي فقال الحسين ع اقتله والله قال
فلا اخبرك به ابدا حتى نلقى رسول الله ولكن اكتب يا اخي هذا ما اوصى به الحسن بن علي
الى اخيه الحسين بن علي ع اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه
يعبده حق عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الذل وانه خلق كل شيء
فقدره تقديرا وانه اولى من عبد واحق من حمد من اطاعه رشد ومن عصاه
غوى ومن تاب اليه اهتدى فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي
واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا

وان

٣٥٠ وان تدفني مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاني احق به وببيته ممن ادخل بيته
بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما انزل على نبيه في كتابه يا ايها
٣٥٠ ولئن تدفني مع رسول الله فاني احق به وببيته من ادخل بيته بغير اذنه ولا
كتاب جاءهم من بعده يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
فوالله ما اذن لهم بالدخول عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك
من بعد وفاته ونحن ماذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فان ابيت عليك
الامرأة فانشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من
رسول الله الا تهريق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله فنختصم اليه ونخبره بما كان من
الناس الينا بعده كشف عن رقبة بن مصقلة لما حضر الحسن بن علي الوفاة قال اخرجوني
الى الصحراء لعلي انظر في ملكوت السموات يعني الآيات فلما اخرج به قال اللهم
اني احتسبت نفسي عندك فانها اعز الانفس علي بيان اي ارضى بذهاب نفسي ولا اطلب
العوض او الطلب منك ثم حكي ان الحسن لما اشرف على الموت قال له الحسين اريد
ان اعلم حالك يا اخي فقال له الحسن سمعت النبي يقول لا يفارق العقل منا اهل
البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك
بيدي فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين اذنه من فيه فقال
قال لي ملك الموت ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع عن الصادق لما حضر الحسن بن
علي الوفاة بكى بكاء شديدا وقال اني اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله
قط عيون المعجزات للمرتضى فلما فرغ من شانه وحمله ليدفنه مع رسول الله ركب
مروان بن الحكم طريد رسول الله بغلة واتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان
الحسين عليه السلام يريد ان يدفن اخاه الحسن عليه السلام مع رسول
الله ص وانه ان يدفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه عمر الى يوم القيامة قالت فما

٣٥١ اصنع يا مروان قال الحقي به وامنعيه من ان يدفن معه قالت وكيف الحقه قال اركبي
بغلتي هذه فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تؤز الناس وبني امية على الحسين ع
وتحرضهم على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله ص وكان قد وصلت جنازة
الحسن ع فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن ع ههنا ابدا او تجز
هذه واومت بيدها الى شعرها فاراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين الله الله
لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم علي ان انا منعت من دفنه مع
جده ان لا اخاصم فيه احدا وان ادفنه بالبقيع مع امه فعدلوا به ودفنوه بالبقيع
معها ع فقام ابن عباس ره وقال يا حميراء ليس يومنا منك بواحد يوم على الجمل
ويوم على البغلة اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا و
يوم على هذا بارزة عن حجاب رسول الله ص تريدين اطفاء نور الله والله متم نوره
ولو كره المشركون انا لله وانا اليه راجعون فقالت له اليك عني واف لك ولقومك
وروي ان الحسن ع في دار الدنيا ولد تسع واربعون سنة اشهر وباقي عمره مع امير المؤمنين
وروي انه دفن عند امه سيدة نساء العالمين في قبر واحد قال الحسين عليه السلام
لما وضع الحسن في لحده

ءادهن راسي ام تطيب محاسني ... وراسك معفور وانت سليب
او استمتع الدنيا لشيء احبه ... الا كل ما ادنى اليك حبيب
فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة ... عليك وما هبت صبا وجنوب
وما هملت عيني من الدمع قطرة ... وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي طويل والدموع غزيرة ... وانت بعيد والمزار قريب
غريب واطراف البيوت تحوطه ... الا كل من تحت التراب غريب
ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى ... وكل فتى للموت فيه نصيب
فليس حريب من اصيب بماله ... ولكن من وارى اخاه حريب
نسيبك من امسى يناجيك طيفه ... وليس لمن تحت التراب نسيب

فرق له ان لم امت اسفا عليه فقد اصبحت

مشتاق الی الموت سلیمان بن قتّه یا کذب الله من نعی حسنا لیس لتکذیب
نعیه حسن کنت خلیلی وکنت خالصتی لکل حیّ من اهله سکن اجول فی
الدار لا اراک وفی الدار اناس جوارهم غبن بدّلتهم منک لیت انهم اضحوا
بینی وبینهم عدن عن ابن عباس رضی الله عنه قال بینا الحسن یوما فی حجر رسول الله صلعم
اذ رفع راسه فقال یا ابه ما لمن زارک بعد موتک قال یا بنی من اتانی زائرا بعد
موتی فله الجنة ومن اتاک بعد موتک فله الجنة فی ربیع الابرار للزمخشری
قال العقد من عبد ربه انه لما بلغ معویه موت الحسن ع سجد وسجد من حوله وکبّر و
کبّروا معه فدخل علیه ابن عباس فقال له یا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم وبلغنی
تکبیرک وسجودک اما والله لا یسدّ جثمانه حفرتک ولا یزید انقضاء اجله فی عمرک
قال احسبه ترک صبیة صغارا ولم یترک علیهم کثیر معاش فقال ان الذی وکلهم
الیه غیرک وفی روایة کنا صغارا فکبرنا قال فانت تکون سید القوم قال اما
ابو عبد الله الحسین بن علی ع باقٍ للفضل بن عباس اصبح الیوم ابن هند امنا
ظاهر النخوة اذ مات الحسن رحمة الله علیه انما طال ما اشجی ابن هند وارن استراح
الیوم منه بعده اذ ثوی رهنا لاجداث الزمن فارتع الیوم ابن هند امنا انما
یقمص بالعیر السمن یعنی روزی رسول الله صلعم نشسته بود که امام حسن علیه السلام
وارد شد چون رسول الله صلعم او را بدید و نور دیده اش را بر زانو نشانید و مشغول
حدیث شد تا آنکه فرمود هر وقت نگاه میکنم بحسن که فرزند و نور چشم و روشنی
دیده دل من است تا قیامت جوانان اهل بهشت و حجة الله بر امت و جانشین من باشد
یاد میاید آن بلیّه که بعد از من باو لاحق میرسد تا آنکه بزهر کشته شود و از روی
ستم و جفا در آن هنگام ملائکه و آسمانها و هر موجودی از موجودات حتی مرغان
بر بالای هوا و ماهیان دریا در مصیبت او گریه کنند پس هر کس بر او گریه کند چشم

کور نشود در روزی که چشمها نابینا گردد و هر کس غمناک بر او شود روز قیامت غمناک
نگردد و هر که در بقیع قبر او را زیارت کند قدم او بر صراط نلرزد منقول است
که امام حسن ع فرمود روزی مرا زوجه ام زهر دهد پس گفتند او را بیرون کن فرمود
چگونه میشود بیرون کردن او و حال آنکه مرگ من بدست او است و چاره ندارد
و اگر او را بیرون کنم غیر او کسی مرا بقتل نرساند با این امر قضای محتوم و امر لازم
حقتعالی تعلق گرفته پس روزی امام حسن علیه السلام روزه داشت و
فرمود تعجیل در وقت افطار باشد در خانه حاضر است کفشیلی و ظرف
شیر آوردند و در آن زهر ریخته بود چون او را آشامید فورا حال آن سرور
متغیر گردید و فرمود ای دشمن خدا کشتی مرا خدا ترا بکشد قسم بخدا چیزی
از مال من بتو نرسد و از دشمن خدا معاویه خیری نخواهی دید نقل است
از جنادة بن ابی امیه که گفت داخل شدم بر حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام
در مرضی که او از دنیا رحلت کرد و در پیش روی آنحضرت طشتی دیدم که خونهای
جگر خود در میان او میریخت و دیدم پاره پاره از جگر آنحضرت در میان
طشت بود عرض کردم آقای من چرا معالجه نمیکنی خود را پس فرمود ای بنده
خدا بچه معالجه میتوان کرد مرگ را گفتم انا لله وانا الیه راجعون آنگاه نظر نمود
بسوی من و فرمود قسم بخدا خبر داد پیغمبر خدا که امام امت دوازده نفر است
و یازده فرزند از اولاد علی و فاطمه احدی از ماها موت را نمی بیند مگر اینکه
مسموم یا مقتول باشد پس طشت را برداشتند و آن سرور گریه کرد گفتم مولای
من موعظه نمائید مرا فرمود بلی مهیا سفر خود باش و در تحصیل توشه خود
بکوش پیش از اینکه مرگ در یابد ترا و بدان تو طالب دنیا هستی و مرگ طالب
تو باشد و روزی که در او هستی هم روزی که نیامده است نباشی و بدان

کسب میکنی از مال دنیا چیزی برای خویش از قوت خود مگر اینکه دخترم برای
غیر میکنی بدان بدرستیکه در حلال او حساب است و در حرام او عقاب و در
شبهات او عتاب دنیا بمنزلهٔ مردار است بقدر کفایت از او اخذ نما اگر چنانچه حلال
باشد زاهد شوی در او و اگر چنانچه حرام باشد وبال نباشد برای او و اگر
مشتبه باشد در او عتاب است و عتاب سهل است و از برای دنیای خود بطوری
کار کن که گویا همیشه هستی در دنیا و از برای آخرت چنان باش که گویا فردا خواهم
مرد اگر عزت میخواهی بدون قبیله و هیبت بدون سلطنت پس خارج شو
از ذلت معصیت خدا بسوی طاعت خدا و هر گاه ترا احتیاجی لازم شود و مضطر
شوی تا که بمردم مصاحبت کنی پس مصاحب شو با کسیکه مصاحبت او زینت
تو باشد و اگر او را خدمت کنی محافظت تو نماید اگر از او یاری طلب کنی ترا
یاری کند و اگر سخنی بگوئی ترا تصدیق نماید و اگر بر دشمنی حمله کنی ترا تقویت
کند اگر دست دراز کنی باحسان او نیز دست دراز کند اگر رخنه در احوال تو
ظاهر شود از او سد نماید اگر نیکی از تو ببیند از آن شمارد و ظاهر کند اگر سؤال
از او عطا کند اگر ساکت شوی و سؤال نکنی ابتدا کند اگر بلائی باو رسد
ترا زرده شوی باید کسی باشد که از او بتو نرسد مصیبتها و بسبب او بر تو وارد
نگردد بلاها و در وقتیکه حقوق ضروریه لازم شود ترا وا نگذارد اگر در قسمتی با
بلکه نکرنزاع کند ترا بر خود اختیار کند چون سخنان اعجاز نشانش باینجا رسید
نفس مبارکش منقطع شد و تکثیر زده شد انقطاع مراد از کار کردن برای دنیا
بطوریکه همیشه هستی آن است که در کار دنیا ملاحظه معاشرت با مردم مانند
کن و بغیر او را ملاحظه نما و کسیرا انبار از مبادا و مفقود شود و تنزل باشی
بیازارد منقولست که بعد وفات خود فرموده نوشته اند بمن که معاویه

۲ برای دنیا و فنا نما با خلق خدا

از

از پادشاه مسیحیان زهر کشنده که معالجه نپذیرد خواست پادشاه نصاری
با او نوشت در دین ما حلال نیست اعانت بر کشتن کسیکه با ما جنگ ندارد پس
معاویه نوشت این شخص که قصد او دارم پسر همان کسی است که در ارض تهامه
ادعای نبوت کرد و کار خود را پیش برده و اینک پسر او خروج نموده و سلطنت
پدر خود را مطلبد و من میخواهم او را بزهر بقتل برسانم تا عباد از او راحت
شوند و هدایای بسیار با این نامه فرستاد پس پادشاه نصاری همین زهر را
که ثمن خورانیدند برای او فرستاد و معاویه برای اینکه این زهر را بمن خورانند
بجعده شروطی نمود پس بعضی از اصحاب بعیادت آنسرور آمدند بآنها فرمود پیش
از آنکه مرا نیابید از من دین خدا را سؤال کنید گفتند خدا ترا عافیت بخشد
بعد از این سؤال کنیم فرمود چند قطعه از کبد من بیرون ریخته از این زهر که
در جوف من داخل شد بدرستیکه [illegible] زهر خورانیدند و لیکن مثل آن
زهر نبود حضرت صادق ع فرمود که معاویه برای جعده مال زیادی فرستاد
بعلاوه وعده داد که صد هزار درهم باو بدهند و بعد از آن الحسن او را بعقد
یزید درآورد و چون آن زهر را بآن بزرگوار خورانید دو روز بستر آن سرور در دنیا
نماند بعد از آن معاویه بوفا بعهد خود با جعده ننمود منقولست
که امام حسین روز دوم بامام حسن گفت چه رنگ است شما مایل بسبزی شده
امام حسن گریست و دست در گردن برادر انداخت با هم گریه بسیار کردند
آنگاه فرمود جدم مرا خبر داد که در شب معراج در بهشت دو قصر پهلوی هم دیدم
شبیه بهم دیدم که یکی از آنها از زبرجد سبز بود و دیگری از یاقوت سرخ پس
جبرئیل گفتم صاحبان این دو قصر کیستند گفت یکی مال حسن است و دیگری
مال حسین ع گفتم چرا یکرنگ نیستند جبرئیل سکوت کرد گفتم چرا جواب نگوئی

گفت

گفت چه میکنم گفتم خواهر ابتدا سوگند میدهم که چه دیده مرا گفت سبز بودن
قصر حسن بسبب آنست که بزهر از دنیا میرود در وقت و هنگام موت سبز
شود اما سرخ بودن قصر حسین برای آنست که بشمشیر کشته میشود و هنگام
انتقال حضرت مبارکش غرق خون است در آن هنگام هر دو گریستند حضار
بیتابانه نالیدند آنگاه امام حسین گفت چه حالست ای برادر فرمود امروز
روز آخر من است که بعد از امروز بر جدم رسول الله وارد شوم لکن دلتنگم از فراق
تو و فراق باقی برادران و خواهران و فراق دوستان آنگاه فرمود که ازین سخن
استغفار میکنم و توبه مینمایم و میگویم که بعد از فوت بشوق ملاقات پیغمبر و امیر
المؤمنین و مادرم فاطمه و حمزه و جعفر خوشحالم حق تعالی جانشین گذشتگان
برادر کبد خود را در طشت دیدم و کشنده خود را میشناسم چه خواهی کرد با او
امام حسین فرمود قسم بخدا او را بقتل میرسانم فرمود حال که چنین است نخواهم
بروز داد تا رسول الله را ملاقات کنم آنگاه فرمود ازین سخن استغفار میکنم
و توبه مینمایم و میگویم که بعد از فوت بشوق ملاقات پیغمبر و امیر المؤمنین و مادرم
فاطمه و حمزه و جعفر خوشدلم حق تعالی جانشین گذشتگان و دلداری دهنده
مصیبت زدگانست زیرا که بکرم او امیدوارم که شود آنچه از دست رفته آنگاه
فرمود برادر کبد خود را در طشت دیدم و کشنده خود را میشناسم چه خواهی
کرد با او امام حسین گفت قسم بخدا او را بقتل میرسانم فرمود حال که چنین است
نخواهم بروز داد تا رسول الله را ملاقات کنم ای برادر بعد از شهادت
بروضه ... و عبادت و افعال و صفات آنکه وصیت حسن بن علی برادرش
حسین بن علی این است که تمام عیال و اولاد و اهل بیت من در زیر سایه تو باشند
عفو فرمائی از بد رفتارشان و برای ایشان جانشین و پدر باشی و مرا با رسول

دفن کنی که من سزاوارترم بآن سر در از آن اشخاصیکه بدون اذن داخل شدند
در خانه ما که ارث بما رسیده لکن ترا قسم میدهم بقرابت ما به پیغمبر که برای
خاطر من بقدر شاخ حجامت خون ریخته نشود که اگر بدون خون ریزی دفن
شدن در جوار پیغمبر میشود بگذار تا رسول الله را ملاقات کنیم و در نزد او با
دشمنان خصومت نمائیم و بگوئیم بعد از تو جنازه ما را آنجا نخواهند راه ندادند
بعد از آن فرمود مرا بزیر آسمان ببرید تا آنکه نظر بر ملکوت آسمان کنم چون بصحرا بردند
گفت خدایا راضیم بکشته شدن و قصاص نمیخواهم و در عوض رحمت ترا
طلبم آنگاه گریه شدیدی کرد و فرمود بامر عظیمی اقدام میکنم و بجای هولناکی میروم
که هرگز هیچ مثل آن نرفته‌ام آنگاه فرمود ای برادر و شنیدم از پیغمبر که عقل
ما زائل نشود تا روح از بدن ما جدا شود دستت را در میان دست من بگذار
تا آنکه ملک الموت را ببینم ترا مطلع کنم پس امام حسین دست در دست برادر
گذاشت بعد از ساعتی دست امام حسین را فشار خفیفی داد پس امام حسین
گوش خود را نزدیک دهان امام حسن برد و شنید که میفرماید ملک الموت
بمن میگوید بشارت باد ترا که خدا از تو راضی است چون امام حسن از دنیا رفت
مروان قاطر خود را آورد نزد عایشه و گفت حسین میخواهد حسن را با رسول
الله دفن کند اگر چنین شود فخر ابوبکر و عمر از میان میرود عایشه گفت چه
کنم گفت سوار قاطر من شو و خود را برسان بمسجد و نگذار پس عایشه سوار
شد و مردم را بیاری خود طلبید پس بنی امیه همراهی کردند بتعجیل خود را به
قبر رسول الله رساند و گفت جنازه امام حسن را باینجا نباید دفن
شود مگر آنکه گیسوان من بریده شود پس بنی هاشم هم بجانا آمدند و خواستند
جنگ کنند امام حسین فرمود وصیت برادرم آنست که نباید از خونریزی

۱۹۳

یک جلد کتاب مصائب الکرام
را وقف کتابخانهٔ حضرت مخدوم الملک نمودم
وقف نمودم جلد ... مصائب المجالس

شهر ... ابراهیم ... ۷ ... صفر ۱۳۳۷

در شهادت امام حسن ع

دست بدارید زیرا که سوگند دادم که خصومت نکنم و او را در بقیع نزد مادرم
دفن نمایم پس ابن عباس بعایشه گفت هر روز با ما در ستیزه روزی بر شتر
سوار شوی و روزی بر قاطر بیرون رفته جنگ بصره میخواستی بر تغیه
امروز خود را مشهور کنی حجاب پیغمبر را افکندی برای آنکه نور خدا را خاموش
کنی قسم بخدا نور خود را تمام فرماید اگرچه مشرکین را خوش نیاید پس عایشه گفت
دور شو از من اف باد بر تو و بر قوم تو پس بنی امیه جنازه آن سرور را تیرباران
کردند و چون بنی هاشم مأذون نبودند جنازه را برگردانیدند و در بقیع دفن
کردند در آن وقت از سن مبارک آن بزرگوار چهل و نه سال و یکماه گذشته بود
هفت سال و شش ماه با پیغمبر و بعد از رسول الله با امیر المؤمنین ع
سی سال و هفت ماه مدت امامت خود آن سرور و چون امام حسن را در لحد
گذاردند امام حسین اشعار جان سوز انشاد کرده مرثیه خوانی کرد و سلیمان
قیس نیز اشعاری که گذشت گفت و فضل بن عباس نیز اشعاری مرثیه خوانی کرد
چون خبر بمعاویه رسید او و کسانش سجده شکر کردند و تکبیر گفتند بعد از
مدتی ابن عباس وارد شد بر معاویه و گفت شنیدم سجده کردی و تکبیر گفتی برای
موت امام حسن قسم بخدا مردن او مانع مردن تو نیست و انقضای اجل
او عمر ترا زیاد نکند معاویه گفت در فضل حسن گمان است که
کودکانی از او باقی مانده و معاش برای ایشان نگذاشته
ابن عباس گفت بنو معاش اولاد را واگذاشته بخدا
امام حسین ع نگاهداری فرماید

نمقه علی بن ... الکاتب ... الحاج
المعروف بطالب الاصفهانی
۱۳۳۲

المجلد الثاني من كتاب مصائب الهداة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه والشكر له على آلائه والصلوة والسلم على اشرف اصفيائه وسيد انبيائه والنجباء
من عترته واوصيائه صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم ما استنارت بهم قلوب احبائه وانشرحت بولايتهم قلوب
اوليائه ونكبت عليهم عيون اودائه وبعد فهذا هو المجلد الثاني من كتاب مصائب الهداة تاليف العبد
الذليل جعله الله من نقاوة الافاضل النبيل وحماة الاباطيل وفيه ابواب **الباب الاول** في مصائب مولينا
ابي عبد الله الحسين عليه السلم وفيه فصول **الفصل الاول** في خروجه من المدينة الى مكة ومدة اقامته
فيها **في الارشاد** روى الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن ع تحركت الشيعة
بالعراق وكتبوا الى الحسين عليه السلم في خلع معاوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معاوية عهدا
ولا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات معاوية نظر في ذلك فلما مات معاوية وذلك للنصف من شهر
رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معاوية
ان ياخذ الحسين عليه السلم بالبيعة له ولا يرخص له في التاخير عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين ع في الليل
فاستدعاه فعرف الحسين عليه السلم الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح فقال لهم
ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن من ان يكلفني امرا لا اجيبه اليه وهو غير مامون
فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني
فصار الحسين عليه السلم ثم قرا عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال الحسين ع
اني اراك لا تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين ع

الى الوليد فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين عليه السلم صح

فتصبح

فتصبح ونرى رايك في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال له مروان
والله لان فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل
فلا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين عليه السلم عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو
كذبت والله واثمت **قال السيد** ثم قال للوليد ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا
فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن
نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج ع محمد بن ابي طالب خرج الحسين من منزله ذات ليلة
واقبل الى قبر جده فقال السلم عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي
خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك
قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين عليه السلم لينظر اخرج من المدينة
ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يبتليني بدمه قال ورجع الحسين الى منزله عند الصبح
قال المفيد فقال مروان للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد ويح غيرك يا
مروان انك اخترت لي التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من
مال الدنيا وملكها واني قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرءا يحاسب
بدم الحسين خفيف الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان فاذا كان هذا رايك فقد اصبت فيما صنعت يقول
هذا وهو غير الحامد له على رايه **قال السيد** فلما اصبح الحسين ع خرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان بن الحكم
فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين عليه السلم وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان
اني آمرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين عليه السلم انا لله وانا اليه راجعون
وعلى الاسلام السلم اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله ص يقول الخلافة محرمة على
آل ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فاشتغل الوليد بطلب
الزبير للبيعة فبعث ثمانين فارسا الى خارج المدينة فلم يدركوه فلما كان آخر نهار السبت بعث الرجال الى
الحسين عليه السلم ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معاوية فقال لهم الحسين عليه السلم اصبحوا ثم ترون ونرى
فكفوا تلك الليلة عنه ولم يلحوا عليه فعزم على الخروج ولما علم محمد بن الحنفية عزمه على الخروج عن المدينة
لم يدر اين يتوجه فقال يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك
وانت احق بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس
فادعهم الى نفسك فان بايعك الناس حمدت الله على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك
دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه الامصار
فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتتلون فتكون اذا لاول الاسنة غرضا

فاذا

فاذا خير هذه الامة كلها نفساً واباً واماً اضيعها دماً واذلها اهلاً فقال له الحسين عليه السلام فاين اذهب يا اخي قال انزل مكة فان اطمأنت بك الدار بها فسبيل ذلك فان نبت بك لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس اليه فانك اصوب ما تكون رأياً حين تستقبل الامر استقبالاً الارشاد فقال يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رأيك سديداً موفقاً وقال محمد بن ابي طالب الموسوي فقال الحسين يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى وبكى الحسين عليه السلام ثم دعا الحسين بدواة وبياض وكتب هذا ما اوصى به الحسين بن علي الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان آمر بمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي اصبر وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى الحسين عليه السلام الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه وخرج الى القبر ايضاً وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسألك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريباً من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره وقبل بين عينيه فقال حبيبي يا حسين كأني اراك عن قريب مرملاً بدمائك مذبوحاً بارض كرب وبلاء في عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيامة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين عليه السلام في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك وأباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيامة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين عليه السلام من نومه فزعاً مرعوباً فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم اشد غماً من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اكثر باكياً وباكيةً منهم قال وتهيأ الحسين عليه السلام للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن عليه السلام ففعل كذلك ثم رجع الى

خ يقضي الله بيني وبين القوم بالحق

منزله المفيد فخرج تلك الليلة وهي ليلة الاحد ليومين بقيتا من رجب متوجهاً نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية قال شيخنا المفيد باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما سار من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة بايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي وأتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيراً وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المنكوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي وقد اختارها الله يوم دحا الارض وجعلها معقلاً لشيعتنا ويكون لهم اماناً في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة منهج الرشاد انه لما عزم على الخروج فقالت له ام سلمة يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك تكون حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصراً ولا معيناً وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضاً ثم اخذ تربة فجعلها لها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعليها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دماً فاعلمي اني قد قتلت ثم قال المفيد فسار الحسين عليه السلام الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت عن الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين عليه السلام

مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقرء ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان
يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق وابن الزبير بها
قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصلي عندها ويطوف ويأتي الحسين فيمن يأتيه فيأتيه اليومين المتواليين و
يأتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير لانه قد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين
في البلد وان الحسين عليه السلام اطوع في الناس منه واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معاوية فارجفوا بيزيد
وعرفوا خبر الحسين وامتناعه من بيعته فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد فذكروا هلاك معاوية
فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معاوية قد هلك وان حسينا قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة
وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن
فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم
للحسين بن علي عليهما السلام من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين
والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك
الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها
واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام فاقبل
لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد
ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع
الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين بمكة لعشر مضين
من شهر رمضان ولبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر وعبد الله بن
شداد وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ع ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين
والثلاثة والاربعة وقال السيد وهو مع ذلك يتأبى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب
وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثني عشر الف كتاب ورق المفيد ثم لبثوا يومين آخرين
وسرحوا اليه هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي من شيعته
من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم في غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل
والسلام ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث وعزرة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير
اما بعد فقد اخضر الجنات واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل على جند
لك مجندة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك وتلاقت الرسل كلها عنده فقرء الكتب و
سائل الرسل عن الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا آخر الرسل بسم الله الرحمن
الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي

بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس
علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل
بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي بانه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به
رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط
الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله والسلام ودعى الحسين مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر
وعمارة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين
مستوثقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله ص وودع اهله و
استأجر دليلين فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق واصابهما عطش شديد فعجزا عن
السير فأوميا له الى سنن الطريق فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم الى الحسين
يخبره واني قد تطيرت من توجهي هذا فان رأيت اعفيتني وبعثت غيري فكتب اليه الحسين عليه السلام اما بعد
فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الي في الاستعفاء الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه
فلما قرء المسلم الكتاب اقبل حتى مر بماء لطي فنزل به ثم ارتحل عنه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر اليه
قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقيل نقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل يعني بعد
از وفات امام حسن ع شيعيان عراق حضرت امام حسين نوشتند كه معاويه را خلع نموده از خلافت و با تو بيعت
مى‌نماييم آن حضرت جواب نوشت كه ميان من و معاويه عهدى است و نقض آن جايز نيست هر وقت
آن عهد بر طرف شود در بيعت نظر مى‌نماييم چون معاويه در نيمه ماه رجب شصت از هجرت بهاويه رفت يزيد پسرش خود
وليد كه در آن وقت حاكم مدينه بود نوشت كه بيعت از حسين بن على بگيرد و اگر اباكرد او را
گردن بزند پس وليد شبانه آن سرور را طلبيد امام حسين ع از كسان خود را فرمان داد كه سلاح برداشته و
ببرد رفتار و وليد نشستند چون ديدند كه صداى آن سرور بلند شد بخانه درآيند پس بر خواستند و
بخانه وليد تشريف برد وليد خبر مرگ معاويه را داد و نوشته يزيد را كه مشتمل بر بيعت گرفتن
از آن سرور بود خواند امام فرمود صلاح نيست تو را كه به بيعت سرى قناعت كنى صبر كن تا روز شود
و مردم اجتماع نمايند آنگاه بيعت كنم وليد پسند نمود مروان عاقبت كه صبح با جماعت با شد مروان
چون چنان ديد بوليد گفت قسم بخدا اگر حسين بن على در اين ساعت بيعت نكند ديگر بيعت او
ميسر نشود مگر بكشته شدن جمعيت بسيار پس نرو تا بيعت كند و الا با گردن او را از تن جدا نما چون
امام اين كلام شنيد از جا حركت كرد و فرمود اى پسر زرقاء تو مرا مى‌كشى يا وليد دروغ گفتى مردود گار
مجيد آنگاه بوليد فرمود اى امير ما ائيم اهل بيت نبوت و معدن رسالت و محل آمد و رفت ملائكه
بما ابتدا نمود خدا و عالم و بما ختم نمود كشنده نفس محترم ... و خارج از طاعت

خاک شاد و بیگو ثابل نفس محترم متجاهر بفسوق کجا روا باشد که مثل من با او بیعت کند بلکه تا صبح شود
و در اینکار تأملی نمائیم و ببینیم تا معلوم گردد که کدام یک سزاوارتریم به بیعت و لایقتریم بخلافت آنگاه تشریف بردند
پس مروان بولید گفت خلاف قول من کردی قسم بخدا که دیگر بیعت نخواهد کرد حسین ولید گفت ای مروان
تو هلاکت مرا و دین مرا میخواهی قسم بخدا اگر ما بین روی زمین مال من باشد دوست ندارم که حسین را بقتل
رسانم سبحان الله چون حسین را بقتل رسانم برای آنکه میگوید بیعت نمیکنم والله کسیکه [illegible] خون او را بگردن [illegible]
شوم و نجات نمی یابد مروان بطعنه گفت حالا که رای تو این است صلاح همین بود که کردی پس امام
حسین آن شب نزد قبر پیغمبر رفته گفت السلام علیک یا رسول الله منم حسین بن فاطمه فرزند تو [illegible]
در میان امت خوار و گرفتارم و امت تو مرا خوار میکنند و این شکایت منست تا هنگام ملاقات تو آنگاه برخواست و
مشغول نماز شد و آن وقت ولید فرستاد ببیند آیا بمنزل رفته یا نه چون در منزل نبود ولید شکر
نمود که بخون آن مظلوم گرفتار نشد و آن شب تا صبح امام در روضه منوره بود چون صبح شد مروان در
میان راه امام حسین را ملاقات کرد و گفت یا ابا عبدالله نصیحت مرا بشنو خیر تو است که با یزید بیعت کنی آقا
فرمود انا لله و انا الیه راجعون باید اسلام را وداع کرد هرگاه پادشاه امت مثل یزید باشد شنیدم از جدم
رسول خدا که خلافت حرام است بر آل ابی سفیان و گفتگو زیاد شد تا آنکه مروان غضبناک شد و برفت
چون آخر روز شد ولید فرستاد خدمت امام که بیعت نمائید امام فرمود امشب را مهلت دهید
خود را ببینیم آنشب او را مهلت داد چون شب شد عزم بر خروج از مدینه فرمود و حال لشکر مهیا بود [illegible]
نمائید پس محمد بن الحنفیه عرض کرد ای برادر بیعت با یزید منما و تا توانی از شهرها دوری فرما برای بیعت رسول
بمردم فرست اگر با تو بیعت کردند شکر خدا را بجا آور و اگر امتناع نمودند تکلیف خود بجا آورده و از
جهت مرحلی نموده از آن بترس اگر که داخل شهری شوی بواسطه اختلاف ایشان [illegible]
ابرار و بمکه رو عرض کرد [illegible] اگر در آنجا باشی راحت و ایمنی بودی توقف نما و اگر نه
رو به بیابان و کوهها گذار و از شهری بشهری رو تا معلوم شود [illegible] مردم بکجا میکشد از هنگام [illegible]
کار و روش مشتبه و خطا نشود آنحضرت فرمود نصیحت مشفقانه کردی امیدوارم اینکه رای تو صواب و
با واقع باشد من عازم که بمکه بروم با تمام برادران و برادرزادگان و شیعیان و لیکن تو باید در مدینه

نامه برادرش محمد بن الحنفیه

دیده بان من باشی که از کارهای بنی امیه چیزی بر من پوشیده نماند
بعد از شهادت و توحید و رسالت و حشر و جنت و نار نوشت که من بهوا و هوس و خیال فساد و ظلم
از مدینه بیرون نمیروم بلکه برای طلب صلاح امت جدم رسول الله خارج میشوم و مقصودم امر بمعروف
و نهی از منکر است [illegible] هر کس مرا قبول کند [illegible] حق اولی است
و هر کس که قبول ننماید صبر کنم تا حکم کند میان من و میان قوم ستمکار بحق و او بهترین حکم کنندگان

کار من منحصر است بعنایت خالق منان بر او توکل کنم و باو رجوع نمایم پس همان شب بر سر روضه مطهر
رفت چنانکه گفت نماز بجا آورد [illegible] زبان گفت خداوندا این است قبر پیغمبر تو و تو آگاهی که آنچه روی
داده است که معروف فرموده [illegible] و منکر را انکار کنم از تو سوال مینمایم یا ذا الجلال و الاکرام بحق این
قبر و کسیکه در او است آنکه اختیار نمائی برای من آنچه خوشنودی تو و رسول تو است پس سر بر قبر گذاشت
و بسیار گریست تا آنکه خوابش برد پس رسول الله را با فوجی از ملائکه در عالم خواب امام حسین را
نزدیک طلبید بسینه چسبانید و فرمود ای حبیب من حسین چنین میبینم با این زودی ترا بخون آغشته سر بریده
در زمین کربلا با جماعتی از امت من که [illegible] با وجود آنکه از من امید شفاعت دارند خدا
ایشان را از شفاعت محروم گرداند ای حبیب من حسین پدر و مادر و برادرت نزد من هستند و مشتاق تو بودند
برای تو در بهشت درجاتی است که با آنها نرسی مگر بشهادت امام حسین عرض کرد که ای جد بزرگوار مرا حاجت
برجوع در دنیا نیست مرا با خود ببر [illegible] فرمود ناچار از رجوع بدنیا تا آنکه [illegible]
[illegible] ثواب عظیم [illegible] پس آنحضرت هولناک از خواب بیدار شده [illegible] اهلبیت و خویشان
حکایت نمود [illegible] مصیبت عظمی [illegible] وداع قبر برادر و مادر رفت و از مدینه
بطرف مکه حرکت کرد چون خارج گردید فوجی از ملائکه مسومین با حربه ها [illegible]
عرض نمودند ای حجت خدا [illegible] چنانچه در موارد بسیار [illegible]
تو فرمائی الیوم ما را [illegible] کربلا [illegible] محل شهادت و دفن من است نزد من آئید
عرض کردند آنچه فرمائی اطاعت داریم اگر از ملاقات دشمن [illegible] با جناب تو همراه باشیم [illegible]
دشمنان [illegible] در مدفن من بعد از آن افواج مسلمین [illegible]
ما شیعیان تو [illegible] هرچه امر فرمائی اطاعت میکنیم اگر کشتن تمام دشمنان تو را امر کنی اطاعت
کنیم و کفایت همه [illegible] حضرت فرمود خداوند شما را جزای خیر دهد [illegible] در کتاب خدا این آیه را که
اینما تکونوا یدرککم الموت و این آیه را که لبرز الذین کتب علیهم القتل الی مضاجعهم و اگر من در محل خود
اقامت کنم پس چگونه این مردم امتحان میشوند و اتمام حجت [illegible]
آنکه [illegible] زمین برای دفن من اختیار [illegible] و پناه گاه شیعیان [illegible]
همانا در روز شنبه که عاشورا است حاضر شوید نزد من که در آخر آن روز شربت شهادت نوشم [illegible]
اهلبیت و ذریه و برادران من کسی باقی نماند سر مرا نزد یزید پلید برند پس اجنه گفتند ای حبیب
حبیب خدا اگر نه آنکه امر تو نافذ [illegible] جمیع دشمنان تو را پیش از رسیدن بشما [illegible]
[illegible]
بعد از اتمام حجت باشد [illegible] روز خروج از مدینه [illegible] عرض کرد [illegible]

بر فتن عراق مرا غمگین منما که از رسول خدا شنیدم فرمود فرزندم حسین کشته می شود بعراق در زمینیکه انرا ۱۰
کربلا گویند امام مظلوم فرمود والله منهم این مطلب میدانم که ناچار کشته میشوم بلکه ان روز میدانم
که دران کشته میشوم و کشنده خود را میشناسم و محل قبر خود را میدانم و کسانیکه از اهل بیت من و
خویشان و شیعیان کشته میشوند میدانم اگر بخواهی محل قبر خود را بتو بنمایم پس اشاره ان بزرگوار بسمت
اشواره فرمودن کربلا پدیدار گشت و ام سلمه نمود محل ابتدا در کشته شدن و قبر و لشکر خود را
ارائه نمود و فرمود در اینهنگام اطفال مرا اسیر برند و فتان حرم مرا اسیر کنند و بزنجیر بسته میبندند
هرچند استغاثه و فریاد نمایند فریاد رسی نیابند ام سلمه گفت بدرستیکه رسول خدا خاک قبر تورا
بمن داده در شیشه ان سرور فرمود قسم بخدا من کشته میشوم اگرچه بسوی عراق نروم پس ان سرور قدری
خاک در شیشه دیگر بام سلمه داد و فرمود هر زمان این خاک خون شود بدانکه کشته شدم پس
بعد بیرون رفتن بعضی گفتند خوبست در غیر جاده راه رویم مبادا لشکر از عقب ما حرکت کنند
فرمود از قضای الهی فرار نمیکنم و از جاده جدا نمیشوم چون وارد مکه شد روز جمعه سیم شعبان
سنه شصت از هجرت این شریفه ولما توجه تلقاء مدین قال عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل تلاوت نمود
بعد در انجا منزل فرمود پس اهل مکه و عمره کنندگان شرفیاب حضور ان سرور شدند عبدالله بن زبیر که
تخلف از بیعت یزید پلید نموده خلافت کرده بود شرفیاب می شد لکن دلتنگ بود از مکه از انکه میدانست
تا پسر پیغمبر در مکه است کسی با او بیعت نمیکند و در این اثنا اهل کوفه شنیدند از جهت انکه شنیدند
امام حسین بیعت با یزید نکرده و بمکه تشریف برده پس در منزل سلیمان بن صرد جمع شدند سلیمان گفت
ای شیعیان حسین اگر یاری خواهید کرد ان سرور را بنویسید بسوی شما بیاید و اگر می ترسید سستی
کنید و خاذل شوید بیاید او را به هلاکت میفکنید گفتند با دشمن او جنگ میکنیم و جان خود را
نثار خدمت مینمائیم پس نوشتند نامه خود را بعد از سلام و حمد و مذمت بسیار از معاویه و شکوه
پر جور و کار و هلاکت از دشمنان او را که امام نداریم و مشتاق بیرونیم نوشتیم باشد انکه حقتعالی ما را
بسبب وجود تو بسوی حق هدایت کند نعمان بن بشیر از جانب یزید در قصر دار الاماره ساکن است
لکن در نماز جمعه او حاضر نمیشویم تا انکه خبر رسد که او مکه بسوی عراق حرکت فرمودی نعمان را
از کوفه بشام بکبر نه ایم این نامه در دهم ماه رمضان بان سرور رسید بعد از او صد و پنجاه نامه دیگر که هر
نامه از یکچند نفر بود رسید ان بزرگوار جواب هیچیک ننوشت تا انکه در روز دیگر ششصد نامه مضمون
نامه اوله رسید باز اعتنا نفرمود تا انکه عدد نامه ها بدوازده هزار رسید بعضی از ان نامه با مضمون
بود و تمام منتظر تو اند بغیر تو امامی نداریم باز اعتنا نفرمود تا انکه شبث بن ربعی و حجار بن ابجر و یزید بن
حارث و عزرة بن قیس و عمرو بن حجاج که از رؤسا و قبایل بزرگ کوفه بودند نوشتند که باغها سبز است میوه ها

رسیده و زمین پر از گیاه و درختان پر از برگ اگر میل مبارک باشد بشتاب بسوی لشکر انبوهی که برای یاری
تو فراهم است و سلام و رحمت و برکات حقتعالی بر تو و بر پدر بزرگوارت چون اینهمه نامه ها جمع شد هر دو نفر را و بند ۱۱
نامها قاصد تو فرمود و در جواب انها نوشت که نامهای شما رسید و از حرف شما دانستم شماها بیعت با سعید و مطالب
شما معلوم گردید اینک بسوی شما برادر و پسر عمو و معتمد خود را که مسلم بن عقیل است فرستادم اگر نوشت مسلم
اندرون دیگر که رای بزرگان و عقلا و رؤسا و اتباع شما مجتمع است و مطابق مضمون نامه ها و مقاله نامه
اوردها انوقت بسوی شما زود می ایم انشاءالله قسم بجان خودم نیست امام مگر کسیکه حکم کند بکتاب خدا و قیام نماید بقسط
و رفتار نماید بدین حق و حبس کند نفس خود را در راه رضای خدا والسلام انگاه مسلم بن عقیل را طلبید و با
نفر مهیا سفر کرد و امر بتقوی و کتمان امر و با دیانت رفتار نمودن کرد پس مسلم از مکه بمدینه امد و با اهل
خود وداع نمود و دو نفر دلیل اجیر کرد که از بیراهه بکوفه بروند و ان دو نفر راه را گم کردند و از بی آبی ماندند
و از عطش مردند مسلم راه را پیدا کرد و با اصحاب خود بآب رسیدند از انجا نامه بامام حسین نوشت و قیس بن مسهر را
با نامه روانه کرد بمکه در ان نامه نوشته بود که من از هلاکت شدن ان دو نفر دلیل از این سفر دلگیر شدم اگر
رای ان سرور باشد از این خدمت معاف فرمایند ان سرور در جواب مسلم نوشت میترسم این نامه را از روی
جبن نوشته باشی السیر بما مورین خود باش مسلم چون نامه را خواند حرکت کرد و بسلامت وارد کوفه
گردید

الفصل الثانی

قال المفید و کان خروج مسلم بن عقیل بالکوفة یوم الثلثاء لثمان مضین من
ذی الحجة سنة ستین و قتله رحمة الله علیه یوم الاربعاء لتسع خلون منه یوم عرفة و کان توجه الحسین ع من مکة الی العراق
فی یوم خروج مسلم بالکوفة و هو یوم الترویة بعد مقامه بمکة بقیة شعبان و شهر رمضان و شوال و ذی القعدة
و ثمان لیال خلون من ذی الحجة سنة ستین و کان قد اجتمع الی الحسین ع مدة مقامه بمکة نفر من اهل الحجاز و نفر من اهل
البصرة انضافوا الی اهل بیته و موالیه و لما اراد الحسین ع التوجه الی العراق طاف بالبیت و سعی بین الصفا
و المروة و احل من احرامه و جعلها عمرة لانه لم یتمکن من تمام الحج مخافة ان یقبض علیه بمکة عمال یزید بن معاویة
فخرج مبادرا باهله و ولده و من انضم الیه من شیعته

اللهوف روی انه لما عزم علی الخروج الی العراق قام
خطیبا فقال الحمد لله و ما شاء الله و لا حول و لا قوة الا بالله و صلی الله علی رسوله و سلم بین النواویس و کربلا
فیملأن منی اکراشا جوفا
و اجربة سغبا لا محیص عن یوم خط بالقلم
رضا الله رضانا اهل البیت نصبر علی بلائه و یوفینا اجور الصابرین لن تشذ عن رسول الله لحمته و هی مجموعة
له فی حظیرة القدس عن ابی عبدالله قال جاء محمد بن الحنفیة الی الحسین علیه السلام فی اللیلة التی اراد الحسین
الخروج فی صبیحتها عن مکة فقال له یا اخی ان اهل الکوفة قد عرفت غدرهم بابیک و اخیک و قد خفت ان یکون
حالک کحال من مضی فان رایت ان تقیم فانک اعز من بالحرم و امنعه فقال یا اخی قد خفت ان یغتالنی یزید بن
معاویة بالحرم فاکون الذی یستباح به حرمة هذا البیت فقال له ابن الحنفیة فان خفت ذلک فصر الی الیمن

خط الموت علی ولد آدم مخط القلادة علی جید الفتاة و ما اولهنی الی اسلافی اشتیاق یعقوب الی یوسف و خیر لی مصرع انا لاقیه و کانی باوصالی تقطعها عسلان الفلوات

أن يبعث إلي من أمر بما أسمع الناس كلا بعثت علينا أحد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين
فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتاه فأخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا أخي ألم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى
قال فما حداك على الخروج عاجلاً قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فإن الله قد شاء أن يراك
قتيلاً فقال محمد بن الحنفية إنا لله وإنا إليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت تخرج على مثل هذا
الحال قال فقال لي إن الله قد شاء أن يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال وجاءه عبد الله بن عباس وعبد الله
بن الزبير فأشارا إليه بالإمساك فقال لهما إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمرني بأمر وأنا ماض فيه قال فخرج ابن العباس
وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فأشار عليه بصلح أهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال
يا أبا عبد الرحمن أما علمت أن من هوان الدنيا على الله تعالى أن رأس يحيى بن زكريا أهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل
أما تعلم أن بني إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبياً ثم يجلسون في أسواقهم
ويشترون كأن لم يصنعوا شيئاً فلم يعجل الله عليهم بل أخذهم بعد ذلك أخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا أبا عبد الرحمن
ولا تدع نصرتي **وقال** الحسين عليه السلام لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة أرسلهم
إليه عمرو بن سعيد فقالوا له انصرف إلى أين تذهب فأبى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط
وامتنع الحسين وأصحابه منهم امتناعاً قوياً فقالوا يا حسين ألا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه
الأمة فقال لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون **وفي الإرشاد** والحقه عبد الله بن جعفر
بابنيه عون ومحمد وكتب على أيديهما كتاباً يقول فيه أما بعد فإني أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي
فإني مشفق عليك من هذا الوجه الذي توجهت له أن يكون فيه هلاكك واستيصال أهل بيتك إن هلكت
اليوم طفي نور الأرض فإنك علم المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل بالسير فإني في أثر كتابي والسلام وصار
عبد الله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد فسأله أن يكتب إلى الحسين أماناً ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب إليه عمرو بن سعيد
كتاباً يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وأنفذه مع أخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد
نفوذ ابنيه ودفعا إليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال إني رأيت رسول الله في المنام وأمرني بما أنا ماض له
فقالا له فما تلك الرؤيا قال ما حدثت أحداً بها ولا أنا محدث بها أحداً حتى ألقى ربي عز وجل فلما أيس منه عبد الله
بن جعفر أمر ابنيه عوناً ومحمداً بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد إلى مكة وتوجه الحسين عليه السلام
نحو العراق مغذاً لا يلوي إلى شيء حتى نزل ذات عرق [illegible] فلقي بشر بن غالب وارداً من العراق
فسأله عن أهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني أمية فقال صدق أخو بني أسد إن الله يفعل ما
يشاء ويحكم ما يريد **قال** ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رأيت
هاتفاً يقول أنتم تسرعون والمنايا تسرع بكم إلى الجنة فقال له ابنه علي يا أبه أفلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي
إليه مرجع العباد فقال يا أبه إذاً لا نبالي بالموت فقال له الحسين جزاك الله يا بني خير ما جزى ولداً عن والده

ثم بات في الموضع فلما أصبح إذا برجل من أهل الكوفة يكنى أبا هرة الأزدي قد أتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله
ما الذي أخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد صلى الله عليه وآله فقال الحسين ويحك يا أبا هرة إن بني أمية أخذوا مالي فصبرت
وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسهم الله ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وليسلطن
عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قوم سبأ إذ ملكتهم امرأة فحكمت في أموالهم ودمائهم فانطلقت نحوه وإذا
الحسين متكئ على باب الفسطاط يقرأ كتاباً بين يديه فسلمت فرد علي فقلت يا ابن رسول الله بأبي أنت
وأمي ما أنزلك في هذه الأرض القفراء التي ليس فيها ريف ولا منعة قال إن هؤلاء أخافوني وهذه كتب
أهل الكوفة وهم قاتلي فإذا فعلوا ذلك ولم يدعوا لله محرماً إلا انتهكوه بعث الله إليهم من يقتلهم حتى
يكونوا أذل من قوم الأمة **ونقل** عن طرماح بن الحكم قال لقيت حسيناً وقد امترت لأهلي ميرة فقلت
أذكرك في نفسك لا يغرنك أهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن وإني لأخاف أن لا تصل إليها فإن كنت
مجمعاً على الحرب فانزل أجأ فإنه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي يرون جميعاً نصرك فهم
يمنعونك ما أقمت فيهم فقال إن بيني وبين القوم موعداً أكره أن أخلفهم فإن يدفع الله عنا فقديماً ما
أنعم علينا وكفى وإن يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة **وقال المفيد** ره ولما بلغ عبيد الله بن زياد
إقبال الحسين من مكة إلى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين
القادسية إلى خفان وما بين القادسية إلى القطقطانية وقال للناس هذا الحسين يريد العراق ولما بلغ
الحسين الحاجز من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي ويقال إنه بعث أخاه من الرضاعة
عبد الله بن يقطر إلى الكوفة ولم يكن علم بخبر مسلم بن عقيل وكتب معه إليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن
علي إلى إخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن كتاب مسلم بن
عقيل جاءني يخبر فيه بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله أن يحسن لنا الصنع و
أن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية
فإذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في أمركم وجدوا فإني قادم عليكم في أيامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وكان مسلم كتب إليه قبل أن يقتل بسبع وعشرين [illegible] إلى القادسية أخذه الحصين بن نمير فقال له
أردت أن أبحث ثم أقبل الحسين من الحاجز يسير نحو الكوفة فانتهى إلى ماء من مياه العرب فإذا عليه عبد الله بن
مطيع العدوي وهو نازل به فلما رآه الحسين قام إليه فقال بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ما أقدمك
واحتمله وأنزله فقال له الحسين عليه السلام كان من موت معاوية ما قد بلغك وكتب إلي أهل العراق
يدعونني إلى أنفسهم فقال له عبد الله بن مطيع أذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الإسلام أن تنتهك
أنشدك الله في حرمة قريش أنشدك الله في حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما في أيدي بني أمية ليقتلنك
ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك أحداً أبداً والله إنها لحرمة الإسلام وحرمة [illegible] من فزارة ومن بجيلة قالوا كنا

في كتاب التاريخ عن الرياشي باسناده عن راوي حديثه قال حججت [illegible] أخبر الحسين ع

[illegible]

مع زهير بن القين البجلي فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين حتى سلم علينا ثم دخل فقال يا زهير بن
القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتأتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كأنما على رؤوسنا الطير فقالت له امرأته
سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه لو اتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت فأتاه زهير بن القين فما لبث
ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين عليه السلام
ثم قال لامرأته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت على
صحبة الحسين عليه السلام لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها
الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسألك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين
وقال المفيد ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو آخر العهد اني ساحدثكم حديثا انا غزونا
البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم
فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم مما اصبتم اليوم من الغنائم
فاما انا فاستودعكم الله وقال المفيد وروى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا لما
قضينا حجنا لحقنا الحسين فما زال حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه السلام فقلنا
له رحمك الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون
هؤلاء ستر فقلنا أرأيت الراكب الذي استقبلته عشية امس فقال نعم وقد اردت مسألته فقلنا قد والله
استبرأنا لك خبره وكفيناك مسألته وهو امرؤ منا ذو رأي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج
من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورآهما يجران في السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون
رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من
مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا عليك فنظر الى بني عقيل
فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علينا الحسين
وقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رأيه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال رحمكما الله
فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان الناس اسرع اليك
فسكت فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين
قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا ثم قال رحم الله مسلما
فلقد صار الى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه الا انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشا يقول
شعر
فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الابدان للموت انشئت
فقتل امرئ بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال
للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل قال السيد فسمعن بكاء ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا

كريما

العراق

كريما وجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير قال المفيد فاخرج للناس كتابا فقرأ عليهم
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله
بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه
فاخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤوا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وانما
فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة اهلها
فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون فلما كان السحر امر اصحابه فاستقوا ماء واكثروا
ثم سار حتى مر ببطن العقبة يعنى امام حسين ع از مكه بسوى عراق روز ترويه حركت كرد جمعى از اهل حجاز
وجمعى از اهل بصره وقبل از حركت طواف وسعى بجا آورد واز احرام خود بكشاد وآن را بيرون از حج
تمتع بدل بعمره مفرده كرد از جهت آنكه مبادا در مكه جنگ كنند واحترام حرم از بيان رود قبل از حركت
دو نفر از اهل كوفه بآن سرور گفتند كه دلهاى كوفيان با شما است ليكن شمشيرهاى ايشان بروى شما خواهند
كشيد آن بزرگوار اشاره بسوى آسمان كرد وملائكه بيرون از شمار فرود آمدند يعنى امام
با نفرمود اگر نبود تقارب اشياء وهبوط اجر هر آينه بدشمنان جنگ ميكردم با اين ها ولى
ميدانم كه مصرع من واصحابم كربلا است ونجات نمى يابد از ايشان مگر فرزندم على چون محمد بن الحنفيه
بمكه بود از عزم برادر مطلع شد گفت برادر با آنكه غدر اهل كوفه را با پدر وبرادر خود ميدانى
چگونه بكوفه ميروى اگر اقامت در حرم كنى عزيزترين مردمى فرمود ميترسم حرمت بيت الله از ميان برود
محمد گفت در اين صورت بيمن يا بيابان اطمينان است فرمود در آنچه گفتى تامل كنم
چون وقت سحر شد امر كرد شتران را بار كنند چون اين خبر بمحمد رسيد بتعجيل آمد وزمام
ناقه برادر را گرفت گفت آيا وعده نكردى كه در خواهش من نظر كنى فرمود بلى گفت پس سبب تعجيل
چيست فرمود رسول الله را در خواب ديدم فرمود يا حسين سفر كن زيرا كه حق تعالى خواسته كه
تو كشته شوى پس محمد گفت انا لله وانا اليه راجعون حال كه چنين است چرا اهل حرم را
همراه ميبرى فرمود رسول الله فرموده خدا خواسته كه اينها اسير شوند در آن وقت
عبد الله بن العباس وابن زبير گفتند صلاح در حركت نيست دشمن تو قوى است فرمود
رسول خدا مرا مأمور بامرى نموده بايد امتثال كنم پس ابن عباس ميگفت واحسيناه كشيد
بعد از آن عبد الله بن عمر گفت صلاح صلح با بنى اميه است ودر جنگ ظفر با ايشان است فرمود
فرموده بايد چنان كرد كه پيغمبران سلف كردند آيا نميدانى كه يحيى بن زكريا نهى از منكر نمود
تا آنكه سرش را بريدند پس در بيان اصحاب خود خطبه خواند وگفت الحمد لله و
ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله والصلوة على رسول الله

محمد حنفیه و سلام بر پیغمبر فرستاد انکاه فرمود مرک بکردن اولاد آدم قلاده ایست مثل قلاده زنان چه بسیار
والد مشتاقم بدیدار جد و پدر و مادر و برادرم چنانچه یعقوب مشتاق یوسف بود لیکن قتلکاهی از برای من مقرر گشته
دیدم مقتلگاهی معین شده که با آن برسم و چنان می بینم که بندهای استخوانهای مرا گرگهای بیابان
از هم جدا کنند در میان یک طرف آن زمین کربلاست طرف دیگر او زمین نواویس و از گوشت و پوست
من شکمهای گرسنه خود سیر کنند نمیتوان فرار کرد از انچه قلم حق تعالی بر آن جاری شده رضاء ما اهل البیت
همان است که رضای خدا تعلق گرفته و بر محنت بلاء صبر کنیم با میدواری که برای صابرین مقرر نموده
از رسول الله یاد هادی او و البته در جنت الماوی جمع شود برای او بعد از آن اهل بیت با امام وداع نمودند و آن
سرور روانه شد چون عمرو بن سعید امیر مکه مطلع شد برادر خود یحیی را با جماعت بسیار در راه بر گرداندن
آن حضرت فرستاد با تازیانه خواستند شتران آن حضرت را بر گردانند اصحاب امام مانع شدند تا انکه جماعت بحر
امداد ایشان آمدند و مراجعت کردند بعد از مراجعت یحیی عبد الله بن جعفر نامه مصحوب عون و محمد پسران خود
که تو را پند استوار کنند میترسم که خود را بهلاکت اندازی زیرا که میترسم از این راهی که تو میروی
تو و ادم و اگر از میان رود نور زمین خاموش گردد و مشعل هدایت بی تو شود زیرا که تو دستاویز هدایت شدگان
و رجای اهل ایمان و البته در حرکت تعجیل مکن تا من برسم چون این نامه را فرستاد خود نیز نزد حاکم مکه رفت
و از او خواهش کرد که نامه بنویسد بامام و امان دهد باید تا انکه از این راه بر گردد پس نوشت عمرو بن
سعید که من با تو بهیچ شرط دوستی است تعجیل او در امر و جان تو را حفظ میکنم این نامه را با یحیی پسر سعید و عبد الله
فرستاد چون رسیدند بامام و نامه را دادند اعتنا نفرمود و آنچه سعی کردند مراجعت ننمود و در جواب فرمود
پیغمبر خدا را در خواب دیدم و بمن امری کرده باید امتثال کنم گفتند خواب چیست فرمود بیان نمیکنم تا
ملاقات کنم پس چون عبد الله بن جعفر مایوس شد دو پسر خود عون و محمد را امر کرد که در خدمت امام
باشند و در رکاب او جهاد نمایند و عبد الله و یحیی مراجعت کردند پس آن حضرت بجانب عراق حرکت نمودند تا
به منزل ذات عرق که منزل اول مکه است و احرامگاه عراق آمد و در آنجا بشر بن غالب ملاقات نمودند و از احوال
اهل کوفه پرسیدند گفت دلهای ایشان با تو است و شمشیرها با بنی امیه فرمود راست گفتی حق تعالی آنچه خواهد
بجا آورد و آنچه صلاح است حکم میکند چون بمنزل ثعلبیه رسیدند وقت قیلوله بخواب رفتند بعد از
بیدار شدن فرمود در خواب هاتفی ندا داد و گفت شما سرعت طی طریق میکنید لکن اجل شما را بسوی بهشت
سرعت میبرد جناب علی اکبر عرض کرد پدر مگر ما بر حق نیستیم فرمود ای پسر بلی بخدا قسم اکبر گفت ما عرض
کرد پس باکی از مرگ نداریم امام فرمود خدا جزای خیر دهد ترا ای پسر بهترین جزاها که پدر از فرزند
نیکوکار بیابد از انجا حرکت کردند در همان منزل ابا هره کوفی مشرف شد عرض کرد چه سبب حرم خدا
و از حرم جد خود بیرون آمدی فرمود بنی امیه مال مرا گرفتند صبر کردم دشنام دادند صبر کردم

بیرون شد و فرض مرا ادا کن وصیت دوم من آنست که چون مرا بقتل آورند بدن مرا از ابن زیاد بخواه
بجلیله و دفن نما وصیت سیم آنکه بامام حسین بنویسی که کوفیان بر عهد خود نماندند و بکویند که باز گردد
صواب نیست ابن زیاد چون وصیتهای او شنید گفت مال او با او کاری نیست هرچه خواهد بکند چنان کن و اما
چون بقتل آوردیم در دفن کردن بدن او مضایقه نخواهیم کرد و امام حسین اگر اراده ما نکند ما اراده
او ننمائیم پس ابن زیاد بکیر بن حمران را طلبید که در آن روز ضربتی از مسلم بر سر او زده بود گفت مسلم را بر بالای
قصر ببر و او را گردن بزن پس آن ملعون دست آن مظلوم را گرفت و بر بام قصر برد در اثناء راه زبان بحمد
الهی و ثنا و تکبیر و تهلیل و تسبیح حق تعالی و صلوات بر سید انبیا و اهل بیت آن حضرت جاری بود
چون مسلم بر بام قصر رسید چنان انتقال نمود از ابن زیاد طلب کرد و هر چند محمد بن اشعث و دیگران از برای او
شفاعت کردند فایده نبخشید و بقتل او فرمان داد غلام ابن زیاد آن مظلوم را بر بام قصر برد و ضربتی بر او زد و در
آن وقت میگفت الی الله المعاد اللهم احکم بیننا و بین قوم غرونا و خذلونا پس بضربت دیگر شهید گردید و بدن او را
بر روی خاک انداختند
الفصل الرابع
فی وقایع الیوم الاول من المحرم الی لیلة العاشورا الارشاد ثم سار من بطن العقبة حتی نزل شراف
فلما کان السحر امر فتیانه ان یستقوا من الماء و اکثروا ثم سار حتی انتصف النهار فجاء القوم نحو الف فارس مع الحر بن
یزید التمیمی حتی وقف هو و خیله مقابل الحسین فی حر الظهیرة و الحسین و اصحابه معتمون متقلدوا اسیافهم فقال الحسین
لفتیانه اسقوا القوم و ارووهم من الماء و رشفوا الخیل ترشیفا ففعلوا حتی ذهبوا الظهر فوافق القوم بینهم و بین نصر
فقال الحسین للحر ثکلتک امک ما ترید فقال له الحر اما لو غیرک من العرب یقولها لی و هو علی مثل هذه الحال التی
انت علیها ما ترکت ذکر امه بالثکل کائنا من کان و لکن مالی الی ذکر امک من سبیل الا باحسن ما یقدر علیه
فقال له الحسین فما ترید قال الحر ارید ان انطلق بک الی الامیر عبید الله بن زیاد فقال له اذا والله لا اتبعک فقال له اذا والله لا ادعک
فتراد القول ثلث مرات فلما کثر الکلام بینهما قال له الحر انی لم اؤمر بقتالک انما امرت ان لا افارقک حتی اقدمک الکوفة
فاذا ابیت فخذ طریقا لا یدخلک الکوفة و لا یردک الی المدینة یکون بینی و بینک نصفا حتی اکتب الی الامیر عبید الله
بن زیاد فلعل الله ان یرزقنی العافیة من ان ابتلی بشیء من امرک فخذ ههنا فتیاسر عن طریق العذیب و القادسیة و سار
الحسین و سار الحر فی اصحابه یسایره و هو یقول له یا حسین اذکرک الله فی نفسک فانی اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال
له الحسین علیه السلام افبالموت تخوفنی و هل یعدو بکم الخطب ان تقتلونی و سأقول لما قال اخو الاوس لابن عمه
و هو یرید نصرة رسول الله فخوفه ابن عمه و قال این تذهب فانک مقتول فقال سأمضی فما بالموت عار
علی الفتی اذا ما نوی حقا و جاهد مسلما و واسی الرجال الصالحین بنفسه و فارق مثبورا و ودع مجرما
فان عشت لم اندم و ان مت لم الم کفی بک ذلا ان تعیش و ترغما و زاد محمد بن ابی طالب اقدم نفسی لا ارید
بقاءها لتلقی خمیسا فی الوغی و عرمرما بعض گفتگوهای بسیار گفت یا ابا عبد الله مشهد

که جان خود را حفظ نمائی اگر جنگ کنی کشته گردی امام علیه السلام فرمود آیا مرا از مرگ میترسانی آیا کار شما درست میشود
هرگاه مرا بکشید من میگویم آنچه را که گفت برادر اوس بپسر عموی خود که او را از یاری حضرت رسول خدا میترسانید گفت که بروم
و مرگ بجوانمردان عار نیست هرگاه نیت حق داشته باشد و در حال اسلام جهاد کند و بمردان صالح خود مواسات کند و مخالفت نماید
و از گناهکاران دوری کند اگر زنده بمانم پشیمان نیستم و اگر بمیرم ملامت ندارم انشاء ابن جواب
راجع است باینکه حر بیت مذکور را چنین شنید دور شد ابو مخنف گوید امام حسین علیه السلام حتی وصل عذیب
الهجانات فاذا باربعة نفر قد اقبلوا من الكوفة و اذا هم نافع بن هلال المرادي و عمرو الصيداوي و مجمع بن عبد الله العائذي و عبد الله
المذحجي فلما اتوا الحسين عليه السلام فقبل اليهم الحر فقال ان الحسين هؤلاء النفر من اهل الكوفة لا اخلي عنهم
حتى اتاك كتاب ابن زياد و ان كنت على ما بيني و بينك والا ناجزتك في مبدا الحرب فكف عنهم الحر ثم ان الحسين عليه السلام
استقبلهم و قال اما و الله اخبروني خبر الناس فقالوا اما اشراف الناس فقد عظمت رشوتهم و ملئت غرائرهم فقلوبهم معك و اسيافهم
عليك فقال هل لكم برسولي قيس بن مسهر قالوا اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى ابن زياد فقتله فلما سمع الحسين
ذلك ترقرقت عيناه بالدموع ثم تلا فمنهم من قضى نحبه ثم قال اللهم اجعل الجنة لنا و لهم و اجمع بيننا و بينهم في مستقر
رحمتك يعني چون امام عليه السلام بعذيب هجانات رسيد عبد الله مذحجي و نافع بن هلال و عمرو صيداوي و مجمع
ابن ... ايشان با امام حسين عليه السلام پيوستند امام از ايشان احوال اهل کوفه پرسيد اي مرد هر چه عهد کردی
کرم ... از اصحاب من کسی اگر بعهد خود باز نميايد جنگ ميکنم چون حر دانست که آن حضرت مقاومت با اصحاب
آن حضرت ندارد دست کشيد پس حضرت حر را از چهار نفر پرسيد در جواب گفتند اما اشراف که عطا ها را
مال داده دل با تو دارند و شمشير برتو کشند پس قيس را گفت نزد ابن زياد او را نزد کشتند پس چشمهای مبارک آن
امام عليه السلام پر آب شد و آيه شريفه تلاوت کرد و گفت بعد از آن بهشت را برای ما و ايشان قرار داده و ميان ما و ايشان
جمع فرما در مستقر رحمت خود المناقب فقال هلال بن نافع انت تعلم ان جدك رسول الله صلى الله عليه و آله لم يقدر
ان يشرب الناس محبته و لا ان يرجعوا الى امره ما احب و قد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر و يضمرون له الغدر و يلقونه
باحلى من العسل و يخلفونه بامر من الحنظل حتى قبضه الله اليه و ان اباك عليا قد كان مثل ذلك فقوم قد اجمعوا على
نصره و قاتلوا معه الناكثين و القاسطين و المارقين حتى اتى اجله فمضى الى رحمة الله و رضوانه و انت اليوم عندنا
في مثل تلك الحالة فمن نكث عهده و خلع بيعته فلن يضر الا نفسه و الله مغن عنه فسر بنا راشدا معافى مشرقا ان شئت و ان شئت
مغربا فو الله ما اشفقنا من قدر الله و لا كرهنا لقاءه و انا على نياتنا و بصائرنا نوالي من والاك و نعادي من عاداك
ثم وثب اليه برير بن خضير الهمداني فقال و الله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك فتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون
جدك شفيعنا يوم القيامة فلا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غدا ماذا يلاقون ينادون بالويل و الثبور في نار جهنم
قال فجمع الحسين عليه السلام ولده و اخوته و اهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد و قد اخرجنا
و طردنا و ازعجنا عن حرم جدنا و تعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا و انصرنا على القوم الظالمين

١٩ له النعمان لان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من الاعزين في معصية الله ثم نزل فخرج عبد الله
بن مسلم و كتب الى يزيد بن معاوية كتابا اما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة و بايعته الشيعة للحسين بن علي
ابن ابي طالب عليه السلام فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك و يعمل مثل عملك في عدوك
فان النعمان رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه ثم كتب اليه عمر بن سعد بن ابي
وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معاوية فقال يا سرجون ان الحسين قد نفذ
الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له و قد بلغني عن النعمان ضعف و قول سيئ فمن ترى ان استعمل على الكوفة و كان يزيد
عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارايت لو نشر لك معاوية حيا لك ما كنت اخذا برايه قال بلى فاخرج سرجون
عهد عبيد الله على الكوفة فقال هذا راي معاوية مات و قد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال له
يزيد افعل ابعث بعهد عبيد الله ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي و كتب الى عبيد الله معه اما بعد فانه كتب الي
شيعتي من اهل الكوفة يخبرونني ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرء كتابي هذا حتى تاتي
الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه و السلام و اقبل ابن زياد الى الكوفة فظن
١٧ الناس حين رأوه عبيد الله انه الحسين فنزل حتى انتهى الى جماعة من الناس الا عبيد الله بن زياد لعنه الله دنا من القصر و الناس
و معه جماعة ينادونه لا يشكون انه الحسين عليه السلام فاغلق النعمان بن بشير عليه و على خاصته فناداه بعض
من كان معه ليفتح الباب فاطلع عليه النعمان و هو يظنه الحسين عليه السلام فقال انشدك الله الا تنحيت و الله ما انا بمسلم اليك
امانتي و ما لي في قتالك من حاجة فجعل لا يكلمه ثم انه دنا و تدلى النعمان من شرف فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال
ليلك فسمعها انسان خلفه فنكص الى القوم فقال اي قوم ابن مرجانة و الذي لا اله
غيره ففتح له النعمان فدخل و ضربوا الباب في وجوه الناس فانفضوا و اصبح فنادى في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس
فخرج اليهم فحمد الله و اثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين يزيد ولاني مصركم و ثغركم و فيئكم و امرني بانصاف
مظلومكم و اعطاء محرومكم و الاحسان الى سامعكم و مطيعكم كالوالد البر و سوطي و سيفي على من ترك امري و خالف
عهدي فليتق امرؤ على نفسه الصدق ينبئ عنك لا الوعيد ثم نزل و اخذ العرفاء و الناس اخذا شديدا و لما
سمع مسلم بن عقيل بمجيء عبيد الله الى الكوفة و مقالته التي قالها و ما اخذ به العرفاء و الناس خرج من دار المختار
حتى انتهى الى دار هاني بن عروة فدخلها و اخذت الشيعة تختلف اليه في دار هاني على تستر و استخفاء من عبيد الله و تواصوا
بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له يقال له معقل فقال خذ ثلاثة الاف درهم و اطلب مسلم بن عقيل و التمس
اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلاثة الاف درهم و قل لهم استعينوا بها على حرب عدوكم
و اعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتهم اياها لقد اطمأنوا اليك و وثقوا بك و لم يكتموك شيئا من امورهم و
اخبارهم ثم اغد عليهم و رح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل و تدخل عليه ففعل ذلك فجاء حتى جلس الى مسلم
بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم و هو يصلي فسمع قوما يقولون هذا يبايع للحسين فجاء و جلس الى جنبه
حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل البيت و حب من احبهم و تباكى

٩ اي يجعل الكلام في دفيه النعمان النفر يجعل كلامه افتح لا فتحت فقد طال ليلك فسمعها انسان فنكص الى القوم

وقال معي ثلاثة آلاف درهم اردت بها لقاءه رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله فكنت اريد
لقاءه فلم اجد احداً يدلني عليه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الآن اذ سمعت نفراً من المؤمنين يقولون هذا
رجل له علم باهل البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدخلني على صاحبك فاني اخ من اخوانكم وثقة عليك
وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال له ابن عوسجة احمد الله على لقائك اياي فقد سرني ذلك لتنال الذي
تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه ولقد ساءني معرفة الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة هذا الطاغية
وسطوته فقال له معقل لا يكون الا خيراً خذ البيعة علي فاخذ بيعته واخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن
فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال له اختلف الي اياماً في منزلي فاني طالب لك الاذن الى صاحبك فجعل يختلف مع
الناس فطلب له الاذن فاذن له واخذ مسلم بن عقيل بيعته وامر ابا ثمامة الصائدي بقبض المال منه وهو الذي
كان يقبض اموالهم وما يعين به بعضهم بعضاً ويشتري لهم به السلاح وكان بصيراً وفارساً من فرسان العرب ووجوه
الشيعة واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو اول داخل وآخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد فكان يخبره
وقتاً فوقتاً المنافق وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هاني
لا تعجل وكان شريك الاعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله فمرض فنزل دار هاني اياماً ثم قال لمسلم ان عبيد الله
يعودني واني مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء ونهاه هاني عن ذلك
ولما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله ورأى ان احداً لا يخرج فخشي ان يفوته فاخذ يقول
ما الانتظار بسلمى ان تحيوها   كاسوا المنية بالتعجيل اسقوها   فتوهم ابن زياد وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك
بن يربوع التميمي بكتاب اخذه من يدي عبد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي عليه السلام اما بعد فاني اخبرك انه قد
بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك كتابي هذا فالعجل العجل فان الناس كلهم معك وليس لهم في يزيد راي ولا
هوى فامر ابن زياد بقتله وقال السيد نما فلما خرج ابن زياد دخل مسلم والسيف في كفه قال له شريك ما منعك من الامر
قال مسلم هممت بالخروج فتعلقت بي امرأة قالت نشدتك الله ان قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في وجهي فرميت
السيف وجلست قال هاني يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها فالذي فررت منه وقعت فيه قال ابو الفرج قال هاني
لمسلم انه لا احب ان يقتل في داري قال فلما خرج مسلم قال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان اما احدهما
فكراهية هاني ان يقتل في داره واما الآخر فحديث حدثنيه الناس عن النبي ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن
فقال له هاني اما والله لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً فخاف هاني عبيد الله على نفسه وانقطع عن حضور
علته وتمارض فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا ارى هانياً فقالوا هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته الملهوف ودعا
محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج فقال لهم ما يمنع هاني بن عروة من اتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل
انه يشتكي فقال قد بلغني انه قد برئ وانه يجلس على باب داره ولو اعلم انه شاك لعدته فالقوه
ومروه الا يدع ما يجب عليه من حقنا فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه ووقفوا

عليه عشية على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال
لهم الشكوى تمنعني فقالوا انه قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء
لا يحتمله السلطان من مثلك لانك سيد في قومك ونحن نقسم عليك الا ما ركبت معنا فدعا بثيابه
فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتى اذا دنا من القصر كأن نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن
اسماء بن خارجة يا ابن اخي اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى قال والله يا عم ما اتخوف عليك
شيئاً ولم تجعل على نفسك سبيلاً ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هاني والقوم
معه حتى دخلوا جميعاً على عبيد الله فلما رآه قال اتتك بخائن رجلاه ثم التفت الى شريح القاضي
وكان جالساً عنده واشار الى هاني وانشد بيت عمرو بن معدي كرب الزبيدي اريد حياته ويريد
قتلي   عذيرك من خليلك من مراد   فقال هاني وما ذاك ايها الامير فقال ايه يا هاني ما هذه الامور التي
تربص في دورك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل وادخلته دارك وجمعت له السلاح و
الرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى علي فقال ما فعلت فقال ابن زياد بلى قد فعلت فقال
ما فعلت اصلح الله الامير فقال ابن زياد علي بمعقل مولاي وكان معقل عينه على اخبارهم وقد عرف كثيراً
من اسرارهم فجاء معقل حتى وقف بين يديه فلما رآه هاني عرف انه كان عيناً عليه فقال اصلح الله الامير و
الله ما بعثت الى مسلم بن عقيل ولا دعوته ولكن جاءني مستجيراً فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام فضيفته
فاما اذ قد علمت فخل سبيلي حتى ارجع اليه وامره بالخروج من داري الى حيث شاء من الارض لاخرج بذلك من ذمامه
وجواره فقال له ابن زياد والله لا تفارقني ابداً حتى تأتيني به فقال لا والله لا اجيئك به ابداً اجيئك بضيفي تقتله
قال والله لتأتيني به قال لا والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي فقال اصلح الله
خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية وهما بحيث يراهما ابن زياد ويسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما فقال
له مسلم يا هاني انشدك الله ان لا تقتل نفسك ولا تدخل البلاء على عشيرتك فوالله اني لانفس بك عن
القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة
ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان فقال هاني والله ان علي في ذلك الخزي والعار انا ادفع جاري وضيفي
ورسول ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الى عدوي وانا صحيح الساعد كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحداً
ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه اليه ابداً فسمع ابن زياد ذلك
فقال ابن زياد ادنوه مني فادني منه فقال والله لتأتيني به او لاضربن عنقك فقال هاني اذاً والله تكثر
البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك أبالبارقة تخوفني وهاني يظن ان عشيرته سيمنعونه فقال
ادنوه مني فادني منه فاعترض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسيل
الدماء على ثيابه ونثر لحم خديه وجبينه على لحيته فانكسر القضيب فضرب هاني يده الى قائم سيف

شرطی فخاز من ذلک الرجل فصاح ابن زیاد خذوه فجروه حتی القوه فی بیت من بیوت الدار واغلقوا علیه فقال
اجعلوا علیه حرسا ففعل ذلک فقام اسماء بن خارجة الی عبید الله بن زیاد وقال ارسل الغادر حسان بن اسماء فقال
ارسلنا غدرا سائر القوم ایها الامیر امرتنا ان نجیئک بالرجل حتی اذا جئناک به هشمت وجهه وسیلت دماءه علی
لحیته وزعمت انک تقتله فغضب ابن زیاد وقال انت ههنا ثم امر به فضرب حتی ترک وقید وحبس فی ناحیة من القصر
فقال انا لله وانا الیه راجعون الی نفسی انعاک یا هانی قال الراوی وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانیا قد قتل وکانت
رویحة بنت عمرو هذا تحت هانی بن عروة فاقبل عمرو فی مذحج کافة حتی احاطوا بالقصر ونادی انا عمرو بن الحجاج وهذه
فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هانیا قد قتل فعلم عبید الله بالخبر
عمیه وکذا امام فامر شریحا القاضی ان یدخل علی هانی فیشاهده ویخبر قومه بسلامته من القتل ففعل
ذلک فاخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا **یعنی** نوشته یزید با ابن زیاد در بصره که حکومت کوفه با حکومت بصره
برای تو باد تا آنکه مسلم بن عقیل به نیابت حسین بن علی علیه السلام بکوفه آمده است مسلم را بجوی او را بکش یا
تبعید کن و ابن زیاد چون نامه یزید با ابن زیاد رسید بجانب کوفه کرد بر فراز منبر خطبه خواند و اهل
کوفه را تهدید کرد و چون بر خلاف او بودند عثمان و ابطال خود نشاند و بجمع جویندگان مسلم رسانیدند چون
مسلم از خلاف بر ایشان آگاه شد ... امد تا ... داخل کوفه شد امد کوفه بیکان انکه امام حسین
نزد او فرستاد از هر کو ... امد تا ... شد و بخانه هانی ... بیعت شد ... اهل کوفه با
انتصار ... بیکرداد ... شد و ... که ابن زیاد ... شد و ... احسان بابا ... کشته شد مسلمانان
کردند ... شب ... الغاضب ... شهید ... شنید ... بود و ... احسان بابا ... کشتند کان مسلمان را
چون مسلم بن عقیل از او رفتار و گفتار ... خبر ... شد از خوف ... و بخانه هانی بن عروه رفت ... و بستر
کونا هی نمود و اعضای مسلم افروختا ابن زیاد ... و ... اطلاع ... مکان ... بود تا آنکه بحیله و تو
ملازم خود معقل ... نزد هانی ... اسماء بن خارجه و عمرو بن الحجاج پدر زن هانی
طلبید و گفت او را بطلبید ... خواهم ... و ... باشد پس
ایشان هانی را آوردند بمجلس ملعون چون نظر ابن زیاد بهانی افتاد گفت بپای خود بجان آمد چون اهل عهد
گفت این چه فتنه است که در خانه خود برپا کرده و با یزید ... و مسلم را در خانه جا داده لشکر و
سلاح برای او جمع میکنی هانی انکار کرد پس ابن زیاد معقل را طلبید چون نظر هانی بر معقل افتاد دانست که ملعون
جاسوس ابن زیاد بوده است و ملعون از ... ایشان مطلع کرده است ... نکر نتوانست
کرد پس گفت بخدا سوگند که من او را ... خبر از ... و ... او را ... خواست ... نمودم
که او را ... کنم اکنون ... سوگند یاد میکنم که اگر ... رخصت دهی بروم و او را از خانه بیرون کنم ... ابن زیاد
ابن زیاد گفت بخدا سوگند که دست از تو بر ندارم
تا او را نزد من حاضر کنی هانی گفت بخدا سوگند که او را نزد تو نخواهم آورد که مهمان خود را ...

نودهم که او را بقتل آوری پس ابن زیاد با غضب کرد در آوردن او او مضایقه میکرد چون سخن میان ایشان به
طول انجامید مسلم بن عمرو باهلی برخواست و گفت ایها الامیر بگذار تا من در خلوت سخن بگویم و وقت
او را گرفت بجانب قصر برد و گفت ای هانی خود و قبیله خود را بکشتن مده و بیا مسلم را بابن زیاد ده زیرا که
این طایفه قرابت با او دارند و او را نخواهند کشت تو مسلم را بایشان ده و خود را از بلا رهائی ده هانی گفت
بخدا سوگند که این ننگ را بر خود نمی پسندم که مهمان خود را بدست دشمن دهم تا آنکه صحیح و سالم است
و اعوان و یاوران دارم بخدا سوگند که اگر هیچ یاور نداشته باشم تا کشته نشوم مسلم را با او وا
نگذارم چون ابن زیاد این سخن را شنید هانی را نزد خود طلبید و گفت بخدا سوگند که اگر او را
مسلم را حاضر نکنی گردنت را میزنم هانی گفت اگر اراده این امر نمائی شمشیرها از غلاف کشیده شود
ابن زیاد گفت ای بی سبحان مرا میترسانی پس چوبی که در دست داشت بر سر و بینی او زد تا آنکه چوب
بشکست و خون بر روی و سینه او جاری شد پس هانی دست بقبضه شمشیر کرد که از غلاف بکشد ابن زیاد
با ملعون غلامان زد که او را گرفتند و در خانه افکندند و در بر روی او بستند پس حسان بن اسماء گفت تو
ما را فرستادی که این جانب را بیاوریم اکنون با او غدر میکنی ابن زیاد گفت با ملعون او را ندیده بشنام
و گفت که او را پشت کردند و زدند پس محمد بن اشعث گفت که امیر را امر است آنچه میکند بکرده او را حبس پس خبر به
عمرو بن الحجاج رسید که هانی کشته شد عمرو قبیله مذحج را جمع کرده دار الاماره را احاطه نمود و فریاد
زد که منم عمرو بن الحجاج اینک شجاعان قبیله مذحج جمع شدند طلب خون هانی میکنند بگوئید که او را چه
صادر شده بود چه سبب او را بقتل آورد که ابن زیاد اجتماع ایشان متوهم گردید شریح قاضی را گفت که برو هانی
را ببین و مردم را خبر ده که او زنده است چون شریح نزد هانی رفت دید که خون از روی هانی جاری است
و میگوید کجایند خویشان من با وفادار من اگر ده نفر از ایشان بقصر در آیند مرا از شر این ملعون نجات
دهند پس شریح بیرون آمد و صدا در داد بالای قصر که هانی زنده است پس اهل قبیله او و ... برگشتند
الملهوف ولما بلغ الخبر الی مسلم بن عقیل خرج بمن بایعه الی حرب عبید الله بن زیاد فتحصن منه بقصر دار
الامارة واقتتل اصحابه واصحاب المسلم وجعل اصحاب عبید الله الذین معه فی القصر یتشرفون منه ویحذرون
اصحاب مسلم ویتوعدونهم باجناد الشام فلم یزالوا کذلک حتی جاء اللیل فجعل اصحاب مسلم یتفرقون عنه
ویقول بعضهم لبعض ما نصنع بتعجیل الشر وینبغی ان نقعد فی منازلنا وندع هؤلاء القوم حتی یصلح الله
ذات بینهم فلم یبق معه سوی عشرة انفس فدخل المسلم المسجد لیصلی المغرب فتفرق العشرة عنه فلما
رای ذلک خرج وحیدا فی دروب الکوفة حتی وقف علی باب امرأة یقال لها طوعة فطلب منها ماء فسقته
ثم استجارها فاجارته فعلم بها ولدها فوشی الخبر بطریقه الی عبید الله بن زیاد فاحضر محمد بن الاشعث وضم الیه
جماعة وانفذه لاحضار مسلم فلما بلغوا دار المرأة وسمع مسلم وقع حوافر الخیل لبس درعه ورکب فرسه

وحمل یحارب اصحاب عبید الله حتی تنزل منهم جماعة فنادی الیه محمد بن الاشعث قال یا مسلم لک الامان فقال
مسلم وای امان للغدرة الفجرة ثم اقبل یقاتلهم وهو یرتجز بابیات حمران بن مالک الخثعمی یوم القرن اقسمت
لا اقتل الا حرا وان رأیت الموت شیئا نکرا اکره ان اخدع او اغرا او اخلط البارد سخنا مرا کل امرء یوما ملاق
شرا اضربکم ولا اخاف ضرا فنادوا الیه لا تکذب ولا تغر فلم یلتفت الی ذلک تکاثروا علیه بعد ان اثخن
بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الی الارض فاخذ اسیرا فلما ادخل علی عبید الله لم یسلم فقال له الحرسی سلم
علی الامیر فقال له اسکت ویحک والله ما هو لی بامیر فقال ابن زیاد لا علیک سلمت ام لم تسلم فانک مقتول
فقال له مسلم ان قتلتنی فلقد قتل من هو شر منک من هو خیر منی وبعد فانک لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة
وخبث السریرة ولوم الغلبة لاحد اولی بها منک فقال ابن زیاد یا عاق وخرجت علی امامک وشققت عصا المسلمین
والقحت الفتنة فقال مسلم کذبت یا ابن زیاد انما شق عصا المسلمین معاویة وابنه یزید واما الفتنة فانما القحها
انت وابوک زیاد بن عبید عبد بنی علاج من ثقیف وانا ارجو ان یرزقنی الله الشهادة علی یدی شر بریته فقال
له ابن زیاد منتک نفسک امرا حال الله دونه وجعله لاهله فقال له مسلم ومن اهله یا ابن مرجانة فقال اهله
یزید بن معاویة فقال مسلم الحمد لله رضینا بالله حکما بیننا وبینکم فقال له ابن زیاد اتظن ان لک فی الامر شیئا
فقال له مسلم والله ما هو الظن ولکنه الیقین فقال ابن زیاد اخبرنی یا مسلم بماذا اتیت هذا البلد وامرهم
ملتئم فشتت امرهم بینهم وفرقت کلمتهم فقال مسلم ما لهذا اتیت ولکنکم اظهرتم المنکر ودفنتم المعروف وتامرتم
علی الناس بغیر رضی وحملتموهم علی غیر ما امرکم الله به وعملتم فیهم باعمال کسری وقیصر فاتیناهم لنامر فیهم بالمعروف
وننهی عن المنکر وندعوهم الی حکم الکتاب والسنة وکنا اهل ذلک فجعل ابن زیاد یشتمه ویشتم علیا والحسن
والحسین ع فقال له مسلم انت وابوک احق بالشتم فاقض ما انت قاض یا عدو الله فامر ابن زیاد بکیر بن حمران
ان یصعد به الی اعلا القصر فیقتله فصعد به وهو یسبح الله تعالی ویستغفره ویصلی علی النبی ص فضرب عنقه ونزل
مذعورا فقال ابن زیاد ما شانک فقال ایها الامیر رأیت ساعة قتلته رجلا اسود شنیع الوجه حذای عاضا علی اصبعه او قال
علی شفته ففزعت منه فزعا لم افزعه قط فقال ابن زیاد لعلک دهشت وامر بهانی بن عروة فاخرج لیقتل فجعل یقول
وامذحجاه واین منی مذحج واعشیرتاه واین منی عشیرتی فقال له مد عنقک فقال لا والله ما انا بها سخی وما کنت
لاعینک علی نفسی فضربه غلام لعبید الله بن زیاد یقال له رشید فقتله [illegible] چون خبر شهادت هانی و مسلم بن
عقیل بسید یاران وی در اطراف قصر پراکنده شدند چون اشراف کوفه بامر ابن زیاد بر بام قصر بر آمدند و اتباع مسلم
را گفتند ای گروه بخود رحم کنید و بر اهل و عیال خود رحم کنید اطاعت کنید امیر را [illegible] شما
[illegible] کرده است [illegible] لشکرهای شام [illegible]
مردان شما را بقتل آورند و بیگناه و گناهکار را بکشند و زنان و فرزندان شما را اسیر کنند [illegible]
از استماع این سخنان متفرق شدند چون شام شد زیاده از سی نفر با مسلم نمانده بودند چون مسلم ابن عقیل

مشاهده کرد تا حال سفید شد بیرون رفت هیچکس با او نماند پس آن غریب مظلوم در کار خود متحیر گردید چون پاره
در وقت به در خانه طوعه کنیز اشعث بن قیس رسید و طوعه در خانه انتظار پسر خود را میکشید مسلم گفت که ای
[illegible] آیا شام طوعه وقت شربت آبی برای او آورد چون مسلم آب را آشامید ساعتی مکث نمود طوعه گفت ای بنده
خدا بر خیز و برو که در این وقت نشستن تو اینجا مناسب نیست مسلم گفت مرا در این شهر خانه و خویشی نیست
اگر مرا پناه دهی [illegible] طوعه گفت تو کیستی گفت مسلم بن عقیل که اهل کوفه مرا تنها گذاشتند چون طوعه
مسلم را شناخت در خانه او برد و حجره نیکو برای او فرش کرد و طعامی برای او حاضر کرد [illegible] پسران او بخانه
آمد چون دید که مادرش بآن حجره بسیار میرود و میآید از سبب آن سؤال نموده مادرش خواست که از او پنهان
دارد چون الحاح را از حد گذرانید طوعه او را سوگند داد و خبر آمدن مسلم را باو گفت و اما ابن زیاد لعین
چون شنید که اصحاب مسلم متفرق گردیدند [illegible] مسجد آمد بر منبر رفت و منادیان او در
کوفه ندا کردند که هر که از بزرگان و ریش سفیدان کوفه در این وقت در مسجد حاضر نشود خون او هدر است چون در
اندک وقتی مردم جمع شدند [illegible] که مسلم بن عقیل [illegible] و اکنون گریخته است
هر کس که مسلم در خانه او پیدا شود [illegible] پس از منبر آمد و داخل قصر شد
و فرمان داد که دروازه های شهر را محافظت کنند که مسلم بیرون نرود و [illegible] تفحص نمایند چون صبح شد
[illegible] مجلس نشست مردم کوفه را رخصت داد که داخل شوند محمد بن اشعث داخل شد [illegible] و در آن وقت
پسر طوعه خبر مسلم را بعبدالرحمن پسر محمد بن اشعث داد و عبدالرحمن [illegible] ابن زیاد نشسته
بود ابن زیاد چون از خبر [illegible] با او همراه کرد و بطلب مسلم فرستاد چون مسلم صدای
پای اسبان را شنید دانست که بطلب او آمده اند [illegible] شمشیر خود را [illegible]
[illegible] با ایشان افتاد شمشیر کشید و بایشان حمله آورد و جمعی از ایشان را [illegible]
[illegible] منکر [illegible]
[illegible] شجاعت
[illegible] بکر بن حمران
ضربتی بر روی مبارک او زد که لب بالای او [illegible] و مقابل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

گفت ای مسلم چرا گریه میکنی این مقصد بزرگی که تو در خاطر داری این زاری بهر آن بیجا است مسلم گفت گریه
من برای خود نیست بلکه برای امام حسین است که بفریب منافقان عهد او از یار و دیار دور شده و رو باین
جانب آورده. پس متوجه ابن اشعث گردید و گفت میدانم مرا بقتل میرسانند التماس دارم که از جانب من کسی
نفرستی بسوی امام حسین که او را بگویان و عهدهای بی فروغ ایشان نظر تجاوز نکند چون ابن عمرو بن حریث و
ملازمان قصر ابن زیاد رسیدند تشنگی باو غالب گردید که کرالعبان کوفه که بدر قصر ایستاده بودند و انتظار
دستوری میکشیدند فرمود ای منافقان بی وفا جرعه آبی بمن دهید مسلم بن عمرو گفت که یک قطره آب نخواهی یافت
تا حمیم جهنم را بیاشامی مسلم گفت مادرت بعزایت بنشیند ای ستمگر دل سخت کار و ای معاون کفار و اشرار تو
سزاوارتری از من بشرب حمیم و خلود در جهنم پس مسلم از غایت ضعف و تشنگی بدیوار تکیه داد چون عمرو بن حریث
ابن خالد این اوید غلام خود را فرمود که قدحی آب برای او آورد چون خواست بیاشامد قدح پر از خون شد
آن آب را ریخت و آب دیگر طلبید ایضا همچنین شد در مرتبه سیم که خواست بیاشامد دندانهای مبارکش در
قدح ریخت گفت الحمد لله گویا مقدر شده است که از آب دنیا بیاشامم در اینحال رسول ابن زیاد آمد و او را
طلبید چون مسلم داخل مجلس آن لعین شد سلام نکرد ملازم ابن زیاد گفتند چرا سلام نکردی مسلم گفت
امیر من نیست ابن زیاد گفت ضرر ندارد خواهی سلام بکند و خواهی نکند مسلم گفت اگر مرا بکشی
بدتر از تو بهتر از مرا کشته است ابن زیاد از این سخن در خشم شد و زبان پلید خود را بناسزا گشود و گفت
ای خارجی و ای پراکنده کننده اهل اتفاق بر امام خود خروج نمودی و جمعیت مسلمانان را پراکنده کنی که مستعد
کردنی آتش فتنه را مشتعل ساختی مسلم گفت دروغ گفتی بلکه معاویه و یزید جمعیت مسلمانان را پراکنده
کردند و فتنه در دین خدا افکندند و تو و پدر تو که ولد الزنا و فرزند غلام ثقیف بود فتنه در
میان اهل اسلام افروختید و من امید دارم که سعادت شهادت دریابم در دست بدترین خلق خدا
و بآبای کرام خود ملحق گردم و لعمری آمدن من باین شهر برای آن بود که شما اظهار منکر نمودید و معروف را پنهان کرده
و بدون رضای مؤمنین پادشاه شدید و اعمال کسری و قیصر را در میان مسلمانان جاری کردید ما آمدیم
که مردم را بکتاب خدا و سنت رسول امر فرمائیم و بعدالت در میان ایشان سلوک نمائیم خدا حکم کند در میان
ما و شما بحق و راستی و او بهترین حکم کنندگان است پس ابن زیاد ناسزای بسیار بامیر المؤمنین
و امام حسین و عقیل گفت چون مرا خواهی کشت بگذار یکی از حاضران را وصی خود گردانم که بعض مهمات مرا
عمل نماید ابن زیاد گفت بگو آنچه خواهی مسلم رو بعمرو بن سعد آورد و گفت میان من و تو قرابتی هست و
وصیت مرا قبول کن عمر برای خوش آمد ابن زیاد گوش بسخن او نداد ابن زیاد گفت که با تو قرابت دارد
چرا از قبول وصیت او امتناع مینمائی عمر چون از ابن زیاد دستوری یافت دست مسلم را گرفته بکنار
قصر برد مسلم گفت وصیت اول من آن است که در این شهر هفتصد درهم قرض دارم شمشیر و زره مرا

اکنون خون مرا طلبید و غدر نمودید قسم بخدا لشکر شقاوت اثر مرا بقتل رسانند و بعد از من گروه تاتار
شمشیر ابداد و خوارتر از اهل هند را پادشوند شخص دیگر میگوید تا شرفیاب شد حضور امام علیه السلام
تقریر کرد که چه سببی این زمین خالی از ساکنین فرمود تا مکه فرمودی بنی امیه بقصد قتل من شده بود
و اهل کوفه مرا بامامت طلبیدند که مرا بقتل رسانند لیکن طعمه شمشیر انتقام شوند و ذلیل تر از اهل
شهر سبا گردند بعد از آن طرماح بن حکم شرفیاب شد و عرض کرد هرگاه وارد کوفه شوید ترا بقتل
رسانند میترسم که پیش از کوفه اینکار را صورت دهند اگر عزم جنگ دارید بسر زمین اجاء که کوه بلند
است بیا که احدی حمله بر آنجا نکند و عشیره من بیاری تو در آیند و تا آنجا باشی حمایت نمایند فرمود
اهل کوفه را عهد دادم و مرا سزاوار نیست خلف وعده کنم پس اگر حق تعالی دفع دشمنان نمود شکر آن نعمت
بجا آورم و اگر دفع نفرمود فوز بهشت است و سعادت شهادت از عجائب روزگار آنکه ولید نوشت با ابن
زیاد که حسین متوجه کوفه شد حذر کن از آنکه با پسر فاطمه دختر رسول الله دست درازی کنی و خون تمام
امیه را بریزی تا چنان مفتضح کنی که چاره نشود و تا دنیا باقی است از خاطر عامه و خاصه اسلامیان نرود ابن
زیاد اعتنا نکرده همانکه مطلع شد بر حرکت آنحضرت تمام راههای کوفه مسدود و حراست فرمود که تفتیش نمایند
و بدون تفتیش احدی را نگذارند که بیرون رود یا داخل شود در این اوقات قیس که حامل نامه امام حسین بود
بدست حصین گرفتار شد لیکن نامه را پاره کرد که ناشناسد ابن زیاد بعتاب نمود بالاخره شهید کردید در
اینحال امام در زمین حاجز رسیده آنجا عبد الله بن مطیع شرفیاب حضورش گردید و گفت پدر و مادرم بفدایت
چه شد که باین طرف توجه نمودی فرمود برای موت معاویه و نامه های اهل کوفه عبد الله گفت بحق خدا محض
حفظ حرمت اسلام و حرمت قریش و حرمت عرب با بنی امیه ستیزه نکنید زیرا که اگر سلطنت که در دست دارند
بطلبی البته ترا بقتل میرسانند و بعد از آن بالمره قتل احدی منتها نباشد و همین ایام زهیر قسم بخدا این حرمت
اسلام است زهیر در حج نفر بود و در همین ایام زهیر بن القین را طلبید پس او بار نفاقش چون منزل
شرفیابی نداشتند ساکت شدند پس زوجه زهیر گفت سبحان الله پسر پیغمبر ترا طلبید چگونه بسوی او
نمیروی چه اگر بروی و کلامش را بشنوی پس زهیر شرفیاب شد و بر وی حال خوش شد و مراجعت نمود
بحالیکه نور سعادت از جبینش او وارد بود پس گفت خیمه و اسباب مرا ببرید و در جوار امام بر پا کنند و عیال
مکرمه خود را طلاق داد و او را نزد خویشانش فرستاد و عذر آن خواست که چون مرا هول بیچان باید
اگر با من باشی عاقبت تو اسیری است پس آن زن با سعادت گفت در روز محشر نزد پیغمبر مرا بیاد آر
پس موت ستمکار بر چشم اشکبار نشاند و بسوی کوفه مرکب راند در حالیکه اشک خونین بر صفحه رخسار
میفشاند پس زهیر برفقا خود گفت اگر میل دارید با پسر حسین با من رفاقت کنید و اگر میل ندارید از
امروز وداع نمائید شما را که با مسلمانان محمد در جنگ بحری بغنیمت بسیار رسیدیم

روز با او خوشحال شدیم پس آنجناب با کفنا گریست بجوانان بهشت و ادای آن ... با زینب درود کتاب او بشیر
خوشحال شوید که بجماعت موافقت نکردند و با این سرها لشکر سعادت بخواهند و مصافحه در آمدند
و وقتیکه چون نامه مسلم ... به کوفه رسید بحسب ظاهر از قتل عبدالله و مسلم و قیس بن
مسهر مطلع گردید با اولاد عقیل فرمود رای شما چیست بعد از کشتن مسلم گفتند قسم بخدا مراجعت
نکنیم تا بدانکه خون مسلم را بخواهیم ... گفت نیست بعد از کشته شدن یاران
و اصحاب عرض کردند تو مثل مسلم نیستی مردم کوفه پروانه وار دور شمع وجود تو جمع شوند ...
فرمود ... و گفت چگونه ... با آنکه پسر عموی ترا کشتند پس امام علیه السلام
گریست و گفت خدا مسلم را رحمت کند بسوی روح و ریحان و جنت و رضوان رفت آنچه بر او بود کرد
باقی مانده آنچه در حق ما مکتوب است آنگاه گفت خداوندا برای ما و شیعیان ما منزل شایسته قرار فرما
و میان ما و ایشان در محل رحمت خود جمع نما آنگاه خبر ... فرمود شیعیان ما از یاری ما دست کشیدند
هر کدام که ... یاری ما را خوش ندارند برگردند پس اعراب از طرف چپ و راست متفرق گشتند ... باقی ماندند پس چون
سحر شد فرمود آب بسیار بردارند مردم فهمیدند که میخواهند دشمنان را در اول ملاقات سیراب کنند پس آب
برداشتند و روانه شدند ... در هشت فرسخی کوفه در اول محرم ... مردی از بنی عکرمه دیدند
آن مرد گفت ترا بخدا سوگند میدهم که مراجعت نمائی ... سر نیزهها و شمشیرها امام فرمود
... خداوندا ... بر من اشکال داشت لکن ... مراد پروردگار تغییر نپذیرد قسم بخدا از من دست نکشند
تا خون ... بضرب تیر پاره پاره کنند پس بعد از من خداوند بر ایشان مسلط
نماید کسی را که خوارشان کند ... شوند

الفصل الثالث فی مقتل مسلم بن عقیل و هانی بن عروه

از الارشاد ثم اقبل حتی دخل الکوفة فنزل فی دار المختار بن ابی عبید و هی التی تدعی الیوم
دار مسلم بن المسیب و اقبلت الشیعة تختلف الیه فکلما اجتمع الیه منهم جماعة قرأ علیهم کتاب الحسین و هم یبکون و بایعه
الناس حتی بایعه منهم ثمانیة عشر الفا فکتب مسلم الی الحسین یخبره ببیعة ثمانیة عشر الفا و یأمره بالقدوم و جعلت
الشیعة تختلف الی مسلم بن عقیل حتی علم بمکانه فبلغ نعمان بن بشیر ذلک و کان والیا علی الکوفة من قبل معاویة
فصعد المنبر فحمد الله و اثنی علیه ثم قال اما بعد فاتقوا الله عباد الله و لا تسارعوا الی الفتنة و الفرقة فان
فیهما تهلک الرجال و تسفک الدماء و تغصب الاموال انی لا اقاتل من لا یقاتلنی و لا اتی علی من لم یأت علی و لا انبه
نائمکم و لا اتحرش بکم و لا آخذ بالقرف و لا الظنة و لا التهمة و لکنکم ان ابدیتم صفحتکم لی و نکثتم بیعتکم
و خالفتم امامکم فوالله الذی لا اله غیره لاضربنکم بسیفی ما ثبت قائمه فی یدی و لو لم یکن لی منکم ناصر اما انی ارجو
ان یکون من یعرف الحق منکم اکثر ممن یردیه الباطل فقام الیه عبد الله بن مسلم بن ربیعة الحضرمی حلیف بنی امیة
فقال له انه لا یصلح ما تری الا الغشم ان هذا الذی انت علیه فیما بینک و بین عدوک رأی المستضعفین فقال

هذا الامر آمد چون آنکه امام علیه السلام را دید عرض نمود که ... رسول الله ... مردم را دعوت
و جمع خود کرده اند ... نصرت دادند ... امام حسین علیه السلام نیز تمام مردم را
با طاعت خود دعوت فرمود ... تابع تو نیستم خلاف کنند بعد خود حضرت
... شریف ... از تخلف ندارم با دوستان شما دوستیم و با دشمنان شما دشمنیم
... گفت ... کنار ... و پاره پاره
تو شود ... آنگاه بشفاعت جدت برسیم ... که پسر دختر پیغمبر خود را یاری نکنند
پس امام حسین علیه السلام اولاد و برادران و اهل بیت خود را جمع نمود و گفت خدایا ما عترت پیغمبر تو
محمدیم که بیرون کردند و راندند ... نمودند ما را از حرم جدمان و بنو امیه بر ما مسلط شدند خدایا
حق ما را از ایشان بگیر و ما را یاری کن بر قوم ظالمین

الارشاد ثم انتهی الحسین الی قصر بنی مقاتل
و اذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقیل لعبید الله بن الحر الجعفی فقال ادعوه فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسین
یدعوک فقال عبید الله انا لله و انا الیه راجعون و الله ما خرجت من الکوفة الا کراهیة ان یدخلها الحسین
و انا بها والله ما ارید ان اراه و لا یرانی فاتاه الرسول فاخبره فقام الیه الحسین علیه السلام فجاء حتی جلس ثم
دعاه الی نصره فاعاد الیه عبید الله تلک المقالة و استقاله مما دعاه الیه فقال له الحسین فان لم تکن تنصرنا
فاتق الله و لا تکن ممن یقاتلنا ... ابو مخنف ... عبید الله ما خرجت من الکوفة الا ... بین یدی ابن
زیاد و لکن هذا فرسی ... ما طلبت علیها الا لحقت ... ما هربت الا نجوت ... هذا الطالع ...
فقال الامام علیه السلام اذا بخلت علینا بنفسک فلا حاجة لنا بمالک ثم تلا و ما کنت متخذ المضلین عضدا ثم
قال لقد سمعت جدی رسول الله صلی الله علیه و آله یقول من سمع واعیة اهل بیتی و لم یجبها اکبه الله علی منخره فی النار و ...
الحسین علیه السلام و ندم عبید الله و انشأ یقول فیا لک حسرة ما دمت حیا تردد بین صدری و التراقی
حسین حین یطلب نصر مثلی علی اهل العداوة و الشقاق مع ابن المصطفی روحی فداه تولی یوم تودیع
الفراق فلو انی اواسیه بنفسی لنلت الفوز فی یوم المعاد لقد فاز الذی نصروا حسینا و خاب الآخرون
ذوی النفاق یعنی چون امام حسین علیه السلام در قصر بنی مقاتل خیمه عبید الله بن حر جعفی را دید
فرمود او را بخوانید تا بیاید پس چون فرستاده آنحضرت نزد او آمد گفت انا لله و انا الیه راجعون ...
از کوفه بیرون نیامدم مگر از بیم آنکه امام حسین ... ملاقات نمایم و کراهت داشتم ...
آنحضرت را ببینم ... فرستاده مراجعت نمود و مطلب را اظهار کرد آنحضرت بنفس نفیس بخیمه
عبید الله رفت و او را بیاری خود طلبید پس عبید الله همان سخن را در جواب گفت و عرض نمود اسبی دارم
که عقب هر کس تاختم رسیدم و از هر کس فرار نمودم بمن نرسید و شمشیری دارم ...
خود تقدیم میکنم که از من عفو فرمائی ... خود مضایقه کنی ...

روز با او خوشحال شدیم پس آنجناب با کفت کر سید جوانان بهشت و ادراک عجلت با زینب دو ذو کاب و بشیر
خوشحال بشو با آن جماعت موافقت نکردند و با این سرهای لشکر سعادت بموافقت و مصافحه در آمدند
و رفتند چون آن مائه منزل تا به سر منزل کوفه رسید بحسب ظاهر از قتل عبد الله و مسلم و قیس بن
مسهر مطلع گردید با اولاد عقیل فرمود رای شما چیست بعد از کشتن مسلم گفتند قسم بخدا مراجعت
نکنیم تا انتقام خون مسلم را نمائیم از برد جسته شده گانی نیست بعد از کشته شدن یاران
و اصحاب عرض کردند تو مثل مسلم نیستی مردم کوفه بر پروانه وار دور شمع وجود تو جمع شوند آنحضرت سکوت
فرمود و بعضی گریه فرمود شربت شهادت نوشید و گفت چگونه مسلم نکوه کنی با آنکه پسر عموی منرا کشتند پسر امام علیه السلم
گریست و گفت خدا مسلم را رحمت کند بسوی روح و ریحان و بهشت و رضوان روان گشت آنچه بر او بود گذ
نا دیه ماند آنچه در حق ما مکتوب است نگاه گفت خداوند برای ما و شیعیان ما منزل شایسته مقرر فرما
و بیا ز ما و ایشان در محل رحمت خود جمع نما آنگاه خیمه ایشان فرمود شیعیان ما از یاری ما دست کشیدند
مرهم ما بیگمرئی باریه ما بخوشی دارند برگشته بر اعراب ابطح و چند و اسند ضرر و قلیل باقی ماندند پس چون
سحر شد فرمود آب باد بر دارند مردم فهمیدند که بخواهند دشمنان برای اول ملاقات سیراب کند پس
بر داشتند و روانه شدند و دو زینت را در هشت فرسخی کوفه در روز اول محرم اول پیرمردی از بنی عکرمه دید
از مرد گفت بر ابجد اسو کند سلیم که مراجعه نمائی قسم بخدا بمنزل بروی مگر بسوی نیزه ها و شمشیرها امام فرمود این
مردم خدا و ندرا تو بر من آشکار است لکن زنند بر بزرگ روزگار تغییر پذیر بر دو قسم بخدا از من دست بکشند
تا خون جگر و قلب مرا بیرون آورند و در آن حال اصرار به ضرب تیر و با تیر پاره کنند پس بعد از من خداوند بر ایشان مسلط
نماید کسیرا که خوار و پشیمان کند و ذلیلتر از شهرها شوند

الفصل الثالث فی مقتل مسلم

بن عقیل و هانی بن عروة ٢٢ الارشاد ثم اقبل حتی دخل الکوفة فنزل فی دار المختار بن ابی عبید و هی التی تدعی الیوم
دار مسلم بن المسیب و اقبلت الشیعة تختلف الیه فکلما اجتمع الیه منهم جماعة قرأ علیهم کتاب الحسین و هم یبکون و بایعه
الناس حتی بایعه منهم ثمانیة عشر الفا فکتب مسلم الی الحسین یخبره ببیعة ثمانیة عشر الفا و یأمره بالقدوم و جعلت
الشیعة تختلف الی مسلم بن عقیل حتی علم بمکانه فبلغ نعمان بن بشیر ذلک و کان والیا علی الکوفة من قبل معاویة
فاقرّه یزید علیها فصعد المنبر فحمد الله و اثنی علیه ثم قال اتقوا الله عباد الله و لا تسارعوا الی الفتنة و الفرقة فان
فیهما تهلک الرجال و تسفک الدماء و تغصب الاموال انی لا اقاتل من لا یقاتلنی و لا آتی علی من لم یات علیّ و لا انبه
نائمکم و لا اتحرش بکم و لا آخذ بالقرف و لا الظنة و لا التهمة و لکنکم ان ابدیتم صفحتکم لی و نکثتم بیعتکم
و خالفتم امامکم فوالله الذی لا اله غیره لاضربنکم بسیفی ما ثبت قائمه فی یدی و لو لم یکن لی منکم ناصر اما انی ارجو
ان یکون من یعرف الحق منکم اکثر ممن یردیه الباطل فقام الیه عبد الله بن مسلم بن ربیعة الحضرمی حلیف بنی امیة
فقال له انه لا یصلح ما تری الا الغشم و هذا الذی انت علیه فیما بینک و بین عدوک رای المستضعفین فقال

هلالیه انفع چون انکشت امام علیه السلم را دید بعرض رسید تو رسول الله متوانست مردم را دریت
و الجمع خود کرد اند ما نفس قد من نصر متولد اند بعد بسبکرد ند و آنچه امام حسین علیه السلم بر تمام مردم
با طاعت خود دعوت نمود و دنبال بشهود خود امر و نمودیم اقامه و ما تابع تو ایم هلال کشته بعیر خود حضرت
مرا انبات نمود بشرف تسلیم بخشنا از تخلف ندارم با دوستان شما دوستیم و با دشمنان شما دشمنیم
پس بریر از جا برخواست گفت بخشم خدا منت گذارد بر ما که با بچه کسینم تو را و پاره پاره و بر ما
تو شود اعضا ما انگاه شفاعت جدت بر تسیم و مستکار شویم قومی که پسر دختر پیغمبر خود را یاری نکند
پس امام حسین علیه السلام اولاد و برادران و اهل بیت خود را جمع نمود و گفت خدایا ما عترت پیغمبر تو
محمد هستیم که بیرون کردند و اندند و دور نمودند ما را از حرم جدمان و بنو امیه بر ما مسلط شدند خدایا
حق ما را از ایشان بگیر و ما را یاری کن بر قوم ظالمین الارشاد ثم انتهی الحسین الی قصر بنی مقاتل
و اذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقیل لعبید الله بن الحر الجعفی فقال ادعوه فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسین
یدعوک فقال عبید الله انا لله و انا الیه راجعون و الله ما خرجت من الکوفة الا کراهیة ان یدخلها الحسین
و انا بها و الله ما ارید ان اراه و لا یرانی فاتاه الرسول فاخبره فقام الیه الحسین علیه السلم فجاء حتی جلس ثم
دعاه معهم فاعاد الیه عبید الله الحر تلک المقالة و استقاله مما دعاه الیه فقال له الحسین فان لم یکن تنصرنا
فاتق الله و لا تکن ممن یقاتلنا ابو مخنف عقبة بن سمعان قال لعبید الله فاخرجت من الکوفة الا مخافة ان اقتل بین یدی ابن
زیاد و لکن هذا فرسی فانی ما طلبت علیها الا لحقت و ما هربت الا نجوت فخذ هذا الفرس و دعنی و اعف عنی
فقال الامام علیه السلم اذا بخلت علینا بنفسک فلا حاجة لنا بمالک ثم تلا و ما کنت متخذ المضلین عضدا ثم
قال لقد سمعت جدی رسول الله صلی الله علیه و آله یقول من سمع واعیة اهل بیتی و لم یجبها اکبه الله علی منخریه فی النار و ندم
الحسین علیه السلم و ندم عبید الله و انشاء یقول فیا لک حسرة ما دمت حیا تردد بین صدری و التراقی
حسین حین یطلب بذل نصری علی اهل العداوة و الشقاق مع ابن المصطفی روحی فداه فویل یوم تودیع
العراق فلو انی اواسیه بنفسی لنلت الفوز فی یوم المعاد لقد فاز الذی نصروا الحسینا و خاب الاخرون
ذوی النفاق یعنی چون امام حسین علیه السلم در قصر بنی مقاتل خیمه عبید الله بن حر جعفی را دید
فرمود او را بخوانید تا بیاید پس چون فرستاده آنحضرت نزد او آمد گفت انا لله و انا الیه راجعون همانا
از کوفه بیرون نیامدم مگر از بیم آنکه امام حسین علیه السلام را ملاقات نمایم و کراهت داشتم که آنحضرت را ببینم و مرا ببیند پس فرستاده مراجعت نمود و مطلب او را اظهار کرد آنحضرت نفس نفیس خود
بنزد او رفت و او را بیاری خود طلبید پس عبید الله همان سخن را در جواب گفت و عرض نمود اسبی دارم
که عقب هر کس تاختم رسیدم و از هر کس فرار نمودم بمن نرسید و شمشیری دارم بر تو عطا میکنم و آن را بتو
خود قبول نما میگویم که از من عفو فرمائی آنحضرت فرمود در صورتیکه از جان خود مضایقه کنی مال

تو حاجت ندارم خدم فرمود هر کس ناله یکی از اهل بیت را بشنود و یاری نکند خداوند تعالی نعش او را بر آتش
افکند حال که یاری نمیکنی از ما نائی شو تا استغاثه ما را نشنوی عرض نمود حاشا که انکار نشود امام علیه السلام بخیمه خود رفت
و از آن منزل حرکت کرد و عبید الله از رفتن کربلا پشیمان شد الارشاد فلم یزل یسایرون حتی انتهوا الی
نینوی فاذا راکب یدفع الی الحر کتابا من عبید الله فاذا فیه اما بعد فجعجع بالحسین علیه السلام حین یبلغک کتابی هذا و
یقدم علیک رسولی ولا تنزله الا بالعراء من غیر ماء فی غیر حصن امره فیکم واخذهم الحر بالنزول فی ذلک
المکان علی غیر ماء الدنیا تا آنکه کتابه و هذا رسوله قد امره بقتالی خبر انفذ امره فیکم واخذهم الحر بالنزول
فی ذلک المکان علی غیر ماء فقال له الحسین علیه السلام دعنا ویحک ننزل هذه القریة او هذه یعنی نینوی او الغاضریة
او هذه یعنی شفیة فقال لا والله ما استطیع ذلک فقال له زهیر انی والله لا اری ان یکون بعد الذی ترون الا اشد یا ابن رسول الله
ان قتال هؤلاء القوم الساعة اهون علینا من قتال من یاتینا بعدهم فقال الحسین ما کنت لابدأهم بالقتال
اللهوف قال الراوی فقام الحسین خطیبا فی اصحابه فحمد الله واثنی علیه وذکر جده فصلی علیه ثم قال انه قد نزل
بنا من الامر ما قد ترون و ان الدنیا قد تغیرت وتنکرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم یبق منها الا صبابة
کصبابة الاناء وخسیس عیش کالمرعی الوبیل الا ترون الی الحق لا یعمل به والی الباطل لا یتناهی عنه لیرغب المؤمن
فی لقاء ربه محقا فانی لا اری الموت الا سعادة والحیوة مع الظالمین الا برما فقال زهیر لو کانت الدنیا لنا باقیة
وکنا فیها مخلدین لآثرنا النهوض معک علی الاقامة وقال هلال والله ما کرهنا لقاء ربنا وانا علی نیاتنا وبصائرنا نوالی من
والاک ونعادی من عاداک فقام بریر بن خضیر فقال والله یا ابن رسول الله لقد من الله بک علینا ان نقاتل
بین یدیک فتقطع فیک اعضاؤنا ثم یکون جدک شفیعنا یوم القیمة یعنی ...
با مضمون که ذکر شد ... پس امام فرمود ...
... اصحاب من ...
... و عیش دنیا ...
... حق عمل نمیشود ...
... وضع دنیا
باطل ... المناقب فقال له زهیر ...
... مکربلا فانها علی شاطئ الفرات فنکون هنالک فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله ...
ثم قال اللهم انی اعوذ بک من الکرب والبلاء ثم ان الحسین علیه السلام رکب وسار وکلما اراد المسیر یمنعونه
تارة ویسایرونه اخری حتی بلغ کربلا ابو مخنف فوقف فرس الحسین عن ... فلم تنبعث فنزل عنها ورکب

فلم تنبعث من تحته خطوة واحدة ولم یزل یرکب فرسا بعد فرس حتی رکب سبعة افراس وهن علی هذا الحال
فلما رای ذلک قال ما اسم هذه الارض فقیل کربلا فقال انزلوا ههنا محط رحالنا ومسفک دمائنا ههنا محل قبورنا بهذا
حدثنی جدی رسول الله المناقب ثم قال الناس عبید الدنیا والدین لعق علی السنتهم یحوطونه ما درت
معایشهم ابو مخنف ثم انه نزل عن فرسه وانشأ یقول یا دهر اف لک من خلیل کم لک بالاشراق والاصیل
من طالب وصاحب قتیل والدهر لا یقنع بالبدیل وکل حی سالک سبیل ما اقرب الوعد من الرحیل وانما الامر
الی الجلیل سبحان ربی ما له مثیل قال علی بن الحسین علیه السلام وجعل یردد هذه الابیات فحفظتها فخنقتنی
العبرة ولزمت السکون فعرفت ان البلاء قد نزل واما عمتی زینب فلما سمعت خنقتها العبرة وکانت ضعیفة القلب فلم تملک
الحزن والجزع واقبلت تجر اذیالها الی الحسین وقالت یا اخی هذا کلام من ایقن بالموت لیت الموت اعدمنی الحیوة یا خلیفة
الماضین وثمال الباقین فنظر الیها الحسین وقال لها یا اختاه لا یذهبن بحلمک الشیطان فان اهل السماء یموتون
واهل الارض لا یبقون وکل شیء هالک الا وجهه له الحکم والیه ترجعون فان لی ولک ولکل
مسلم بهما اسوة حسنة ثم رده الی الخیمه یعنی زهیر گفت اگر دنیا برای ما باقی باشد و ما در آن
مخلد بودیم در یاری تو ترجیح میدهیم پس هلال گفت ما کراهت نداریم ملاقات پروردگار خود را و با بصیرت
دوستیم با دوستان تو و دشمنیم با دشمنان تو و بریر گفت منت خدا است بر ما اینکه پاره پاره شود
اعضای ما و جد تو باشد شفیع ما پس زهیر گفت که ما را بکربلا ببر زیرا که در کنار فرات است در اینجا قتال ...
... امام حسین گریان شد و گفت ... پناه میبرم از کرب و بلا آنگاه سوار گردید و ...
شاید پس هر گاهی ... این اثنا اسب سواری امام تمام ایستاد پس اسب دیگر
آوردند هم ایستاد تا شش اسب آنگاه پرسید اسم این زمین چیست گفتند کربلا فرمود فرود آئید که اینجا
محل افکندن بارها و ریختن خونهای ما است خبر داد مرا جدم رسول الله آنگاه فرمود مردم بندگان دنیا هستند
و دین ... جاری میشود بر زبان ایشان در حالی که دنیا ... پس از اسب فرود آمد و
فرمود ای روزگار اف بر تو باد چه بسیار صبح و شام صاحب و طالب خود را بقتل رسید قناعت ...
و هر حی سالک سبیل فنا است ... چون این اشعار را سید الساجدین شنید گریه
راه گلو را گرفت لکن خود داری فرمود اما زینب خاتون چون ملتفت این اشعار شد ... بحالت پریشان
نزد برادر روان شد و عرض کرد ای برادر ... کاش مرگ من میرسید ای یادگار گذشتگان و پناه
بازماندگان امام حسین فرمود خواهر حلم ترا شیطان نبرد محقق اهل آسمانها میمیرند و هر اشیاء
از اینجا ... تغیر ... خدا است که حکم برای او است و بازگشت بسوی او است ... جدم و پدرم که از
من بهتر بودند و من و هر مسلمی باید پیروی با ایشان کنیم بعد از دلداری خواهر فرمود ...
بعد از شهادت من گریبان چاک نزنی و روی مخراشی آنگاه دست خواهر را گرفت و داخل خیمه نمود

المنافق کتب الی ابن زیاد یخبره بنزول الحسین ع بکربلا و کتب ابن زیاد لعنه الله الی الحسین ع اما بعد یا حسین فقد بلغنی نزولک بکربلا و قد کتب الیّ امیر المؤمنین یزید ان لا اتوسّد الوثیر و لا اشبع من الخمیر او الحقک باللطیف الخبیر او ترجع الی حکمی و حکم یزید بن معاویة و السلام فلما ورد کتابه علی الحسین فقراه رماه من یده ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الکتاب یا ابا عبد الله فقال ما له عندی جواب لانه قد حقت علیه کلمة العذاب فرجع الرسول الیه فخبره بذلک فغضب عدو الله من ذلک اشد الغضب و التفت الی عمر بن سعد و امره بقتال الحسین ع و قد کان ولاه الری قبل ذلک فاستعفی عمر من ذلک فقال ابن زیاد فاردد الینا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد یوم خوفا عن ان یعزل عن ولایة الری یعنی حر بن یزید بعد از ورود بکربلا نامه با بن زیاد نوشت که امام حسین مرقوم بود بکربلا و ابن زیاد نوشت بامام علیه السلم اما بعد یا حسین شنیدم که آمدی بکربلا و بتحقیق یزید بمن نوشته که تکیه نکنم و نان سیر نخورم تا ترا بخدای خود ملحق سازم یا اینکه در اطاعت خود و یزید در آورم و السلم چون نامه بنوشته را امام خواند بر زمین انداخت و فرمود رستگار مباد قومی که خرید بخوشنودی مخلوق سخط خالق را این نامه رسان گفت جواب نمی نبشت فرمود که در نزد من جوابی نیست مر او را زیرا که بتحقیق ثابت است بر او حکم عذاب با وخواری است پس چون فرستاده مراجعت نمود و کیفیت را گفت ابن زیاد در غضب شد و بعمر سعد امر بمقاتله کرد ابو مخنف اول رایت سارت الی حرب الحسین ع رایة عمر بن سعد لعنه الله و نعمان بن نصر الازدی فارس

الارشاد فنزل بنینوی فبعث الی الحسین ع عروة بن قیس الاحمسی فقال ایته فسله ما الذی جاء بک الی هنا و ماذا ترید الذین کاتبوه و کلهم ابی ذلک کرهه ابو مخنف فدعی ابن سعد لعنه الله کثیر بن شهاب فقال له انطلق الی الحسین صلوات الله علیه فقل له ما الذی جاء بک الینا و اقدمک علینا فقبل کثیر بن شهاب لعنه الله حتی دنی بازاء الحسین و نادی یا حسین علیه السلم ما الذی جاء بک الینا و اقدمک الینا فقال لهم اتعرفون هذا لرجل فقال له ابو ثمامة الصیداوی هذا من شر اهل الارض فقال اسئلوه ما یرید فقال ارید الدخول علی الحسین فقال له زهیر القین صلوات الله علیه القوا سلاحکم و ادخل فقال لست افعل فقال انصرف من حیث اتیت فانصرف الی عمر بن سعد لعنه و اخبره بذلک فبعث برجل اخر من خزیمة و قال له امض الی الحسین ع و قل له ما الذی جاء بک الینا و اقدمک علینا فقبل حتی وقف بازاء الامام علیه السلم فنادی فقال الحسین ع صلوات الله علیه اتعرفون هذا الرجل فقالوا هذا رجل من الخیر الا انه شهد هذا الموضع القطیع فقال اسئلوه ما یرید فقال ارید الدخول علی الحسین فقال له زهیر رحمه الله تعالی القی سلاحک و ادخل فقال حبا و کرامة ثم القی سلاحه و دخل علی الحسین فقبل یدیه و رجلیه و قال یا مولای ما الذی جاء بک الینا و اقدمک علینا فقال صلوات الله علیه کتبکم فقال الذین کاتبوک هم الیوم من خواص ابن زیاد لعنه فقال ارجع الی صاحبک و اخبره بذلک فقال یا مولای من الذی یختار النار علی الجنة و الله ما افارقک حتی القی حمامی بین یدیک فقال له الحسین صلوات الله علیه و اصلک الله کما وصلتنا بنفسک ثم قام عند الحسین ع حتی قتل رحمه الله علیه یعنی عمر بن سعد بکثیر بن شهاب گفت برو بسوی

ومازائد
وکان عروة ممن کتب الی الحسین فاستحیا منه ان یاتیه فعرض ... الی علم

حسین علیه السلم و بگو چه چیز شما را باعث شد که باین زمین آمدید پس کثیر بن شهاب آمد تا در برابر امام حسین که این پیغام را ادا نماید امام فرموده آیا این مرد را شناسید ابو ثمامه گفت بلی بدترین اهل زمین است و خونریز فرمود بپرسید چه میخواهد گفت میخواهم داخل شوم بر حضرت امام حسین ع زهیر گفت سلاحت را بیفکن گفت انکار دارم و انکه پیش تو هیچ گفت برگرد این شخص برگشت با بن سعد خبر داد انگاه ابن سعد مردی از قبیله خزیمه طلبید و بفرستاد امام را این مرد در مقابل حضرت ایستاد و ندا کرد حضرت را پس حضرت باصحاب خود فرمود میشناسید این مرد را گفتند بلی از اهل خیر است جز انکه در این موضع حاضر شده پس فرمود بپرسید چه میخواهد پرسیدند در جواب گفت میخواهم شرفیاب حضور حضرت امام حسین ع شوم زهیر گفت سلاح خود را بیفکن آن مرد گفت حبا و کرامه پس سلاح افکنده داخل شد دو دستهای امام را بوسید و گفت ای مولای من چه چیز باعث شد که باین زمین آمدی فرمود نامهای شما اهل کوفه آمدم گفت آنان که نامه نوشتند امروز از خواص ابن زیادند پس فرمود که برگرد و با ابن سعد جواب بگو این مرد گفت ای مولای من کیست که آتش را بر بهشت اختیار کند بخدا از شما مفارقت نمیکنم تا اینکه سلاّخ کنم پس امام فرمود خدا با تو نیکوئی کند چنانچه تو نیکوئی کردی با ما بجان خود پس بود خدمت امام تا کشته شد در این هنگام عمر سعد قرة بن قیس طلبید برای این پیغام پس قره روانه شد چون امام او را دید که می آید فرمود آیا می شناسید این مرد را حبیب بن مظاهر گفت این حنظلیه تمیمی است خواهرزاده ما است و بحسن رای معروف است و نمیدانم که حاضر شود در این موضع پس امام در جواب او نوشتند که اهل این شهر شما کسی با ما نامه نگاه کراهت دارد برکردم پس حبیب بن مظاهر بقره گفت کجا میروی باش با امیر که بسبب تو زانا بعد ابو را سعد است و پس قره گفت برگردم و جواب پیغام برم انگاه رای خود را ببینم

الارشاد فانصرف الی عمر بن سعد فاخبره الخبر فقال ارجو ان یعافینی الله من حربه و قتاله و کتب الی ابن زیاد اما بعد فانی حیث نزلت بالحسین ع بعثت الیه رسولی و سئلته عما اقدمه و ما ذا یطلب فقال کتب الی اهل هذه البلاد و اتتنی رسلهم یسئلونی القدوم ففعلت و اما اذ کرهونی فبدا لهم غیر ما اتتنی به رسلهم فانا منصرف عنهم فلما قرء ابن زیاد الکتاب قال الان اذ علقت مخالبنا به یرجو النجاة و لات حین مناص و کتب الی عمر بن سعد اما بعد فقد بلغنی کتابک و فهمت ما ذکرت فاعرض علی الحسین ع ان یبایع یزید هو و جمیع اصحابه فاذا فعل ذلک رأینا رأینا و السلام مجلس ابی طالب ثم جمع ابن زیاد الناس فی مسجد الکوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم نزل عن المنبر و وعد الناس العطاء و امرهم ان یخرجوا الی حرب الحسین ع و یکونوا عونا لابن سعد فاول من خرج شمر بن ذی الجوشن فی اربعة آلاف الی ان تکاملت عنده ثلاثون الف فارس و راجل و کان ابن زیاد و عمر بن سعد لعنهما فی اکثر الرجال ابو مخنف و کانت عنده ثمانون الفا فنهم حجازی و لا شامی ثم ان عمر بن سعد عبر الفرات و صار یخرج کل لیلة و یجلس الناس یحدثوا الحسین ع و یحیی ربما خیمة یمضی من اللیل شطره و کان یحرز اتقی الناس و لما علم الحسین ذلک و ابن زیاد کتب الی ابن

الارشاد
ابن سعد قرة بن قیس الحنظلی فقال له و یحک یا قرة الق حسینا فسله ما جاء به و ماذا یرید فاتاه قرة فلما رآه الحسین مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبیب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة تمیم و هو ابن اختنا و قد کنت اعرفه بحسن الرای و ما کنت اراه یشهد هذا المشهد فجاء حتی سلم علی الحسین ع و ابلغه رسالة عمر بن سعد فقال له الحسین کتب الی اهل مصرکم هذا ان اقدم فاما اذ کرهتمونی فانا انصرف عنکم فقال له حبیب بن مظاهر ویحک یا قرة این تذهب الی القوم الظالمین انصر هذا الرجل الذی بآبائه ایدک الله بالکرامة فقال له قرة ارجع الی صاحبی بجواب رسالته و اری رای یعنی حرم

نزل امر ثم لیدنو فقد ذکرت علی الحسین علیه السلم الرخصة والمرافقة فأمره ان ینزل علی حکمك فیکون الحکم لی وانا اکفیك
امره فلما قرئ ابن زیاد الکتاب کتب الی ابن سعد انك تخرج کل لیلة الی اخیك فاذا قرئت کتابی فامره ان ینزل علی حکمی
فان اطاع والا فامنعه من شرب الماء ما استطعت فانی قد حللته علی الیهود والنصاری وحرمته علی الحسین فلما قرئ الکتاب
دعا بحجار بن ابجر وعقد له رایة علی الف وبعث الی الفرات ودعا بشبث بن ربعی وعقد له رایة علی الف فارس وامرهما ان ینزلا علی
علی شریعة الغاضریة یعنی عزرة بن قیس امده خبر داد ابن سعد گفت امید دارم حق تعالی مرا از جنگ نمودن
با امام حسین عافیت بخشد پس نوشت با ابن زیاد که چون رسیدم بکربلا فرستادم نزد امام حسین که برای چه
باین ناحیه امده گفت اهل این بلاد مرا خواستند اگر پشیمان شده‌اند مراجعت میکنم چون ابن زیاد نامه او را قرائت
کرد باین مضمون شعر خواند حال که چنگال ما باو بند شده امید نجات دارد دیگر خلاصی نیست برای او و جواب
نوشت نامه تو رسید لیکن بر حسین عرض نما که با یزید بیعت کند او با جمیع اصحابش تا بعد از بیعت رای
خود را ببینیم چون آن نامه را نوشت در مسجد مردم را جمع نمود و بالای منبر رفت و مدح یزید و معاویه نمود
و تحریص بقتال کرد و از منبر پایین امد و بشرایشان قسمت هر کس از خراج ری ضمن مبلغی داد و حکم کرد که باید بجنگ
حسین بروند پس اول ابن سعد با شمر حرکت کرد با چهار هزار ... با جمعیت سپاه تا آنکه متصل الی محنته شما
هزار نفر شدند آنگاه ابن زیاد ترغیب نمود ابن سعد را بجنگ نمودن پس خولی لعین نوشت با ابن زیاد که ابن سعد را دفت
قاصد هر شب ابن سعد صلح نموده ... بپنجاه کس فرستاد در شریعه غاضریه برای منع آب هر شب با حسین
در پایه از شب با او صحبت میکند و صحبا الحسنات بداد ... او را از سرداری عزل کن و مرا بجای او نصب نما تا کفایت کنم
نور ادو امر حسین ابن زیاد بعد از قرائت نامه خولی نوشت با ابن سعد که چنین خبری رسید امر نما حسین را اگر بر حکم
من در آید و اگر قبول نکرد منع نما او را و اتباع او را از آب نگذار که بنوشند زیرا که من آب را بر کفار حلال کردم و بر حسین و اهل
بیت او حرام نمودم پس ابن سعد عمرو بن حجاج را با پنجاه کس فرستاد در شریعه غاضریه برای منع آب آن ملعون
تضییق علی الحسین حتی نال منه العطش ومن اصحابه فقام واتکأ علی سیفه ونادی باعلی صوته فقال انشدکم
الله تعالی هل تعرفونی قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدکم الله هل تعلمون ان جدی رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله تعالی ان ابی علی بن ابی طالب علیه السلم قالوا اللهم نعم قالوا انشدکم
الله هل تعلمون ان امی فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفی قالوا اللهم نعم قالوا انشدکم الله هل تعلمون ان جدتی خدیجة
بنت خویلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله هل تعلمون ان حمزة سید الشهداء عمی قالوا اللهم نعم
قال انشدکم الله هل تعلمون ان جعفر الطیار فی الجنة عمی قالوا اللهم نعم قال فانشدکم الله تعالی هل تعلمون
ان هذا سیف رسول الله انا متقلده قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله هل تعلمون ان علیا کان اولهم اسلاما واعلمهم
علما واعظمهم حلما وانه ولی کل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمی وابی الذائد عن الحوض یذود عنه
رجالا کما یذاد البعیر الصادر عن الماء ولواء الحمد فی یده یوم القیمة قالوا قد علمنا ذلك کله ونحن والله غیر

تارکیك حتی تذوق الموت عطشانا فلما خطب بهذه الخطبة وسمع بناته واخته زینب کلامه بکین وندبن و
لطمن وارتفعت اصواتهن فوجه الیهن اخاه العباس وعلیا ابنه وقال لهما اسکتاهن فلعمری لیکثرن بکاؤهن
یعنی چون عیال و اصحاب تشنه شدند آن بزرگوار برخواست تکیه بشمشیر نمود و با واز بلند فرمود ای مردم
شما را بخدا سوگند یا مرا می‌شناسید گفتند بلی پسر رسول الله و سبط او پس گفت شما را بخدا شما
را پدرم علی مرتضی است و مادرم فاطمه زهرا است و جده ام خدیجه کبری اول زنیکه برسول الله ایمان آورد
و عم پدرم حمزه سید الشهداء است و عم من جعفر طیار چون این کلمات را شنیدند زنان و خواهران امام شنیدند گریه و ندبه
در آمدند و لطمه بصورت زدند و جمیع تقریر کفتند بلی میدانیم پس فرمود آیا میدانید که این شمشیر رسول الله
و این عمامه رسول الله بر سر من است آیا پدرم در اسلام بر همه مردم سبقت داشت و اقدم و اعلم و صاحب حلم بود و بر هر مؤمن
و مؤمنه مولی بود در جواب هر یك از این فقرات گفتند بلی میدانیم پس فرمود برای چه خون مرا حلال میدانید و حال
آنکه پدر من جماعتی را از حوض کوثر منع کرد چنانچه شتر بیگانه را از شریعه منع کنند گفتند ما میدانیم
و دست از تو بر نمیداریم تا آنکه سر تو را بر سر شمشیر ها کنیم ... پس امر نمود ساکت
نمایند زنان را بجان خودم که گریه ایشان بعد از این زیاد است لا ارشاد ونادی عبد الله الازدی
یا حسین الا تنظرون الی الماء کانه کبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتی تموتوا عطشا
فقال الحسین اللهم اقتله عطشا قال حمید بن مسلم والله لقد عدته فی مرضه بعد ذلك فوالله الذی لا اله غیره
لقد رأیته یشرب الماء حتی یبغر ثم یقیئه ویصیح العطش ثم یعود فیشرب حتی یبغر ثم یقیئه ویتلظی عطشا فما زال
ذلك دأبه حتی مات فلما اشتد العطش بالحسین واصحابه فاخذ الحسین فأسا وجاء وراء خیمة النساء فخطی
فی الارض تسعة عشر خطوة ثم حفر هناك فنبعت له عین من الماء العذب فشرب الحسین وشرب الناس بأجمعهم
وملأوا اسقیتهم ثم غارت العین فلم یر لها اثر فبلغ ذلك ابن زیاد فارسل الی ابن سعد بلغنی ان الحسین
یحفر الآبار ویصیب الماء فانظر اذا ورد علیك کتابی فامنعهم من حفر الآبار ما استطعت وضیق علیهم
ولا تدعهم یذوقوا الماء وافعل بهم کما فعلوا بالزکی عثمان یعنی چون تشنگی بحضرت امام حسین
و اصحاب و انصار نزد امام سبل سرکچی بر داشت نوزده گام دور از خیام تو کی حفر
نمود پس چشمه آب شیرینی ظاهر گردید تمام اهل خیام آشامیدند و مشکها را پر کردند آن چشمه فرو
کشید و اثری از آن چشمه ماند چون این خبر با بن زیاد رسید فورا نوشت با بن سعد که خبر
رسید که حسین چاه میکند و آب میرسد بعد از این نامه منع نما از بستن و از کندن چاه
و معامله با ایشان معامله کن که با عثمان کردند و بر ایشان تنگ بگیر و عادت است که باین جماعت لشکر
همو بخیام حرم نمایند لا ارشاد فلما رای الحسین نزول العساکر مع عمر بن سعد بنینوا ومددهم بقتاله
انفذ الی عمر بن سعد انی ارید ان القاك فاجتمع معه لیلا فتناجیا طویلا ثم رجع عمر الی مکانه
وکتب الی عبید الله اما بعد فان الله قد اطفأ النائرة وجمع الکلمة واصلح امر الامة هذا حسین اعطانی

عهداً ان یرجع الی المکان الذی منه اتی او ان یسیر الی ثغر من الثغور فیکون رجلاً من المسلمین له ما لهم وعلیه ما علیهم او ان یاتی امیر المؤمنین یزید فیضع یده فی یده فیری فیما بینه وبینه رایه وفی هذا لکم رضی وللامة صلاح فلما قرء عبید الله الکتاب قال هذا کتاب ناصح مشفق علی قومه فقام شمر بن ذی الجوشن الضبابی علیه اللعنة والعذاب فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضک والی جنبک والله لئن رحل من بلادک ولم یضع یده فی یدک لیکونن اولی بالضعف فی العجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولینزل علی حکمک هو واصحابه فان عاقبت فانت اولی بالعقوبة وان عفوت کان ذلک لک فقال ابن زیاد نعم ما رایت اخرج هذا الکتاب الی عمر بن سعد فلیعرض علی الحسین واصحابه النزول علی حکمی فان فعلوا فلیبعث بهم الیّ سلماً وان هم ابوا فلیقاتلهم فان دخل فی سمع امری واطاع وان ابی فاقتلهم فانت امیر الجیش فاضرب عنقه وابعث الیّ براسه وکتب الی عمر بن سعد انی لم ابعثک الی الحسین علیه السلام لتکف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنیه السلامة والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتکون له شفیعاً انظر فان نزل الحسین واصحابه علی حکمی واستسلموا فابعث بهم الیّ سلماً وان هم ابوا فازحف الیهم حتی تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلک مستحقون فان قتل الحسین فاوطئ الخیل صدره وظهره فانه عاق ظلوم ولست اری ان هذا یضر بعد الموت شیئاً لکن علی قول قد قلته ان لو قتلته لفعلت هذا به فان انت مضیت لامرنا جزیناک جزاء السامع المطیع فان ابیت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بین شمر بن ذی الجوشن وبین العسکر فانا قد امرناه بامرنا فاقبل شمر الی عمر بن سعد فلما قدم علیه وقراه قال له عمر ما لک ویلک لا قرب الله دارک وقبح الله ما قدمت به علیّ والله انی لاظنک نهیته عما کتبت الیه محمد بن ابی طالب فلما اشتد العطش بالحسین دعا باخیه العباس فضم الیه ثلاثین فارساً وعشرین راجلاً وبعث معه عشرین قربة فاقبلوا فی جوف اللیل حتی دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل من اصحاب الحسین یقال له هلال بن نافع البجلی رضوان الله علیه ابن عمک جئت لاشرب من هذا الماء فقال له عمرو اشرب هنیئاً فقال هلال ویحک کیف تامرنی ان اشرب والحسین بن علی ومن معه یموتون عطشاً فقال عمرو صدقت ولکن امرنا بامر لابد ان ننتهی الیه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس اقتتلوا وکان قوم یقاتلون وقوم یملؤن حتی ملؤها ولم یقتل من اصحاب الحسین احد ثم رجع القوم الی معسکرهم فشرب الحسین ومن کان معه ولذلک سمی العباس السقاء **یعنی** امام ع ابن سعد را در شب طلبید و با او در میان دو لشکر نجوی کرد بعد از آن ابن سعد بکاتبه نوشت و نوشت بابن زیاد اما بعد پس بتحقیق خدا آتش فتنه را فرو نشاند و کلمه را جمع نمود و امر امت را اصلاح فرمود اینک حسین با من عهد کرده که برگردد بمکانیکه از آنجا آمده یا بسر حدی رود و یکی از مسلمانان آنجا باشد و با ایشان برابر شود یا نزد یزید رود دست در دست او گذارد و این رضای شما و صلاح امت است پس چون ابن زیاد نامه ابن سعد را خواند خوشحال شد شمر لعین باو گفت قسم بخدا اگر حسین با تو بیعت نکند و از نزد تو برود او بقوت اولی خواهد بود و تو بضعف و عجز هرگز قبول مکن از او مگر اینکه او و اصحابش بحکم تو در آیند اگر بخواهی عفو کنی و اگر بخواهی عقوبت کنی پس ابن زیاد نوشت بابن سعد که من ترا

نفرستادم که خیر خواهی از برای حسین کنی و دفع بلا از او نمائی و نه از برای اینکه از قبل او عذر بخواهی و نه برای اینکه شفاعت او را نزد من کنی ببین اگر حسین و اصحاب او مطیع من شدند ایشان را نزد من روانه کن و اگر ایشان قبول نکنند بر ایشان بتاز و ایشان را بکش و مثله نما خصوصاً بعد از قتل اسب بر سینه و پشت حسین بتاز که یاغی و ظالم است اگر چه میدانم این عمل بعد از موت ضرری ندارد ولیکن چون با خود چنین گفتم میباید این عمل را بکنم پس اگر امر ما را انجام رسانیدی ترا جزای مطیعان خواهم داد و اگر اطاعت نمیکنی عمل و لشکر ما را بشمر بن ذی الجوشن واگذار که ما او را مامور نمودیم چون شمر ملعون آن نامه را رسانید و خواند ابن سعد گفت خدا ترا از رحمتش دور کند و قبیح باد این حکمی که آوردی والله فکر کنم حسین اطاعت ابن زیاد نکند همانا شیمه غیرت علی را دارد شمر گفت آیا امر خود را اطاعت مینمائی یا نه اگر نباشی مخالفت داری واگذار بمن امر را عمر گفت تو را اینکار ادم ولیکن تو سرکرده پیادگان باش **امام** برادر خود عباس را طلبید و فرمود با سی سوار و بیست پیاده بیست مشک آب با خود ببر پس بیست مشک برداشته روانه شدند چون بلب فرات رسیدند عمرو بن حجاج فریاد کرد که کیستید هلال ابن نافع گفت پسر عموی توام آمده‌ام آب بنوشم عمر گفت آب را بنوش بر تو گوارا باشد ولکن شما موقف ناچارم کرده‌اید پس چند نفر از اصحاب امام مشغول جنگ شدند و بقیه مشکها را پر کرده تا اینکه بخیمه رسانیدند و لشکر ابن سعد خائب برگشتند از آن بامام و اصحاب امام آب رسید بدین جهت عباس را سقا نامیدند **الفصل الخامس فی وقایع لیلة العاشوراء** **الارشاد** ونهض عمر بن سعد عشیة الخمیس لتسع مضین من المحرم وجاء شمر لعنه الله حتی وقف علی اصحاب الحسین ع فقال این بنو اختنا **اللهوف** عبد الله وجعفر والعباس وعثمان فقال الحسین اجیبوه وان کان فاسقاً فانه بعض اخوالکم فقالوا له ما شانک فقال یا بنی اختی انتم آمنون فلا تقتلوا انفسکم مع اخیکم الحسین والزموا طاعة امیر المؤمنین یزید قال فناداه العباس بن علی تبت یداک ولعن ما جئت به من امانک یا عدو الله اتامرنا ان نترک اخانا وسیدنا الحسین بن فاطمة وندخل فی طاعة اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع الشمر لعنه الله مغضباً **الارشاد** اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ثم نادی عمر فقال یا خیل الله ارکبی وابشری فرکب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسین جالس امام بیته محتبیاً بسیفه اذ خفق براسه علی رکبتیه وسمعت اخته الصیحة فدنت من اخیها فقالت یا اخی اما تسمع الاصوات قد اقتربت فرفع الحسین ع راسه فقال انی رایت رسول الله الساعة فی المنام وهو یقول لی انک تروح الینا فلطمت اخته وجهها فقال الحسین ع لیس لک الویل یا اختاه اسکنی رحمک الله وفی بعض الروایات لا تشمتی القوم بنا **یعنی** چون عمر بن سعد از صلح مایوس شد در لشکر خود ندا کرد که ای لشکر خدا سوار شوید و بشارت باد شما را به بهشت پس تمام لشکر سوار شدند و وقت عصر بود که امام در جلوی خیمه نشسته و سر مبارک را بزانو گذاشته بود و در خواب بود که لشکر نزدیک رسیدند ناگاه علیا مکرمه او زینب صدای لشکر را شنید بخدمت برادر دوید و عرض نمود ای برادر

کفت بنوش بر تو کوارا باد هلال گفت چگونه بنوشم کوارا باشد حال آنکه حسین و اصحابش تشنه میمیرند

ابا ابن صهاک را بمی‌شنوید پس امام ع سر از زانوی مبارک برداشت و گفت ای خواهر الحال محمد رسول
الله را در خواب دیدم بمن فرمود هنگام آمدن تو نزد ما رسیده است چون جناب زینب این سخن را استماع کرد لطمه بر صورت زد
و صدا بناله بلند کرد امام فرمود ای خواهر ساکت شو خدا ترا رحمت نماید **الارشاد** فقال له العباس
بن علی یا اخی اتاک القوم فنهض ثم قال الحسین ع ارکب بنفسی انت یا اخی حتی تلقاهم وتقول لهم ما لکم وما بدا لکم
وتسئلهم عما جاء بهم فاتاهم العباس فی نحو من عشرین فارسا فیهم زهیر بن القین وحبیب بن مظاهر فقال لهم
العباس ما بدا لکم وما تریدون قالوا قد جاء امر الامیر ان نعرض علیکم ان تنزلوا علی حکمه او نناجزکم قال العباس
فلا تعجلوا حتی ارجع الی ابی عبد الله فاعرض علیه ما ذکرتم فوقفوا فقالوا القه فاعلمه ثم القنا بما یقول لک
فانصرف العباس راجعا یرکض الی الحسین ع یخبره الخبر ووقف اصحابه یخاطبون القوم ویعظونهم ویکفونهم
عن قتال الحسین ع فجاء العباس الی الحسین واخبره بما قال القوم فقال ارجع فان استطعت ان تؤخرهم الی
غدوة وتدفعهم عنا العشیة لعلنا نصلی لربنا اللیلة وندعوه ونستغفره فهو یعلم انی قد کنت احب الصلوة و
تلاوة کتابه وکثرة الدعاء والاستغفار فمضی العباس الی القوم (اللهوف) فسئلهم العباس ذلک فتوقف عمر بن سعد
فقال له عمرو بن الحجاج والله لو انهم من الترک والدیلم وسئلونا مثل ذلک لاجبناهم فکیف وهم آل محمد
الی ذلک **الارشاد** فرجع ومعه رسول من عمر بن سعد یقول انا قد اجلناکم الی غد فان استسلمتم سرحنا بکم الی
عبید الله وان ابیتم فلسنا تارکیکم **یعنی** پس برگزیده ناس عباس عرض نمود برادر را آنچه قوم آمده‌اند پس
امام ع از جلیل خواست فرمود سوار شو و ببین سبب هجوم چیست و چه مقصود دارند پس عباس با
بیست سوار که از جمله ایشان بود زهیر بن القین و حبیب بن مظاهر در مقابل ایشان ایستاده و با ایشان گفت
چه می‌شود شما را و برای چه هجوم آورده‌اید گفتند امر از جانب امیر رسیده که تن دهید حکم او را و اطاعت
او را بر شما عرضه داریم و اگر قبول نکنید با شما مقاتله کنیم جناب عباس فرمود تعجیل نکنید تا خبر شما را به
حضرت ابی عبد الله برسانم و از برای شما جواب بیاورم گفتند ما ایستاده‌ایم از برای ما خبر بیاور پس آن بزرگوار
اسب تاخت تا خدمت امام رسید و کیفیت را بعرض رسانید امام فرمود برگرد بسوی ایشان اگر بتوانی که
امشب را از ایشان مهلت بگیری تا فردا شاید امشب نماز کنیم و دعا و استغفار نمائیم **ایقاظ**
غفران بخشش است در موضع صحیح اینجا چه دعا چرا باشد و چه مکروه و چه زلت اولی در امام قوله اولی
خدا میداند که همیشه نماز و تلاوت قرآن را دوست داشتم پس عباس بسوی قوم بدعاقبت مراجعت نموده
و کلام امام را رسانید پسر سعد توقف نموده با شمر دون مشورت کرد اشقی فی القلب گفت اگر من
امیر لشکر می‌بودم او را مهلت نمیدادم پس عمرو بن حجاج زبیدی گفت والله اگر از ترک و دیلم بودند ایشان را
مهلت میدادیم چگونه قبول نکنیم آنگاه عباس برگشت و با خود فرستاده ابن سعد آورد که میگوید ما مهلت
دادیم شما را تا فردا پس اگر تمکین بیعت نمودید شما را بسوی ابن زیاد میفرستیم و اگر نه آماده شهادت شوید

الامالی
ثم ان عمر بن سعد لعنه الله امر منادیه فنادی انا قد اجلنا حسینا واصحابه یومهم ولیلتهم فشق ذلک علی الحسین واصحابه

الارشاد وجمع الحسین اصحابه عند قرب المساء فقال لاصحابه اثنی علی الله احسن الثناء واحمده علی السراء
والضراء اللهم انی احمدک علی ان اکرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا فی الدین وجعلت لنا اسماعا وابصارا
وافئدة فاجعلنا من الشاکرین اما بعد فانی لا اعلم اصحابا اوفی ولا خیرا من اصحابی ولا اهل بیت ابر واوصل من اهل بیتی
فجزاکم الله عنی خیرا الا وانی لاظن یوما لنا من هؤلاء الا وانی قد اذنت لکم فانطلقوا جمیعا فی حل لیس علیکم
حرج منی ولا ذمام هذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملا **اللهوف** فلیاخذ کل رجل منکم بید رجل من
اهل بیتی وتفرقوا فی سواد هذا اللیل وذرونی وهؤلاء فانهم لا یریدون غیری **یعنی** همینکه شب نزدیک شد
پدرم اصحاب خود را جمع فرمود من در آن وقت مریض بودم نزدیک رفتم تا بشنوم با اصحاب چه میگوید
شنیدم پدرم فرمود ثنا میکنم خدا را بهترین ثنائی و حمد میکنیم او را در حال نعمت و رخا و بلا و شدت
میکنم که ما را گرامی داشتی به پیغمبری و قرآن را تعلیم دادی و علوم دین را بما آموختی و گوش و چشم و دل دادی پس ما را از شکرگذاران
محسوب نما اما بعد نمی‌شناسم اصحابی بهتر و باوفاتر از اصحاب خود و اهل بیتی از اهل بیت من
صله نماینده‌تر پس خدا شما را از من جزای بهتر دهد بدانید که بیشتر از یک روز از ما نمانده و بدانید
بر شما حرج و تکلیفی ندارم با اینکه تاریکی شب فرا گرفته هر یکی از اصحاب دست یکنفر از اهل بیت مرا بگیرد
و بدامن تاریکی متفرق شوید و مرا بگذارید با این قوم که این جماعت غیر از من مقصودی ندارند و بعد
از کشتن من بشما نکوشند مبادا خیال کنید که چه نمائید و چه بروید کشته خواهید شد **ایقاظ**
مقصود آنحضرت آنستکه اهل بیت من و شما اصحاب من ابرو بد تا این بیابان نمانند که
کشته شوند این بلا امتحانی بود که حق تعالی از بندگان خود امتحان مینماید ما کان الله لیذر المؤمنین
علی ما انتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب پس هر نفر که شدند فرار نمودند و بعد آنکه امام ع بیعت میکند
خود را بکشتن میدهند و ضروری است که حفظ نفس با ضرورت واجبست و این ضرورت
دفتر اسلام بود که برای حفظ عمود اسلام باید ایجاد کند خصوص با آن فرمایش که در خبر
نور العیون است که آنحضرت فرمود جدم رسول خدا فرمود هر کس حسین را یاری کند مرا یاری کرده
الارشاد فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخیه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلک لنبقی بعدک
لا ارانا الله ذلک ابدا بدأهم بهذا القول العباس بن علی واتبعته الجماعة فتکلموا بمثله ونحوه فقال
الحسین علیه السلام یا بنی عقیل حسبکم من القتل بمسلم بن عقیل فاذهبوا انتم فقد اذنت لکم فقالوا
سبحان الله فما یقول الناس یقولون انا ترکنا شیخنا وسیدنا وبنی عمومتنا خیر الاعمام ولم نرم معهم
بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسیف ولا ندری ما صنعوا لا والله ما نفعل ذلک ولکن
نفدیک بانفسنا واموالنا واهلینا ونقاتل معک حتی نرد موردک فقبح الله العیش بعدک وقام
الیه مسلم بن عوسجة وقال انخلی عنک ولما نعذر الی الله من اداء حقک اما والله حتی اطعن فی

السرایج عن السجاد قال ابی ولا قالوا لم یلتفتوا الیکم

صدره رمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله
لا نخليك حتى يعلم انا قد حفظنا غيبة رسوله فيك اما والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق حيا ثم اذرى
يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم
هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين فقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت
حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك
وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فجزاهم الله الحسين خيرا وانصرف الى مضربه في تفسير الامام ع
اما تسكن فقال قوم واما اهل بيته فابوا ولولا انا نفارقك بمن ملكك يصيبنا ما يصيبك وانا اقرب الى الله
اذا كنا معك في الجنان عن السجاد قال لوالله لا يكون هذا ابدا قال انكم غدا تقتلون كلكم ولا يفلت
منكم احد قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال ارفعوا رؤسكم فجعلوا ينظرون الى مواضعهم
ومنازلهم في الجنة ويقول لهم هذا منزلك يا فلان وكان الرجل يستقبل السيوف والرماح بوجهه ليصل الى
منزله من الجنة رضوان الله عليهم جميعا **يعني** برادرش ابو الفضل گفت چرا چنين كنيم كه زنده بمانيم
بعد از تو نه هرگز نخواهد شد ابدا پس اولاد امام حسن و امام حسين برادران نيز گفتند همراهان
هنگام شهادت بوديم بخدا چنين پس آنجناب باولاد عقيل فرمود شهادت مسلم بن عقيل شما را كفايت
كند برويد شما را اذن دادم گفتند سبحان الله چنين كنيم تا مردم گويند شيخ و سيد و بني اعمام خود را
كه بهترين اعمامند واگذارديم و در ياري او تيري نينداختيم و طعن نيزه نزديم و شمشيري بكار نبرديم
و ندانستيم بر ايشان چه گذشته بخدا چنين نخواهيم كرد بلكه جانهاي خود فدا كنيم و از اموال و عيال در
راه تو بگذريم تا وارد شويم در آنجا كه وارد شوي پس قبيح گرداند خداوند زندگاني را بعد از تو پس مسلم
بن عوسجه برخاست عرض نمود ما ترا واگذاريم با اين حال و بترسيم و حال آنكه دشمن ترا احاطه كرده والله
نخواهد شد مگر اينكه نيزه خود را در سينه اين جماعت بشكنم و ايشانرا بشمشير خود بزنم مادامي كه قبضه
او در دست من است و اگر سلاحي نداشته باشم با ايشان سنگ جنگ كنم و از تو مفارقت ننمايم
تا آنكه معلوم شود كه غيبت رسول خدا را در باره تو ملاحظه نموديم والله اگر بدانم كشته شوم و زنده
شوم پس سوزانند و خاكستر مرا بباد دهند و باز زنده شوم و با من چنين كنند هفتاد بار از تو مفارقت
نخواهم نمود چگونه دست بردارم و حال آنكه يك كشته شدن بيش نيست و بعد از آن كرامتي است كه آنرا
انقطاعي نيست پس از آن زهير بن القين عرض نمود يا ابن رسول الله والله دوست
دارم كه كشته شوم و زنده شوم و خاكستر بباد داده شود هزار بار و ابن و اهل بيت تو از كشته شدن محفوظ باشند
پس جماعتي از اصحاب مثل اين كلام ادا نمودند و مخلص كلام ايشان در تفسير امام اين بود كه از تو جدا نمي شويم
جانهاي ما فداي امام خود هر چه بتو رسد بما نيز رسد با امام ما نزد خدا هستيم بجهت آنكه با امام خود
باشيم پس بعد از تو ما جدا نمي شويم پس امام ع فرمود تمام شما كشته شويد ديگر احدي نجات نيابد گفتند

٢١ حمد الحمد لله كه ما را شرف بخشيد بقتل با تو پس فرمود سرهاي خود را بالا كنيد چون نظر
نمودند ديدند منازل خود را پس امام فرمود اي فلان اينجا منزل تو است پس ايشان نيزه و شمشير مي گرفتند
تا منزل خود برسند **ايقاظ** از معتوبات اصحاب بخاري روايت كرده كه امام عسكري ع از ايشان تعبير بافضل
نمود السلمان منا اهل البيت ... **مروج الذهب** فعدل الحسين ع الى كربلا
وهو في مقدار الف فارس وماية راجل الى ان قال كان جميع من قتل معه سبع وثمانين **يعني** با امام و يكصد هزار
سوار وارد كربلا شد و كشته شد مگر هشتاد و هفت نفر **الارشاد** قال علي بن الحسين ع
المقتول اني جالس في تلك الليلة التي قتل ابي صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جون مولى ابي
ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل الى آخر ما مضى
في يوم الورود بكربلا الى قوله لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغصب نفسك اغتصابا فذاك اقرح لقلبي واشد على
نفسي ثم لطمت وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام الحسين ع فصب عليها الماء وقال لها يا اختاه
وتعزي بعزاء الله تا آخر آنچه نقل شد **يعني** آنحضرت سجاد ع فرمود در شب عاشورا من در خيمه
نشسته و ناخوش بودم و عمه ام زينب پرستار من بود و پدر بزرگوارم در خيمه مخصوص خود بود در حضور اصحاب
جون غلام ابو ذر غفاري مشغول اصلاح شمشير خود بود و اين اشعار را ميخواند تا آخر گذشت در يوم ورود تا آنكه
بجواب فرمود اگر از باز ما انسوده مرغ قطا سر را ... بگذارد بخواب رفت اشاره بانكه اي خواهر چاره ...
نشد دانست پس زينب خاتون عرض نمود واويلاه ... عنف ما ... بيشتر با مشغول شد ... پس
صورت خود زد و دست بر گريبان نمود ... و بيهوش بر زمين افتاد پس حضرت امام حسين ع برخاست
و آب بر او پاشيد و ... او را امر بصبر فرمود **الارشاد** خرج الى اصحابه فامرهم ان يقربوا البيوت
بعضها من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيقبلوا القوم من وجه واحد و
البيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم **يعني** در شب عاشورا آمد نزد اصحاب
خود امر فرمود كه خيمه ها را نزديك هم نمايند و طنابها را در ميان هم داخل كنند و خود شان ميان خيمه ها باشند
كه از يكطرف جنگ كنند و خيام از پشت سر و يمين و يسار ايشان را احاطه كرده باشد **المناقب** فلما كان
وقت السحر خفق الحسين خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رايت يا ابن
رسول الله فقال رايت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشدها علي واظن ان الذي
يتولى قتلي رجل ابرص من هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله ص ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي
يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا
تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد ازف الامر واقترب الرحيل
من هذه الدنيا لا شك في ذلك **وفي الفصول** قال الضحاك بن عبد الله ومرت بنا خيل لابن سعد تحرسنا وان

حسبنا لهم ولا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین
ما کان الله لیذر المؤمنین علی ما انتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب فسمعها رجل من تلک الخیل یقال له عبد الله بن سمیر
وکان مضحکا شجاعا بطلا فارسا فاتکا فقال نحن ورب الکعبة الطیبون میزنا منکم فقال له بریر بن خضیر یا فاسق انت یجعلک
الله من الطیبین فقال له من انت ویلک فقال انا بریر بن خضیر فتسابا یعنی چون وقت سحر شد امام و اهل بیت حرم
ببودند بیدار شدند باز نماز خود مشغول شدند که چند نفر از سوار عرض کرد سند بفرمان فرمود دیدم
سگانی چند بر من حمله کردند و در میان آنها سگی بود ابلق که زیاده از باقی بر من حمله می‌نمود گمان من این است که
آن سگ قاتل من باشد و در میان این جماعت شخصی مبتلا باشد بازو بدم هلاکم و سوره انا زد و حد
خاتمه بودند از اصحاب او انجمله فرمود ابو بحر شنید الحمد امتثال و در زمره من باید انتظار و تعجیل کرد
ما خبر شنید امانت ملکی از آسمان نازل شد و با خود شیشه سبز که خون نوزاد بود تجمع لمنماید آنگاه
فرمود این امر که شنید و نزدیک شد کوچ کرد از این دنیا بهم فانی بدان شهید و از خون لشکر عبد الله مردی است
دران شب بعضی از سواران پسر سعد بن ابی وقاص که شنید خالی که حضرت حسین ابن ابی طالب فرمود و لا یحسبن
الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین ما کان الله لیذر المؤمنین علی ما انتم علیه
حتی یمیز الخبیث من الطیب پس از سواران شخصی که او را عبد الله بن سمیر میگفتند شخص لغو گوئی بود این کلمات
ازان بر گرفت خطاب کرد گفت قسم به پروردگار کعبه ما اهل طیبیم که ما از شما جدا شدیم پس بریر بن خضیر همدانی ملعون
و الحمد لله در جواب او گفت وای بر تو که خدا ترا از طیبین قرار داده بر تو بر تو گفت که فرمود من بریر بن خضیر همدانی پس دشنام
ایشان بر یکدیگر دشنام دادند تنها **اللهوف** و بات الحسین و اصحابه تلک اللیلة ولهم دوی کدوی النحل ما بین راکع
و ساجد و قائم و قاعد فعبر الیهم فی تلک اللیلة من عسکر عمر بن سعد اثنان و ثلاثون رجلا یعنی چون اصحاب آن بزرگوار
دران شب تمام بیدار بودند و در بیداری بسر بردند ان بزرگوار و تمام شب را تا صبح بیدار داشتند و صدای ذکر ایشان مانند صدای
مگس عسل بود مضمون این شریف ادعوا ربکم تضرعا و خفیة و دون الجهر من القول را بنیاد نمودند از لشکر عمر بن سعد سی و دو نفر
از احوال ایشان منقلب گردیدند و در همان شب خود را با اصحاب الحیات ملحق نمودند و فوز عظیم فائز گردیدند
محمد بن ابی طالب ارسل الحسین الی عمر بن سعد انی ارید ان اکلمک فالقنی اللیلة بین عسکری و عسکرک فخرج
ابن سعد فی عشرین و خرج الیه الحسین فی مثل ذلک فلما التقیا امر الحسین اصحابه فتنحوا عنه و بقی معه العباس و علی
الاکبر و امر عمر بن سعد اصحابه فتنحوا عنه و بقی معه ابنه حفص و غلام له فقال له الحسین ویلک یا ابن سعد اما تتقی
الله الذی الیه معادک اتقاتلنی و انا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم و کن معی فانه اقرب لک الی الله فقال له عمر بن سعد
اخاف ان تهدم داری فقال الحسین انا ابنیها لک فقال اخاف ان تؤخذ ضیعتی فقال الحسین انا اخلف علیک خیرا
منها من مالی بالحجاز فقال لی عیال اخاف علیهم ثم سکت فلم یجبه الی شیء فانصرف عنه الحسین و هو یقول ما لک ذبحک الله
علی فراشک عاجلا و لا غفر لک یوم حشرک فو الله انی لارجو ان لا تأکل من بر العراق الا یسیرا فقال له ابن سعد

فی الشعیر کفایة عن البر مستهزئا بذلک القول یعنی شهنشاه امام حسین و عمر بن سعد پسر ابن سعد با بیست
نفر از لشکرگاه خارج شدند امام حسین با بیست نفر چون بیکدیگر رسیدند آن بزرگوار امر فرمود غیر از برادر و پسر
دیگر همه دور شدند و ابن سعد حکم کرد غیر از پسر و غلام خود دیگران لشکر کسی نزد ایشان نماند پس
امام مظلوم به آن لشکر فرمود که آیا از خدا نمیترسی که بازگشت تو بسوی اوست با من جنگ میکنی با آنکه
میدانی پسر کیستم آیا این گروه را ترک نمیکنی که با ما باشی تا نزدیک تر گردی بسوی حق تعالی آن ملعون
لعین گفت اگر خانه مرا خراب کنند گفت خانه تو را بنا کنم گفت ملک مرا ضبط میکنند فرمود برای تو بهتر از آن عطا کنم گفت عیال
و ضعیفه که معاش من از آن است میگیرند فرمود بهتر از آن بتو دهم از مالی که در حجاز دارم آن لعین گفت در عیال
خود کردن دیگر فرمایش را قبول نکرد ساکت شد و چیزی نگفت پس امام از نزد آن ظالم گذشت و فرمود بر روی
تو خواب کامت نباشد و امروز شب حق تعالی در حشر نصیب تو نباشد که گواهی که پس از بعد از روی
استهزاء گفت جو کافی است **الخرائج** عن ابی جعفر قال الحسین لاصحابه قال رسول الله لا تجدون الدرس الجدید
ثم دعا بنار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم **کامل الزیارة** عن الصادق ان الحسین صلی باصحابه الغداة قال ان الله
قد اذن فی قتلکم فعلیکم بالصبر و فی امری فاتقوا الله و اصبروا **الامالی** و ارسل علیا ابنه فی ثلاثین فارسا
و عشرین راجلا لیستقوا الماء و هم علی وجل شدید ثم قال لاصحابه فاشربوا من الماء یکون آخر زادکم و توضؤوا
و اغتسلوا و اغسلوا ثیابکم لتکون اکفانکم ثم صلی بهم الفجر فصلی بهم یوم عاشوراء **الارشاد** و دعا الحسین
براحلته فرکبها و نادی باعلی صوته یا اهل العراق و کلهم یسمعون **المناقب** استنصتهم فانصتوا
فانصتوا حتی اسمعکم فلما انصتوا قال ما علیکم ان تنصتوا الی فتسمعوا قولی و انما ادعوکم الی سبیل الرشاد فمن اطاعنی کان من
المرشدین و من عصانی کان من الهالکین و کلکم عاص لامری غیر مستمع قولی فقد ملئت بطونکم من الحرام
و طبع علی قلوبکم ویلکم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بینهم و قالوا انصتوا له فقام الحسین
و قال ایها الناس اسمعوا قولی و لا تعجلوا علی حتی اعظکم بما یحق لکم علی و حتی اعتذر الیکم فان اعطیتمونی
النصف کنتم بذلک اسعد و ان لم تعطونی النصف من انفسکم فاجمعوا رأیکم ثم لا یکن امرکم علیکم غمة ثم اقضوا
الی و لا تنظرون ان ولیی الله الذی نزل علیکم الکتاب و هو یتولی الصالحین **یعنی** ای جماعت بشنوید سخنم را
و تعجیل ننمائید در کشتن من و مهلت دهید تا بتکلیف خود که موعظه و اعذار است و اتمام حجت عمل
نمایم و از عهده تکلیف که بر من حضرت است برآیم هرگاه شما اثر کردید از نیکان و سعداء خواهید بود و هرگاه انصاف ندادید
و شما تلبس نکردید پس رای خود را جمع کنید ایقاظ یعنی تمام جهات طلب رسیدنا انکه بعد از کشتن کار امروز و فردا
شما در تمام عمر گرفتار غم نماید بعد از منتهی تمام جهات هرگاه رای شما در کشتن من رشد مهلت ندهید
الامالی فدخل علیه رجل من شیعته فقال له یزید بن الحصین الهمدانی فقال یا ابن رسول الله اتأذن لی فاخرج
الیهم فاکلمهم فاذن له فخرج الیهم فقال یا معشر الناس ان الله عز و جل بعث محمدا بالحق بشیرا و نذیرا و داعیا

قسم جمعالی ... ازکندم عراق نخوری

الله هذه باد نمود سرا جا مبیدن و هذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابن رسول الله
فقالوا يا برير قد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين اقعد يا برير ثم
المناقب ثم حمد الله واثنى عليه وذكر بما هو اهله وصلى على النبي وعلى الملائكة والانبياء فلم يسمع
متكلم قط قبله ولا بعده ابلغ منه في المنطق البحار عن محمد بن ابي طالب الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها
دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا
فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتخيب طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض
بوجهه الكريم عنكم فاحل بكم نقمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمد ثم انكم زحفتم الى ذريته
وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه
راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين يعني حمد خدا را بجا آورد و ... پروردگار را یاد نمود
که ... خداوند عالم دنیا را ... پس مغرور کسی است که فریب دنیا را خورد و ... که از آن ...
اجتماع شما بر امری که خدا را بغضب آورده و روی کرم خود را از شما اعراض نموده و نقمت خود را بر شما وارد کرده ...
که اقرار بطاعت نمودید و ایمان برسول آوردید و ... حضرت محمد ... و اراده قتل ایشان دارید ...
که شیطان بر شما غالب شده و ذکر خدا را از یاد شما برد ... شما را ... که چه می‌طلبید
انا لله وانا اليه راجعون الارشاد ثم قال اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم
فعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين المصدق
لرسول الله بما جاء به من عند ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عم ابي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي
اولم يبلغكم ما قال رسول الله لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول
وهو الحق والله ما تعمدت كذبا مذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك
اخبركم اسألوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك
يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي يعني ای گروه
پیغمبر و پسر وصی پیغمبر شما که پسر عم و اول مؤمن بان حضرت است نیستم آیا حمزه سید الشهداء و جعفر طیار
عم من نیستند آیا این سخن را ... رسول خدا در حق من و برادرم فرمود ... شنیده اید و ...
اهل بهشت باشند اگر تصدیق نمائید ... من خواستم ... دروغ نگفتم از آن زمان
که دانستم ... اگر تکذیب نمائید ... اصحاب پیغمبر را ... بپرسید
شما را ... رسول ... شنیدند پس ... جواب ...
بکر ... شما ... سخن ... ریختن ... پس شمر لعنه الله
خواست سخن بگوید که آنحضرت ... نمایند ... پس گفت ...

تاکی ... حتى ذوق الموت عطشا ... که من پسر پیغمبر ... اولاد ... بگروه ... که خارج
... الامر ... عبادت ... مشغول ... کرد امام ... شد ...
در مقام ... انکار ... نمود ... بر ... عبادت ...
دین و ... ندانست ... حضرت پیغمبر ... مطلع ...
... حکم ... از ... بتوپ ... استخفاف ... پس ...
فان كنتم في شك من هذا اتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا
غيركم ... ابطلبوني بقتيل منكم قتلته او بمال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة قال فاخذوا لا يكلمونه
... نادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الي ان قد اينعت
الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك مجندة قالوا لم نفعل ... فقال قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك
فانهم لن يروك الا ما تحب فقال لهم الحسين لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ...
... ابن حديث ... و آنکه ... پسر ... و آنکه ... پسر ...
... و ... شبث
بن ربعی وای حجار بن ابجر وای قیس بن اشعث وای یزید بن حارث که ... کوفه ... شما ... شد که
... بیا ... که ... نمیکنند ... لکن ... خواهد کرد
امام ... شما ... المناقب والاحتجاج وتحف العقول
عن مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين ركب فرسه واستنصت الناس ثم حمد الله واثنى عليه
ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا اهين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان
في ايماننا وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا لاعدائكم من غير عدل
افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا والسيف مشيم والجأش
طامن والرأي لم يستحصف ولكنكم اسرعتم اليها كطيرة الدباب وتداعيتم اليها كتداعي الفراش ثم نقضتموها فسحقا
وبعدا وسحقا لطواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ومطفئ السنن ومؤاخي المستهزئين
الذين جعلوا القرآن عضين وعصاة الامم وملحقي العهرة بالنسب لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون افهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله الخذل فيكم معروف نبتت عليه
اصولكم وتأزرت عليه فروعكم فكنتم اخبث شجر للناظر واكلة للغاصب الا لعنة الله على الظالمين الناكثين
الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الا وان الدعي ابن الدعي قد تركني بين
السلة والذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وجدود طهرت وحجور طابت ان
نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذلة

الناصر ثم تمثل فقال و ان نهزم فهزامون قدما و ان نهزم فغیر مهزمینا وما ان طبنا جبن ولکن منایانا و دولة اخرینا اذا ما الموت رفع عن اناس کلاکله اناخ باخرینا فافنی ذلکم سروات قومی کما افنی القرون الاولینا فلو خلد الملوک اذا خلدنا ولو بقی الکرام اذا بقینا فقل للشامتین بنا افیقوا سیلقی الشامتون کما لقینا المنافق ثم لا یلبثون بعدها الا کریث ما یرکب الفرس حتی یدور بکم دور الرحی عهد عهده الی ابی عن جدی یعنی بعموم نامه تو بیندگان که حاضر بودند فرموق عمائل دخاسرید اکنون بنیاد ما بیچاره اسم باز داد رسی کنیم شما از امیات انتی که ناواکشته شما که دردست شما بود بر قتل ما کشید بد بر جان ما اتشیکه افروز برجان دشمن شما افروخته بر دشمن خود تان و کشتند دشمنان خود هم دست کشیدند سبب ابتلاء دشمنا بن باشد بد بدون انکه عدلی در میان شما افشا کرده باشند و بد بدون انکه از نیکی خود دربارۀ ایشان رسیده باشد بد بدون انکه از ما گناهی صادر شده باشد وای بر شما چگونه از ما دست کشیدید و ادروی مقامی مکرامهی و خیال انکه مثل پرنده ملخی که هجوم پرند از دو سوی بیعت ما سر عده بدید و باید نگو فراحت کرده اید مثل پروانها بیکدیگر وهم سو ابشود و باشید از رحمت خدای تعالی دور باشید شوید بشدانده تا که شما از طوایف امت و بقیه احزاب بدید و اندازنده کتاب خدا و خاموش نماینده مشعلها سنن شیدا انبیا و بردارنده با شیرین گناه کار و از نسل نسین الحاق نماینده کان اولاد زنا بنسبت هاشما به پیش امده کار غضب رب الان باشید بد در عذاب اخروی انمی هیپا باشید با بنی امیه ز اعانه مینکنند از یاری سپهر خود دست برمیدارید بلی بخدا سوگند بیوفائی معروف است نزد شما مردم اصول شما بران حسته و عروق شما با و پیوسته پس شما بدترین میوه شاه ریختا بد برای کسیکه زحمت شما را کشیده و خوراک غاصب باشید لعنت خداوند باد بر شما و ان که عهد محکم خود شکسته حال انکه خدای تعالی را کفیل خود در بیعت قرار داده که باشد که زنازاده پسر زنازاده سخت و محکم ایستاده میان جنگ کردن و کشتن ما میان اختیار نمودن ذلت مغبت با او هیهات انکه ذلت اختیار کنم خدای تعالی و رسول او و مومنون و جده پاکیزه و فطرت یادران پاکیزه دامن اباء دارند که طاعت لئام و اختیار کنیم و از قتلگاه کرام کناره نمایم اگاه باشید که با قلت دوستان و نصرت یاران و عیب یا دشمنان جنگ میکنیم اگر غلبه کردیم داییما غالب نصیب ما بوده و اگر مغلوب شویم فرار نمیکنیم و نمیترسیم بلکه در صورت مغلوبیت نظر مرگ و بد و لت اخرت خود داریم و اگاه باشید که بعد از وقعه کربلا شما درنگ نکنید و بدیده که اندکی پیشکار کاب کذارده و سوار شوید و بعد از زمان بلند دور نرسند شما بالاخره مشغول شده قرار داده بد عهد بسته پدرم از جدم بمن سپرده پس فرمود بار خدایا حبس فرما باران را بر ایشان مثل سالهای یوسف کنعان و مسلط نما بر ایشان ثقفی جوان کر بیاشامانا ایشان از جام مرگ و نگذارد یکی از ایشان مگر انکه بکشد او را و او عوض کشتن ما و زخم زند او را عوض زخم زدن ما و انتقام کشد برای من و اولیای و اهل بیت من زیرا که این جماعت ما را گول زدند و دروغ با ما

[illegible]

حسین بن فاطمه ابنه حرمه للدین رسول الله لیست لیعوک فعل الحسین فمدعا الابه ان الله اصطفی ادم الخ قال ثم ان محمد المن الابرهیم وان العترة الهادیة منهم لمن ال محمد من الرجل فقیل محمد بن اشعث فرفع الحسین راسه الی السما فقال اللهم ان محمد بن اشعث یقول انه لیس بینی وبین محمد قرابة اللهم ارنی فیه هذا الیوم ذلا عاجلا فما تعدی هذا الیوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسکر یتبرز فسلط الله علیه عقربا فلدغته فمات بادی العورة یعنی پسر اشعث گفت یا حسین چه حرمتی است ترا به پیغمبر رسول الله که غیر تو ندارد فرمود ابن شریف ان الله اصطفی ادم الخ دلیل است با ین تعریب که در این ایه اسم محمد ذکر نشد و حال انکه در مقام تمام انبیا بعد از ابرهیم است پس محمد داخل است در ال ابراهیم و عترت پیغمبر پس ما اهلیم در ال ابرهیم و مرئی محسوب از ال ابرهیم برگزیده است انگاه از خدای تعالی خواست که پسر اشعث را در انحال عقرب او را کزید و در نجاست خود غلطید در حالیکه مکشوف العوره بود بدین ذلت واصل گردید المنافق ۶ ادعوا الی خمرون علی له وکان نکاده الا یجیب ان یا ابنه فقال له عمر انت تقبلنی انا اتزعم ان یولیک الدعی ابن الدعی بلاد الری وجرجان والله لا تتهنأ بذلک ابدا عهد معهود فاصنع ما انت صانع فانک لا تفرح بعدی بدنیا ولا اخرة وکانی براسک قد نصب علی قصبة بالکوفة یتراماه الصبیان ویتخذونه غرضا بینهم یعنی ای عمر تو مرا بقتل میرسانی وکان میکنی که زنازاده فرزند زنازاده ولایت و حکومت بلاد ری و جرجان را بتو میدهد والله کوارا نخواهد شد برای تو این منصب ثمر سعد با ابن مطلب کو ما بر پیغمبر برنبسته و ابو سرزنی کرده و اطفال او را نشان سنگ تیر میکنند المنافق فاغتاظ عمر لعنه الله من کلامه وصرف بوجهه عنه وقال لاصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعکم انما هی اکلة واحدة ثم ان الحسین دعا بفرس رسول الله فرکبه وعبا اصحابه للحرب وروی عن الباقر انهم کانوا خمسة واربعین فارسا ومائة راجل وروی غیر ذلک قال الراوی فتقدم الحسین فقال الراوی فتقدم عمر بن سعد فرمی نحو عسکر الحسین بسهم وقال اشهدوا لی عند الامیر انی اول من رمی واقبلت السهام من القوم کانها القطر فقال لاصحابه قوموا رحمکم الله الی الموت الذی لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم الیکم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتی قتل من اصحاب الحسین جماعة قال فعندها ضرب الحسین بیده الی لحیته وجعل یقول اشتد غضب الله علی ~~الیهود~~ النصاری اذ جعلوا له ثالث ثلثة واشتد غضبه علی المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر من دونه واشتد غضبه علی قوم اتفقت کلمتهم علی قتل ابن بنت نبیهم اما والله لا اجیبهم الی شیء مما یریدون حتی القی الله تعالی وانا مخضب بدمی وروی عن مولینا الصادق علیه السلم انه قال سمعت ابی یقول لما التقی الحسین ع وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل الله النصر حتی رفرف علی راس الحسین ثم خیر بین النصر علی اعدائه وبین لقاء الله فاختار لقاء الله روی هذا ابو طاهر محمد بن الحسین الترسی فی کتاب معالم الدین قال الراوی ثم صاح ع اما من مغیث یغیثنا لوجه الله اما من ذاب یذب عن حرم رسول الله یعنی عمر بن سعد غضب کرده رو کرد از اصحاب گفت باصحاب خود چه انتظار دارید تمام حمله کنید اجمع که یک خوراک

الیهود اذ جعلوا الولد لله واشتد غضبه علی ...

سپاه باشند و از رهی ... عمر سعد نیز ملک ری که از حضرت امام ندامت و گفت گواه باشید که من اول تیر انداختم
از این مردمان تیر انداز کردند امام فرمود امحاب بخوفنا برخیزید دعا نه شوید نوی که چاره ندارد
... این تیرها فرستادهای اشرار بسوی شما پس چون تیر دیدند حضرت مبارزت مقاتلت مبارزه کردند
چنانکه غضب خدا بر یهود شدید شد از آنکه برای خدا فرزند قائل شدند و بر نصارا شدید شد
از آنکه ... گفتند و بر مجوس شدید شد از آنکه شمس و قمر را عبادت کردند غضب شدید شد بر
قومی که متفق شدند بر کشتن پسر دختر پیغمبر شان قسم بخدا قبول نمیکنم آنچه را که طلب کنند تا آنکه خون آلود
ملاقات نمایم در حالیکه بخون خود آغشته باشم و از امام زین العابدین روایت است که چون قتال شروع شد فرمود پدرم
عاشوراست ... خدا به ... سخت غضبناک شد ... خبر داد از آنکه ... حوصله ... به زیارت
امام عصر ... کشیدند و باد ... هست که ... کنند ... دشمنان ... از دور
کنند ... الارشاد ... یسار مولی زیاد بن ابی سفیان و سالم مولی عبید الله
بن زیاد فقال من یبارز فوثب ... فقال له یسار من انت فانتسب له فقال لست اعرفک لیخرج الی زهیر بن القین او حبیب بن مظاهر
... عبد الله بن عمیر ... ابن الفاعلة ... الناس ثم شد علیه فضربه بسیفه حتی برد
... فانه لمشتغل به یضربه بسیفه ... فصاح به ... قد رهقک العبد فلم یشعر به حتی غشیه فبدره بضربة فاتقاها ابن عمیر بیده الیسری فاطار
اصابع کفه ... ثم مال علیه فضربه حتی قتله ... ابن الکلب ... و غضب ... عند النکب
... عمرو بن الحجاج علی میمنة اصحاب الحسین فیمن کان معه من اهل الکوفة فلما دنا من الحسین جثوا له علی الرکب واشرعوا
الرماح نحوهم فلم تقدم خیلهم علی الرماح فذهبت الخیل لترجع فرشقهم اصحاب الحسین بالنبل فصرعوا منهم
رجالا وجرحوا منهم آخرین وجاء رجل من بنی تمیم یقال له عبد الله بن حوزة فاقدم علی
عسکر الحسین فناداه القوم الی این ثکلتک امک فقال انی اقدم علی رب رحیم وشفیع مطاع فقال الحسین
لاصحابه من هذا قیل له هذا ابن حوزة التمیمی فقال اللهم حزه الی النار فاضطرب به فرسه فی جدول فوقع
وتعلقت رجله الیسری فی الرکاب وارتفعت الیمنی فشد علیه مسلم بن عوسجة فضرب رجله الیمنی فطارت وعدا به فرسه
فضرب رأسه کل حجر وکل شجر حتی مات وعجل الله بروحه الی النار ... الیاء ... رو ... فسقط ...
در خندق ... عمیر ... بن ... غلام عبید الله ... طلب ... عبد الله
... حسین ... استغفار ... اظهار ... نجات ... امید ...
... پس حمله ... او را ... کرد پس
غلام عبید الله ... ابن زیاد ... عبد الله ... انکشاف ...
... عبد الله ... عمرو بن الحجاج که ...
... حمله کرد ... لشکر ... بر زانو ... برآمدند ... دور

قرشه علیه فرسه حتی قتلوا وانما
... قتلها ... و ...

بر روی انسان نگاه داشتند چون اشقیا رو برگردانیدند و برگشتند ایشانرا تیرباران کرده و جمعی را
مجروح نمودند پس عبد الله بن حوزة تمیمی نزد امام حسین شتافت و گفت ... بشارت باد ترا
... و شفیع مطاع ... چون با امام ... گفت ای حسین تعجیل نمودی بآتش پیش از آنکه
... فرمود ... گفت بلی ... پروردگار رحیم و شفیع مطاع است الهی اگر این
شخص کاذب است او را بسوی آتش بکش پس مسلم بن عوسجه بر او حمله آورد ... و بجانب ...
... و کتاب ... خبر میکرد ... تا آنکه
... خندق ... کتاب ... و ... آتش خندق ... اکثر ... پس امام حسین
... شکر نمود ابو مخنف دعا الحسین علیه السلم برجل یقال له انس بن کاهل فقال له امض الی هؤلاء
القوم وذکرهم الله تعالی ورسوله صلی الله علیه وآله عساهم یرجعون عن قتالنا واعلم انهم لا یرجعون و
لکن لیکون حجة علیهم یوم القیمة قال فانطلق انس حتی دخل علی عمر بن سعد لعنه الله تعالی وهو جالس فلم
یسلم علیه فقال له یا اخا کاهل ما منعک ان تسلم علی الست مؤمنا مسلما والله ما کفرت وقد عرفت
الله ورسوله فقال انس ویحک کیف عرفت الله ورسوله وانت ترید ان تقتل ولده واهل بیته ومن نصرهم
... والله انی لاعلم ان قاتلهم فی النار لا محالة ولکن لا بد ان تنفذ امر الامیر عبید الله
بن زیاد فرجع انس الی الحسین واخبره بمقالته الارشاد قال فلما رای الحر بن یزید ان القوم
قد صمموا علی قتال الحسین قال لعمر بن سعد امقاتل انت هذا الرجل قال ای والله قتالا ایسره ان
تسقط الرؤس وتطیح الایدی قال افما لکم فیما عرضه علیکم رضا قال عمر اما لو کان الامر الی لفعلت
ولکن امیرک قد ابی فاقبل الحر حتی وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه یقال له قرة بن قیس
فقال له یا قرة هل سقیت فرسک الیوم قال لا قال فما ترید ان تسقیه قال قرة فظننت والله انه یرید
ان یتنحی ولا یشهد القتال فکره ان اراه حین یصنع ذلک فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقیه فاعتزل
ذلک المکان الذی کان فیه فوالله لو انه اطلعنی علی الذی یرید لخرجت معه الی الحسین فاخذ
یدنو من الحسین قلیلا قلیلا فقال له المهاجر بن اوس ما ترید یا ابن یزید اترید ان تحمل فلم یجبه فاخذه
مثل الافکل وهی الرعدة فقال له المهاجر ان امرک لمریب والله ما رایت منک فی موقف قط مثل هذا
ولو قیل لی من اشجع اهل الکوفة لما عدوتک فما هذا الذی اری منک فقال له الحر انی والله اخیر
نفسی بین الجنة والنار فوالله لا اختار علی الجنة شیئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه فلحق
بالحسین فقال له جعلت فداک یا ابن رسول الله انا صاحبک الذی حبستک عن الرجوع وسایرتک
فی الطریق وجعجعت بک فی هذا المکان وما ظننت ان القوم یردون علیک ما عرضته
علیهم ولا یبلغون منک هذه المنزلة والله لو علمت انهم ینتهون بک الی ما اری ما رکبت مثل

اللهم ذكرت وانا تائب الى الله عز وجل فهل لي من ذلك توبة فقال له الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك فانزل
فقال انا لك فارسا خير مني راجلا اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول ما يصير آخر امري فقال له الحسين ع
فاصنع يرحمك الله يعني حر چون ديد قوم مصمم بر قتال پسر دختر پيغمبر شدند باز بعمر سعد گفت آيا
جنگ ميكنيد با اين مرد محترم گفت بلی جنگی كه سرها بيفتد و دستها قطع شود حر گفت آيا آنچه فرمود
رضا نميشويد گفت اگر با من بود رضا بودم ولكن امير تو ابا نمود پس حر كم كم نزديك امام ميشد مهاجر بن
اوس گفت قصد حمله داری حر را لرزه بر اندام افتاد گفت ميان بهشت و دوزخ ايستاده‌ام دوزخ را اختيار
نميكنم اگرچه پاره پاره و سوخته شوم پس اسب تاخت خدمت امام شتافت و بخاك مذلت افتاد گفت
منم كه راه بر تو گرفتم و از رجوع بسوی مأمن مانع شدم نمی‌دانستم كه كار بدينجا ميكشد گمان نكردم كه اين قوم شقاوت را بدينجا ميرسانند
اينك پشيمانم و از تو قبول توبه مسئلت دارم امام فرمود توبه‌ات مقبول است نزد ما آی اينك از فرس نزول نما
حر گفت سواره بهتر خدمت كنم و عاقبت برای بوسيدن زمين ادب پياده شوم مولای من چون از نزد
عبيد الله روانه شدم صدائی از پشت سر شنيدم كه ای حر بشارت باد ترا بخير گفتم با خود اين چه بشارت
است كه برای زحمت پسر پيغمبر ميروم و هيچ گمان نكردم كه خدا قسمت من نصرت تو است فرمود
بلی بخير و اجر رسيدی حر پيش آمد و با اهل كوفه گفت كه مادرهای شما بعزايتان بنشينند اين بزرگوار را
خوانديد اين عبد صالح را همانكه اجابت دعوت شما نمود وارد شد بمهمانی شما او را بند نه دشمن
داديد لابد مقصود شما آنكه اگر برای مهمانی خوانديد چه شد حمايت او نميكنيد اگر برای يا من طلبيديد چرا قدر
بی اعتنا ديديد اين بزرگوار را كه غدر را متحمل شديد چنان خاری كه اين غارت نتوانستيد تدارك نمود تا آنكه فرزند
پيغمبران بوده بيد كه خود را فدای آن بزرگوار خواهيد نمود اكنون بر كشيديد كه او را بكشيد نفس او را
در سينه او شما حبس نموديد با بطور كه هم دست برده‌ايد از بزرگوار كشيده‌ايد دشمن را
ملاحظه نموديد بآن امام بجنبد الجعفد اكنار بديد بيابانها در پيش شما مثل سر دست شما بنموده اند تا خير
برای خود تحصيل نمايد و ضرری از خود دفع كند و منع نموديد آن بزرگوار و زنان و اهل بيتش را از آب
فراتيكه يهود و نصارا و مجوس آشامند و خنازير و كلاب سواد در آن فرو رفته‌اند حتی كه ايشان از
تشنگی هلاك شدند نداشتند پاس صلوات نموديد بعد از پيغمبر با ذريه او خدا شما را از آب
نياشاماند در تشنگی قيامت لبی انا الحر ومأوى الضيف اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل
بارض الخيف ثم قال الحسين الماعيل الموم لا فلم يزل يقاتل حتى عرقبت فرسه وبقي راجلا وهو يقول اني انا الحر
ونجل الحر اشجع من ذي لبد هزبر ولست بالجبان عند الكر ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه فاحتمله اصحاب الحسين ع حتى وضعوه
بين يدي الحسين ع وبه رمق فجعل الحسين ع يمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك وانت حر في
الدنيا والآخرة ورثاه رجل من اصحاب الحسين عليه السلم وقيل بل رثاه علي بن الحسين لنعم الحر حر بني رياح

فتقدم الى البراز وهو يشد ويرتجز

صبور عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح يعني حر جنگ كرد تا آنكه اسب
او را پی كردند و پياده شد و رجز خواند و جنگ كرد تا آنكه بر زمين افتاد اصحاب او را برداشته در حضور امام
حسين ع بر زمين گذاشتند رجال الملكه فی الجمله رمقی داشت پس آنحضرت دست بر صورتش ماليد و فرمود
تو آزادی چنانچه مادرت ترا ناميد تو را در آخرت آزادی از عذاب چنانچه در دنيا آزادی و مرثيه
برای او گفته شد المناقب محمد بن ابی طالب ثم برز من بعده برير بن الخضير الهمداني وكان من عباد الله الصالحين
فبرز وهو يشد وجعل يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين اقتربوا مني يا قتلة
اولاد البدريين اقتربوا مني يا قتلة اولاد رسول رب العالمين وذرية الباقين وكان برير اقرأ اهل زمانه
فقاتل حتى قتل ثلاثين رجلا فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن معقل فقال لبرير اشهد انك من المضلين
فقال له برير هلم فلندع الله ان يلعن الكاذب منا وان يقتل المحق منا المبطل فتصاولا فضرب يزيد لبرير
ضربة لم تعمل شيئا وضربه برير ضربة قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا فحمل رجل آخر وقتل برير
ثم تقدم من بعد ذلك وجعل يقول شبابا انني كنت في الرحم جنينه ومنهم حين كنت صمن المقابر ثم برز من بعده
وهب بن عبد الله الكلبي وقد كانت امه معه فقالت له قم يا بني وانصر ابن بنت رسول الله فقال افعل يا اماه
ولا اقصر فبرز وهو يشد ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع الى امه وامرأته فوقف عليهما
فقال يا اماه ارضيت فقالت ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين ع فقالت امرأته بالله لا تفجعني بنفسك
فقالت امه يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله فيكون غدا في القيامة شفيعا لك بين
يدي الله فرجع وقتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهي
تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله وجعل يقاتل حتى قتل فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه
فبصر بها شمر فامر غلاما له فضربها بعمود معه حديد فشدخها وقتلها الى ان قال ثم حمل عمرو بن جنادة فرمى
الى عسكر الحسين فاخذت امه الراس ورمت الى عسكر عمر بن سعد فاصاب رجلا فقتله ثم شدت بعمود الفسطاط
فقتلت رجلين فقال لها الحسين ارجعي يا ام وهب انت وابنك مع رسول الله فان الجهاد مرفوع عن النساء
فرجعت وهي تقول الهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين ع لا يقطع الله رجاك وروى المفيد وصاحب
المناقب بعد ذلك كان نافع بن هلال البجلي يقاتل قتالا شديدا وهو يقول في رجزه انا على دين علي فبرز اليه
مزاحم بن حريث فقال انا على دين عثمان فقال له نافع انت على دين الشيطان فحمل اليه نافع فقتله
فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقاء اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان اهل المصر واهل البصائر وقوما
مستميتين لا يبرز اليهم منكم احد الا قتلوه على قلتهم والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال له
عمر بن سعد الرأي ما رأيت فارسل من يلوم عليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلا منهم ودنى عمرو بن الحجاج
من اصحاب الحسين ع فقال لهم يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف

زد تا کلام امام ع بر ایشان اثر ننماید امام را غصه آمد از شنیدن این سخن فقال الحسين عليه السلام أعلىّ تحرّض الناس
أنحن مرقنا من الدين وأنتم ثبتم عليه فإنه لتعلمنّ أيّنا المارق من الدين ومن هو أولى بصليّ النار يعني آیا تحریص می‌نمایی
مردم را بر من آیا ما از دین بیرون رفته‌ایم و شما ثابت مانده‌اید بخدا قسم که خواهید دانست کدام یک از ما ... پس بریر گفت با تو مباهله می‌کنم و ادعا
می‌کنم که ... کشته شود تا معلوم گردد که کدام باطلیم پس هر دو حمله کردند و ابتدا یزید ضربتی بر بریر زد
بعد از آن بریر چنان بر فرق او تیغ نواخت که خود او را شکافت و در فرق سرش شکافت و بخاک مذلت انداخت
پس تمام اهل کوفه بر بریر احاطه کردند و بدرجه شهادت رسانیدند و بعد از بریر ... وهب ... گفت رجز
... پسر پیغمبر کو تا ... نکنم و بمیدان رفت و جمعی را بدرک واصل کرد پس بخیمه برگشت
... گفت ای مادر راضی شدی گفت راضی نشوم مگر آنکه در راه حسین ع کشته شوی ... وهب گفت ...
... نداری ... گفت سخن زن را قبول مکن و شفاعت پیغمبر را غنیمت شمار پس وهب دوازده سوار و
... پیاده بدرک واصل کرد ... دستهایش را قطع کردند و زن او عمود خیمه برداشت حمله آورد امام حسین ع او را
برگردانید ... وهب ... شهید شد و سرش را جدا کردند و بجانب امام انداختند پس مادرش سر او را برداشت
... بسوی لشکر انداخت و دو نفر را بقتل رسانید آنگاه عمود خیمه را برداشت و حمله کرد پس امام حسین
او را بخیمه برگردانید ... وهب ... شمر ملعون غلام خود را امر کرد
بر فرق آن زن نواخت و او را شهید ساخت بعد از آن ... بمیدان آمد و رجز گفت ... من ...
... بن حجاج ... پس نافع او را بقتل رسانید بعد از آن عمرو بن
حجاج گفت ... این جماعت که بمیدان شما ... ملازمت جماعت ... نمایند
از دین ... امام حسین ع ... با مردم ... که اقدام بقتل ... نمایند ... غضب
... که ... از دین خارج شده‌ایم ... شما که ... اقدام نمائید
... در این ساعت
عمرو بن حجاج ... با امام ... حمله ... که ... نفر بودند ... ساعت
امام حسین ع ... چون ... شد ... مراجعت ... اصحاب خود ... از خاک
... از اصحاب امام ع مسلم بن عوسجه بخاک افتاده ... فمشى إليه الحسين ع ومعه حبيب بن مظاهر
فقال له الحسين ع رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا ... ودنا منه حبيب فقال
عزّ عليّ مصرعك يا مسلم أبشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشّرك الله بخير فقال له حبيب لولا أعلم أني في إثرك
لاحقك من ساعتي هذه لأحببت أن توصي إليّ بكل ما أهمّك فقال له مسلم أوصيك بهذا رحمك الله وأهوى بيده إلى الحسين ع أن تموت دونه
فقال أفعل وربّ الكعبة فما كان بأسرع من أن مات في أيديهم وصاحت جارية له يا سيداه يا ابن عوسجتاه فتنادى أصحاب ابن سعد
مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث بن ربعي ... ثكلتكم أمهاتكم أما إنكم تقتلون

أنفسكم بأيديكم وتذلّون عزّكم أتفرحون بقتل مسلم أما والذي أسلمت له لرب موقف له في المسلمين كريم
لقد رأيته يوم آذربايجان قتل ستة من المشركين قبل أن تلتام خيول المسلمين يعني مسلم و ... داشت
امام ع تا حبیب بن مظاهر بر کشته مسلم حاضر شد و گفته خداوند ترا رحمت کند چنانچه ... فرمود
فمنهم من قضى نحبه و حبیب گفت گران است بر من مصرع تو مژده باد ترا به بهشت پس مسلم بصدای ضعیف گفت ترا
الله تعالى بخير حبيب گفت اگر نه آن بود که دانستم که در عقب تو ... خوش داشتم که وصیت کنی و ... مسلم گفت
وصیت می‌کنم بیاری این امام ... حبیب گفت چنین ... با ابن مظاهر بوش ...
آنگاه مسلم از دنیا رفت چون ... کشته شد ... از ... کوفیان ... خوشحال
و ... چون مسلم در خاک و خون نشست شبث ... گفت مادرهای شما ... آگاه باشید که خود را
بقتل میرسانید و عزت خود را ... خوشحال میشوید بقتل مسلم فمجعله ... موقفها
بر ... مخصوص بود در ... از بیان ... از آنکه جمع شود لشکر مسلمانان شش نفر از مشرکین را طعمه تیغ
کین نمود. البحار وحمل شمر لعنه الله بأصحابه على ميسرة أصحاب الحسين ع فقاتلوا قتالا شديدا وإنما هم اثنان وثلاثون
فارسا فلا يحملون على جانب من أهل الكوفة إلا كشفوهم فدعا عمر بن سعد الحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة فاقتتلوا
حتى دنوا من الحسين ع وأصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد
القتال ولم يقدروا أن يأتوهم إلا من جهة واحدة لاجتماع أبنيتهم فأرسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها عن أيمانهم وعن
شمائلهم ليحيطوا بهم فلم يتمكنوا فقال ابن سعد أحرقوها بالنار فأضرموها فقال الحسين ع دعوهم يحرقوها
فإنهم إذا فعلوا ذلك لم يجوزوا إليكم وقيل أتاه شبث بن ربعي فقال أفزعنا النساء ثكلتك أمك فاستحيا
وأخذوا لا يقاتلونهم إلا من وجه واحد قال أبو مخنف وحمل الشمر لعنه الله حتى طعن فسطاط الحسين ع ونادى
عليّ بالنار لأحرق بيوت الظالمين فحمل عليه أصحاب الحسين ع وقال له ... يا شمر لم تريد أن تحرق خيمة رسول
الله ص قال نعم فرفع الحسين ع طرفه إلى السماء وقال لأصحابه احملوا عليهم حملة واحدة وأزيلوهم عن أخبيتهم فحملوا
عليهم يمينا وشمالا وجعلوا يرشقونهم بالنبل والسهام فصار أصحاب الحسين ع بين طريح وجريح. البحار
واشتد أصحاب زهير بن القين فقتلوا أبا عزرة الضبابي فلم يزل يقتل من أصحاب الحسين ع الواحد والاثنان
فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من أصحاب عمر العشرة فلا يبين فيهم ذلك لكثرتهم فلما رأى ذلك أبو ثمامة
الصيداوي قال للحسين ع يا أبا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك لا والله لا تقتل حتى
أقتل دونك وأحب أن ألقى الله ربي وقد صليت هذه الصلاة فرفع الحسين ع رأسه إلى السماء فقال ذكرت
الصلاة جعلك الله من المصلين نعم هذا أول وقتها ثم قال سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي. أبو مخنف
نادى الحسين ع يا عمر بن سعد أنسيت شرائع الإسلام ألا تكف عنا الحرب حتى نصلي ونعود إلى الحرب فلم يجبه
فناداه حصين بن نمير صلّ فإن صلاتك لا تقبل فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل الصلاة زعمت من آل

رسول الله ص فقتل منك بالخمار ومحمد علیه الحصین وحمل علیه حبیب وضرب وجه فرسه بالسیف فشبّ
الفرس ووقع عنه الحصین فحمله اصحابه فاستنقذوه فقال الحسین ع لزهیر بن القین وسعید بن عبد الله
تقدما امامی حتی اصلی الظهر فتقدما امامه فی نحو نصف من اصحابه حتی صلی بهم صلوة الخوف روی ان سعید
عبد الله الحنفی ع بمیان دشمان الاقدم بین یدیه فما زال یرمی به حتی سقط الی الارض وهو یقول اللهم العنهم فاستهدف لهم یرمونه بالنبل کلما اخذ ح
لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبیک عنی السلام وابلغه ما لقیت من الم الجراح فانی اردت بذلک نصرة ذریة نبیک
ثم مات بر ثلثة عشر سهما یعنی شمر حمله نمود با ده هزار نفر بر میسره لشکر آن بزرگواران که سواره و پیاده
سی و دو نفر بودند بهر طرف رو نمودند متفرق نکردند پس عمر سعد گفت تیراندازان جلو کرده کشتند
اسبان شیران دلیر و شمشیرداران حمله نمایند پس با این حیله لشکر شقاوت اثر نزدیک شدند بعد بر زدند
پیغمبر چون آن بزرگواران تا ظهر جنگ کردند و لشکر شمر فهمیدند که با آنها احاطه نمایند عمر سعد فرستاد
که آنچه از خیام در یمین و یسار است بکشند تا احاطه نمایند اصحاب بکند نتوانستند ابن سعد گفت خیام را آتش
زنید با اصحاب خود امام ع فرمود بگذارید آتش زنند بعد از سوختن هم نمیتوانند ما را محاصره کنند پس چون
شبث بن ربعی بعمر سعد گفت مادرت بعزایت نشیند اهل حرم را ترسانیدی یا حیا کردی لکن شمر
لعین اسب تاخت و نیزه بر خیمه زنان نواخت گفت آتش بیاورید خیمهای ستمکاران را بسوزانید پس
اصحاب اطیاب بر آنها حمله نمودند و آن جمع را دور کردند و امام ع فرمود وای بر تو اراده نمودی خیمه حضرت رسالت
را بسوزانی از حیا گفت بلی آنحضرت شمر را نفرین کرد استماع نمود خدا با غاضر نیستی از آنکه شمر را با آتش بسوزاند
در روز قیامت پس شمر غضب نمود با اصحاب خود حمله نمود پس تمام کوشش اصحاب امام ع تاختند بشمشیر و نیزه
بعضی را کشتند و بعضی را مجروح ساختند پس ابو ثمامه صیداوی چون ضعف اصحاب دید عرض
نمود جانم فدای جان تو باد دشمنان نزدیک تو شدند قسم بخدا تا کشته نشوم کشته نشوی و لیکن
دوست دارم که نماز ظهر را خوانده باشم با آنحضرت سر باسمان برده فرمود نماز را یاد نمودی خدا ترا از نماز
گذارندگان محسوب دارد اینک اول وقت است پس بگو با ایشان امام ع گفتند یابن سعد آیا شرایع اسلام
را فراموش کردی در میان جنگ مهلتی تا نماز بخوانیم و عود بجنگ نمائیم ابن سعد جواب نداد حصین بن نمیر
ندا داد نماز بخوانید قبول نمیشود پس حبیب بن مظاهر با او گفت نماز قبول نمیشود از پسر رسول بزرگوار
و قبول میشود از تو ای حمار پس حصین حمله نمود حبیب بن مظاهر بروی گرد شمشیر بر اسبش زد و اللعین از اسب
بر زمین افتاد پس اصحابش او را دور بودند و از دست حبیب بن مظاهر خلاص کردند آنگاه امام ع فرمود زهیر
و سعید بروید پیش روی من بایستید و از تیر حفظ نمائید تا نماز بجا آورم و با نصف اصحاب نماز گذارد و پس
آنها رفته سلام دادند در مقابل کفار ایستادند نصف دیگر آمدند نماز ظهر را با پیغمبر نماز حضرت
خواندند پس سعید بن عبد الله سیزده تیر رسید گفت الهی بر ایشان سلام ما را به پیغمبر برسان

با نسرود که من در بادیه بودم اثر خیر دیدم از زمین بر او متحمل شدم این بگفت و از اسب افتاد گذشت
ابومخنف قال الحسین ع یا اصحابی ان هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت انهارها واینعت ثمارها
وزینت قصورها وتألفت ولدانها وحورها وهذا رسول الله ص والشهداء الذین قتلوا معه وابی وامی یتوقعون
قدومکم ویتباشرون بکم وهم مشتاقون الیکم فحاموا عن دین الله وذبوا عن حرم رسول الله ص قال وصرخن النساء
منهن متهتکات السود وصحن یا معشر المسلمین ویا عصبة المؤمنین حاموا عن دین الله وذبوا عن حرم رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم وعن امامکم ابن بنت نبیکم ع فقد امتحنکم الله تعالی بنا فانتم جیراننا فی جوار
جدنا والکرام علینا واهل مودتنا فدافعوا بارک الله فیکم عنا قال فلما سمعوا ذلک ضجوا بالبکاء والنحیب
وقالوا نفوسنا دون انفسکم ودماؤنا دون دمائکم وارواحنا لکم الفداء والله لا یصل الیکم احد
بمکروه وفینا الحیوة وقد وهبنا للسیوف نفوسنا وللطیر ابداننا فلعلنا نقیکم زحف الصفوف ونشرب
دونکم الحتوف فقد فاز من کسب الیوم خیرا وکان لکم من المنون مجیرا المناقب برز حبیب بن مظاهر
الاسدی وهو یقول انا حبیب وابی مظهر فارس هیجاء وحرب تسعر وانتم عند العدید اکثر ونحن اعلی حجة
واظهر وانتم عند الوفاء اغدر ونحن اوفی منکم واصبر حقا فقاتل قتالا شدیدا المناقب فقتل اثنین
وستین رجلا ثم حمل علیه رجل من بنی تمیم فطعنه فذهب لیقوم فضربه الحصین بن نمیر لعنه الله علی رأسه بالسیف
فوقع رحمه الله فنزل الیه التمیمی فاحتز رأسه فهدّ مقتله الحسین ع فقال عند الله احتسب نفسی وحماة اصحابی
وقیل علق قاتله رأسه فی عنق فرسه فلما دخل مکة رآه ابن حبیب وهو غلام لم یراهق فوثب الیه فقتله واخذ
رأسه ابومخنف لما قتل حبیب ظهر بان الانکسار فی وجه الحسین ع ثم قال لله درک یا حبیب لقد کنت فاضلا
تختم القرآن فی لیلة واحدة فقال له زهیر بن القین رحمه الله فقال بابی انت وامی ما هذا الانکسار الذی اری
فی وجهک الست تعلم انا علی الحق قال بلی واله الحق انی لاعلم علما یقینا انی وایاکم علی الحق والهدی فقال
زهیر اذا لا نبالی ونحن الی الجنة ونعیمها ثم تقدم امام الحسین وقال یا مولای اتاذن لی فی البراز
فقال ابرز فبرز زهیر وانشأ یقول اذب بالسیف عن الحسین ابن علی الطاهر الجدین اضربکم حامیا عن دینی
وعن امام صادق یقین ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل خمسین فارسا وخشی ان یفوتهم الصلوة
مع الحسین ع فرجع ثم برز بعد الصلوة وقتل سبعین وتکاثروا علیه فقتلوه رحمه الله بحار فقال الحسین
حین صرع زهیر لا یبعدک الله ولعن الذین قتلوک ولعن قبلک لعن الذین مسخهم قردة وخنازیر
یعنی بعد از نماز امام ع باصحاب فرمود که گشوده شده است ابواب بهشت و متصل است
نهرهای او و مزین شده است میوهای او و زینت داده شده قصرهای او و ولدان مجتمع شده غلمان
و حورهای او و این پیغمبر خدا است که با شهیدان از کشتن بمصاحبت پدرم و مادرم منتظر قدوم و
مشتاق لقای شما هستند پس حمایت نمائید از دین خدا و دفع کنید از حرم رسول الله انگاه اهل

از حرم از خیمه ها بیرون شدند و پرده ها کنار زدند و صیحه کشیدند که ای گروه مسلمین و ای جماعت مومنین
حمایت کنید از دین خدا و دفع نمایید از حرم رسول او و از امام خود همانا امتحان نمود ... شما را
بادشمنان فرزند پیغمبر ما هستید و در جوار جد بزرگوار ما و پدر بزرگوار ما هستید نزد ما و دوستان ما بودید ...
مفسدین را چون شنیدند کلمات ایشان را از مخدرات صدای ایشان بگریه و ناله بلند شد و گفتند جانهای
ما فدای جانهای شما ... برسد بشما مکروهی تا جان باشد در بدن یکی از ما همانا دادیم نفوس
خود را بشمشیر اعادی و بدنهای خود را برعهای نیزه خوار تا ما باشاییم در راه شما شربت مرگ ناگوار
تو حفظ نماییم شما را از نزدیک شدن اشرار و بتحقیق رستگار شود آنکه امروز کسب خیر نماید و پناه
دهد شمان از مرگ الفصه حبیب بن مظاهر بمیدان رفت و جنگ بشدت بود درگرفت تا آنکه شصت
و پنج نفر دیگر ... قطعه نیزه او را فکند چون خواست بلند شود حصین تیغ کین بر فرق
نازنین او ... سر او را جدا کردند و بر گردن اسب او بخته وارد شهر شد پسر حبیب سر پدر
دید آن ظالم را بقتل رسانید و سر پدر را گرفت ... تا آنکه ... بر روی آن بزرگوار
و میفرمود خدا تو را جزا ... بعد همانا صاحب فضل بودی قرآن را در یک شب ختم مینمودی و در این
زمین ... عرض کرد ... مادرم قربان تو باد چه ... است و وجود شما
مکرم ... نماز ... هستیم پس ... عرض کرد ... از مرگ دادیم و اذن
... گردید و پنجاه نفر سوار بدرک رسانید ... ترک ... نماز بعد
الصلوة چون شب بمیدان تاخت و هفتاد نفر ... اجتماع کردند و آن بزرگوار را
کشتند پس حضرت فرمود لعنت کند ... و منع کند ... **اللهوف**
فخرج عمر بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين ع فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في
خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين
سهم الا اتقاه بيده ولا سيفا الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين ع سوء حتى اثخن بالجراح
فالتفت الى الحسين ع وقال يا بن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرء رسول الله صلی
الله عليه وآله السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه **اللهوف** وقال الحسين لجون مولى
ابي ذر الغفاري انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا فقال يا بن رسول الله
انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود
فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود
مع دمائكم ... ثم برز للقتال وهو ينشد ويقول كيف يرى الكفار ضرب الاسود بالسيف
ضربا عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد ارجو بذلك الفوز يوم المورد ثم قاتل حتى قتل فوقف

قول ابو ثمامه

عليه

عليه الحسين ع وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد
وروي عن الباقر عليه السلم عن علي بن الحسين ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا
جون بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك **وقال السيد** ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين ع
يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابك وكرهت ان اتخلف واراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له
الحسين ع تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل وجاء حنظلة بن سعد الشامي
فوقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني
اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم
اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم
الله بعذاب وقد خاب من افترى **المناقب** فقال له الحسين ع يا بن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا
العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك فكيف بهم
الان وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك افلا نروح الى ربنا فنلحق باخواننا
فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقاتل قتال الاشداء فحملوا عليه
فقتلوه رضوان الله عليه **وقال السيد** فتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل
قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح
ولم يزل كذلك حتى اثخن بالجراح ولم يزل به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين ع فتحامل واخرج من خفه
سكينا فقاتلهم بها حتى قتل **يعني** عمر بن قرظه انصاري اذن خواست و بميدان تاخت پس عاشقانه جنگ نمود
و جمع كثيري را بقتل رسانيد هر تيري كه بطرف امام حسين ع مي آمد بدست خود ميگرفت و هر
شمشيري كه بحضرت حواله ميشد بجان خود ميخريد تا آنكه جراحات زياد افزود پس بسوي امام رو نمود
عرض كرد آيا وفا نمودم فرمود بلي تو پيش از من در بهشت هستي سلام مرا بجدم رسول الله برسان و بگو كه
حسين اينك ميرسد پس با ضعف ... جنگ نمود تا از پا افتاد آنگاه امام بجون آزاد كرده ابي ذر
فرمود تو را اذن دادم برو ... همانا از براي خوشي كه با ما آمدي پس براي ما ... مبتلا شوي
جون گفت اي پسر پيغمبر من در نعمت كاسه شما ليسيدم و در شدت با شما نباشم قسم بخدا با تو
بد ... پست ... پناه آورده تا اهل جنان بشوم و اين نقايص را از خود دور كنم قسم
بخدا جدا نميشوم از شما تا مخلوط نمايم خونهاي شما با خونم را پس چون بميدان رفت
و جان داد امام ع بر سر او آمد و گفت خدايا او را خوشرو و خوشبو بدار و محشور نما با ابرار
و شناسائي عطا دار با محمد و آل محمد حضرت باقر ع فرمود در كنار آن بكسان در روز دهم جون دفن
كردند چون رسيدند از او بوي مشك ساطع ديدند

بعد از

جون

چون عمرو بن خالد الصیداوی در حضور امام عرض نمود خوشدل آدم که ملحق برفقا شوم لیکن کراهت دارم از آنکه تو را تنها گذارم فرمود معلوم شو که تو هم بما برسی پس بمیدان تاخت و خود را بشهادت رسانید آنگاه حنظلة بن سعد آمد و در روی امام ایستاد و خود را سپر او ساخت در حالیکه شمشیر و تیر بجان می خرید و ندا داد و با آواز بلند آواز نمود که معشر الناس بود ای قوم میترسم مثل قوم احزاب گرفتار عذاب شوید چون قوم نوح و قوم صالح و هود هلاک گردید ای قوم میترسم در قیامت معذب باشید زیرا که کناه دارند از عذاب الهی ندارید ای قوم حسین را نکشید تا بعذاب الهی گرفتار نشوید فیسحتکم و قد خاب من افتری خدا دروغ گو بنده بجنجال پس امام ع باو فرمود ای پسر سعد حق تعالی ترا رحمت نماید همانا این جماعت مستوجب عذاب قیامت شدند همان وقتیکه سخن تو را رد کردند و حق را قبول نکردند چه رسد الآنکه رفقا و با لافعال خوردند برادران صالح تو را کشتند سعد گفت فدای تو شوم آیا روانه نشوم بسوی پروردگار خود آنحضرت فرمود عزم رفتن نما بسوی چیزیکه بهتر است از برای تو از دنیا و ما فیها و بسوی پادشاهی که کهنه نمیشود پس جنگ نمایانی نمود تا جمعی بسیار از رکوه را در میان گرفته شهید کردند رضوان الله علیه آنگاه عمر بن المطاع که مردی بود با شرافت و در حالت اوقات مشغول عبادت بود بمیدان چون شیر تاخت حمله بر کوفیان نمود و بر هر دو طرف ایشان جنگ فرمود تا آنکه برخی زخم افتاد و بیهوش ماند تا وقتیکه شنید که میگویند شهید شد امام حسین پس برخواست و کاردی که در میان کمر او بود بیرون کشید و مشغول جنگ گردید تا بشهادت رسید ابو مخنف روایت کرده دشمن از عسکر ابن زیاد خرج و وقف بازاء الخندق و نادی یا حسین استعجلت بالنار فی الدنیا قبل نار الآخرة فقال الحسین علیه السلام لاصحابه من هذا الرجل فقالوا جبیرة الکلبی لعنه الله فقال الحسین علیه السلام انت تعیرنی بالنار وانا قادم علی رب کریم اللهم اجره الی النار فی الدنیا قبل الآخرة فما استتم کلام الحسین حتی وثب به فرسه فالقاه فی الخندق علی ام رأسه فاحترق فعند ذلک کبر اصحاب الحسین فقالوا یا لها من دعوة ما اسرع اجابتها واذا بمناد ینادی من السماء هنیئاً لک الاجابة یا ابن بنت رسول الله قال عروة واقبل المار رأیت من امر الحسین ثم رجع له فقال له عمر بن سعد ما بالک رجعت فقال لقد رأیت والله انی رأیت ما اکره من اهل هذا البیت والله لا قاتلت الحسین سلام الله علیه ابداً ثم حمل علیهم بما معه و قال صاحب المناقب ثم خرج یحیی بن سلیم المازنی فقاتل حتی قتل ثم خرج قرة بن ابی قرة الغفاری فقاتل حتی قتل و خرج من بعده مالک بن انس فقاتل حتی قتل و قال محمد بن ابیطالب ثم خرج الحجاج بن مسروق مؤذن الحسین و هو یرتجز و یقول فقاتل حتی قتل

ثم برز هلال بن نافع فلم یزل یرمیهم حتی فنیت سهامه ثم ضرب یده الی سیفه فاستله فقتل ثلاثة عشر رجلا فکسروا عضدیه و اخذ اسیرا

فقام الیه شمر فضرب عنقه ثم خرج شاب قتل ابوه فی المعرکة و کانت امه معه فقالت له امه اخرج یا بنی وقاتل بین یدی ابن رسول الله فخرج فقال الحسین هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تکره خروجه فقال الشاب امی امرتنی بذلک فقاتل حتی قتل و جز رأسه و رمی به الی عسکر الحسین فحملت امه رأسه وقالت احسنت یا سرور قلبی و یا قرة عینی ثم رمت برأس ابنها رجلا فقتلته و اخذت عمود الخیمة و حملت علیهم و ضربت رجلین فقتلتهما فامر الحسین بصرفها و دعا لها بعد سواری از عسکر منحوس بکنار خندق آمد و گفت یا حسین تعجیل نمودی بآتش دنیا قبل از آخرت پس امام علیه السلام فرمود بترس تو منکنی مرا بآتش و حال آنکه ورود میکنم به پروردگار کریم خدایا بسوزان او را بآتش پس کلام امام هنوز تمام نشده اسب آن ملعون جستن آغاز نمود و بر روی میان آتش خندق افتاده راه سقر پیمود اصحاب بعد از تکبیر گفتند چه سریع الاجابه است دعاء امام فرزند و منادی از آسمان ندا داد که گوارا باد بر پیغمبر اجابت پس مرد از جنگ ملول شد ترک جنگ با امام کرد و با سعد گفت ندیدم آنچه دیدم منکم یا حسین پس آنگاه حمله کرد بر آنها تا بعد از آن یحیی بن سلیم مازنی بمیدان تاخت و خود را شهید ساخت و بعد از آن قرة بن ابی قرة غفاری نبرد کرده و بعد از آن مالک بن انس مالکی و بعد از آن عمر بن مطاع جعفی و بعد از آن حجاج بن مسروق مؤذن امام حسین بمیدان رفت و در کشتن کوفیان کوشیده بشهادت رسید پس هلال بن نافع بمیدان آمد با سهام تا سقر مقام را چون تیرها تمام شد شمشیر کشید و سیزده نفر را از هم درید ناگاه از هر سو آمدند و بازوهایش را شکستند و اسیرش نموده گردنش را زدند پس مادر جوانیکه پدرش در معرکه کشته بود گفتش کفتای پسر جنگ کن تا پیش روی پیغمبر چون جوان روان شد بجانب میدان شد امام حسین ع فرمود پدر این پسر کشته شده شاید مادرش راضی نباشد جوان گفت مادرم طلبید و امر نمود که بروم و شهید شوم پس چون بمیدان رفت و بعد از جنگ نمایان سر جوان را بسوی خیمگاه انداختند مادرش سر او را برداشت و گفت خوب کردی ای سرور قلبم و ای نور چشم آنگاه بسوی لشکر انداخت و یکنفر از کوفیان را هلاک ساخت و عمود خیمه خود را گرفت و حمله نمود و دو نفر را کشت المناقب ثم خرج جنادة بن الحرث الانصاری فقاتل حتی قتل ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة فقاتل حتی قتل قال محمد بن ابی طالب و جاء عابس بن ابی شبیب و معه شوذب مولی شاکر و قال یا شوذب بین یدی ابی عبد الله حتی یحتسبک کما احتسب غیرک فان هذا یوم ینبغی لنا ان نطلب فیه الاجر بکل ما نقدر علیه فانه لا عمل بعد الیوم وانما هو الحساب فتقدم فسلم علی الحسین ع وقال یا ابا عبد الله اما والله ما امسی علی وجه الارض قریب ولا بعید اعز علی ولا احب الی منک ولو قدرت علی ان ادفع عنک الضیم او القتل بشیء اعز علی من نفسی ودمی لفعلت السلام علیک یا ابا عبد الله اشهد انی علی هداک و هدی ابیک ثم مضی بالسیف نحوهم قال ربیع بن تمیم فلما رأیته مقبلا عرفته و قد کنت شاهدته فی

ما فی نفسک ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتی اقتل قال ذلک الظن بک فتقدم

العاني، وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن شبيب الشاكري لا يخرجن اليه
احد منكم فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما رای ذلك القی
درعه ومغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه
من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك
فقال عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم هذا القول يعنی عابس بن
شبيب بشوذب غلام شاكر گفت چه خيال داری گفت جنگ کنم تا کشته شوم عابس گفت گمان من تو
همين است لكن اول از امام ع بخواه تا انکه تو را مثل دیگران بخاطر خود بگذرد تا تحصیل اجر آن روز رستگار
پس عابس پیش آمد و گفت در روی زمین از دور و نزدیک عزیزتر و محبوبتر از تو ندارم و اگر چیزی توانستم
که دفع قتل از تو نمایم بچیزی که بالاتر از جان باشد میکردم و روانه شد بسوی میدان پس یکی از اهل کوفه
ندا کرد که عابس شیر شیران است کسی بجنگش نرود پس هر چند مبارز طلبید کسی بمیدان پا ننهاد
پس عمر بن سعد حکم سنگباران نمود چون عابس چنان دید زره و خود از سر برداشت و بر ایشان
تاخت پیش آمد و بیست نفر بخاک انداخت هر دو میگشت تا آنکه از هر طرف او را احاطه کردند و بقتل رسانیدند
و سر مبارکش را بریدند محمد بن ابی طالب ثم جاء عبد الله و عبد الرحمن بن عروة الغفاریان فقالا یا ابا عبد
الله ع السلام عليك احببنا ان نقتل بين يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا وهما يبكيان
فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا لا جعلنا الله فداك والله
ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال جزاكما الله خيرا يا ابني
اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن
رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا ثم خرج غلام ترکی كان للحسين ع وكان قاريا
للقرآن فجعل يقاتل ويرتجز فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاء الحسين ع فبكی ووضع خده على خده ففتح عينيه
فتبسم ثم صار الى ربه يعنی عبد الله و عبد الرحمن گریان شدند و گفتند السلام عليك يا ابا عبد الله ما
خوشنود داریم که در پیش روی تو کشته شویم دشمنان تو را دور نمائیم امام ع ایشان را نزدیک طلبید
و از روی مهربانی فرمود برادرزادهای من چرا گریانید قسم بخدا بعد از ساعتی چشم شما روشن شود گفتند
فدای تو بشود گریه میکنیم بر تو که تنها میبینیم دور شما را گرفتند و نمیتوانیم چاره کنیم حضرت دعای جزای خیر
نمود و رفتند و کشته شدند پس غلام ترکی امام ع که قاری قرآن بود بمیدان آمد و جمعی را بقتل
رسانید چون بروی زمین افتاد امام نزد او آمد و بر سر او تشریف برد و صورت بر صورتش نهاد غلام چشم گشوده
تبسمی نمود و از دنیا رفت ابو عمرو نهشلی حافظ قرآن بود و زهد و تقوی که حامله بشنود متفرق میبود
انگاه رجوع کرد بسوی امام حسین و رجزی خواند و کشته شد سر او را جدا کردند ابو عمرو مردی بود متهجد

کثیر الصلوة امکاه بن یزید بن مهاجر خاص شد ان کرد یزید پنج نفر از کوفیان بقتل رسانید ابو مخنف برز یزید بن
مظاهر وهو يرتجز انا يزيد وابي مهاجر اشجع من ليث الثرى مبادر و
اطعن عنده بالمطعنات خاصر يا رب اني للحسين ناصر ولابن هند تارك وهاجر وفي يمينه صارم بتار قال ثم
حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل خمسين فارسا محمد بن ابي طالب وكان يأتي الحسين يحمل بعد يحمل ويقول
السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه ونحن خلفك ثم يقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن آخرهم
قال ابن نما حدثني مهران قال رأيت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين عليه السلام
ويرتجز فقلت من هذا فقالوا ابو عمرو النهشلي في عمر خمير عامر فقتله واحتز راسه وكان ابو عمرو متهجدا كثير الصلوة
وخرج يزيد بن مهاجر فقتل خمسة من اصحاب عمر بالنشاب قال ابو مخنف برز بعده جابر بن عروة الغفاري
وهو كان شيخا كبيرا وكان قد شهد مع رسول الله يوم بدر وحنين وشد وسطه بعمامة وحبل بعصب حاجبيه يرفعهما
عن عينيه والحسين عليه السلام ينظر اليه ويقول له شكر الله سعيك يا شيخ ثم حمل على القوم وهو يرتجز ولم
يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا وقتل امام الحسين ع وبرز بعد ذلك مالك بن داود وهو يرتجز ولم
يزل يقاتل حتى قتل سبعة فارسا ثم قتل بين الناس فتقدم شبيب بن الحرث بن سريع ومالك بن عبد الله
بن سريع الجابريان بطن من همدان يقال لهم بنو جابر امام الحسين ع فقالا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال
وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا رضوان الله عليهما محمد بن ابي طالب عليه السلام ولما لم يبق مع الحسين عليه السلام
الا اهل بيته وهم ولد عقيل وجعفر وعلي وولد الحسن عليه السلام وولده اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا
على الحرب فاول من برز عبد الله بن مسلم بن عقيل ابو الفرج امه رقية بنت علي بن ابي طالب ابو مخنف
ودخل يا زاد الحسين ع وقال يا مولاي ائذن لي بالبراز فقال له صلى الله عليه واله يا بني كفاك واهلك
من القتل فقال يا عم بابي وجه النبي جدك محمد وقد تركت يا سيدي والله لا اريد ان ينزل بك ما نزل الا قتل
بين يدي الله بذلك ثم برز الغلام و شمر حزمه واعتنق وهو يرتجز ولم يزل يقاتل محمد بن ابي طالب
حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا ابو مخنف ورماه ملعون بسهم فوقع في لبته فخر صريعا ينادي
وا ابتاه وا انقطاع ظهراه فلما نظر اليه الحسين ع وقد انصرع قال اللهم اقتل قاتل آل عقيل ثم قال انا لله و
انا اليه راجعون وقال احملوا عليهم جميعا بارك الله فيكم وبادروا الى الجنة دار الامان فحمل من الحسين في وقت
الحيوان فقتل محمد بن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله فيما رويناه عن الباقر ابو جرهم الازدي يعني
اول عبد الله بن مسلم كه والده اش رقیه دختر امیر المؤمنین ع بود عرض کرد ای آقای من اذن جهاد به
فرمود ای فرزند کفایت کرده تو را و اهل بیت تو را قتل پدر گفت هر گاه تو را اکذارم چگونه ملاقات
نمایم پیغمبر را قسم بخدا خواهد شد پس رجز خواند تا اینکه نود نفر بقتل رساند پس دست بر جبین
گذارد و تیری رسید دست او را بجبین دوخت پس تیری بر قلب او زدند و نا کشته افکندند و

ابو الفرج

ذکرت دما ابناء و انقطاع ظهراه تپس حضرت فرمود خدا با هلاک نما قاتل آل عقیل را انگاه فرمود حمله نمائید
ای جوانان مرا که باد مبارکتان مبادرت نکوی جنان هما نا خانه امان شهر است از خانه خارج بتقبل ابو الفرج
ان مسلم بن عقیل پسر دیگر عمما که مادرش کنیز بوده ابو جرثم ازدی کشته شد و قال محمد بن ابیطالب فی عمره ثم
خرج من بعده جعفر بن عقیل و هو یرتجز فقتل خمسة عشر رجلا قال ابو الفرج فقتله عروة بن عبد الله الخثعمی فیما
رویناه عن ابیه فرزندانو ثم خرج عبد الرحمن بن عقیل و هو یرتجز فقتل سبعة عشر فارسا و قتله عثمان
بن خالد الجهنی فیما تجاد عن حمید بن مسلم و عبد الله الاکبر بن عقیل قتله لقیط بن یاسر رماه بسهم فیما
رویناه عن المدائنی عن حمید بن مسلم و ذکر محمد بن علی بن حمزه انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقیل و قال
ابو الفرج و علی بن عقیل قتل یومئذ **یعنی** جعفر بن عقیل بورده نفر بسقر فرستاد و بضرب عمرو
بن عبد الله نیزه فتاد نظر بروایت حضرت باقر علیه السلام پس عبد الرحمن بن عقیل رجز خواند و اسپ
در میدان راند و هفتاد نفر بسقر فرستاد و بضرب عثمان بن خالد از پای افتاد پس برادر شعبد الله
اکبر سر و داه پیر پیغمبر داد و بضرب عثمان بن خالد از پای فتاد و جعفر بن محمد بن عقیل نیز قتل گشت
با عمو شو علی بن عقیل و محمد بن ابی سعید بن عقیل با خولکه مادرش ام ولد بضرب لقیط بن یاسر
شهید کردید با **لیجان** خرج محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب و هو یقول نشکو الی الله من العدوان
فعال قوم فی الردی عمیان قد ترکوا معالم القران و محکم التنزیل و التبیان و اظهروا الکفر
مع الطغیان ثم قاتل حتی قتل من القوم عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التمیمی ثم خرج من بعده
عون بن عبد الله بن جعفر و هو یرتجز فقاتل حتی قتل من القوم ثلثة فوارس و ثمانیة عشر رجلا
قال ابو الفرج قتله عبد الله بن قطنة النبهانی و عبید الله بن عبد الله بن جعفر ذکر یحیی بن الحسن فیما الحرزی
احمد بن سعید انه قتل مع الحسین بالطف **یعنی** محمد بن عبد الله بن جعفر بمیدان شتافت
و رجز خواند و ده نفر بسقر فرستاد انگاه بضرب عامر بن نهشل جان داد بعد از آن عون برادرش
رجز خواند و بمیدان مرکب راند و بیست یکنفر بعون خواهی برادر دنبار ببر پیر پیغمبر بسقر فرستاد
و برادر دیگرش که عبید الله بن عبد الله بن جعفر است در آن روز کشته شد اما بعد معلوم نیست
که از علیا مکرمه زینب علیها سلام الله بود یا نه بعد از قتل بنی جعفر علی الحسن ع بمیدان روان شد
قال ابو الفرج و محمد بن ابی طالب ثم خرج من بعده قاسم بن الحسن بن علی بن ابی طالب و هو غلام لم یبلغ
الحلم فلما نظر الحسین الیه قد برز اعتنقه و جعلا یبکیان حتی غشی علیهما ثم استاذن الحسین ع
فی المبارزة فابی الحسین ان یاذن له فلم یزل الغلام یقبل یدیه و رجلیه حتی اذن له فخرج و دموعه
تجری علی خدیه و هو یقول ان تنکرونی فانا ابن الحسن سبط النبی المصطفی المؤتمن هذا حسین کالاسیر
المرتهن بین اناس لا سقوا صوب المزن و کان وجهه کفلقة القمر فقاتل قتالا شدیدا

فیما ذکره المدائنی عثمان بن
خالد و محمد بن ابی سعید بن
عقیل قتلهم

حتی قتل علی صغره خمسة و ثلثین رجلا قال ابو مخنف قتل سبعین ملعونا محمد بن ابی طالب قال حمید
کنت فی عسکر ابن سعد فکنت انظر الی هذا الغلام علیه ازار و قمیص و نعلان قد انقطع شسع احدهما
ما انسی انه کان الیسری فقال لی عمرو بن سعد الازدی والله لاشدن علیه فقلت سبحان الله و ما ترید
بذلک والله لو ضربنی ما بسطت الیه یدی یکفیک هؤلاء الذین تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن
فشد علیه فما ولی حتی ضرب راسه بالسیف و وقع الغلام لوجهه و نادی یا عماه قال فجاء الحسین ع
کالصقر المنقض فتخلل الصفوف و شد شدة اللیث الحرب فضرب عمرو قاتله بالسیف فاتقاه
بیده فاطنها من لدن المرفق فصاح صیحة سمعها اهل العسکر ثم تنحی عنه و حملت اهل الکوفة
لیستنقذوه فوطئته الخیل فاستقبلته بصدورها و جالت علیه و توطئته حتی مات العلم
فانجلت الغبرة فاذا بالحسین ع قائم علی راس الغلام و هو یفحص برجله فقال الحسین یعز والله علی عمک
ان تدعوه فلا یجیبک او یجیبک فلا یعینک او یعینک فلا یغنی عنک ثم احتمله علی صدره فکانی انظر الی
رجلی الغلام یخطان الارض و قد وضع علی صدره فجاء به حتی القاه بین القتلی من اهل بیته ثم قال
اللهم احصهم عددا و اقتلهم بددا و لا تغادر منهم احدا و لا تغفر لهم ابدا صبرا یا بنی عمومتی صبرا
یا اهل بیتی لا رایتم هوانا بعد هذا الیوم ابدا و قتال السید و هو یفحص برجله فقال الحسین ع
هذا القوم قتلوک و من خصمهم یوم القیمة جدک و ابوک ثم قال ابو مخنف صوت کثرة ایره و قلنا احیره و نزل الیه و حمله علی
جواده و هو یقول اللهم انک تعلم انهم دعونا لینصرونا فخذلونا و اعانوا علینا اعدائنا اللهم احبس عنهم قطر
السماء و احرمهم برکاتک اللهم فرقهم و اجعلهم طرائق قددا و لا ترض الولاة عنهم ابدا اللهم ان کنت حبست
عنا النصر فی دار الدنیا فاجعل ذلک لنا فی الاخرة و انتقم لنا من القوم الظالمین ثم نظر الی القاسم
و بکی علیه **یعنی** قاسم بن حسن که هنوز ببلوغ نرسیده بود بنزد امام ع آمد و اذن طلبید و نداد و گرد
او بود تا اسلحه کرسیند که هر دو بسیار گریه کردند و خود قاسم غش افتادند چون بحال آمد قاسم بحضرت طلبید امام ع
چون قاسم دو دیگر بود نه دست پای امام را بوسید تا اذن گرفت پس بمیدان اشک ریزان آمد و با این سخنان
رجز خواند که اگر مرا نمی شناسید من فرزند امام حسن سبط پیغمبر برگزیده مؤتمنم اینست حسین که مانند
مثل اسیر در میان جفاکاران گرفتار شد پس با رویی مثل ماه و با آن سپاه با آن کوه کی هفتاد نفر یا بقر بود
بدون زره و خود و استعداد پس عمرو بن سعد ازدی گفت قسم بخدا حمله کنم برین جوان تا او را از سر برا
حمید بن مسلم گفت مه از این شخص کردن دور کن و گذارند که اینها کفایت کنند ما را او برگاه بزد شمشیری برتار او دست
کشت و بیفکندش پس ان ظالم زد با شمشیری بر فرق آن جوان و او را از اسب پایین انداخت و آن جوان ناله کشید و عمو خود را صدا زد و امام بشتاب طلبید آن بزرگوار مانند باز در هنگام شکار
بسوی آن کافر آمد و شمشیری بر او زد که دستش از مرفق جدا شد و قاسم نقش زمین شد و او در دو دست

ازمر تو جدا کرد چون اهل قبیله ایشان هجوم نمودند که عبد الله بن حسن را نجات دهند در زیر سم اسبها
با استخوان آن جوان صد بهار سید پسر امام ریز ریز جوان ایشاده در حالیکه جان میداد فرمود
قسم بخدا گران است بر عموی تو که بخوانی او را و جوابت نگوید یا بگوید یا وی نکند یا یاری ننماید
دوری باد از رحمت کسی که کشت پسر جان تو را بسته کرفت و بعد فتلی حرکت داد در حالیکه میکفت
خدایا این جماعت را که خواندند ما را یاری کنند اینک ستمکاری میکنند با ما حابس فرما
و از برکات محروم نما و جدائی افکن میان ایشان و هوای نفسانی مختلف گردان و ولاة را راضی مباش ابدا
از ایشان در آخرت و ما را نصرت ده بر ظالمان و انتظام و انتقام ما را از این قوم ستمکار بکش آنگاه به قاسم
نظر نمود و گریست و نیز بجوانان کرد و فرمود ای پسر عموها و ای اهل بیت من صبر کنید بعد از این خواری
نخواهید دید **ابو مخنف** و برز من بعده اخوه لحمانه سلام الغمر سنة عشر سنة و حمل على القوم و انشاء یقول
انی انا النجل الامام ابن علی اضربکم بالسیف حتی یفلل نحن و بیت الله اولی بالنبی اطعنکم بالرمح وسط
القسطل قال ثم حمل على القوم و لم یزل یقاتل حتی قتل من القوم الملعون ثمانون فارسا و رجع الى الحسین
و قد غارت عیناه فرام من شدة العطش ینادی یا عماه هل من شربة من الماء ابرد بها کبدی و اتقوى بها
على اعداء الله و رسوله فقال الامام ع یا بن الاخ اصبر قلیلا حتی تلقى جدک رسول الله فیسقیک شربة من الماء
لا تظماء بعدها ابدا و رجع الغلام الى القوم المارقین لعنهم الله و حمل علیهم و انشاء یقول اصبر قلیلا
فالمنى بعد العطش فان روحی فی الجهاد تنکمش لا ارهب الموت اذا الموت وحش و لم اکن عند اللقا
ذا رعش قال ثم حمل على الملعونین فقتل منهم خمسین فارسا ثم حمل على القوم فی اثر شعره و انشد
هذه الابیات یقول الحکم من بنی المختار ضربا یشیب هوله راس الرضیع یبید معاشر الکفار جمعا
بکل مهند عضب قطیع قال ثم حمل على القوم فقتل منهم ستین فارسا ثم قتل رحمه الله **یعنی** بعد از آنکه
برادرش احمد که شانزده ساله بود بجانب اعدا حمله نمود و رجزی خواند و مقاتله شدیدی نمود و
هشتاد نفر را بدرک فرستاد و رجوع کرد و در نهایت تشنگی عرض کرد ای عماه آیا شربتی آب که آتش
جگرم را بنشانم تا با دشمنان خدا و رسول مقاتله نمایم فرمود از دست جد بزرگوارت چنان سیراب خواهی
شد که عطش نه بینی پس مجددا برگشت و از آن قوم بیحیا سوار و اجال هلاک انداخت فی باز انشاء رجز
و حمله کرد و شصت سوار را بدرک فرستاد تا بدرجه شهادت رسید **المناقب** اولاد الحسن ثلثة عشر
ذکرا و اثنی و احدی هم عبد الله و عمرو و قاسم امهم ام ولد و الحسن و الحسین امهما خولة بنت طلحة التیمی
و احمد و اسماعیل و الحسن الاصغر و العقیل و احمد و زید و عبد الرحمن و طلحة و قتل مع الحسین
من اولاده عبد الله و القاسم و ابو بکر و المعقبون من اولاده اثنان زید بن الحسن و الحسن بن الحسن
قال ابو الفرج و ابو بکر بن الحسن بن علی بن ابی طالب و امه ام ولد و فی حدیث عمر بن سعد عن جابر عن ابی جعفر

ان

ابن عقبة العوی فی قد **الارشاد** و کان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسین یوم الطف فلما قتل الحسین
و اسر الباقون من اهله جاءه اسماء بن خارجة فانتزعه من بین الاسارى و قال والله لا یوصل الى
ابن خولة ابدا فقال عمر بن سعد دعوا لابی حسان ابن اخته و یقال انه اسر و کان به جراح قد اشفى منها و روی
ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسین احدى ابنتیه فقال له الحسین اختر یا بنی احبهما الیک فاستحیى الحسن و لم یحر
جوابا فقال له الحسین فانی قد اخترت لک ابنتی فاطمة فهی اکثرهما شبها بفاطمة امی بنت رسول الله بالجمله پنج
از سه پسر حسن ع شهید شدند سیم ابی بکر و چهارم عبد الله مقتل معتبره مینویسد پنجم عمرو مقتل الارشاد
و اما حسن بن حسن که داماد امام حسین بود شوهر فاطمه بنت الحسین جنک نموده در میان کشتگان افتاده
بود و اسیر شد پسر خالوی او ابی حسان او را از میان اسرا جدا کرد و از سعد کفت و کذا زید برای ابی حسان
پسر خواهر شد را و زید که صغیر بود محتملا در میان اسرا بودند و باقی اولاد آن بزرگوار عمر که
یکی بخدمت امام محمد باقر علیه السلام بوده معلوم نیست کجا بودند عبد الرحمن که در راه حج در حال
احرام در زمان سلطنت یا مهره وفات نمود و مقتل ارشاد ذکر از زید که مقتل الملهوف در میان اسرا بود و فی نوا
استفاده نمود از عبارت ابن نما که نقل نمود از علی بن الحسین حملنا على بعیر و نحن اثنی عشر رجلا مغللون
انکه امام حسن یا امام محمد باقر علیه السلام و خود آنحضرت بودند **البحار** قال ثم تقدم من اخوة الحسین عازما
ان یموت او ینصر و لکن خرج منهم ابو بکر بن علی و اسمه عبد الله و امه لیلى بنت مسعود بن خالد بن ربعی التمیمیة
فتقدم و هو یرتجز شیخی علی ذو الفخار الاطول من هاشم الصدق الکریم المفضل هذا الحسین بن النبی
المرسل عنه نحامی بالحسام المصقل افدیه نفسی من اخ مبجل و ذکر الملا انه تحد فی ساقیته
قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علی و هو یقول اضربکم و لا ارى فیکم زحر ذاک الشقی بالنبی قد کفر یا
زحر یا زحر تدان من عمر لعلک الیوم تبوء من سقر شر مکان فی حریق و سقر لانک الجاحد یا شر البشر ثم حمل
على زحر قاتل اخیه فقتله و استقبل القوم و جعل یضرب بسیفه ضربا منکرا و هو یقول خلوا عداة الله خلوا عن عمر
خلوا عن اللیث العبوس المکفهر یضربکم بسیفه و لا یفر و لیس فیها کالجبان المنجحر فلم یزل یقاتل حتى قتل ثم برز من
بعده اخوه عثمان بن علی و امه ام البنین بنت حزام بن خالد من بنی کلاب و هو یقول انی انا عثمان ذو المفاخر
شیخی علی ذو الفعال الطاهر و ابن عم للنبی الطاهر اخی حسین خیرة الاخایر و سید الکبار و الصغار بعد الرسول
و الوصی الناصر فرماه خولی بن یزید الاصبحی على جبینه فسقط عن فرسه و حز راسه رجل من ابان بن دارم
قال ابو الفرج قتل عثمان بن علی و هو ابن احدى و عشرین سنة و روی عن علی انه قال انما سمیته باسم اخی عثمان
بن مظعون قالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علی و امه ام البنین ایضا و هو یقول انی انا جعفر ذو المعالی
ابن علی الخیر ذی النوال حسبی بعمی شرفا و خالی احمی حسینا ذی الندى المفضال ثم قاتل فرماه خولی الاصبحی
فاصاب شقیقته و عینه على ع روی عن الباقر علیه السلام ابو الفرج انه قتل تسع عشرة سنة و لا عقب له ثم برز

فلم یزل یقاتل فذکر ابو جعفر الباقر ان رجلا من همدان اسمه ... و هو قتله ع

اخوه

لي بن طالب ... بن ... والانصار لذلك على الجمرة والقتال سيف رسول الله
ذو الفقار ... قتله هانی بن ثبیت الحضرمی قال ابو الفرج هو ابن حمزة وجعفر بن علي ولا عقب له ثم
قاتل ... جعفر بن علي بن ابي طالب امه ام البنين ... رجل من بني ... ابان بن دارم فقتله وقد ذكر محمد بن علي
ابن حمزة ... ابراهيم بن علي بن ابي طالب ... يعني بعد از بني الحسن برادران امام حسين
پیش آمدند اول ابوبکر بن علي رجز خواند و جنگ نمود ... او را کشت بعد از او عمر بن علي رجز خواند
و قتال بسیار کرد و جنگ ... نمود و شهید شد بعد از ان عثمان بن علي سمی عثمان بن مظعون ...
... شهید شد بعد از ان جعفر بن علي که نوزده ساله ... شهید
شد بعد از ان محمد الاصغر بن علي ابن ابي ... لعنه الله کشته شد — محمد بن ابي طالب
... وكان العباس رجلا جميلا وسيما يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض وكان يقال له قمر بني
هاشم البحار ان العباس لما رأى وحدته اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين بكاء شديدا ثم قال
يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحياة
واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس
ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون العطش العطش العطش فركب
فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال
فكشفهم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا ... وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذا
الموت رقى حتى اوارى في المصاليت لقى نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا ولا
اخاف الشر يوم الملتقى فقرقهم ابو مخنف فقتل منهم رجالا ... وهو يقول اقاتل القوم بقلب مهتد ادب
عن السبط النبي احمد اني انا العباس ... اضربكم بالصارم المهند حتى تحيدوا
عن قتال سيدي البحار ... فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين واهل بيته فرمى
الماء ... وملأ القربة وحملها على كتفه ابو مخنف وهو ينشد ويقول يا نفس من بعد الحسين
هوني ... لا كنت ان تكوني هيهات ما هذا فعال ديني هذا الحسين شارب المنون ولا فعال
صادق اليقين ... ثم ... فاخذه النبل من كل ... كان ... صار
كالقنفذ ... نحو خيمه فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب ... البحار قالوا
فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو
يرتجز والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين نجل النبي
الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف ابو مخنف ...

[illegible]

القوم فقتل منهم رجالا كثيرا ونكس ابطالا ... الفرس على ظهره فلما نظر ابن سعد لهم قال ويلكم ارشقوا
الفرس بالنبل فوالله ان شرب الحسين الماء افناكم عن آخركم اما هو الفارس ابن الفارس والبطل المقدام
علي بن ابي طالب عليه السلام قال فحملوا على العباس فقتل منهم مائة وثمانين فارسا فضرب على شماله فطار
مع السيف فانكب على السيف بفيه فحمل على القلب فحملوا عليه جميعا فقاتلهم ... الاشد ... فضربه رجل
بعمود من حديد ... البحار فجاءه سهم واصاب القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم اخر فاصاب صدره
ابو مخنف فصرع الى الارض ... بدمه وهو ينادي يا اباعبدالله عليك مني السلام فلما سمع الحسين
ندائه قال وااخاه واعباساه والمهجة قلباه ثم حمل القوم فكشفهم عنه ونزل اليه ... فلما راه الحسين
صريعا على شاطئ الفرات بكى وانشا يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتم دين النبي محمد
اما كان خير الرسل وصاكم بنا اما نحن من نسل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من
خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر نار توقد ولما قتل العباس قال الحسين الان
انكسر ظهري وقلت حيلتي ابو مخنف وحمله على ظهر جواده وادخله الخيمة وطرحه وبكى عليه بكاء
شديدا حتى بكى جميع من كان حاضرا وقال جزاك الله من اخ خيرا لقد جاهدت في الله حق جهاده ...
نظر ... زين العابدين الى عبيد الله بن العباس ... ثم قال رحم الله عمي العباس فلقد اثر وابلى وفدى اخاه
بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة كما جعل لجعفر بن ابي طالب
وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة يعني عباس ...
... سوار ... شد پای مبارکش بر زمین کشیده میشد ...
... هاشم بود ...
... متفرق ... چون ...
... مومنین ... فرمود ...
...
بار الهی ... امام ... صدا العطش اطفال ...
...
...
پوشیده ...
...
...

پراکنده بدو شر کشید و فرمود ای نفس بعد از تو حسین خوار شوی و بعد از او دیگر نباید باشی این بزرگوار
جرعه ای آب با لب تشنه بنوشید نیاشامید همینها انکار داد پس دانست که بواسطه تشنگی بار و نکند پس از شریعه
بیرون آمد و از طرف دیگر بجانب خیمه روان شد تا آنکه زره او از شرنا مسلط خارج شد و تیر کرده بود پس او
محیط شدند تا آنکه زد و از جمعیت ایشان بریدند پس آن مولی احاطه کردند و ان ملعون دستش انداختند
پس شمشیر بدست چپ گرفته حمله کرد و با مضمون شعر خواند که اگر چه دست راستم افتاد و لکن نازد او امر او دست از
دین و امام صادق نفس پیغمبر طاهر امین حمایت مینمایم پس شد دست چپ آن امام را نیز از بدن جدا نمودند
وراه خیمه پیمود که عمر بن سعد ندا کرد ای لشکر اگر آب به پسر پیغمبر برسد او را شما کشتن نتوانید کرد ارد دیگر
او پسر علی بن ابی طالب است شیر شجاعان است بعید از آنکه با دست چپ تا صد تن هلاکشان نمود پیغمبر رسانید ریخت پس
وان بند حکیم بن طفیل آمد که با مضمون شعر نشستی ای نفس ای کافر مرده با در ابراهیم چون با پیغمبر خدا وانگاه شمشیر را به دندان
دندان زد و حمله بر قلب لشکر فرمود دستها از بدن جدا شده خون آلوده و تمام لشکر با او هجوم نمودند پس
جنگ سختی با ایشان نمود تا آنکه مردی از اتباع تو به شکافت فرق مبارک و مجروح شد پس از آن فرق بشکافت
و تیری دیگر بر سینه انحنای بیداد از اسب غلطید و در خون طپید و صدا بلند کرد یا اباعبدالله بر تو
باد از من سلام پس امام حمله بر لشکر کرد و خواست که فرمود ای برادر من عباس ای نور دلم تو از دنیا رفتی
کار فرات کشته و بدن بر کشت و با مضمون اشعار خواند که ای بدترین مردم تعدی نمودید و ستمکاری
مخالفت کردید با دین محمد ای بدترین رسولان وصیت نمود بر ما از آنچه از نسل نبی متابعت کنیم آیا
مرتضی مادر ما بنت رسول و از رحمت نسوان بدترید بعید نیست که کرده و در روز جزا دچار رو خراب و در آتش شو
پس شکسته چاره از دستم و رفت سوی آن بدن را بچه رکشتکان آمده و کمر بشکست که بود و گفت اینک
خدا از امر این جزو دهد مخصوص بدین راه خدا آنجا دنیا نمودی خون تعالی دو بال به پسر عمویم عطا فرمود
مانند جعفر طیار که بال ملائکه با او پرواز مینماید و از برای عباس مقامی است در بهشت که جمیع شهدا
در روز قیامت غبطه مقام او برند اکبر معدا الا ابنه علی بن الحسین و ابن اخیه الرضاع اسمه عبدالله ابو الفرج
واقعد فی حجره وکانت امه الرباب بنت امرء القیس وهی التی قال فیها الحسین لعمرک اننی لاحب دارا
تحل بها السکینة والرباب احبهما وابذل جل مالی ولیس لعاتب عندی عتاب الارشاد
تحمل بنیانه وهو یقول ذیل لهولاء القوم اذا کان خصمهم جده محمد المصطفی والصبی فی حجره ابو مخنف
وقال یا قوم قد قتلتم اخوتی واولادی وانصاری وما بقی غیر هذا الطفل یتلظی عطشا فاسقوه شربة من الماء
فبینما هو یخاطبهم اذا اتاه سهم مشوم من کف رجل غشوم فذبح الطفل من الاذن الی الاذن فجعل
الحسین صلوات الله علیه یتلقی الدم بکفه ویرمی به نحو السماء وهو یقول اللهم انی اشهدک علی هؤلاء
الملعونین فانهم نذروا ان لا یخافوا من ذریة نبیک احدا الارشاد قال دمعتم علی ما انته ای امر بعین الله

قال انا فلم یسقط من ذلک الدم قطرة الی الارض البحار ثم قال لا یکون اهون علیک من فصیل اللهم ان کنت حبست
عنا النصر فاجعل ذلک لما هو خیر لنا ثم رجع بالطفل مذبوحا ودمه یجری علی صدر الحسین و یکی علیه و انشا یقول یا رب
لا تترکنی وحیدا قد اظهروا العصیان والجحودا نصیر طلبهم عبدا برضون به تعالم زر یا نهی
الاحتجاج ان الحسین تنزل عن فرسه وحفر للصبی بجفن سیفه و رمله بدمه ثم دفنه ثم وثب قائما وهو یقول یا رب علی
الطهر من الهاشم الی اخر الابیات یعنی عبدالله شیر خواره را بجر آن که مادر او رباب بود خون جگر خوردی
او نگریستی بجای وزنان از اهل حرم گرفته بر زانو نشانده و مکرر بوسیدی و گفت وای بر حال ستمکاران هرگاه خصم ایشان
با ایشان دوباره در روز حشر خصومت کند آنگاه بلشکر فرمود ای قوم کشتید برادر و پسر و یاران من باقی نماند غیر
این طفل پس بر او رحم کنید که با ایشان مخاطب بود ناگاه حرملة بن کاهل اسدی تیری بجانب آن طفل
انداخت که گلوی آن طفل را از گوش تا گوش شکافت پس امام حسین دست زیر آن خون گرفته بهوا
پاشید و گفت اینچه تحمل ما شد سهل است که حق تعالی می بیند خداوندا این طفل کمتر از بچه ناقه صالح نیست
نزد تو گواه باش بر این قوم که ندانستند حرمت پیغمبر احدی باقی نگذاشتند آنگاه کرب بابر اشعار خوانند
که الهی مرا تنها مگذار با این جماعت عاصیان و انکار این اشرار کمتر از آنها خونی مانند کافر خوار نمودند
خود بر هلاک خوشنود کردند آنگاه از اسب فرود آمد و با غلاف شمشیر زمین را کند و آن طفل را با خون
خود آلوده نمود دفن نمود آنگاه برخواست و با مضمون این اشعار خواند که این اشرار کافر گشتند پدرم علی
است از آل هاشم و بعد از من از بنی خاتم ماییم چراغ هدایت که در میان مردم روشنی دهیم و فاطمه مادر من
از نسل پیغمبر است و عمو صاحب دو بال است جعفر است کتاب خدا در خانه ما نازل کرده و هدایت و وحی در
ما است ما ایم متابعت حوض کوثر که شیعیان ما و ما نیز خود را به شیعیان و ما هستیم بدترین ایشان
در حشر ان عذاب خواهند کرد بعد از موت ما در بهشت عدن خلد از کردن دست کسی ما وی البحار
تقدم علی بن الحسین و قال محمد بن ابی طالب و ابو الفرج وامه لیلی بنت ابی مرة بن عروة بن مسعود الثقفی و هو
یومئذ ابن ثمانی عشرة سنة و قال ابن شهر اشوب و یقال ابن خمس وعشرین سنة قال فرفع الحسین سبابته
نحو السماء وقال اللهم اشهد علی هؤلاء القوم فقد برز الیهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولک
کنا اذا اشتقنا الی نبیک نظرنا الی وجهه اللهم امنعهم برکات الارض وفرقهم تفریقا ومزقهم تمزیقا و
اجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لینصرونا ثم عدوا علینا یقاتلوننا ثم صاح الحسین
بعمر بن سعد ما لک قطع الله رحمک ولا بارک الله لک فی امرک وسلط علیک من یذبحک بعدی علی فراشک
کما قطعت رحمی ولم تحفظ قرابتی من رسول الله ثم رفع الحسین صوته وتلا ان الله اصطفی آدم ونوحا الخ
ثم حمل علی بن الحسین علی القوم وهو یقول انا علی بن الحسین بن علی من عصبة جد ابیهم النبی والله
لا یحکم فینا ابن الدعی اطعنکم بالرمح حتی ینثنی اضربکم بالسیف احمی عن ابی ضرب غلام هاشمی علوی

فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل على عطشه مائة وعشرين رجلاً ثم رجع الى ابيه وقد اصابته
جراحات كثيرة فقاتل ما لا [illegible] من كثيرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد
اجهدني فهل من شربة ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين وقال يا بني عز على محمد وعلى علي بن ابي طالب
وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ لسانه فمصه ودفع اليه
خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى القتال مع عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكأسه
الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابدا فرجع الى القتال وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من
بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق فرجع فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين
ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله
الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته
يا ابتاه هذا جدي رسول الله قد سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظمأ بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك
كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة ابو مخنف وهذا علي امير المؤمنين صلوات الله عليه وخديجة الكبرى وفاطمة
الزهراء صلوات الله عليها وهذه خديجة الكبرى وهم يقولون لك العجل العجل وهم مشتاقون اليك ثم قضى نحبه
فصاح الحسين وقال قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا
بعدك العفا ابو مخنف لما قتل علي بن الحسين عليه السلام صرخن النساء بالبكاء والنحيب فصاح بهن الحسين
ان اسكتن فان البكاء امامكن وجعل يتنفس الصعداء ثم دعى ببردة رسول الله فلبسها وافرغ على
المبارك درع رسول الله وتعمم بعمامة السحاب وتقلد بسيفه واستوى على ظهر جواده ودخل على
القوم وفرقهم عنه واخذ براسه وصدره في حجره وجعل يمسح الدم عن ثناياه الشريفة وجعل يلثمه ويقول
يا بني لعن الله قوما قتلوك ما اجراهم على الله وعلى رسوله فهملت عيناه بالدموع حزنا لمصابه قال حميد بن مسلم كاني انظر
الى امراة خرجت من فسطاط الحسين وهي تنادي وا ولداه وا قتيلاه وا غريباه وا ثمرة فؤاداه ليتني كنت قبل هذا اليوم
عمياء ليتني وسدت الثرى ثم جاءت الى الحسين فردها وادخلها خيمتها فسالت عنها فقيل لي هذه زينب بنت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب فبكى الحسين وقال انا لله وانا اليه راجعون ثم ان الحسين صلوات الله عليه وضع ولده في حجره وقال
يا ولدي اما انت فقد استرحت من هم الدنيا وغمها وشرها الى روح وريحان ورب غير غضبان وما اسرع لحوقي بك
البيان ثم قال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه حتى وضعوه عند الفسطاط
من جعفر بن محمد كان الحسين بن علي يضع قتيلا بعضهم على بعض بيتي چون علي بن الحسين که مادرش
ام لیلی بود در روز شهادت مبارکش هجده ساله بود بمیدان رفت از جهت امام حسین محاسن مبارکش
را در دست گرفت و گفت خدایا شاهد باش بر این قوم که فرستادم بمیدان ایشان پسری را که
اشبه مردم است به پیغمبر تو در خلقت و خلق و منطق که هر زمان مشتاق جمال پیغمبر تو می شدیم نظر باین

ابو مخنف
فضربه ملعون بعمود من
حديد على ام راسه
فانجدل الى الارض
[illegible] للمحنة
ابيطالب

جوان میکردیم بار خدایا قطع کن از ایشان برکات خود را و جدائی بیفکن میان ایشان و [illegible] که نمایند
تعالی الکه یا ما مقاتله میکنند انگاه حضرت صدا زد که ای عمر خدا قطع نماید رحم ترا و مبارک نگرداند کار
ترا و مسلط نماید کسیرا که در فراش ترا بکشد و جدائی افکند میان سر و بدن تو [illegible]
ان الله اصطفی آدم پس آن جوان حمله نمود و با شدت عطش صد و بیست نفر را بهلاکت انداخت و برگشت
بجانب پدر بزرگوار با جراحات بسیار و عرض کرد ای پدر تشنگی هلاکم کرد و سنگینی اسلحه مرا خسته نموده آیا
شربت آبی میسر است که قوت بگیرم و دمار از دشمنان خدا بر آرم حضرت گریست و نالید و زبان پسر را در
دهان گرفته مکید و انگشتر در دهان او گذاشت و فرمود برگرد بسوی قتال از دست جد بزرگوار
سیراب شوی بمیدان آمد و رجز خواند تا آنکه دویست نفر را کشت ناگاه منقذ بن مره عبدی ضربتی
بر فرق مبارکش زد که از ضعف بر روی اسب افتاد دستها را بگردن اسب درآورد اسب او را
بمیان لشکر اعدا آورد و دشمنان خدا او را قطعه قطعه نمودند [illegible]
که از دنیا [illegible] ندا کرد ای پدر از من بر تو سلام اینک جدم رسول خدا
و پدرم امیر المؤمنین و مادرم فاطمه زهرا و جده ام خدیجه کبری میگویند بشتاب بشتاب که مشتاق لقاء توایم
هنگامیکه روح مبارکش [illegible] گفت ای پدر اینک جدم رسول خدا مرا سیراب کرد از آنکه دیگر تشنه نمیشوم
[illegible] پس امام از حرم صدای گریه و ناله [illegible]
فرمود ساکت شوید [illegible] پس برد رسول الله را پوشید [illegible]
بر سر بست [illegible] شمشیر ذو الفقار حمایل نمود [illegible] لشکر را متفرق کرد
و سر پسر را در دامان گذاشت [illegible] ای فرزند گویا از دنیا استراحت شدی
و به روح و ریحان رسیدی [illegible]
آن جوان پاک [illegible] خدا قاتلان ترا لعنت کند [illegible]
پس جوانان [illegible] نعش را برداشتند [illegible]
[illegible] الا لعنة الله على الظالمين البيان فخرج غلام من تلك الابنية [illegible]
وهو مذعور يلتفت يمينا وشمالا [illegible] فحمل عليه [illegible] فقتله فصارت شهربانو
تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة ابو مخنف ثم نادى يا ام كلثوم ويا زينب ويا رقية ويا عاتكة ويا صفية عليكن
مني السلام فهذا آخر الاجتماع وقد قرب منكم الانفجاع فصاحت ام كلثوم وقالت يا اخي قد استسلمت للموت فقال
يا اختاه كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا فبكى الحسين بكاء شديدا
وتمثل بهذه الابيات لو ترك القطا [illegible]
الرحيل ولو لم تكن من الاعداء [illegible] فرفعت سكينة صوتها بالبكاء والنحيب وصيحتها

[illegible] قرب العين [illegible]
[illegible] فهتيك ولو
ترك القطاء

الحسين الى صدره الشريفة فقبلها ومسح دموعها بكمه وانشاء يقول   سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك
البكاء اذا الحمام دهاني   لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة   ما دام مني الروح في جثماني   فاذا قتلت فانت اولى بالذي
تاتينه يا خيرة النسوان   يعني بعد از كشته شدن بابا ان نوجوانان بولي ... زبان فرمود اي خواهران من
بر شما باد از من سلام الملاقات ... دنيا را خراب ... كه شما غم مرگ مرا ببينيد چون ام كلثوم اين سخن
شنيد صيحه كشيد و عرض نمود اي برادر ... مرگ شدي فرمود اي خواهر ... مرگ نبود كسيكه
ياور ندارد پس گفت ... كه در اين ... نبا شم ان سرور ... كربت
در فرموده اي خواهر ... كوچ ... از اين ... اكنون ... مرگ ... چون سكينه اين
كلمات بشنيد ... امام ... دختر ... وانكش را پاك نمود و فرمود اي سكينه
... ابو مخنف ثم نادى القوم وقال
يا ويلكم على ... على ... ثم ...
... يوم ... كلامهم لعنهم الله ... بكاء شديدا ... شما
... من انصار الامر ... من ... فنادى يا مسلم بن عقيل ويا هاني بن عروة
ويا حبيب بن مظاهر ويا زهير بن القين ويا يزيد بن مظاهر ويا يحيى بن كثير ويا هلال بن نافع ويا ابرهيم بن الحصين
ويا عمير بن المطاع ويا سعد الكلبي ويا عبد الله بن عقيل ويا علي بن الحسين ويا مسلم بن عوسجة ويا داود بن الطرماح
... ما لي اناديكم فلا تجيبوني وادعوكم فلا تسمعوني انتم نيام ارجوكم
... لكم عن امامكم ولا تنصروه فهذه نساء الرسول لفقدكم قد علاهن النحول فقوموا عن
... الكرام وادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللئام ولكن صرعكم والله ريب المنون وغدر بكم الدهر الخؤون
والا لما كنتم عن دعوتي تقصرون ولا عن نصرتي تحتجبون فها نحن عليكم مفتجعون وبكم لاحقون فانا لله
وانا اليه راجعون وانشاء يقول   قوم اذا نودوا لدفع ملمة   والقوم بين مدعس ومكردس   لبسوا القلوب
على الدروع واقبلوا   يتهافتون على ذهاب الانفس   نصروا الحسين فيا لها من فتية   عافوا الحياة والبسوا
من ...   يعني بعد از وداع حرم ... اهل ... شما را
... از حقوق شما از ... نمودم با انكه ... اسلام ... نموده ام با انكه
... نمودم در جوار ... با تو ... بعضي كه ... نماييد ...
... سر ... انكلام ... كرد ...
... كشتگان اهل بيت اصحاب خود نمايد پس ياد كرد مسلم بن عقيل و هاني بن عروه
و حبيب بن مظاهر و زهير بن القين و يزيد بن مظاهر و يحيى بن كثير و هلال بن نافع و ابرهيم
بن حصين و ... و سعد كلبي و عبد الله بن مسلم بن عقيل و علي بن الحسين و مسلم بن

باشك چشمهای خود ...

عوسجه و داود بن طرماح بن عدی و ای حر بن یزید ریاحی ای ابطالی که از کرده ... هند و ای ... بزم ها
دنیا و ای سواران معرکه هیجا چه شود مرا که ندا میکنم شما را جواب نمیگوئید و میخوانم شما را سخن مرا
نمیشنوید یا بخواب رفتید که امید ندارم بیدار شوید یا انکه مودت شما از امام شما سلب شده
او را یاری نمیکنید اکنون زنان رسول از غم شما لاغر شده اند پس برخیزید از منام و دفع کنید
از حرم رسول انام طغاة لئام را ولکن شما را حیله مرگ افکنده و روز گار غدار با شما غدر کرده
والا از دعوت من کوتاهی نمیکردید و از یاری من احتجاب نمینمودید اینک ما از شما گرفتاریم و بشما ملحق
شویم   محمد بن ابی طالب فخرج علی بن الحسین وکان مریضا لا یقدر ان یقل سیفه وام کلثوم تنادی خلفه
یا بنی ارجع فقال یا عمتاه ذرینی اقاتل بین یدی ابن رسول الله فقال الحسین یا ام کلثوم خذیه لئلا تبقی الارض
خالیة من نسل آل محمد فلما اجمع الحسین یا اهل بیته وولده ولم یبق غیره وغیر النساء والذراری نادی هل
من ذاب یذب عن حرم رسول الله هل من موحد یخاف الله فینا هل من مغیث یرجو الله فی اغاثتنا وارتفعت اصوات
النساء بالعویل   یعنی چون فاطمه سکینه امام بلند شد و شهدا از سکان جان سوز را گفت جناب علی بن الحسین
در این هنگام از خیمه بیرون امد در حالتیکه از شدت مرض نمیتوانست شمشیر در کف نگاه دارد و ام کلثوم پشت
سر او میگفت برگرد ای پسر برادر من ... میگفت ای عمه بگذار در برابر پسر پیغمبر جنگ کنم پس امام حسین فرمود ای
ام کلثوم نگذار   بیاید تا انکه زمین از نسل آل محمد خالی نماند انگاه گفت ایا کسی هست مرا یاری کند از حرم رسول الله
دفع نماید ایا کسی هست مرا یاری کند که در حق ما از خدا بترسد ایا داد رسی هست که امید بخشش کرد که او داد رسی ما
پس اهل حرم از هجوم امواج غم بصدا بلند ناله و بکاء کنند   المناقب   فنعى الى نفسه وهو يقول كفر القوم
وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين   قتل القوم عليا وابنه   حسن الخير كريم الابوين   حنقا منهم وقالوا
اجمعوا   احشروا الناس الى حرب الحسين   يا لقوم من اناس رذل   جمعوا الجمع لاهل الحرمين   ثم صاروا وتواصوا
كلهم   باجتياحي لرضا الملحدين   لم يخافوا الله في سفك دمي   لعبيد الله نسل الكافرين   وابن سعد قد رماني
عنوة   بجنود كوكوف الهاطلين   لا لشيء كان مني قبل ذا   غير فخري بضياء النيرين   بعلي الخير من بعد النبي
والنبي القرشي الوالدين   خيرة الله من الخلق ابي   ثم امي فانا ابن الخيرتين   فضة قد خلصت من ذهب   فانا الفضة
وابن الذهبين   من له جد كجدي في الورى   او كشيخي فانا ابن العلمين   فاطم الزهراء امي وابي   قاصم الكفر
ببدر وحنين   عبد الله غلاما يافعا   وقريش يعبدون الوثنين   يعبدون اللات والعزى معا   وعلي
كان صلى القبلتين   فابي شمس وامي قمر   فانا الكوكب ابن القمرين   وله في يوم احد وقعة   شفت الغل
بفض العسكرين   ثم في الاحزاب والفتح معا   كان فيها حتف اهل الفيلقين   في سبيل الله ماذا صنعت
امة السوء معا بالعترتين   عترة البر النبي المصطفى   وعلي الورد يوم الجحفلين   ثم وقف قبالة القوم وسيفه
مصلت في يده ايسا من الحياة عازما على الموت وهو يقول انا ابن علي الطهر   من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا

معین الفخر حین افخر • وجدی رسول الله افضل من مضی • ونحن سراج الله فی الخلق نزهر • وفاطم امی من سلالة احمد • وعمی یدعی
ذو الجناحین جعفر • وفینا کتاب الله انزل صادقا • وفینا الهدی والوحی بالخیر یذکر • ونحن امان الله للناس کلهم • نسر
بهذا فی الانام ونجهر • ونحن ولاة الحوض نسقی ولاتنا • بکأس رسول الله ما لیس ینکر • وشیعتنا فی الناس اکرم شیعة
ومبغضنا یوم القیمة یخسر • فطوبی لعبد زارنا بعد موتنا • بجنة عدن صفوها لا یکدر • **وقال محمد بن ابی طالب**
للحسین من انشائه • فان تکن الدنیا تعد نفیسة • فان ثواب الله اعلی وانبل • وان تکن الارزاق قسما
مقدرا • فقلة سعی المرء فی الکسب اجمل • وان تکن الاموال للترک جمعها • فما بال متروک به المرء یبخل • ثم انه
دعی الناس الی البراز فلم یزل یقتل کل من دنی منه من عیون الرجال حتی قتل منهم مقتلة عظیمة • **یعنی**
بعد از آن اشعار که موعظه عموم ناس بود مردم را خواند که بمبارزه بیرون آیند پس هر یک از شجاعان که بمیدان آمد
کشته شد • **آورده اند** هنگام مبارزه آن امام با اشقیاء ابتدا از مبارزه اصحاب و جهته از ذکر ایشان در نجف
نقل نموده که بار بن سعد فرمود هر منکم نو زاده بیان سنه امر قدا ایکه یکزادنی از بن نمهی بودم تا آنکه منعم نکنی
اولیاء معین تا التاسکه یکیک با ابن سعد گفت و کو تا فی را منوانم ستیم و ابنولنا دم جهسر
تا آنکه محصور میان ما خاک و نهر بن زیاد طالب حرب با جناب مشد **ثم** حمل علی المیمنة وهو
یقول • الموت اولی من رکوب العار • والعار اولی من دخول النار • ثم حمل علی المیسرة وهو یقول • انا الحسین بن علی
آلیت ان لا انثنی • احمی عیالات ابی • امضی علی دین النبی • **اللهوف** • قال بعض الرواة والله ما رأیت مکثورا قط قد قتل
ولده واهل بیته واصحابه اربط جاشا من الحسین علیه السلام وان کانت الرجال لتشد علیه فیشد علیها بسیفه فتنکشف عنه
انکشاف المعزی اذا شد فیها الذئب • **اللهوف** • ولقد کان یحمل فیهم وقد تکملوا ثلثین الفا فیهزمون من بین یدیه
کانهم الجراد المنتشر ثم یرجع الی مرکزه وهو یقول لا حول ولا قوة الا بالله • **یعنی** بعد از آن منفرد شد نزد لشکر
از میمنه و میسره هر دو یکبار منزجر شدند و حمله کردند چون امام علیه السلام براثا زخم ناحق منفرد شد نزدیک آن لشکر
خود آمد و میگفت لا حول ولا قوة الا بالله تا اهل حرم مطمئن شوند • **قال محمد بن ابی طالب** فلم یزل یقاتل حتی قتل
الف رجل وتسعمائة رجل وخمسین رجلا سوی المجروحین فقال عمر بن سعد لقومه الویل لکم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن انزع
البطین هذا ابن قتال العرب فاحملوا علیه من کل جانب وکانت الرماة اربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا بینه
وبین رحله فصاح بهم ویحکم یا شیعة آل ابی سفیان ان لم یکن لکم دین وکنتم لا تخافون المعاد فکونوا احرارا فی دنیاکم
وارجعوا الی احسابکم ان کنتم عربا کما تزعمون فناداه شمر ما تقول یا ابن فاطمة قال اقول انا الذی اقاتلکم وتقاتلونی والنساء
لیس علیهن جناح فامنعوا عتاتکم عن التعرض لحرمی ما دمت حیا فقال شمر لک ذلک ثم صاح شمر الیکم عن حرم الرجل
فاقصدوه بنفسه فلعمری لهو کفو کریم قال فقصده القوم وهو فی ذلک یطلب شربة من الماء فکلما حمل بفرسه
علی الفرات حملوا علیه باجمعهم حتی اجلوه عنه • **قال ابن شهر آشوب** وروی ابو مخنف عن الجلودی ان الحسین علیه السلام
حمل علی الاعور السلمی وعمرو بن الحجاج الزبیدی وکانا فی اربعة الاف رجل علی الشریعة واقحم الفرس علی الفرات

فلما

فلما اولغ الفرس برأسه لیشرب قال علیه السلام انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتی تشرب فلما سمع الفرس
کلام الحسین رفع رأسه ولم یشرب کانه فهم الکلام فقال الحسین اشرب فانا اشرب فمد الحسین یده فغرف من الماء
فقال له فارس یا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتکت حرمک فنفض الماء من یده وحمل علی القوم فکشفهم
فاذا الخیمة سالمة • **یعنی** بعد از آنکه هزار و نهصد و پنجاه نفر از اشرار از آن بزرگوار بدار البوار
فرستاد عمر بن سعد بلشکر گفت آیا میدانید با چه کسی مقاتله مینمایید این پسر انزع البطین و پسر کشنده عرب است
ناچار از همه اطراف حمله نمایید پس چون بگفته حمله نمودند و چهار هزار نفر امام علیه السلام را تیرباران نمودند
و ما بین آن حضرت و خیام حایل شدند فریاد برآورد که ای شیعه آل ابی سفیان وای بر شما اگر از اهل دین و دیانت
نیستید و خوف از معاد ندارید پس در دنیای خود مرد آزاده باشید و رجوع کنید بحسب خود که شما از
عرب بودید شمر ملعون در جواب گفت ای پسر فاطمه چه میگویی فرمود من با شما جنگ مینمایم و شما با من جنگ میکنید پس متعرض
کنیزان اهل حرم من تا زنده ام منع کنید پس شمر ملعون صیحه کشید که از حرم این مرد دور شوید و از هر طرف قصد آن جناب
نمودند از هر طرف و دور از شریعه فرات دور کردند • **ابو مخنف** • ثم حمل علی الملاعین وجعل یضرب فیهم یمینا
وشمالا حتی قتل خلقا کثیرا فلما نظر الشمر الی ذلک اقبل الی ابن سعد فقال ان هذا الرجل یفنینا عن آخرنا قال کیف
نصنع به قال نفترق علیه ثلاث فرق فرقة بالنبل وفرقة بالسیوف والرماح وفرقة بالحجارة • **قال ابو الفرج**
قال فجعل الحسین علیه السلام یطلب الماء وشمر لعنه الله یقول له والله لا ترده او ترد النار • **وقال حمید بن مسلم** ثم رماه رجل
من القوم یکنی ابا الحتوف الجعفی لعنه الله بسهم فوقع السهم فی جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء علی وجهه ولحیته
فقال اللهم انک تری ما انا فیه من عبادک هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر علی وجه الارض
منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل علیهم کاللیث المغضب فجعل لا یلحق منهم احدا الا بعجه بسیفه فقتله والسهام تاخذه
من کل ناحیة وهو یتقیها بنحره وصدره ویقول یا امة السوء بئسما خلفتم محمدا فی عترته اما انکم لن تقتلوا
بعدی عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل یهون علیکم عند قتلکم ایای وایم الله انی لارجو ان یکرمنی ربی بالشهادة
بهوانکم ثم ینتقم لی منکم من حیث لا تشعرون قال فصاح به الحصین بن مالک السکونی فقال یا ابن فاطمة وبماذا ینتقم
لک منا قال یلقی بأسکم بینکم ویسفک دماءکم ثم یصب علیکم العذاب الالیم ثم لم یزل یقاتل • **قال السید**
وهو فی ذلک یطلب شربة من ماء فلا یجد حتی اصابه اثنتان وسبعون جراحة فوقف یستریح ساعة وقد ضعف
عن القتال فبینما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع فی جبهته فاخذ الثوب لیمسح الدم عن جبهته فاتاه سهم محدد مسموم
له ثلاث شعب فوقع فی صدره وفی بعض الروایات علی قلبه فقال الحسین علیه السلام بسم الله وبالله وعلی ملة رسول الله
ورفع رأسه الی السماء وقال الهی انک تعلم انهم یقتلون رجلا لیس علی وجه الارض ابن نبی غیره ثم اخذ السهم
فاخرجه من قفاه فانبعث الدم کالمیزاب فوضع یده علی الجرح فلما امتلأت رمی به الی السماء فما رجع من
ذلک الدم قطرة وما عرفت الحمرة فی السماء حتی رمی الحسین بدمه الی السماء ثم وضع یده ثانیا فلما امتلأت

لطخ

للحیۃ بها لتسنر و لحیتی و منی ان هکذا اکون حتی القی جدی رسول الله وانا مخضوب بدمی واقول یا رسول الله قتلنی
فلان وفلان ثم ضعف عن القتال فوقف فلما اتاه رجل وانتهی الیه انصرف عنه حتی جاءه رجل من کنده
یقال له مالك بن یسر لعنه الله فشتم الحسین وضربه بالسیف علی راسه وعلیه برنس فامتلأ دما فقال له الحسین علیه السلام
لا اکلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمین ثم القی البرنس ولبس قلنسوة واعتم علیها وقد اعیا وجاء الکندی
واخذ البرنس وکان من خز فلما قدم بعد الوقعة علی امرأته فجعل یغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بیتی
سلب ابن رسول الله اخرج عنی حشی الله قبرك نارا فلم یزل بعده فقیرا باسوء حال ویبست یداه کانهما عودا
ابو مخنف قالت والله لست انتی لی بعلا ولا انا لك اهلا ولا جمعتنا وانت تحت سقف فوثب الیها
ليلطمها فانحنت عن اللطمة فاصابت یده مسمار الباب فدخل فیها المسمار فحملت علیه فقطعها من مرفقها ولم یزل فقیرا
الی حین مات و قال المفید والسید فلبثوا هنیئة ثم عادوا الیه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علی وهو غلام لم
یراهق من عند النساء یشتد حتی وقف الی جنب عمه الحسین فلحقته زینب بنت علی لتحبسه فقال لها الحسین علیه السلام
احبسیه یا اختی فابی وامتنع علیها امتناعا شدیدا وقال لا والله لا افارق عمی واهوی ابجر بن کعب وقیل حرملة
کاهل الی الحسین بالسیف فقال له الغلام ویلك یا ابن الخبیثة اتقتل عمی فضربه بالسیف فاتقاه الغلام بیده فاطنها
الی الجلد فاذا هی معلقة فنادی الغلام یا عماه فاخذه الحسین فضمه الیه وقال یا ابن اخی اصبر علی ما نزل بك واحتسب
فی ذلك الخیر فان الله یلحقك بآبائك الصالحین قال السید فرماه حرملة بن کاهل بسهم فذبحه وهو فی حجر الحسین ثم
ان شمر بن ذی الجوشن حمل علی فسطاط الحسین فطعنه بالرمح ثم قال علیّ بالنار احرقه علی من فیه فقال له الحسین یا ابن ذی
الجوشن انت الداعی بالنار لتحرق علی اهلی احرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحیا وانصرف یعنی
شمر بد خلق بسیاری کشته شد با ابن سعد گفت این مرد ما را تمام میکند وای این است که فرقه با شمر و فرقه با تیر
و شمشیر و فرقه با چوب و سنان جنگ کنیم پس چنان کردند مجوز اثناء جنگ عمرو بن قرطة طلب آب فرمود شمر
لعنه الله میگفت سود برای میکنی بلکه ورود میکنی بنار پس امر میبینی آب مبارک کش و تبدیح
این امر را بیرون کشید خون بر صورت و محاسن شریفش ریخت گفت خدا یا ببینی چه میکنم این اشرار الهی
عدد شان را بشمار و تمام ایشان را بقتل برسان و احدی از ایشان نگذار و با شان ابدا میامرز آنگاه چون شمر
غضبناك حمله نمود و بهر کس رسید جانش را بشمشیر ربود در این هنگام تیر از هر طرف میرسید و آنحضرت را بسینه
می خورد قسم میخورد پس آبدهان افکند گفت محمد برادر عزیز هانا بعد زکشتن من باك از کشتن هیچ عبدی از عباد الله نمیباشد
فسم بخدا دشمنان امید و ارم از پروردگار که مرا بزرگوار نماید بشهادت و عوض خیر بمن دهد که از شما دیدم آنگاه انتقام
مرا بکشید از شما از راهی که نداشید پس حصین بن مالك صیحه کشید که ای پسر فاطمه بچه انتقام از کشد از ما
فرمود میان شما نزاع افکند خون شما را بریزد در دنیا و در عقبی عذاب الیم بر شما بریزد پس چون همه
زخم های شد ایستاد تا نفسی اشراحت سلب نماید دعا لیکن ضعیف شد بود از قتال ناگاه سنگی

بسیار مبارکش بشکافت پس دامن پیراهن را گرفت تا خون را پاك نماید تیری سه شعبه زهر آلود بر قلب مبارکش
نشست پس گفت بسم الله وبالله وعلی ملة رسول الله [illegible] کرد بکشند مردی را که بر زمین پسر پیغمبری
از او نیست [illegible] کشید خون مثل ناودان [illegible] ساعتی [illegible]
چون [illegible] بسوی آسمان [illegible] انگاه [illegible]
مالك [illegible] رسول الله [illegible]
یا رسول الله [illegible]
بر [illegible]
[illegible]
کفت [illegible]
[illegible]
[illegible]
کرد [illegible] امام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحسین
[illegible]
[illegible] الحسین
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو مخنف [illegible]
[illegible]
[illegible] المصطفی [illegible]
[illegible] الزهراء ثم غشی [illegible] یا علی و محمد ثلاث

ساعات من النهار وتردد القوم في الحيرة من قتله خوفاً من ان يحل ام ... وهو يقول صبراً على قضائك لا اله سواك
يا غياث المستغيثين **المناقب** ومحمد بن ابي طالب روى عن حميد بن مسلم وخرجت زينب بنت علي وقرطاها يجولان
بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ودموع عمر
تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين جالس وعليه جبة من خز وقد تحاماه الناس فنادى شمر ويلكم
ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فضربه زرعة بن شريك فابان كفه اليسرى **الملهوف** وضرب الحسين زرعة فصرعه وضربه
آخر على عاتقه المقدس ضربة كبا بها لوجهه وجعل ينوء ويكبو فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع
الرمح فطعنه في بواني صدره **الملهوف** وفي المختار وسنانا هذا وقطع انامله ... وعلته ...
... فيها وهو يضطرب لنواد وعن الباقر لقد قتلا بالسيف والسنان ...
... بالحجارة وبالخشب وبالعصا **الامالي** فوجد الحسين ثلاثة وثلاثين طعنة واربعاً وثلاثين ضربة
بالسيف ... في مقدمه فجزوا ... من ذلك اليوم ... لا ... احمال ... اطبقت ...
بالسموات ... باملها غضباً ... من ... الا ان الله في نصرة اهل بيت
... انا الملك القادر المقتدر لاعذبنهم عذاباً شديداً لا اعذب احداً من العالمين ... الصبح
كل ... من ظلم ... **بحر** اهل بيت ... پیراهنی که احدی با و رغبت نکند طلبید و چند جا از جامه دریده
و در زیر لباس مبارک پوشید آنگاه ذیر جامه خواهش کرد و چند جای او را پاره کرد و پوشید ... انداز
بر زمین ...
... بسته خون ... که گفت ... عذار ... رسول ...
بیحال شد چون بحال آمد خواست برخیزد ... گریست ناله و انجام و ... کشید آنگاه ...
حال گردید ... افتاد و گفت صبر میکنم بر قضای تو ... خدایی بجز تو ... ای غیاث المستغیثین
پس از آن شمر ... ابن ... کشید که ...
... درغه ... شمر ... ضعف ...
گرد آنگاه سنان بر ... مبارکش ...
دستان ...
... اهل ...
... از حق تعالی ... بجانب حق تعالی ندائی رسید که من که مالک ...
منکم ... الا لعنة الله على القوم الظالمين ...
... عمر بن سعد ...
... عبد الله ... عمر بن سعد ...
... امام ...

نظر مینمود و استمداد مینمود ... لکن ... ملکی از آسمان ندا میداد که ای امت ...
از ... و مانع ... شد ... وانبناق ...
... **الملهوف** وروى عن هلال بن نافع و
على الحسين ع وانه ليجود بنفسه فوالله ما رأيت قتيلاً مضمخاً بدمه احسن منه ولا انور وجهاً ولقد شغلني نور وجهه
وجمال هيئته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحالة ماء فسمعت رجلاً يقول لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها
... وانا ... فقال ... بل اردُ على جدي ... واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن
وانشكوا اليه ما ركبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم حتى كأن الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة
شيئاً **ابو مخنف** ... رجلاً كل ... وعمر بن سعد لعنه يقول عجلوا عليه ...
عليه ... نظر ... **المناقب** ... شمر وسنان بن انس والحسين بالخر ...
لسانه من العطش ويطلب الماء ... رفسه شمر برجله وقال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي
من احبه فاصبر حتى تأخذ الماء من يده ثم قال لسنان احتز رأسه فقال سنان والله لا افعل فيكون جده محمد
خصمي فغضب شمر ... وجلس على صدر الحسين ع فقال له ... ولا تعلم من انا فقال اعرفك حق المعرفة امك
... وابوك ... محمد المصطفى وخصمك العلي الاعلى ... **ابو مخنف** ...
... فقال ... الحسين ... رسول الله ...
... الحسين ع ... فاسقني شربة من الماء فقال
لا ... المنافق ... الى الشمر ذي الجوشن وكان ابرص ... الله اكبر صدق
الله ورسوله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كأني انظر الى كلب ابقع يلغ في دم اهل بيتي **ابو مخنف** ... فقال ...
... ولا ... ثم ... الحسين ... بالسيف كلما قطع عضواً منه ...
جده وابيه ... وابناه ... واخوته ... واعمامه ... **المنا...**
... اثنى عشر ضربة ...
ان الحسين ... العسكر ... يا محمداه ...
... بعضهم لبعض ... التوابون بالله ...
... عبيد الله بن زياد ... الصايح
...
... عذاب ... الشيخ ...
... من ... الارض ...
... رسول الله ... العلا ...

لا تذوق حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول ع

وقیل عن عبد ... نصفات الحسین ع

لما فعل عصر الیوم الکذا ... مالوا الهنا وسیدنا فاسل صفوفنا نا او حی الیهم فرق ملائکه نو عزی و تعالی لعنهم
منهم ... لو یعلم جبین ثم کشف الله عن الائمه من ولد الحسین للملائکه فرب بدلک ... احدهم وهم یصلی نو
الله عز وجل بذلک القائم انتقم منهم ابو مخنف فکبر العسکر ثلاث تکبیرات و تزلزلت الارض و اظلم المشرق و
المغرب فاخذ الناس اصواعق و اطرت السماء دما عبیطا و نادی مناد من بین السماء و الارض قتلوا والله الامام
ابن الامام اخی الامام ابو الائمه الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام البحار عن عمر بن ابی المقدام لما قتل الحسین
سمعوا هاتفا من السماء یقول ایها القاتلون جهلا حسینا ابشروا بالعذاب و التنکیل کل اهل السماء یدعو علیهم
من نبی و مرسل و قبیل قد لعنتم علی لسان ابن داود و موسی و صاحب الانجیل العینی انکه شعون اشنه بود
نور جبین او چون آفتاب لهال له بود همین قدر فهمید که امام علیه السلام ابطلبنا ... مکه ید نام خواهی
رسید ناو او در جهیم اسکو داد جهیم بیا شامی که امام در جواب فرمایند من وارد جهیم ... ملکه ورود ما نمی خواهم در
نعیم ... مقعد دم نشنم و از ... بیا شام و از شراب شما اشکامت جه نمام پس کو بیان غضب گرد بد
و دیبوی ابن دکوار شنا فند و حمل نمو بر ابعد کردن و آتش مبادرت نمودند فار سعد منکفت بود نصرا
حد اکنند پس شبث بن ربعی دو بد بطمع جایزه یزید چون شمر ابشان ... امام غالبا ان آمد بود دعا لبکد
خود با مردمی بود و از شکوه بان ... همان منکر و ابد پس شمر لکدی زد و آن مولا ... را افکند و گفت ای
پسر ابو تراب بگمان تو پدرت ساقی حوض کوثر است صبر کن تا با و برسی و آب بنوشی پس بسا ... سرش
جدا نما ... گفت حضرت مصطفی را نشناخته ... شمر ... کشتن کرد بد امام فرمود آیا مرا میشناسی
شمر گفت ... شناسم که مادرت فاطمه زهرا و پدرت علی مرتضی و جدت محمد مصطفی و خصم ما درخون تو علی
... خواهم ... جایزه یزید امام فرمود جایزه بهتر است یا شفاعت جدم رسول الله شمر گفت یک دانق
از جایزه یزید بهتر است از تو و از شفاعت جدت امام فرمود هرگاه ناچار از کشتن شدی پس شربه
آبی بده شمر گفت ... ای پیا شامی بلکه مرگ را بیا شامی جرعه جرعه امام فرمود ... دهکدم وسوئی
کردند ... اصلی ... من ... منکند پس شمر گفت ... شمر ... عبدالله ... ارضا
منکم ... امام و اعبداه و محمداه ... شمر ملعون با دوازده ضرب سر شریفش و از بدن جدا نمود
پس حضرت ... روح شریف ... مقدس ... حضرت فرمود پس تمام عسکر صدا بتکبیر بلند نمودند و آن
آسمان خون بارید و زمین لرزید آفتاب منکسف کردید ... در پی در رسید ... ندا نمود که شهید شد
امام پسر امام برادر امام و پدر ائمه علیهم السلام حسین بن علی بن ابی طالب آفتاب فلک اسلام و در میان
عسکر جبرئیل بشکل انسانی فریاد میکشید و میگفت چگونه فریاد نکشم و حال آنکه رسول الله را با بسیاری
از ملائکه ایستاده می بینم که گاهی بزمین نظر میکند و گاهی باین ظالمان پس بعضی گفتند مجنون است
... نقل ... کشتند ... گفتند چه کرد ... براه ... ایشان ... پس ملائکه بنا لد درآمد

و گفتند خدایا ابا میکند ... بر کرید ... ترا کشتند پس وحی رسید کر ملائکه من او را باشید فسم
بعزت خود که انتقام میکشم انگاه در بیر امام حسین را نظر بکنید پس از ایشان ... ساده نود نمود
و ملائکه را تعقید ان سرور شد ... از انوار غائب ... نمود که با بن شیخص قائم انتقام کشم
... امنا ... امو که ... کان جنین ... ریخته بادشمان العذاب ... شما را جمیع
اهل آسمانها از پیغمبران و مرسلین و ملائکه عذاب شما را خواستار و طلبان مسلمانان و ... ملعون
... باشید فصل فی وصول خبر قتله الکافی ... الطالمه ... من ... ابو مخنف قال عبدالله بن عباس ... شهد ابو ... بالطف
... الحسین ... خیمه ... المعرکه ... شهد ... الحسین
الحسین ... ومحمل ... ینزغ ... و بلطم الارض بیده فصهل صهیلا حتی ملاء البیداء فتعجب القوم من فعاله فلما نظر الی
فرس الامام عمر بن سعد لعنه قال لهم ... لکم ایتونی به فکان من جیاد خیل رسول الله فرکبوا فی طلبه فلما احس الجواد
بالطلب جعل یلطم بیدیه و رجلیه و یمانع عن نفسه حتی قتل خلقا کثیرا ... فرسانا من اعلی جیوادهم و لم یقدروا
علیه فصاح عمر بن سعد ... حتی ینظر ما یصنع فلما امن الجواد من الطلب الی خیمة الحسین و جعل یمرغ ناصیته
... و یبکی بکاء الثکلی و قصد الخیمة فخرجت سکینة و رات الجواد عادیا و السرج خالیا من راکبه فهتکت
خمارها و نادت وا قتیلاه وا ابتاه وا حسناه وا حسیناه وا غربتاه وا بعد سفراه وا طول کربتاه هذا الحسین
بالعراء مسلوب العمامة و الرداء قد اخذ منه الخاتم و الحذاء بابی من راسه بارض و جسده باخری بابی من ما
الی الشام ... حمله ... الاعداء ثم بکت بکاء طالبا و انشات ... مات الفخار و غاب الجود
و الکرم ... الارض فی الافاق و الحرم فلما سمعت ام کلثوم شعرها انشات ... و ان رثی
و ان یحیط بها علی ... فلما سمع ... شعرها صرخ ... الی الفرس عاریا و السرج خالیا فجعلن
یلطمن الخدود و یشققن الجیوب ... وا محمداه وا علیاه وا حسناه وا حسیناه الیوم مات محمد المصطفی الیوم
مات علی المرتضی الیوم ماتت فاطمة الزهراء ثم بکت ام کلثوم و او ... الی اختها زینب و انشات ... حلیتها
... ابا محمد ... جانبه محمد ک
... ثم غشی علیها ابو مخنف ... عبدالله ... نظرت الی الجواد ... المخیم و قصد الفرات ...
... صاحب الزمان عجل الله فرجه ... امام حسین در میدان افتاده ...
میگفت ... پسر پیغمبر خود را انگاه ... کان کشتهای ... بود تا انکه ... جسد
مبارک ... سرهای ... بود پس ... خود را ... سر ... شد
... میدان ... کرد پس عمر بن سعد گفت وای ... ابن ... کم ... خواستند که ... کرد پس ... سر ... کردند ... خیول ...

لما قتل حبیب الله نزلوا و ابو الهنا و سیدنا قتیل صفوفات ما اوحی الله الیهم فرق ملائکه نوع دیگر و جعلوا الی الاقتص
منهم دلو بعد حین ثم کشف الله عن الائمة من ولد الحسین للملائکة فقرب بذلک الی ذا احدهم فانهم یصلی نو
الله عز و جل بذلک الی القائم انتقم منهم ابو مخنف نکبر العسکر ثلاث تکبیرات فی تزلزلت الارض و اظلم المشرق و
المغرب فاخذ الناس الصواعق و اطرت السماء دما عبیطا و نادی مناد من بین السماء و الارض قتل و الله الا
بن الامام ابن الامام ابو الائمة الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام البحار عن عمرو بن ابی المقدام لما قتل الحسین
سمعوا منادیا من السماء یقول ایها القاتلون جهلا حسینا ابشروا بالعذاب و التنکیل کل اهل السماء یدعو علیکم
من نبی و مرسل و قبیل فقد لعنتم علی لسان ابن داود و موسی و صاحب الانجیل العیسی انکه بخون اغشته بود
نورجبین او چون آفتاب لمعان بود همین قدر نه بند که امام علیه السلام ابطحیا بطلی میکرد نا بخواهی
رسید ناو از حجیم تیکو دارجهم بیاشامی که امام در جواب فرمایند از رحیم هم شوم ملکه درود باسی خاطر
ماتیک مقصد هم تشنهم دارای ابراسیم مباشام و از شراب شماشکایت بجنابم پس کوسان غضب کرده
و بسوی او نزد کردا تشناند و جمیل بغیرا بسجد کوردن دانش مبادرت نمودند فارغ شده مکفن بود شمر
جدا کنند پس شمشیر بیعه دو به بطمع جائزه نزید چون شمر اهتمام بحوی امام عالمیان آمد بدو حالا شکر
نعو باغر موبود و از شکوه بان دندهان منکر وا ایند پس شمر لکد زد وان مولا ی نبرد تا کند وکفت
پسر ابو تراب بکمان نوید رست ما فی حوض کوثر است صبر کن تا از ابر سبت و اب بنوشی پس باشکفت شمر
جد نما استان کفت حضرت مصطفی را مانند بدام پیش شمر بیا کشن کردند امام فرمود با مرا میشناسی
شمر کفت بخوبی شناسم که مادرت فاطمه زهراء و پدرت علی مرتضی و جدت محمد مصطفی و خصم مادر حق تو علی اعلی
نگونه کی ندادم وانه جائزه یزید امام فرمود جائزه خبر است یا شفاعت جدم رسول الله شمر گفت یک ابو
ان جائزه یزید بهتر است مرا از تو و از شفاعت جدت امام فرمود هرگاه ناچارم از کشته شدن پس شمر
ابی جرعه شمر گفت نیناشاهی بلکه مرگ را بیاشامی جرعه جرعه امام فرمود از سنیه روی عمرم را ستولحد
کرسلک ابصی دوشون امیل بیبنیمن و لو میکند پس شمر گفت مرا نشینه بود پس بعد امر تو را از قفا بقا
منکیم بهم جبل لک الامام واجداه وا محمداه میفرمود شمر ملعون با دوازده ضربت سر نفیس را از بدن جدا نمود
پس فصلتی رفیع شریفه مقدس شد و بعد از قبض فرمود پس تمام عسکر صدا بتکبیر بلند نمودند و از
اسمان خون بارید و زمین لرزید افتاب منکسف گردید و صوا غوغی دریا رسید ندا نمودند که شهید شد
امام پسر امام برادر امام پدر ائمه علیهم السلام حسین بن علی بن ابی طالب افتاب فلک سلام و در مبا
عسکر جبرئیل بشکل انسان فریاد میکشید و میگفت چگونه فریاد نکشم و حال اینکه رسول الله را با سینا
از ملائکه ایستاده می بینم که گاهی بزمین نظر میکند و گاهی باین ظالمین پس بعضی گفتند مجنون است
تجهی مقلد کشیدند که فضیل گرد به برای پر صمه ید خواتیان اه تعشر زانیشم پس ملائکه بنا گرد و امده

انچه شمر در بار اربعین گفته الکلام

فکفند حد ابا اینکه در آن ایستکه بر کربلا بن ابی لهشند پس نیز شنیدند که ملائکه بر او نام باشند و شیم
نیز فکی تحمل را نسی موده که انتقام میکشم انگاه دو بهره امام حسین را نظر مکرد یکی از ایشان ایستاده نود نمو
و ملائکه و انقیاد انوار و رسل شد از بدن انوار بخاک بنود که با بن شمر ثم انتقام کشیم
پیغمبرانشتم ما انقاشتها ندا نمود که ایکشند کان حسین از دین هجل فرده باد شما را عذاب بی بکنید شما را جمیع
اهل آسمانها از پیغمبران و مرسلین و ملائکه عذاب شما را خواستار و طالبان سلیمان و موسی و حبیبی ملعون
شده کار پی یا بشند فصل فی وصول خبر قتله الی الکافی علیه السلام ان قال المومنین و نعو شیئم و بهما فی صحیحها
الطلبه الجلیه عن ابیه قال من هشته نبیها ابو مخنف قال عبدالله بن عباس حدثنی من شهد ابو نعمان بالطف
فرس الحسین فجعل یمحم و یخطا الفتلی فی المعرکه قتیلا بعد قتیل و شهیدا بعد شهید حتی وقف علی جثة
الحسین فجعل یمرغ ناصیته بدمه و یلطم الارض بیده و یصهل صهیلا حتی ملا البیداء فتعجب القوم من فعاله فلما نظر الیه
فرس لامام عمر بن سعد قال ایها فی ولکم ائتونی به و کان من جیاد خیل رسول الله فرکبوا فی طلبه فلما احس الجواد
بالطلب جعل یلطم بیده و رجلیه و یمانع عن نفسه حتی قتل خلقا کثیرا و نکس فرسانا من اعلی خیولهم و لم یقدروا
علیه فصاح عمر بن سعد دعوه حتی ننظر ما یصنع فلما امن الجواد من الطلب اتی الی جثة الحسین و جعل یمرغ ناصیته
بدمه و یشمه و یبکی بکاء الثکلی و قصد الخیمة فخرجت سکینة و رأت الجواد عاریا و السرج خالیا من راکبه فهتکت
خمارها و نادت وا قتیلاه وا ابتاه وا حسیناه وا حسناه وا غربتاه وا بعد سفراه وا طول کربتاه هذا الحسین
بالعراء مسلوب العمامة و الرداء قد اخذ منه الخاتم و الحذاء بابی من رأسه بارض و جثته باخری بابی من نا
الی الشام هدیة بابی من اصبح حرمه مهتکة بین الاعداء ثم مکث بکاء طالبا و انشات تقول مات الفخار و مات الجود
و الکرم و اغبرت الارض فی الافاق و الحرم فلما سمعت ام کلثوم شعرها انشات مصیبتی نوفا ادیب با شعاری
وا غیظ بها علی وا فکاری فلما سمع نادب الحرم شعرها صرخن فنظرن الی الفرس عاریا و السرج خالیا فجعلن
یلطمن الخدود و یشققن الجیوب ینادین وا محمداه وا علیاه وا حسناه وا حسیناه الیوم مات محمد المصطفی الیوم
مات علی المرتضی الیوم ماتت فاطمة الزهراء ثم بکت ام کلثوم و اومت الی اختها زینب و انشات لقد حملتنا
فی الزمان نوائبه و فرقنا ایامه و مصائبه فکیف بعتری قد قطر بنفسه غیابه حتی و ندمان جانبه محمد ک
البطالب ثم غشی علیها ابو مخنف قال عبدالله فنظرت الی الجواد و قد رجع من الخیمة و قصد الفرات فرمی بنفسه
فیه و لم یظهر خبره صاحب الزمان عجل الله فرجه بعضی اسما را حسین و مینالند منکرد و
میگفت ابدا از ابنی که کشند پسر پیغمبر خود را انگاه صیحه کشان کشتها را عرض نمود تا انکه عون عبد
مبارک سید الشهداء سوها ی تیغ خلسه و ذا بخون الوده پس دشت خود را بزمین کوبید و بسوی خیمه میدوید
و بصیحه بلند بندان را ترک و پس عمر سعد گفت وای بر شما این اسب را بگیرید که اسب خوب پیغمبر است بیاورید یچو
خواستند که انحیوان را منکر کنند میر لکد بچنان زد که چند کس نیمه کشته شد پس عمر صیحه زد که او را گذارید حیوان

کریه کنان روی بخیام شد ... پس چون سکینه بجهت بیرون دوید اسب را با یال غرق خون و زین واژگون ۶۲
خالی از امام دید لطمها زد واحسیناه واغربتاه کشید و گفت ... از عالم خود و کرم و از دنیا رفت کشته بود از فجار
بنی امیه پس ام کلثوم از خیمه بیرون دوید و با او نحوه هم ناله کرد بدان نکاه جمیع اهل حرم واولاد کویان لطمه زنان
صوایت زنان ... بیرون دویدند ... نوحه و ناله میکشند وامحمداه و اعلیاه و احسناه و احسیناه امروز جد
بزرگوار ما از دنیا رفت امروز علی مرتضی از دست ما رفت امروز مادر ما فاطمه زهراء و برادر ما حسن مجتبی از دنیا
رحلت نمود پس ام کلثوم ... کرد بجانب ... کفت ... روزگار ما ... اکنون چنکال ...
دهر ... که نصف جان است یکطرف او ... و طرف دیگر
بیابان است ... مهموم ... مدهوش ... مراجعت نمود بسوی فرات و خود را ...
فرات ... پیش امام ... عجل الله فرجه ظاهر شود **باب الوقایع المتاخرة** مروی است
عن قتله ... **المصطفی** ... یوم عاشوراء منها سلب الخیام ابو مخنف ولما ارتفع صیاح النساء
صاح ... ویلکم اکبسوا علیهن الخیام واضرموها نارا فاحرقوها ومن فیها فقال رجل منهم اما کفاکم قتل الحسین
واهل بیته ... عن حرق ... لقد اردنا ان یخسف الله بنا الارض الامالی عن عبد الله بن الحسن
... فاطمة بنت الحسین قالت ... علینا الفسطاط وانا جاریة صغیرة وفی رجلی خلخالان من ذهب فجعل رجل
یفض الخلخالین من رجلی وهو یبکی فقلت ما یبکیک یا عدو الله فقال کیف لا ابکی وانا اسلب ابنة رسول الله فقلت
لا تسلبنی قال اخاف ان یجیء غیری فیاخذه ... اخذ قرطی ... الدماء فسال علی وجهی فغشیت علی فاذا
... یبکی ویقول ... نمضی الی الخیام لننظر ما جری علی النساء ... من حرقه
... فقالت ... رایتها مکشوفة ومنها قد اسود من ... الخیمة الاخری
العلیل ... علی وجهه وهو لا یطیق الجلوس من کثرة الجوع ... نبکی علیه ویبکی علینا ...
... ثم اقتضوا الی ... ام کلثوم اخت الحسین فاحذت ...
لنا ... علی ظهرها حتی یغلبها ابنه ... ابو مخنف قالت زینب ... فی ذلک الوقت ... الخیمة
اذ دخل رجل ازرق العینین فاخذ ما کان فی الخیمة ونظر الی علی بن الحسین وهو مطروح علی الادیم وکان مریضا فجذب
النطع من تحته ورماه الی الارض ... واخذ القناع من راسی ونظر الی قرطین کانا فی اذنی فجعل یعالجهما
وهو یبکی حتی نزعهما فقلت تسلبنی وانت تبکی فقال ابکی لما اصابکم اهل البیت فقلت له قطع الله یدیک ورجلیک
واحرقک الله بنار الدنیا قبل نار الاخرة قال ابو مخنف فما مضت الایام فلما ظهر مختار بن ابی عبید الثقفی
وقع ذلک الملعون فی یده وهو خولی بن الاصبحی فقال له ما صنعت یوم کربلا فحکی ... لما سمعتها تقول
سمعتها تقول قطع الله یدیک ورجلیک واحرقک الله بنار الدنیا فقال المختار والله لاجیبن دعوة الطاهرة
المظلومة ثم قطع یدیه ورجلیه واحرقه بالنار **اللهوف** قال حمید بن مسلم کان مع شمر جاء ... الرجال ...

فقالوا الا تقتل هذا العلیل فقلت سبحان الله ایقتل الصبیان انما هذا صبی وانه لما به فلم ازل حتی ۶۳
دفعتهم عنه فجاء عمر بن سعد فصاحت النساء فی وجهه وبکین فقال لاصحابه لا یدخل احد منکم بیوت هؤلاء النسوان
ثم رجع ما اخذ ... منهن لتستتر به فوالله ما اخذ من متاعهن شیئا فلم یرده **اللهوف** ومثیر الاحزان ان عمر بن سعد
بعث براس الحسین فی ذلک الیوم وهو یوم عاشوراء مع خولی بن یزید الاصبحی وحمید بن مسلم الازدی الی عبید الله وامر
برؤس الباقین من اصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذی الجوشن وقیس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج واقبلوا بها
حتی قدموا الکوفة ... لعترة ابی طالب ... رؤس اصحابه واهل بیته کانت ثمانیة وسبعین راسا اقتسمتها
القبائل لتتقرب بها الی عبید الله بن زیاد ... احمد بن ابی طالب صاحب المناقب الاکثرون علی ان المقتولین من
اهل البیت سبعة عشر نفرا من بنی عقیل مسلم ... وعبد الرحمن ابنا عقیل ومحمد وعبد الله ابنا
مسلم وجعفر بن محمد بن عقیل ومحمد بن ابی سعید بن عقیل وزاد فی المناقب عون ومحمد ابنا عقیل وثمانیة من ولد
علی بن ابی طالب الحسین والعباس ... العباس ... عمر بن علی وجعفر وابراهیم وعبد الله ومحمد وابو
بکر وثلثة من بنی الحسن ابو بکر وعبد الله والقاسم ... وقیل ... وثلثة من بنی الحسین علی الاکبر
وعبد الله الرضیع وجعفر وقیل محمد وعبد الله ... **الکافی** ... ابو بکر
وابو سعید الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادریس عن ابیه ... لا ادری قال لما قتل الحسین اراد القوم ان یوطئوه
الخیل فقالت فضة لزینب یا سیدتی ان سفینة کسر به فی البحر فخرج به الی جزیرة فاذا هو باسد فقال یا ابا الحارث انا
مولی رسول الله فهمهم بین یدیه حتی وقفه علی الطریق والاسد رابض فی ناحیة فدعنی امضی الیه واعلمه
ما هم صانعون غدا قالت فمضت الیه فقالت یا ابا الحارث فرفع راسه فقالت اتدری ما یریدون ان یعملوا
غدا بابی عبد الله یریدون ان یوطئوا الخیل ظهره قال فمشی حتی وضع یدیه علی جسد الحسین فاقبلت الخیل فلما
نظروا الیه قال لهم عمر بن سعد فتنة لا تثیروها فانصرفوا عنه ... عمر سعد که
وای بر شما ... عمر ... حسین و اهل بیت او
وانصار او ...
در ... کذاشتند ... فاطمه فرمود

اکر ... غارت

مکن ...
... ام کلثوم ...
و امام ...
...
فرمود ... مختار بن ابی عبید

جعفر بن ابیطالب ... و عبید الله ابناء عبد الله بن جعفر ... ع

نقی نخعی است امام حسین خولی لعین زاید بنت و روز پرسید چه کردی در کربلا پس افعال شنیع خود را
نقل کرد مختار گریه کرد و پرسید دختر خاتون چه گفت نظام الحجر و آنچه مختار گفت قسم بخدا آنچه خواستند کردند
بیا بنا فرقم پس دست و پای آن ملعون را بریدند و او را بآتش سوزانیدند حمید بن مسلم گوید بعد از آن جماعتی را دیدم
چنان شد که علی بن الحسین را کشتند آیا این علیل نباید قتل شود گفتم سبحان الله آیا اطفال هم کشته شوند
بعد از مریض است پس کوشش کردم تا دفع شر ایشان نمودم چون عمر بن سعد وارد خیمه‌ها شد زنان بدو صیحه کشیدند
و گریستند و گفتند این جوان علیل را احدی متعرض نشود گفتند بر گردانند لباسهای ما را تا خود را
بپوشانیم پس گفت کسی داخل خیمه‌ها نشود و این بیمار را کسی متعرض نشود و آنها که غارت نمودند
گرفتند پس هند ... ابن ... عمر بن سعد سر امام حسین را با خولی فرستاد و سایر ...
سرهای ... هفتاد و دو ... با شمر فرستاد بیست و هفت ... از اهل بیت بود
هشت از بنی عقیل ... اولاد علی بن ابی طالب ... از حضرت عباس و جعفر
سرهای ابناء امام حسن و ... ابناء حسین و آنها علی اکبر و عبدالله و ابراهیم و محمد و علی و جعفر ...
از جمله ... سرهای اصحاب ... که اسرا ...
اهل کوفه بودند ... عاشورا ...
و شهداء ... هنگام شهادت ... وقت غارت
در کتاب است که چون ... اهل بیت ... امام
... رسول الله ...
...
...
... الزمان ...
...
...
مفصلی منصرف کردند الفصل الثاني في ما وقع في ليلة الحادي عشر وفي امور الاول ...
شعر ...
... في السماء ...
...
الحسين ... يوم الحساب ...
... الثالث ...

المسیب استشهد ... مولای الحسین ... الناس ... علی بن الحسین ... یا مولای
... فاذا انا برجل مقطوع الیدین
... وهو متعلق باستار الکعبة وهو یقول اللهم رب هذا البیت الحرام اغفر لی ...
... لسعید بن المسیب ...
الناس ... فقلنا ...
...
کنت جمالا لابی عبدالله الحسین لما اخرج من المدینة الی العراق وکنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة یضع سراویله
...
... تلک المعرکة ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
... یا رسول الله
... یا امیر المؤمنین ... فاطمة الزهراء ...
...
...
...
...
...

مقطوع الراس مرمل الجبین ذاتی النحر مکبوبا علی وجهه فقال فدتک نفسی الذی من الزوال و انت طریح مقتول مقطوع الکفین یا ابه
من قطع کفک الیمنی و ثنی بالیسری فقال یا جداه کان معی جمال من المدینة و کان یرانی اذا وضعت سراویلی للوضوء
فیتمنی ان یکون تکتی له فما منعنی ان ادفعها الیه لعلمی انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج یطلبنی بین القتلی فوجدنی
جثة بلا راس فلما سمع النبی کلام الحسین بکی بکاء و اتی بین القتلی الی ان وقف نحوی فقال ما لی و ما لک یا جمال
تقطع یمین طال ما قبلها جبرئیل و ملائکة الله اجمعون و تبارکت بها اهل السموات و الارضین اما کفاک ما صنع
به الملاعین من الذل و الهوان ذبحوه کما یذبح الکبش و هتکوا نسائه من بعد الخدور و البسوا السواد سود الله وجهک
یا جمال فی الدنیا و الاخرة و قطع الله یدیک و رجلیک و جعلک فی حزب من سفک دماءنا و تجرء علی الله فما استتم
دعائه حتی شلت یدای فاحسست بوجهی کانه البس قطعا من اللیل مظلما و بقیت علی هذه الحالة فجئت الی هذا
البیت استشفع و انا اعلم انه لا یغفر لی ابدا فلم یبق بمکة احد الا و سمع حدیثی و تقرب الی الله بلعنی و کل یقول
حسبک ما جنیت یا لعین یعنی **وقایع شب یازدهم** بود اول آنکه در مدینه در هوا صدائی بلند شد
الکوبند فقتل العبد ابن حجر ... برهان ... که کشتند اشرار بنی امیه صاحب مجد و ثانی را که پسر مرجانه ...
سیر کسی بکند و اسمان و زمین بقتل یادشاه شدند بر عالمین و سبط سید المرسلین و شکسته شد ... سها اصل ... ذهبی
نشاد و مغارب و افراد انان عیز و شو و بصره و آل عثمان بر مصیبت او گریستند **امر ثانی** آنکه اهل بیت ... بعد
شب یازدهم شنیدند ندائی که یا امت کشتند حسین را ... بیناید ... شفاعت احمد و ابی تراب را ندا که ... بینید ... ۳
پیشوایان جهان را کشتند **امر ثالث** آنکه سعید بن سعید نقل میکند از جمالی که چون ... شد ... نوری از لب
ظاهر کردید در ان حال بخاطرم امد بند شلوار مبارک امام حسین که از درخشنده کی دیدنی معروف مشهود گفتم بروم آن
بند را ببرم پس بمیان کشتگان گشتم تا آنکه جسد امام را یافتم که بر رو افتاده و در خون اغشته بود و بدنش
زیاد تر از ... بود بند را در زیر جامه ... دیدم که گره زیاد بر او زده بود چون چند گره باز کردم پس
دستش را آورد و بند را گرفت چون نتوانستم از دستش بگیرم نفس مرا اماره کرد پس ... دستش را قطع
کنم پس قطعه شمشیری یافتم بر داشتم و خود را بر روی دست امام انداختم و آن تیغ را کشیدم تا آنکه دستش را
از بند بریدم و خواستم بند را بگیرم دست چپ بر روی بند آورد و مرا از بردن ممنوع کرد پس چون دست را
قطع کردم بکنم بند دست را بر نمودم زمین و اسمان لرزید. و شنیدم که میگفت ای پسر کشته
شده یا امام حسین غریبم ترا نشناختند و کشتند و از آب منع کردند پس از هول آن ترسیدم و در میان کشتگان افکندم
و دیدم سه مرد و یک زن که بدو و آنها جمع بودند ایستاده و از میان آن صورت ها مردمان نیرهای فرشتگان
پر شده و یکی از این سه مرد میگفت ای حسین فدای تو باد جد و پدر و مادر و برادرت آنگاه امام حسین نشست
و سر او بسیدن ملحق گشت و گفت لبیک یا جداه یا رسول الله و لبیک یا پدرم امیر المؤمنین و ای مادرم فاطمه زهراء
و ای برادر مسموم بر شما باد از من سلام بجای کرنبه گفت یا جداه کشتند فهذا مردان ما را

قسم بخدا از روی یقین بدانید که شفاعت احمد و ابی تراب ...

یا جداه کشتند و اسیر لباس نمای ما را یا جداه سر بریدند و الله اطفال ما را یا جداه کران اسیر تو انکه بر بینی
حال ما را و انچه کفار کردند با ما پس نشستند و بر مصائب آنحضرت گریستند پس فاطمه گفت ای پدر
آیا نظر میکنی با امت خود که چه کردند بفرزندم آیا اذن میدهی که سر خود را از خون سر ش خضاب نمایم تا به همین حاله
نزد خدا روز قیامت شکایت کنم فرمود ای فاطمه خضاب کن ما هم خضاب مینمائیم پس از خون محاسن شریف امام
حسین ع رسول خدا و علی و فاطمه و حسن دست و صورت خود خضاب کردند پس شنیدم که گفت الحسین کر ای پدر
ببین که ببینم تو را سر بریدند ... از حلق تو خون جاری و در روی زمین افتاده کدام ظالم
دستت را قطع نموده و بعد از ان دست چپ را انگاه حضرت حسین ع عرض کرد ای جد من همراه من جمالی بود
از مدینه که شلوار مرا در وقت وضو نزد او میگذاردم و او از نوار آن بند میدید که بند شلوار با ... است چون بند را
او بطمع خواهد بود دانستم پس چون بند را ... گرده بودم حکایت نمود و گفت حبیبکه شما را
کرده خود در میان کشتگان انداخت پس رسول الله گریه بلند بسوی من نمود و بیان کشتگان ... وبن
فرمود بچه سبب قطع کردی دستهائی را که جبرئیل و ملائکه بوسیدند و تبرک مینمودند ... بود
بچه ظالمان کردند از ظلم و خواری و هتک نمودن حرمت ... دنیا و آخرت قطع
نماید خدا دست و پای تو را ... کسانیکه ریختند خونهای ما را و ... بند نزد
پس نفرین آنحضرت تمام نشده دو دست من شل شد و روی من چون شب تار و بهمین حال مانده ام تا کنون
و یقین دارم که نخواهد امرزید مرا و در ... نماند در مکه مگر آنکه شنیدند قصه او را و بلعن او تقرب جستند
ابو مخنف قال الطرماح بن عدی کنت فی القتلی و قد نعشنی جراحات کثیرة و لو حلفت لکنت صادقا
انی کنت غیر نائم اذ اقبل عشرون فارسا و علیهم ثیاب بیض یفوح منها المسک و العنبر فقلت فی نفسی هذا عبید الله
بن زیاد لعنه الله قد اقبل یطلب جثة الحسین لیمثل بها فجاؤا حتی صاروا قریبا منه فتقدم رجل الی جثة الحسین و اجلسه
قریبا منه فاومی بیده الی الکوفة و اذا بالرأس قد اقبل و رکب علی جسد الحسین فعاد کما کان بعد الله و هو یقول
یا ولدی قتلوک اتراهم ما عرفوک و من شرب الماء منعوک و ما اشد جرأتهم علی الله و رسوله ثم التفت الی
من کان عنده فقال یا ابی آدم و یا ابی ابراهیم و یا ابی اسمعیل و یا اخی موسی و یا اخی عیسی اما ترون
ما صنعت الطغاة بولدی لا انالهم الله شفاعتی فتاملتهم فاذا هو رسول الله صلی الله علیه و آله یعنی
گفت طرماح بن عدی که در میان کشتگان افتاده بودم و زخمهای بسیار داشتم اگر چنانچه قسم یاد کنم هر اینه
راستگویم در خواب نبودم ناگاه بیدار بودم و دیدم ناگهان بیست نفر سواره وارد قتلگاه شدند و سفید
پوش بودند و بوی مشک و عنبر از آنها ساطع بود پس با خود گفتم ... لعنه الله ابن زیاد است امده که بدن امام
حسین را مثله نماید پس امدند تا نزدیک ان جسد شریف مردی پیش امد و با دست خود ان جسد را
نشاند و اشاره بجانب کوفه نمود ناگاه سر پیدا شد و بر جسد اطهر نشست و از قدرت الهی دوباره همان

زینب ولوله کرد بدین کلمات ای پسر عزیز من کشتند ترا و نشناختند چه کسی ترا و از آب ایشان منع
منع نمودند چه خبر نیست کرد ندبه پیغمبر و آل او و انگاه مثل بطرح خود کرده و فرمود ای پدرم آدم و ای پدرم ابراهیم
و ای پدرم اسماعیل و ای برادرم موسی و ای برادرم عیسی اینک ببینید چه کردند طاغیان امت من سر
فرزند من جدا از شفاعت من محروم نما ایشان را نفرین بفرست دوست نظر کردم دیدم پیغمبر است الامر
الرابع البحار روی فی بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا عن طرق اهل البیت لما استشهد الحسین ع
بقی فی کربلا صریعا و دمه علی الارض مسفوحا و اذا بطائر ابیض قد اتی و تمسح بدمه و جاء والدم یقطر منه
فرأی طیورا تحت الظلال علی الغصون و الاشجار و کل منهم یذکر الحب و العلف و الماء فقال لهم ذلک
الطیر المتلطخ بالدم ویلکم أتشتغلون بالملاهی و ذکر الدنیا و المناهی و الحسین ع فی ارض کربلا فی هذا الحر
ملقی علی الرمضاء ظامیا مذبوحا و دمه مسفوح فعادت الطیور کل منهم قاصدا کربلا فرأوا سیدنا الحسین
ملقی فی الارض جثة بلا رأس و لا غسل و لا کفن قد سفت علیه السوافی و بدنه مرضوض قد هشمته الخیل بحوافرها
زوارها وحوش القفار و ندبته جن السهول و الاوعار قد اضاء التراب من انواره و ازهر الجو من ازهاره فلما
رأته الطیور تصایحن و اعلن بالبکاء و الثبور و تواقعن علی دمه یتمرغن فیه و طار کل واحد منهم الی
ناحیة یعلم اهلها عن قتل ابی عبدالله ع و من القضاء و القدر ان طیرا من هذه الطیور قصد مدینة الرسول
و جاء یرفرف و الدم یتقاطر من اجنحته و دار حول قبر سیدنا رسول الله یعلن بالنداء الا قتل الحسین بکربلا
الا ذبح الحسین بکربلا فاجتمعت الطیور و هم یبکون علیه و ینوحون فلما نظر اهل المدینة من الطیور ذلک النوح
و شاهدوا الدم یتقاطر من الطیر لم یعلموا بالخبر حتی انقضت مدة من الزمان و جاء خبر مقتل الحسین علموا ان ذلک
الطیر کان یخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول و قرة عین الرسول و قد نقل انه فی ذلک الیوم الذی جاء
فیه الطیر الی المدینة کان فی المدینة رجل یهودی و له بنت عمیاء زمناء طرشاء مشلولة و الجذام قد احاط
ببدنها کل جانب مکان فجاء ذلک الطائر و الدم یتقاطر منه و وقع علی شجرة و کان یبکی طول اللیل و کان
الیهودی قد اخرج ابنته تلک المریضة الی خارج المدینة الی بستان و ترکها فی البستان الذی جاء الطیر
فیه و وقع علیه دون العصاة و اتفق ان تلک اللیلة عرض للیهودی عارض فدخل المدینة لقضاء حاجته و لم یقدر ان یخرج تلک
اللیلة الی البستان المذکور الذی فیه ابنته العلیلة و البنت لما نظرت اباها لم یأتها تلک اللیلة لم یأتها
نوم لوحدتها لان اباها کان یحدثها و یسلیها حتی تنام و عند ذلک سمعت الشجر بکاء الطیر و حنینه فبقیت
تتقلب علی وجه الارض الی ان صارت تحت الشجرة التی علیها الطیر فصارت کلما حن ذلک الطیر تجاوبه من قلب
محزون و بینما هی کذلک اذ وقع قطرة من الدم فوقعت علی عینها ففتحت ثم قطرت قطرة اخری علی عینها الاخری
ثم قطرت علی یدیها فعوفیت ثم علی رجلیها فبرئت فعادت کلما قطرت قطرة من الدم تلطخ بها
جسدها فعوفیت من جمیع مرضها من برکات دم الحسین ع فلما اصبحت اقبل ابوها الی البستان فرأی بنتا

تدور و لم یعلم انها ابنته فسألها انه کان لی فی البستان ابنة و انا علیلة لم تقدر ان تتحرک فقالت له ابنته
انا ابنتک فلما سمع کلامها وقع مغشیا علیه و لما افاق قام علی قدمیه فاتت به الی ذلک الطیر فرآه واکرا علی
الشجرة یأن من قلب حزین محترق فقال له بما فعل یا حسین فقال الیهودی اقسمت علیک بالذی خلقک ایها
الطیر ان تکلمنی بقدرة الله تعالی فنطق الطیر مستعبرا ثم قال انی کنت واکرا علی بعض الاشجار مع جملة الطیور عند
الظهیرة و اذا بطیر ساقط علینا و هو یقول ایها الطیور تأکلون و تتنعمون و الحسین فی کربلا فی هذا الحر علی الرمضاء
طریح ظامیا و النحر دام و رأسه مقطوع علی الرمح مرفوع و نساؤه سبایا حفاة عرایا فلما سمعن بذلک تطایرن
الی کربلا فرأیناه فی ذلک الوادی طریح الغسل من دمه و الکفن الرمل السافی علیه فوقفنا علیه ننوح و تمرغنا بدمه الشریف و کان
و کل منا طار الی ناحیة فوقفنا انا فی هذا المکان فلما سمع الیهودی ذلک تعجب و قال لو لم یکن الحسین
ذا قدر رفیع عند الله ما کان دمه شفاء من کل داء ثم اسلم الیهودی و اسلمت البنت و اسلم خمسمائة من قومه
البحار عن المفضل بن عمر الجعفی عن جعفر بن محمد الصادق ع عن ابیه عن علی بن الحسین ع قال لما قتل الحسین
بن علی جاء غراب فوقع فی دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدینة علی جدار فاطمة بنت الحسین بن علی و هی الصغری
فرفعت رأسها فنظرت الیه فبکت بکاء شدیدا و انشأت تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه ویلک
یا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسین بکربلا بین الاسنة و الضراب فابکی الحسین
بعبرة ترجی الاله مع الثواب قلت الحسین فدی لی حتی لقد سکن التراب ثم استقل به الجناح فلم یطق رد الجواب
فبکیت مما حل بی بعد الدعاء المستجاب قال محمد بن علی فنعته لاهل المدینة فقالوا قد جاءنا بسحر عبد المطلب
فما کان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسین بن علی الامر السادس الکامل و مطلب المناقب و ابن نما
ذکر ابو مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الرأس الی خولی لعنه الله لیحمله الی ابن زیاد اقبل به خولی لیلا فوجد باب القصر
مغلقا فاتی به منزله و له امرأتان امرأة من بنی اسد و اخری حضرمیة فآوی الی فراشها فقالت له ما الخبر
فقال جئتک بالغنی هذا رأس الحسین معک فی الدار فقالت ویلک جاء الناس بالذهب و الفضة
و جئت برأس ابن رسول الله و الله لا یجمع رأسی و رأسک وسادة ابدا قالت فقمت من فراشی فخرجت من الدار
فدعا بالاسدیة و ادخلها علیها فما زلت و الله انظر الی نور ساطع مثل العمود یسطع من الاجانة التی فیها رأس الحسین
الی السماء و قد رأیت طیورا بیضاء ترفرف حولها و حول الرأس یعنی از طریق اهل بیت نبیله که چون
امام ع در زمین کربلا آغشته بخون بماند آن مرغ سفید که خود را بخون آلوده بطرف مدینه آمد جمع مرغان طیران و اعلام نمود
و صیحه که شما مشغول طعمه و آب بازی مشغولید و ذکر مناجات پرواز بود و حال آنکه امام حسین ع در زمین کربلا مرده و دیگها
کرم با لب تشنه سر بریده افتاده پس مرغ از میان مرغان زمین رسانیدند و خون امام حسین علیه السلام
و ناله از سوز دل کشیدند که مرغ یکطرف پرواز کرد یکی از آنها در مدینه در سوی دو در کرد دیگران
مرغ منکر شد و نشکفت حسین در کربلا مقتول رسیده بوجه کردید پس مرغان مدینه با آدم تمام کشند

داخل مدینه خبر رسید که این مرغ خبر از کدام زمین آمده چون شب شد آن مرغ در باغی بر درختی نشست و دختر مریض بهبودی دختری داشت کور ... بود زمین گیر و مشلول و مجذوم که تمام بدنش از جذام فرا گرفته و برای معالجه مدینه شب بیرون رفته بود دختر علیله از فراق پدر خوابش نبرد وقت سحر گریه و ناله مرغ را شنید گوشش شنود پس خود را بر روی زمین کشید تا نزدیک آن مرغ پس آن مرغ بنالید و دختر بوجوابش و ناله کشید در آن اثناء قطره از خون امام از پرچشم دختر چکید فی الفور باز کردید و قطره دیگر بر بدن نشسته دختر عافیت بخشید و قطره دیگر بر پاهایش او را سالم گردانید و قطره دیگر را بر بدن نشو نمالید از جمیع مرضها خوب از دهای شد چون صبح شد پدر دختر آمد از آن دختر پرسید که ای دختر علیله من که در این باغ بود چه دسید دختر گفت ای پدر قسم بخدا من دختر تو هستم پس یهودی مدهوش گردید چون بهوش آمد با دختر سوی آن مرغ آمد دید که آن مرغ از درد خرید و سوزش دل ناله میکند پس قسم داد آن مرغ را بخدای که با او تکلم کند آن مرغ بقدرت خدای تعالی بگویا آمد و ماجرا را بیان کرد چون یهودی این سخنان از مرغ گوش کرد با خود گفت اگر امام حسین در نزد خدای تعالی این قدر عزیز بود که خون او شفاء دردها است پس با پانصد نفر از اقوام با دختر و پدر به اسلام مشرف گشتند۷ از کتاب مناقب قدیم بسند معتبر از حضرت صادق نقل شده که غرابی خود را بخون امام رنگین نموده و به مدینه آمد بر دیوار فاطمه بنت الحسین نشست پس فاطمه سر بالا نمود و بدیوار خانه نظر کرد دید که غرابی خون آلوده نشسته بر این شعرها را بر بخواند که غراب بنالید پس گفتم برای کیست این ناله کشیدن ای غراب آمد گفت امام برای که لیلم پیشوای انام گفت آن بزرگوار که موفق است بصواب در گفتار و کردار بسر رسید که حسین در کربلا میان شمشیر و سنان کرفتار باید گریستن بر او کو امید ثواب پروردگار گفتم چنین من خبر شد که فتادی افتاد و سکن نمود در خاک و خون آنگاه آن مرغ ساکت شد پس گریه و ناله آغاز کردم از آن شعر نمودم و شنید چون این خبر را محمد حنفیه با اهل مدینه گفت ایشان گفتند این سحر بنی عبد المطلب است و از عجایب پس بزودی خبر قتل امام رسید و صدق آن شعر ظاهر گردید آمد شبیه امام انستکه عمر سعد سر را بخولی داد که حمل کند سر را بر نیزه با سکینه داد او رد خولی شب رسید بدر قصر الاماره بسته دید سر را بخانه خود آورد و در تنوری پنهان نمود و بسوی فراش زن حضرمیه میل کرد و گفت عطیه ام سر حسین را بخانه آورده ام آن زن گفت وای بر تو مردم از سفر طلا و نقره می آورند و تو سر پسر پیغمبر آورده ای هرگز با تو در یک فراش نخوابم و از نزد او برخواست و برون آمد آن زن گفت ... در میان فراش خود بود در آن شب سخت ... نظر میکردم که نوری از آسمان تا آن تنور ساطع بود و مرغان سفید در اطراف آن پرواز میکردند از جانب تالار پیشانیه فضائل روز پنجم از ایام عاشورا الشهداء بعرض نامه اللهوف فاخرجوا النساء من الخیمه واشعلوا فیها النار فخرجن حواسر مسلبات حافیات باکیات یمشین سبایا فی اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم

بنا علی مصرع الحسین فلما نظرن النسوة الی القتلی صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسی زینب بنت علی وهی تندب الحسین وتنادی بصوت حزین وقلب کئیب یا محمداه صلی علیک ملیک السماء هذا حسین مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتک سبایا الی الله المشتکی والی محمد المصطفی والی علی المرتضی والی حمزة سید الشهداء واحمداه هذا حسین بالعراء تسفی علیه الصبا قتیل اولاد البغایا یا حزناه یا کرباه الیوم مات جدی محمد المصطفی رسول الله صلی الله علیه وآله یا اصحاب محمداه هؤلاء ذریة المصطفی یساقون سوق السبایا وفی بعض الروایات یا محمداه بناتک سبایا وذریتک مقتلة تسفی علیهم ریح الصبا هذا حسین محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابی من عسکره فی یوم الاثنین نهبا بابی من فسطاطه مقطع العری بابی من لا غائب فیرتجی ولا جریح فیداوی بابی من نفسی له الفداء بابی المهموم حتی قضی بابی العطشان حتی مضی بابی من شیبته تقطر بالدماء ... فابکت والله کل عدو وصدیق ثم ان سکینة اعتنقت جسد ابیها الحسین فاجتمع عدة من الاعراب حتی جروها عنه ... فاضطرم فی خیمته فقال هکذا نکبة علی وجهه فقال لها هل بایت ... ذلک عمی الا مالی عن صاحب بن زیاد لما جیئ براس الحسین امر فوضع بین یدیه فی طشت من ذهب فجعل یضرب بقضیبه علی ثنایاه ویقول لقد اسرع الشیب الیک یا ابا عبد الله

یعنی روز یازدهم بعد از کشته شدن امام از خیام و سوزانیدن خیام داور اکنده شدند با پاهای برهنه و موهای پریشان و گفتند شما را بخدا ما را از قتلگاه مرور دهید همینکه چشمهای زنها بر کشتگان افتاد صیحه کشیدند و نالیدند و لطمه بصورت زدند پس علیا مخدره زینب حسین را در آغوش کشید و گفت ای محمد مصطفی و مادرم زهرا و پدرم علی مرتضی از دنیا رفت یا جداه اهل بیت تو اسیر شدند و ذریه تو شهید کردیدند تباد صبا خاک بر روی ایشان پاشاند یا جداه این است حسین تو که سرش را از قفا جدا کرده اند فدای آنکه لشکرش روز دوشنبه بتارا کنده شدند فدای آنکه خیمه هایش از هم کسیخته شد و نقره ای که کشته که مستطار من ... بیم بعد که بود از اتش تمام بسیار تا آخر نفس از غم خالی نبود و با لب تشنه شهید شد و از محاسن شریفش قطرات خون بهار نیکرد پدرم فدای کسیکه جدش رسول اکرم و او سبط پیغمبر خاتم فدای کسیکه خود محمد مصطفی است پدرم فدای کسیکه خود علی مرتضی است پدرم فدای کسیکه خود فاطمه زهرا است پس این صاحب دوست و دشمن بیکبار گریه و زاری نمود و آنگاه سکینه خواتون جسد پدر را در آغوش کشید جماعتی از اعراب جمع شدند و او را از جسد پدر کشیدند پس بسیار سختگی ... ما هم از ایشان روی داد که نزدیک بود روح از بدنش مفارقت کند چون آن حال را علیا مخدره زینب خاتون دریافت گفت چه می شود که تو را انجال لجان داد بینم اینها فی مانند حید و پدر و مادر و برادرم امام گفت چگونه تاب آورم بیحالی که بچشم پدر و عمو و برادر و خویشانم کشته شدند و علیا بیشان را دشمنان بردند چه کنم و ... بیچ شوند احد بیرون آیند تنها نماید زینب گفت خواطر مکدر نباشد رسول الله فرمود که فرقه از این امت که از فرمونها است نشناسند جمع نمایند این اعضا متفرقه را دفن نمایند و نشانه بر این قبر پدر نصب و سید الشهدا نصب کنند و به بود و هر دو کرده

تا م ذلیله و مشهور شد اند و پنهان نشوند هر چند سعی نمایند [illegible] کفر کرا ن نشانه [illegible]

و سلاخ [illegible] ظهور این نور افزوده شود [illegible] تمام اهل بیت را بیشتر سوار کرده اند مگر شمر [illegible] که قد

[illegible] عرق کرده [illegible] شریف [illegible] کوفه [illegible] باشند [illegible]

بر خواستند [illegible] اهل کوفه [illegible] قصر [illegible] بر خاست [illegible] طلا [illegible]

[illegible] یا ابا عبد الله [illegible] **فصل** فی وقایع اللیلة الثانی

عشر **من البحار** یحکی عن بعض [illegible] حوالی النهر [illegible] انه عند غروب الشمس کان [illegible] علی

[illegible] و جهه علیه و هو [illegible] فقلت الله اکبر ما هذه الاعجوبة فجعلت احرسه حتی اعتکر

الظلام واذا ببکاء و نحیب و لطم [illegible] تلک الاصوات فاذا هی تحت الارض [illegible] یقول وا

حسیناه وا اماماه فاقشعر جلدی [illegible] من الباکی واقسمت علیه بالله و برسوله من تکون فقالوا انا نسوة من الجن

[illegible] فی کل یوم و لیلة هذا العزاء [illegible] الارض علی الحسین الذبیح العطشان

فقلت هذا الحسین الذی یجلس عنده الاسد قلن نعم [illegible] هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علی المرتضی

[illegible] **نعیم** [illegible] از قبیله بنی اسد گفت [illegible] آنکه چون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **فصل** فی وقایع الیوم الثانی عشر فی

البحار [illegible] ام کلثوم [illegible] الحسین [illegible]

علی [illegible] الناس [illegible] الی راس الحسین [illegible] الراس فلما کان الغد اخرج

[illegible] سوداء [illegible] علی الجانب الاخر

[illegible] **الملهوف** [illegible] الکوفیات [illegible]

من [illegible] **البحار** [illegible] فی بعض الکتب المعتبرة

[illegible] الکوفة [illegible]

[illegible] هذا الخادم [illegible] الحسین

علی علیه السلام [illegible] ان تذهبا و علیک [illegible]

[illegible] لا ادری [illegible]

[illegible]

وخرجت

وخرجت من ظهر القصر [illegible] الی [illegible] الناس [illegible] الرمح

اذا [illegible] الحرام [illegible] علی بن الحسین [illegible]

[illegible] السوء [illegible] ابنا [illegible]

[illegible] القیمة [illegible] علی الاقتاب [illegible] بنی امیة [illegible]

علی تلک المصائب [illegible] فی فجاج الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] اهل الکوفة [illegible] الاطفال الذین علی المحامل [illegible]

کلثوم یا اهل الکوفة ان الصدقة علینا حرام [illegible] الاطفال [illegible] الی الارض

[illegible] الناس یبکون علی ما اصابهم [illegible]

یا اهل الکوفة [illegible]

[illegible] الحسین [illegible]

الله [illegible]

[illegible] راس الحسین [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **ابو مخنف** [illegible] علی بن الحسین [illegible]

ام کلثوم تنادی یا اهل الکوفة [illegible] من الله [illegible]

[illegible] **الامالی** عن [illegible] علی بن الحسین [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ام کلثوم [illegible]

[illegible]

[illegible] الظالمون [illegible] وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون [illegible]

[illegible]

[illegible] ام کلثوم [illegible] اهل کوفه [illegible] رسول الله

فرمیها بشاید، در این هنگام زنی از اهل کوفه پرسید از کدام اسیرانید گفتند ما اسرا
آل محمدیم آن زن از بام فرود آمد لباس و مقنعه‌ها و چادرها بایشان داد تا خویش را بآن لباسها بپوشانند
پس علی بن الحسین در حالیکه بر شتر یکه چوب پالانش و روپوش اشتر نشسته گردنش از زنجیر
غل جامعه خون آلوده و با گریه میگفت ای امت بد … از رسول الله ص و حضرت
آنحضرت نمودید خونخوارگان را از زرع شما منع فرماید روز محشر حضرت پیغمبر ص جواب
چه گوئید که اهل بیت پیغمبر را بر شتر بی روپوش سوار کردید و ملاحظه حق و هدایت نمودن
ما را نکردید ای بیحیا مردم این چه درنگی است که در این مصیبتها دارید جوابی از استغاثه
ما نمیدهید بلکه در این مصیبت عوض شست کف بر کف از روی مسرت میزنید و در
بیابانها ما را اسیر میکنید ای رسول الله ص جد ما نیست که تمام انام را از راه ضلالت به
هدایت رساند. در این هنگام که اهل کوفه باطفال پاره نان و خرما و گردو میدادند ام
کلثوم صیحه میکشید که صدقه بر ما حرام است و از اطفال میگرفت و بزمین می افکند پس
بصدای بلند فرمود ای اهل کوفه مردان شما ما را میکشند و زنان شما بر ما گریه میکنند
خدا در میان ما و شما حکم کند در اینحال الی زینب مبتلا سر پرخون سید الشهدا چون
ماه درخشان نمایان گشت پس بمحض دیدن همچنان پیشانیرا بچوب محمل زد که شکست و خون
جاری گردید و باین مضمون اشعار انشاد کرد ای هلالیکه هنوز بکمال نرسیده منخسف گردید
و بعد از انخساف هنگام غروب در رسید ای کلاله دل خواهر گمان نمیکردم که این بلا است
مرا مقدر ای برادر با فاطمه صغیره تکلم نما که نزدیک است دلش آب شود ای برادر دل شما که
بر ما شفقت داشت چه چیز او را از مهربانی انداخت ای برادر پسر خود علی را بنگر که در اسیری
نمیتواند خود داری کند و هر زمان از زهر ستم دشمنان با ذلت و اشک ریزان یا ابتاه
میگوید او را بسینه بچسبان و قلب او را آرام گردان چقدر دشوار است بر اینها یتیمیکه پدر را بخواند و جواب
نیابد قال بشیر بن حذیم الاسدی و نظرت الی زینب بنت علی یومئذ ولم ار والله خفرة قط انطق منها
کانما تنطق و تفرغ عن لسان امیر المؤمنین علی بن ابیطالب وقد اومأت الی الناس بان اسکتوا فارتدت الانفاس
و سکنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة علی ابی محمد وآله الطاهرین الاخیار اما بعد یا اهل الکوفة یا اهل
الختل والغدر اتبکون فلا رقات الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلکم کمثل التی نقضت غزلها من بعد قوة انکاثا
تتخذون ایمانکم دخلا بینکم الا وهل فیکم الا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او کمرعی
علی دمنة او کفضة علی ملحودة ولبئس ما قدمت لکم انفسکم ان سخط الله علیکم وفی العذاب انتم خالدون اتبکون
ابدا اوانی ترحضون قتل سلیل خاتم الانبیاء و سید شباب اهل الجنة

ونحضون
ای والله فابکوا کثیرا
واضحکوا قلیلا فلقد
ذهبتم بعارها وشنارها
ولن ترحضوها بغسل
بعدها ابدا
صح ن

ومَلاذ خیرتکم ومفزع نازلتکم ومنار حجتکم ومدرة سنتکم الا ساء ما تزرون وبُعدا لکم وسحقا فلقد خاب
السعی وتبت الایدی وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت علیکم الذلة والمسکنة ویلکم یا اهل الکوفة اتدرون
ای کبد لرسول الله فریتم وای کریمة له ابرزتم وای دم له سفکتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء وفی بعضها
خرقاء شوهاء کطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزی وانتم لا تنصرون فلا
یستخفنکم المهل فانه لا یحفزه البدار ولا یخاف فوت الثار وان ربکم لبالمرصاد قال فوالله لقد رایت الناس یومئذ
حیاری یبکون قد وضعوا ایدیهم فی افواههم ورایت شیخا واقفا الی جنبی یبکی حتی اخضلت لحیته وهو یقول بابی انتم
کهولکم خیر الکهول وشبابکم خیر الشباب ونساؤکم خیر النساء ونسلکم خیر نسل لا یخزی ولا یبزی وروی زید بن
موسی قال حدثنی ابی عن جدی قال خطبت فاطمة الصغری بعد ان ردت من کربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصی وزنة
العرش الی الثری احمده واومن به واتوکل علیه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان محمدا عبده ورسوله
وان ولده ذبحوا بشط الفرات بغیر ذحل ولا ترات اللهم انی اعوذ بک ان افتری علیک الکذب وان اقول علیک خلاف ما
انزلت علیه من اخذ العهود لوصیه علی بن ابی طالب المسلوب حقه المقتول من غیر ذنب کما قتل ولده بالامس فی بیت من
بیوت الله فیها معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضیما فی حیوته ولا عند مماته حتی قبضته الیک محمود
النقیبة طیب العریکة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه اللهم فیک لومة لائم ولا عذل عاذل هدیته
اللهم للاسلام صغیرا وحمدت مناقبه کبیرا ولم یزل ناصحا لک ولرسولک حتی قبضته الیک زاهدا
فی الدنیا غیر حریص علیها راغبا فی الاخرة مجاهدا لک فی سبیلک رضیته فاخترته وهدیته الی صراط مستقیم اما بعد
یا اهل الکوفة یا اهل المکر والغدر والخیلاء فانا اهل بیت ابتلانا الله بکم وابتلاکم بنا فجعل بلاءنا
حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدینا فنحن عیبة علمه ووعاء فهمه وحکمته وحجته فی الارض
لبلاده ولعباده لدینا فنحن عیبة علمه ووعاء فهمه وحکمته وحجته فی الارض لبلاده ولعباده اکرمنا
الله بکرامته وفضلنا بنبیه محمد صلی الله علیه وآله علی کثیر ممن خلق تفضیلا بینا فکذبتمونا وکفرتمونا ورایتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا
کانا اولاد الترک او کابل کما قتلتم جدنا بالامس وسیوفکم تقطر من دمائنا اهل البیت لحقد متقدم قرت لذلک عیونکم
وفرحت به قلوبکم افتراء واجتراء علی الله ومکرا مکرتم والله خیر الماکرین فلا تدعونکم انفسکم الی الجذل
بما اصبتم من دمائنا ونالت ایدیکم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجلیلة والرزایا العظیمة فی کتاب الله من قبل
ان نبراها ان ذلک علی الله یسیر لکیلا تاسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما اتیکم والله لا یحب کل مختال فخور تبا لکم
فانتظروا اللعنة والعذاب فکان قد حل بکم وتواترت من السماء نقمات فیسحتکم بما کسبتم ویذیق بعضکم
باس بعض ثم تخلدون فی العذاب الالیم یوم القیمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله علی الظالمین ویلکم اتدرون
ایة ید طاعنتنا منکم وای نفس نزعت الی قتالنا ام بایة رجل مشیتم الینا تبغون محاربتنا قست قلوبکم وغلظت
اکبادکم وطبع علی قلوبکم وختم علی سمعکم وابصارکم وسول لکم الشیطان واملی لکم وجعل علی بصرکم

نزلت من سما من ظلمات وظلمتنا فعاله بنات ابيا العقوبة و لكم تحيل بينكم وبه يشهوا ان اضحكم از بد كرد
ان ما تولى كما انهم الى اماني من جهة الكار ورب لم اقتصاف من الجهم لما بيده الى قبل الله بالامر و اهل بيته معه
ولو بيني مثل رسول الله و شكر الهي وجهه بغير نسبا دمرانه بين حناجر وعليه عصمة محرم على فراش عند بي
وهيئتي ان لا يكونوا لنا ولا علينا ثم قال الاعراف قبل الحين وشيعتهم قتلنا جرائم حسين واكرها و هنا اهل كوفه
بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظم قبل شط النهر دحي وذا تنحر وا الفرات داد نار جهنم نفيسي در كوفه
و زينب خاتون اشاره كرد بسوی فرزندم كه خاموش شويد پس نفسها بسينه به بند و صدا زنگها خوف به چنان بحر
گفت كه گويا امير المؤمنين سخن ميگويد پس بعد از حمد الهی و درود حضرت رسالت پناهی و صلوات بر
اهل بيت گفت اما بعد ای اهل كوفه و اهل غدر و مكر و حيله آيا شما گريه ميكنيد شما از جور ظلم
باز نايستاد و نالهٔ شما از ستم ساكن نگرديد مثل شما مثل زنی است كه رشته خود را محكم ميتابيد و باز بهم ميريخت
و شما رشتهٔ ايمان را گسسته و بكفر خود بر گشتيد نيست در ميان شما مگر لاف زدن و دعوی دروغ كردن
در خاطر شكر آلوده بجز كينه و دشمنی شما نيست و تملق كنيزان و عيب جويی دشمنان شما مانند گياهی
كه رسته باشد بر مزبله يا نقره كه از آن بر قبری باشد چه بد توشه برای خود پيش فرستاده ايد خود را
مخلد در جهنم كرديد آيا شما گريه ميكنيد بلی گريه كنيد بسيار و كم خنده كنيد بدرستی
عيب بر خود خريديد كه از لوث آن غسل نمی شويد چه عيب بزرگی كه كشتيد جگر گوشه خاتم پيغمبران
و سيد جوانان اهل بهشت و ملاذ برگزيدگان و دوستان خدا اسلام بكشتند و ذليل و بی پناه بر بند
و سند دين و شريعت شما را بشكستند بد كاری كرديد و ذلت و مسكنت برای خود خريديد بر ميان دو شما
شما وای بر شما ای اهل كوفه چه جگرها از حضرت رسالت پناه پاره كرديد و چه پرده حرمت از حرم آن حضرت
او بی سر نموديد و چه خونها از فرزندان بر زمين ريختيد و چه حرمتها از او ضايع كرديد
كه زمين و آسمانها از او فرو نريخت عجب ندارم كه خون باريد از آسمان بعد از اين بر شما
خواهيد كرد عذاب آخرت سخت تر است بهلت دادن خدا مغرور نشويد كه او شتاب نميكند در انتقام
كه هنگام انتقام و گناه گناه كاران است پس بتحقيق كه پروردگار شما در كمين است
منكر شده و مكشته ايد و ساده و مردان شما پيران شما هستند و جوانان شما هستند
و زنان شما هستند و اولاد شما هستند كه خوار شويد و مغلوب گرديد نزد كه شما
كسی سلب كرد و بعد از خطبه زينب دختر سيد الشهداء گفت خدای من از اين شهر و نه
و الحال آل محمد مصطفی و مسكين بی غريب و گواهی بر شما بوده و پدر بزرگواری
اورا و كاوه را شهيد كردند ظلما و ناحق ما را جز از آنكه كوه و بيابان را از غصه
فرزند رسول خدا كرده ايد اما بر اهل بيت او مرد خودش خالق كه غضب حق او كرده اند
ذريه آل محمد مصطفی

غشاوة فأنتم لا تهتدون تباً لكم يا أهل الكوفة أي ترات لرسول الله قبلكم وذحول
له لديكم بما عندتم بأخيه علي بن أبي طالب جده وبنيه وعترة النبي الطاهرين الأخيار فافتخر بذلك مفتخر
الظالمين فقال نحن قتلنا علياً وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم
أي نطاح فقالت بفيك أيها القائل الكثكث الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم وأذهب عنهم
الرجس فاكظم واقع كما أقعى أبوك فإنما لكل امرء ما قدمت يداه حسدتمونا ويلاً لكم على ما فضلنا الله عليكم
فما ذنبنا إن جاش دهراً بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور قال فارتفعت الأصوات بالبكاء فقالوا حسبك يا ابنة الطيبين
فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت أجوافنا فسكتت عليها السلام اقول ذكر في الاحتجاج هذه
الخطبة لفاطمة سنا ثم قال وخطبت أم كلثوم السيدة الطاهرة خطبت أم كلثوم بنت علي في ذلك اليوم
من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا أهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم أمواله
وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتباً لكم وسحقاً ويلكم أتدرون أي دواه دهتكم وأي وزر على ظهوركم
حملتم وأي دماء سفكتموها وأي كريمة أصبتموها وأي صبية سلبتموها وأي أموال انتهبتموها قتلتم خير
رجالات بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم ألا إن حزب الله هم الغالبون وحزب الشيطان هم الخاسرون
ثم قالت قتلتم أخي صبراً فويل لأمكم ستجزون ناراً حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن
ثم محمد ألا فابشروا بالنار إنكم غداً لفي سقر حقاً يقيناً مخلدا وإني لأبكي في حياتي على أخي على خير من بعد النبي
سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف على الخد مني دائماً ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشر
النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل
والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية وباك أكثر من ذلك اليوم ثم إن زين العابدين عليه السلام أومأ إلى الناس
أن اسكتوا فسكتوا فقام قائماً فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال أيها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا علي بن الحسين أنا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات أنا ابن من انتهك
حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله أنا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخراً أيها الناس ناشدتكم الله
هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه
فتباً لكم لما قدمتم لأنفسكم وسوءة لرأيكم بأية عين تنظرون إلى رسول الله إذ يقول لكم قتلتم عترتي
وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي قال فارتفعت أصوات الناس بالبكاء من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم
وما تعلمون فقال علي بن الحسين رحم الله امرءاً قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله وأهل بيته
فإن لنا في رسول الله أسوة حسنة فقالوا بأجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون
لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بأمرك رحمك الله فإنا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن

وادار بی‌گناه شهید نمودند چنانچه پیغمبر فرموده شهید کردند در حضور گروهی از مسلمانان بی‌ایمان
تماشا بر سر ایشان نفع طلبی از او نکردند نجات در نزد شما تا آنکه روح او را حق تعالی قبض نمود پاک و پاکیزه بود
پسندیده با مناقب معروفه و کمالات مشهوره او را مانع نشد در راه رضای خدا ملامت سرزنش نمایندگان
پرورده کاندار کوفه که او را تو بودی اسلام هدایت کردی و در بزرگی غایب او را نیکو کردی … اورا
پسندیده و او پسندیده نصیحت کننده بود در راه تو و رسول تو تا آنکه قبض روح او نمودی و زهادت کرد بلذات
دنیا بود و راغب در آخرت و جهاد کننده در راه تو اما بعد ای اهل کوفه ای اهل غدر و مکر و حیله ما اهل بیت
را خدا امتحان نمود و علم خود را بما داد و فهم معادن نزد ما نهاد و ما هستیم معدن علم و خزانه حکمت
و حجت خود در روی زمین قرار داد و گرامی داشت ما را بکرامت خود و تفضیل داد ما را بسبب پیغمبر بر بسیاری از
مخلوقات بتفضیلات آشکار پس شما تکذیب کردید ما را و کافر شمردید و هتک ما را حلال دانستید و اموال
ما را بغارت بردید مانند اولاد ترک و کابل ما را اسیر کردید چنانچه دیروز جد ما را شهید نمودید پیوسته
خون ما اهل بیت از شمشیرهای شما میچکید برای کینهای دیرینه دیدها و دلهای شما شاد گردید بر
کشتن ما لکن بزودی بجزای خود از خدا خواهید رسید که شاد شوید بریختن خونهای ما و بردن مالهای ما
زیرا که آن مصیبت سعادت ما است و رشادت است بر شرافت ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی السماء
الا فی کتاب من قبل ان نبرأها ان ذلک علی الله یسیر لکیلا تاسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتیکم والله لا یحب
کل مختال فخور زیرا بر باد و هلاک باد شما و منتظر لعنت و عذاب خدا باشید که بزودی بشما میرسد و عذابها پیاپی
از آسمان نازل شود و مضمحل عذاب شوید و شمشیرهای بعضی شما را بعضی دیگر بچشانند و در عذاب
ابد الیم مخلد شوید بسبب آنکه بما ستم کردید الا لعنة الله علی الظالمین وای بر شما آیا میدانید چه
دستها بر ما دراز کرده و چه پاها بجانب ما رهسپار شد بمعاونت شما سنگین دلهای شما غلظ و شقاوت
در سینهای شما منقش شده و گوش و چشم شما از حق بسته و شیطان اعمال قبیحه را در نظر شما زینت
داده و راه هدایت را بر شما بسته و گمراه شده هلاک شوید ای اهل کوفه چه خونها از رسول الله بر عهده
گرفتید چه خیانتها و مکرها با جد ما علی بن ابیطالب و فرزندان پیغمبر کردید ایشان را … با دلها
و فخر کنند در میان شما فخر کرد که ما کشتیم علی و فرزندان علی را به شمشیرهای هندی و نیزها اسیر کردیم
ای گوینده خاک در دهان تو باد فخر میکنی بکشتن گروهی که خدا ایشان را پاک کرده و از عقاید
و گناه پاک کرده بنگاه ما چنین بزرگی … شمرده نشود و کردهای هر شخص با وی باید
… مانند … سکان چنانچه پدر
نشست … فضل خدا است هر که را خواهد عطا میکند و کسی را که خدا نور ندهد در دنیا
در آخرت نور ندارد پس از سخنان او صدای گریه و شیون بلند شد از … و گفتند بس است ای … کباب

بدیدهای از گرامی کردی پس ام کلثوم دختر کوچک فاطمه صدا بگریه بلند و از پس پرده ندا کرد ای
اهل کوفه بد احوال شما و ناخوش باد روی شما ایشان سبب چه بود برادرم حسین را خواندید و یاری او نکردید و او را
کشتید و اموال او را بغارت بردید و خواهران و زنان حرم سرای او را اسیر کردید وای بر شما و لعنت بر شما باد
که چه کارها کردید و چه گناهان بر پشت خود بار کردید و چه خونها ریختید و چه دختران مکرمه را نالان
کردید و چه اموال … را بغارت بردید بکشتید بهترین خلق را بعد از حضرت رسالت و رحم از دلهای
شما کنده شد بدانید که گروه دوستان خدا همیشه غالبند و اعوان و یاران شیطان زیان کارانند
پس شعری چند در مرثیه سید الشهداء گفت اهل کوفه واحرتاه واویلاه و واخیبتاه برآوردند و صدای
ناله و زاری بگریه و نوحه و خروش بفلک رسانیدند و زنان موها پریشان کردند و خاک حسرت
بر فرق خود ریختند و روها خود را خراشیدند و طپانچه بر روی خود میزدند واویلاه واثبوراه میگفتند
و هیچ شد که در آن روز … هر گریه چنان … پس حضرت امام زین العابدین اشاره کرد پس بعد
از حمد و ثنای پروردگار و درود بر محمد مختار و اهل بیت اطهار فرمود ایها الناس هر که مرا میشناسد
شناسد و هر که نشناسد بداند که منم علی پسر آنکه او را … در کنار فرات ذبح کردند منم پسر آنکه
هتک حرمت او نمودند و مال او را بغارت بردند و عیال او را اسیر کردند منم فرزند آنکه بیگناه در راه خدا او را
بکشتند ایها الناس سوگند میدهم شما را بخدا آیا میدانید که نامها به پدرم نوشتید و او را فریب دادید
و عهد و پیمانها با او بستید و با او بیعت کردید پس او را خوار کردید و دشمن را بر او مسلط کردید
پس لعنت بر شما باد … برای خود با چه رو نظر خواهید کرد برسول الله که بشما گوید عترت
مرا کشتید و هتک حرمت من کردید شما از امت من نیستید پس از هر جانب صدای گریه بلند شد
و بیکدیگر گفتند که هلاک شدید … حضرت فرمود خدا رحمت کند
کسی را که نصیحت مرا قبول کند و حفظ نماید وصیت مرا در حق خدا و رسول و اهل بیت او پس حاضران
سخن را شنیدند همه فریاد برآوردند که یابن رسول الله ما همه … و حرمت تو را میشناسیم
و خواهان خدمت تو هستیم هر چه خواهی بفرما که فرمان برداریم و هر که با تو جنگ کند با او جنگ
میکنیم و هر که با تو صلح کند با او صلح میکنیم و طلب خونهای تو از ستمکاران مینمائیم حضرت فرمود هیهات
هیهات ای غداران و مکاران … بار دیگر شما … میخواهید با من نیز
چنان کنید که با پدرم کردید نه بحق خداوند … شما … چگونه باور
کنم دروغهای شما هنوز جراحت … پدرم و اهل بیت او دیروز بمکر شما کشته
شد نه مصیبت رسول الله … فراموش نگردیده و هنوز تلخی مصیبتها
در کام من است … خواهش دارم که از ما باشید و نه بر ما

پس شعری چند در مرثیه امام مظلوم [illegible]

دستاکن شد ابومخنف عن سهل [illegible] هزیمة الراس [illegible] سورة الکهف الی

ان بلغ الی ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا قال سهل فبکیت وقلت یا ابن رسول الله راسک

اعجب واعجب [illegible]

الحسین [illegible] یا آل الرسول [illegible]

[illegible]

حتی اتی الی المسجد الشریف فقال ابوالحسن [illegible] کربلا [illegible]

ان باقی [illegible] یعنی [illegible]

[illegible] سوره کهف را تمام قرائت کرده بود [illegible]

[illegible]

فقال لعمرو بن الحريث سلّمها فانها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله نفسي من
طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي
فان كان هذا شفاك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان ابوها سجاعا شاعرا
فقالت يا ابن زياد ما للمرأة والسجاعة ان لي عن السجاعة لشغلا ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين فقال من هذا
فقيل علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال له علي قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين
قتله الناس فقال ابن زياد لعنه الله بل الله قتله فقال علي بن الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم
تمت في منامها فقال ابن زياد ولك جرأة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت
يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فتعلقت به زينب عمته فقال ابن زياد ... فقالت لا والله لا افارقه فان
قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه
دعوه فاني اراه لما به مشغول وفي السيد فقال علي لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل
فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة وفي الامالي ان كان
بينك وبين هؤلاء النسوة رحم فارسل معهن من يؤديهن فقال اللعين تؤديهن انت ثم امر لعنه الله بعلي بن الحسين
فغل وحمل مع النسوة الى السجن فجيء بهن في السجن عليهم وفي اللهوف فقالت زينب بنت علي لا يدخلن علينا
عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا يعني چون علي بن الحسين را در مجلس ابن زياد كشتند بردند
در صف ... مباشند ... ان ... تا سؤال شود كه چرا ... از شما ... چه كرديد شما از جهت
جواب ... زينب سلام الله عليها ... كه ... در ... بياورد ...
... نكرد ... فراد كردند ... پرسيد ... ملعون ... امام ... پرسيد
... گفت ... خدا ... شما را رسوا كرد ... دروغ شما را ظاهر كرد زينب گفت ... مكنم
خدا را ... اكرام داشت ... پيغمبر خود ... شود ... دروغ ميگو ...
نكرد ... ابن زياد گفت ... خدا چه كرد ... زينب گفت ...
... شهادت ... در ... خدا ... شما ... كنند ...
... معلوم شود كه غلبه ... ملعون ... از اين سخن در خشم شد
... ملعون گفت ... امام ...
... زينب ... گفت ...
... حضرت امام
... علي بن الحسين ... شنيدم ...
الحسين ... نام ... كشتند ... ابن زياد گفت ... حضرت

... ابن زياد گفت ... جواب ... ابن زياد ...
... زينب ... امام ... گفت ... اگر ...
... گشته شوم امام گفت ... كشته
شدن ... عادت ... شهادت ... ابن زياد ... گفت ... عجب ...
و ... پس ملعون امر كرد كه ايشان را
... ابن زياد ... چون اسير
... اسدنا ابو ... عن الشعبي ... الحسين بالصيارف بالكوفة ...
الراس ... سورة الكهف الى قوله ... ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ... الشجر ... وسيعلم الذين ظلموا
... ابن زياد ...
... ام كلثوم ... كهف ... عجبا ...
... شهر ... ظلموا اي
منقلب ينقلبون ... ابن زياد ... اللهوف ... ابن زياد
... الشام ...
اهل الاقطار وقال المفيد ... ابن زياد ... الحسين ... ابن زياد ...
معاوية ... اهل الكوفة
كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه ... علي بن الحسين ... فقال
... الحسين ...
بالرماح ... الآمالي ...
انهم ... الحسين ... المناقب ... باسناده عن ابيه
عن ... الراس ...
... يوم ... فلما
... اللهوف ... الراس ...
... فلما ... الليل
... ادم ونوح وابراهيم واسماعيل واسحق ...
... جبرئيل ... النبي ... جبرئيل ...
... الراس ... ثم ... الانبياء كلهم ... على راس الحسين ... الانبياء
فقال ... يا محمد ان الله ... امرني ان اطيعك في امتك ... الارض ...

پس ای ملعون

كتاب المصابيح

باسناده ... وكذا ... الراس ...

سادلها بما فعلت بقوم لوط فقال النبی یا جبرئیل فان لهم معی یوماً بین یدی الله یوم القیمة قال ثم صلّوا
صلّوا علیه ثم اتی قوم من الملائکة وقالوا ان الله تبارک وتعالی امرنا بقتل الحسین فقال لهم النبی شانکم بهم فجعلوا یضربون
بحربات ثم قصدنی واحد منهم بحربة لیضربنی فقلت الامان الامان یا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لک
فلما اصبحت رأیت اصحابی کلهم جاثمین **البحار** و الطریحی و سمع فوج الملائکة اول منزل نزلوا قاصدین
الی الشام ایها القاتلون جهلاً حسیناً ابشروا بالعذاب والتنکیل کل اهل السماء یدعو علیکم من نبی و مرسل
و قبیل قد لعنتم علی لسان ابن داود و موسی و صاحب الانجیل **وحسبی** ابن زیاد دستور قتل جعفر بن ثعلبه عامری
را داد و نقل ابو مخنف و نقل خوارزمی از بعد از طلبه سرها آن سروران را با کروه اطفال و زنان
دختران خاتم پیغمبران ... امام سجاد را بر شتر بی جهاز سوار نمود کرمانیا
ورا زاو با شند بر الطهر ... و زنان را با اطفال بر شترهای ضعیف حمل

خففطین ذوا طرا عنایشان — هرگاه یکی از ایشان گریان میشدند با نیزه بر سرش میزدند

تا که حقتعالی مکر دیگر بر ایشان ظاهر نمود **از البحار** در منزل اول چون مشغول شرب خمر بودند ناگهان دستی
عیقیر ... بر دیوار نوشت از حدید قلم چون آن جماعت آنحال دیدند سرها را گذاشتند و گریختند
و از آن جمله ... بیکتر تمام ... شرافت ... بر شهر ... دوزها با سماز باز کردید آدم و نوح
و ابراهیم و اسمعیل و موسی و عیسی خاتم و جمع بسیاری از ملائکه فرود آمدند و نبی اکرم شکایت امت بملائکه
و پیغمبران نمود پس جبرئیل به نشیبان تابوت کرد سر بیرون آورد و بسر خیانید و بوسید پس تمام
پیغمبران چنین کردند آنگاه گریست و پیغمبران او را تسلیه دادند جبرئیل عرض کرد حقتعالی امر بر
اطاعت تو نموده اگر بفرمائی ایشان را مانند قوم لوط کنم پیغمبر فرمود مرا مهلتی است با این قوم در امت
در محضر الله پس تمام صلوات فرستادند بر اصحاب آنگاه قومی از ملائکه آمدند برای قتل موکلین سر او
و پیغمبر ... مشغول کشتن شدند یکنفر که بیدار بود قال لا الامان شد و امین کردید پس چون
صبح شد تمام اصحاب خود را دید که خاکستر شده **از البحار** در شب اول مکرر و نوحه ملائکه شنیدند با
مضمون که ای اشقیا که از روی نادانی امام حسین را کشتید بدانید که بعذاب و نکال حضرت نوح و ابطال
گرفتار بید تمام اهل آسمان از خدای تعالی عذاب شما را خواستند از پیغمبران و رسولان و شهید
لعنت شده بر شما اسلیمان بن داود و عیسی بن مریم **قال ابو مخنف** ساروا بالراس الی شرقی الحصاصه
و عبروا تکریت و کتبوا الی عامله ان تلقانا فانا لنراه العلوج فان معنا راس الحسین علیه السلم فلما قرء
الکتاب امر بالاعلام فنشرت و البوقات فضربت و المدینة فزینت و نادی الناس من کل جانب و مکان ثم
خرج الوالی فتلقاهم فکان کل من سألهم قالوا هذا راس خارجی خرج علی یزید بن معاویة فقتله عبید الله
و نقل انقضه الی یزید بن معاویة فقال لهم رجل نصرانی یا قوم انی کنت فی الکوفة و قدم هذا الراس

پیغمبر خاتم

دیس راس خارجی بل هو راس الحسین فلما سمعوا ذلک عمدوا الی النواقیس فضربوها و جمع اد ...
اجتهم من البیع اعظاماً له و قالوا ابرأ الینا من قوم قتلوا ابن بنت نبیهم فبلغهم ذلک فلم یدخلوها ثم رحلوا من تکریت
واخذوا علی طریق البر ثم علی الاعمی ثم علی دیر عروه ثم صلیبا و علی وادی النخلة فنزلوا و باتوا فسمعوا بکاء
نساء الجن علی الحسین و یقلن نساء الجن اسعدن نساء الهاشمیات بنات المصطفی احمد یبکین شجیات
یولولن و یندبن بدور الفاطمیات و یلبسن ثیاب السود لبس المصیبات و یلطمن خدوداً کالقنا نقیات
و یندبن حسیناً عظمت تلک الرزیات و یبکین و یندبن عصابات **الامالی** حدثنی جماعة خرجوا
فی تلک الصحیفة انهم کانوا یسمعون باللیل نوح الجن **یعنی** سرها را بردند از طرف تکریت نوشتند بعامل آن
شهر که با ذات و نوشته باستقبال ما بیا که با ما است راس حسین ان ظالم امر نمود شهر را زینت کردند و علمها را
حرکت دادند و بوقها را زدند و از استقبال آن کمند مردم سر خارجی میبادرند ناگاه مرد
نصرانی گفت من در کوفه بودم این سر را دیدم این سر خارجی نیست بلکه راس حسین بن علی است چون این خبر
منتشر گردید نصرانیان در کلیسا ناقوس زدند و رهبانان جمع شدند گفتند بیزاریم از آنجماعت که پسر
دختر پیغمبر خود کشتند پس لشکر نرسیدند و وارد نشدند از آنجا کناره کردند و بکمال تعجیل از منزل
اعمی و دیر عروه و صلیبا چون در وادی النخله منزل کردند صدا گریه زنان جن شنیدند که باین مضمون
نوحه نمودند از زنان جن کمک کنید زنان هاشمیات را که دختران احمد مصطفی هستند و از سوز دل
گریه میکنند و از دل آه کوبند و ندبه نمایند و صورتها با ناخنها میخراشند و لباس سیاه میپوشند و
و صورتهای پاکیزه خود را لطمه میزنند حسین را ندبه نمایند یعنی گریه کنند **از کامل الزیارة** ابن عباس
ماذا تقولون اذ قال النبی لکم ماذا فعلتم و انتم آخر الامم باهل بیتی و اخوانی و مکرمتی منهم اساری و منهم مضرجوا بدم

مامالب من نوحز — یا عین جودی و لا تجمدی و جودی — علی الهالک السید — فبت امسی صریعاً فقد

رزینا الغداة به **یعنی** ای چشم اشک بریز و خشک مکن بریز اشک بر اینکه از دست رفت
زمین حلف ... اغثنه و محبت او گرفتار بهم از روز عاشورا **از کامل الزیارات** یا حمزة ... بر
وابکی هذا حتی الحبر ابکی ابن فاطمه الذی ورد الفرات فما صدر الجن تبکی شجوها لما اتی منه الخبر قتل الحسین
وره طه نغسا الذی للرجس ولا یکیناه عند العشاء وبالسحر ولا یبکینک ما جری البحر ما اخضر الشجر **یعنی**
ای چشم اشک بریز گریه کن بتحقیق حسین شجاع امت گریه کن برای پسر فاطمه که وارد شریعه فرات شد
و از آنجا بیرون نرفت **قال ابو مخنف** ثم رحلوا من وادی النخلة و اخذوا علی ارمینا و سار و اخذوا دصا و الی لبنا
و کانت عامرة بالناس فخرجت المخدرات و الکهول و الشباب ینظرون الی راس الحسین و یصلون علیه و علی
جده و ابیه و یلعنون من قتله و یقولون یا قتلة اولاد الانبیاء اخرجوا من بلدنا فاخذوا علی الکحیل و اتوا
علی الجهینة و انفذوا الی عامل موصل ان تلقانا فان معنا راس الحسین فلما قرء الکتاب امر بالاعلام

نشرتها في المدينة فرتبت وقد اعتنا لنا [illegible] ومكان وخرج الوالي فلما [illegible] على [illegible]
فكان بعض القوم ما الخبر [illegible] بارض العراق [illegible]
برأسه الى يزيد [illegible] يا قوم هذا رأس الحسين فلما تحققوا ذلك اجتمعوا نحو اربعة آلاف فارس
من الاوس والخزرج وتحالفوا ان [illegible] ويأخذوا منهم رأس الحسين [illegible] عندهم ليكون فخرا
لهم الى يوم القيامة فلما سمعوا ذلك [illegible] على تل اعفر ثم على جبل سنجار ووصلوا الى
نصيبين فنزلوا وشهروا الرؤوس والسبايا [illegible] وبكت وانشأت تقول
اشهرونا في البرية عنوة [illegible] كفرتم برب العرش ثم نبيه كأن لم يجئكم في الزمان
رسول [illegible] لكم في لظى يوم المعاد [illegible] قال ابو مخنف فجعلوا يسيرون الى عين
الوردة [illegible] الا [illegible] رأس الحسين قال فلما قرأ الكتاب [illegible]
البوقات فخرج [illegible] من باب [illegible] في الرحبة من وقت الظهر الى العصر
[illegible] يبكون ويضحكون فيما دون هذا [illegible]
[illegible] رأس الحسين [illegible] الى يوم القيامة وباتوا [illegible]
من [illegible] الى الصباح [illegible] بعد ذلك بكى علي بن الحسين [illegible]
[illegible]
[illegible] امام حسين عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علي بن الحسين [illegible]

نادبكها

كنوا الى

نادبكها [illegible] ترجمه زاده پیشوا [illegible]
كردند [illegible] ابو مخنف
قال الى قنسرين [illegible] فلما بلغهم اغلقوا الابواب في وجوههم [illegible]
يقولون يا فجرة يا قتلة اولاد الانبياء والله لا [illegible] بلدنا ولو قتلنا عن آخرنا فلما سمعوا ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] راهب [illegible] الى السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
انا ابن محمد المصطفى وابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء انا المقتول بكربلاء انا المظلوم انا العطشان [illegible]
[illegible] الراهب [illegible] على وجهه [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ام كلثوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله [illegible]

ثالث

قال ابو مخنف ثم اتوا الى معرة النعمان فاستقبلوهم و فتحوا لهم الابواب و قدموا لهم الاكل و الشرب و بقوا بقية
يومهم و رحلوا منها و نزلوا شيزر و كان فيها شيخ كبير فقال يا قوم هذا راس الحسين فتحالفوا ان لا يجوزوا
في بلدهم فلما عاينوا ذلك منهم لم يدخلوها و ساروا الى كفر طاب و كان حصنا صغيرا فغلقوا عليهم الابواب
فتقدم اليهم خولي لعنه الله فقال الستم في طاعتنا فاسقونا الماء فقالوا و الله لا نسقيكم قطرة و انتم منعتم
الحسين و اصحابه الماء فرحلوا من كفر طاب الى الجمهور فانشاء علي بن الحسين ساد العلوج فما رضي بذا العرب و صار
يعلوهم   فداس هامة المنتجبة بالرجال فما بالى الزمان به من العجيب الذي ما مثله عجب الرسول
على ... فناب عادته و العريان ... بحب ... و كان بها شيخ شهد عثمان فجمع اهل بيته و المشايخ
و الشبان فقال يا قوم هذا راس الحسين بن علي قد قتله هولاء الملاعين فقالوا و الله لا نجوزه في بلدنا فقال
المشايخ يا قوم ان الله تعالى كره الفتنة و قد مر هذا الراس على جميع البلدان و لم يعارضه احد فدعوه يجوز في بلدكم
فقال الشبان و الله لا كان ذلك ابدا ثم عمدوا الى القنطرة فقطعوها فخرجوا عليهم شاكين السلاح فقال لهم
خولي لعنه الله اليكم عنا فحملوا عليه و اصحابه و قاتلوهم قتالا شديدا فقتل من اصحاب خولي لعنه الله ستمائة فارس
و قتل من الشبان خمس فوارس فقالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة فقالوا سيور فقالت اعذب الله تعالى
شرابهم و ارخص اسعارهم و دفع ايدي الظلمة عنهم قال ابو مخنف فلو ان الدنيا مملوة ظلما و جورا لما نالهم الا
قسطا و عدلا ثم صاروا حتى وصلوا حماة فغلقوا الابواب في وجوههم و ركبوا السور و قالوا و الله لا تدخلون
بلدنا هذه و لو قتلنا عن اخرنا فلما سمعوا ذلك رحلوا و صاروا الى حمص و كتبوا الى صاحبها ان معنا راس الحسين
و كان اميرها خالد بن النشيط فلما قرء الكتاب امر بالاعلام فنشرت و المدينة فزينت و تداعى الناس من كل
جانب و مكان و خرج فتلقاهم على حد ثلاثة اميال و اشهروا الراس و ساروا حتى اتوا حمص فدخلوا الباب
فازدحمت الناس بالباب فرموهم بالحجارة حتى قتل بالباب ستة و عشرون فارسا و اغلقوا الباب في وجوههم
فقالوا يا قوم لا كفر بعد ايمان ام ضلال بعد هدى فخرجوا و وقفوا عند كنيسة ... و الخالد بن النشيط
فحالفوا ان يقتلوا خولي لعنه الله تعالى و ياخذوا منه الراس ليكون فخرا لهم الى يوم القيامة فبلغهم ذلك فرحلوا
عنهم خائفين و اتوا بعلبك و كتبوا الى صاحبها ان تلقانا ان معنا راس الحسين فامر بالجواري و باتت بهم الدف
و وقف في نشر الاعلام و ضربت البوقات و اخذوا الخلوق و السكر و السويق و باتوا يشربون فقالت ام كلثوم ما
يقال لهذه البلدان فقالوا بعلبك فقالت اباد الله خضراءهم و لا اعذب شرابهم و لا دفع ايدي الظلمة عنهم فلو ان
الدنيا مملوة عدلا ما نالهم الا جورا و باتوا تلك الليلة و رحلوا و ادركهم المساء عند صومعة راهب فانشاء
علي بن الحسين هو الزمان فلا تفنى عجائبه عن الكرام و لا تهدى مصائبه فليت شعري الى كم ذا
تجاذبنا صروفه و الى كم ذا نجاذبه يسيرونا على الاقتاب عارية و كان ما لم يكن ... كفرتم برسول الله و بلكم
نكستم مثل من ضلت مذاهبه ... بينما انا في الطواف اذ دانت رجلا يقول

انا احمد الاردبيلي ان الذي جاء بالراس الى يزيد و كان معنا امير كونا على رمح و جلسنا لناكل فاذا بكف في
حائط الدير اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فجزعنا فاهوى بعضنا الى الكف لياخذها
فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب فلا و الله ليس لهم شفيع و هم يوم القيمة في العذاب
فقام اصحابنا اليها فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب فقد قتلوا الحسين بحكم جور و خالف حكمهم حكم
الكتاب تاهنا في اكله قال ابو مخنف و لما جن عليهم الليل دعوا الراس الى جانب الصومعة فلما مضى الليل
سمع الراهب دويا كدوي الرعد و تسبيحا و تقديسا و استانس انوارا ساطعة فاطلع الراهب راسه من الصومعة
فنظر الى الراس و اذا هو يسطع نورا الى عنان السماء و نظر الى باب قد فتح من السماء و الملائكة ينزلون كتائبا
معه كتائب يقولون السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابا عبد الله فجزع الراهب جزعا شديدا
فاشرف الراهب عليهم و نادى من زعيم القوم فقالوا خولي بن يزيد
فقال الراهب ما الذي معكم فقالوا راس خارجي خرج بارض العراق قتله عبيد الله بن زياد
لعنه الله فقال ما اسمه فقالوا الحسين بن علي بن ابي طالب و امه فاطمة الزهراء و جده محمد المصطفى فقال الراهب
تبا لكم و لما جئتم به صدقت الاحبار في قولها انه اذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دما و عبيطا
و لا يكون هذا الا في قتل نبي او وصي ثم قال و تريدون ان تدفعوا الى هذا الراس ساعة ثم اردده عليكم فقال له
خولي لعنه الله ما كنت بالذي اكشفه الا عند يزيد بن معاوية لعنهم الله و اخذ منه الجائزة فقال الراهب كم جائزتك
فقال بدرة فيها عشرة الاف درهم فقال له الراهب انا اعطيك البدرة فقال احضرها فاحضر الراهب الدراهم
و دفعها اليه فدفعوا الى الراهب الراس و هو على القناة فحمله فغسله و نظفه و حشاه بمسك و كافور ثم جعله
في حريرة و وضعه في حجره قال ابو مخنف فجعل الراهب يقبله و يبكي و هو يقول يعز و الله علي يا ابا عبد الله ان لا اواسيك
بنفسي و لكن يا ابا عبد الله اذا لقيت جدك محمد المصطفى فاشهد لي اني ... فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له و اشهد ان محمدا رسول الله و اشهد ان عليا ولي الله ... و قال لهم اني احتاج الى ...
الكلمة فقال اسئلك بالله و بحق جدك ان لا تعود الى ما كنت تفعله بهذا الراس و لا تخرج من الصومعة فقال له اهل
نعطا الراس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنوا من دمشق قال لاصحابه انزلوا و طلب من ... الجرابين
فاحضروها فنظر الى خاتمه ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير تحولت خزفا فنظروا في سكتها فاذا على جانبها لا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون و على الاخر سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله و انا اليه راجعون
خسرت الدنيا و الاخرة فقال لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت قال ابو مخنف قال سهل ... هذه
الابيات اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب و قد غضب الاله و خالفوه و لم يخشوه في
يوم المآب الا لعن الاله بني زياد و اسكنهم جهنم في العذاب فلما سمعوا ذلك ... و حملوا
في السير حتى دخلوا دمشق يعني ... مثل معرة النعمان ... بمنزل شيزر ... قد

و نزل من المدينة ... ... فغفل بالراس

پس مردی خبر داد که این سر امام حسین است اهل شهر قسم خوردند که مانع شوید از دخول در بلد و لشکر
همین بلند شدند بجنگ که رهایت بسیار کردند اهل آن منزل و قلعه را بستند و پیش لشکر بیابید گفتند
قسما که حسین تا صاحب ایشان است نمی‌گذاریم پس از آنجا بسر منزل دیگر راه طی کردند پس امام را که ترتیب
ورود بمنزل شیئات ... تکرار مقدم شود ... مسلمانان برد
مسلمانان ایشان ... استغاثه ... این کار عجیبی که ... آل
رسول الله ... سوار شوند ... از اشعار ... یزید
اظهار نمود که ... تا محمود ... جوانان ... قسم
یاد کردند که ... از این بلد ... پیر ... جوانان ... کردند
بجمله ... نفر از جوانان ... آنجا ... نفر از ... کشتند ... راه
بیابان ... ام کلثوم علیها السلام چون ... اهل ... نفرین ... کرد
... شد ... شهر ... بجانب
... شهر ... اهل شهر ... بیست ... شش ... شهر
... یکی ... خبر ... معلیات
... ام کلثوم ... پس ام کلثوم
... حضرت ... زبان ...
... تمام ... کردند ... رکاب
... اهل بیت رسول الله ... انبار ...
... کردند
چون مشغول ... شدند ... نوشته ... شفا
... ایشان ... غائب کردند ... شدند ...
... قتلوا الحسین ... بحکم ... احکام ... شهید
... امام ... باسمان ... تکرار ... نزول ...
... السلام علیک یا بن رسول الله پس ... لشکر ... سر ... حسین
... که ... زبان ... بود ...
... آسمان ... شود ...
... ابن سعد ... لشکر ... سود ...

معاویه هنگام ... جایزه ... گفت ... قدر ... جایزه کشته ... راهب گفت
ببین ... لشکر ... زر و ... از این سر ... نمودند ... معظم
کرد ... خوب ... گذاشت ... راهب ... دید ... یکی
است ... که ... بیش ... نوشتم ... که ... شهادت ...
مسلمان شدم ... الا فضل ... چون صبح شد راهب گفت ... لشکر ...
چون ... که این سر ...
... چنان ... پس ... دادند ... مسلمانان ...
کند چون ... شدند ... اشعار ...
... شنید چون ... دمشق ... سر ...
... لا فضل الله ... اقل ... البحار ... لا فضل ... الشهید
قال ... رأس الحسین ... الرؤوس ... الشموس
... العرب ... من النبی ... اللهوف لابن طاوس
... ام کلثوم من شمر لعنه الله ... البلد ... خلنا
... النظارة ... الروس بین المحامل ...
النظر الینا ... جواب سؤالها ان یجعل الرؤس علی الرماح فی اوساط المحامل
... ابو مخنف ... دمشق
... الاسواق معطلة ... الناس ... لعنهما الله ...
... الملعون ... ولد الزنا ... الا فراس
ثم امر ... راس الحسین ... التکبیر ...
... الابتوه اعظم ...
... للمیون ... ابن بنت محمد ... بلوحا ... رسولا ...
... ابو مخنف ... الناس ...
فی ... ثمانیة عشر ... علی المطایا ... و راس الحسین ... الشمر
... یا صاحب ... ابن ... الوصیین ...
الامیر ... ام کلثوم ... اللعین ... العالمین
... الملعون ... جبرئیل ... میکائیل ... مکتوب علی
... عرش العالمین ... محمد المرسلین ... المشرکین ...

بجدها المصطفى والمرتضى على الحسين ... ظهر ... على بن ... الا تستحيي لعنكم الله ... قالت يابن الا
الشجاعة وانت بنت ... في خير المصابيح على بن الحسين اذا دخلوا دمشق صاح صائح ... ولا ...
امرا ابيت الملعون ابن ... قال سهل وانا ... على ... بغير وطاء ...
بقيع خرابكي ... فجاءوا ... علينا ... واعنا ... والعباس ...
تا دو ... فلما انتسب ... تعرفت ... فلما انتسب ...
منها فقلت لها استر نفسي فقالت لنا ما تستحيي من الله ورسوله ان تنظر الى حرم رسول الله فقلت والله
ما نظرت اليكم بريبة فقالت من انت فقلت انا سهل بن سعد الشهرزوري من مواليكم ... ثم قلت
على بن الحسين صلوات الله عليه يا مولاتي على من حاجة فقالت لا ... الدراهم شيء ... ابن ...
فقالت خذ ... الى حامل الرأس وامره ان يتقدم عن النساء حتى يشتغل الناس عن النظر اليه عن النساء
قال سهل ففعلت ما ... فقلت له يا مولاي ... فقال ... الله معنا يوم ...
بمولاتي ... شو ... في السرج ... وعبد ... مشهد ...
المؤمنين ... قال سهل ...
منه ... يوم ... قلنا صارت ... الرأس ...
حضرت ... الحسين ... هذا الملعون قلت للهم ... هلاكهما ...
... الملعون ... ملكت ... الله ...
للبزيد بن معاوية المنافق ... على ... الحسين ... انكشفت ...
فقال الاهل الشام الجفاة ... احسن من هؤلاء ... انتم فقالت سكينة بنت الحسين نحن سبايا آل
محمد يعني ... ام كلثوم ... تا شمر ... كفتند ... ما ...
اگر باشد ... فاشتغلوا ... شوند ...
... شام ... شناختند ...
... ان ... خيمه ...
... اشباه ... تكبير و تهليل ايشان ...
... باشند ... از دود
... تكبير ... تهليل
مثل تو
... كشند ... اسيران ...
اهل بيت ... باشند ... الحسين ... رأس ...
گفتند ... صاحب ... اهل البيت ...

پس ام كلثوم فرمود ايها الشخص ... بر اين ظالم ... كه ... چنان ...
امين ... و عرش رب العالمين و كسيكه جد او ست خاتم المرسلين و پدر او ست ...
المشركين ... جدم محمد مصطفى و پدرم على مرتضى و مادرم فاطمه زهرا ...
مستمع ... سهل گويد ... بر ... سواره ...
سهل گويد

بود يا جداه ... واعلياه واابتاه الخ چون ... كه از هول ... افتادم پس
هوش آمدم ... بر من ... چه ... ايها ... از عجائب ...
... رسول الله پس ... سهل ... شام ... پس ...
شد انگاه ... على بن الحسين عرض كردم ... سرها را بيرون ... از ميان ...
چون ... اين خدمت ... مضمون اشعار ...
كه ... دمشق ... بي پناهم ... رسول الله است ... امير المؤمنين
... رسول الله ... من دمشق ... بلاد ...
... زن ... امام
حسين ... خراب شد از پنج زن قال السيد ... وروي ان بعض فضلاء التابعين
لما شاهد رأس الحسين بالشام اخفى نفسه شهرا من جميع اصحابه فلما ... بعد ان فقدوه سألوه عن سبب
ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشأ يقول جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد متزملا بدمائه تزميلا
فكأنما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا في قتلك التنزيل والتأويلا
ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا
قال ... جاء شيخ ... نساء الحسين وعياله وهم اقيموا على باب المسجد فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم
واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين يا شيخ هل قرأت القرآن قال
نعم فقال له هل عرفت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الشيخ قد قرأت ذلك
فقال له علي عليه السلام نحن القربى فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى قال نعم قال له نحن القربى يا شيخ هل قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الخ
قال الشيخ قد قرأت قال علي نحن اهل البيت الذي خصصنا باية الطهارة يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا
نادما على ما تكلم به وقال بالله انكم هم فقال علي بن الحسين تالله انا لنحن هم من غير شك وحق جدنا رسول الله
فبكى الشيخ ورمى عمامته ورفع رأسه الى السماء وقال اللهم انا نبرأ اليك من عدو آل محمد من الجن والانس
ثم قال هل لي من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معنا الاحجاج ... رفع الشيخ ...
الى السماء وقال اللهم اني اتوب اليك ... اللهم اني اتوب اليك من عداوة آل ...
بيت محمد ... قرأت القرآن ...

ثم بعد قتل **الخرائج** عن المنهال بن عمرو قال انا والله رایت راس الحسین علیه السلام حین حمل و انا بدمشق و بین یدیه رجل یقرء سورة الکهف حتی بلغ قوله تعالی ام حسبت ان اصحاب الکهف و الرقیم الخ فانطق الله الراس بلسان ذلق ذرب
امری فقال اعجب من اصحاب الکهف قتلی و حملی **البحار** ابو مخنف عن الشعبی سمع صوته و هو یقول لا قوة
الا بالله و سمع ایضا یقرء ام حسبت ان اصحاب الخ **یعنی** چون اهل بیت را بدروازه باب ساعات آوردند که چهار
اسیران بودند توقف نمودند و در پیش ایشان گفت حمد مر خدا را که شما را بکشت و شهرها را از مردان شما خلاص
کرد پس علی بن الحسین فرمود ای شیخ آیا در قرآن خوانده و علموا انما غنمتم الخ گفت آری خواندم ای شیخ گفت
فرمود که مراد از لفظ ذی القربی مقصود مائیم آیا خوانده ای انما یرید الله که مخصوص گردانید ما را بتطهیر در شب
چون شیخ این کلمات شنید پشیمان گردید و گفت شما را بخدا قسم میدهم شما اهل بیت رسولید فرمود آری
ما اهل بیت رسولیم و عترت پیغمبر پس شیخ گریست و عمامه از سر افکند و سر بسوی
آسمان بلند کرد و گفت اللهم انی ابرء الیک بیزاری میجویم بسوی تو از دشمنان آل محمد زجر بن انس آنگاه گفت ایا ممکن است
توبه فرمود توبه تو مقبول است با آل رسول خواهی بود پس امر داد تا شکر کردند چون ابن جبر بیرون یزید رسید را شیخ
قتل رسانید در بعضی از روایات است که مردی از قراء شام سوره کهف میخواند چون بآیه رسید ام حسبت
ان اصحاب الکهف الخ آن سر لب از هم باز کرد و فرمود عجیب تر از اصحاب کهف کشتن من و حمل نمودن سر
من است و ایضا فرمود لا قوة الا بالله و تلاوت نمود آیه را ام حسبت الخ **المناقب** باسناده عن زید بن ارقم
انا بدمشق رواه عن سهل بن سعد و انه دخل الشام فدخل فعلقوا الاستار و الحجب و الدیباج و هم فرحون مستبشرون
و عندهم نساء یلعبن بالدفوف و الطبول **المناقب** عن سهل فوضع الراس فی حجرة فادخل علی یزید
لعنه الله و کان یزید جالسا علی السریر و علی راسه تاج مکلل بالدر و الیاقوت و حوله کثیر من مشایخ قریش
فدخل صاحب الراس **ابو مخنف** شمر لعنه الله تعالی و هو یقول املأ رکابی فضة و ذهبا
انی قتلت السید المحجبا قتلت خیر الناس اما و ابا و اکرم الناس جمیعا نسبا سید اهل الحرمین و الوری
و من علی الخلق معا منتصبا طعنته بالرمح حتی انقلبا ضربته بالسیف کانت عجبا فنظر الیه یزید
شزرا و قال له اذا علمت انه خیر الناس اما و ابا فلم قتلته اخرج من بین یدی الله و کل ما امرت و حظا الی الملک
الجائزة من عبید الله فلکن یزید بان یقتله و قال لا جائزة لک عندی فولی هاربا **یعنی** جعیه و در بعضی
ایام حسین را در آن گذاشتند و در حالیکه یزید با تاج جواهر نشان بر تخت نشسته و در نزد او اکابر قریش و اعاظم
شمر بخیمه رسالت داخل شد و با این مضمون اشعار خوانده که رکابم را از نقره و طلا که پر کن زیرا که من مردی
را کشتم که بزرگتر از او انسان را در خیمه که اولاد اهل حرمین بلکه ثقلین بود چنان نیزه زدم که بر زمین افتاد و
چنان شمشیر زدم که در خون طپید پس یزید بنظر غضب بر او نمود و گفت با آنکه شرافت او را دانستی چرا او را
کشتی شمر گفت بطمع جایزه پس با کعب شمشیر باو نواخت و از نزد خود بیرون فرمود **المناقب**

و کان عبد الرحمن بن الحکم قاعدا فی مجلس یزید لعنه الله فانشد لهام بجنب الطف ادنی قرابة من ابن زیاد العبد
ذی النسب الوغل سمیة امسی نسلها عدد الحصی و بنت رسول الله لیست بذی نسل قال یزید نعم فلعن الله
ابن مرجانة اذ اقدم علی الحسین بن فاطمة لما سالنی خصلة الا اعطیته ایاها و لدفعت عنه الحتف بکل ما استطعت
و لو بهلاک بعض ولدی و لکن قضی الله امرا فلم یکن له مرد **المفید** و لما وضعت الرؤوس بین یدی یزید و فیها
راس الحسین قال یحیی بن الحکم اخو مروان مارزکر نضرب ثم احل صدر یحیی بیده و قال اسکت ثم اقبل علی
اهل مجلسه و قال ان هذا کان یفخر علی و یقول ابی خیر من اب یزید و امی خیر من امه و جدی خیر من جده و انا خیر
منه فهذا الذی قتله و اما قوله فان ابی خیر من اب یزید فلقد حاج ابی اباه فقضی الله لابی علی ابیه و اما قوله
امی خیر من ام یزید فلعمری لقد صدق فان فاطمة بنت رسول الله خیر من امی و اما قوله جدی خیر من جده
فلیس لاحد یؤمن بالله و الیوم الاخر ان یقول انه خیر من محمد و اما قوله هو خیر منی فلعله لم یقرء هذه الآیة
قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک الخ **ابو مخنف** محمد بن مروان بن الحکم لعنه الله نهر اعطافه و انشد یقول یا
حبذا بردک فی الیدین و لونک الاحمر فی الخدین شفیت قلبی من دم الحسین اخذت ثاری و قضیت دینی
قال سهل و سمع غرابا ینعق فانشا یزید بن معاویة علیهما الهاویة یا غراب البین ما شئت فقل انما تندب
امرا قد فعل کل ملک و نعیم زائل و بنات الدهر یلعبن الدول لیت اشیاخی ببدر شهدوا جزع الخزرج
من وقع الاسل لاهلوا و استهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بنی
احمد ما کان لعبت هاشم بالملک فلا خبر جاء و لا وحی نزل قد اخذنا من علی ثارنا و قتلنا الفارس اللیث
البطل و قتلنا القرم من ساداتهم و عدلناه ببدر فاعتدل **خلیعکم احالنا الفضائل**
و کان شیخا کبیرا نظر الی راس الحسین و قال لمن هذا الراس ایها الخلیفة فقال هذا راس الحسین بن علی بن
ابی طالب امه فاطمة بنت رسول الله قال فیما استوجب القتل قال لان اهل العراق دعوه لیجلس علی الامر
فقتله عاملی عبید الله بن زیاد و بعث الی براسه فقال له یا یزید اعلم انی کنت الساعة فی البعض نائما اذا
سمعت جرسا شدید و نظرت فاذا بغلام شاب کانه الشمس قد نزل و معه رجال فقال لبعضهم
هذا النعل لی و رسول الله و الملائکة من حوله یعزونه علی ولده الحسین ثم قال ادفع الراس الی یا و یلک یا
و الا اهلکک الله فقال له یزید ایها المامون خفنا باحلامک الکاذبة و صاح یا غلمان اخرجوه فجعلوا یجرونه
ثم امر بضربه فاخرجوه منها و شد یدیه فنادی یا ابا عبد الله اشهد لی عند جدک ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله فغضب یزید فقال السیاف اضرب عنقه فقال ابن ملک
ان شئت تضرب و ان شئت لم تضرب فهذا رسول الله و انا انظر الیه و بیده تاج من نور و هو یقول انتظر تکن معی و نحن انتظر علی هذا التاج و انا املک بهذا القمیص الا ان تخرج من الدنیا
ثم انت فعنقه فی الجنة ثم قضی نحبه و مات **یعنی** شیخی مرد ...

فقلن ها انا من زمن الغرم عجيناهم كانوا مسبت واصبري فاكرم عند الله ثناء خلة اذا افضل من كل الامور الاخر
ثم نادت العيا بان الاعداء الذي عليهم ومن يعتمد على الحق يحتبر وان يعتد لنا العدل الفاه اغرا اذا اعتقابوم
يوم القيامة تعشر الكتاعز نا بملك معجل وان كان في العقبا نار تسعر فغاب بحرجت من نظر يزيد العنه الله من ابشر
ينكث ثنايا الامام فقال انقطع الله يديك ويبلك انكتشنا بالحال لما قبلها رسول الله صلی قال انما قطع الله
يديك ما هذا الكلام فقالت اعلم يا يزيد الملعون كنت بين النائمة واليقظة اذ نظرت الى باب من
السماء قد فتح واذا انا بسلم من نور قد نزل من السماء الى الارض واذا بغلامين امردين عليهما ثياب خضر وهما
ينزلان على ذلك السلم فقد بسط لهما فرش في تلك الحال بساطا من زبرجد الجنة فما اخذ بوزن ذلك البساط من
الشرق الى المغرب واذا برجل قبع القامة مدور الهامة قد اقبل يسعى حتى جلس في وسط ذلك البساط و
نادى يا ابي ادم اهبط فهبط رجل دري اللون طويل ثم نادى يا ابي نوح اهبط فهبط ونادى يا ابي ابراهيم
اهبط فهبط ثم نادى يا اخي موسى اهبط فهبط ثم نادى يا المسيح عيسى اهبط فهبط ثم رايت امراة واقفة وقد
نشرت شعرها وهي تنادي يا امي حواء اهبطي ويا ام خديجة اهبطي يا ام هاجر اهبطي ويا اختي سارة اهبطي
ويا ام مريم اهبطي واذا امراة تعتني بالجو تقول اهلا فاطمة الزهراء ابنة المصطفى وزوجة علي المرتضى ام سيد
شهداء المقتول بكربلا ثم نادتهم ابناء الانبياء الى ما صنعت امتك بولدي الحسين فبكى رسول الله وقال
يا ابي ادم الا ترى ما فعلت الطغاة بولدي فبكى ادم وبكى كل من كان حاضرا حتى بكت الملائكة اجمعهم
ثم اني رايت رجلا كثير الحول الراس وهو يقول لخدمه صاحب الدار واخرجوه بالنار فخرجت انت يا يزيد
من الدار وانت تقول النار النار [illegible] فقالت الا لعنة الله على القوم الظالمين
ابن [illegible] جعل يزيد ينكث بقضيب خيزران ثنايا الحسين [illegible] الاسلمي [illegible] يا يزيد انكث ثغر
الحسين ابن فاطمة [illegible] رايت النبي يرشف ثناياه [illegible] ويقول انتما سيدا شباب اهل
الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا [illegible] فغضب يزيد وامر باخراجه سحبا فاخرج
دخل عليه زيد بن ارقم [illegible] رای الراس في الطست وهو يضرب بالقضيب على اسنانه فقال كف
عن ثناياه فقد رايت النبي يقبلها فقال يزيد لولا انك شيخ كبير قد خرفت لقتلتك [illegible]
سرانور داخل مجلس یزید کافر شد عبد الرحمن باین مضمون اشعار خواند که ان اشیاء صبیکه در کربلا کشته
شدند نزدیکتر بودند از پسر زیاد [illegible] ذل امسا انا سمية لعدله [illegible] فان ظهر دختر
رسول الله مثل [illegible] یزید گفت چنین امت خونخوار لعنت کند [illegible]
[illegible] که داشت تعلیم [illegible] الرحمن [illegible] بمودم اگرچه [illegible]
بعضی از اولاد آدم ولکن [illegible] بمی شود انگاه [illegible] حکم اشعار عبد الرحمن خواند یزید [illegible]
گفت سکوت نماند باهل مجلس رو نمود گفت چنین افتخار می نمود و میگفت پدرم از پدر یزید

بهتر و مادرم بهتر از او و جدم بهتر از جد او اما بهتر بودن پدر او هم بسبب آنکه محاکمه نمود پدرم با پدرش
و غلبه بود پدرم بحکم خدا [illegible] اما بهتر بودن مادر او صحیح است مادرم حسین [illegible] بهتر از خدا و رسول
[illegible] که بگوید بهتر است [illegible] اما آنکه خود حسین بهتر است [illegible] با خوانده قل اللهم
مالک الملک [illegible] اگر بسلطنت ظاهر علامت خوبیت باشد باید [illegible] کفار
[illegible] دنیا [illegible] بسلطنت [illegible] خود را از مغلوب [illegible] ذکر [illegible] سلطنت [illegible]
سلطنت بوده [illegible] بسیار [illegible] را بکشد [illegible] پوشیده [illegible] التاریخ [illegible]
[illegible] منقول است که در آن روز [illegible] برخلاف [illegible] اظهار فرح نمود [illegible]
[illegible] سرخی [illegible] خون حسین [illegible] مضمون
خواند که [illegible] بجوانان [illegible] باشند [illegible] تمام [illegible]
انگشتان [illegible] بیزید [illegible] که [illegible] رسول الله
شکسته [illegible] یزید [illegible]
[illegible] علی بن ابی طالب خون خود [illegible] سوار [illegible]
قتیل ساختیم [illegible] معادل [illegible] صف [illegible] کرد [illegible]
[illegible] غالب [illegible] شام [illegible]
[illegible] است که [illegible]
[illegible] مضمون
اشعار [illegible] حسین که [illegible] چشم [illegible]
[illegible] که چگونه [illegible] خون [illegible]
چون [illegible] یزید [illegible] طلبید [illegible] پوشیده [illegible] گفت [illegible]
است [illegible] اذن [illegible] داخل شد [illegible]
ایام حسین [illegible] و گفت کران است الله بر فاطمه [illegible]
[illegible] کرد که [illegible] لعن خدا و رسول [illegible] شوهر [illegible]
[illegible] چون [illegible] هند [illegible] اظهار [illegible] فاطمه [illegible] راست [illegible]
[illegible] فاطمه و شوهر [illegible] الانبیاء [illegible]
[illegible] یزید [illegible] الانبیاء [illegible] یزید گفت [illegible] حسین
اختیار نکردم [illegible] هند از مجلس [illegible] بیرون رفت و یزید [illegible]
هند [illegible] باین مضمون اشعار خواند که [illegible] کرد و [illegible]

دعوی عبید الله از ما با لا بر تر بود امروز از تمام خلایق افضل و افخر هستیم ما با تو عداوت نمودیم و حال آنکه
عداوت نیست که فضل آل نبی که بعداوت برطرف کند خار است چه ببیند اگر عدل است منکر هم عدل را مدد
نما... چه دیدیم و لیکن ما یوسف شدیم تسلط شد بنا و در عقبا طمع داریم با شفاعت شرارت کرده نشد
با چوب خیزران لب و دندان مبارک را جنبانید این هنگام از قصر یزید لعنه بیرون آمد و گفت خدا
دست و پایت را قطع کند با چوب برنده دندانی را که بار ها رسول خدا او را بوسید یزید گفت
خدا سرت را قطع کند این چه سخن است آن زن گفت به زبان بی زبانی نوم تو مظلوم منم دری
از آسمان گشوده شد و از نور آسمان تا زمین منصوب و دو جوان لباس سبز پوشیده از آسمان
فرود آمدند و همراه ایشان بساطی از زبرجد بهشت پهن کردند که نور آن بساط از مشرق تا مغرب را گرفته
آنگاه مردی آمد مع القامة مدور الهامة و در وسط آن بساط نشست و ندا کرد ای پدرم آدم
فرود آی پس مردی دیگر الدرّی اللون طویل القامة هبوط نمود آنگاه ندا کرد ای پدرم نوح هبوط کن نوح
هبوط نمود آنگاه ندا کرد ای پدرم سام هبوط کن پس هبوط نمود آنگاه ندا کرد ای پدرم ابراهیم
هبوط کن هبوط نمود آنگاه فرمود ای پدرم اسماعیل هبوط کن هبوط نمود آنگاه فرمود ای برادرم
موسی فرود آی فرود آمد آنگاه ندا کرد ای برادرم عیسی فرود آی فرود آمد آنگاه دیدم زنی
آمد موی خود را پریشان کرده ندا می‌نماید یا مادرم حوا فرود آی یا مادرم خدیجه فرود آی فرود آمد
یا مادرم هاجر فرود آی فرود آمد ای خواهرم مریم فرود آی پس ها نفی در جو هوا گفت این زن فاطمه
زهرا است و این هنگام نظر کرد با انبیاء و گفت ای پدر جان ببینید امت چه کردند با فرزند تو حسین پسر رسول خدا
که حیات از گفتنا و باید هم آدم آیا می‌بینی که طاغیان چه کردند با فرزندم پسر آدم در تمام حاضر گریستند
آنگاه دیدم مرغان سیاه دو مرا هماحبت و مباشند که یکی ملعون خانه یکی بکر نود و به
آتش سوزانیدند چون شنید این از خانه بیرون دوید و یکی از عالی کرد صیحه کشید که این آتش است
اثر چون این خبر را شنید شعار آتش مزید گردید و گفت این زن دیوانه است امنا بیرون اما مظلوم
گفت لعنت خدا بر ستمکاران شهادت دشمن تو بر ده ای اصحاب گفت آیا چوب زد
نزد لبهای حسین خبر را فرشتگان شهادت بعد از دندان محمد بن حیدر خاتم الانبیا بوسیده و دندان حسین را
بوسه داد و فرمود همه ای خواتن اهل جنان از حقیقت اگر کشتند شما را نکشید در ای عزیز کرد و غزوه حسن
آنکه پسر یزید لعنه شد و حکم کرد از مجلس بکشند مادر او اصحاب اکرم را پیغمبر این جا
مجلس کرده بیفتند نشین یزید لعنه و گفت ای شیخ تا خسته باشی آیا این دو حوض زیارت دندان حسین
چه رسیده رو بزرگ نیز خاتم بود مسیلمه بن دندان کند و گفت یزید گفت را به
من دو آن دو گوش این بر وز بر وند بتول نقل شده اند سر اخر آمده است دخل عامه راس الیهود قال ما هذا

الراس فقال راس خارجی قال ومن هو قال الحسین قال ابن من قال ابن علی قال ومن امه قال فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت
محمد قال نبیکم قال نعم قال لاجزاکم الله خیرا بالامس کان نبیکم والیوم قتلتم ابن بنته و یحک ان بینی و بین داود نبی
وثلاثین ابا فاذا رأتنی الیهود کفرتنی ثم مال الی الطشت وقبل الراس وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدک
رسول الله فامر یزید لعنه بضرب عنقه در تحفه راس الیهود دارد شد بر یزید و پرسید این کیست گفت سر حسین
است پرسید مسیح حسین گفت حسن بن علی پرسید پدرش کیست گفت علی گفت مادرش کیست گفت فاطمه دختر محمد
پیغمبر ما گفت خدا جزای خیر ندهد مر شما را که دیروز پیغمبر بود و امروز پسر دخترش را کشتید
و ای بر شما میان من و داود سی پشت است هر وقت یهود مرا ببینند او را ... رشته و نی
تعظیم کند و بیند آنگاه سر را برداشت شهادتین بر زبان راند پس یزید او را بقتل رسانید قال المفید
یکی علی بن الحسین قال ما ولدت ام محمد اشد ذا الیوم عزا بن علا عن تاریخ دمشق قال یزید لعن الله ما ولدت
اشد الیوم الامالی ادخل نساء الحسین فصاحت نساء یزید و بنات معاویة واهله وولولن واقمن المأتم المفید
وجلس اهل یزید ... فقال لهم الله بنی ... و لو کان بینکم وبینه رحم ما فعل هذا بکم ولا بعث
علی هذه الصورة ابو مخنف ونظر النبی وقتل عمه فقبل هذه زینب بنت علی وهذه ام کلثوم فقال یا ام
کلثوم کیف رأیت ما صنع الله فقالت یابن الطلقاء هذه حرمات رسول الله من وراء الستور و بنات یتجولن علی
اقتاب بعیر وطاء ینظر الیهن البر والفاجر ویتصدق علیهن الیهود والنصارا ... تطراق الیها ... المنعورومن
هذا الیه بعض جلسائه ... لا نؤاخذ فسکن غیظه ثم رفع راسه الی سکینة وقال یا سکینة من ابا ک تاب
... سلطانی وقطع رحمی فبکت وقالت یا یزید لا تفرح بقتل ابی فانه کان عبد الله تعالی فدعاه فاجابه
وسعد بذلک واما انت یا یزید لعن فستعلم نفسک جوابا فقال یزید یا سکینة فما کان لابیک عندک حقا
ولکن نعوذ بالله من ... الله وتعرض لی ابن ماتی لعلی بن الحسین قالت فاطمة بنت الحسین یا یزید بنات رسول الله
سبایا فبکی الناس وبکی اهل داره حتی علت الاصوات فقلت ای ... ان یکون اذل فی الکلام قال قتل ولا
تقتل هجرا فقال الهند وقعت موقفا لا ینبغی لمثلی ان یقول الهجر باطنات ... والله لو شئت فی القتل المناقب
روی انه قال یزید لزینب تکلمی فقالت هو المتکلم فانشاء السجاد لا تطمعوا ان تهینونا فنکرمکم وان نکف الاذی
عنکم وتؤذونا والله یعلم انا لا نحبکم ولا نلومکم ان لا تحبونا قال صدقت یا غلام ولکن اراد ابوک وجدک ان یکونا
امیرین فالحمد لله الذی قتلهما فقال السجاد لم یزل النبوة والامرة لآبائی واجدادی من قبل ان تولد المناقب وله ... کان یحمد
علی بن ابی طالب یوم بدر واحد والاحزاب فی یده رایة رسول الله وابوک وجدک فی ایدیهما رایات الکفار
ثم جعل یقول ماذا تقولون اذ قال النبی لکم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتی وباهلی بعد مفتقدی منهم اساری
ومنهم ضرجوا بدم ویلک یا یزید انک لو تدری ما صنعت وما الذی ارتکبت من ابی واهل بیتی واخی وعمومتی
اذا لهربت الی الجبال وفرشت الرماد ودعوت بالویل والثبور ان یکون راس الحسین ابن فاطمة وعلی منصوبا

علی باب مدینتکم و هو ودیعة رسول الله فیکم فابشروا بالخزی و الندامة ابو مخنف قال یزید بن معاویة من هذا فقیل
علی بن الحسین ع فقال الیس قد قتل الله علی بن الحسین ع فقیل الذی قتل هو الاکبر و انا الاصغر قال یزید بل
اراد ابوک ان تکون خلیفة الحمد لله الذی امکننی منه و جعلکم اسری بین یدیه [illegible] الغریب البعید و القریب
فالعنه و ما لکم من ناصر و لا کفیل البحار کتاب النسب لابن [illegible] فاعجبنا الابیات [illegible] علیها و علینا فقال
انا ابن [illegible] باسمه [illegible] الارشاد [illegible] قطع رحمی و جهل حقی و نازعنی سلطانی
فصنع الله به ما قد رایت لقی عن الصباح [illegible] یزید الحمد لله الذی قتل اباک فقال علی بن الحسین ع لعنة الله
علی من قتل ابی فغضب یزید و امر بضرب عنقه فقال علی بن الحسین ع فاذا قتلتنی فبنات رسول الله من یردهن الی
منازلهن و لیس لهن محرم غیری فقال انت تردهن الی منازلهن ثم دعا بمبرد فاقبل یبرد الجامعة من عنقه ثم قال یا علی بن الحسین
اتدری ما الذی اریده بذلک قال بلی اردت ان لا یکون لاحد علی منة غیرک فقال یزید هذا و الله ما اردت البحار و رایت
[illegible] السجاد الی یزید [illegible] و هو یکلمه [illegible]
[illegible] و فی یده [illegible] یشیر بها باصابعه و هو یتکلم فقال یزید [illegible]
فکیف یجوز ذلک فقال [illegible] انه کان افصح العرب و افضل الاسلام [illegible] اخذ مخصرته بین
یدیه یقول اللهم [illegible] احمدک و اهلک [illegible] باخذ المخصرة و بیده
و هو یتکلم ما یرید من عزائه یتکلم بالتسبیح و ذکران ذلک [illegible] و هو حزن له الی ان [illegible]
[illegible] یزید ما [illegible] احد [illegible]
یعود به الفتی ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم فقال السجاد کلا ما هذه فینا نزلت انما نزلت فینا ما اصاب
من مصیبة فی الارض و لا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها ان ذلک علی الله یسیر لکیلا تأسوا علی ما
فاتکم و لا تفرحوا بما آتاکم و نحن الذین لا نأسی علی ما فاتنا من امر الدنیا و لا نفرح بما اوتینا ابو مخنف لما
علی بن الحسین قوله [illegible] ما اصاب من مصیبة الی قوله و الله لا یحب کل مختال فخور غضب یزید الملعون [illegible] یا هذا
کانک تعرض بنا [illegible] علی بن الحسین [illegible]
و تسلک [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقالت ام کلثوم یا یزید الملعون [illegible]
[illegible] اهل البیت [illegible] الصبی الصغیر ثم [illegible] النساء [illegible]
[illegible] و اعوناه ثم و اعوناه
ثم [illegible] السماء [illegible] یزید الملعون ان یاخذ الناس [illegible] الفتنة [illegible]
[illegible] الامر [illegible] و قد دفع الحزن [illegible]

[illegible] یعنی علی بن الحسین فرمود که چون معاویه [illegible] یزید [illegible] فاطمه [illegible]
گفت یا دختران رسول خدا [illegible] تمام اهل مجلس [illegible] یزید لعین [illegible]
[illegible] گفتم [illegible] گفتم [illegible] گفتم [illegible]
[illegible] ابقاظ [illegible]
[illegible] امام [illegible] یزید [illegible]
[illegible] یزید [illegible] ما این جوان [illegible]
[illegible] اشعار خواند [illegible] اکرام کنیم [illegible]
[illegible] اهانت [illegible] شما [illegible]
[illegible] شما [illegible] یزید [illegible]
[illegible] پادشاه شوند [illegible]
پیغمبر [illegible] پادشاهی [illegible] علی بن [illegible]
[illegible] رسول خدا بود [illegible] اشعار [illegible]
[illegible] رسول خدا [illegible]
[illegible]
[illegible] عترت پیغمبر خاتم [illegible] حکم [illegible]
[illegible] رسول الله است [illegible]
[illegible] یزید [illegible]
[illegible] یزید [illegible]
[illegible] شما [illegible]
[illegible] تعالی ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم
امام ع در جواب [illegible] ما اصاب من مصیبة
فی الارض و لا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها ان ذلک علی الله یسیر لکیلا تأسوا علی ما فاتکم و لا
تفرحوا بما آتاکم و الله لا یحب کل مختال فخور ابقاظ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امام [illegible] یزید [illegible]

گفت این سخن بمیان خود که با مقصود تو این بود که ما غنائم گرفته‌ایم و حکم نمودی جناب با فضل ریزند
پس اهل حرم چون سخن آن ظالم شنیدند صدا بگریه و ناله بلند کردند و آن حضرت را بعضی کر خطاب ایشان
حضرت با سینه و با اشعار خواند ای سرور رسول الله ای خدا یا بیکسان حسین تو خیز
مقتول و قتیل تو هستند رفت در اهل حرم تو مثل کنیزان در میان مردمان بمصیبتها گرفتار گشتند
از دشنام باک ندارند اهل آنرا به دشنام می‌آورند واحدی مراعات حرمت پیغمبر نمیکند در وقایع قلا
و امکه اهل آن شده بجور یزید بن معاویه علیه اللعنة و الهاویه پس بناموس اعداء نظر میکردند
و مسئله دیگر
پس ام کلثوم با یزید شوم گفت بحق شیر خدا
از خون اهل بیت سیراب نمودی و غیر از این کودک نماند این گفت و دستبرد امام کرد و تا شنی
اهل حرم تمام چنین کردند و نعره نمودند تا بگفتند واقلة رجالاه ابا بکشی ای ظالم بزرگان نعره زنان
مادر او اسیر میکنی زنان را و شمشیر بر میدارید کودکان فریاد برآوردند ای ظالم بد نهاد ای
جبار ستمکار وای با سیطا پس یزید ترسید از آنکه مردم بر ایشان رحم کنند و غارت نمایند
دیگر کردن آن وقت جمعیت بسیار نظر میکردند **الارشاد** قالت فاطمة بنت الحسين فلما جلسنا بين
يدي يزيد رق لنا فقام اليه رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت
جارية وضيئة فارعدت وظننت ان ذلك جائز لهم فاخذت بثياب عمتي زينب **اللهوف** وقلت اوتمت واستخدم
فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد فقال كذبت والله ان ذلك لي ولو
شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار
يزيد غضبا وقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين
ابي واخي وجدي اهتديت انت وابوك وجدك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت له انت امير
تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكأنه استحيا وسكت وعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد اعزب وهب الله
لك حتفا قاضيا **اللهوف** فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك
زينب بنت علي بن ابي طالب فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما تو
همت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لالحقنك بهم ثم امر به فضرب عنقه **یعنی** فاطمه دختر امام حسین
که چون ما را بمجلس یزید بردند دل او بحال ما رقت کرد پس مردی سرخ موئی از اهل شام برخاست
و گفت ای امیر این دختر را بمن ببخش و اشاره بمن کرد من از ترس بخود لرزیدم و دامن عمه خود زینب
را گرفتم عمه‌ام مرا تسکین داد و با شامی خطاب کرد که ای ملعون تو و یزید هیچ یک اختیار چنین
امری ندارید یزید گفت اگر بخواهم میتوانم کرد زینب گفت بخدا سوگند که تو نمیتوانی مگر آنکه از دین
ما بیرون روی و بدین دیگر در آئی آن ملعون در غضب شد و گفت با من چنین سخن میگوئی پدر و برادر تو

از دین بیرون رفته‌اند زینب گفت بدین جد و پدر و برادر من هدایت یافتی تو و پدر و جد تو اگر مسلمان
باشی آن ملعون گفت دروغ گفتی ای دشمن خدا زینب گفت تو پادشاهی و بسلطنت خود مغرور شده و آنچه
میخواهی میگوئی آن ظالم حیا کرده و ساکت شد پس بار دیگر آن شامی سخن را اعاده کرد یزید گفت که
دور شو خدا ترا مرگ دهد پس شامی از یزید پرسید که ایشان کیستند آن ملعون گفت که این فاطمه دختر
حسین است و آن زینب دختر علی بن ابی طالب است شامی گفت حسین پسر فاطمه و علی بن ابی طالب یزید
گفت بلی شامی گفت لعنت خدا بر تو باد عترت پیغمبر خود را میکشی و ذریه او را اسیر میکنی بخدا
قسم که من توهم کردم که ایشان اسیر ترکند یزید گفت حالا ترا با ایشان ملحق میکنم و حکم
کرد که او را گردن زدند **المناقب** وتشابيرها ان في مجلس يزيد هذا حبر من احبار اليهود فقال من هذا
الغلام قال هو علي بن الحسين قال فمن الحسين قال ابن علي بن ابي طالب قال فمن امه قال امه
فاطمة بنت محمد فقال الحبر يا سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بئسما خلفتموه في ذريته
والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا وانتم انما فارقكم نبيكم
بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سوءة لكم من امة فامر يزيد فوجئ في حلقه ثلاثا فقال الحبر وهو يقول
ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني او فذروني فاني اجد في التوراة ان من قتل ذرية نبي لا يزال
ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات يصليه الله نار جهنم **اللهوف** ثم وضع رأس الحسين بين يديه واجلس
النساء خلفه لئلا ينظرن اليه فرآه علي بن الحسين عليه السلام فلم يأكل الرؤوس بعد ذلك
ابدا واما زينب فانها لما رأته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين يقرع القلوب يا حسيناه يا حبيب
رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال الراوي فابكت والله
كل من كان في المجلس ويزيد عليه لعائن الله ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم كانت في دار يزيد لعنه الله
تندب على الحسين وتنادي يا حبيباه يا سيداه يا سيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل والايتام يا قتيل اولاد
الادعياء **قال الراوي** فابكت كل من سمعها **یعنی** در مجلس یزید عالمی از یهود حاضر بود سؤال کرد
از یزید که کیست این غلام جواب گفت علی بن الحسین پرسید حسین کیست گفت پسر دختر محمد است آنگاه
آن عالم گفت سبحان الله این پسر دختر پیغمبر شما است باین عجله کشتید او را قسم بخدا اگر از موسی ذریه باقی
بود هر اینه ما او را پرستش مینمودیم و شما دیروز پیغمبر خود را بعد از وفات او هنوز زمانی از
چیزی نگذشته بود که هجوم آوردید بر پسر او یزید امر نمود سه مرتبه بحلق او زدند پس گفت میخواهید بکشید
مرا میخواهید نکشید و میخواهید بگذارید من خواندم در تورات آنکه کسیکه بکشد ذریه پیغمبر را ملعون است
همیشه در دنیا و در آخرت و آتش جهنم القصه در این وقت سر امام حسین را پیش روی خود نهاد و زنان
در عقب سر نشاندند تا سر را نه بینند پس امام زین العابدین چون آن سر را بدید دیگر سر گوسفند

نکرد منع کرد زینب چون نظر نمود بان سر که بان حالت بود قصد آنکه برد ناله بلند کرد و اهل
مجلس را بگریه درآورد و در آن هنگام زنی از بنی هاشم که در خانه یزید بود مشغول بنوحه سرائی شد و بگریه
درآورد هر کسیکه در تمام مجلس بود پس یزید تمام شروع کرد بدا اللهوف لما تمثل یزید باشعار ابن الزبعری
لیت اشیاخی ببدر شهدوا الی آخر الابیات فقامت زینب بنت علی بن ابی طالب فقالت الحمد لله رب العالمین
وصلی الله علی رسوله وآله اجمعین صدق الله یقول ثم کان عاقبة الذین اساؤا السوای ان کذبوا بآیات الله
وکانوا بها یستهزئون اظننت یا یزید حیث اخذت علینا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق کما
تساق الاسرای ان بنا علی الله هوانا وبک علیه کرامة وان ذلک لعظم خطرک عنده فشمخت بانفک
ونظرت فی عطفک جذلان مسرورا حیث رأیت الدنیا لک مستوسقة والامور متسقة وحین
صفا لک ملکنا وسلطاننا فمهلا مهلا انسیت قول الله ولا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم
انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین امن العدل یا ابن الطلقاء تخدیرک حرائرک وامائک وسوقک بنات
رسول الله سبایا قد هتکت ستورهن وابدیت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الی بلد ویستشرفهن
اهل المناهل والمناقل ویتصفح وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف لیس معهن من رجالهن
ولی ولا من حماتهن حمی وکیف یرتجی مراقبة من لفظ فوه اکباد الازکیاء ونبت لحمه من دماء الشهداء وکیف
یستبطأ فی بغضنا اهل البیت من نظر الینا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان ثم تقول غیر متأثم
ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل منتحیا علی ثنایا ابی عبد الله سید شباب
اهل الجنة تنکتها بمخصرتک وکیف لا تقول ذلک وقد نکأت القرحة واستأصلت الشافة باراقتک دما
ذریة محمد ص ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشیاخک زعمت انک تنادیهم فلتردن وشیکا
موردهم ولتودن انک شللت وبکمت ولم تکن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم
من ظالمنا واحلل غضبک بمن سفک دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فریت الا جلدک ولا حززت الا
لحمک ولتردن علی رسول الله بما تحملت من سفک دماء ذریته وانتهکت من حرمته فی عترته ولحمته حیث یجمع الله
شملهم ویلم شعثهم ویأخذ بحقهم ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون
وحسبک بالله حاکما وبمحمد ص خصیما وبجبرئیل ظهیرا وسیعلم من سول لک ومکنک من رقاب المسلمین
بئس للظالمین بدلا وایکم شر مکانا واضعف جندا ولئن جرت علی الدواهی مخاطبتک انی لاستصغر
قدرک واستعظم تقریعک واستکثر توبیخک ولکن العیون عبری والصدور حری الا فالعجب
کل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشیطان الطلقاء فهذه الایدی تنطف من دمائنا والافواه تتحلب
من لحومنا وتلک الجثث الطواهر الزواکی تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن
اتخذتنا مغنما لتجدنا وشیکا مغرما حین لا تجد الا ما قدمت یداک وما ربک بظلام للعبید

والی الله المشتکی وعلیه المعول فکد کیدک واسع سعیک وناصب جهدک فوالله لا تمحوا ذکرنا ولا تمیت
وحینا ولا تدرک امدنا ولا ترحض عنک عارها وهل رایک الا فند وایامک الا عدد وجمعک الا بدد
یوم ینادی المنادی الا لعنة الله علی الظالمین فالحمد لله رب العالمین الذی ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولا
خرنا بالشهادة والرحمة ونسأل الله ان یکمل لهم الثواب ویوجب لهم المزید ویحسن علینا الخلافة انه رحیم
ودود وحسبنا الله ونعم الوکیل فقال یزید لعنه الله یا صیحة تحمد من صوائح ما اهون الموت علی النوائح ترجمه
چون زینب شنید اشعار او و دید اظهار کفر یزید را بان اشعار شنید و چوب زدن او را بلب و دندان
امام حسین ع دید برخواست و گفت حمد میکنم پروردگار عالمیان و درود میفرستم بسید پیغمبران و بر
خلفای او عاقبت آنها که کارهای بد کردند تکذیب آیات خدا و استهزاء به نمودند یزید آیا گمان میکنی
که چون بر ما تنگ کردی اطراف زمین را و ما را مثل اسیران از شهری بشهری آوردی که ما نزد خدا خوار شده
ما اهانت بنسبت خدا و از بزرگواری تو نزد خداست پس تکبر میکنی و شاد میشوی بانکه کار دنیا برای تو منتظم گردیده
و مرا تو خالص گشته و پادشاهی ما تو مشغول شدی آیا فراموش کرده فرموده خدا را ولا یحسبن الذین
کفروا انما نملی لهم الخ یعنی گمان نکنند کافران مهلتی که دادیم بایشان خیر است برای ایشان مهلت نداده‌ایم کفار را
برای آنکه زیاد کنند گناهان خود را و برای ایشان است عذاب خوار کننده آیا از عدالت است
ای فرزند آزاد کرده‌ها که دخترهای رسول الله را بی‌پرده و کنیزان را در پرده نشانی و دختران رسول الله را اسیر نمائی
و بی حجاب و بی هودج شهر بشهر بگردانی بدون معین و مددکاری و چه امید مراقبت از اشقیا است
که جگر برگزیدگان را خاییده باشند و گوشت ایشان از خون شهیدان پرورش یافته و چگونه
کوتاهی میکند در بغض ما اهل بیت کسیکه نظر نماید بسوی ما بکینه و پرده بدخواهی و غیظ
و غضب مثل تو ای پسر که با نمودی و از انکه خود را گناهکار بدانی و انجام داری از اشعار
از اشعار خود خواندی از روی شادی و بلب و دندان سید جوانان بهشت که بوسه گاه پیغمبر بود
است چوب میزنی گذشته خود را که در جهنم اند میخوانی و عنقریب بسوی ایشان خواهی رفت
و ذریه محمد ص و نجوم زمین را که خورشید های عالم اند ریختی بخون و گفتی که کاش بزرگان من
خود خواهی رسید و آرزو خواهی کرد که کاش دستت بریده و لال بودی و نگفته بودی آنچه گفتی و نکرده
بودی و آنچه گفتنی نگفته بودی خداوندا بگیر حق ما را و انتقام بکش از هرکه بر ما ستم کرده و غضب
خود را نازل گردان بهرکه خون ما را ریخت و حامیان ما را کشت بخدا قسم که پاره نکردی
مگر پوست خود را و نبریدی مگر گوشت خود را و زود باشد که وارد شوی بر پیغمبر با آنچه متحمل شدی
از ریختن خون ذریه او و هتک کردی از حرمت او در جائیکه جمع کند حق تعالی تفرقه ایشان را و جمع کند پریشانی
کرده باشد و آثار ایشان را و انتقام کشد از ستمکار ایشان حق ایشان را

نکرد منع کردند زینب چون نظر نمود بان سر که با آن حالت بود قصد ابکر پیرهن نالهٔ بلند کرد و اهل
مجلس را بگریه در آورد و درد انتهنگام زنی از بنی هاشم که در خانه یزید بود مشغول بنوحه سرایی شد و بگریه
در آوردند هر کسیکه در تمام سرا بود پس یزید ... اللهوف لما تمثل یزید باشعار ابن الزبعری
لیت اشیاخی ببدر شهدوا ... قال الراوی فقامت زینب بنت علی بن ابی طالب فقالت الحمد لله رب العالمین
وصلی الله علی رسوله و آله اجمعین صدق الله یقول ثم کان عاقبة الذین اساؤا السوای ان کذبوا بآیات الله
وکانوا بها یستهزؤن اظننت یا یزید حیث اخذت علینا اقطار الارض و آفاق السماء فاصبحنا نساق کما
تساق الاساری ان بنا علی الله هوانا و بک علیه کرامة وان ذلک لعظم خطرک عنده فشمخت بانفک
ونظرت فی عطفک جذلان مسرورا حین رأیت الدنیا لک مستوثقة والامور متسقة وحین
صفا لک ملکنا وسلطاننا فمهلا مهلا انسیت قول الله ولا تحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم
انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین امن العدل یا ابن الطلقاء تخدیرک حرائرک و امائک وسوقک بنات
رسول الله سبایا قد هتکت ستورهن وابدیت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الی بلد ویستشرفهن
اهل المناهل والمناقل ویتصفح وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف لیس معهن من رجالهن
ولی ولا من حماتهن حمی وکیف یرتجی مراقبة من لفظ فوه اکباد الازکیاء ونبت لحمه من دماء الشهداء وکیف
یستبطأ فی بغضنا اهل البیت من نظر الینا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان ثم تقول غیر متأثم
ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل منتحیا علی ثنایا ابی عبد الله سید شباب
اهل الجنة تنکتها بمخصرتک وکیف لا تقول ذلک وقد نکأت القرحة واستأصلت الشأفة باراقتک دماء
ذریة محمد ص ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشیاخک زعمت انک تنادیهم فلتردن وشیکا
موردهم ولتودن انک شللت وبکمت ولم تکن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم
ممن ظلمنا واحلل غضبک بمن سفک دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فریت الا جلدک ولا حززت الا
لحمک ولتردن علی رسول الله بما تحملت من سفک دماء ذریته وانتهکت من حرمته فی عترته ... وحیث یجمع الله
شملهم ویلم شعثهم ویأخذ بحقهم ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون
وحسبک بالله حاکما وبمحمد خصیما وبجبرئیل ظهیرا وسیعلم من سول لک ومکنک من رقاب المسلمین
بئس للظالمین بدلا وایکم شر مکانا واضعف جندا ولئن جرت علی الدواهی مخاطبتک انی لاستصغر
قدرک واستعظم تقریعک واستکثر توبیخک لکن العیون عبری والصدور حری الا فالعجب
کل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشیطان الطلقاء فهذه الایدی تنطف من دمائنا والافواه تتحلب
من لحومنا وتلک الجثث الطواهر الزواکی تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن
اتخذتنا مغنما لتجدنا وشیکا مغرما حین لا تجد الا ما قدمت یداک وما ربک بظلام للعبید

والی الله المشتکی وعلیه المعول فکد کیدک واسع سعیک وناصب جهدک فوالله لا تمحو ذکرنا ولا تمیت
وحینا ولا تدرک امدنا ولا ترحض عنک عارها وهل رأیک الا فند وایامک الا عدد وجمعک الا بدد
یوم ینادی المنادی الا لعنة الله علی الظالمین فالحمد لله رب العالمین الذی ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا
بالشهادة والرحمة ونسأل الله ان یکمل لهم الثواب ویوجب لهم المزید ویحسن علینا الخلافة انه رحیم
ودود وحسبنا الله ونعم الوکیل فقال یزید لعنه الله یا صیحة تحمد من صوائح ما اهون النوح علی النوائح یعنی
چون زینب خطبه ... اظهار کفر یزید را بان اشعار شنید و چوب زدن او را بلب و دندان
امام حسین دید برخاست و گفت حمد میکنم پروردگار عالمیان را و درود میفرستم بسید پیغمبران ...
خدا ... عاقبت ... که تکذیب آیات ما کردند ... استهزاء نمایند ای یزید آیا گمان میکنی
که چون بر ما تنگ کردی اطراف زمین را و ما را بر روش اسیران از شهری بشهری ... که ما نزد خدا خوار
هستیم و ترا نزد خدا ... پس بخود بالیدی و ... شادی میکنی ...
... پادشاهی ما ... منتظم گردید آیا فراموش کرده فرموده خدا را ولا یحسبن الذین
کفروا انما نملی لهم الخ یعنی گمان نکنند کافران مهلتی که دادیم بهتر است برای ایشان مهلت دادیم ایشان را
برای آنکه زیاد کنند گناهان خود را و برای ایشان است عذاب خوار کننده ایا از عدالت است
ای فرزند آزاد کرده ها که دختران رسول الله ... در پرده ... دختران رسول الله را اسیر نمایی
و بکجاوه ... شهر بشهر بگردانی بدون معین و مددکار ... اهل ... از اشراف
که جلوه ... ایشان را ... باشند و گوشت ایشان از خون شهیدان پرورش یافته چگونه
کوتاهی میکند در بغض ما اهل بیت کسیکه نظر نماید بسوی ما بکینه و دشمنی ... و غیظ
و غضب ... از اشعار ... ای ... شهیدان
است چوب ... که ... خود را ... معرض ...
دندانهای ... ریختن خون ... شاد ...
خود ... خواهی کرد ... کرده
بودی ... خداوندا بگیر حق ما را و انتقام بکش از هر که بر ما ستم کرد و غضب
خود را نازل کن بر هر که خون ما را ریخت ... ما را کشت بخدا قسم که ...
مگر پوست خود را ... مگر گوشت خود را ... وارد خواهی شد بر پیغمبر ...
از ریختن خون ذریه او ... و ... کرده باشد ... ایشان ... بگیرد ...
کرده باشد ... ایشان را ... ایشان را از ستمکاران ...

سفر فرمایند گمان مکن آن دو راه خدا کشته شدند مرده کانند بلکه زنده کانند نزد پروردگار خود روزی داده شوند خدا کافی است و پیغمبر او طالب است برای خاصه تو و جبرئیل ظهیر و یاور ما است زود خواهد دانست عذاب خود را آنکسی که ترا بکردن مسلمانان سوار کرد و خلافت باطل را مزای تو مسغر کرد اید فخواهید دانست که مکان شما بدتر است و یار و دشما کمتر است اگرچه کار دنیا مکشکوی با تو کشیده و سرکوبی تو را عظیم میدانم و سرزنش ترا بسیار میشمارم لیکن فده تو نزد من اگرچه دیدها مسلمانان را گریان و سینه‌های ایشان را سوزان کرده نهی بتعجب است چون پرهیزکاران و فرزندان پیغمبران و اوصیاء ایشان اند کشته شده کان و نسلهای زنا کارات پرورده و گوشتهای ما از دهنهای ایشان بیرون میافتد ای یزید با لخال ما را غنیمت خود میشماری زود باشد که موجب غرامت تو گردد و در هنگامیکه نیابی مگر آنچه پیشتر فرستادی خدا ستم کننده نیست بندگان خود را و بسوی خدا شکایت میکنم که او ست پناه من و بر او ست اعتماد پس هر مکری که خواهی بکن و هر سعی که خواهی بعمل آور با تو آنکه با ما عداوت کرد بخدا سوگند که نام ما را محو نتوانی کرد و وفا وکردار ما را نابود نتوانی نمود رای تو نادرست ایام دولت تو اندک مدتی است عنقریب جمعیت تو از هم خواهد پاشید آن روز که ندا کند منادی از جانب حقتعالی که لعنت خدا بر ستمکاران پس حمد میکنم خدا وندی را که تمام گرد برای ما سعادت اول را و برای آخر ما رحمت و شهادت را و از او میطلبم از حقتعالی که ثواب ایشان را کامل سازد و اجرایشان را مضاعف گرداند و نیکو خلیفه ایشان باشد بدرستیکه او رحیم و دود است خدا بس است ما را و نیکو وکیل است از برای ما یزید گفت که این سخنان از جگر سوخته کان بسیار بسیار الصبر ثم استشار اهل الشام فیما یصنع بهم فقال له نعمان انظر کما کان الرسول یصنع بهم فاصنعه لنا الراویه و دعا یزید بالخاطب و امران یصعد المنبر فیسب الحسین و اباه صلوات الله علیهما فصعد و بالغ فی ذم امیر المؤمنین و الحسین و مدح معاویه و یزید علیهما لعائن الله فصاح به علی بن الحسین و ملک یا ایها الخاطب اشتریت مرضات المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدک من النار ولقد احسن ابن سنان فی وصف امیر المؤمنین و عدله الغسر الله تعالی علی ابن الراوی فی ذلک الیوم انه یقضی له ثلاث حاجات ثم امر بهم الی منزل لا یکنهم من حر و لا برد فاقاموا به حتی تقشر وجوههم و کان اذا قعد یزید و خرج زین العابدین یوما یمشی فی الاسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له کیف امسیت یا بن رسول الله قال امسینا کمثل بنی اسرائیل فی آل فرعون یذبحون ابنائهم و یستحیون نسائهم یا منهال امست العرب تفتخر علی العجم بان محمدا عربی و امست قریش تفتخر علی سائر العرب بان محمدا منها و امسینا معشر اهل بیته و نحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا

لله و انا الیه راجعون مما امسینا فیه الفتح عن ابی عبد الله ان السجاد قال لما اصبح خرج الرجال تعلق محمد یعلو علی المنابر و اصبح عدونا یعطی المال و الشرف و اصبح من یحبنا محقورا منقوصا حقه و کذلک لم یزل المؤمنون یعنی بعدازان یزید مشورت کرد با اهل شام که با این اسیران چه معامله کنم با ایشان جواب گفتند با ایشان رفتار نیکو کن که پیغمبر خدا کرد انظار طلبید خطیب را و امر کرد که بر منبر برود و سب نماید حسین و پدر او را پس چون خطیب بر بالای منبر رفت و بکلمه دروغ مدح یزید و پدرش نمود و مذمت امام حسین کرد علی بن الحسین فرمودای خاطب خوشنودی مخلوق را خریدی بسخط خالق جای خود را در آتش کن پس آنگاه یزید از ذمه مما ذکر ما حضرت نمود ملعون تا اینکه روز دیگر آنکه انحراف افتاب یوسف بنجف بعدی علی بن الحسین در دربار دمشق میآمد منهال بن عمرو ملاقات نمود منهال عرض کرد که بسما یابن رسول الله چونست حال شما فرمود چنانچه بنی اسرائیل گذشت که مردان را کشته و زنان را اسیر کردند برای بهما عرب بعجم فخر کرد باینکه محمد از عرب است و قریش بعرب فخر میکند که محمد از قریش است و ما اهل بیت محمد اسیر و مقتول شدیم باز گشتیم ما هایی تو همه است تا اینکه کرد فرمایم خیر مخلوق است بعد از محمد لعن کرده میشود بر منابر و دشمنان ما عطاها و اموال و شرف میدهند و محبین ما حقیر و ذلیل و حقوق ایشان ضایع باشند هم چنین است حال مؤمنین همیشه در دنیا بعد از محمد المهدی مسکا عبد الله فرج الحزامی عن سلیمان بن مهران قال سلیمان انی فی الطواف بالموسم اذ رأیت رجلا یقول کنت احد الاربعین الذین حملوا الرأس الی یزید الی ان قال فامرنا فدخل الرأس القبة التی بازاء القصر الذی یشرب فیها الخمر و کلنا بالرأس و کان ذلک فی جنبه فلم یحملنی النوم فی تلک القبة فلما دخل اللیل توکلنا ایضا بالرأس فلما مضی وهن من اللیل سمعت دویا من السماء فاذا منادی ینادی یا آدم اهبط فهبط ابو البشر و معه کثیر من الملائکة ثم سمعت منادیا ینادی یا ابراهیم اهبط فهبط و معه کثیر من الملائکة ثم سمعت منادیا ینادی یا موسی اهبط فهبط و معه کثیر من الملائکة ثم سمعت منادیا ینادی یا عیسی اهبط فهبط و معه کثیر من الملائکة ثم سمعت دویا کثیرا عظیما و منادی ینادی یا محمد اهبط فهبط و معه خلق کثیر من الملائکة فاحدقت الملائکة بالقبة ثم ان النبی دخل القبة و اخذ الرأس منها و فی روایة انه قعد تحت الرأس فانحنی الرمح و وقع الرأس فی حجر رسول الله فاخذه و جاء به الی آدم فقال یا ابی یا آدم اما تری ما فعلت امتی بولدی من بعدی فاقشعر لذلک جلدی ثم قام جبرئیل فقال یا محمد انا صاحب الزلازل فامرنی لازلزل بهم الارض و اصیح بهم صیحة واحدة یهلکون فیها فقال لا قال یا محمد دعنی و هؤلاء الاربعین الموکلین بالرأس قال فدونک فجعل ینفخ بواحد واحد و اخذنی فقال بأمره و انا اسمع دعنی فقال النبی دعه لا نفعه الله لم یمکنه واخذوا الرأس و لو افتقد الرأس فی تلک اللیلة فما عرف له خبر یعنی سلیمان بن مهران گفت که در مسجد الحرام دیدم مردی را گفت تو حرامزاده چهل نفر موکل بسر ابو دیدیم چو بنان سر را دیدم

یزید کردیم شبی امر نمود که تا این سر باشید بعد اطاقی مقابل ان اطاق که در انجا سر شریف حضرت بود بیرون
از شب خواب نبرد سر مقدس چون ثلثی از شب گذشت شنیدم صدای الاستغاثه بلند گشت پس از در
هبوط کن بزمین و ای ابراهیم فرزند ای بزرگ ثم چنین بوسید و علیه السلام فرمود فوج فوج ملائکه هبوط
نمودند انگاه ندای عظیم بلند گشت که ای محمد ما را رخصت ده بزمین یا نبیا ان ملائکه فرود آمدند و ملائکه
دفع امانت را مثل حاضر کردند همه اهل این اطاق شد که ان سر پیغمبر را نوید داد و چیز از ان جمع کم شد
و سر را خود بر گلوی پیغمبر فرود کرفت پس با دم گفت نظر کن بسبب امت من بعد از من چه کرده اند ذلک اطفال الزه
برادر مرا افتادند انگاه جبرئیل خدمت انحضرت عرض کرد که منم صاحب زلزله امر کن تا زلزله در اهلاک
کنم با اینها فرمود نه جبرئیل گفت اذن ده این چهل نفر را که موکل بر هستند تا هلاک کنم حضرت فرمود
ما کذاشتم پس هر یک هر یک نفیر حربه چون نوبت عبر رسید پیغمبر فرمود واکذارید او را ابنا مرد و پس
پس او اکذاشت مرا و سر امام آشنا و ان شب سر مفقود کرد بدار نبیان ما فجر پیدا و ان سر در نکرد بسبب مه
ابن صباغ ابن حجر مولف شهور است که علی بن الحسین بر که با سر انحضرت را کم کرده و موهن منقل دفن
در شام تا مصر است و موافق امطلب است مجمع یزید کفت سجاده اما وجه ایل استغفار و اماتین در عالم
دنیز در خاتم انبیا بوده انکه هنگام رجوع بکربلا مدفن است علی بن الحسین رسیده بحالف امطلب است ضعب
بوده ان سر بعد انجا دو روز در دختان یزید اگر جمله و شبیه سر باشد بعض بیع انکشتکو و هم چنین
سوی که بعجا به فرستاده باشد و سر بکر دو حریر پوشانده و در خزانه کذاشته شد و تو هم بر بودن
امتناع یزید از نماندن سر امام حسین بحضور سجاد و هم چنین مشهور است مجعفر صادق و سر فی روی مدفنه
بجنب امیر المومنین ع الماء و مع الجسد فالجسد مع الراس لکن خبر حمل امام سجاد اشهر و اظهر و اصح در نظر
و مو یدعقل منقل است المناقب هو زین العابدین ع انه لما اتی براس الحسین الی یزید لعنه الله کان
یحضر مجالس الشراب فی مجلس الحسین و یضعه بین یدیه و یشرب علیه فحضر فی مجلسه اب یوم رسول
ملک الروم و کان من اشراف الروم و عظمائهم فقال یا ملک العرب هذا راس من فقال له یزید مالک و هذا
الراس فقال انی اذا رجعت الی ملکنا یسئلنی عن کل شیء رایته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس و صاحبه
حتی یشارکک الفرح و السرور فقال له یزید هذا راس الحسین بن علی بن ابی طالب فقال الرومی و من امه فقال فاطمة بنت
رسول الله فقال النصرانی اف لک و لدینک لی دین احسن من دینک ان ابی من حوافد داود و بینی و بینه
آبا کثیره و النصاری یعظمونی و یاخذون من تراب قدمی تبرکا بانی من حوافد داود و انتم تقتلون
ابن بنت رسول الله و ما بینه و بین نبیکم الا ام واحدة ثم قال یا یزید هل سمعت حدیث کنیسة الحافر فقال
قل حتی اسمع فقال ان بین عمان و الصین بحرا مسیره سنة لیس فیها عمران الا بلدة واحدة فی وسط الماء طولها
ثمانون فرسخا فی ثمانین ما علی وجه الارض بلدة اکبر منها تحمل منها الکافور و الیاقوت و اشجارهم

العود و العنبر و هی فی ایدی النصاری لا ملک لاحد من الملوک فیها سواهم و فی تلک البلدة کنائس کثیرة
اعظمها کنیسة الحافر فی محرابها حقة من ذهب معلقة فیها حافر یقولون ان هذا حافر حمار کان یرکبه عیسی و قد زینوا حول الحقة بالذهب و الدیباج
یقصدها فی کل عام عالم من النصاری یطوفون حولها و یرفعون حوائجهم الی الله هذا شانهم
و دابهم بحافر یزعمون انه حافر حمار نبیهم و انتم تقتلون ابن بنت نبیکم فقال یزید
اقتلوا النصرانی لئلا یفضحنی فی بلاده فلما احس النصرانی قال اعلم انی رایت البارحة
قال اعلم انی رایت البارحة نبیکم فی المنام یقول لی یا نصرانی انت من اهل الجنة فتعجبت من کلامه و انا اشهد
ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله ثم وثب الی راس الحسین فضمه الی صدره و جعل یقبله و یبکی حتی قتل
یعنی یزید ملعون در مجالس شرب سر مبارک حضرت امام را پیش روی خود می نهاد روزی فرستاده
پادشاه نصاری بمجلس یزید آمده پرسید این سر کیست گفت از کدام پرسی این سر پیغمبر گفت چون
بسوی پادشاه مراجعت کنم سوال کند از هر چه دیده ام دوست دارم که حکایت این سر را بسلطان خود
بگویم تا انکه او هم در فرح با تو شود و خرم یزید گفت گفت این سر پسر دختر پیغمبر ما محمد است پیغمبر گفت اف
بر تو و بر دین تو که ما را دین من بهتر است از دین تو من از نواده داود بپیغمبر باشم و میان من و داود پدران
بسیار است و نصاری تعظیم و تکریم مرا میکنند و بجهت قدم من تبرک می شوند و شما میکشید پسر دختر را
که میان او و پیغمبر نیست مگر یک دختر احادیث کنیسه حافر را شنیده یزید گفت بگو تا بشنوم گفت میان
عمان و چین دریایی است که طول آن یکسال راه است و در میان جزیره نیست مگر یک شهر که در میان آب
که طول ان هشتاد فرسخ در هشتاد فرسخ است و در روی زمین شهری بزرگتر از او در بلد نیست و از ان
بلد حمل می شود کافور و یاقوت و درختان او عود و عنبر است و مالک او نصاری هستند و هیچ پادشاهی
با نجا راه ندارد و دیگر نصاری در ان بلد کنایس بسیار است و بزرگتر کنیسه حافر است که در محراب او
حقه از طلا معلق است و در میان ان سمی است که میگویند سم خر کوب عیسی است و در اطراف حقه
اطلا و دیباج یقصدند با وقت و هر سال جمع کثیری از نصارا در ان میایند و طواف مینمایند
و میبوسند و حوائج از خدا مطلبند شما میکشید پسر پیغمبر خود را یزید گفت ما را بکشید این نصرانی را
یزید گفت بکشید این نصرانی را تا انکه نرود در بلاد خود مرا رسوا کند نصرانی گفت ای یزید دیشب
من پیغمبر شما را در خواب دیدم میفرمود تو از اهل بهشتی و من در تعجب بودم حال شهادت میدهم بیگانگی
خدا و شهادت میدهم انکه محمد رسول الله است پس برخواست و سر امام حسین را بسینه چسبانید و میبوسید
و گریه میکرد و همی بوسید تا کشته گردید بحار الانوار عن ابن محمد عن الاهوازی و البرقی عن النضر
عن یحیی الحلبی عن محمد الحلبی قال سمعت ابا عبدالله یقول لما اتی بعلی بن الحسین ع یزید بن معاویة لعنه الله
و من معه جعلوه فی بیت فقال بعضهم انما جعلنا فی هذا البیت لیقع علینا فیقتلنا فراطن الحرس

فقالوا انظروا الى مولاه يحاورنا نحن نقسم عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال لعلي بن الحسين ع قد يكن
فينا احد يحسن الرطانة غيره فتكشاورون ثم دعانا واطلق عنا يعنی چون اهل بیت ما در خانه خراب
جا دادند که خراب شود بر ما او گفته مخصه لهمن با هم بزبان رومی گفتند اینها میخواستند که خانه خراب بر
سر اینها شود و بمیرانند که فرزند پیغمبر اوراند و همه را بکشند چون روز دوم ما و اینها را طلبید مرخص
کرد اللهوف قالت سکینه فلما کان الیوم الرابع من مقامنا رایت فی المنام ابو مخنف قالت سکینه رایت
بزید رایت قصرا من نور و اذا بابه فتح فخرج منه خمسة مشایخ ابن نما ده کان خمسه
نجب من نور وقد اقبلت على كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف
الي فقرب مني وقال يا سكينة ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام من انت قال انا وصيف
من وصائف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاؤوا على النجب قال الاول آدم صفوة الله والثاني ابرهيم
خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم
اخرى فقال جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين ع فاقبلت
اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده ابو مخنف ثم نوبت نبه وقلت له يا جداه والله قد
قتلوا رجالنا وذبحوا والله اطفالنا وهتكوا والله حريمنا فانحنى على وضمني لصدره وبكى بكاء عاليا
فابل ابرهيم وموسى وعيسى على نبينا وآله وعليهم السلام فقالوا احفضوا اصواتكم يا بنت الصفوة فقد ... قلبت
ابن نما بينما انا كذلك اذا اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة فقلت من هذه النسوة
المقبلات قال الاولى حواء ام البشر والثانية آسية بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة
بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم اخرى ابو مخنف ناشرة شعرها
قد صبغت ثوابها بالسواد وبين يديها قميص مضمخ بالدماء ان هي قامت قمن معها وان هي جلست
جلسن معها وكانت تحث التراب على راسها مرة وتعض كفها غيظا وحنقا وكان ...
ابن نما فقال جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرنها بما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين
يديها ابكي واقول يا اماه جحدوا والله حقنا يا اماه بددوا والله شملنا يا اماه استباحوا والله حريمنا
يا اماه قتلوا والله الحسين ع ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي وقطعت نياط قلبي
هذا قميص ابيك الحسين ع معي لا يفارقني حتى القى الله تعالى يعني سكينه در روز چهارم در خواب
بربد گفت دیدم پنج اسب که بر آنها پنج بزرگ سوار و ملائکه در اطراف ایشان بودند و با هر یکی غلامی بود
چون سواران گذشتند غلامی نزد من آمد گفت ای سکینه جد تو سلام بتو میرساند گفتم بر رسول الله
از من سلام باد پرسیدم کیستی گفت من غلامی از بهشتم گفتم کیستند این سواران گفت آدم ابو البشر
ابراهیم خلیل و موسی کلیم و عیسی روح الله گفتم اینکه محاسن خود را بدست گرفته هر ساعت می افتد

بر میخیزد کیست گفت جد تو محمد رسول الله گفتم کجا میروند گفت بنزد پدر تو حسین پس شتافتم و گفتم
یا جداه قسم بخدا کشته شد مردان ما قسم بخدا سر بریدند اطفال ما را والله پرده حرم ما دریده شد پس
رسول الله مرا بسینه چسبانید و بسیار گریه بلند نمودند پس انبیا بمن گفتند بد رد او درد دل ... ما
رسول الله ناگاه دیدم پنج هودج از نور ورود ارامد و در هر هودج زنی بود پرسیدم این زنان که
کیستند گفت حوا و آسیه و مریم و خدیجه گفتم ان پنجمی کیست که دست خود ... بر سر ...
و موی پریشان کرده جامه سیاه پوشیده و در برابر او پیراهنی است آلوده بخون هر گاه بر میخیزد همه زنها بر میخیزند و هر گاه
می نشیند همه می نشینند و خاک بر سر میریزد و انگشت از غیظ بدندان میگیرد و ... از غصه و آتش
شود جگرش میسوزد کیست گفت جده تو فاطمه است پس آمدم و بحالت گریه عرض کردم ای جده
ما را اسیر نمودند و مردهای ما را کشتند و اموال ما را بغارت بردند و سر پای برهنه ... گفت ای سکینه
... چون ابن ... شنید ... استهزاء کرد گفت که
خود ... بجوابها که ... و گفتا کلام ... المناقب و غیره روی ان یزید
لعنه الله امر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي الحسين ع وعلي ع وما فعلا فصعد الخطيب المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم اكثر الوقيعة في علي ع والحسين ع واطنب في تقريظ معاوية ويزيد لعنهما الله وذكرهما بكل جميل فصاح به علي بن
الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدك في النار ثم قال يا يزيد
ائذن لي حتى اصعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات لله فيهن رضا ولهؤلاء الجلساء فيهن اجر وثواب قال فابى يزيد
لعنه الله ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئا فقال انه ان صعد
لم ينزل الا بفضيحتي وفضيحة آل ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا الغلام فقال انه
من اهل بيت قد زقوا العلم زقا قال فلم يزالوا به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة
ابكى منها العيون واوجل منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم
والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بان منا النبي المختار محمد ومنا الصديق
ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي ونسبي
ايها الناس انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الركن باطراف الردا انا ابن خير من ائتزر وارتدى انا ابن
خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبرئيل الى سدرة المنتهى
انا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى
انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي
رسول الله بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة
عين انا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين

العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين من آل يس ورسول رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل
المنصور بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد اعدائه
الناصبين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين
وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله
وولي امر الله وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي بهي بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام صابر صوام
مهذب قوام قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدهم
شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن الرحى ويذروهم فيها ذرو
الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغى ليثها
وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن
سيدة النساء انا ابن المقتول ظلما انا ابن المحزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا
انا ابن مسلوب العمامة والرداء انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض و
الطير في الهواء انا ابن من راسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبى اللهوف ثم لم
يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان تكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن
الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي فلما قال المؤذن اشهد
ان محمدا رسول الله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا جدي ام جدك فان زعمت انه جدك فقد كذبت
وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته ابو مخنف تا اینجا و بعضی علمای عصر گفته‌اند فلم يرد عليه جوابا ودخل
الى داره ... يعني يزيد ملعون امر كرد خطيب را كه بالاى منبر رود و مذمت از علي
و حسين نمايد پس چون خطيب بر منبر شد و مذمت بسيار از علي و اولاد امجادش نمود و يزيد و معاويه را بخوبي
ياد كرد سيد سجاد از زير منبر صيحه كشيد كه اى خطيب خوشنودى مخلوق را بسخط و غضب
خداوند خريدى جاى خود را در آتش نمودى آنگاه گفت يزيد را اذن بده كه بالاى
اين چوبها روم و كلماتى بگويم كه خوشنودى خدا در آن باشد و اجر و ثواب جالسين بگويم يزيد امتناع
نمود پس مردم دور وى را گرفتند و گفتند اى يزيد اذن بده منبر رود شايد بشنويم از او چيزى كه شنيدنى باشد
يزيد گفت اگر بالاى منبر رود مرا و آل ابى سفيان را رسوا كند گفتند اين طفل چه دارد
بگويد يزيد گفت اين از اهل بيتى است كه از كودكى علوم را تناول نموده پس مردم اصرار نمودند
تا اذن داد آن حضرت را بالاى منبر رفته حمد و ثناى الهى بجا آورد و درود بر پيغمبر فرستاد و خطبه
خواند كه جميع چشمها را گريانيد و همه دلها را لرزانيد پس فرمود ما را شش چيز عطا فرموده و
امر بفضيلت ... اعطا نموده علم و حلم و سماحت و فصاحت و محبت در قلوب مؤمنين

و تفضيل داد ما را بر ديگران بنعمت پيغمبر مختار و صديق و جعفر طيار و اسد الله و اسد رسوله حمزه و سبطين كه مرا
شناخت ... منم فرزند مكه و منى منم فرزند زمزم و صفا منم فرزند كسيكه حمل نمود
ركن را باطراف رداء منم پسر بهترين كسيكه سعى نمود در مروه و
حج كننده‌ها منم فرزند كسيكه در شب از مسجد الحرام بمسجد اقصى سير كرد منم فرزند كسيكه وحى باو
نازل كرد بآنچه نازل كرد منم فرزند كسيكه جبرئيل او را رسانيد بسدرة المنتهى منم فرزند آنكه در قرب حق
ايستاد بمرتبه قاب قوسين او ادنى منم فرزند محمد مصطفى منم فرزند كسيكه پيغمبر زد بينى مردم تا قائل
شدند بتوحيد خدا منم فرزند آنكه در پيش روى حضرت رسالت با دو شمشير جهاد كرد و با دو نيزه
و دو بار هجرت نمود و دو بيعت حاضر بود ... كافر نشد بخدا
طرفة العين منم فرزند صالح مؤمنين و وارث پيغمبران و قاتل ملحدين و پادشاه مسلمين و نور مجاهدين
و زينت كنندگان از جميع عابدين و گريه كنندگان منم فرزند مؤيد بجبرئيل و منصور بميكائيل منم فرزند حمايت
كننده مسلمين كشنده مارقين و ناكثين و قاسطين منم فرزند اول كسيكه اجابت كرد دعوت خدا
و رسول را از مؤمنين منم فرزند هلاك كننده مشركين و تير خدا بر منافقين و زبان حكمت عارفين
يارى كننده دين ... و بستان حكمت ... سخى ... شجاع ذكى پسنديده ابطحى
قطع كننده اصلاب و متفرق كننده احزاب ... ثابت‌ترشان و عزيمش محكم‌تر كارى
از همه ... شير شجاع كه ... بجولان آورد ...
و نيست ... شير بيشه حجاز ... عراق ... و واحد و تمام
غزوه‌ها شير بيشه هيجا وارث مشعرين و ابو السبطين حسن و حسين ذلك جدى على بن ابى طالب منم فرزند
فاطمه زهرا منم فرزند سيدة النساء منم فرزند ... منم فرزند امام مقتول اهل جفا منم فرزند
لب تشنه صحراى كربلا منم فرزند غارت شده اهل جور ... منم فرزند آنكه براو نوحه كردند جنيان
زمين و مرغان هوا منم فرزند آنكه سرش را بر نيزه كردند ... منم فرزند آنكه حرم او را اسير كردند
اولاد زنا پس چندان سخن گفت ... كه مردم از او برگردند مؤذن را اشاره كرد كه اذان بگويد چون
مؤذن گفت الله اكبر امام فرمود چيزى از خدا بزرگتر نيست چون گفت اشهد ان لا اله الا الله امام فرمود
شهادت ميدهد باين كلمه مو و پوست و گوشت و خون من چون گفت اشهد ان محمدا رسول الله امام
فرمود اى يزيد اين محمد جد من است يا جد تو اگر گوئى جد تو است دروغ گفتى و اگر گوئى جد من است پس
چرا عترت او را كشتى و فرزندان او را اسير كردى المناقب ثم قال ايها الناس هل فيكم من جده
ابوه رسول الله فعلت الاصوات بالبكاء والنحيب ... فقال له كيف اصبحت يابن
رسول الله فقال الامام كيف حال من اصبح وقد قتل ابوه وقل ناصره وينظر الى حرمه ...

العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين من آل يس رسول رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل
المنصور بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد اعدائه
الناصبين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين
وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله
وولي امر الله وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي بهي بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام صابر صوام
مهذب قوام قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدهم
شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن الرحى ويذروهم فيها ذرو
الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغا ليثها
وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن
سيدة النساء انا ابن المقتول ظلما انا ابن المجزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا
انا ابن مسلوب العمامة والرداء انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض
والطير في الهواء انا ابن من راسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبى اللهوف فلم
يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن
الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي شهد بها شعري وبشري فلما قال المؤذن اشهد
ان محمدا رسول الله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال يا يزيد محمد هذا جدي ام جدك فان زعمت انه جدك فقد كذبت
وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته ابو مخنف ... وابنيته على صغر سنه فلم يرد عليه جوابا ودخل
... الاشقى بالصلوة يعني يزيد ملعون امر كرد خطيب را كه بالای منبر رود و مذمت از علی
و حسين نمايد چون خطيب بر منبر شد و مذمت بسيار از علی و اولاد ايشان نمود و يزيد و معاويه را بخوبی
ياد كرد سيد سجاد از زير منبر صيحه كشيد كه ای خطيب خوشنودی مخلوق را بسخط و غضب
خداوند خريدی جای خود را در آتش نمودی آنگاه گفت يزيد را اذن بده تا بالای
اين چوبها روم و كلماتی كه خوشنودی خدا در آن باشد و اجر و ثواب جالسين بگويم يزيد از اين امتناع
نمود مردم در وی اصرار كردند و گفتند ای يزيد اذن بده منبر رود شايد بشنويم از او چيزی كه مشتمل بر ... باشد
يزيد گفت اگر بالای منبر رود ... آل ابی سفيان را رسوا كند گفتند اين طفل چه ميتواند
بگويد يزيد گفت اين از اهل بيتی است كه از كودكی مهر علوم را ... نموده پس مردم اصرار نمودند
و اذن داد آن حضرت بالای منبر رفت و حمد و ثنای الهی بجا آورد و درود بر حضرت رسالت و خطبه
خواند كه جميع چشمها را گريان و همه دلها را لرزان ساخت پس فرمود ... معاشر ... عطا فرموده و
فضيلت داده ما را بعلم و حلم و شجاعت و سخاوت و فصاحت و محبت در قلوب مؤمنين

مرا ... پسر مكه و منی و زمزم و صفا و سبط هر كه مرا ...
شناسد ... فرزند كسی ام كه ... صفا و كسی كه حما ميبود
... با اطراف ردا ... فرزند كسی ام كه ... بهترين كسی كه سعی نمود در مروه و
... فرزند كسی ام كه شبانه از مسجد الحرام بمسجد اقصی ... فرزند كسی كه و حی باو
نازل كرد ... فرزند كسی كه جبرئيل او را ... سدرة المنتهی ... فرزند آنكه در قرب
... فرزند محمد مصطفی ... فرزند كسيكه بشمشير زد پيش روی مردم تا ... گفتند
... فرزند ... پيش روی حضرت رسالت ... بشمشير جهاد كرد ...
... اهل عناد ... فرزند ... صالح مؤمنين و وارث ... مسلمين ... پادشاه مسلمين ...
... فرزند ... جميع ... فرزند مؤيد بجبرئيل و منصور بميكائيل منم فرزند حمايت
كننده مسلمين و كشنده مارقين و ناكثين و قاسطين منم فرزند اول كسيكه اجابت كرد دعوت خدا
و رسول را از مؤمنين ... مشركين ... منافقين و زبان حكمت عابدين
ياری كننده دين ... بستان ... و صاحب علم ... شجاع ... بهلول
قطع كننده اصلاب ... پراكنده كننده احزاب ... ثابت ... محكم
... باصلابت ... شير شجاعی كه ... دندانها ...
... شير بيشه حجاز ... مرد ميدان ... عراق ... واحد و تمام
غزوها ... فرزند فاطمه زهرا منم فرزند علی بن ابی طالب منم فرزند
فاطمه زهرا منم فرزند سيدة النساء منم فرزند ... منم فرزند امام مقتول اهل جفا منم فرزند
لب تشنه صحرای كربلا منم فرزند ... اهل جور و دغا منم فرزند آنكه ... نوحه كردند جنيان
زمين و مرغان هوا منم فرزند آنكه سر ... منم فرزند آنكه حرم او را اسير كردند
اولاد زنا پس چندان ... تا آنكه مردم ... مؤذن را اشاره كرد كه اذان بگويد چون
مؤذن گفت الله اكبر امام فرمود ... گفت اشهد ان لا اله الا الله امام فرمود
شهادت ... گوشت و خون من ... گفت اشهد ان محمدا رسول الله امام
فرمود ای يزيد ... جد من است ... و اگر گويی جد من است
چرا عترت او را كشتی و فرزندان او را اسير كردی المناقب ثم قال يا معاشر الناس هل فيكم من رجل
ابوه رسول الله تعالت الاصوات بالبكاء والعجب ... فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله
فقال الامام كيف حال من اصبح وقد قتل ابوه وقل ناصره وينظر الى حرمه من حوله اسرى

وقد نفد والسير والعطاء وقد اعدموا الكافل والحميم فلم يبق لنا الا اسيرا ذليلا وقد عدمنا الناس
والكفيل لقد كنت انا واهل بيتي شبابا لا يشيب وقد حرمت علينا الحياة بالعزى فان نسل فها انا
كانوا قد شمت فينا الاعداء ونحن قيد الموت صباحا ومساء ثم قال لقد اصبحت العرب تفتخر على العجم
بان محمدا منهم ونحن اهل بيته اصبحنا مقتولين مظلومين قد حلت بنا الرزايا وانا اسيرا وتجلب هدايا
كان نسلنا ان سقط الحسب ونسبنا من اذل النسب كانا لم يكن على هام المجد رقينا وعلى بساط الجليل سعينا
واصبح الملك ليزيد لعنه الله وجنوده واصبحت بنو المصطفى من ادنى عبيده قال فعلت الاصوات من كل جانب بالبكاء
والنحيب لهذا الغريب من الكلام الغريب فقد نطق بالحق المصيب فخشي يزيد الملعون الفتنة لان جميع الناس
اصغوا الى ما قال لما اخرجت قتيبة فعلوا بهم المنافق عن المدائني لما انتسب للسواد الى النبي قال له
يزيد لعنه الله جلوازه اعلمه هذا النسب واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وحفر له حفيرة ليقتله فضربه
من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش فلما رآه خالد بن يزيد ولم يبرء فعرض لقتله انقلب الى ابيه وقص عليه
فامر بقتله في الجلوان في العجم الطلاق زين العابدين عليه السلام فحبس علی بن الحسين ع عن منکر چگونه است
فنا اللت شما فرزند چگونه است حال ان کیتکه پدرشان شهید کرده اشنا و ناصری ندارد و اهل
حرم او در اطراف واسیر و در البکه سازنده ندارند و بدون حافظ که بیان الباس حزن واندوه در پیش
دارند در هر شب و روز انتظار مرگ و باشند ای مردان عرب بر عجم فخر کرد که محمد از ما است و
قریش بر سایر طوائف افتخار کرد که محمد از ما است و ما اهل بیت محمد صلعم بوده ایم مظلوم و مقتول
و اسیر یزید دشت مردم کوبا. صبح حسینی و نبی و بر بکوامی و کرامتی بوده یزید صاحب
الملک عسالمنت اولاد مصطفی [illegible] قبل یرحمها اهل [illegible] از اطراف شام [illegible] بلند کردند
و یزید ملعون ترسید از فتنه و بخادم خاص خود را طلبید و باو گفت این جوان را ببر و میان این
بستان داو را بقتل برسان و در انجا مدفون کن فان چون امام را برد میان بستان و مشغول شد
بکندن قبر ان شروع نماز ایستاد چون از کندن فارغ شد و خواست حضرت را بقتل برساند
و شمشیر کشید دست او [illegible] بانظار [illegible] خالد بن یزید چون [illegible]
بهیران روان شد خبر بپدر رسانید یزید گفت [illegible] امام را
رها کنید ابو مخنف قال ثم ان اهل الشام کانهم نیام فانتبهوا وعطلوا الاسواق وجعلوا العزاء
والنوح والمصيبة وقالوا والله ما علمنا انه راس الحسين انما قيل وانه خارجي خرج بارض العراق
فلما سمع يزيد الملعون ذلك منهم امر الاجراء في القرآن وقرئها في المسجد فكانوا اذا صلوا وفرغوا من صلاتهم وضعوا بين ايديهم
تشغل الخاص عن ذكر الحسين فلم يشغلهم عن ذكره شيئا ثم امر يزيد باحضاره فقام خطيبا وقال يا اهل الشام ا

نقولون اني قتلت الحسين لو امرت بقتله وانما قتله ابن مرجانة ثم دعى بالذين حضروا قتل الحسين وحضروا بين يديه
الا شيخ [illegible] اني قتلت الحسين اذ انا امرت بقتله فقال الشيخ لا والله ما قتلته ولعن
الله من قتله قال من قتله قال قتله الصناديد بن عصبة فالتفت اليه يزيد وقال له انت قتلت الحسين اما انا امرتك
بقتله فقال لا والله ما قتلته قال من قتله قال قتله سنان بن انس النخعي لعنه الله فقال له انت قتلته قال لا قال فمن
قتله قال قتله شمر بن ذي الجوشن لعنه الله الضبابي فالتفت اليه وقال له ويلك انت قتلته وانا امرتك بقتله فقال
لا والله ما قتلته قال من قتله قال قتله خولي بن يزيد الاصبحي قال له انت قتلته قال لا والله ما قتلته قال الا ويلكم
تحيل بعضكم على بعض [illegible] اخبرك ايها الملك يا يزيد [illegible] قتله [illegible] قال والله انه قتله
المحسن الذي عقد الرايات [illegible] الانقطاع [illegible] الجيوش [illegible] فقال يزيد ومن ذلك
فقال انت [illegible] فغضب يزيد [illegible] فوضع الراس [illegible] خطاء [illegible]
[illegible] اهل شام [illegible]
که امام [illegible] مشغول شدند [illegible]
[illegible] قرآن [illegible] جزء [illegible]
[illegible] حسینی [illegible]
[illegible] اهل شام [illegible]
[illegible] قتل [illegible]
[illegible] کربلا [illegible]
[illegible] یزید ملعون [illegible]
[illegible]
[illegible] یزید ملعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو مخنف [illegible]
[illegible] المنبر [illegible] يزيد الملعون [illegible]
[illegible] المنبر [illegible]
[illegible] ابو مخنف [illegible] يزيد [illegible]

ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل معاوية وآل ابي سفيان احد الا استقبلهن بالبكاء
والنحيب والصراخ على الحسين والقين ما عليهن من الثياب والحلي ... زينب بنت علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كذلك تبكي افاضل المناقب وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امرأة يزيد وكانت قبل ذلك تحت الحسين
حتى شقت الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد أرأس ابن فاطمة بنت رسول الله
مصلوب على فناء بابي فقام اليها يزيد فغطاها وقال نعم فاعولي عليه يا هند [illegible] عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله ثم ان يزيد انزلهم
في داره الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين ودعا يزيد يوما بعلي بن الحسين
وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره احدى عشرة سنة فقال له أتصارع هذا يعني ابنه خالدا
فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية
الا الحية وقال لعلي بن الحسين اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال الاولى ان تريني
وجه سيدي ومولاي الحسين فاتزود منه وانظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة
ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه
ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فما يردهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم
عنه اضعاف قيمته فقال اما مالك فما نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت
محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين وفرقها في الفقراء
بعضی [illegible] یزید امر کرد که سر امام [illegible] اهل بیت [illegible]
بودند جمع کثیری از آل معاویه [illegible] در خانه یزید بودند با گریه و ناله [illegible]

استقبال نمودند و همه [illegible]
[illegible] امام حسین [illegible]
[illegible] امام حسین [illegible] مجلس عام یزید [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وفي المناقب فقال للنعمان بن بشير صاحب سره جهز هؤلاء القوم بما يصلحهم وابعث معهم
رجلا من اهل الشام امينا صالحا وابعث معهم خيلا واعوانا ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال ثم
دعا بعلي بن الحسين فقال لعن الله ابن مرجانة اما والله لو اني صاحبه ما سألني خصلة ابدا الا
اعطيتها اياه ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي ولكن
قضى الله ما رأيت كاتبني من المدينة وانه كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم الرسول
يسايرهم فيكون امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة الحرس لهم ثم ينزل بهم حيث اراد
احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم ويلطفهم وفي اللهوف ولما رجع نساء الحسين وعياله من الشام
وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلاء فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله
الانصاري وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله قد وردوا لزيارة قبر الحسين فوافوا في وقت
واحد وتلاقوا بالبكاء واللطم واقاموا المأتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد واقاموا
على ذلك اياما الاقبال وكان يوم عشرين من صفر يوم الاربعين [illegible]
[illegible] في اللهوف ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة فلما

فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج والراس منه على القناة يدار

قال ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين بالدموع فتقول

نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا
فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين اجدعا
على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا

ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن حذلم وجهني مولاي علي بن الحسين وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين داخلا ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين الجواري والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا

ثلمة

ثلمناها في الاسلام ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه ثم قال السيد وروي عن الصادق انه قال ان زين العابدين بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل بعضی گفته‌اند چون یزید ملعون

علی بن الحسین با عمه مصطفی پس یزید نعمان بن بشیر را طلبید و او را مأمور نمود که بهمراه اهل بیت گردد یکمقدار مصالح با چند نفر سوار معین کرد و آنها را لیالی و ایام منازل نموده امام هر جا میفرمود آنجا منزل کرده و گفتند ... حسین بودم آنچه خواست عمل کردم ... امیر ... لکن حکم الله جاری شد از مدینه ... اهل بیت با سواران دوان ... حفظ ... مدد نمودند ... زیارت سید الشهدا ... جابر با جماعتی از بنی هاشم ... آمده بود ... زیارت قبر امام حسین ... ملاقات نمودند ... مرثیه ... امام حسین ... عزا نمودند ... مردم ... جمع شدند ... عزاداری کردند و ابتداء ... امام حسین ... روز بیستم صفر بود ... اینجا طلب استبعاد نماید ... شام ... یزید ... در کار ... بیست و ... شام ... بود ... حضرت ... حرکت از شام چهار روز ... بیست ... بشیر ... نزول ... مدینه ... حضرت سجاد ... ابن حضرت ... بشیر ... شاعری بود ... یا ابن رسول الله ... شاعرم ... اهل مدینه ... سید الشهدا ... اهل مدینه ... بشیر ... سوی مدینه ... مسجد رسول الله ... ابکی ...

وشعری چند جانسوز باین مضمون ادا کرد ای اهل مدینه اقامت مکنید در مدینه زیرا که حسین کشته
شد اینجهت سیلاب اشک از دیده ها روانست بدن شریفش در کربلا میان خاک و خون
غلطیده و سر شریفش بر نیزه در شهرها گردانند تا گفت علی بن الحسین با عمها و خواهرها و بقیه اهل
بیتش رسالت نزد شما رسیده اند و من پیک ایشانم بسوی شما چون این آواز در مدینه بلند شد
جمیع مخدرات بنی هاشم و زنان مهاجران و انصار از خانها بیرون دویدند با سرهای برهنه و رویها
خود خراشیدند و گیسوها پریشان کردند و صدا بنوحه و نوا و ناله و واویلا و وامصیبتاه بلند کردند
و هرگز مدینه را با آنحالت مشاهده نکرده بودم و هرگز روزی از آن تلخ تر و ماتمی از آن عظیم تر ندیده و نشنیده
بودم پس همه نزد من دویدند و گفتند ای ناعی ایذوه ما را بر سید الشهداء تازه کردی و جراحتهای سینهها
ما را تازه کردی جانسوز خراشیدی تو کیستی از کجایی گفتم من بشیر بن جذلم هستم مولای من علی بن الحسین مرا بسوی
شما فرستاده است و خود با عیال الامام شهید غریب در فلان موضع فرود آمده چون این خبر را از من
شنیدند زنان و مردان با سر و پای برهنه گریان و نالان بآنجانب دویدند و من چندانکه تاختم به
ایشان نمیرسیدم و راهها پر شده بود از مردم که راه عبور نبود چون نزدیک خیمه آنحضرت رسیدم فرود
آمدم و پیاده میرفتم از هجوم مردم که داخل خیمه شوم دیدم که حضرت سجاد بر کرسی نشسته و اشکهای
مبارکش را پاک میکند و از هر طرف صدای نوحه و گریه مردان و زنان و خواتین معظمه و کنیزان بلند شد
فوج فوج می آیند و آنحضرت را تعزیت میگفتند و صدا انا لله و احتسبناه [illegible] تا بر منبر رسید و [illegible]
اشاره فرمود که بد چون گریه انتحاب سکین یافت مردم را اشاره [illegible] ساکت گرد انگاه فرمود حمد میکنم
خداوندیرا که بر همه عالمیان خود و رحیم و مهربانست صاحب و فخر او واحد بلند ارض و سما [illegible] ذالک
[illegible] برانهای نهان: حمد میکنم او را بر عظایم امور و مصایب دهور و محنتهای
تند ناگوار و مصیبتهای صعب بلا او را ای گروه و انکه مثلا اگرنایید مانند نیابد تر بن مصیبتها و رخنه در اسلام
عظیم کشید ایها الناس سید جوانان اهل بهشت را کشتند و فرزندان او را اسیر کردند و سر شریفش را [illegible]
در شهرها گردانیدند این مصیبتیست که مثل ندارد کدام دل بعد از مشاهده این مصیبت جان
منو رفعانو نیست [illegible] کدام دیده بعد از اینها اشک خونابه [illegible] سیلاب اشک را [illegible] نماید
دریا و آسمانها باین مصیبت گریستند و دریاها بخروش آمدند و آسمانها و زمینها بخود لرزیدند و درختان
اشک از دیده نهادند برادر کرد ند و ماهیان در آب تلاطم کرده و ملایکه گریبان غالر بالا ایها الناس
کدام دلست از مصیبت او شکافته نشود کدام سینه از این مصیبت مجروح نگردد ایها الناس ما مانند اسیران
خود بیهوش شدیم و برشتران برهنه سوار کرده در شهرها گردانیدند کاش مدند کرده
با ایشان سفارش دوستی و اینها کرده ما بیک پیغمبر انکر [illegible] اکرام و احترام در غایب ما با ایشان

سفارش و وصیت کرده هر آینه زیاده از اینچه کردند نمیتوانستند کرد انا لله و انا الیه راجعون چه مصیبت
جانکاه و صعب فضاحتست واشنعه بلا از نزد خدا مزد خود را مطلبیم واز او امید ثواب داریم از مصیبت تمام
کشنده متفاوت و ثواب من مصیبت ایشانست پس مصیبت شما نزد حق تعالی عظیم است که من نیز بکر
مصایب این مصیبت شما را تحریر کرده ام امام حسن زاده قبول کرده بر مصیبت در تمام عرصه مدینه
آورده و چون نظر ایشان بر مرقد منور حضرت رسالت افتاد فریاد برکشیدند که وا
محمداه واجداه حسینرا با لب تشنه شهید کردند و اهل بیت محترم او را اسیر کرده پیش مزد من و منبرت آوردند
حدیث مفتاح [illegible] ملایک و گریه [illegible] در شب متعلق است بحضرت صادق منقولست که حضرت امام
حسین بن علی علیه السلام [illegible] و هرچند بقول [illegible] بر کربلا رفته ماندند بعد شهادتها
هبات نه [illegible] چون طعام آنحضرت [illegible] بسیار میگریست
[illegible] حضرت فرمود آنحضرت امام زین العابدین [illegible] حیوانات تمام روز و شام
حسین تر یاد و اگر پیش شهید شد چگونه آب بیاشامم و فرزند رسول خدا تشنه کشته شد بر منبر
[illegible] کریست تا از طعام و آب ممتلی میشد مخلوط میکرد و همیشه مجلس
تا ضعیف از گریه از خود غافل میشد
علی بن محمد بن سهل از [illegible] احمد بن الحسین
الی عن یونس عن مفضل الزیات قال سمعت اباعبدالله یقول لما قتل الحسین اقام مرتبة الکلیبه علیه
ماتما [illegible] یبکین النساء والخدم حتی جفت دموعهن وذهبت فبیناهی کذلک اذ رأت جاریة من جواریها
تبکی و دموعها تسیل فدعتها فقالت لها ما لک انت من بیننا تسیل دموعک قالت انی لما اصابنی الجهد
شربت شربة السویق قال فامرت بالطعام والاسوقه فاکلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نرید
بذلک ان نتقوی علی البکاء علی الحسین قال واهدی الی الکلیبه جونا لتستعین بها علی ماتم الحسین
فلما رأت الجون قالت ما هذه قالوا هدیة اهداها فلان لتستعین بها علی ماتم الحسین فقالت لسنا فی عرس
فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار فلما اخرجن من الدار لم یحس بها حس کانما طرن بین السماء والارض
ولم یر لهن بعد خروجهن من الدار اثر عن الصادق قال ما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اکتحلت ولا رجلت حتی
اتانا راس عبیدالله بن زیاد وما زلنا فی عبرة من بعده وکان جدی اذا ذکره بکی حتی تملأ عیناه لحیته
وحتی یبکی لبکائه رحمة له من رآه وان الملائکة الذین عند قبره لیبکون فیبکی لبکائهم کل من
فی الهواء والسماء من الملائکة ولقد خرجت نفسه فزفرت جهنم زفرة کادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبیدالله بن زیاد ویزید بن معاویة فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من علی ظهر الارض
ثم امر بجمل الی ابن الزبیر فو قعصه ابن الزبیر علی قصر فرکبها الریح فسقط فزجت حتی هبت فی السماء
[illegible] فرکبها الریح فسقط فزجت خیمة هرمت [illegible] فتعالی الله ثلاث عرات

الباب السادس فی مصائب امام علی بن الحسین

المناقب [illegible] سئل الشافعی عن [illegible] سید العابدین [illegible] الامام المعز

مسجد رسول الله وبين يحيل حول القبر ايتهما المدينة ثلاثا فكنت انا وعلي بن الحسين نأتي قبر النبي فيتكلم علي بن الحسين
بكلام لو اقف على فيحال لنا بيننا وبين القوم ونحن لنرى القوم وهم لا يرونا وقام رجل عليه حلل خضر على
فرس محذوف اشهب بيده حربة مع علي بن الحسين فكان اذا اومى الى الرجل رسول الله يشير ذلك الفارس بالحربة
نحوه فيموت من غير ان يصيبه فلما ان كفوا عنه دخل علي بن الحسين على النساء فلم يترك قرطا في اذن صبية
ولا حليا على امرءة ولا ثوبا الا اخرجه الى الفارس فقال له الفارس يا ابن رسول الله اني ملك من الملائكة
من شيعتك وشيعة ابيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربي في نصرتكم آل محمد فاذن لي لان اذخرها
يدا عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله وعندكم اهل البيت الى يوم القيمة قال ابن الاثير في الكامل
لما سير يزيد مسلم بن عقبة قال له فاذا ظهرت عليهم فابحها ثلثا فما فيها من مال او دابة او سلاح فهو للجند
فاذا مضت الثلث فاكفف عن الناس وانظر علي بن الحسين فاكفف عنه واستوص به خيرا فانه لم يدخل مع
الناس وقد اتاني كتابه وقد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما اخرج اهل المدينة عامل يزيد وبني امية
فان يغيب عنده اهله فلم يفعل وكلم علي بن الحسين وقال ان لي حرما وحرمي تكون مع حرمك فقال افعل
فبعث بامرأته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان وحرمه الى علي بن الحسين فخرج علي بحرمه وحرم مروان وقيل ان الذي ارسل
حرم مروان وارسل معهم ابنه عبد الله الى الطائف فلما ظهر مسلم بن عقبة على المدينة واستباحها دعى
الناس الى البيعة ليزيد على انهم خول له يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله فطلب
الملك فجاء به ثم اتى مروان بعلي بن الحسين فجاء يمشي بين مروان وابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده
فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك فشرب منه يسيرا ثم ناوله علي بن الحسين فلما وقع في يده قال مسلم لا تشرب
من شرابنا فارعد كفه ولم يأمنه على نفسه وامسك القدح فقال اجئت تمشي بين هؤلاء لتأمن عندي
والله لو كان اليهما لقتلتك لكن امير المؤمنين اوصاني بك واخبرني انك كاتبته فان شئت فاشرب فشرب ثم
اجلسه معه على السرير ثم قال له لعل اهلك فزعوا قال اي والله فامر بدابته فاسرجت له ثم حمل عليها فرده
ولم يلزمه البيعة ليزيد على ما اشترط على اهل المدينة يعني مسلم بن عقبة لعنه الله ولعن يزيد واهل شقاوة
كه مدينه را غارت كند واهل مدينه را بقتل رسانيد از اعيان صحابه خود له بستو نهاي مسجد رسول
بستند ومشغول غارت مدينه بودند وهرروز امام زين العابدين عليه السلام مي آمد بقبر رسول ودعا
ميخواند تا انكه آن مردود يزيد را سه شبانه روز نالان وپراكنده وچون سه روز گذشت مرد دو
بيامد بر دست الخصوص ابتدا نموده اراده كرد كه داخل خانه حضرت شود حضرت بجانب قبر
عسكر رفت وبيعتش با يزيد بيعت نمود و بر چون دست نياوردند امام زين العابدين عليه السلام
رفت و دست وزنان وكودكان ايشان را و زنهاي ايشان طفلان خود را جمع كرد كه زمان درد
ايشان را ميخواست وپدرانشان را بخواند وچون ايشان را نجات داد اين حضرت انا جيز خدا

رخصت عليهم كه من پسر پيغمبر شمايم از شما توقع دارم كه مرا پيغمبر كرده ام اميد رحمت از خداي تعالى وشفاعت رسول
خدا وشما اهل بيت دارم **المناقب** حلية الاولياء وفضائل الملاء وفضائل ابي السعادات باسنادهما
عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله
حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا فدخلت عليه والاقياد
في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري او تظن هذا بما ترى
علي وفي عنقي يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه
من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع
ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه
متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذ اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده فقدمت بعد
ذلك على عبد الملك فسألني عن علي بن الحسين فاخبرته فقال لي انه قد جاءني في يوم فقده الاعوان فدخل
علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال
الزهري فقلت ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به
عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى رحمه الله مرفوعا عن جابر قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا
في ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين صلوات الله عليه على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته في البلدان و
قتلوهم واستأصلوا شأفتهم ومالأتهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة
لعن امير المؤمنين وحملوا بلعنه فلم يعلموا فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين وقالوا
يا ابن رسول الله اجلونا عن البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا لعن امير المؤمنين في البلاد وفي
مسجد رسول الله وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي
ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان هذا ذكر ابا تراب بخير حتى ضرب وحبس ثم قتل فلما سمع ذلك نظر الى
السماء وقال سبحانك ما اعظم شأنك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك ولا يغلب
قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت وانى شئت لما انت اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر
فقال له يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول
الله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر فبقيت متعجبا من قوله لا ادري ما اقول
فلما كان من الغد وكان قد طال علي ليلي حرصا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما انا بالباب اذ خرج فسلمت
عليه فرد السلام وقال ما غدا بك يا جابر ولم يكن يأتينا في هذا الوقت فقلت له لقول الامام بالامس
هذا الخيط الذي اتى به جبرئيل وصر الى مسجد جدك وحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس
جميعا قال الباقر والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت بهذا

الخلق المكنون في طرفه نبي لله حطة وهذا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يا جابر قال
فأتيناه فقلنا يا سيدنا ومولانا فلم ينفع لهم ما لقيه اهل الحضرة لا الشيعة تشكوا الى ابي ما يلقون من هؤلاء
فلو كنت ان اريتهم لعلهم ينتهون وكنت اظنه انه ترى ان تريهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان يهلك طائفة
منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم قال جابر رحمه فقلت سيدي ومولاي كيف تريهم لعلهم ينتهون وهم اكثر
من ان يحصوا فقال الباقر امض بنا الى مسجد رسول الله لاريك قدرة من قدرة الله التي خصنا بها وما من به
علينا من دون الناس قال جابر رحمه فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم
بكلام ثم رفع رأسه فاخرج من كمه خيطا دقيقا فاحت منه رائحة المسك فكان في المنظر ادق من سم الخياط ثم
قال خذ يا جابر اليك طرف الخيط فامض رويدا واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا
فقال عليه السلام قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط فناولته
فقلت ما فعلت به يا سيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس قال جابر فخرجت من المسجد واذا الناس في صياح
واحد والصائحة من كل جانب فاذا المدينة قد زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة والهدمة وقد خربت
اكثر دور المدينة وهلك منها اكثر من ثلاثين الف رجل وامرأة دون الولدان واذا الناس في صياح وبكاء و
عويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان وخرب اهلها ورأيت الناس فزعين الى مسجد
رسول الله صلعم وهم يقولون كانت هدمة عظيمة وبعضهم يقول قد كانت زلزلة وبعضهم يقول كيف لا نخسف
وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسوق والفجور وظلم آل رسول الله صلعم والله ليزلزل بنا اشد من هذا
واعظم او نصلح من انفسنا ما افسدنا قال جابر رضه فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكاني بكاؤهم
وهم لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر وقد حف به الناس في مسجد رسول الله وهم يقولون يا ابن رسول
الله اما ترى ما نزل بنا فادع الله لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والدعاء والصدقة ثم اخذ بيدي وسار بي
فقال لي ما حال الناس فقلت لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورأيتهم بحال
رحمتهم فقال لا رحمهم الله اما انه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم ترحم اعداءنا واعداء اوليائنا ثم
قال سحقا سحقا وبعدا بعدا للقوم الظالمين والله لولا مخافة مخالفة [illegible] واهلكتهم اجمعين
وجعلت اعلاها اسفلها فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار فما انزلنا واولياءنا من اعدائنا هذه المنزلة غيرهم
ولكن امرني مولاي ان احركه تحريكا ساكنا ثم صعد المنارة وانا اراه والناس لا يرونه فمد يده وادارها
حول المنارة فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دور ثم تلا الباقر صلوات الله عليه ذلك جزيناهم
ببغيهم وهل نجازي الا الكفور وتلا ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وتلا فخر عليهم السقف من فوقهم
واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين و
يتضرعن منكشفات لا يلتفت اليهن احد فلما نظر الباقر الى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه و

وسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه فاخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس
بباب حانوته والحداد يقول اما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة وقال قوم آخرون والله
كلاما كثيرا الا انا لم نقف على الكلام قال جابر رضه فنظر الي الباقر فتبسم ثم قال يا جابر هذا لما طغوا وبغوا فقلت
يا ابن رسول الله ما هذا الكلام في الخيط الذي فيه العجب فقال بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة
ونزل به جبرئيل ويحك يا جابر انا من الله تعالى بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء
ولا ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنا ولا انسا ويحك يا جابر لا يقاس بنا احد يا جابر
بنا والله انقذكم الله تعالى وبنا نعشكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا
ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا عليكم فانا بنعم الله اجل واعظم من ان يرد علينا وجميع ما يرد عليكم
منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فردوه الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال جابر رضه ثم استقبله
امير المدينة المقيم بها من قبل بني امية قد نكب ونكب حواليه حرمه وهو ينادي معاشر الناس احضروا ابن رسول الله
علي بن الحسين وتقربوا به الى الله تعالى وتضرعوا اليه واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال
جابر رضي الله عنه فلما بصر الامير بالباقر محمد بن علي عليهما السلام سارع نحوه فقال يا ابن رسول الله اما ترى
ما نزل بامة محمد صلعم وقد هلكوا وفنوا ثم قال له اين ابوك حتى نسأله ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرب به الى الله
تعالى فيرفع عن امة محمد صلعم البلاء فقال الباقر يفعل ان شاء الله تعالى ولكن اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة
والنزوع عما انتم عليه فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر رضه فاتينا زين العابدين باجمعنا
وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل واقبل علينا ثم قال لابنه سرا يا محمد كدت ان تهلك الناس جميعا قال جابر
قلت والله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حركه فقال يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فما خبر
الناس فاخبرناه فقال ذلك مما استحلوا منا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله ان سلطانها
بالباب قد سألنا ان نسألك ان تحضر المسجد حتى يجتمع الناس اليك يدعون الله ويتضرعون اليه ويسألونه
الاقالة فتبسم ثم تلا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في
ضلال قلت يا سيدي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا فقال عليه السلام اجل ثم تلا فاليوم
ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وكانوا باياتنا يجحدون وهي والله يا جابر آياتنا وهذه والله احديها
وهي مما وصف الله تعالى في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل
مما تصفون ثم قال يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا ووالوا اعداءنا وانتهكوا حرمتنا
ظلمونا حقنا وغصبونا ارثنا واعانوا الظالمين علينا واحيوا سنتهم وساروا سيرة الفاسقين
الكافرين في فساد الدين واطفاء نور الحق قال جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم
ووفقني لطاعتكم وموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم محمد بن احمد عن محمد بن اسماعيل

عن سعد بن مسلم عن ابي عمران عن رجل عن ابي عبد الله قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين قال لمحمد يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئت بوضوء فقال لا ينبغي هذا فان فيه شيئا ميتا فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره ثم قال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها علف عن ابن ابي بكر عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول كانت لعلي بن الحسين ناقة قد حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط فما شعرنا بها حتى جاءت بعض الليل فقالوا لنا ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين فبركت عليه ودلكت بجرانها القبر وهي ترغو [illegible] وما كانت رأت القبر قط وعن الصادق [illegible] ملك [illegible] حتى اتت القبر فضربت بجرانها [illegible] فانه [illegible] لم تلبث الا ثلاثا حتى نفقت الارشاد كان مولد علي بن الحسين بالمدينة [illegible] وكانت امامته [illegible] ودفن بالبقيع مع عمه الحسن الكافي عن ابي الحسن كان خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي المناقب كان [illegible] وعبد الملك ثم ابنه الوليد بن عبد الملك وامه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز يزعمون [illegible] فكفله بعض امهات اولاده اعلام الورى في الروضة توفي بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم [illegible] هشام بن عبد الملك الكافي عن ابي جعفر قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله الكافي عن ابي الحسن قال سمعته يقول ان علي بن الحسين لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك [illegible] الكافي [illegible] عن سهل بن زياد قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه [illegible] ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوأ منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قال احفروا لي وابلغوا الى الرشح قال ثم مد الثوب عليه فمات الامالي الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال دخلت الى الصادق جعفر بن محمد فقال يا حمزة من اين اقبلت قلت من الكوفة فبكى حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك اكثرت البكاء فقال ذكرت عمي زيدا وما صنع به فبكيت فقلت له وما الذي ذكرت منه قال ذكرت مقتله وقد اصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه وقال له ابشر يا ابتاه فانك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قال اجل يا بني ثم دعي بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به الى ساقية تجري عند بستان زائدة فحفر له فيها ودفن واجري عليه الماء وكان معهم غلام سندي لبعضهم فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فاخبره بدفنهم اياه فاخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم امر به فاحرق بالنار وذري في الرياح فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جل اسمه اشكو ما نزل بنا اهل بيت

نبيه

نبيه بعد موته [illegible] على عدونا وهو خير مستعان وفي خبر آخر قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم الامالي عن ابن عمران عن احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الملك بن عمرو قال سمعنا زيدا يقول لا تبرؤوا من علي ولا اهل هذا البيت كان [illegible] الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي فقال الا تزورون الى هذا الفاسق بن الفاسق كيف قتله الله ثم قال [illegible] في حينه [illegible] حدود وان تعرفوا لاهل هذا البيت الا خيرا [illegible] الاحتجاج [illegible] بن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي سعيد المكاري قال كنا عند ابي عبد الله فذكر زيد ومن خرج معه فهم بعض اصحاب المجلس يتناوله فانتهره ابو عبد الله وقال مهلا ليس لكم ان تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا الا وتدركه السعادة قبل ان تخرج نفسه ولو بفواق ناقة قال قلت وما فواق ناقة قال حلابها الارشاد ولد علي بن الحسين خمسة عشر ولدا محمد المكنى ابا جعفر الباقر وامه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب [illegible] وزيد وعمر امهما ام ولد وعبد الله والحسن والحسين امهم ام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلي وكان اصغر ولد علي بن الحسين وخديجة امهما ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم امهن ام ولد وكان عبد الله بن علي بن الحسين اخو ابي جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله وصدقات امير المؤمنين وكان فاضلا فقيها وروى عن آبائه عن رسول الله اخبارا كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلا جليلا وولي صدقات النبي وصدقات امير المؤمنين وكان ورعا سخيا وقد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد قال رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشترط على من ابتاع صدقات علي ان يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة ولا يمنع من دخله ان ياكل منه حدثني الشريف ابو محمد الحسن بن [illegible] بن احمد الازدي عن الحسن بن [illegible] عن عبد الله بن [illegible] القطان قال سمعت عمر بن علي بن الحسين يقول المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا لنا حق بقرابتنا من نبينا رسول الله وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيما انزلونا بالمنزل الذي انزلنا الله به ولا تقولوا فينا ما ليس فينا ان يعذبنا الله فبذنوبنا وان يرحمنا الله فبرحمته وفضله وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا عن ابيه علي بن الحسين وعمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابي جعفر وروى احمد بن عيسى عن ابيه قال كنت ارى الحسين بن علي بن الحسين يدعو فكنت اقول لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا وروى حرب الطحان عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال لم ار احدا اخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين فلم ار اشد خوفا منه كانما ادخل النار ثم اخرج منها لشدة خوفه وروى يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه ابرهيم بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين قال كان ابرهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة

الباب السابع في مصائب الباقر عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين المكنى بابي جعفر السيد ابن في امان الاخطار عن كتاب دلائل الامامة تصنيف محمد بن
جرير الطبري الامامي عن الصادق عليه السلام انفذ هشام بن عبد الملك الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي
معه فشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد
على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ
قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه نادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له
اني قد كبرت عن الرمي فهل رايت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله
لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول
منها سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق السهم
الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الا
ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته الندامة
على ما قال وكان هشام لم يكن احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطراقة يتروى
فيه وانا وابي واقف حذاه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه السلام اذا
غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له
الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنى من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني
واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم يسودها
قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال له ابي قد علمت ان اهل المدينة
يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له
ما رايت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي ايرمي
جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين انزلهما الله على نبيه في قوله اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر
غيرنا عنها فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب
ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال لابي السنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن
الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص احدا به غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا
من شجرة عبد مناف الى الناس كافة ابيضها واسودها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله
مبعوث الى الناس كافة وذلك قول الله تبارك وتعالى ولله ميراث السموات والارض الى آخر الآية فمن اين
ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء فقال ابي من قوله تبارك وتعالى لنبيه لا تحرك به لسانك

لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجى اخاه عليا من
دون اصحابه فانزل الله بذلك قرآنا في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول الله لاصحابه سألت الله ان
يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة علمني رسول الله ص الف باب من العلم يفتح من
كل باب الف باب خصه رسول الله من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين اكرم الخلق عليه فكما خص الله
نبيه خص نبيه اخاه عليا من مكنون سره بما لم يخص احدا من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا
فقال له هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك فقال
ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه ص كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله تعالى ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وموعظة للمتقين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء واوحى الله
الى نبيه ان لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى
غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير
اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب
يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند احد تأويل القرآن بكماله وتمامه الا عند علي ولذلك قال
رسول الله ص لاصحابه اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق هشام
طويلا ثم رفع راسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله
وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت
معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي آخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب
هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد لهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف
ابي عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد عندهم وانا وراء ابي ورفع
ذلك الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين
فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى وقد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع
القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاؤوا به الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه وابي وانا بينهم
فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال من اين انت
من علمائها ام من جهالها فقال له ابي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له اسألك
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون
وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في
بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست
من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسألك عن مسألة

اخبرني فسكت له ابي ساعة فقال من ابن ادم حين ان في كم ثمر الجنة بل ما اكلتم منها موجودة غير معدومة عند
جميع اهل الجنة وما الدليل عليه من شاهده لا يجهل قال له ابي دليل ما تدعي ان ترابنا ابدا يكون حيا
طريا موجودا غير معدوم عند جميع اهل الدنيا لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هل لا زعمت
انك لست من علمائهم فقال له ابي ولا من جهالهم فقال له اسألك عن مسئلة فقال سل فقال اخبرني عن
ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة
للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها ودليلا واضحا وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها
قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لأسألك عن مسئلة لا تهتدي الى الجواب
عنها ابدا قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد
وماتا في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة وعمر الآخر مائة وخمسون سنة في دار الدنيا فقال له ابي ذلك عزير وعزرة
فعزير وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية
بانطاكية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما
قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه
وعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا
وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما
يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ
كبير ابن مائة وخمس وعشرين سنة ما رأيت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني
وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال يا عزرة انا عزير
سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك
يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده
الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم
النصارى عند ذلك قائما وقاموا النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه
معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا
كلمتكم من رأسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه
ورفع ذلك الخبر الى هشام فلما تفرق الناس نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول
هشام بالجائزة **المناقب** قال هشام لاصحابه اذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوبخوه ثم امر ان يؤذن له فلما
دخل عليه ابو جعفر قال بيده السلام عليكم فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه

السلام بالخلافة وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه
وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل يوبخه فلما سكت القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين
يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا
ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار في الحبس لم يبق في الحبس رجل
الا ترشفه وحن عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام واخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى
المدينة ينتهي خبره قال الامام جعفر الصادق وكان امرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان
الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند
هشام الكذاب لعنه الله الى عامل مدين على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين فيما يظهران
من الاسلام وردا علي فلما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى وتقربا اليهم
بالنصرانية وكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما
او يبايعهما او يصافحهما او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورأى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما
وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه
ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في
وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع
يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم
ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما يقولون فاسمعونا فقال لهم
فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا
انتم اشر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية
كما تأخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا
او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي
مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما
صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين
اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء
مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال
والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن
فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه
شعيب حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم

ومظهرا لهما
ومظهرا مروقهما من الاسلام الى الكفر دين النصارى

في شهادته

وقد اغلقوا الباب دوننا فلو كان من امر ... فانحوا الباب ... ان لو ناوك بجمع ذلك الى هشام فادخلنا الى الكوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يامره بان ياخذ الشيخ فيقتله رحمة الله عليه وصلواته وكتب الى عامل مدينة ان يحتال في سمّ ابي في طعام او شراب فمضى هشام فلم يتهيأ له في ابي من ذلك شيء البحار عن الصادق عليه السلام وخرج زيد الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص عليه ما راى فكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الى محمد بن علي مقيداً وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله قتلته قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلافاً عليك يا امير المؤمنين ولا اردّ امرك ولكن رأيت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه في محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجباً لصوته وان قراءته يشبه مزامير داود وانه من اعلم الناس وارق الناس واشد الناس اجتهاداً وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سُرّ بما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقرأه الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امراً غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلاً فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي الف الف درهم وليعطيك ما عنده من ميراث رسول الله فاتى العامل منزل ابي فاقرأه الكتاب فقال اجلني اياماً قال نعم فهيأ ابي متاعاً ثم حمله ودفعه الى العامل فبعثه الى عبد الملك وسرّ به سروراً شديداً فارسل الى زيد فعرض عليه فقال له زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله قليلاً ولا كثيراً فكتب عبد الملك الى ابي انك اخذت ما لنا ولم ترسل الينا مما طلبنا من متاع رسول الله فكتب اليه ابي اني قد بعثت اليك بما قد رايت فان شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدّقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله قد اتيت به ثم اخذ زيداً وقيده وبعث به وقال له لولا اني لا اريد ان ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي بعثت اليك ابن عمك فاحسن ادبه فلما اتي به قال ابي ويحك يا زيد ما اعظم ما تاتي به ما يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحرت منها ولكن هكذا قدر فويل لمن اجرى الله على يديه الشر فسرج له فركب ابي ونزل متورماً فامر باكفان له وكان فيها ثوب ابيض احرم فيه وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلاثاً ثم مضى لسبيله

البصائر عن ابي عبد الله انه قال كنت عند ابي محمد بن علي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا ابتاه ما رايت عليك اثر الموت قال يا بني اما سمعت علي بن الحسين يناديني من وراء الجدار يا محمد تعال عجل حتى

البصائر عن ابي عبد الله ان ابي قال يا بني هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله قال وحدثني ان اباه علي بن الحسين اتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها وقال اشرب هذا البحار عنه روى عن هشام بن سالم قال لما كانت الليلة التي قبض فيها ابي ... وكان وضوءها قريباً قال ادفعوا فظننا انه يقول من الحمى فقال يا بني اهرقه فاذا فيه فارة الكافي عن الرضا قال ابو جعفر حين احتضر اذا انا مت فاحفروا لي وشقوا

الباب التاسع في مصائب الصادق عليه الصلوة والسلام

عن محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور ... ارسل الى جعفر بن محمد بن فاطمة فاتي به على الحال الذي وجده عليه لا يغير شيئاً مما هو عليه فقال اني انا لله وانا اليه راجعون هذا والله هو العطب ابا ابي من عنده فقلت ... الربيع فقال لي ... كنت افطن ... فلما توجهت الى باب جعفر بن محمد تسلقت على حائطه ولا تستفتح عليه باباً فتغير بعض ما هو عليه ولكن انزل عليه نزولاً على الحال الذي هو فيها قال فاتيته وقد ذهب الليل الا اقله فامرت بنصب السلم وتسلقت الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائماً يصلي وعليه قميص ومنديل قد ائتزر به فلما سلّم من صلاته قلت له اجب امير المؤمنين فقال دعني ادعو والبس ثيابي فقلت له ليس الى ذلك سبيل فقال ادخل المغتسل فاتطهر قال فقلت وليس الى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فاني لا ادعك تغير شيئاً قال فاخرجته حافياً حاسراً في قميصه ومنديله وكان قد جاوز السبعين فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول له ويلك يا ربيع قد ابطأ الرجل وجعل يستحثه استحثاثاً شديداً فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر يا ربيع انا اعلم ميلك الينا فدعني اصلي ركعتين وادعو قال شأنك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله اخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور قال الربيع فلما صار في صحن الايوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء لا ادري ما هو ثم ادخلته فوقف بين يديه فلما نظر اليه قال واَنت يا جعفر ما تدع حسدك وبغيك وفسادك على اهل هذا البيت من بني العباس وما يزيدك الله بذلك الا شدة حسد ونكد ما تبلغ به ما تقدره فقال له والله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئاً من هذا ولقد كنت في ولاية بني امية وانت تعلم انهم اعداء الخلق لنا ولكم وانهم لا حق لهم في هذا الامر فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان بي وكيف يا امير المؤمنين اصنع الآن هذا وانت ابن عمي وامس الخلق بي رحماً واكثرهم عطاء وبراً فكيف افعل هذا فاطرق المنصور ساعة وكان على لبدة وعن يساره مرفقة جرمقانية وتحت لبدته سيف لا يفارقه يصلي فيه اذا قعد في القبة قال ابطلت وأثمت ثم رفع ثني الوسادة فاخرج منها اضبارة كتب فرمى بها اليه وقال هذه كتبك الى اهل خراسان تدعوهم الى نقض بيعتي وان يبايعوك دوني فقال والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من مذهبي واني لممن يعتقد طاعتك على كل حال وقد بلغت من السن ما قد اضعفني عن ذلك لو اردته فصيّرني في بعض حبوسك حتى ياتيني الموت فهو مني قريب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب يده الى السيف فسلّ منه مقدار شبر واخذ بمقبضه فقلت انا لله ذهب والله الرجل ثم رد السيف ثم قال يا جعفر اما تستحيي مع هذه الشيبة ومع هذا النسب ان تنطق بالباطل وتشق عصا المسلمين تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والاولياء فقال لا والله

يا امير المؤمنين ما فعلت شيئاً ولا هذا كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى من السيف ذراعاً فقلت انا لله
الرجل وجعلت في نفسي ان امرني فيه بامر ان اعصيه لانني ظننت انه يأمرني ان اخذ السيف فاضرب به جعفر
فقلت ان امرني ضربت المنصور وان اتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت الى الله عز وجل مما كنت نويت فيه
اولا فاقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم انتضى السيف فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال اظنك صادقاً يا
ربيع هات العيبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوة غالية وضعها في لحيته وكانت بيضاء
فاسودت وقال لي احمله على فاره من دوابي التي اركبها واعطه عشرة آلاف درهم وشيعه الى منزله مكرماً
وخيره اذا اتيت به الى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف الى مدينة جده رسول الله فخرجنا من
عنده وانا مسرور بسلامة جعفر ومتعجب مما اراد المنصور وما صار اليه امره فلما صرنا الى الصحن
قلت له يا ابن رسول الله اني لاعجب مما عمد اليه هذا في بابك وما اصارك الله اليه من كفايته
ودفاعه ولا عجب من امر الله عز وجل وقد سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم ادر ما هو الا انه طويل
ورأيتك قد حركت شفتيك هاهنا اعني الصحن بشيء لم ادر ما هو فقال لي اما الاول فدعاء الكرب والشدائد
لم ادع به على احد قبل يومئذ جعلته عوضاً من دعاء كثير ادعو به اذا قضيت صلاتي لانني لم اترك ان ادعو ما
كنت ادعو به واما الذي حركت به شفتي فهو دعاء رسول الله يوم الاحزاب ثم ذكر الدعاء ثم قال لولا الخوف
من امير المؤمنين لدفعت اليك هذا المال ولكن قد كنت طلبت مني ارضي بالمدينة واعطيتني بها عشرة
الاف دينار فلم ابعك وقد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله انما رغبتي في الدعاء الاول والثاني فاذا فعلت
هذا فهو البر ولا حاجة لي الان في الارض فقال انا اهل بيت لا نرجع في معروفنا ثم قال المنصور لما هممت به في
اليوم الاول تمثل لي رسول الله فاذا هو حائل بيني وبينه [illegible] وعبس وقطب في
وجهي [illegible] في المرة الثانية انتضيت من السيف اكثر مما انتضيت منه في المرة الاولى فاذا انا
برسول الله قد قرب مني ودنا شديداً وهم بي ان لو فعلت لفعل فامسكت ثم تجاسرت وقلت هذا بعض
افعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي باسطاً ذراعيه قد تشمر واحمر وعبس وقطب حتى كاد
يضع يده علي فخفت والله لو فعلت لفعل وكان مني ما رأيت وهؤلاء من بني فاطمة [illegible] محمد پسر ربیع گفت
شبی [illegible] منصور امام جعفر صادق را طلبید از مدینه حسب الامر منصور شب [illegible] جعفر بن محمد
نزد [illegible] امام [illegible] مشغول نماز
چون از نماز فارغ شد گفتم خلیفه ترا میطلبد [illegible] دعا [illegible] جامه [illegible] گفتم
[illegible] غسل کنم گفتم [illegible] ضعیف که هفتاد سال از عمرش
گذشته بود [illegible] پای برهنه [illegible] تا خانه منصور [illegible] چون پاره راه رفت ضعف بر او
غالب شد [illegible] خود سوار کردم چون [illegible]

ای ربیع [illegible] پس ربیع بیرون امد چون نظرش بر امام افتاد دوید با این حالت شاهد کرد
پس امام فرمود ای ربیع مبادا تو بجانب ما میل داری مهلت ده که دو رکعت نماز بکنم و با پروردگار
خود مناجات بکنم ربیع گفت انچه میخواهی بکن و نزد ان ملعون برگشت و او مبالغه میکرد از روی طیش
غضب که جعفر را زود بیاور چون ان سرور دو رکعت نماز بجا اورد و زمان طولانی ادا و عرض نماز کرد ربیع
دست ان سرور را گرفت و داخل ایوان کرد پس در میان ایوان [illegible] خواند و داخل [illegible] شد
نظر ان لعین بان حضرت افتاد از روی خشم و کین گفت جعفر ترک نمیکنی حسد و بغض خود را [illegible]
عباس هر چند سعی کنی در زوال ملک ایشان فایده نمیکند امام فرمود بخدا سوگند هیچ
حسد نکردم مبادا که من بعد زمان بنی امیه که دشمن ترین خلق بودند بما و شما با ان ازارها
که از ایشان بما و اهل بیت ما رسید این اراده نکردم و از من بدی با ایشان نرسید با شما چرا
این اراده کنم با خویشی نسبی و الطاف شما نسبت بما پس منصور ساعتی سر بزیر افکند بعد از
ان [illegible] نامهای بسیار بیرون اورد و نزد امام انداخت گفت این نامه هاست که با اهل
خراسان نوشته که بیعت مرا بشکنند و با تو بیعت کنند ان بزرگوار فرمود بخدا سوگند که اینها بر
من افترا است و من این نوشته را ننوشتم و این اراده نکردم و من در جوانی این عزمها نکردم تا
اکنون که ضعف پیری بر من مستولی شده است چگونه این اراده کردم اگر خواهی مرا در زندان لشکر
خود قرار ده تا مرا اجل رسد [illegible] منصور گفت نخواهد شد ان امام مظلوم سخنان
[illegible] ان ملعون زیاد شد پس شمشیر را بقدر یک شبر از غلاف کشید
[illegible] غلاف کرد و گفت شرم نداری [illegible] این سخن [illegible] خواهی فتنه بر پا کنی که خونها
ریخته شود فرمود بخدا سوگند این نامها را من ننوشتم و خط و مهر من نیست باز ان ملعون شمشیر را
[illegible] کشید [illegible] ربیع [illegible] کردم که اگر امر کند منصور بقتل امام شمشیر را بکشم و بر
منصور بزنم هر چند باعث قتل من و فرزندان من گردد و توبه کردم از اعتقادی که [illegible]
[illegible] شمشیر زمانی [illegible] شمشیر را از غلاف کشید
و ان امام مظلوم [illegible] شهادت بود و [illegible]
پس ساعتی سر بزیر افکند [illegible] گفت [illegible] ای ربیع غالیه مخصوص مرا
بیاور پس امام را نزد خود طلبید و بر مسند خود نشانید و از غالیه محاسن مبارکش مالید
و گفت [illegible] حاضر کن و جعفر را بران سوار کن و ده هزار درهم همراه او بده با منزل او
[illegible] ان بزرگوار [illegible] حرمت و کرامت [illegible] پس ربیع
[illegible] مشاهده کردم

منصور گفت چون در مرتبهٔ اول قصد قتل او کردم و شمشیر از غلاف بیرون کشیدم رسول الله را
دیدم بر من متمثل شد و میان من و او حایل گردید بنحویکه دستها گشوده و آستینها بالا زده و از روی
خشم بسوی من نظر کرد و من بآن سبب شمشیر را در غلاف کردم چون در مرتبه دوم اراده کردم و شمشیر
از غلاف کشیدم باز دیدم رسول خدا را و خیال بر من حمله کرد یقین داشتم که اگر قصد قتل
جعفر میکردم او قصد قتل مرا میکرد باین سبب شمشیر را غلاف کردم چون در مرتبه سیم جرأت کردم
و گفتم این خیال از جن است و تمام شمشیر از غلاف کشیدم دیدم رسول الله قصد من نموده بنحویکه
دامن برچیده و آستینها را بالا زده و نزدیک است که بمن برسد پس از این جهت از اراده برگشتم و او را
اکرام کردم و ابن بابویه روایت کرده از محمد بن عبد الله الاسکندری که او گفت کنت من جملة ندماء امیر المؤمنین المنصور
ابی جعفر و خواصه و کنت صاحب سره من بین الجمیع فدخلت علیه یوما فرأیته مغتما و هو یتنفس نفسا
باردا فقلت ما هذه الفکرة یا امیر المؤمنین فقال لی یا محمد لقد هلک من اولاد فاطمة علیها السلام مقدار
مائة و نیف و قد بقی سیدهم و امامهم فقلت له من ذلک قال جعفر بن محمد الصادق فقلت له یا امیر المؤمنین
انه رجل انحلته العبادة و اشتغل بالله عن طلب الملک و الخلافة فقال یا محمد قد علمت انک تقول به و بامامته
و لکن الملک عقیم و قد آلیت علی نفسی ان لا امسی عشیتی هذه او افرغ منه قال محمد فوالله لقد ضاقت
علی الارض برحبها ثم دعا سیافا و قال له اذا انا احضرت ابا عبد الله الصادق و شغلته بالحدیث
و وضعت قلنسوتی عن راسی فهو العلامة بینی و بینک فاضرب عنقه ثم احضر ابا عبد الله فی تلک
الساعة و لحقته فی الدار و هو یحرک شفتیه فلم ادر ما الذی قرأ فرأیت القصر یموج کانه سفینة فی
لجج البحار و رأیت ابا جعفر المنصور و هو یمشی بین یدیه حافی القدمین مکشوف الراس قد اصطکت
اسنانه و ارتعدت فرائصه یحمر ساعة و یصفر اخری و اخذ بعضد ابی عبد الله الصادق و اجلسه
علی سریر ملکه و جثا بین یدیه کما یجثو العبد بین یدی مولاه ثم قال له یا ابن رسول الله
ما الذی جاء بک فی هذه الساعة قال جئتک یا امیر المؤمنین طاعة لله عز و جل و لرسوله
و لامیر المؤمنین ادام الله عزه قال ما دعوتک فالغلط من الرسول ثم قال لذلک و عبر فی ذلک ثم انصرف ابو عبد الله
سریعا و حمدت الله عز و جل کثیرا ثم ان المنصور قال لی لما حضرنا ابا عبد الله الصادق و هممت به
ما هممت من السوء رأیت تنینا قد حوی بذنبه جمیع داری و قصری و قد وضع شفته العلیا فی اعلاها
و السفلی فی اسفلها و هو یکلمنی بلسان طلق ذلق عربی مبین یا منصور ان الله تعالی قد بعثنی الیک
و امرنی ان انت احدثت فی ابی عبد الله الصادق حدثا فانا ابتلعک و من فی دارک جمیعا فطاش
عقلی و ارتعدت فرائصی و اصطکت اسنانی قال محمد بن عبد الله الاسکندری قلت له لیس هذا
بعجیب محمد بن عبد الله اسکندری گفت که ابو جعفر بعد از آن مرا گفت صد نفر از اولاد فاطمه

هلاک کردم و سید و بزرگ ایشان جعفر بن محمد الصادق را باقی گذاشتم گفتم ای امیر از مزد این کار
بیا به عبادت او و اشتغال او بقرب حق تعالی و از طلب مال و جاه کناره کرده
گفت میدانم اعتقاد بامامت او داری و میدانم که او امام است و لکن ملک عقیم است و من سوگند یاد
کردم پیش از شام امروز خود را از او فارغ گردانم چون این سخن را از او شنیدم زمین بر من
تنگ شد بسیار غمگین شدم پس دیدم جلاد را طلبید و گفت چون ابو عبد الله الصادق را طلب
نمایم و با او مشغول سخن کردم و کلاه خود را بر زمین گذارم او را گردن بزن و در همان ساعت امام
را طلبید چون داخل قصر شد دیدم که قصر بحرکت در آمد مانند کشتی در میان دریای مواج و منصور
برجست و سر و پای برهنه باستقبال او دوید و بند بندش میلرزید و دندان
هایش بر هم می خورد گاهی سرخ و گاهی زرد میشد او را بسیار اعزاز و اکرام کرد و بر روی تخت
خود نشانید و خود مانند بنده نزد او بدو زانو نشست و گفت یا ابن رسول الله
چه سبب شد که درین وقت تشریف آوردی فرمود برای اطاعت خدا و رسول خدا و فرمان برداری تو گفت
من شما را طلب نکردم رسول اشتباه کرده اکنون که تشریف آورده هر حاجت که داری بطلب فرمود که حاجت
من آن است که مرا بی ضرورت طلب ننمائی گفت چنین باشد پس امام برخواست و بیرون آمد و من خدا
را بسیار حمد کردم که آسیبی از آن ملعون بامام مبین نرسید بعد از آنکه امام بیرون رفت منصور خواب
بعد از بیدار شدن داخل قصر من شد دیدم که اژدهای عظیمی دهان خود را گشوده و یک لب بالا را
زیر قصر من گذارده و یک لب پائین خود را در زیر قصر و دم خود را بر دور قصر خانه من گرد آمده و بزبان عربی
فصیح با من گفت که اگر بدی کنی نسبت بآن جناب ترا و قصر ترا فرو میبرم باز سبب عقل از سرم پریشان شد
و بدن من بلرزه در آمد عجبی که دندانهایم بهم خورد **الکافی** عن بعض اصحابنا عن صفوان
الجمال قال حملت ابا عبد الله الحملة الثانیة الی الکوفة و ابو جعفر المنصور بها فلما اشرف علی الهاشمیة مدینة
ابی جعفر اخرج رجله من غرز الرحل ثم نزل و دعا ببغلة شهباء و لبس ثیابا بیضا و کمة بیضاء فلما دخل
علیه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبیاء فقال ابو عبد الله و انی تبعدنی من ابناء الانبیاء فقال له
لقد هممت ان ابعث الی المدینة من یعقر نخلها و یسبی ذریتها فقال و لم ذلک یا امیر المؤمنین فقال رفع
الی ان مولاک المعلی بن خنیس یدعو الیک و یجمع لک الاموال فقال و الله ما کان فقال لست ارضی منک الا
بالطلاق و العتاق و الهدی و المشی فقال أبالانداد من دون الله تأمرنی ان احلف انه من لم یرض بالله
فلیس من الله فی شیء فقال أتتفقه علی فقال و انی تبعدنی من الفقه و انا ابن رسول الله قال فانی اجمع بینک
و بین من سعی بک قال فافعل قال فجاء الرجل الذی سعی به فقال له ابو عبد الله یا هذا قال
نعم و الله الذی لا اله الا هو عالم الغیب و الشهادة الرحمن الرحیم لقد فعلت فقال له ابو عبد الله

ابا ويلك تجالي الله فيستحيي من تعذيبك فلمن قلّ برئت من حول الله وقوته والجئت الى حولي وقوتي
فحلف بها الرجل فلم يتمها حتى وقع فقال له ابو جعفر لا اصدق وقعت بها عليك ابدا واحسن جائزته
مهجه الآمالي عن الربيع دعا في المنصور فقال يا ربيع احضر جعفر بن محمد والله لاقتلنه فوجهت اليه
فلما وافى قلت ان كان لك وصية او عهد تعهده فافعل فقال استأذن لي عليه فلما وقعت عين جعفر على المنصور
رايته يحرك شفتيه ثم سلم على المنصور فنهض اليه فاعتنقه وقال له خواتجك في رقاع الاقوام وسئل
فلما خرج قال له المنصور ارفع حوائجك فقال لا تدعني حتى اجيئك فقال امالي الى ذلك سبيل وانت
تزعم للناس انك تعلم الغيب فقال من اخبرك قال المنصور هذا الشيخ فخاطب الامام بالبراهنة فدلع لسان الشيخ
كما يدلع لسان الكلب فمات لوقته قال الربيع فسألته عن الدعاء فقال بسم الله استفتح وبسم الله
استنجح وبمحمد اتوجه اللهم ذلل لي صعوبة امره وكل صعوبة وسهل لي حزونة امره وكل حزونة
واكفني مؤنة امره وكل مؤنة بعينى منصور امام جعفر صادق ع را نوبتى بتهران مدينه
طلبيد وان بزرگوار متوجه عراق گرديد چون بخانه منصور رسيد ملعون اول امام را اكرام نمود
بعد از ان شروع بعتاب كرد وگفت شنيدم معلى بن خنيس رئيس تو اموال را از ايشان جمع ميكند امام فرمود
كه معاذ الله اين بهتان افترا است منصور گفت سوگند ياد كن امام بخدا سوگند نمود منصور گفت به
طلاق وعتاق قسم ياد نما امام فرمود سوگند بخدا ياد نمودم قبول نميكنى ومرا امر ميكنى بسوگند
بدعت ياد نمايم منصور گفت نزد من اظهار دانائى ميكنى امام فرمود چون نكنم وحال انكه ماييم معدن
علم وحكمت گفت بحالى جمع ميكنم ميان تو وانكه اينها را گفته است تا در پيش تو بگويد پس اورا
ان بدبخت را طلبيد ودر حضور ان بزرگوار از او پرسيد گفت بلي اينچه در حق او گفتم صحيح است امام
فرمود سوگند ياد ميكنى گفت بلي والله الذى لا اله الا هو الطالب الغالب الحى القيوم امام فرمود
بگو والله الا هو الطالب الغالب الحى القيوم امام فرمود حق تعالى صاحب حيا وكرم است كسيكه
اورا مدح وثنا كند بعجلة عقوبت نميكند پس امام فرمود كه بگو برى شوم
از حول وقوه خود اگر چنين نباشد چون ان بدبخت اين سوگند ياد كرد بعذاب الهى واصل شد
پس منصور بر خود لرزيد ومعانقه كرد وگفت سحر كسى از دست تو قبول نخواهم كرد نوبت ديگر
ربيع ميگويد منصور مرا طلبيد وگفت جعفر بن محمد را حاضر نما والله قتلش ميكنم او را نيز فرستادم
چون بجا منش رسيدم گفتم اگر وصيتى دارى بكن فرمود اذن دخول بگير چون اذن دادم وچشم
امام بمنصور افتاد دعائى خواند بعد از ان بمنصور سلام داد پس منصور از جا برخواست ودست
بر گردن امام انداخت وگفت مرحبا خوش امديد حاجتى هست وان بزرگوار چند دفعه خواهش ديگر
براورد وچند مطلب ديگر براى ديگران خواهش كرد وفرمود حاجت من ان است كه تا خود مرا

مرا

مرا طلبى منصور گفت اين بهتر بود زيرا كه مردم را با يكمان افكند كه تو علم غيب داري امام فرمود
كو بنده اين كه گفت منصور گفت اين پير مرد حاضر امام فرمود اى پير قسم ياد ميكنى گفت بلي فرمود
بيزارم از حول وقوه حضرت احديت قسم ياد نما ان پير ياد نمود در همان مجلس بدرك واصل شد ربيع گويد
از امام پرسيدم چه دعا بود انچه قرائت فرمودى گفت بسم الله استفتح الخ الخ وروى في البحار عن
وروى عن رجل من كنده وكان سيّاف بني العباس قال لما جاء ابو الدوانيق بابي عبد الله واسماعيل
فامر بقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتى عليه الليل اتا عبد الله ليلا فاخرجه وضربه بسيفه حتى قتله
ثم اخذ اسماعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء اليه فقال ما صنعت قال لقد قتلتهما و
ارحتك منهما فلما اصبح اذا ابو عبد الله واسماعيل جالسان فاستأذنا فقال ابو الدوانيق للرجل
انت زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد عرفتهما كما اعرفك قال فاذهب الى الموضع الذى قتلتهما
فيه فجاء بجزور منحور قال فرجع ونكس راسه وقال لا يسمعن منك هذا احد فكان كقوله تعالى
في عيسى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم بصائر عن ابن سنان قال كنا بالمدينة حين بعث داود
على الى المعلى بن خنيس فقتله فجلس ابو عبد الله ع فلم يأته شهرا قال فبعث اليه خمسة نفر من الحرس فقال ائتوني
به فان ابى فأتوني به او براسه فدخلوا عليه وهو يصلي ونحن نصلي معه الزوال فقالوا اجب داود بن علي قال
فان لم اجب قالوا امرنا ان نأتيه براسك فقال وما اظنكم تقتلون ابن رسول الله قالوا ما ندري ما تقول و
ما نعرف الا الطاعة قال انصرفوا فانه خير لكم في دنياكم واخرتكم قالوا والله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا او
نذهب براسك قال فلما علم ان القوم لا يذهبون الا بذهاب وتاسه امسك الا بذهاب براسه رفع
يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا
فقال لهم ان صاحبكم قد مات هذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فان لم يكن هذا
الصراخ عليه قمت معكم قال فبعثوا رجلا منهم فما لبث ان اقبل فقال يا هؤلاء قد مات صاحبكم وهذا
الصراخ عليه فانصرفوا العيون عن الرضا عن ابيه صلوات الله عليهما قال لما ارسل ابو جعفر الدوانيق
الى جعفر بن محمد ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى
فاضرب عنقه فلما دخل ونظر اليه من بعيد تحرك ابو جعفر على فراشه فقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد
الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سأله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله
حاجتك ودينك واخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثلاثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع
يا ابا عبد الله رأيت السيف انما كان وضع لك والنطع فاى شيء رأيتك تحرك به شفتيك قال جعفر بن محمد
نعم يا ربيع لما رأيت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي
الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه

توكلت

وهو رب العرش العظيم الخرائج روي ان ابا عبد الله قال لما دعاني ابو جعفر الخليفة ومعي عبد الله بن الحسن
وهو يومئذ نازل بالحيرة قبل ان تبنى بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت
الله بكلام فقال لابن نهيك وهو قائم على رأسه اذا ضربت باحدى يدي على الاخرى فلا تناظره حتى تضرب
عنقه فلما تكلمت بما اردت نزع الله من قلب ابي جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت اجلسني في مجلسه وامر لي بجائزة
وخرجنا من عنده مشارق الانوار روي ان المنصور لما اراد قتل ابي عبد الله استدعى قوما من الاعاجم
لا يعقلون ولا يفهمون فخلع عليهم الديباج والوشي وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم
وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم
ووقفوا ممتثلين لامره واستدعى جعفرا وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه
فلما دخل تعاووا واعووا عوي الكلب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم
التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك قال انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال
المنصور معاذ الله ان يكون ما زعمت ارجع راشدا فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل
لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا
نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتلهم بالسم مهج عن الربيع صاحب المنصور
قال حججت مع ابي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق قال لي المنصور يا ربيع اذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن
محمد فوالله العظيم لا يقتله احد غيري احذر تدع ان تذكرني فلما صرنا الى المدينة انساني الله عز وجل ذكره فلما
صرنا الى مكة قال لي يا ربيع الم آمرك ان تذكرني جعفر بن محمد اذا دخلت المدينة قال فقلت نسيت ذلك
يا مولاي يا امير المؤمنين قال فقال لي اذا رجعنا الى المدينة فذكرني به فلا بد من قتله فان لم تفعل
لاضربن عنقك فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم قلت لغلماني واصحابي اذكروني جعفر بن محمد اذا دخلنا المدينة
ان شاء الله فلم يزل غلماني واصحابي يذكروني به في كل وقت ومنزل نزلنا فيه حتى دخلنا المدينة فلما نزلناها
دخلت الى المنصور فوقفت بين يديه وقلت له يا امير المؤمنين جعفر بن محمد فضحك فقال لي نعم اذهب يا ربيع
فاتني به ولا تأتني به الا مسحوبا فتماضيت انا في حال عظيم من ... ذلك قال فاتيت الامام الصادق ع
جعفر بن محمد وهو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك ان امير المؤمنين يدعوك اليه فقال ع السمع
والطاعة ثم نهض وهو يمشي فقلت له يا ابن رسول الله انه امرني ان لا آتيه بك الا مسحوبا فقال الصادق ع
امتثل ما امرك يا ربيع به قال فاخذت بطرف كمه اسوقه اليه فلما ادخلته اليه رأيته وهو جالس على سريره
وفي يده عمود حديد يريد ان يقتله به ونظرت الى جعفر وهو يحرك شفتيه فلم اشك انه قاتله ولم افهم
الكلام كان جعفر يحرك شفتيه به فوقفت انظر اليهما فلما قرب منه جعفر ع قال له المنصور ادن مني
يا ابن عمي وتهلل وجهه وقربه منه حتى اجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتني بالحقة الغالية نعلفه

لتعجل الذي لم يجر لك به لسانه لعمري ما امر الله ان يخصنا من دون غيرنا ولذلك كان يناجي اخاه عليا من
من دون اصحابه في ذلك ما يحتج به بذلك القرآن في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول الله لاصحابه سألت الله ان
يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة علمني رسول الله ص الف باب من العلم ففتح
كل باب الف باب خصه رسول الله من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين اكرم الخلق عليه فكما خص الله
نبيه خص نبيه اخاه عليا من مكنون سره بما لم يخص احدا من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا
فقال هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك
ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه ص كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله تعالى ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء واوحى الله
الى نبيه ان لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى
غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير
اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب
يقاتل كما قاتلت على تنزيله (على تأويل القرآن) ولم يكن عند احد تأويل القرآن بكماله وتمامه الا عند علي ع ولذلك قال
رسول الله ص لاصحابه اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر (يشهد له عمر) ويجحده غيره فاطرق هشام
طويلا ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله
وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت
معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي آخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب
هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف
ابي عند ذلك رأسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع
ذلك الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عداد من المسلمين
فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى وقد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع
القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاؤا به الى صدر المجلس فقعد فيه واحاطوا به وابي وانا بينهم
فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال من اين انت
من علمائها ام من جهالها فقال له ابي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له اسألك
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون
وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في
بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست
من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسألك عن مسألة

اخرى مسئلة اليه سل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل قال له ابي دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائهم فقال له ابي ولا من جهالهم فقال له النصراني عن مسئلة فقال اسئل فقال النصراني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي ساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها ودليلا واضحا وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لاسألنك عن مسئلة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة وعمر الآخر مائة وخمسون سنة في دار الدنيا فقال له ابي ذلك عزير وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية بانطاكية وهي خاوية على عروشها فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة وعشرين سنة ما رأيت شابا في سن خمسة وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال يا عزرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسة وعشرين سنة ثم قبض الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقاموا النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من رأسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام فلما تفرق الناس نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة **المناقب** قال هشام لاصحابه اذا سكت من توبيخ محمد بن علي فوبخوه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه

السلام بالخلافة وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل يوبخه فلما سكت القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار في الحبس لم يبق رجل الا ترشفه وحن عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام واخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وفي خبر دلائل الامامة عن الصادق ع وكان قد امرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الكذاب لعنه الله الى عامل مدين على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين فيما يظهران من الاسلام وردا علي فلما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورأى امير المؤمنين ان تقتلهما ودوابهما وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلطوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما يقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم اشر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تأخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم

في شهادته

وقد احدر من الله ثم عواد فتحوا الباب فاذا لوثا كتب يجمع ذلك الى هشام فادخلنا اخر اليوم الثلثاء فكتب
هشام الى عامل المدينة بان يامرهم بان يأخذ الشيخ فيقتله رحمة الله عليه وصلواته وكتب الى عامل المدينة ان يحتال له
في سم في طعام او شراب فمضى هشام فلم يتهيأ له في ابي من ذلك شيء **الخرائج** عن الصادق قال وخرج ابي
الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اسئلك من سائر كتابك لا يحل لك فتركه وقبض عليه ما رأى وكتب عبد
الملك الى عامل المدينة ان ابعث الى محمد بن علي مقيدا وقال لا تزيد ان تنيلك ان ولينك نسله فقتله قال لكم
قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا اردّ امرك
ولكن رأيت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض
اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه في محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته كقراءة مزامير
داود وانه من اعلم الناس وارق الناس واشدهم اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما
بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا
بزيد بن الحسن فقرأ الكتاب فقال اعطاه وارضنا فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح
رسول الله وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت اليه
سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي الف الف درهم وليعطيك ما عنده من ميراث
رسول الله فاتى العامل منزل ابي فاقرأه الكتاب فقال اجلني اياما قال نعم فهيأ ابي متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل
فبعث به الى عبد الملك وسر به سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرض عليه فقال له زيد والله ما بعث اليك
من متاع رسول الله قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي انك اخذت ما لنا ولم ترسل الينا بما طلبنا
فكتب اليه ابي اني قد بعثت اليك بما قد رأيت فان شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك
وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله قد اتيت به ثم احضر زيدا وقدمه وبعث به الى الوالي لا اريد ان ابتلي
بدم احد منكم لا اهملك وكتب الى ابي بعثنا اليك ابن عمك فاحسن ادبه قال له ويحك يا زيد ما اعظم ما تأتي به
ما يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحرت منها ولكن هكذا انه مفعول لمن اجرى الله على يديه الشر فسرج له
فركب ابي ونزل متورما فامر باكفان له وكان فيها ثوب ابيض احرم فيه وقال اجعلوني في اكفاني وعاش ثلاثا ثم مضى
عن ابي عبد الله انه قال كنت عند ابي محمد بن علي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره قال فقلت يا ابه
ما رأيتك منذ اشتكيت احسن منك اليوم ما رأيت عليك اثر الموت قال يا بني اما سمعت علي بن الحسين ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل
البصائر عن ابي عبد الله ان ابي قال له يا بني هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله قال
وحدثني ابي علي بن الحسين انه اتاه في الليلة التي قبض فيها وقال اشرب هذا **الخرائج** روى عن هشام
بن سالم قال لي بني هذه الليلة التي وعدتها وكان وضوءها عندنا قال اريقي فظننا انه يقول من الحمى فقال يا بني
اهرقه فاهرقناه فاذا فيه فارة **الكافي** عن الرضا قال ابو جعفر حين احتضر اذا انا مت فاحضروا لي وشقوا

دعوات كراماته عن ابي جعفر قال كان ابي قد جاء عبد المطلب فقعد على الجدار ووضع يده في بئر

الباب السابع في مصائب الصادق عليه السلام

مهج عن محمد بن الربيع الحاجب قال المنصور لابي ائتني بجعفر بن محمد الحسني فاتى بجعفر بن محمد قال الربيع
يجري عليه لا يغير شيئا مما هو عليه فقال ابي انا لله وانا اليه راجعون هذا والله هو العطب فانهم يخرجوا علي
ما اراد من غضبه فسلم فقال لي محمد بن الربيع فلما اتى بك اقطع ولم اعلمهم قال لي امض الى جعفر
بن محمد ولا تستأذن عليه على حائطه ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه ولكن انزل عليه نزولا فاتيته من علي
الحال التي هو فيها قال فاتيته وقد ذهب الليل الا اقله فوضعت السلم وتسلقت عليه حائطه
عليه دار فوجدته قائما يصلي وعليه قميص ومنديل قد ائتزر به فلما سلم من صلوته قلت له اجب امير
المؤمنين فقال دعني ادعو والبس ثيابي فقلت له ليس الى تركك سبيل قال فادخل المغتسل فاتطهر قلت لا تدع
نعيرشيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا في قميصه ومنديله وكان قد جاوز السبعين فلما مضى بعض الطريق
ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغلا شاكريا كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول له
ويلك يا ربيع قد ابطأ الرجل وجعل يستحثه استحثاثا شديدا فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد
وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر يا ربيع انا اعلم ميلك الينا فدعني اصلي ركعتين
وادعو قال شأنك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بدعاء طويل والمنصور في ذلك كله
يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله اخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور قال الربيع فلما
صار في صحن الايوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء لم ادر ما هو ثم ادخلته فوقف بين يديه فلما نظر اليه
قال وانت يا جعفر ما تدع حسدك وبغيك وفسادك على اهل بيت بني العباس وما يزيدك
الله بذلك الا شدة حسدك ونكد ما تبلغ به ما تقدره فقال والله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا
ولقد كنت في ولاية بني امية وانت تعلم انهم اعدى الخلق لنا ولكم وانهم لا حق لهم في هذا الامر فوالله ما بغيت
عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان بي وكيف يا امير المؤمنين اصنع الان هذا وانت ابن عمي
وامس الخلق بي رحما واكثرهم عطاء وبرا فكيف افعل هذا فاطرق المنصور ساعة وكان على لبد وعن يساره مرفقة
سيف وفقار وكان لا يفارقه اذا قعد على القبة قال ابطلت واثمت ثم رفع ثنى الوسادة فاخرج منها اضبارة
كتب فرمى بها اليه وقال هذه كتبك الى اهل خراسان تدعوهم الى نقض بيعتي وان يبايعوك دوني فقال
والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من مذهبي واني لممن يعتقد طاعتك على كل حال
وقد بلغت من السن ما قد اضعفني عن ذلك لو اردته فصيرني في بعض حبوسك حتى يأتيني الموت فهو
مني قريب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب يده الى السيف فسل منه مقدار شبر واخذ بمقبضه فقلت
انا لله ذهب والله الرجل ثم رد السيف ثم قال يا جعفر اما تستحيي مع هذه الشيبة ومع هذا النسب ان تنطق
بالباطل وتشق عصا المسلمين تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والاولياء فقال لا والله

یا امیر المؤمنین ما اشقانی [illegible] کثیرة ولا خطأ ولا عائق [illegible] من السیف [illegible] فقلت انا لله
[illegible] نجیبان امر [illegible] باعزل [illegible] ظننت انه یا مرنی ان اخذ السیف فاضرب به جعفر
فقلت ان امرتنی ضربت المنصور وان اتی ذلک علی وعلی ولدی ورجعت الی الله عز وجل مما کنت نویت فیه
الا انه اقبل علیه جعفر [illegible] ثم استخرج السیف [illegible] ثم رفع راسه وقال الله صادق یا
ربیع [illegible] بما قال الله [illegible] مائة [illegible] ومسحها [illegible] وکان ربیع صاحب
[illegible] علی [illegible] الا [illegible] الی منزله مکرما
[illegible] الی المدینة [illegible] الی رسول الله [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] المنصور [illegible] فلما صرنا الی [illegible]
قلت له یا ابن رسول الله [illegible] لا یعجب مما [illegible] یا ابا [illegible] اعاذک الله [illegible]
[illegible] عز وجل [illegible] دعوات [illegible]
[illegible] اما الاول فدعاء الکرب الذی
[illegible] صلوات [illegible] ان ادعو بها
[illegible] رسول الله یوم الاحزاب [illegible] الدعاء ثم قال لولا الخوف
من امیر المؤمنین [illegible] بالمدینة [illegible]
الالف دینار [illegible] یا ابن رسول الله [illegible] الدعاء الاول والثانی فاذا تعلمت
[illegible] المنصور فلما [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] المرة الاولی فاذا انا
برسول الله [illegible] قلت هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد بن ربیع گفت
[illegible] منصور امام جعفر [illegible] منصور [illegible] جعفر [illegible]
[illegible]
چون از نماز فارغ [illegible] گفت [illegible] گفتم [illegible]
[illegible] که هفتاد سال از عمر
گذشته بود [illegible] ضعف [illegible]
غالب شد [illegible] نصف [illegible] مشبدم [illegible]

ای ربیع [illegible] مدینه [illegible] ربیع [illegible] امام [illegible] حالت [illegible]
پس امام فرمود ای ربیع [illegible] که [illegible] بکشم [illegible]
[illegible] ربیع گفت [illegible] آن ملعون [illegible] منکر [illegible]
[illegible]
[illegible] و داخل ایوان گردید پس [illegible] ایوان [illegible] خواند و داخل [illegible]
نظر آن ملعون بآنحضرت [illegible] حشم [illegible] جعفر [illegible]
عباس [illegible] امام [illegible]
[illegible] که [illegible]
که از ایشان [illegible] اهل بیت [illegible] اراده [illegible] با ایشان [illegible]
[illegible] منصور [illegible]
[illegible] امام [illegible] گفت [illegible]
[illegible] ابن اراده [illegible]
[illegible] اراده کردم [illegible]
[illegible] منصور گفت [illegible] امام [illegible]
[illegible] شمشیر [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible] آن ملعون شمشیر را
[illegible] ربیع [illegible] منصور [illegible] امام [illegible] شمشیر [illegible]
منصور [illegible] فرزندان [illegible]
[illegible] شمشیر [illegible]
[illegible] امام مظلوم [illegible] بود [illegible]
[illegible] گفت [illegible] ربیع [illegible]
[illegible] امام [illegible]
و گفت [illegible] جعفر [illegible] سوار [illegible] ده هزار درهم همراه او [illegible]
[illegible] بغداد [illegible] ربیع [illegible]
[illegible] ای امیر [illegible] مشاهده کردم

منصور گفت چون در مرتبه اول قصد قتل او کردم و شمشیر کشیدم از غلاف بیرون کشیدم رسول الله را
بر من متمثل شد و میان من و او حایل گردید دیدم غضبناک است و دستها گشوده و آستینهای خود را بر زده و از روی
خشم بسوی من نظر کرد من بان سبب شمشیر را در غلاف کردم چون در مرتبه دوم اراده کردم و شمشیر
از غلاف کشیدم باز دیدم حضرت رسول خدا را و خیال او بر من حمله کرد یقین داشتم که اگر قصد قتل
جعفر میکردم او قصد قتل مرا میکرد باین سبب شمشیر را غلاف کردم چون در مرتبه سیم جرأت کردم
و گفتم این خیال از جنیان است و تمام شمشیر از غلاف کشیدم دیدم رسول الله حاضر و مشتعل غضبناک
با من بر پنجه و آستینها بالا زده و نزدیک شد بمن برسانید بمن از این جهت اراده برگشتم و او را
اکرام کردم مهج روی محمد بن عبد الله الاسکندری انه قال کنت من جملة ندماء امیر المؤمنین المنصور
ابی جعفر و خواصه و کنت صاحب سره من بین الجمیع فدخلت علیه یوما فرأیته مغتما و هو یتنفس نفسا
باردا فقلت ما هذه الفکرة یا امیر المؤمنین فقال لی یا محمد لقد هلک من اولاد فاطمة علیها السلام مقدار
مائة و قد بقی سیدهم و امامهم فقلت له من ذلک قال جعفر بن محمد الصادق ع فقلت له یا امیر المؤمنین
انه رجل انحلته العبادة و اشتغل بالله عن طلب الملک و الخلافة فقال یا محمد قد علمت انک تقول به و بامامته
و لکن الملک عقیم و قد آلیت علی نفسی ان لا امسی عشیتی هذه او افرغ منه قال محمد و الله لقد ضاقت
علی الارض برحبها ثم دعا سیافا و قال له اذا انا احضرت ابا عبد الله الصادق و شغلته بالحدیث
و وضعت قلنسوتی عن رأسی فهو العلامة بینی و بینک فاضرب عنقه ثم احضر ابا عبد الله فی تلک
الساعة و لحقته فی الدار و هو یحرک شفتیه فلم ادر ما الذی قرأ فرأیت القصر یموج کانه سفینة فی
لجج البحار فرأیت ابا جعفر المنصور و هو یمشی بین یدیه حافی القدمین مکشوف الرأس قد اصطکت
اسنانه و ارتعدت فرائصه یحمر ساعة و یصفر اخری و اخذ بعضد ابی عبد الله الصادق و اجلسه
علی سریر ملکه و جثا بین یدیه کما یجثو العبد بین یدی مولاه ثم قال له یا ابن رسول الله
ما الذی جاء بک فی هذه الساعة قال جئتک یا امیر المؤمنین طاعة لله عز و جل و لرسوله
و لامیر المؤمنین ادام الله عزه قال ما دعوتک و الغلط من الرسول ثم قال سل حاجتک فقال اسألک ان لا تدعونی لغیر شغل ثم انصرف ابو عبد الله
سریعا و حمدت الله عز و جل کثیرا ثم ان المنصور قال لی لما حضر ابو عبد الله الصادق و هممت بما هممت
من السوء رأیت تنینا قد حوی بذنبه جمیع داری و قصوری و قد وضع شفته العلیا فی اعلاها
و السفلی فی اسفلها و هو یکلمنی بلسان طلق ذلق عربی مبین یا منصور ان الله تعالی جل قد بعثنی الیک
و امرنی ان انت احدثت فی ابی عبد الله الصادق حدثا فانا ابتلعک و من فی دارک جمیعا فطاش
عقلی و ارتعدت فرائصی و اصطکت اسنانی قال محمد بن عبد الله الاسکندری قلت له لیس هذا لم
بعض محمد بن عبد الله اسکندری گفت که ابو جعفر دوانیقی بمن گفت صد نفر از اولاد فاطمه

هلاک کردم و سید و بزرگ ایشان جعفر بن محمد الصادق ع مانده گفتم ایها الامیر او مردی است که
بسیار عبادت او را کاهیده و اشتغال او بقرب حق تعالی او را از طلب ملک و مال غافل کرده
گفت میدانم اعتقاد بامامت او داری و بزرگی او را میدانم و لکن ملک عقیم است و من سوگند یاد
کردم پیش از شام امروز خود را از اندوه او فارغ گردانم چون این سخن را از او شنیدم زمین بر من
تنگ شد و بسیار غمگین شدم پس دیدم جلاد را طلبید و گفت چون ابو عبد الله الصادق ع را طلب
نمایم و با او مشغول سخن گردم و کلاه خود را بر زمین گذارم او را گردن بزن و در همان ساعت امام
را طلبید چون امام داخل قصر شد دیدم که قصر بحرکت در آمد مانند کشتی در میان دریای مواج و منصور
برهنه سر و پای برهنه باستقبال او دوید و تعظیم بسیار کرد و لبهای او میلرزید و دندان
هایش برهم میخورد ساعتی سرخ و ساعتی زرد میشد از روی اعزاز و اکرام بسیار کرد و بر روی تخت
خود نشانید و در خدمت او مانند بنده که در خدمت آقای خود مینشیند نشست و گفت یا ابن رسول الله
چه سبب در این وقت تشریف آوردی فرمود برای اطاعت خدا و رسول خدا و فرمان بردار تو گفت
شما را نطلبیدم رسول اشتباه کرده اکنون که تشریف آورده هر حاجت که داری بطلب فرمود که حاجت
من آن است که مرا بی ضرورت طلب ننمائی گفت چنین باشد پس امام از خانه بیرون آمد و من خدا
را بسیار حمد کردم که آسیبی از ملعون بآن امام مبین نرسید بعد از آنکه آن حضرت بیرون رفت منصور خواب
بعد از بیدار شد ... داخل قصر من شد دیدم که اژدهای عظیمی دهان خود را گشوده و کام بالای خود را
بر سر قصر من گذارده و کام پایین خود را در زیر قصر و دم خود را بر دور قصر حلقه کرده و بزبان عربی
فصیح با من گفت که اگر بآن حضرت گزندی رسانی ترا و قصر ترا فرو میبرم باین سبب عقل من پریشان شد
و بدن من بلرزه در آمد بحدی که دندانهایم برهم خورد الکافی عدة من اصحابنا عن صفوان
الجمال قال حملت ابا عبد الله الحملة الثانیة الی الکوفة و ابو جعفر المنصور فلما اشرف علی الهاشمیة مدینة
ابی جعفر اخرج رجله من غرز الرحل ثم نزل و دعا ببغلة شهباء و لبس ثیاب بیض و کمة بیضاء فلما دخل
علیه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبیاء فقال ابو عبد الله و انی تبعدنی من ابناء الانبیاء قال
لقد هممت ان ابعث الی المدینة من یعقر نخلها و یسبی ذریتها فقال و لم ذلک یا امیر المؤمنین فقال رفع
الی ان مولاک المعلی بن خنیس یدعو الیک و یجمع لک الاموال فقال و الله ما کان فقال لست ارضی منک الا
بالطلاق و العتاق و الهدی و المشی فقال ابالانداد من دون الله تأمرنی ان احلف انه من لم یرض بالله
فلیس من الله فی شیء فقال اتتفقه علی فقال و انی تبعدنی من الفقه و انا ابن رسول الله قال فانی اجمع بینک
و بین من سعی بک قال فافعل فجاء الرجل الذی سعی به فقال ابو عبد الله احلف یا هذا فقال
نعم و الله الذی لا اله الا هو عالم الغیب و الشهادة الرحمن الرحیم لقد فعلت فقال له ابو عبد الله

یا ابا عبدالله فیستحیی من بعد ذلك فلکن تبرأت من حول الله وقوته والتجأت الی حول فخرج
یتفف بها الرجال لم یمسها حتی رفع فقال له ابو جعفر لا اصدق فیما علیك ابدا واحسن جایزته
ورده **الامالی** عن الربیع دعانی المنصور فقال یا ربیع احضر جعفر بن محمد والله لاقتلنه فوجهت الیه
فلما وافی قلت ان کان لك وصیة فتعمل فقال استاذن لی علیه فلما دخل جعفر بن جعفر علی المنصور
رایته یحرک شفتیه ثم سلم علی المنصور فنهض الیه واعتنقه وقال له اجلس فی مکان کذا الاقوام وسئل
فاخبرته فقال له المنصور ارفع حوائجك فقال لا تدعنی حتی اجیئك فقال لا ملی الی ذلك سبیل بانت
تزعم للناس انك تعلم الغیب فقال من اخبرك قال المنصور هذا الشیخ فخاطبه الامام بالبراهین فلم لسانه
کاید لغ لسانه الکلب فمات لوقته قال الربیع فسئلته عن الدعاء فقال بسم الله استفتح وبسم الله
استنجح وبمحمد اتوجه اللهم ذلل لی صعوبة امری وکل صعوبة وسهل لی حزونة امری وکل حزونة
واکفنی مؤنة امری وکل مؤنة **بحسینی** منصور امام جعفر صادق ع را نوبت دیگر از مدینه
طلبید وانه بزرگوار متوجه عراق گردید چون بخانه منصور رسید ملعون اول اداء اکرام نمود
بعد از ان شروع بعتاب کرد وگفت شنیدم معلی بن خنیس برای تو اموال واسلحه جمع میکند امام فرمود
که معاذ الله این بهتان افتراست منصور گفت سوگند یاد کن امام ع بخدا سوگند نمود منصور گفت به
طلاق وعتاق قسم یاد کن امام ع فرمود سوگند بخدا یاد نمودم قبول نمیکنی ومرا امر میکنی سوگند
بدعت یاد نمایم منصور گفت نزد من اظهار دانائی میکنی امام ع فرمود چون نکنم فعال انکه مائیم معدن
علم وحکمت گفت بحال جمع میکنم میان تو وانکه اینها را گفته است تا در پیش تو بگوید چنین نسبتی
ان بدبخت را طلبید ودر حضور ان بزرگوار از او پرسید گفت بلی اینها درست است وگفتم صحیح است امام
فرمود سوگند یاد میکنی گفت بلی والله الذی لا اله الا هو الطالب الغالب الحی القیوم امام ع فرمود والله
لا اله الا هو الطالب الغالب الحی القیوم امام فرمود چنان که صاحب حیا وکرم است که بیکرم
ادا مدح نصیفان کالیوم برحمت وکرم معاجله بعقوبت نمیکند پس امام فرمود که بگو بری شوم
از حول وقوه خود وبحول وقوه تو ملتجی شدم چون ان بدبخت این سوگند یاد کرد بعذاب الهی واصل شد
پس منصور برخواسته ز بود وفراش کرد وگفت سخن کسیرا در حق تو قبول نخواهم کرد نوبت دیگر
ربیع میگوید منصور مرا طلبید گفت جعفر بن محمد را حاضر نما والله تقبیل میرسانم او را پس فرستادم
چون نزد منصور رسیدم گفتم اگر وصیتی داری بکن فرمود اذن دخول بگیر چون اذن داده چشم
امام بمنصور افتاد اهسته دعائی خواند بعد از ان بمنصور سلام داد پس منصور از جا برخواست و دست
برگردن امام انداخت وگفت در نشاء خواستم که حاضر نمایم و از نزد تو چند دفعه حوائج دیگران
بر اورد وچند مطلب دیگر برای دیگران خواهش کرد وفرمود حاجت من اینست که تا خودم نیایم

مرا نطلبی منصور گفت این نمیشود زیرا که مردم را بایکمان افکنده که تو علم غیب داری امام فرمود
گویند این کیست منصور گفت این پیر مرد حاضر امام فرمود ای پیر قسم یاد میکنی گفت بلی فرمود
بیزارت از حول وقوه حضرت احدیت قسم یاد نما ان پیر یاد نمود در مجلس بدرک واصل شد ربیع گوید
از امام پرسیدم چه دعا بود انچه قرائت فرمودی گفت بسم الله استفتح الی آخر ع دوکان ابن الحدید
روی عن رجل من کنده وکان سیافا بنی العباس قال لما جاء ابو الدوانیق بابی عبدالله واسمعیل
امر بقتلهما وهما محبوسان فی بیت فاتی علیهما اللیل ابا عبدالله اسلیلا فاخرجه وضربه بسیفه حتی قتله
ثم اخذ اسمعیل لیقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء الیه فقال ما صنعت قال لقد قتلتهما و
ارحتك منهما فلما اصبح اذا ابو عبدالله واسمعیل جالسان فاستأذنا فقال ابو الدوانیق للر
السیاف قتلتهما قال بلی لقد عرفتهما کما اعرفك قال فاذهب الی الموضع الذی قتلتهما
فیه فجاء بجزرین منحورین قال فبهت ورجع فنکس راسه وقال لا یسمعن منك هذا احد فکان کقوله تعالی
فی عیسی وما قتلوه وما صلبوه ولکن شبه لهم **بصائر** عن ابن سنان قال کنا بالمدینة حین بعث داود
علی الی المعلی بن خنیس فقتله فجلس ابو عبدالله ع فلم یاته شهرا قال فبعث الیه خمسة نفر من الحرس فقال ائتونی
به فان ابی فاتونی به او براسه فدخلوا علیه وهو یصلی ونحن نصلی معه الزوال فقالوا اجب داود بن علی قال
فان لم اجب قال امرنا ان ناتیه براسك فقال وما اظنکم تقتلون ابن رسول الله قالوا ما ندری ما تقول و
ما نعرف الا الطاعة قال انصرفوا فانه خیر لکم فی دنیاکم واخرتکم قالوا والله لا ننصرف حتی نذهب بك معنا او
نذهب براسك قال فلما علم ان القوم لا یذهبون الا بهلاک قام سر اصبغ بیدیه وانتانذ
رفع یدیه فوضعهما علی منکبیه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه یقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عالیا
فقالوا له قم فقال لهم اما ان صاحبکم قد مات وهذا الصراخ علیه فابعثوا رجلا منکم فان لم یکن هذا
الصراخ علیه قمت معکم قال فبعثوا رجلا منهم فما لبث ان اقبل فقال یا هؤلاء قد مات صاحبکم وهذا
الصراخ علیه فانصرفوا **العیون** عن الرضا عن ابیه صلوات الله علیهما قال ارسل ابو جعفر الدوانیقی
الی جعفر بن محمد لیقتله وطرح له سیفا ونطعا وقال یا ربیع اذا انا کلمته ثم ضربت باحدی یدی علی الاخری
فاضرب عنقه فلما دخل ونظر الیه من بعید تحرک ابو جعفر علی فراشه فقال مرحبا واهلا بك یا ابا عبد
الله ما ارسلنا الیك الا رجاء ان نقضی دینك ونقضی ذمامك ثم سئله لطیفة عن اهل بیته وقال قد قضی الله
حاجتك ودینك فخراج جائزتك یا ربیع لا تمضین ثلاثة حتی یرجع جعفر الی اهله فلما خرج قال له الربیع
یا ابا عبدالله رایت السیف انما کان وضع لك والنطع فای شیء رایتك تحرك به شفتیك قال جعفر بن محمد
نعم یا ربیع لما رایت الشر فی وجهه قلت حسبی الرب من المربوبین وحسبی الخالق من المخلوقین وحسبی
الرازق من المرزوقین وحسبی الله رب العالمین حسبی من هو حسبی حسبی من لم یزل حسبی حسبی الله لا اله الا هو علیه

ذهب بها العرش العظيم الخرائج روي أن أبا عبد الله قال دعاني أبو جعفر الخليفة ومعي عبد الله بن الحسن
وهو يومئذ نازل بالحيرة قبل أن تبنى بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت
الله بكلام فقال لابن نهيك وهو قائم على رأسه إذا ضربت بإحدى يدي على الأخرى فلا تناظره حتى تضرب
عنقه فلما تكلمت بما أردت نزع الله من قلب أبي جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت أجلسني مجلسه وأمر لي بجائزة
ثم خرجنا من عنده مشارف الأنوار وروي أن المنصور لما ازداد أمر أبي عبد الله اشتد غمه عمار الأعاجم
لا يفقهون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج والوشي وحمل إليهم وحمل إليهم الأموال ثم استدعاهم
وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم إن لي عدواً يدخل علي الليلة فاقتلوه إذا دخل قال فأخذوا أسلحتهم
ووقفوا ممتثلين لأمره واستدعى جعفراً وأمره أن يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه
فلما دخل تعاووا عواء الكلب ورموا أسلحتهم وكتفوا أيديهم إلى ظهورهم وخروا له سجداً ومرغوا وجوههم
في التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك قال أنت وما جئتك إلا مغتسلاً محنطاً فقال
المنصور معاذ الله أن يكون ما تزعم ارجع راشداً فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجداً فقال للترجمان قل
لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر أمرنا كما يدبر الرجل ولده ولا
نعرف ولياً سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتلهم بالسم مهج عن الربيع صاحب المنصور
قال حججت مع أبي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق قال لي المنصور يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن
محمد فوالله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر ويدع أن تذكرني فلما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز وجل ذكره فلما
صرنا إلى مكة قال لي يا ربيع ألم آمرك أن تذكرني جعفر بن محمد إذا دخلت المدينة قال فقلت نسيت ذلك
يا مولاي يا أمير المؤمنين قال فقال لي إذا رجعنا إلى المدينة فذكرني به فلابد من قتله فإن لم تفعل
لأضربن عنقك فقلت نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني وأصحابي اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة
إن شاء الله فلم تزل غلماني وأصحابي يذكروني به في كل وقت ومنزل ننزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بها
دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه وقلت له يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد فضحك فقال لي نعم اذهب يا ربيع
فأتني به ولا تأتني به إلا مسحوباً فنهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال فأتيت الإمام الصادق ع
جعفر بن محمد وهو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه فقال لي السمع
والطاعة ثم نهض وهو يمشي فقلت له يا ابن رسول الله إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوباً فقال الصادق ع
امتثل ما أمرك به يا ربيع قال فأخذت بطرف كمه أسوقه إليه فلما أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريره
وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به ونظرت إلى جعفر وهو يحرك شفتيه فلم أشك أنه قاتله ولم أفهم
الكلام الذي كان جعفر يحرك شفتيه به فوقفت أنظر إليهما فلما قرب منه جعفر ع قال له المنصور ادن مني
يا ابن عمي وتهلل وجهه وقربه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتني بالحقة فأتاه بالحقة فيها الغالية تغلفه

منها بيده ثم حمله على بغلته وأمر له ببدرة وخلعة ثم أمره بالانصراف قال فلما نهض من عنده خرجت بين يديه
حتى وصل إلى منزله كشف الغمة عن الربيع حج المنصور سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة قال للربيع ابعث
إلى جعفر بن محمد من يأتينا به متعباً قتلني الله إن لم أقتله فلما دخل جعفر عليه أدناه وأغلظ وقال له أي عدو الله
اتخذك أهل العراق إماماً يجبون إليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل قتلني الله إن لم أقتلك
فقال له يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت من ذلك
السنخ فلما سمع المنصور ذلك قال له إلي وعندي يا أبا عبد الله أنت البريء الساحة السليم
الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم أفضل ما جزى ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه
معه على فراشه ثم قال علي بالطيب فأتي بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر بيده فانصرف وقال الحضرمي فقلت
يا أبا عبد الله ما الذي قلت حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام
واغفر لي بقدرتك علي لا أهلك وأنت رجائي اللهم إنك أكبر وأجل مما أخاف وأحذر اللهم بك أدفع في نحره وأستعيذ بك
من شره فقال ما قال ثم قال إلى الخرائج قال الصادق ع طلب المنصور علماء المدينة فلما وصلنا إليه خرج إلينا الربيع
الحاجب فقال ليدخل علي منكم اثنان فدخلت أنا وعبد الله بن الحسن فلما استقر قال أنت الذي تعلم الغيب
قلت لا يعلم الغيب إلا الله فقال أنت الذي يجبى إليك الخراج فقلت بل الخراج يجبى إليك قال أتدرون لم دعوتكم
فقلت لا فقال أردت أن أهدم رباعكم وأعقر نخلكم وأترككم بالشراة فلا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل
العراق فإنهم لكم مفسدة فقلت إن أيوب ابتلي فصبر الخبر عن أبي نصر البرقي عن أبيه قال دعاني
المنصور فقال إنه يبلغني عن هذا الحبشي قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد والله لأستأصلن
شأفته ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه
ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة وأخبر جعفر بن محمد فأمر فأتي
بناقتين فأوثقهما على باب البيت ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد
في المحراب وجعل يهمهم قال أبو نصر فحدثني سيدنا موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت أبي وقد همهم
بالدعاء فأقبل القائد وكل من كان معه قال اضربوا رأسي هذين القائمين ففعلوا وأخذوا رأسيهما وانطلقوا
وانطلقوا إلى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة فأي شيء هذا قالوا يا سيدي هما كان بالسرعة من أن
دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد ادار رأسي ولم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل إلي أنهما
جعفر وموسى ابنه فحززت رأسيهما فقال المنصور اكتم علي فما حدثت به أحداً حتى مات مهج عن جرمه
الكندي قال المأمون قال أبو جعفر المنصور الزيات جعفر بن محمد يوماً فيها قال لأن يعدلني عن جعفر أما
والله لا قتلته ثم التفت وقال إبراهيم بن جبلة قم إليه فاضغط عنقه ثم أتني به قال إبراهيم بن جبلة فخرجت حتى أتيت الربيع
فدخلت المسجد فقيل لي هذا فقلت قم فنهضت معه فقال إذا دخل جعفر بن محمد فخاطبه وادعه

لیلک فاصنع به ولا تشاورنی قال ابراهیم فخرجت حتی اتیت منزله فلم اصبه فطلبته فی مسجد ابی ذر فوجدته
فی باب المسجد قال فاستحییت ان افعل ما امرت به فاخذت بکمه فقلت له اجب امیر المؤمنین فقال انا لله وانا الیه
راجعون ثم بکا بکاء شدیدا ثم قال انشدک الله شیئا ثم قال اصنع ما امرت به فقلت والله لا افعل ولو ظننت انی اقتل
[illegible] وذهبت به لا اشک فی قتله فلما ادخلته علیه قال والله لاقتلنک فقال یا امیر المؤمنین
ما تغلبنی [illegible] والله لقد [illegible] فقال المنصور [illegible] ثم التفت الی [illegible] قال [illegible]
فخرج حتی [illegible] الا [illegible] فی حجر کیف هذه السنة ثم قال ان بعثت الی [illegible] قال فقال
ابو جعفر اجیبوا [illegible] فانه طلب الامر من موسی بن جعفر ابن ابی طالب والله اتیتوا با عبد الله
وهم بقتله فحضر صاحب المنبر [illegible] وکان ابا الدوانیق استعجاله واستبطاءه فدرهم حرضا منه
علی قتله فلما مثل بین یدیه [illegible] فی وجهه ثم رحب به واجلسه عنده وقال یا ابن رسول الله والله لقد وجهت الیک
وانا عازم علی قتلک فلما نظرت الیک القی الله علی محبتک [illegible] ما اجد احدا من اهل بیتک اعز منک ولا آثر عندی ولکن
یا ابا عبد الله ما کلام یبلغنی عنک تهجننا فیه وتذکرنا بسوء فقال یا امیر المؤمنین ما ذکرتک قط بسوء فتبسم
ایضا وقال والله انت اصدق عندی من جمیع من یسعی وحباه واعطاه [illegible] قال یا امیر المؤمنین
انا فی غناء وکفایة وخیر [illegible] فعلیک بالتلطف باهل بیتک فلما انصرف [illegible] من قبل الامام [illegible]
دخلت علیه من اهله علی المنصور [illegible] لما نظرت [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] علی محمد وآله
واکفنی شره [illegible] والله ما زدت علی ما سمعت [illegible] الی النبی [illegible] خیره
فقال والله ما [illegible] ثواب الاعمال عن [illegible] المحاسن
[illegible] ابی عبد الله فبکت [illegible] ثم قالت یا ابا محمد لو رایت ابا عبد الله
عند الموت [illegible] ثم قال اجمعوا الی کل من بینی وبینه قرابة فلم نترک احدا الا جمعنا
[illegible] ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوات [illegible] مولاة ابی عبد الله قال کنت
عند ابی جعفر بن محمد حین حضرته الوفاة واغمی علیه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علی بن الحسین وهو
الافطس سبعین دینارا واعطوا فلانا کذا وکذا [illegible] اثنتی عشرة سنة وکان ایام امامته
ابقاء [illegible] سنة وکان فی ایام امامته ملک ابراهیم بن الولید ومروان الحمار ثم صارت المسودة
فی ارض خراسان مع ابی مسلم سنة [illegible] ثم [illegible] الملاحم [illegible] وقتلوا
الحمار ثم ملک ابو العباس السفاح اربع سنین وشهرا وایاما ثم ملک اخوه ابو جعفر المنصور احد
وعشرین سنة واحد عشر شهرا وایاما وبعد مضی سنتین من ملکه الکافی عن ابی الحسن الاول
[illegible] انا [illegible] فی ثوبین [illegible] کان یحرم فیهما وفی قمیصه وفی عمامة کانت لعلی بن الحسین
[illegible] اربعمائة دینار [illegible] الکافی عن عدة من اصحابنا [illegible] ابو جعفر [illegible]

عبدالله بالسراج فی البیت [illegible] کان [illegible] حتی [illegible] ابو عبد الله [illegible] ابو الحسن [illegible] بعیده
ابی عبد الله حتی خرج به الی العراق ثم لا ادری [illegible] کان [illegible] ابو ایوب الجوزی قال بعث الی
ابو جعفر المنصور فی جوف اللیل فدخلت علیه وهو جالس علی کرسی وبین یدیه شمعة وفی یده کتاب
فلما سلمت رمی الکتاب الی وهو یبکی وقال لی هذا کتاب محمد بن سلیمان یخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا
لله وانا الیه راجعون ثلاثا واین مثل جعفر ثم قال لی اکتب فکتبت صدر الکتاب ثم قال اکتب ان کان اوصی الی
رجل بعینه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب الیه انه قد اوصی الی خمسة احدهم ابو جعفر المنصور
ومحمد بن سلیمان وعبد الله وموسی ابنی جعفر وحمیدة فقال المنصور لیس الی قتل هؤلاء سبیل
مروی است که چون منصور طلبید امام جعفر صادق را [illegible] و
[illegible] ایشان [illegible] امام جعفر صادق [illegible] و [illegible] انگاه
[illegible] کردم تا آنکه [illegible] پیش [illegible] خلیفه آمدم و گفتم [illegible] کردم چون
ایام ع را [illegible] کرامهما
[illegible] گفتم [illegible] منصور گفت [illegible] کرده
[illegible] چون رفتم [illegible] منصور [illegible]
[illegible] گفت [illegible] امت
[illegible] امام جعفر صادق [illegible] را
[illegible] اگر [illegible] چون [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
گفتند [illegible]
[illegible] امام [illegible] خود [illegible] نکشت
[illegible] امام [illegible]
فرمود [illegible] از شما [illegible] باشد با شما [illegible]
ایشان [illegible] منصور [illegible]
[illegible] امام جعفر [illegible] چون با جعفر
سخن [illegible] امام [illegible] منصور [illegible]
[illegible] حضرت [illegible]
[illegible] خدا [illegible] گفت [illegible]
با احترام تمام [illegible] امام [illegible] خود [illegible]

کفتم حسبنا الله الخ وقت دیگر امام را با عبد الله بن الحسن منصور در حیره طلب نمود پیش از آنکه بغداد را بنا کند
و قاتلی شخصی که در پشت سرش ایستاده بود گفت هر گاه که دست بر دست زنم بدو زن مهلت گردن امام را
بزن چون امام ع داخل شد حق تعالی غیظ را از دل او بیرون کرد آن بزرگوار از درهای خود نشانید تا آنجا
و احترام امام ع را بسیار بکرد اند وقت دیگر منصور از راه دور
حاضر نمود و با ایشان بسوء سلطنت جبار گفت که شیعیان امشب نزد من مبادا چون فارغ شود شما زجبار خبر دهند
هجوم آورند و او را پاره پاره کنند بعد از آن امام ع را خواند و ترجمان رساند که اینان دشمن خلیفه اند
چون امام وارد شد آن جماعت شمشیرها برآمدند و سپرها افکندند و دستار بر سینه گذارده ند و سجده
افتادند منصور نهایت التماس کرد چون منصور این کیفیت دید بر خود لرزید و با امام ع عرض کرد چرا
اینجا تشریف آوردید خواستم مراجعت کرده و حفظ نموده آمدم تا کشته شوم منصور گفت پناه بخدا می برم از
آنکه با این خیال باشم اینک با منکر شیعه مراجعت فرما بعد از مراجعت نمودن آن ضد شمشیر بر سر ایشان
مزخم باشد با ایشان گفت چرا اطاعت نکردید گفتند چگونه این مولا را که نگاه داری کنیم
مانند بدن بقتل رسانیم ما عمرا او را کسی را ولی امر نمی دانیم منصور او را بمقابله رسید و ایشان را همان شب
بیلاد و شام فرستاد نوبت دیگر ربیع را منصور به ربیع گفت چون بمدینه رسیدیم جعفر بن محمد را
بیاورم مبادا و قسم بخدا اعمیر نیستی قاتل او شوم و اولاد من و نسل او را بعد نکنی پس حضرت
ربیع را غافل کرده چون بمکه رسیدیم منصور گفت ای ربیع ابا نخواستم از تو آنکه جعفر را بیاورم او را
کفت فراموش کردیم منصور گفت دیگر اجتنب اگر بیاورم بیاور پس کردن ته آنها نیز اس لعین در ربیع
با تباع خود سپرد که بمدینه جعفر بن محمد را بیاورم و چون وارد مدینه شدم بیاد ش او رد
حقند بد و گفت ای ربیع خبر که آن بزرگوار را کشان کشان بیاور ربیع گفت خواستم دریا لنکه آنان
از نکایت اضطراب نمودم نزد آن بزرگوار رفتم با اختیار برخواستی گفتم یا ابن رسول الله فیه انطاعر حرمه
الازم کرده که حوالی بیرون فرمود امشب الکن پس لنبتش را کرفتم و بوی ما بوز کشیدم چون امام را
وارد کرده دیدم منصور بر تخت نشسته عصا بدست گرفته پس امام ع دعائی خواند که غضب
ان لعین برطرف شد این کاه منصور با روی شکفته و خوشحالی آن بزرگوار را بر تخت نشاند و محاسن مبارک را
بدست عطر معطر کرد ... و با اقسام تشریفات اقدام نمود چون حضرت از نزد او بیرون رفت
دیگر منصور خادم را آنکه رسید هر نوبت دیگر آن بزرگوار را طلبید بعد از آن خود گفت هر دو قت
کر فهمیده شود کرده ... حضرت ... داخل کرد بکلماتی آهسته گفت و کلماتی بلند گفت
غلام اسید بدو ... پس منصور گفت ای بزرگوار قرابت رحمت افکندم فرو از اهل بیت
... منصور بعد از آن گفت چرا بقتل رسانید گفت قسم بخدا

چشم او را ندید و بیا نمی داد و دعا خواند نهم دست با منصور گفت اگر این جعفر را از کسی بشنوم کردن زنند
بسم نوبت دیگر منصور بر صد و چهل و هفت متوجه گردید در مدینه من گفت حضرت جعفر را که بعضی
بحق نا یافتم و دشوار است بیاورد خدا مرا بکشد اگر او را نکشم پس چون آن بزرگوار وارد شد ای ماعون گفت
ای دشمن خدا اهل عراق تو را امام خود دانند و زکوات اموال خود فرستند و در سلطنت من
الحاد میکنی و از روی ستم کاری حیله با من بکار میبری خدا مرا بکشد اگر ترا بقتل نرسانم امام ع فرمود
یا امیر المؤمنین سلیمان شکر کرد و انچه را عطا نمود و ایوب صبر کرد و هر بلا اینکه او را بود و یوسف بخشید
هر ستمکاری برادران زدند و تو از آن سنخ میباشی منصور چون این کلام در نظام از امام ع شنید نزد
خود طلبید و گفت سزاوار است از آنچه تا بحال حیله ای خدا جزای خیر دهد پس دست امام را گرفت و بر
مسند خود نشانید بعد مشغول دعا شد را مفصل کرد تا ربیع گوید چون امام مراجعت نمود با و عرض کردم
چه خواندی که از شر او محفوظ ماندی فرمود گفتم اللهم احرسنی الخ در خبر دیگر است که گفتم یا عدتی
عند شدتی و یا غوثی فی کربتی احرسنی بعینک التی لا تنام و اکنفنی برکنک الذی لا یرام نوبت دیگر در زنده ای
این حیله را گفت بر در ابن عباس محمد بن جعفر را در کردن او بیند از و بکشد و نزد من بیاور ابراهیم گفت که چون
بیرون رفتم آنحضرت را در مسجد ابوذر یافتم شرم مرا مانع شد که چنانچه او گفته بود حضرت را ببرم استبر
او را گرفتم و گفتم بیا خلیفه تو را طلبید پس حضرت فرمود انا لله و انا الیه راجعون مرا بگذار تا دو رکعت
نماز بگذارم پس دو رکعت نماز کرد و بعد از آن دعائی خواند که به بسیار گریه کرد و بعد از آن متوجه من شد
و فرمود که بهر نحو که مامور گردیده ای با من بکن من گفتم بخدا سوگند که اگر کشته شوم ترا با طوق نخواهم برد
و دست آنحضرت را گرفتم و بردم و یقین داشتم که حکم بقتل او خواهد کرد چون نزدیک مجلس ملعون رسید
دعای دیگر خواند و وارد مجلس شد چون نظر آن لعین بر آنحضرت افتاد زبان بعتاب شروع کرد گفت بخدا
سوگند که ترا بقتل میرسانم حضرت فرمود دست از من بردار که زمان مصاحبت با من بسیار نمانده ای ملعون
گفت چون این سخن شنید حضرت را رها داد و عیسی بن علی را از عقبش فرستاد و گفت برو بپرس نماز
بموت من خواهد بود یا بموت او حضرت فرمود بموت من پس عیسی برگشت و منصور را این خبر شاد گشت
نوبت دیگر یکی از سواران را طلبید و گفت با هزار سوار بمدینه برو ... حضرت جعفر را
و پیش من بیاور امام موسی ع فرمود چون آن سواران وارد مدینه شدند پدرم فرمود که دو ناقه او را ند
در خانه پای نماشند و او و لاد خود را جمع نمود در محراب نشسته مشغول دعا شد چون آن امیر با لشکر
خود بدر خانه رسید امر کرد لشکر خود را که سرهای آن دو ناقه را بریدند و برگشتند چون نزد منصور
رفتند ... را یاد کرد و سرهای ناقه ها را دید پرسید که چه چیز است
گفتند ای امیر چون داخل خانه امام جعفر شدیم سرهای ... را کرده ... نظر ما بدیدند

شمشير را كه جعفر و پسر او بسته خيم كرد تم كه سر ابو نابلعد اكرد ند و او را در بم معمور گفت زنها در كاحد بجه را
برابن مجرم مطلع مكردان و او فارغ نه بود كه سر از ابن قصه مطلع نكرد تا فكرد وفات ان بزرگوار در سنه
صد و چهل و هشت است در ماه شوال در مناقب است كه در ايام امامت انحضرت
مالك ابن هبيره في ليلة مالك مروان حماد پس
ابو مسلم خروج نمود در سال صد سي و دو عبد الله سفاح از بني عباس خليفه شد و چهار سال و شش ماه
ايام او بود و بعد از او منصور دوانيقي بيست و يك سال و يازده ماه پادشاهي كرد كه بامر منصور
مامون انحضرت را بزهر شهيد كردند و باتفاق ايام دربقيع دفن شان بقيع در جنب الدحود مدفون
كرد يد حضرت امام موسي پدر بزرگوار خود را كفن كرد در جامه مصريه سفيد كه در انها عمره ميكرد يد
و پيراهني كه مي پوشيد و عمامه كه از امام زين العابدين ع باو رسيد بود و در برد يمني كه بچهل دينار خريد
و بعد از دفن ان سر و د موسى بن جعفر ع هر شب چراغ بر افروخت در حجره كه پدر در وفات يافته

الباب السابع في مصائب موسى بن جعفر ع

في روضة الواعظين وغيرها عن ابي خالد الزبالي قال قدم ابو الحسن موسى ع زبالة ومعه جماعة من اصحاب المهدي بعثهم المهدي في اشخاصه اليه وامرني بشراء حوائج له ونظر الي وانا مغموم فقال يا ابا خالد ما لي اراك مغموما قلت جعلت فداك هو ذا تصير الى هذه الطاغية ولا آمن عليك فقال يا ابا خالد ليس علي منه بأس اذا كان سنة كذا وكذا وشهر كذا وكذا ويوم كذا فانتظرني في اول الميل فاني اوافيك ان شاء الله قال فما كانت لي همة الا احصاء الشهور والايام فغدوت الى اول الميل في اليوم الذي وعدني فلم ازل انتظره الى ان كادت الشمس ان تغيب فلم ار احدا فشككت ووقع في قلبي امر عظيم فنظرت قرب الميل فاذا سواد قد رفع قال فانتظرته فوافاني ابو الحسن ع امام القطار على بغلة له فقال ايها يا ابا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله لا تشكن ود الشيطان انك شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك من الطاغية فقال يا ابا خالد ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم العيون عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته بما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن ع ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده الى السماء فقال الهي كم من عدو الى آخره قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن الهادي عمدة الطالب كان موسى الكاظم عليه السلام اسود اللون عظيم الفضل رابط الجأش واسع العطاء وكان يضرب المثل بصرار موسى وكان اهله يقولون عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكى القلة حبس علي موسى الهادي فرأى امير المؤمنين ع في نومه يقول يا موسى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم

من نومه وعرف انه المراد فامر باطلاقه ثم تنكر له من بعد فهلك قبل ان يوصل الى الكاظم عليه السلام ولما ولي هرون الرشيد الخلافة عظمه وكرمه ثم قبض عليه العيون عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد ودخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر ع يعقوب بن داود وكان يرى رأي الزيدية العيون عن الفضل بن الربيع قال كنت احجب للرشيد فاقبل علي يوما غضبان وبيده سيف يقلبه فقال يا فضل بقرابتي من رسول الله لئن لم تأتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت واي الحجازيين قال موسى بن جعفر قال الفضل فخفت من الله ان اجيء به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهبازين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم قام مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال أليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرأيته وقد ادار يده يلوح بها على رأسه ثلاث مرات فدخلت الى الرشيد فاذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وحبك للدنيا فقال ائتوني بالحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر والله لولا اني ارى من ازوجه بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رأيت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وبداره قال فضل فتبعته فقلت له ما الذي قلته حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قل اللهم بك اساور وبك احاول وبك اجاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيى اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن العباد بلطفك خولتني اغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني بعضه امامت موسى بن جعفر در زمان بعضها

شیعه مقتول بدوران الكاظم عليه السلام في شهر رمضان ... الدهر ...

بعینه دیده شد و چگونه بزمان خلافت مهدی بود آن لعین حضرت را بعراق طلبید و محبوس کرد تا آنکه
ابو خالد گوید که چون مهدی عباسی موسی بن جعفر را باسیری برد بعنداد در منزل زباله امام را دیدم
و غمناک شدم گفت مرا غمگین مباش در فلان روز از فلان ماه و فلان روز مرا ملاقات کن و نزد
در نزد میل نزد او بیا زباله به بینم چون آن روز رسید تا نزدیک غروب نزد میل بودم و شکی در قلبم
نشسته بود ناگاه امام پیدا شد ناگاه گردی از دور پیدا شد چون قافله نزدیک شد دیدم امام موسی کاظم
در پهلوی قافله بر استری سوار چون بمن رسید فرمود یا ابا خالد گفتم لبیک فدایت شوم فرمود شک مکن
شیطان دوست دارد تو شک کنی گفتم فدای تو شوم بخدا شک کردم و زائل شد و از روی خوشحالی گفتم
الحمدلله خلاص شدی امیرالمؤمنین را در خواب دید که آیه را تلاوت میکند با خطاب با احمد
و امید شما آن بود در سلطنت که فساد و قطع ارحام کنید چون از خواب بیدار شد امام را از حبس بیرون
آورد و گفت پیکر موسی بن جعفر حال حضرت فرمود چون خبر از زن کوار رسید با اهل بیت خود مشورت
کرده گفتند برای این امانت که پنهان شوید و از شر این لعین خلاص شوید و خود را حفظ نمائید تا امر بزرگوار تمیم
بود و شعری خواند که مضمون این بود که گمان میکنند که بزرگوار غالب میشود بدانند غلبه با
بر غم کار ایشان نگاه دست بلند کرد و مردم متفرق شدند علی بن جعفر که در خدمت حضرت اجتماع کرده بود
خبر رسید موسی بن جعفر مذکوره شد و از خلافت هرون متعرض نبود تا آنکه نقل محمد بن اسمعیل از امام
محمد بن جعفر گفت برادرم موسی مردم سلام بخلافت میکنند و رشید ملعون بهیجان آمد و عزم حج
نمود چون بمدینه رسید محمد بن اسمعیل برو بیع گفت اگر پسر عم مرا دیدی و فتنه را موسی نازد بی مرتب نا منبر
سپردم گفته کدام پسر عم تو گفت موسی بن جعفر آنگاه گفت حاضر کن تا زبان فهم و فعلا در پیش حاضر کردم
تا آنچه آنجناب گفتم چون خبر کردم خزانه نشان داد که دامان خرابه خانه را زیر بند آنها مخلص ساخته بود
دیدار خرابه غلام سیاه دیدم گفتم از مولای خود رخصت بگیر تا طلب غلام گفت که داخل شو چون
بخدمت امام رفتم دیدم غلام سیاهی گوشه های پوستها که از بیابان جمع کرده بود پیش نهاده و بیخ آن بزرگوار
متوجه میکند گفتم السلام علیک یا بن رسول الله رشید ترا میطلبد آنجناب بعد از جواب سلام فرمود
اما و مر را حسرت رشید ولی حال من مشغول بم گر دانید پس بر غسل خوانند و گفت آنکو فرموده بود
جدم رسول خدا که اطاعت پادشاه جابر از برای تقیه واجب است بیا مدم عرض کردم مستعد
باش خلیفه بر تو بسیار خشمناک است فرمود آیا بامن نسبت که ما تلک نیا و آخرت انشاءالله
گذاشت پس اسبیرا برسانید پس دو حله خواند ستر خبر دست تبرد و سر خود کرد انید چون نزد هرون
رفتیم دیدم که هرون در میان خانه مانند زنی که فرزندش مرده باشد ایستاده چون مرا دید
گفت ای پسر عم را گفتم بلی گفت مباد او را آورید فلان باشید که من او را خشمناک کرده

و نه از آنچه میگفتم اراده هرون بر امام افتاد از جای خود برخاست و دست در گردن آنحضرت درآورد و گفت
مرحبا خوش آمدی ای پسر عم و برادر و وارث حقیقی خلافت من پس آنجناب را نزد خود نشانید و
گفت چه سبب بدیدن ما نیامدی فرمود سلطنت تو مانع است که از دیدن تو بیایم و خوش بحال
آنجناب میکند رد و خلعت چند با دو بدره زر فرمود اکرام آن بود که میخواهم عرض فرزندان ابوطالب
تزویج کنم که نسل ایشان تا قیامت منقطع نگردد هر اینه اینها لیاقت قبول نکردم و هرون امد و
گفت الحمدلله هرون گفتم بیچاره اسیر او را سپاست کنی احسان و نوازش گردی هرون گفت چون تو
از پی او رفتی دیدم کرده ای اخاطه کردند به سراسر وجه یا در دست داشتند از هر جانب مرتبا از برای
مضر من فرزندان و گفتند اگر اذیت برسانند بفرزندان رسول خدا لطفا از برای پسر عم و اگر با او
احسان نمائید دست از او برمیداریم دست برکنید العیون عن صالح الکثی عن علی بن جعفر قال
حدثنی احمد بن اسماعیل بن جعفر بن یسئلنی ان اسئل ابا الحسن موسی ان یاذن له فی الخروج الی العراق
وان یوصیه بوصیته فاذن له فقام محمد بن اسمعیل فقال یا عم احب ان توصینی فقال اوصیک ان
تتقی الله فی دمی فقال لعن الله من یسعی فی دمک ثم قال یا عم اوصنی فقال اوصیک ان تتقی الله فی دمی
قال ثم ناوله ابوالحسن صرة فیها مائة وخمسون دینارا فقبضها ثم اعطاه صرة اخری فیها مائة وخمسون دینارا
فقبضها ثم امر له بالف وخمسمائة درهم کانت عنده فقلت له فی ذلک ولا استکثره فقال هذا لیکون اوکد
لحجتی اذا قطعنی ووصلته فلما بلغ بغداد الی باب هرون امر بدخوله فدخل فقال یا امیرالمؤمنین خلیفتان
فی الارض موسی بن جعفر بالمدینة یجبی له الخراج وانت بالعراق یجبی لک الخراج فقال والله قال والله
فامر له بمائة الف درهم فلما قبضها وحمل الی منزله اخذته الذبحة فی جوف لیلته فمات وحول من الغد المال الذی
حمل الیه الذبحة وجع فی الحلق او دم یخنق بمثل العیون عن علی بن محمد بن
سلیمان النوفلی قال سمعت ابی یقول لما قبض الرشید علی موسی بن جعفر وهو عند راس النبی قائما
یصلی فقطع علیه صلوته وحمل وهو یبکی ویقول الیک اشکو یا رسول الله ما القی واقبل الناس من کل
جانب یبکون ویضجون فلما حمل الی بین یدی الرشید شتمه وجفاه فلما جن علیه اللیل امر ببیتین
له فحمل موسی بن جعفر فی احدهما فی خفاء ودفعه الی حسان السروی وامره ان یصیر به فی قبة الی البصرة
الی عیسی بن جعفر بن ابی جعفر وهو امیرها ووجه قبة اخری علانیة نهارا الی الکوفة معها جماعة لیعمی علی الناس
امر موسی بن جعفر فقدم حسان البصرة قبل الترویة بیوم فدفعه الی عیسی بن جعفر بن ابی جعفر نهارا علانیة
حتی عرف ذلک وشاع امره فحبسه عیسی فی بیت من بیوت المجلس الذی کان یجلس فیه واقفل علیه
وشغله عنه العید فکان لا یفتح عنه الباب الا فی حالتین حال یخرج فیهما الی الطهور وحال
یدخل الیه فیها الطعام قال ابی فقال لی الفتح بن خاقان وقد جرت بینهما الصالح فیا تره منه الدار التی هو فیها من ضروب

الفواحش والمناکیر ما اعلم ولا اشک انه لم یخطر بباله فی خیبته منه ثم کتب الی الرشید ان خذه منی وسلمه الی من
شئت والا خلیت سبیله فقد اجتهدت بان اجد علیه حجة فما اقدر علی ذلک حتی انی لاستمع علیه اذا دعا فلعله
یدعو علیّ او علیک فما اسمعه یدعو الا لنفسه یسأل الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن
الربیع ببغداد فبقی عنده مدة طویلة واراده الرشید علی شیء من امره فابی یعنی چون هرون خواست که ملک
تا برای اولاد خود محکم کرداند بیانچه بعد پسر را اختیار کرد و محمد امین پسر زبیده را ولیعهد خود نمود
که بعد از او عبدالله مأمون باشد و بعد از او قاسم و چون جعفر بن اشعث مربی امین بود یحیی برمکی اندیشه
کرد که در خلافت امین زیادتی منزلت آل اشعث شود و دولت از سلسله من بیرون رود پس در مقام تضییع ابن
اشعث برآمد آنچه حیله کرد نشد تا آنکه روزی پرسید آیا میشناسید از آل ابی طالب کسی را که راغب
بدنیا باشد و از احوال موسی بن جعفر خبر دهد گفتند ابن اسمعیل بن جعفر که برادرزاده آن جناب است
و بر جمیع احوال امام اطلاع تمام دارد پس یحیی او را طلبید و امام از این امر مطلع شد گفت اراده کجا داری گفت
بغداد میروم فرمود برای چه میروی گفت پریشان شده‌ام و قرض بسیار بهم رسانیده‌ام آنحضرت فرمود که من
قرض ترا ادا کنم و خرج ترا متکفل شوم او قبول نکرد و گفت مرا وصیتی کن آنجناب فرمود که وصیت میکنم
که در خون من شریک نشوی و اولاد مرا یتیم نکنی تا سه مرتبه این سؤال کرد و این جواب شنید بعد از آن
چهارصد و پنجاه دینار طلا و هزار و پانصد درهم بجهت ابن اسمعیل عطا نمود و مع ذلک بعد از رفتن
وارد شد بر رشید سلام کرد و گفت گمان نمیکردم که در زمین دو خلیفه در عصری
خلیفه و موسی بن جعفر در مدینه خلیفه است مردم از اطراف عالم خراج از برای او میآورند و خزانه بهم رسانیده
و اموال بسیار جمع کرده پس هرون امر کرد که دویست هزار درهم باو دهند چون او بخانه برگشت در همان
شب او را دردی در حلق بهم رسید و دردها در شب فرو از حیز عارض شد و جمیع احشاء و امعاء او بیرون آمد و او
بجای خود رفت و در حالت نزع بود و آن زر بحضرتش آوردند چیزی از برایش نماند و آن زر بخزانه خلیفه
کرد پس هرون اراده کرد که بعد از هر رفتن او بدفع امام موسی را
حج کرد و در مدینه باطراف نوشت که علما و سادات و اعیان و اشراف در مسجد حاضر شوند و بیعت
ولایتعهدی اولاد او نمایند چون بمدینه آمد فضل بن ربیع را فرستاد و موسی بن جعفر را در اثنای نماز
گرفتند و کشیدند که از مسجد بیرون برند پس امام متوجه قبر پیغمبر شد و گفت یا رسول الله بتو
شکایت میکنم از آنچه از امت تو میرسد بسوی من پس مردم از هر طرف صدا بگریه و ناله و افغان بلند کردند
چون امام مظلوم را نزد آن ملعون بردند ناسزای بسیار بان بزرگوار گفت امر کرد که آنحضرت را مقید کردانید
پس دو محمل ترتیب داد برای آنکه مردم ندانند که آنحضرت را بکدام ناحیه میبرند یکی را بسوی بصره فرستاد
یکی را بجانب بغداد و امام در آن محمل بود که بجانب بصره فرستاده پس در هفتم ذیحجه آنجناب را تسلیم

عیسی بن جعفر بن منصور که برادرزاده هرون بود کردند آن ملعون امام را در یکی از حجره‌های خانه خود که
نزدیک بیت الخلای آنخانه بود محبوس کرد و تا یکسال در روزی دو مرتبه در آن حجره را میگشود یکمرتبه برای آنکه
بیرون آید و وضو سازد و بوقتی دیگر برای آنکه طعام از برای آنجناب ببرند محمد بن سلیمان که یکی از کاتبان
عیسی بود گفت این بزرگوار در این یکسال از لهو و لعب زنان و خوانندگی و انواع فواحش شنید گمان
ندارم هرگز بخاطر شریفش اینها خطور کرده باشد و مکرر هرون بعیسی نوشت که آنجناب را شهید کند
لیکن جمعی از دوستان او منع میشدند الآخره عیسی به هرون نوشت که حبس موسی بن جعفر من طول انجامید
و من قتل او اقدام نمینمایم چندانکه از احوال او تفحص کردم بغیر عبادت و تضرع و زاری و ذکر مناجات چیزی
نشنیدم و هرگز برای تو یا من نفرین نکرد و غیر از خدا نمیخواهد و بغیر از او نمی‌پرستد کسی بفرستی که او را تحویل گیرد
متوجه الی الله دارو و قید بکری مینمیرانم و دیگر حبس نمیکنم پس هرون نوشت کسی را که آن بزرگوار
را باو بسپرم پس هرون فرستاد و آن بزرگوار را به بغداد نزد فضل بن ربیع محبوس نمود
عن عبدالله القروی قال دخلت علی الفضل بن الربیع وهو جالس علی سطح دار فقال لی ادن منی فدنوت
حتی حاذیته ثم قال لی اشرف الی البیت فی الدار فاشرفت فقال ما تری فی البیت قلت ثوبا مطروحا فقال
انظر حسنا فتأملت ونظرت فتیقنت فقلت رجل ساجد فقال هذا ابو الحسن موسی بن جعفر یصلی الفجر فیعقب ساعة
فی دبر صلوته الی ان تطلع الشمس ثم یسجد سجدة فلا یزال ساجدا حتی تزول الشمس وقد وکل من یترصد له الزوال
فلست ادری متی یقول الغلام قد زالت الشمس اذ یثب فیبتدئ بالصلوة من غیر ان یجدد وضوءا
فاعلم انه لم ینم فی سجوده ولا اغفی فلا یزال کذلک الی ان یفرغ من صلوة العصر فاذا صلی العصر سجد
سجدة فلا یزال ساجدا الی ان تغیب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلی المغرب من غیر ان یحدث حدثا
ولا یزال فی صلوته وتعقیبه الی ان یصلی العتمة فاذا صلی العتمة افطر علی شوی یؤتی به ثم یجدد الوضوء
ثم یسجد ثم یرفع رأسه فینام نومة خفیفة ثم یقوم فیجدد الوضوء ثم یقوم فلا یزال یصلی فی جوف اللیل
حتی یطلع الفجر فلست ادری متی یقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دأبه منذ
حول الی فقلت اتق الله ولا تحدثن فی امره حدثا یکون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم یفعل احد باحد
منهم سوء الا کانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الی فی غیر مرة یأمرونی بقتله فلم اجبهم الی ذلک واعلمتهم
انی لا افعل ذلک ولو قتلونی ما اجبتهم حبسه الطوسی فبقی عنده مدة طویلة واراده الرشید علی شیء
من امره فابی فکتب بتسلیمه الی الفضل بن یحیی فتسلمه منه واراد ذلک منه فلم یفعل وبلغه انه عنده فی رفاهیة
یعنی عبدالله قزوینی گوید که در بغداد در وقتی که آن حضرت در بغداد محبوس بود نزد فضل بن ربیع
روزی بر فضل بن ربیع داخل شدم که بر بام خانه خود نشسته بود چون نزدیک رفتم گفت که از روزنه
نظر کن در این خانه چه میبینی گفتم جامه‌ای میبینم بر زمین افتاده گفت نیکو نظر کن چون تامل کردم مردی

می نماید که بسجده رفته است گفت این موسی بن جعفر است که من [illegible] او را
چون نماز بامداد را ادا میکند تا طلوع آفتاب مشغول تعقیب است
پس بسجده میرود و بسجده میباشد تا زوال شمس چون زوال میشود برمیخیزد بی آنکه وضو تجدید کند
مشغول نماز میشود چون نماز ظهر و عصر را با نوافل ادا میکند باز بسجده میرود تا غروب آفتاب چون
شام میشود بنماز مشغول میشود بی آنکه وضو تجدید کند و پیوسته مشغول نماز و تعقیب میشود تا وقت
نماز خفتن چون نماز خفتن را ادا میکند چون از تعقیب فارغ می‌شود اندک طعامی افطار مینماید پس باز
سجده میرود چون سر از سجده برمیدارد اندک زمانی بر بالین خواب استراحت مینماید پس برمیخیزد
و تجدید وضو مینماید و مشغول نماز میشود تا طلوع آفتاب نماز صبح میکند [illegible]
[illegible] چون این سخن را از او شنیدم گفتم از خدا بترس [illegible]
[illegible] بغیر آنکه هیچ کس [illegible] بایشان نکرده [illegible]
[illegible] او را شهید کنم قبول نکردم و اگر باز مرا بکشند نخواهم کرد

العیون عن الفضل بن الربیع قال لما [illegible] فاخرج موسی بن جعفر بن محمد [illegible]
[illegible] فاخلع علیه [illegible] واحمله علی [illegible] بین [illegible]
ای [illegible] فقلت یا امیر المؤمنین [illegible] موسی بن جعفر [illegible]
[illegible] فقلت یا امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] من السودان اعظم منه فقعد علی صدری [illegible]
[illegible] فاحفظ علی [illegible]
[illegible] موسی بن جعفر علیه السلام
[illegible] ثم المقصد سلام هرون [illegible] بالذی امرنی
[illegible] کنت امرت بشیء [illegible] فلعلک لا [illegible]
[illegible] الا [illegible]
فقلت فانشدک بالله ان لا [illegible] فقال [illegible] العینة [illegible] الشیخ
ثم قلت یا ابن رسول الله اخبرنی بالسبب الذی [illegible] من هذا الرجل [illegible]
علیک [illegible] اذا [illegible] علی [illegible] الامر [illegible] النبی صلی الله علیه وآله وسلم
الاربعاء [illegible] فقال یا موسی انت محبوس مظلوم فقلت نعم یا رسول الله محبوس مظلوم
علی ذلک ثلثا ثم قال [illegible] لکم [illegible]
[illegible] اثنی عشر رکعة [illegible] الحمد و اثنی عشر [illegible]

احد فاذا صلیت منها اربع رکعات فاسجد ثم قل یا سابق الفوت یا سامع کل صوت یا محیی العظام وهی رمیم
بعد الموت اسئلک باسمک العظیم الاعظم ان تصلی علی محمد عبدک و رسولک و علی اهل بیته الطیبین
وان تعجل لی الفرج مما انا فیه ففعلت فکان الذی رایت [illegible] در آخر رضا موسی بن جعفر کریما
[illegible] هرون [illegible] کل جمیع ان حبسه [illegible]
[illegible] فضل بن ربیع [illegible] هرون [illegible] موسی بن جعفر را
[illegible] با پنج خلعت [illegible]
[illegible] موسی بن جعفر [illegible] عهد [illegible]
[illegible] در خواب [illegible]
[illegible] موسی بن جعفر را [illegible]
[illegible]
[illegible] امام علیه السلام [illegible]
فضل بن ربیع گفت [illegible] موسی بن جعفر [illegible]
[illegible] سلام هرون [illegible]
امام فرمود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] از زندان
[illegible] در خواب
[illegible] رسول اکرم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سوره قل هو الله احد [illegible] یا سابق الفوت الخ [illegible]
[illegible] فی کتاب [illegible] قال العامری ان هرون الرشید
[illegible] موسی بن جعفر جاریة [illegible]
[illegible] هرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هرون [illegible] موسی بن جعفر [illegible]

ثم اخذت نحو السماء بصرها فقال لها ما شأنك قالت شأني الشأن البديع اني كنت عنده وانا قائم وهو
قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلوته بوجهه يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة
اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا
روضة مزهرة لا ابلغ آخرها من اولها بنظري ولا اولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج
عليها وصفاء ووصائف لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر
والاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامني
هذا الخادم فرأيت حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرأيت هذا في منامك
قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رأيت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا
يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رأيت العبد الصالح فسئلت عن قولها
قالت اني لما عاينت من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دون ذلك فما
زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى بايام يسيرة البحار روي ان الرشيد لما اراد ان يقتل
الامام موسى بن جعفر عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافرنج
يقول لهم التمسوا لي قوما لا يعرفون الله ولا رسوله فاني اريد ان استعين بهم على امر فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من
الاسلام ولا من لغة العرب شيئا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا
لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فادخلهم البيت الذي فيه الامام ليقتلوه والرشيد ينظر اليهم من روزنة البيت
فلما رأوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا سجدا يبكون رحمة له فجعل الامام يمر يده على رؤسهم و
يخاطبهم بلغتهم وهم يبكون فلما رأى الرشيد ذلك خشي الفتنة وصاح بوزيره اخرجهم فخرجوا وهم يمشون القهقرى
اجلالا له وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استئذان العيون عن هرثمة قال ان هرون
الرشيد لما اشتد قصده لما كان يظهر من فضل موسى بن جعفر وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته
واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ
صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك
فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب
وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر عليه السلم وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا
الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه
يبقي منها شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال ائتني بخلال فناوله خلالا وقام
بازائه وهو يأكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها
من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة

فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتقطعت قطعة قطعة واستوفى عم باقي الرطب وحمل الغلام
الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رأيته
قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد
لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم ودعا له بسيف
ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن
جعفر عليه السلم وابلغته سلامك وقمت بازائه فطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة
بعد الرطبة ويأكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين
فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلت كلبتنا ما في
موسى حيلة المناقب في غيبة الشيخ عن الحسين بن محمد بن عياش الطيبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابراهيم
موسى عليه السلم واظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له
يا ابا علي ما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب الا تدبر في امر هذا الرجل تدبيرا تريحنا من غمه فقال له يحيى بن خالد الذي
اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتن عليه وتصل رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه
وهرون لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عني السلم وقل له يقول لك ابن عمك
انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسألني العفو عما سلف منك فقد ذا امرج عن
يميني وانصرف راشدا قال محمد بن غياث فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابراهيم قال ليحيى يا ابا علي
انا ميت وانما بقي من اجلي اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت واوليائي فرادى
وانظر اذا سار هذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك فاني رأيت في نجمك ونجم ولدك
ونجمه انه يأتي عليكم فاحذروه ثم قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر عليه السلم رسولي يأتيك
يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا اذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه والسلم
فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هرون فاخبره بقصته وما رد عليه فقال هرون
ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابراهيم عم الاثنا عشرية البصائر
عن علي بن سويد قال كتب الي ابو الحسن الاول في كتاب ان اول ما انعى اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا
نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي
والمسالمة لهم والرضا بما قالوا بعضي در ايام سكته امام موسى عليه السلم در حبس هرون بود ان لعين جاريه در
نهايت حسن وجمال برای خدمت آنحضرت فرستاده بخيال آنکه آنحضرت بسوی او ميل نمايد ودخلرا او در
نظر مردم کم شود يا آنکه بر او تسلط يابد از آنحضرت بهانه بدست آورد چون کنيز را او ديد متغير بود در باب اشاله
احساس نمی نمود از ابر رحمت ... خود را در غضب شد گفت بگو يد با او زاهد گانه بود حضرت نکردم

فما كلها
خ ل الكلبة فقعدوا
نسخه بدل

وليس
عليك في اقرارك عار
ولا في مسألتك اياي منقصة
وهذا يحيى بن خالد هو ثقتي ووزيري
وصاحب امري فسله

دنیا را بر خدمت تو کاری نیست پس جاریه را نزد آنجناب گذاشتند و آن ملعون از خاصان خود بود داشت خادمی
را فرستاد که خبر از جاریه بیاورد چون خادم برگشت گفت جاریه در سجده است و میگوید قدوس سبحانک سبحانک پس
هارون لعین گفت جادو کرد موسی بن جعفر چون جاریه را طلبید دید اعضایش او میلرزد و دیده
بآسمان نظر میکند هرون بآن جاریه گفت تا چه چیز است جاریه گفت چون دیدم امام پیوسته مشغول نماز
بود و تسبیح میکرد بعد از فراغ از نماز مشغول گردید نزد او رفتم و گفتم چرا خدمتی بمن نمیفرمائی
فرمود مرا بتو احتیاجی نیست گفتم مرا بسوی تو فرستاده اند که خدمت کنم فرمود پس این جماعت چه کاره اند و
بجانبی اشاره کرد نظر کردم باغی و بستانی دیدم که منتهای او بنظرم نمیآمد و بانواع فواکه و ریاحین
آراسته بودند و در آنجا کنیزان و غلامان دیدم که هرگز مثل ایشان ندیدم در حسن و جمال لطافت و بهجت
و آنها جامه‌ها از حریر و دیبا پوشیده بودند و تاجهای مکلل بانواع جواهر گرانبها بر سر داشتند و اصناف
طعامها و میوه‌ها و شربتها و ظرفها و ابریقها در کف گرفته و در خدمتش ایستاده بودند چون اینحالت را
مشاهده کردم مدهوش شدم و بسجده افتادم و سر برنداشتم تا خادم تو مرا برداشت وزیر المقتدر گفت
ای خبیثه شاید در سجده بخواب رفته باشی و اینها را در خواب دیده باشی جاریه گفت بخدا سوگند که
اینها را پیش از سجده دیدم و از برای دهشتی که مرا عارض شد بسجده رفتم پس هرون گفت این خبیثه را نزد
خود نگهدارید این جاریه را تا احدی نطق ننماید که این قصه را ذکر نکند پس آن جاریه مشغول نماز شد و پیوسته
عبادت میکرد که هرگاه سبب عبادت او را میپرسیدند گفتی عبد صالح را دیدم کریمه … نماز میکرد
… و میگفتم گفتند این نام را از کجا دانستی گفت … دیدم ایشان که در آن باغها مشاهده کردم
… کردند که دور شو از عبد صالح که ما میخواهیم … پیوسته بحال … تا … [illegible]
… از این … تا آنکه … [illegible]
خود که در … حالت … بود … نوشته که جعفر … که خدا و رسول را نشناختند
… ایشان را … ایشان پنجاه نفر … فرستاد … ملعون … امر
ایشان پرسید که خدای شما کیست و پیغمبر شما کیست گفتند ما خدا و پیغمبری نمیشناسیم پس ایشان را
فرستاد بخانه که حضرت در آنجا بود و امر کرد ایشان را بقتل آنحضرت و آن لعین از روزنه خانه نگاه میکرد
که چگونه او را خواهند کشت چون ایشان داخل شدند و نظر ایشان بآنحضرت افتاد اسلحه خود را از دست
انداختند و بلرزه در آمدند و نزد آنحضرت بگریه در آمدند … پس حضرت
دست مبارک بر سر ایشان کشید و بلغت ایشان با ایشان سخن گفت چون هرون این حالت را مشاهده کرد ترسید
که فتنه برپا شود … گفت … ایشان را … پس ایشان … حضرت
تکریم … تعظیم آنحضرت … رفتند … یحیی بن

برمکی را طلبید و گفت یا یحیی … مشاهده میکنیم یحیی گفت چاره که مرا
… است … کذا … او … زنجیرها … حبس او موجب …
او نما کرد … گفت برو نزد او و زنجیر از پای او بردار و سلام مرا باو برسان و بگو پسر عمت میگوید
که من در باب تو سوگند یاد کرده ام که ترا رها نکنم تا اقرار کنی نزد من که بد کرده ای نسبت بمن و از من طلب
عفو نمائی و … اقرار کردن عار نیست … اینک یحیی … اعتماد … است و فرستاده
که نزد او اقرار کنی … طلب عفو نمائی پس آنچه گفتم … که من … خود
هرجا که خواهی برو چون پیغام ملعون را بآنامام رسانید حضرت فرمود که باقی نمانده از عمر من مگر
اندکی ای یحیی چون روز جمعه شود در وقت زوال … من نماز کن … چون آن ملعون …
و … بسوی عراق بر گرداند از تو و اولاد تو … خواهند شد و سلسله شما را بر خواهد انداخت
… پیغام … بگو که در روز جمعه …
و در روز قیامت که من و تو نزد حق تعالی حاضر شویم و میان من و تو حکم کند معلوم خواهد شد که
کیست مظلوم و کیست ظالم والسلام پس یحیی … امام بیرون آمد و …
و قصه را نقل کرد آن لعین گفت اگر چند روزی دیگر دعوی پیغمبری نکند حال او خوب است چون روز
شد آنحضرت … انتقال … پیش … بجانب … **حفاظ** مقصود …
از این فرمایش ابطال … ابن … مقصود … بود … ابن مقصود …
… بود چنانچه … علی … مقصود …
… در این ایام نوشته بعضی …
… مفارقت دنیا … جمیع … خدا … پشیمان … نادم … باشم
… حق تعالی … ولا نه اهل بیت …
وافرا … **الشیخ المفید** … اراد الرشید
قتل الامام من الفضل بن یحیی فلم یفعل و کتب الیه … وهو بالرقة … الخادم الى
بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره الى موسى بن جعفر عليه السلام فيعرف خبره فان كان الامر على ما
بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد واوصل منه كتابا الى السندي بامره بطاعة العباس فقدم مسرور
فنزل دار الفضل … على موسى بن جعفر فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد والسندي
فاوصل الكتابين فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه حتى دخل على العباس
الارشاد فامر بالفضل فجرد وضربه السندي بين يديه مائة سوط وكتب مسرور
بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي وجلس الرشيد … الفضل … اللعنة

الناس

الناس مجاءه یحیی ابو الفضل فقال الفضل حدثت فانا اکبینا لمرع فقال الرشید یا ابن الفضل یا ابن
الی الاخیر مولکی فقال لواخن اولیائه ثم خرج یحیی من عند الرشید حتی اتی بغداد فماج الناس وجعلوا
یکلمون فاظهر انه ورد لتعدیل السواد والنظر فی امر العمال وتشاغل ببعض ذلک ودعا السندی
فامره فیه بامره فامتثله العلعی مرسی عن محمد بن [illegible] دوی من جماعة صحبوا ان السندی بن شاهک
حضر بعینه کان [illegible] السم فی [illegible] اکثر رطبات فقال له السندی تزداد فقال له
حسبک قد بلغت ما تحتاج الیه فیما امرت به والاملاء فلما کان من الغد بعث الیه بالطبیب
لیسئله عن العلة فقال له الطبیب ما حالک فتغافل عنه فلما اکثر علیه اخرج الیه راحته فاراها الطبیب
ثم قال هذه علتی وکانت خضرة وسط راحته تدل علی انه سم فاجتمع فی ذلک الموضع قال فانصرف
الطبیب قال لهم والله هو اعلم بما فعلتم به منکم ثم انه احضر القضاة والعدول [illegible] بایام واخرجه الیهم
وقال ان الناس یقولون [illegible] مروی مفضل بن ربیع و [illegible] تقبیل الجناب کرد او جرئت
بر اقدام [illegible] امر عظیم ننمود اکرام و تعظیم الجناب مینمود چون هارون ملعون بر قتل وحبس باید
که الجناب [illegible] کرد امانت مسرور خادم را بتعجیل فرستاد بسوی بغداد و گفت بخانه فضل
درآی و حال موسی بن جعفر را مشاهده نما اگر چنان باشد که مردم بما گفته اند این نامه را
بعباس بن محمد بده و نامه دیگر را بسندی بن شاهک پس مسرور بسرعت داخل بغداد شد و بخانه فضل
چون [illegible] که الجناب معزز و مکرم است در همان ساعت بخانه عباس بن محمد رفت و نامه
هارون را باو داد چون نامه را گشود فضل بن یحیی را طلبید بحکم عباس سندی [illegible] را
[illegible] پس مسرور خادم آنچه واقع شده بود بهارون نوشت هارون [illegible] نامه نوشت که امام را بسندی
شاهک تسلیم کنند پس [illegible] سندی بن شاهک را طلبید و امر کرد که آن امام معصوم را مسموم گرداند
و طبقی چند از زهر آلوده کرده باشند با بن شاهک داد که نزد الجناب ببرد و مبالغه نماید در خوردن
[illegible] نزد الجناب ببرد [illegible] تناول نماید چون ابن شاهک [illegible] نزد آن امام مظلوم
غریب [illegible] ده عدد تناول نموده بود گفت بیشتر میل نما امام فرمود آنچه تناول کردم
[illegible] طبیب حاضر کردند [illegible] سوال کرد امام جواب نفرمود بعد از اصرار بسیار
کف دست [illegible] پس طبیب [illegible] کرد برخاست [illegible] و گفت این
مریض [illegible] چه [illegible] که با او چه کرده اند بعد از آن سندی قضاة و عدول را حاضر کرد
گفت گواه باشید که [illegible] مردم [illegible] دروغ است موسی بن جعفر را [illegible] و ناخوشی
نیست [illegible] گواه باشید که [illegible] لکن [illegible] سرخ شود
[illegible] العلیه [illegible] علیه

السلم قد غاب یا مسیب وذلک قبل وفاته بثلثة ایام وکان موکلا به فقال له یا مسیب فقال لبیک یا مولای
قال انی ظاعن فی هذه اللیلة الی المدینة مدینة جدی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لاعهد الی علی
ابنی ما عهده الی ابی واجعله وصیی وخلیفتی وآمره بامری قال المسیب فقلت یا مولای کیف تامرنی ان
افتح لک الابواب واقفالها والحرس معی علی الابواب فقال یا مسیب ضعف یقینک فی الله عز وجل
وفینا فقلت لا یا سیدی ادع الله ان یثبتنی فقال اللهم ثبته ثم قال انی ادعو الله عز وجل باسمه العظیم
الذی دعا به آصف حتی جاء بسریر بلقیس ووضعه بین یدی سلیمان قبل ارتداد طرفه الیه حتی یجمع
بینی وبین ابنی علی بالمدینة قال المسیب فسمعته علیه السلم یدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل
قائما علی قدمی حتی رایته قد عاد الی مکانه واعاد الحدید الی رجلیه فخر لله ساجدا لوجهه شکرا
علی ما انعم به علیه من معرفته فقال لی ارفع راسک یا مسیب واعلم انی راحل الی الله عز وجل فی ثالث
هذا الیوم قال فبکیت فقال لی لا تبک یا مسیب فان علیا ابنی هو امامک ومولای بعدی
فاستمسک بولایته فانک لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سیدی دعانی فی لیلة الیوم
الثالث فقال لی انی علی ما عرفتک من الرحیل الی الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورایتنی
قد انتفخت وارتفع بطنی واصفر لونی واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغیة بوفاتی فاذا رایت بی هذا
الحدث فایاک ان تظهر علیه احدا ولا علی من عندی الا بعد وفاتی قال المسیب بن زهیر فلم ازل ارقب
وعده حتی دعا بالشربة فشربها ثم دعانی فقال لی یا مسیب ان هذا الرجس السندی بن شاهک سیزعم انه
یتولی غسلی ودفنی وهیهات هیهات ان یکون ذلک ابدا فاذا حملت الی المقبرة المعروفة بمقابر قریش فالحدونی
بها ولا ترفعوا قبری فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتی شیئا لتتبرکوا به فان کل تربة
لنا محرمة الا تربة جدی الحسین بن علی ع فان الله عز وجل جعلها شفاء لشیعتنا واولیائنا قال ثم رایت
شخصا اشبه الاشخاص به علیه السلم جالسا الی جانبه وکان عهدی بسیدی الرضا ع وهو غلام
فاردت سؤاله فصاح بی سیدی موسی علیه السلم وقال الیس قد نهیتک یا مسیب فلم ازل صابرا حتی مضی
وغاب الشخص ثم انهیت الخبر الی الرشید فوافی السندی بن شاهک فوالله لقد رایتهم بعینی وهم یظنون انهم یغسلونه
فلا تصل ایدیهم الیه ویظنون انهم یحنطونه ویکفنونه واراهم لا یصنعون به شیئا ورایت ذلک الشخص
یتولی غسله وتحنیطه وتکفینه وهو یظهر المعاونة لهم وهم لا یعرفونه فلما فرغ من امره قال لی ذلک الشخص
یا مسیب مهما شککت فیه فلا تشکن فی فانی امامک ومولاک وحجة الله علیک بعد ابی یا مسیب مثلی
مثل یوسف الصدیق ومثلهم مثل اخوته حین دخلوا علیه فعرفهم وهم له منکرون ثم حمل حتی دفن فی مقابر قریش
ولم یرفع قبره اکثر مما امر به عن عبد الله [illegible] قال لما توفی موسی بن جعفر علیه السلم فی یدی السندی
بن شاهک حمل علی نعش ونودی علیه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتی به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر

الامن اراد ان ینظر الی الخبیث بن الخبیث موسی بن جعفر فلیخرج فخرج سلیمان بن ابی جعفر من قصره الی
الشط فسمع الصیاح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندی بن شاهک ینادی علی موسی بن
جعفر علی نعش فقال لولده وغلمانه یوشک ان یفعل هذا به فی الجانب الغربی فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانکم
فخذوه من ایدیهم فان مانعوکم فاضربوهم وخرقوا ما علیهم من السواد فلما عبروا به نزلوا الیهم فاخذوه
من ایدیهم وضربوهم وخرقوا علیهم سوادهم ووضعوه فی مفرق اربعة طرق واقام المنادین ینادی الا
من اراد الطیب بن الطیب موسی بن جعفر فلیخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وکفنه بکفن فیه
حبرة استعملت له بالفین وخمسمائة دینار علیها القرآن کله واحتفی ومشی فی جنازته متسلبا مشقوق الجیب الی
مقابر قریش فدفنه هناک وکتب بخبره الی الرشید فکتب الی سلیمان بن ابی جعفر وصلتک رحم یا عم
احسن الله جزاک والله ما فعل السندی بن شاهک لعنه الله ما فعله عن امرنا العیون عن مشایخ
اهل المدینة لما مضی خمس عشرة سنة من ملک الرشید استشهد ولی الله موسی بن جعفر مسموما سمه السندی بن شاهک
ذا الحجة المعروف بدار المسیبیة ... ونقل الی مقابر قریش یوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانین
منهم ... در مقابر قریش ... سندی ... بسبب
زندان هرون بود در این شب ... علی را وداع کنم او را وصی خود کردانم و دایع
امامت و خلافت را باو سپارم چنانچه پدرم بمن سپرد مسیب گفت یا ابن رسول الله چگونه درها
و قفلها را بکشایم و حال آنکه نگهبانان بر درها نشسته اند فرمود ای مسیب یقین تو ضعیف است
... ما بهم ... خداوند بکه درهای علوم اولین و آخرین برای ما گشوده است قادر است
... بهتر بود و آنکه درها گشوده شود میخواهم در این وقت خدا را بخوانم باسمیکه آصف
... بآن اسم خواند ... بلقیس را از دو ماه راه پیش چشم بر هم زدن نزد سلیمان حاضر کرد تا بعد
تا انکه جمع کنند ... پس آن حضرت ... در این ساعت ... گفت مشغول ... شد و نظر کردم
از ... هنوز ... بعد ... بودم چون ... از اندرون ... شد
دیدم ... سجده شکر ... مسیب
... بود ... بهم ... اشبلم و نظرات
... را از دیدن ... عراق ... علی امام ... مولای ... است پس ... بازنا
ولایت او برسان ... الحمد لله ... رسولش ...
سندی بن شاهک لعین ... بغداد را جمع کرد و بخانه
کرموسی بن جعفر ... نشسته ... نظر کنید باحوال این مرد ... حضرت
... نزد ... که نشناسید ...

و اورا در شدت و تعب دارم در این باب سخن بسیار میگویند تا او را در چنین منزل کشاده بر سبیل
فرشهای زیبا نشانیده ام خلیفه با او نسبت بدی در خواطر ندارد و بعد برای این او را نگاه داشته که چون
بنگرد با او حسب بیارد اینک صحیح و سالم نشسته است در هیچ کاری با او تنگ نگرفته اید حاضران در
بر بنشینید و گواه شوید پس حضرت فرمود آنکه آنچه بیان کرد در بیان توسعه مکان و منزل در ...
ظاهر چنانست که گفت و لیکن بدانید و گواه باشید که او مرا زهر خورانیده ام ... نزدا
شد من سبز خواهد شد و پس فردا از خانه بیرون خواهم رفت و بعد از آن در خواب علی ملحق
خواهم شد چون حضرت این سخن فرمود سندی بن شاهک ملعون برخود لرزید مانند شاخهای درخت خرما
پس در روز سیم امام به مسیب فرمود چنانچه اخبر دادم امروز عازم سفر آخرتم چون
شربت بلای از نوشیدنم و باشام نشکم از زهر تلخ کند و چهره ام سرخ و زرد ... بعد از آن سرخ شود و
سبز شود و برنگهای مختلف برآید ... از آن پیش بحق ... واحدی را تنها ... احوال من مطلع
نگردانی مسیب گوید پیوسته من منتظر بودم تا آنکه بعد از سه روز از من طلبید و نوشجان کرد
فرمود ... سندی بن شاهک گمان خواهد کرد که او متکفل غسل و کفن من است هیهات
... انبیاء و اوصیاء ... غسل نمیتواند داد چون ... کن خوا
خون شرم ... با دمعات ... سالم ... بشیر ... بن ... رضا
مود و ... انخضرت ... دیدم ... امام ... تمام ... سوال کنم ... بر من دید
که ... آن حضرت ... خاموش کرد و ... امام ... داع
... مطهر ... الی الرفیق الاعلی ... الدنیا
... بعد از آن حضرت سندی بن شاهک ... فقهای بغداد ... بغداد
را حاضر کرد ... آن حضرت را گشود و گفت بیائید نظر کنید موسی بن جعفر و گواه شوید که
اثر جراحتی بر بدن آنحضرت نیست بمرگ خود از دنیا رفته است ... خلیفه را ... منکر دانستند
غلط است ایشان ... آنحضرت نظر کردند ... مبارک آنحضرت اثر ... مشاهده
نمودند و محضری ساختند ... بر آن محضر باطل گواهی نوشتند چون خبر وفات آنحضرت هرون الرشید
رسید سندی بن شاهک را بتجهیز آنحضرت امر نمود ... از شهر بغداد برآمد و اهالی و اعیان حاضر
شدند ... وضع ... زمین و آسمان بگریه در آمدند ... پس
سندی بن شاهک با جمعی متوجه غسل و حنوط و کفن امام کردیدند لکن والله ... ایشان
... امام ... بود و ایشان ... ند چون ... الزما
سندی بن شاهک جنازه آنحضرت را بردار شستند که بمقابر قریش برد ام کرده پیش روی جنازه ندا کنند

تمام کردی اهل نظر کنند پیدا شد به ... پسر حضرت نظر کنند موسی بن جعفر پس سلیمان بن ابی جعفر چون حکم
آن ملعون مردم را شنید این ندا که گوش او رسید از قصر بزیر آمد و غلامان خود را امر کرد که جنازه را بگیرند
و آن اشرار را بزنند پس جنازه را گرفتند و آن ملاعین را دور کردند پس خود و سلیمان عمامه را از سر انداخت
و گریبان چاک زد و پا برهنه بدنبال جنازه امام روانه شد و حکم کرد که در جلو جنازه آن حضرت ندا
کنند هر که خواهد نظر کند بطیب پسر طیب نظر کند بجنازه موسی بن جعفر پس جمیع مردم بغداد جمع
شدند و صدای شیون و فغان از زمین بفلک بلند شد چون نعش آن حضرت را بمقابر قریش
آوردند بعد غسل و حنوط و کفن امام تمام شد کفنی را که بدست خود کرده بود
هزار و پانصد اشرفی تمام کرده بود و تمام قرآن را در آن نوشته بود بر کلام الله ناطق پوشانیدند با عزاز
و اکرام تمام آن جناب را در مقابر قریش دفن کردند (کشف) قال ابن الخشاب ولد لابی الحسن عشرون ابنا وثمانیة عشر
بنتا اسماء بنيه علي الرضا وزيد وابراهيم وعقيل وهرون والحسن والحسين وعبد الله واسمعيل و
عبيد الله وعمر واحمد وجعفر ويحيى واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الاصغر
ويقال موضع عمر محمد واسماء البنات خديجة وام فروة واسماء وعلية وفاطمة وام كلثوم وامنة وزينب
وام عبد الله وزينب الصغرى وام القاسم وحكيمة واسماء الصغرى ومحمودة وامامة وميمونة فاطمة بنت موسى
خرجت فاطمة اخت الرضا سنة احدى ومائتين فلما دخلت الى ساوة مرضت فسئلت كم بيننا وبين قم
عشرة فراسخ فقالت احملوني اليها فحملوها الى قم فاستقبلهم موسى بن الخزرج فلما وصل اليها اخذ بزمام ناقتها وجرها
الى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوما ثم توفيت فامر موسى بتغسيلها وتكفينها وصلى عليها ودفنها
في ارض كانت له وبنى عليها سقيفة من البواري الى ان بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليها قبة وفيه ايضا
انها لما توفيت وطهرت وغسلت وكفنت حملوها الى مقبرة بابلان ووضعوها على سرداب حفر لها
فاختلفوا في من ينزلها الى السرداب ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال له قادر فلما بعثوا اليه رأوا راكبين
مقبلين من جانب الرملة وعليهما اللثام فلما قربا من الجنازة نزلا وصليا عليها ثم نزلا السرداب وانزلا الجنازة
ودفناها فيه ثم خرجا ولم يكلما احدا وركبا وذهبا ولم يدر واحد من هما

الباب العاشر في مصائب علي بن موسى الرضا عليه السلام

(العيون) عن المحولي قال لما ورد البريد باشخاص الرضا الى خراسان كنت انا بالمدينة
فدخل المسجد ليودع رسول الله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء
والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي فاموت
في غربة وادفن في جنب هرون (العيون) عن امية بن علي عن الرشاد قال قال لي الرضا لما اراد
الخروج الى خراسان جمع عياله وامرهم ان يبكوا عليه ثم فرق فيهم اثني عشر الف دينار ثم

تلك اما لك ان تتجح لي عليك ابدا (العيون) عن ابي محمد الامام العسكري ان الرضا لما جعله المأمون ولي
عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فقال للرضا
لو دعوت الله ان يمطر الناس فقال الرضا نعم قال فمتى تفعل قال يوم الاثنين فخرج الى الصحراء وصعد المنبر ودعا فرعدت وبرقت
فتحرك الناس يريدون التنحي فقال الرضا انما هو لاهل بلد كذا فمضت الى ان جاءت عشر سحابات وعبرت
ويقول لهم في كل واحدة انما هي لبلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشرة فقال ايها الناس هذه بعثها الله لكم
ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول
الله كرامات الله عز وجل ثم اسكت الرضا فذكر بعض الحساد للمأمون مثل الدماغ فقد كان ساحرا فان
غاية ملكه مثل حبائلك فقال المأمون تدبر فيه بما يحتجه مواد ملاذ ثم ان الحاجب للمأمون قال يخاطبه فقال له
المأمون ما شئت احب من هذا فاذن فجمع وجوه اهل مملكته فجمع واقعد الرضا بين يديه ثم قام حميد بن مهران
فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ان
وقفت عليه برئت منه فاني بحق ذلك انت مطر المطر المعتاد مجيئه فجعلوه آية لك
معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا هذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا
به فقال الرضا ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني
هذا المحل الذي احلك الملك مصر يوسف الصديق وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال
يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر
جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما اخذ رؤس الطير
بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله
فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد
مجيئه فلست احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين
مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى الرضا
عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد
عادتا اسدين فتناولا الحاجب وعضاه ورضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين
مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا نفعل بهذا افنفعل
به ما فعلنا بهذا يشيران الى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال لهما الرضا عليه السلام قفا
فوقفا ثم قال الرضا صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتأذن
لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا الامانا نامر انفعل

مولای معشر کانما لبسنا فعدنا الى المستند حمار المسرور بین کما کانا قال المأمون الحمد لله الذی کفانی
شر من کان یبغی الغوائل ثم قال المرتضی یا ابن مولانا ... هذا الامر لجعفر کرم و مولانا الرضا علیه
فابنه فالتم لکم ... ثم قال الرضا لم یشنف انا ناظرلک ولی اصحاب فاذا عزم
ما اعطانی من طاعتی ... مثلنا وایت من طاعتنا غیر الصعوبة الاجمال لینی آدم ... عزم
فعلی الامام لله عز وجل ... الاعتراض علیک والجهاد لما ... من العمل ...
کما امرنی یوسف ثم یا ... مصر قال ثم ذا المعلونین المأمون ... الی ان قضی ...
علی بن موسی الرضا ... فی عیون اخبار الرضا ... ان ... محمد ... خلف ... بن ...
قال لا خلت فخلستی و مولای یعنی الرضا فی دار المأمون ... دار المأمون ان الرضا
ندخون فی ... ولم یسمع هذا القول ... فاذن علیه ... فکان ... بعض ... عند المأمون ...
به الدم صبیح الدیلمی فکان ... ولا ... یا صبیح ... قال ... قال ...
ان ... المأمون علی ... وعلا ... فاخلعت ... قال الغلم یا هرثمة ان المأمون ... علیه ...
من ... علی ... وعلا ... فی الثلث الاول من اللیل ... علیه ... لیلة ... من ... الشیوخ
وبین یدیه سیوف ... مسمومة ... فاخذ علینا العهد والمیثاق بلسانه
... احد من خلق الله ... الا ... العهد ... انکم تفعلون ما امرکم ... شیئا
ثم قال ... یا ... کل واحد منکم سیفه ... وامضوا حتی تدخلوا علی علی بن موسی الرضا
فی حجرته فان ... او ... او ... فلا ... وضعوا ... علیه واخلطوا لحمه ودمه وشعره
وعظمه ... ثم ... علیه ... واستحوا ... ثم ... لکل ... منکم ... هذا الفعل ...
الفعل ... عشر ... وقرایا ... ما ... فی ... الاسیاف ... الی ...
بایدینا ودخلنا ... علی ... یحرک ... ویتکلم بکلام ... فرفرقنا ...
الیه بالسیوف ... ثم ... الی ... علی ... علیه ... ما لا نعقله ... فی ...
السیوف ... ثم خرجنا حتی دخلنا علی المأمون فقال لنا ما صنعتم ... فعلنا ما امرتنا به یا
امیر المؤمنین ... فلما کان عند ... الفجر خرج المأمون فجلس ... مکشوف الراس ...
... ثم قال ... قلت لا علم لنا یا امیر المؤمنین فقال ... عندی ... یا صبیح ...
الی البیت ... فدخل ... السلام ... فی محرابه یصلی ... فقلت یا امیر المؤمنین هو ذا ... صبیحا ...
فی محرابه یصلی ویسبح فانتفض المأمون ... ثم ... ثم ... الرحمن بن ...
فقال لی یا صبیح ... ثم ... یا صبیح ... فدخلت ... المأمون راجعا فلما
... الباب قال لی یا صبیح ... لبیک یا مولای ... رحمة الله

یریدون ان یطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو کره الکافرون قال هرثمة ... المأمون ...
... کمطلع اللیل المظلم فقال له یا صبیح ما وراءک فقلت له یا امیر المؤمنین هو واقع ... حجرته ... شد
ما ... کیفیت ... شد ... ثم ... قولوا ... علیه ...
ثم ... کثیرا الله عز وجل شکرا وحمدا ثم دخلت علی سیدی الرضا فلما رآنی قال یا هرثمة
لا تحدث بما حدثک به صبیح احدا الا من امتحن الله قلبه ... بحبنا وولایتنا فقلت نعم یا سیدی
ثم قال لی یا هرثمة والله لا یضرنا کیدهم شیئا حتی یبلغ الکتاب اجله یعنی هرثمه گوید صبیح
دیلمی گفت که شبی مأمون مرا با سی نفر از غلامان نزد خود طلبید و عهد و پیمان گرفت که با حضرت
عمل کنیم ... او را پنهان ... یک ... دردو گفت ... بسوی حجره
حضرت رضا ... که او را بیابید با او ... خواه نشسته خواه ایستاده خواه بیدار و
خواه در خواب ... شمشیرها ... گوشت و استخوان او را ... پاره کنید اجزا
او را بیک ... شمشیرها را بر ... او ... الا ... بزرگ ... اکر
با ... عمل ... نکنید ... باضلاع ...
و ... باشم ... صبیح گفت شمشیرها ... ملعون ... حجره ...
آنحضرت ... چون بحجره ... دیدیم که آنجناب ... خود ... و ... خود را
حرکت ... کلم ... ایستادم
... نظر ... کردم لکن غلامان ... شمشیرها ...
بکمر ... و ... اجناب ... بودند که مانع از شمشیر
باشد ... امام ... مظلوم را ... خود ... مأمون ... کرچه کردید
... صبح ... شد مأمون ... خود ... خود را ...
... نالان ... خود ...
... قیام ... صبیح ...
صبیح گفت ... نزدیک ... استماع ... صبیح ... داخل
شو ... صبیح گفت چون بحجره رفتم ... شمشیر ...
عبادت ... مشغول ... مأمون ملعون ... خادم مضطرب شد ...
... بلرزه ... لعنت ... صبیح ...
... نزدیک ... حقیقت ... مظلوم ...
علیه وسلم ... امام مظلوم ... یا صبیح گفتم لبیک یا مولای من ... افتادم و

ابدا لملاوت فزهود بريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون يعني
ميخواهند كافران كه خاموش كنند نور خدا را بدهانهاى خود وخدا تمام
كننده است نور خود را هرچند بخواهند كافران صبح گفت چون بيرون آمدم از نزد او
عقبش نشستم تا شب ياد كرد بلكه بوده كفتم والله كه در حجره خود نشسته است ومشغول عبادت است
وامر خود بر بندة قرار كرد تو ميباشد امر كرد امرا واعيان را كه بجهة تعزيت حضرتش آمده بودند
بگويند كه از اخبار غشى عارض شده بود بحمد الله زايل گشت وصحت حاصل كرديد هرثمه
گفت چون اين قصه را از صبح استماع كردم شكر حق تعالى را كردم وبجهة [illegible] امام رضا ع رفتم
اخبار خبر بود كه والله كه از كيد ومكر ايشان هيچ ضرر بآنحضرت نرسيده تا اجل او موعود برسيد
عيون عن هرثمة قال لى المامون قد امرنا ان نحمل ابو الحسن فاقرئه منى السلم وقل له يصير الى
الله فان قال لك [illegible] اليه فتنا [illegible] ذلك فلما اطلعت عليه قال لى قد [illegible]
شئ اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره
واقبل عليه يحادثه ساعة من نهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان عيون
والامالى عن ابى الصلت الهروى ثم ناوله العنقود وقال له يا بن رسول الله ما رأيت عنبا احسن
من هذا فقال له الرضا عليه السلام ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له
الرضا تعفينى عنه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشئ فتناول العنقود فاكل
منه ثم ناوله فاكل منه الرضا ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى حيث
وجهتنى وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام على فراشه
عيون عن [illegible] فلما كان فى آخر يومه الذى قبض فيه كان ضعيفا فقال لى يا هرثمة [illegible]
يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدى من ياكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب ثم قال هاتوا المائدة
ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء
بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمى عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جوارى
المامون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب
على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكى وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضاء وقد
افاق فقال يا سيدى والله ما ادرى اى المصيبتين اعظم على فقدى لك وفراقى اياك او تهمة الناس لى
انى قتلتك قال فرفع طرفه اليه وقال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابى جعفر فان عمرك
وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه ويبكى عيون الرضاء حم فركب اليه المامون وقد كان
لغلام لم يرفئ لعنته بك [illegible] الرضا [illegible] وقال لذلك الغلام هات من ذلك الرمان

وكان الرمان فى شجرة فى بستان بدار الرضا فقطف منه ثم قال اجلس فجلس فى نمام ثم قال للرضا مص منه
شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله لا تحضرنى ولولا خوفى ان يرضيه معك لمصصته معك
فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صلينا العصر حتى قام الرضا خمسين مجلسا عيون فى خبر له ابو الصلت
وكنت قائما فى صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل على شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه
الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذى جاء بى من المدينة
فى هذا الوقت هو الذى ادخلنى الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت قال لى انا حجة الله عليك يا
ابا الصلت انا محمد بن على ثم مضى نحو ابيه فدخل وامرنى بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا وثب اليه
فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن على فراشه يدا
اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا
شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ومضى الرضا من ساعته فلما كان الثلث الثانى من الليل سمعت الوحية
من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب
ويبكى فوقفت فيمن وقف وانا انفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع
الذى فيه سيدنا وقال اصلحوا لنا موضعا فانى اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له انه قال لا يغسله
لعبتلى ولا لكفنه ولا لدفنه ثم ان فعلت فلما حلبك من العذاب فاحوهنت وحل بك الم ما تحذر
فقال المامون لى لست اعرض لذلك ثم قال لشانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط
قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من فى الدار دونى وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاوانى
وصب الماء وتضوع الطيب الذى لم اشم اطيب منه فاذا انا بالمامون قد اشرف على من بعض اعالى
داره فصاح يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن على ابنه عنه وهو بمدينة
الرسول وهذا بطوس بخراسان فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يغسله الا امام مثله فان تعدى
متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدى غاسله ولا بطلت امامة الامام الذى بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن على بن موسى
الرضاء بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال وسكت عنى ثم
ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدى مدرج فى اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون
وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدناهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره
والمعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من تراب الارض فقال لى ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر
قبره فقلت يا امير المؤمنين انه قد امرنى ان اضرب معولا واحدا فى قبلة قبر امير المؤمنين ابيك لا
اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة
لقبره فاذا انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبانت ضريحه فى وسطه فقال المامون

سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا اعجب من امر ابي الحسن فاخبرني يا هرثمة حتى [illegible]
المعول عليك [illegible] فنبأه هرون الرشيد فقال لي امير المؤمنين [illegible] ويطرح الناس [illegible]
فنفذ الماء الى القبر يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل اليه حتى ينفجر [illegible] هذا القبر
ما ابيض [illegible] يكون الماء [illegible] ثم [illegible] بطول القبر [illegible]
وغار الماء [illegible] على جانب [illegible] بينه وبين [illegible] قال فقال يا هرثمة ما امرت به فقال هرثمة
[illegible] والحوت [illegible] ثم غاب الماء والناس ينظرون ثم جعلت النعش الى جانب قبره [illegible]
[illegible] ثم انزله الى [illegible] ولا [illegible] فنظرت الى الناس [illegible]
التراب بايديكم فاطرحوه [illegible] فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال [illegible]
ان لا يطرح عليه التراب [illegible] ثم ينطبق [illegible] على وجه الارض [illegible]
[illegible] على وجه الارض [illegible] المامون [illegible]
يا هرثمة [illegible] فقلت اخبرك امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فقال [illegible] قلت يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الزمان قال فقال المامون [illegible]
[illegible] ثم [illegible] وهو [illegible] ويل للمامون من [illegible]
وويل له من [illegible] ويل للمامون [illegible] ويل للمامون من الحسن والحسين وويل للمامون من
علي بن الحسين وويل له من محمد بن علي وويل للمامون من جعفر بن محمد وويل له من موسى بن جعفر وويل له من علي بن موسى
[illegible] هذا القول الكافي [illegible] عليه السلم بالمدينة [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وامه [illegible] ام البنين [illegible]
[illegible] الرشيد [illegible]
الامين [illegible] وعشرين يوما [illegible] ابراهيم بن المهدي [illegible]
[illegible] ثم مال المامون [illegible]
[illegible] مامون [illegible] رضا [illegible]
[illegible] سلام [illegible] مامون [illegible]
[illegible] مامون [illegible]
[illegible] کرد [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible] امام فرموده [illegible]

[illegible] مامون گفت [illegible] برای [illegible] مامون [illegible] شما [illegible]
مامون [illegible] کرده [illegible] گرفته [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible] چون [illegible]
[illegible] ابن بابویه و شیخ مفید [illegible] روایت کرده اند [illegible] امام رضا [illegible]
بجانب [illegible] امام [illegible]
گفته بود که [illegible]
[illegible] بیرون آورد [illegible] غلام خود داد [illegible]
[illegible] دست خود را [illegible]
[illegible] غلام را گفت که چند [illegible]
[illegible] پس [illegible] خود [illegible] گفت [illegible]
فرمود [illegible] گفت [illegible]
[illegible] امام [illegible] چند [illegible]
و مامون [illegible] حضرت [illegible]
[illegible] امام [illegible]
پیغام فرستاد که [illegible]
[illegible] فرمود [illegible] عرض کردم [illegible]
[illegible] فرمود [illegible] جمیع [illegible]
[illegible] کردند [illegible]
[illegible] مامون [illegible] امام مظلوم [illegible]
[illegible] مامون [illegible]
[illegible]
[illegible] امام [illegible] مامون گفت [illegible]
[illegible] کدام [illegible]
[illegible] جواب [illegible]
[illegible] ابا الصلت [illegible]
[illegible] امام [illegible]

دلالت بود دانستم که [illegible] جعفر با امام رضا است پس او را شناختم و سؤال کردم که از کدام راه داخل شدی من در را بسته بودم فرمود ای اباصلت آنکه مرا داخل ساخت همچنین تواند که بیرون برد فرمود منم حجت خدا ای اباصلت منم محمد بن علی به سوی پدر رضا آمدم که پدر غریب مسموم مظلوم خود را وداع کنم چون چشم آن امام مسموم بر فرزند مسموم خود افتاد او را چسبید به چسبیدن یعقوب با یوسف خود را در آغوش کشید و دست در گردن پدر انداخت و او را به سینه خود فشار داد و میان دو چشم او را بوسید و در فراش خود داخل کرد و بسیار [illegible] اسرار ملکوت [illegible] چند کلمه به او گفت که من نفهمیدم پس علوم اولین و آخرین و ودایع سید المرسلین را به سوی او تسلیم کرد و لبهای مبارک حضرت امام رضا کف دیدم از برف سفید تر ظاهر گردید امام محمد تقی آن را تناول نمود پس از میان لباس و سینه پدر دست زد و از خود چیزی مانند عصفور بیرون آورد و فرو برد و آن طایر قدسی نغمات حسینیه از [illegible] خود افشاند و به ریاض رضوان فردوس پرواز کرد در حالتی که مترنم بود به تلاوت قوله تعالی قل لو کنتم فی بیوتکم لبرز الذین کتب علیهم القتل الی مضاجعهم و کان امر الله قدرا مقدورا هرثمه گوید چون صبح شد مأمون به تعزیت آن حضرت نشست [illegible] گفت اسباب غسل را حاضر کنید که می خواهم او را غسل دهم [illegible] امام رضا [illegible] رفتم و گفتم آن جناب خود به من پیغام داده که اگر مباشر تجهیز من شوی [illegible] چون این [illegible] رسید و بیرون رفت [illegible] خیمه که حضرت فرموده بود از غیب بر پا شد من با جماعتی بیرون خیمه بودیم از درون خیمه تسبیح و تکبیر و تهلیل [illegible] میشنیدیم [illegible] بگوش ما میرسید و بوی خوش از پس پرده استشمام میکردیم که هرگز چنان بوئی [illegible] بود پس بدن منور برخواست و [illegible] کفن پیچیده طاهر و مطهر و خوشبو [illegible] نعش گذاشتند پس نعش المعصوم بیرون آوردند و مأمون جمیع حاضران [illegible] نماز کردند چون به بقعه هارون رسیدیم کلنگ ها را در پشت [illegible] هارون میخواستند قبر برای آن جناب حفر نمایند چندانکه کلنگ بر زمین میزدند [illegible] مأمون گفت [illegible] زمین چگونه امتناع می نماید از حفر قبر او گفتم مرا امر کرده است آن جناب که [illegible] کلنگ را در پیش قبر هارون بر زمین بزنم خبر داده که قبر ساخته ظاهر خواهد شد مأمون گفت سبحان الله این سخن بسیار عجیب است اما از امام رضا هیچ امری غریب نیست [illegible] هرثمه گفت من کلنگ را گرفتم و در جانب قبله قبر هارون بر زمین زدم [illegible] قبر کنده [illegible] ضریح ساخته پیدا شد مأمون گفت او را در قبر گذارید گفتم مرا امر کرده است که او را در قبر نگذارم تا [illegible] آب [illegible] خواهد جوشید و [illegible] آب مملو خواهد شد و ماهی در آن

آب ظاهر خواهد شد که طولش مساوی طول قبر باشد و فرموده که چون ماهی غایب شود آب قبر فرو رود [illegible] او را [illegible] گذارید [illegible] مأمون گفت هرثمه آنچه فرموده همه را به عمل آور [illegible] ماهی ظاهر شد [illegible] تا به قبر گذاشتم ناگاه پرده از غیب [illegible] قبر کشیده شد [illegible] امام را [illegible] قبر [illegible] مأمون گفت [illegible] خود بخود این قبر [illegible] پر شود و مرتفع گردید پس مأمون گفت [illegible] مشهود [illegible] پس مأمون مراجعت کرد و گفت ای هرثمه [illegible] آنچه نقل کردی [illegible] گفتم [illegible] پس مأمون [illegible] بیهوش شد چون بهوش آمد شنیدم [illegible] وای بر مأمون از عذاب [illegible] الهی [illegible] رسول الله امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین و امام سجاد و امام محمد باقر و امام جعفر صادق و امام موسی کاظم و امام رضا [illegible] تاریخ وفات آن [illegible] ماه صفر سال دویست و سه از هجرت [illegible] عمر شریف پنجاه و [illegible] سال [illegible] نام مادرش [illegible] قبرش بطوس امالی الصدوق و عیون الرضا [illegible] عن دعبل [illegible] الرضا [illegible] فانشدت [illegible] ولا ادری لبنی العباس من عذر اولاد حرب و مروان [illegible] الکفر اربع بطوس [illegible] الزکیة [illegible] قبران فی طوس خیر الناس کلهم [illegible] هذا من العبر ما ینفع الرجس من قرب الزکی وما علی الزکی بقرب الرجس من ضرر هیهات کل امرئ رهن بما کسبت [illegible] عدد قال الحاکم [illegible] الخراسانی صاحب [illegible] فی شهید الرضا کان ملکان من السماء و علیه ثیاب خضر [illegible] القبر [illegible] فتح الله عینی [illegible] فی القبر [illegible] رسول الله

تنبیه

الباب الحادی عشر فی مصائب ابی جعفر محمد بن علی الجواد علیه السلام

الخرائج روی [illegible] عن حکیمة بنت الرضا قالت لما توفی اخی محمد بن الرضا صرت یوما الی امرأته ام الفضل [illegible] قالت ام الفضل یا حکیمة [illegible] عن ابی جعفر بن الرضا باعجوبة لم یسمع احد مثلها قلت وما ذلک قالت انه کان ربما اغارنی مرة بجاریة ومرة بتزویج فکنت اشکو الی المأمون فیقول یا بنیة احتملی فانه ابن رسول الله فبینما انا ذات لیلة جالسة اذ اتت امرأة فقلت من انت فکانها قضیب بان او غصن خیزران

قالت انا زوجة ابي جعفر قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا وانا امرأة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل
علي من الغيرة ما لم املك نفسي فنهضت من ساعتي فصرت الى المامون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى
من الليل ساعات فاخبرته بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده قالت وقلت ما لم يكن فغاظه
ذلك مني جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا فضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف
ما بقي في يده وصار اليه قالت فندمت عند ذلك فقلت في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت قالت
فعدوت خلفه لانظر ما يصنع فدخل عليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع سيفه
على حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رايت ذلك هربت
على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت بليلة لم انم فيها الى ان اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو
يصلي وقد افاق من السكر فقلت له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت
ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده قال
ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما
قالت فقال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه واتني بخبره فركض ثم عاد مسرعا
فقال يا امير المؤمنين البشرى قال وما وراءك قال دخلت فاذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ودواج
فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت له احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك
لاتبرك به فنظر الي وتبسم كانه علم ما اردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست اريد غير هذا القميص فخلعه
وكشف لي بدنه كله فوالله ما رايت اثرا فخر المامون ساجدا ووهب لياسر الف دينار وقال الحمد لله الذي
لم يبتلني بدمه ثم قال يا ياسر كلما كان من مجيء هذه الملعونة الي وبكائها بين يدي فاذكره واما مصيري
اليه فلست اذكره فقال يا ياسر والله ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته قطعة قطعة
ثم وضعت سيفك على حلقه وذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال والله لئن عدت بعدها
في شيء مما جرى لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه عشرة آلاف دينار وقد اليه الشهري وسله الركوب الي
وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا معه الي ويبدؤا بالدخول اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك
وصار الجميع بين يديه واذن للجميع فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا
وقت العتاب فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئا فاذن للاشراف كلهم بالدخول الا عبد الله و
حمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المامون يوما بعد يوم ثم قام فركب مع الجماعة وصار
الى المامون فتلقاه وقبل ما بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية
فجعل يعتذر اليه فقال ابو جعفر لك عندي نصيحة فاسمعها مني فقال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب المسكر
قال فداك ابن عمك [illegible] المنافق قال المامون [illegible] فاعف عني واصفح

ثم قال [illegible] شيئا مما كان الا خيرا قال المامون لاهدين اليه غداة الشهري والعربي [illegible] اهدائه
كفافي لما صنعت [illegible] فقال الجواد للمامون عندي نصيحة فاقبلها قال المامون بالحمد والشكر
فما ذاك يا ابن رسول الله قال لا تخرج بالليل فاني لا آمن عليك من هذا الخلق المنكوس وعندي عقد تحصن به نفسك
وتحترز به عن البلايا والشرور كما انقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك
اهل الارض جميعا ما تهيأ لهم منك شيء باذن الله الجبار وان احببت بعثت به اليك قال نعم فاكتب ذلك بخطك و
ابعثه الي قال نعم قال ياسر فكتب وقال يا ياسر احمل هذا العقد الى المامون **اعلام الورى** عن اسماعيل
بن مهران قال لما اخرج ابو جعفر من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له جعلت فداك اني
اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه الي ضاحكا وقال ليس حيث ظننت في هذه السنة فلما استدعي به الى المعتصم
صرت اليه فقلت جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت
الي فقال عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي **الخرائج** روي عن ابن ارومة قال ان المعتصم
دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال
انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا شهدوا عليك فاحضروا
فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر يده وقال
اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع
فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك
واعدائي **المناقب** لما بويع المعتصم جعل يتفقد احواله فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ اليه التقي
وام الفضل فانفذ الزيات علي بن يقطين اليه فتجهز وخرج الى بغداد فاكرمه وعظمه وانفذ اشناس
بالتحف اليه والى ام الفضل ثم انفذ اليه شراب حماض الاترج تحت ختمه على يدي اشناس فقال ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد بن ابي
دواد وسعيد الخضيب وجماعة من المعروفين ويامرك ان تشربها بماء الثلج وصنع في الحال فقال
اشربها بالليل قال انها تنفع باردا وقد ذاب الثلج واصر على ذلك فشربها عالما بفعلهم **تفسير العياشي**
عن زرقان صاحب ابن ابي دواد قال رجع ابن ابي دواد ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد مت
منذ عشرين سنة قلت له ولم ذاك قال ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره باقامة الحد
فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي فسالنا عن القطع في اي موضع يجب فقلت من الكرسوع
قال وما الحجة في ذلك قلت لان اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع لقول الله تعالى فامسحوا
بوجوهكم وايديكم واتفق معي في ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق لان الله تعالى قال وايديكم
الى المرافق فالتفت الى محمد بن علي وقال ما تقول يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم قال المعتصم دعني مما
تكلموا به اي شيء عندك قال اعفني عن هذا قال اقسمت عليك بالله قال ابو جعفر انهم اخطؤا فيه السنة

پس چون رفت کریان (؟) ... الا ابن بخدمت پدرم مامون رفتم و گفتم یا امیر چنین و چنان کرده و تو را معتقد کرفته چون محمد و عترت ما از فرزند عباس و نام پدران نزاد شنام عبا که چون مامون در اغا چنان مست شراب بود که خبر از خود نداشت و از استماع این سخنان در خشم شد بر خواست و شمشیر را بر داشت و با سیر هراهش رفتم چون به بالین ابو جعفر رسید و او را در خواب دید شمشیر کشید و یکیان حاضران او را پاره پاره کرد انگاه شمشیر بر حلقش کذاشت و سران سر و زرا حید اساخت و سیر کشتم از کفتار خود نادم گریه بیدم و طپانچه بسیار بر سر و روی خود زدم و در گوشه بخواب رفتم چون صبح شد باسر گفتم با او گفتم بر سر انجه شد و شمشیر بسیار بر سر زدی و اعضاء او را جدا کردی مامون از استماع این سخنان بسیار بر سر و روی خود زد و یاسر را فرستاد که خبری بیاورد یاسر رفت چون بر گشت گفت بشارت باد ترا که چون بخدمت امام رسیدم دیدم که مسواک میکند و من سلام کردم و جواب شنیدم پس خواستم که بدن مبارکش را ببینم که اثر زخمها را دیدن گفتم یا بن رسول الله این پیراهن کرده و بر بدن مبارک را خلع بمن بخشی پس پیراهن را بما داد و رفتم و گفت چنین شرط شد بود میان ما و او گفتم فدای تو شوم از آن عمل شرمنده و پشیمان باشد چون نگاه کردم اثری ندیدم پس پدرم هزار دینار و یاسر را ده دینار داد و گفت ده هزار دینار برایش ابو جعفر ببر و سلام مرا باو برسان و بمن گفت که اگر بار دیگر حرف شنوم از حضرت شما زنده نیستی که خبر بنشنوم اولمحبوان شد چون از حضرت تشریف آورد پیراهن او را برکرد آنحضرت پیراهن را نپوشید که مزاله شریعتمر کند دوز دوست و نامی بند پس آنحضرت با ذ دعائی تعلیم نمود و فرمود چون شب آید دعا با من بود هرزی از آن زخمها بود بیند ابو طالب ... بخوان باشد و در خاتم ... منطوی است پس چون امام محمد تقی از قاشریت مامون منزجر کرد بیار مامون رخصت طلبید و متوجه مدینه شد و از انجا به مدینه مراجعت کرد و مشغول بود چون ایام مامون بنهایت و اصل شد و معتصم مراد او عقب خلافت کرد از تو استماع فضایل آن امام را در عهد اوقتل و یقع انگیزه کرد و ابن محمد داوود را از مدینه به بغداد طلبید امام چون داخل بغداد نمود ... النقی و فاشتخی میدکر و ایشان به حضور اکابر و شیعه نزاد اعظامی خود و پسر حرم نزد امام بنابر هر نموده و کتب علوم الهی و اسلحه و آثار و سایر چیزها هر صاحب سفیر ایشان را افزوده بخشیده نمود و تسلیم نموده دل از حیات بر گرفته از فرزند گرامی وداع نمود و باد چون بیشتر منزل قدمش را به حضور دلها اخبار کرده و وفات ... در روز شنبه هم ماه سال از بیشتر ... در بغداد شد ... تو از امام را به هم شمسید کردند و کیفیت شهادت آنحضرت را به چند قسم نقل کرده اند در کلامی جدا المعجزات روایت کرده است که زرقان ...

ان القطع يجب ان يكون من مفصل الاصابع لقول رسول الله السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله ان المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة وما كان لله لم يقطع فاعجب من ذلك المعتصم وامر بقطع يد السارق من مفصل اصول الاصابع قال ابن ابي داود قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال ابن ابي داود صرت الى المعتصم بعد ثلاثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين علي واجبة وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلماءهم لامر واقع من امور الدين فسألهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر مجلسه اهل بيته وقواده ووزراؤه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم فقال اني انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك بذلك فقد احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقاءك فصار اليه فلما طعم منها احس السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل ان يقيم قال خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليلته في خلفة حتى قبض ... في شهر رمضان من سنة خمس وستين ومائة وقبض ... ودفن ببغداد ... عشرين ومائتين ... الى اخرذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن في مقابر قريش عند قبر جده موسى وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها وانه انزل الدنيا لها مستكرها وقيل انها ان امه ما كان تحيزان ويقيتها كانت اسليمها ... من رسول الله وتخمن بغداد عيون ... المعتصم ... هرون في شعبان سنة ثمان عشرة ومائتين ... الخليفة قبل ابي جعفر ... على ابنه المأمون ... وخبر بان ... لانه وقف على انحرافها عن ابي جعفر وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه عليها ولانه لم يرزق منها ولد فاجابته الى ذلك وجعلت سما في عنب رازقي ووضعته بين يديه فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال ما بكاؤك والله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر فماتت بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناسورا فانفقت جميع ما ملكته على تلك العلة حتى احتاجت الى الاسترفاد وروي ان الناسور كان في فرجها ... حکیم در ختم امام و تقاعم گفت نقل است که ... بردم ... یک ... امر المتصل ... اتکه سیار ... بزاد کرییت دار ... مرحضه امد ... گفت روزی در خانه خود نشسته بودم که زنی خوش صورت ... خادم ... پرسیدم که چیستی گفتند ام الفضل دختر مامون زوجه ابو جعفر محمد بن علی

شد و معتصم لعین از طرف ام الفضل با آن امام دانست آن ملعونه را طلبید و او را بفعل زشت بد
راضی کرد و زهری برای آنحضرت داد که در طعام آن جناب داخل کند آن ملعونه انگور را زهرآلوده
کرده و نزد آن امام مظلوم آورد چون حضرت از آن تناول فرمود اثر زهر در بدن مبارکش ظاهر
و آن ملعونه از کرده خود پشیمان گردید و گریه و زاری بنیاد نهاد آن امام مظلوم فرمود ای ملعونه
ببلائی مبتلا خواهی شد که مرهم پذیر نباشد بعد از شهادت مسند خواهی کردید و در دنیا و آخرت
رسوا شوی چون آن نونهال امامت در اول جوانی از اثر زهر دشمنان از پا در آمد بعد از چندی
ناسوری در فرج او بهم رسید و هر چند اطبا معالجه کردند مفید نشد و آنچه داشت از مال دنیا
صرف معالجه آن مرض کرد و چنان پریشان شد که از مردم سؤال میکرد تا بدترین احوال بعذاب
الهی واصل شد و بعضی آن کار بد را نسبت به دیگر کرده اند یکی دیگر آنکه چون حضرت به بغداد
تشریف آورد معتصم بظاهر اعزاز و اکرام و تعظیم آن جناب ام الفضل فرستاد و شربت حماضی
برای حضرت فرستاد با غلام خود اشناس نام و سر ظرف را مهر کرده بود چون شربت را بخدمت
آن جناب آورد گفت این شربتی است که خلیفه برای خود ساخته و خود با جماعت مخصوص خود تناول
فرموده و این حصه را برای شما فرستاده و با برف سرد کرده و تناول نمائید حضرت فرمود باشد در
برای شب آن ملعون گفت سرد میشود باید تناول کرد هر چند آن امام غریب مظلوم
از آشامیدن امتناع نمود مبالغه آن لعین زیاد گردید تا آنکه آن شربت را نوشید بروایت دیگر یکی از ندیمان
خود را طلبید و امر کرد که امام را بضیافت بخانه خود دعوت نماید و زهری در طعام آنحضرت داخل
کند آن ندیم امام را بضیافت طلبید هر چند امام عذر خواست و فرمود که بیمارم که من
بمجالس شما حاضر نمیشوم آن لعین مبالغه کرد و گفت غرض اینست که یکی از وزراء خلیفه آرزوی
ملاقات شما دارد و میخواهد که بصحبت شما مشرف شود پس آن لعین چندان مبالغه کرد
تا آنکه آن امام مظلوم را بخانه برد چون لقمه از طعام آن لعین تناول فرمود اثر زهر در گلوی
خود یافت برخاست آن لعین سر راه آنحضرت آمد و تکلیف ماندن کرد فرمود اگر نمانم برای تو
از برای تو بهتر خواهد بود و بر دری سوار شد چون بمنزل رسید اثر آن زهر در بدن شریف
شریفش ظاهر گردید و در تمام آن روز و شب مضطرب و نالان بود تا آنکه مرغ روحش بریاض شهادت
بسوی جنان شهادت پرواز کرد و در همان ساعت امام علی النقی در مدینه بود فرمود که در این
ساعت پدر بزرگوارم از دار فانی بسرای باقی ارتحال نمود یکی گفت از کجا دانستی یابن رسول
الله فرمود از اجلال و تعظیم حق تعالی مرا حالی عارض شد که پیش از این نبود چنانچه
با این عیون المعجزات است که در شب ولادت امام محمد تقی حضرت رضا علیه السلام فرمود

این فرزند من بجور و ستم کشته خواهد شد و بر او خواهند گریست اهل آسمانها شهادت آنحضرت
در هنگام ۲۵ سال و سه ماه و دوازده روز بود ولادت آنحضرت ماه رمضان در سال نود و پنجم هجرت
و با پدر بزرگوار خود هفت سال و سه ماه زندگانی کرد وفات آنحضرت آخر ذی القعده سنه دویست و
بیست بود و بعضی اند شهادت آنجناب در بغداد واقع شد و در مقابر قریش در پهلوی جد بزرگوار
خود مدفون گردید

الباب الثالث عشر فی مصائب ابی الحسن الثالث علی بن محمد النقی الهادی ع

الارشاد کان سبب شخوص ابی الحسن من المدینة الی سر من رای ان عبد الله بن محمد کان یتولی الحرب والصلوة
فی مدینة الرسول فسعی بابی الحسن الی المتوکل و کان یقصده بالاذی و بلغ ابا الحسن سعایته فکتب الی
المتوکل یذکر تحامل عبد الله بن محمد علیه و کذبه فیما سعی به فتقدم المتوکل و هی بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فان
امیر المؤمنین عارف بقدرک راع لقرابتک موجب لحقک مؤثر من الامور فیک و فی اهل بیتک ما یصلح الله
به حالک و حالهم و قد رای امیر المؤمنین صرف عبد الله بن محمد عما کان یتولاه من الحرب والصلوة بمدینة
الرسول اذ کان علی ما ذکرت من جهالته بحقک و استخفافه بقدرک و عند ما قرفک به و نسبک
الیه من الامر الذی قد علم امیر المؤمنین براءتک منه

و صدق نیتک فی ترک محاولته و انک لم تؤهل نفسک
لما قرفت بطلبه و قد ولی امیر المؤمنین ما کان یلی من ذلک محمد بن الفضل و امره باکرامک و تبجیلک و الانتهاء
الی امرک و رایک و التقرب الی الله و الی امیر المؤمنین بذلک و امیر المؤمنین مشتاق الیک یحب احداث
العهد بک و النظر الیک فاذا نشطت لزیارته و المقام قبله ما احببت شخصت و من اخترت
من اهل بیتک و موالیک الخرائج روی عن یحیی بن هرثمة قال و کان فی اصحابی قائد و کان فیهم قائد
من الشراة و کان لی کاتب یتشیع و کان الشاری یقول للکاتب فی اثناء الطریق الیس من قول علی بن ابی طالب
انه لیس من الارض بقعة الا و هی قبر او ستکون قبرا فانظر الی هذه البریة این من یموت فیها حتی یملأها الله
قبورا کما تزعمون فضحکنا ساعة اذ انخذل الکاتب الی ان قال فلما رجعنا مع الامام اذ وصلنا ذلک الموضع الی
و تغشت المناظر منها الهیئة و ارتفعت سحابة و اسودت و ارعدت و ابرقت و ارسلت علینا بردا مثل
الصخور فقال الامام علی نفسه و علی غلمانه الخفافین و البسوا اللبابید و انتم امیر قال للغلمان
ادفعوا الی یحیی لبادة و الی الکاتب برنسا و تجمعنا و البرد یاخذ ناحیة قتل من اصحابی ثمانین رجلا
و زال و رجع الحر کما کان فقال لی یا یحیی انزل من بقی من اصحابک لیدفن من قد مات من اصحابک
فهکذا یملأ الله البریة قبورا قال فرمیت بنفسی عن دابتی و عدوت الیه و قبلت رکابه و رجله

انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا
والآن قد اسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى وتشيع فلزمت خدمته الى ان مضى **البصائر**
الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي
الحسن فقلت جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع
خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده فقال انظر فنظرت فاذا بروضات ودوات
ناضرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار
بصري وحسر عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد ولسنا في خان الصعاليك **الخرائج** روى ابو
القاسم بن ابي القاسم البغدادي عن زرارة صاحب المتوكل الترمذي شا في الانوار عن محمد بن الحسن
الجنيني قال احضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحق فاعجبه فقال له المتوكل يا هندي الساعة
يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن عليه السلام المجلس لعب
الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي كانك جائع ثم اشار الى صورة مدورة
في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع ابو الحسن يده على صورة سبع
في البساط فقال له خذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي وعاد الى مكانه في البساط فسقط
المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما وزاد في الخرائج وقبض علي بن محمد فقال له المتوكل سألتك بالله
الا جلست ورددته فقال والله لا ترى بعدها ابدا اتسلط اعداء الله على اولياء الله وخرج من عنده
فلم ير الرجل بعد ذلك **المسعودي** في مروج الذهب سعي الى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عليه السلام
ان في منزله كتبا وسلاحا من شيعته من اهل قم وانه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة
من الاتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وعليه مدرعة
من صوف وهو جالس على الرمل والحصا وهو متوجه الى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله
تلك الى المتوكل وقالوا له لم نجد في بيته شيئا ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة وكان المتوكل
في مجلس الشرب فدخل عليه والكاس في يد المتوكل فلما رآه هابه وعظمه واجلسه الى جانبه وناوله الكاس
التي كانت في يده فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني فاعفاه فقال انشدني شعرا فقال اني قليل الرواية
للشعر فقال لابد فانشده وهو جالس عنده باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فلم
تنفعهم القلل واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد دفنهم
اين الاساور والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل فافصح القبر
عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود ينتقل قد طال ما اكلوا دهرا وقد شربوا واصبحوا اليوم
بعد ان كل قد اكلوا قال فبكى المتوكل حتى بلت لحيته دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع الى علي اربعة

الاف دينار ثم رده الى منزله مكرما كما حكي في كبير الفوائد قال فضرب المتوكل بالكاس على الارض وتنغص عيشه في
ذلك اليوم **الارشاد** اعلام الورى عن ابراهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به واشرف على
الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد مالا جليلا من مالها وقال له الفتح
ابن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن فسألته فانه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله به عنك قال ابعثوا
اليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فجعل من بحضرة المتوكل
يهزأ من قوله فقال لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله اني لارجو الصلاح به فاحضر الكسب وديف بماء
الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن عشرة الاف
دينار تحت ختمها فاستقل المتوكل من علته فلما كان بعد ايام سعى البطحائي بابي الحسن الى المتوكل
فقال عنده سلاح واموال فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم ليلا عليه ويأخذ ما يجد عنده من
الاموال والسلاح ويحمل اليه فقال ابراهيم حدثني سعيد الحاجب قال صرت الى دار ابي الحسن بالليل ومعي
سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف اصل الى الدار فناداني
ابو الحسن من الدار يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة من صوف
وقلنسوة منها وسجادة على حصير وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد
فيها شيئا ووجدت البدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن دونك المصلى
فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة
فاحضرها فبعض خدم الخاصة انها قالت له كنت نذرت في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة الاف
دينار فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس ما حركها وفتح الكيس الاخر وكان فيه اربعمائة دينار فضم
الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن واردد عليه السيف والكيس بما فيه فحملت
ذلك اليه واستحييت منه وقلت يا سيدي عز علي بدخول دارك بغير اذنك ولكني مأمور به فقال لي سيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **الخرائج** عن هبة الله الموصلي عن يوسف النصراني قال بعثني الى حضرة
المتوكل فاشتريت بنفسي من الله مائة دينار وقد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا فدخلت السر من رأى وما حملتها
قط وقلت احب ان اوصل المائة الى ابن الرضا قبل مصيري الى باب المتوكل فعرفت ان المتوكل قد منعه
من الركوب وانه ملازم للدار فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا قبل مصيري الى باب
المتوكل فعرفت ان المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم للدار فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسأل
عن دار ابن الرضا لا آمن ان يبدر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك
فوقع في قلبي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره
من غير ان اسأل احدا قال فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يتخرق

ابن الحوت بعثت فسألها عن البدرة

الشوارع والاسواق من حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار موقوف الجمال فتعجبت انه لم يدل فلم يزل الغلام
للغلام سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم
ثم خرج فقال انت يوسف بن يعقوب فقلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي
هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط فخرج الخادم
فقال المائة دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها فناولته اياها فقلت هذه ثالثة ثم رجع الي وقال ادخل
فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ما آن لك فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان
ما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان
اقواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا وانها لتنفع امثالكم امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب
قال فمضيت الى باب المتوكل فقلت ما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده
والله وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان يقول انا بشارة مولاي
المناقب ابو محمد الفحام بالاسناد عن سلمة الكاتب قال قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل ما يعمل احد بك
ما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل الستر لنفسه فامر المتوكل بذلك
فرفع صاحب الخبر ان علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه الستر فهب هواء فرفع الستر حتى
دخل وخرج فقال شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد ان يشيل له الهواء وفي تخريج ابي سعيد العامري رواية
عن صالح بن الحكم بياع السابري قال كنت واقفيا فلما اخبرني صاحب المتوكل بذلك اقبلت استهزئ به اذ
خرج ابو الحسن فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه وقال يا صالح ان الله تعالى قال في سليمان فسخرنا له
الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب ونبيك واوصياء نبيك اكرم على الله تعالى من سليمان قال وكانما انسل
من قلبي الضلال فتركت الوقف الخرائج عن فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب قال كنا مع المعتز وابي
المتوكل على سريره فسلم المعتز والمتوكل لم يأذن له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل
على الفتح بن خاقان فيقول هذا الذي تقول فيه ما تقول ويردد القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول
تكذيب عليه ايها الخليفة وهو يتلظى يقول قسما لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهو يدعي الكذب ويطعن
في دولتي ثم قال جئني باربعة من الخزر فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل
ابو الحسن ويقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من
وراء الستر فما علمت الا بابي الحسن قد دخل وقد بادر الناس قدامه قالوا قد جاء والتفت فاذا انا به وشفتاه
يتحركان وهو غير مكروب ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وهو سبقه وانكب عليه
فقبل بين عينيه ويده وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي
يا ابا الحسن وابو الحسن ع يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا

الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك فقال كذب يا ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من
حيث شئت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين
فلما خرج دعاهم المتوكل ثم امر الترجمان ان يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما امرتم قالوا شدة
هيبته ورأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتأملهم فمنعنا ذلك عما امرت به وامتلأت قلوبنا من ذلك
فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك فضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه فقال الحمد لله الذي بيض
وجهه وانار حجته الخرائج روي ان ابا هاشم الجعفري قال ظهرت في ايام المتوكل انت امرأة شابة
وقد مضى من وقت رسول الله مسح علي وسأل الله ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة ولم اظهر
للناس الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس
وقريش فعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية
فقالت كذب وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي حياة ولا موت فقال لهم المتوكل هل
عندكم حجة على هذه غير هذه الرواية فقالوا لا فقال انا بريء من العباس ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة قالوا احضر
ابن الرضا فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المرأة فقال كذبت فان
زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا وفي يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا مثل هذا وقد حلفت ان لا
انزلها الا بحجة تلزمها قال ولا عليك فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال لحوم بني فاطمة
محرمة على السباع فانزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها تغيرت وجوه الجميع فقال
بعض المبغضين هو يحيل على غيره لم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون
له في امره صنع فقال يا ابا الحسن لم لا تكون انت ذلك قال ذاك اليك قال فافعل قال افعل فاتي
بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد فنزل ابو الحسن اليها فلما دخل وجلس صارت الاسود
اليه فرمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت رؤوسها بين يديه فجعل يمسح على رأس
كل واحد منها ثم يشير اليه بيده الى الاعتزال فتعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها واقامت بازائه فقال له
الوزير ما هذا صوابا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا
وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام وصار الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه
فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت فصعد فقال كل من زعم
انه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل وانا بنت
فلان حملني الضر على ما قلت قال المتوكل القوها الى السباع فاستوهبتها والدته الخرائج
روي ان المتوكل او الواثق او غيرهما امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين
بسر من رأى ان يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية

امرأة تدعي انها
زينب بنت فاطمة بنت رسول الله
فقال لها المتوكل

من السنين فقالت ان
رسول الله

فقال
لها ما تقولين قالت انه
يريد قتلي قال فههنا جماعة
من ولد الحسن والحسين فانزل
من شئت منهم قال
فوالله لقد
تغيرت

واسمعهم بالله فعلوا فلما صار مثل جبل عظيم واسمه تل المخالي لصعد فوقه واستدعى ابا الحسن ع
واستصعده وقال استحضرتك لنظاره خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة
وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وكان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه
من ابي الحسن ان يامر احدا من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن فهل اعرض عليك عسكري
قال نعم فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججون فغشي على
الخليفة فلما افاق قال ابو الحسن ع نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشتغلون بامر الاخرة فلا عليك شيء
مما تظن وفي مهج الدعوات باسناده عن زرافة صاحب المتوكل وكان شيعيا انه قال كان المتوكل لحظوة
الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس جميعا ودون ولده واهله اراد ان يبين موضعه عندهم
فامر جميع مملكته من الاشراف من اهله وغيرهم والوزراء والامراء والقواد وساير العساكر ووجوه
الناس ان يتزينوا باحسن التزيين ويظهروا في احسن عددهم وذخايرهم ويخرجوا مشاة بين يديه وان لا يركب
احد الا هو والفتح بن خاقان خاصة بسر من راى ومشى الناس بين ايديهما على مراتبهم رجالة وكان
يوما قائظا شديد الحر واخرجوا في جملة الاشراف ابا الحسن علي بن محمد وشق عليه ما لقيه من الحر
قال زرافة فاقبلت اليه وقلت يا سيدي يعز والله علي ما تلقى من هذه الطغاة وما قد تكلفته من المشقة و
اخذت بيده فتوكا علي وقال لي يا زرافة ما ناقة صالح عند الله باكرم مني او قال باعظم قدرا مني ولم ازل
اسائله واستفيد منه واحادثه الى ان نزل المتوكل من الركوب وامر الناس بالانصراف فقدمت
اليهم دوابهم فركبوا الى منازلهم وقدمت بغلة له فركبها وركبت معه الى داره فنزل وودعته وانصرفت
الى داري ولولدي مؤدب يتشيع من اهل العلم والفضل وكانت لي عادة باحضاره عند الطعام فحضر
عند ذلك وتجاذبنا الحديث وما جرى من ركوب المتوكل والفتح ومشي الاشراف وذوي الاقدار بين
ايديهما وذكرت له ما شاهدته من ابي الحسن علي بن محمد وما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله باعظم
قدرا مني وكان المؤدب ياكل معي فرفع يده وقال بالله انك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له والله اني سمعته
فقال لي اعلم ان المتوكل لا يبقى في مملكته اكثر من ثلاثة ايام ويهلك فانظر في امرك واحرز ما تريد احرازه
وتاهب لامرك كي لا يفجؤكم هلاك هذا الرجل فتهلك اموالكم بحادثة تحدث او سبب يجري فقلت له
من اين لك ذلك فقال لي اما قرات القران في قصة الناقة وقوله تعالى تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك
وعد غير مكذوب ولا يجوز ان يبطل قول الامام قال زرافة فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر و
بغا وصيف والاتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف احدهما من الاخر
وازال الله نعمته ومملكته فلقيت الامام ابا الحسن ع بعد ذلك وعرفته ما جرى مع المؤدب وما قاله فقال
صدق انه لما بلغ مني الجهد رجعت الى كنوز نتوارثها من ابائنا هي اعز من الحصون والسلاح والجنن

وهو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فاهلكه الله فقلت يا سيدي ان رايت ان تعلمنيه فعلمنيه
الى اخر ما رويته في الكتاب المسمى بالمناقب الحسيني برحج غضب المتوكل على ابي الحسن ودفعه الى علي
كركر قال ابو الحسن انا اكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وكان لك وعد غير مكذوب فلما كان
من الغد اطلقه واعتذر اليه وفي رواية ابي سالم ان المتوكل امر الفتح بسبه فذكر الفتح له ذلك فقال
قل تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وانهى ذلك الى المتوكل فقال اقتله بعد ثلاثة ايام فلما كان
اليوم الثالث قتل المتوكل والفتح الخرايج روى ابو سليمان عن ابن اورمة قال دخلت على سعيد الحاجب
فقال اتحب ان تنظر الى الهك قلت سبحان الله الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون انه امامكم
قلت ما اكره ذلك قال قد امرت بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فاذا خرج فادخل اليه فخرج فدخلت الى
الذي كان الامام فيها محبوسا فاذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك
قلت لما ارى قال لا يبكيك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي قلت انه لا يلبث اكثر من يومين حتى سفك
الله دمه ودم صاحبه الذي رايته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل وقتل معه الفتح المناقب
كان في ايام امامته بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعة اشهر ثم ملك المتوكل اربع عشرة
سنة ثم ملك ابنه المنتصر ثم ملك المستعين وهو احمد بن محمد بن المعتصم سنتين وتسعة اشهر كشف الغمة في
ولد في النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين واما مولده بقا الها سنتها ئه كشف الغمة مات في
جمادى الاخرة لخمس ليال بقين منه من سنة اربع وخمسين ومائتين وستة وعشرين سنة كان مع ابيه
ست سنين وخمسة اشهر وبعد ابيه ثلاث وثلاثين سنة وشهورا المفتي عبد الله بن محمد والي
مدينه اذيت واهانت بسيار بان امام ميكرد وبمير سانيد از جمله بمتوكل نوشت كه اكثر از حاجتي بمكه
ومدينه هست على بن محمد واو اين ديار بيرون نيرود اكثر اين ناحيه را مطيع ومنقاد خود كرده است
پس امام نامه بمتوكل نوشت كه والي مدينه اذيت وازار من بسيار ميرساند واينهمه در حق من نوشته محض
كذب وافتراست متوكل بعضي براي مصلحت نوشت باين تقرير كه چون عبد الله بن محمد نسبت بشما
خوب سلوك نكرده محمد بن فضل را بجاي او نصب كرده ايم واورا تاكيد تمام در اعزاز واكرام شما نموده ايم
اكر بر شما دشوار نباشد متوجه اين دو شنان ملاقات شما كرده ايم
صوب كرديد با هر كه خواهيد از اهل بيت وخويشان وحشم وخدمتكاران خود با تمام سكون
واطمينان خاطر هر وقت هر كه اراده داشته باشيد وهر وقت كه خواهيد بار كنيد وهر جا اراده
فرمائيد نزول نمائيد يحيى بن هرثمه را بخدمت شما فرستادم كه اكر خواهيد در اين راه در خدمت
شما باشد ودر هر باب اطاعت امر شما نمايد
هيچ يك از اهل بيت وخويشان وفرزندان وعضو عمان خليفه نزد او از شما كرامي تر نيستند

ونهایت لطف و شفقت ومهربانی نسبت بشما دارد چون این نامه با جناب رسید برودی تهیه سفر خود
نموده با یحیی بن هرثمه عازم سرمن رای گردید و یحیی در بین راه شیعه شد بواسطه انکه مردانیکه همراه
داشت بجانب یحیی که شیعه بود گفت حدیث است از علی بن ابی طالب که هیچ قطعه از زمین نیست مگر
باخبر بوده است تا خبر شود این بیابان که هیچ خلقی نیست چگونه خبر شود پس کاتب تو
که جواب بگوید و خنده کردند حاضرین چون در حال مسافت امام مراجعت گردید در نزدیک ان بیابان
رسیدند امام همراهان فرمود لباس نمدی از قبیل نمد به دوچکمه بپوشید چون بان زمین رسیدند
ابر بلند و تگرگی مثل سنگ باریدند در انحال امام بخدام خود فرمود لباس نمدی به یحیی بدهید
ولباسی بکاتب دیدو یکجا جمع شد ... باران نگرفت هشتاد نفر هلاک شدند انگاه امام بیحیی فرمود
اینها که زنده اند دفن نمایند مرده کان را حق تعالی چنین بیابانها را پر کند از قبور پس یحیی خود را از اسب
بزمین افکند و پای امام را بوسید یعد از شما این کواهی میدهم که خلیفه حق تعالی در
زمین شمائید کافر بودم مسلمان شدم **القصه** امیر زدگوار وارد سرمن رای شد متوکل امام را
در کاروانسرا جا داد صالح بن سعید بخدمت انجناب رفت و گفت این ستمکاران در همه امور سعی
کرده اند در اطفاء نور و پنهان کردن قدر تو تا انکه ترا در چنین جائی فرود اورده اند که محل نزول
گدایان و غریبان بی نام و نشان است حضرت فرمود ای پسر سعید تو هنوز در معرفت قدر و منزلت
ما کم مانده و بدست مبارک خود اشاره کرد چون نظر کردم بستانها دیدم بانواع میوه ها و گلها اراسته
ونهرها دیدم مملو بشیر و عسل و قصرها حوران و غلمان دیدم مثل مروارید غلطان پس از مشاهده
این احوال دیدم امام حیران و عقلم پریشان شد پس فرمود هر جا که باشیم اینها از برای ما مهیا است و در
کاروانسرای گدایان نیستیم و فضل بن احمد گفته روزی من با معتز بمجلس متوکل رفتم و او بر کرسی نشسته بود
و فتح بن خاقان نزد او بود گویا عیب صورتش متغیر میکردید و شعله غضبش افروخته میشد و با فتح بن
خاقان میگفت انکه تو دو حق او سخن میگوئی چنین و چنان کرده است و فتح هرچند اتش خشم او را فرو
می نشاند و میگفت اینها بر او افترا است فایده نمیکرد و خشم او زیاده میشد تا انکه گفت بخدا سوگند ابن رضا
که دعوی دروغ میکند و دخنه در دولت من میافکند میکشم پس طلبید چهار نفر غلامان نصاری
را و مهر داد بایشان شمشیرها داد و ایشان را امر کرد که چون امام علی نقی حاضر شود او را بقتل اوردند
و گفت بخدا سوگند بعد از کشتن جسد او را باتش خواهم سوزانید بعد از ساعتی دیدم که جناب ان
ملعون امده و گفتند امد تا انکه دیدم امام داخل شد در حالتیکه دعا میخواند و اثر اضطراب
خوف هیچ ندارد چون نظر ان لعین با امام افتاد خود را از کرسی بزیر افکند و باستقبال انحضرت شتافت و
او را در بر گرفت دست و میان دو دیده اش را بوسید وگفت امیرزاده بودنول

خدای هیئر خلق ای پسر عم و مولای من ابی ابوالحسن برای چه تصدیع کشیده و امدید در چنین وقتی حضرت
فرمود کسیکه تو امدند در این وقت مرا طلبیدند متوکل گفت دروغ گفته است انها لذا الرتا گفت باز گردید
سید من هر جا که خواهی پس دو پسر فرزند و خویشان خود را گفت که مشایعت انجناب نمائید چون نظر
آن غلامان با نحضرت افتاد نزد انحضرت بزمین افتادند و تعظیم انحضرت نمودند چون بیرون رفت
متوکل غلامان را طلبید و ترجمان را گفت که از ایشان سوال کن چه سبب داد را سجده و تعظیم کردند
ایشان گفتند از مهابت انحضرت به اطراف شدیم چون بیدا شده در دور او زیاده از صد شمشیر دیدیم
دیدیم و ان شمشیرها از ان ملائکه بودند ... ایشان مانع شدند ما را از انکه امری را بعمل اوریم
ودلها مملو از خوف و بیم شد ... پس متوکل ... گفت این امام تو امنت خانه دو آیات است
که چرا اخفی دو بید و متوکل تهیم نبیند که مشرف بهلاکت کرد و کیشی جرات نمیکرد که نذری بان ... ما
پس متوکل نذر کرد که اگر عافیت یابد مال جلیلی برای حضرت امام علی النقی بفرستد پس فتح بن
خاقان با متوکل گفت که اگر کسی را نزد حضرت امام علی النقی بفرستم شاید دوائی جهت این مرض
بفرماید گفت بفرستید چون بخدمت حضرت رفتند و حال او را عرض کردند فرمود پشکل گوسفند
را در گلاب بخیسانند تا بر جراحت ببندند چون خبر را اوردند جمعی از اتباع خلیفه که حاضر بودند
خندیدند و استهزا کردند فتح بن خاقان گفت که حرف انحضرت بی اصل نیست انچه فرموده است
بعمل اوردید ... چون دوا را بر موضع بستند در ساعت منفجر شد و الم تسکین و
راحت یافت مادرش ده هزار دینار در کیسه کرده سر کیسه را مهر کرد و برای انجناب فرستاد
چون از بیماری از عرض شفا یافت مردی که او را بطحائی میگفتند نزد متوکل بود گفت امام علی النقی
اسلحه و اموال بسیار جمع کرده است و اراده خروج دارد پس شبی متوکل حاجب را طلبید و گفت بخبر
امام علی النقی برو و هر چه از اسلحه و اموال که بیابی برای من بیاور و سعید گفت در میان شب نردبانی
بر بام گذاشتم و بخانه انحضرت رفتم و تو خانه تاریک بود ندانستم چون خواستم بزیر روم حیران شدم
تا گاه حضرت ندا کرد که ای سعید باش تا از برای تو شمع بیاورند پس بزیر رفتم دیدم
که جبه پشمینه پوشیده و عمامه از پشم بر سر بسته سجاده حصیری گسترده و بر
بالای سجاده رو بقبله نشسته است پس فرمود که برو در این خانه ها بگرد انچه بیابی بیاور پس رفتم
و تفحص خانه ها و حجره نمودم در انها هیچ نیافتم مگر یک بدره که بر سرش مهر مادر متوکل بود و
یک کیسه سر بمهر دیگر پس فرمود که مصلا را بردار چون برداشتم در زیر مصلا شمشیری یافتم که
غلافی از چوب داشت و هیچ چیز دیگر نبود تا ان شمشیر را با دو بدره و زر برداشتم و نزد متوکل
رفتم چون مهر مادر خود را بر ان بدره دید او را طلبید و از حقیقت حال سوال کرد مادرش گفت

در مرض نبوده نگرند بودم و این بدن همان است که من برای او فرستادم و هنوز بهر شهر را نرفته
چون کیسه دیگر را گشودم چهار صد دینار در آن بود پس متوکل گفت بدره دیگر را بخشم کرد و گفت
ای سفها این بدره ها را با آن کیسه و شمشیر برای او ببر و عذر خواهی بکن چون آنها را بخدمت آنحضرت بردم
گفتم ای سید من از تقصیر من بگذر که بی رخصت داخل خانه تو شدم مامور بودم فرمود و سیعلم الذین ظلموا
دانستند آنها کسی که میکنند که باز گشت آنها بسوی کجا است و قطب راوندی که صلاح شهور است که ان لعبه دو
پیش قصر خود ساخته بود و شیران درنده کان را در آنجا جای داده بود و هر که را اراده عقوبت داشت
با نها که می انداخت روزی حضرت امام علی النقی را در آن برکه انداخت و حضرت مشغول نماز شد و
شیران درنده کان بدور آنجناب میگردیدند و از روی تذلل دم بر زمین می مالیدند و روی بر پای
مبارکش میمالیدند چون این حالت را مشاهده کرد حکم کرد که آنجناب را بیرون آوردند تا موجب
مزید اعتقاد مردم نگردد و ~~مستنبط~~ طاوس روایت کرده که چون خواست متوکل لعین فتح بن خاقان
وزیر خود را تمام امرا و اکرام نماید منزلت او را نزد خود بر دیگران ظاهر گرداند و در حقیقت غرض او استخفاف
امام علی النقی بود و این امر را بهانه کرده بود پس روز سیم بیاکرد با فتح بن خاقان سوار شد و حکم کرد که
جمیع امرا و علما و سادات و اشراف و اعیان در رکاب ایشان پیاده بروند و از جمله ایشان امام علی النقی
بود و زرافه حاجب متوکل گفت که من در آن روز آنجناب را مشاهده کردم که پیاده میرفت و عرق میریخت
میکشید و مشقت از بدن مبارکش میریخت من نزد آنجناب رفتم و گفتم این دو ستونان شما در نزد
خدا کمتر از ناقه صالح نیستند که ان ملعون برداند بغضب باد و شفقت بسیار از این امر میکشید
در آن گفت چون بخانه برگشتم این قصه را با معلم اولاد خود که کمان تشیع با و داشتم نقل کردم گفت
اگر چنین است متوکل بعد از سه روز دیگر کشته شود این خبر بمتوکل رسید گفت که آنحضرت را
بعد از سه روز بقتل میرسانم تا کذب او ظاهر شود پس امر کرد آنحضرت را حبس نمودند و در
روز سیم امر کرد که شهید کنند پس یکی از شیعیان نزد زندانبان رفت تا ظالم گفت میخواهم خدای خود را
ببینم از شیعه گفت مرا استر و تردد کار از آنکه چشم اول شود حاجب گفت مقصود من آنکس است که
شما گمان میکنید امام است شیعه گفت   بلی خوشحال شدم که بخدمت آنحضرت مشرف شوم چون
وارد شدم آن حالت را مشاهده کردم گریستم پس امام فرمود گریه مکن که متوکل با این معصوم
نخواهد رسید پس از دو روز دیگر کارها خواهد داد و منتصر را بجای او نصب خواهند کرد و دوران منتصر
مستعین بالله مرغ روح منتشر را بحال زخمی لشهادت پرواز نمود و در آن وقت عمر شریفش چهل و یکسال
و شش ماه بود و در سنه دویست و پنجاه و چهار در شهر جمادی سیم و سنه سالی امامتش با تمام قالدر والد ما
او نهرد و سنه اند ولادتش در ذی الحجه سال دو بست و دوازده

الباب الثالث عشر في مصائب ابي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما

قب حج خط محمد بن زياد الصيمري وابن شهر فعن ابي محمد نا فوالله في هذا الطاغي يعني المستعين فهو آخذه بعد
ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من امره ما قد كان الى ان قتل ثم خط كتب اليه ابو الهيثم لما امر المعتز
بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله
فداك بلغنا خبر اقلقنا وابلغ منا فكتب اليه بعد ثلاث ياتيكم الفرج ثم حدثنا احمد بن محمد قال حين اخذ
المهتدي في قتل الموالي كتبت اليه يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينهم
عن جديد الارض فوقع ابو محمد بخطه ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد
هوان واستخفاف يمر به وكان كما قال وروى الصيمري ايضا عن ابي هاشم قال كنت محبوسا مع ابي محمد في حبس
المهتدي فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله عز وجل في هذه الليلة وقد بتر الله عمره و
جعله للمتولي بعده وليس لي ولد وسيرزقني الله ولدا بكرمه ولطفه فلما اصبحنا شغبت الاتراك على المهتدي و
اعانهم الامة لما عرفوا من قوله بالاعتزال والقدر وقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له وكان
المهتدي قد صحح العزم على قتل ابي محمد فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى الى اليم عذاب الله قب حج
كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان
يمنع ظهره واللجام فقال له بعض ندمائه الا تبعث الى الحسن بن الرضا حتى يجيء فاما ان يركبه واما ان
يقتله فبعث الى ابي محمد ومضى معه ابي فلما دخل الدار نظر ابو محمد الى البغل فوضع يده على كفله ثم عرق
البغل ثم صار الى المستعين فرحب قال الجم هذا البغل فقال ابو محمد لابي الجمه فقال المستعين الجمه انت
فقام ابو محمد فوضع طيلسانه فالجمه ثم رجع الى مجلسه فقال يا ابا محمد اسرجه فقام ابو محمد ثانية فاسرجه
فقال الذي ان تركبه قال نعم فركبه ابو محمد من غير ان يمتنع ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي ثم نزل ورجع
اليه فقال المستعين قد حملك عليه الكليني عن محمد بن اسماعيل عن ابراهيم بن موسى بن جعفر دخل
العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن وصيف وعزيم من المنحرفين عن هذه الناحية على
صالح بن وصيف عندما حبس ابو محمد فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به وقد
وكلت به رجلين من شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة الى امر عظيم ثم امر باحضار الموكلين
فقال لهما ويحكما ما شانكما في امر هذا الرجل فقالا له ما نقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل
كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا
فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين عن سلم ابو محمد الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه
فقالت له امراته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت اني اخاف

علیك منه فقال ذاك الله لا رمیته بین لسباع ثم استاذن فی ذلك فاذن له فرمی به الیها ولم یشکوا فی اکلها
نظروا الی الموضع لیعرفوا الحال فوجدوه قائماً یصلی وهی حوله فامر باخراجه الی داره **المناقب** وروی ان
یحیی بن قتیبة الاشعری اتاه بعد ثلاث مع الاستاذ فوجداه یصلی والاسود حوله فدخل الاستاذ فمزقوه
واکلوه وانصرف یحیی فی قومه الی المعتمد فدخل المعتمد علی العسکری وتضرع الیه وسال ان یدعو له بالبقاء
عشرین سنة فی الخلافة فقال مد الله فی عمرك فاجیب **بعینه** مستعین بالله را قاطری بود که مثل آن
دیده نشده در بزرگی و نیکوئی شمائل و رنگ و هیچ امیری براو سوار شود ممکن نبود زیرا که زین و لجام
قبول نمیکرد و هیچ بند بنان او گفتند بحضرت ابو محمد بیاید و اقتضا طرف لجام کند و زین زند اگر تو طرف اورا
کشت راحت شوی و اگر لجام و زین کرد باد زود سوار می آن حیوان لعین فرستاد و چون امام تشریف
آورد نزد آن حیوان و دست براو گذارد آن حیوان از خجالت عرق کرد پس مستعین التماس و مطلب نمود
امام از حضرت رجوع فرمود مستعین عرض استدعا نمود آن بزرگوار گفت خودت برخیز و لجام
نما بعد از لجام نمودن زین کردن طلبید و بعد از تمکین آن حیوان از زین مستعین لعین سوار شد اما
حسن و خبیث بیهشت سوار کرده نبدانست که این حیوان عنان امام را اطاعت میکرد بآن بزرگوار بخشید
کرد منقولست که دفعه ابو محمد نوشتند بشیعیان که دفع ظلم مستعین بالله را از خدا استدعا و درخواست
نمودم حقتعالی او را بعد از سه روز کوتاه خواهد کرد پس روز سیم خلع کرده بند و کار را بملعون
تکدید شنید درکشید و منقولست معتز بالله چون امر کرد که امام را از حبس بیرون اورد و بسوی سعید
حاجب دهند و امر کرد سعید را که آنحضرت را بجانب کوفه ببرد و در قصر ابن هبیره آنجناب را بقتل رساند
نوشت ابو الهیثم که از شیعیان آن بزرگوار بود جعلنی الله فداك رسید با خبری که مضطرب شدیم امام
جواب نوشت برای او که بعد از سه روز خبر فرج شما میرسد و چنان شد منقولست که چون مهتدی
ملعون در قتل موالی و احمد بن علی شتاب میکرد حمد میکنم پروردگار را که براکبا و ذات آن ملعون را ارثما
بشیعیان خبر رسید بما که میگوید شما را و میگوید بعد از بیرون میکنم شما را از آبادیها از برای
تجلیلات خود اینکار را کوتاه کرد ایام عمر او را شما از روز ها پنج روز بود آنکه کشته شد در
روز ششم بعد از جنگی با رومی مید هلاک شد سلامت امام ع فرمود و نیز منقولست که ابو هاشم گفت
بودم در خدمت ابو محمد در حبس در دلم گذشت پس فرمود ای ابو هاشم بد دمی که انقطاعی اراده کرده با امر
خداوند عز و جل باز نماید امشب پس خداوند قطع نمود عمر او را **ابو ساط** مراد آنکه چون ما نشنکه
حقتعالی نعمت بر کرده از من فرزندی که جیبا دارد با و قبل کنند خواست نعمد بر ملا را بهم و زند بکشتن
من حقتعالی عمر او را تمام کرد پس فرمود برای من اکنون فرزند نیست لکن حقتعالی بمن عطا میکند
پس زمان پس چون صبح شد ترک کار ها و بخشید بر مهتدی بالله را و کشتند و معتمد در سکار داد

نصب شدن ظالم بر آن بزرگوار را در حبس وا داشت و ملازم از اولاد عباس بصالح بن وصیف گفتند بر ما
سخت بگیر بر ابن محبوس صالح گفت چه کنم بدترین مامومین را بر او موکل کردم در اندکی زمانی از عبادت
شد فلما نگاه از دو نفر را حاضر نمود و گفت چه میکنید با این محبوس گفتند چه کنیم در حق شخصی که تمام
شبها در عبادت است و هر روز ها روزه و تکلم نمیکند مگر بذکر خدا و هر وقت نظر میکند بسوی ما بلرزه
در آمده و اختیار از ما سلب میشود اولاد عباس چون شنیدند مایوس از مقصود خود شدند بعد از آن
امام را سپردند بطالمی با کینه ترت منکر صفت از دست ابلاد ابن بزرگوار را پس علی گفت ای شخص از
خدا و ند بترس و اندیشه کن که بر آن نیکو کاری و عبادت امت بیازار ابن بد کردار گفت قسم بخدا او را افکنم
در میان درندگان و لیبوی خلیفه معتمد رفت و از او در این ظلم خواست خلیفه هم اذن داد پس بر کشته از نزد آن بزرگوار
در نزد درندگان بعد از سه روز ملازمان شیران آمدند تا بر مکان دیدند امام را که ایستاده مشغولست و شیرها به
دور ش حاضر زدند چون شیران را دیدند بر او حمله کرده او را پاره کردند یحیی بن قتیبه چون ماجری دید بخلیفه
خبر رساند معتمد عباسی امام را طلبید و معذرت خواست خواهش کرد که دعا کند در طول عمر ش امام
قبول نمود و گفت خداوند عمر تو را طولانی نماید پس بیست سال عمر کرد **اکمال الدین** جعفر بن سنه
ثمان و سبعین و مأتین حاضرین احمد بن عبد الله بن خاقان فقال امد و رد علی السلطان و اصحابه فی وقت
وفات الحسن بن علی ما یجب منه و ما ظننتانه یکون فی ذلك انه لما اعتل بعث الی ابیه ابن الرضا قد
اعتل فرکب من ساعته مبادرا الی دار الخلافة ثم رجع مستعجلا و معه خمسة نفر من خدام امیر المؤمنین علیه السلام
کلهم من ثقاته و خاصته منهم نحریر و امرهم بلزوم دار الحسن بن علی و تعرف خبره و حاله و بعث الی نفر من المتطببین
وامرهم بالاختلاف الیه و تعاهده فی صباح و مساء فلما کان بعد ذلك بیومین جاءه من یخبره انه قد ضعف
فرکب حتی بکر الیه ثم امر المتطببین بلزومه و بعث الی قاضی القضاة فاحضره مجلسه وامره ان یختار من اصحابه
عشرة ممن یوثق به فی دینه و امانته و ورعه فاحضرهم فبعث بهم الی دار الحسن و امرهم بلزومه لیلا و
نهارا فلم یزالوا هناك حتی توفی لایام مضت من شهر ربیع الاول من سنة ستین و مأتین فصارت سر
رای جعفر و اهل مات ابن الرضا و بعث السلطان الی داره من یفتشها و یفتش حجرها و ختم علی جمیع ما فیها
وطلبوا اثر ولده و جاؤا بنساء یعرفن بالحبل فدخلن علی جواریه ینظرن الیهن فذکر بعضهن ان هناك جاریة
بها حمل فامر بها فجعلت فی حجرة و وکل بها نحریر الخادم و اصحابه و نسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك فی
تهیئته و عطلت الاسواق و رکب بنو هاشم و القواد و الکتاب و سائر الناس الی جنازته فکانت
سر من رای یومئذ شبیها بالقیامة فلما فرغوا من تهیئته بعث السلطان الی ابی عیسی بن المتوکل فامره
بالصلوة علیه فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابو عیسی منها فکشف عن وجهه فعرضه علی بنی هاشم
من العلویة و العباسیة و القواد و الکتاب و القضاة و الفقهاء و المعدلین و قال هذا الحسن بن علی

حسن عسکری ع

ابن محمد ابن الرضا علیه السلام مات حبسوا نفسه علی فراشه حضرهم من خدم امیر المؤمنین من ثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطی وجهه ثم صلی علیه وذکر علیه غسلا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن فی البیت الذی دفن فیه ابوه فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه فی طلب ولده وکثر التفتیش فی المنازل والدور وتوقفوا علی قسمة میراثه ولم یزل الذین وکلوا بحفظ الجاریة التی توهموا علیها الحمل ... میراثه بین امه واخیه جعفر وادعت امه وصیته وثبت ذلک عند القاضی والسلطان علی ذلک یطلب اثر ولده قط قال اسمعیل بن علی دخلت علی ابی محمد الحسن بن علی فی المرضة التی مات فیها وانا عنده اذ قال لخادمه عقید وکان الخادم اسود نوبیا قد خدم من قبله علی بن محمد وهو ربی الحسن ع فقال له یا عقید اغل لی ماء بمصطکی فغلی له ثم جاءت به صقیل الجاریة ام الخلف ع فلما صار القدح فی یدیه وهم بشربه فجعلت یده ترتعد حتی ضرب القدح ثنایا الحسن ع فترکه من یده وقال لعقید ادخل البیت فانک تری صبیا ساجدا فاتنی به قال ابو سهل قال عقید فدخلت اتحری فاذا انا بصبی ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت علیه فاوجز فی صلوته فقلت ان سیدی یامرک بالخروج الیه اذ جاءت امه صقیل فاخذت بیده واخرجته الی ابیه الحسن قال ابو سهل فلما مثل الصبی بین یدیه سلم واذا هو دری اللون وفی شعر راسه قطط مفلج الاسنان فلما رآه الحسن ع بکی وقال یا سید اهل بیته اسقنی الماء فانی ذاهب الی ربی واخذ الغلی بالمصطکی بیده ثم حرک شفتیه ثم سقاه فلما شربه قال هیؤنی للصلوة فطرح فی حجره مندیل فوضاه الصبی واحدة واحدة ومسح علی راسه وقدمیه فقال له ابو محمد ابشر یا بنی فانت صاحب الزمان وانت المهدی وانت حجة الله علی ارضه وانت ولدی ووصیی وانا ولدتک وانت م ح م د بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب ع ولدک رسول الله ص وانت خاتم الائمة الطاهرین وبشر بک رسول الله وسماک وکناک بذلک عهد الی ابی عن ابائک الطاهرین صلی الله علی اهل البیت ربنا انه حمید مجید ومات الحسن بن علی من وقته صلوات الله علیهم اجمعین قال ابو الحسن علی بن محمد بن حباب حدثنا ابو الادیان قال کنت اخدم الحسن بن علی بن محمد علیهم السلام واحمل کتبه الی الامصار فدخلت الیه فی علته التی توفی فیها صلوات الله علیه فکتب معی کتبا وقال تمضی بها الی المداین فانک ستغیب خمسة عشر یوما فتدخل الی سر من رای یوم الخامس عشر وتسمع الواعیة فی داری وتجدنی علی المغتسل قال ابو الادیان فقلت یا سیدی فاذا کان ذلک فمن قال من طالبک بجوابات کتبی فهو القائم ثم
قلت زدنی فقال من یصلی علی فهو القائم بعدی فقلت زدنی فقال من اخبر بما فی الهمیان فهو القائم بعدی
منعتنی هیبته ان اسئله ما فی الهمیان وخرجت بالکتب الی المداین واخذت جواباتها ودخلت سر من رای یوم الخامس عشر کما قال لی فاذا انا بالواعیة فی داره واذا انا بجعفر بن علی اخیه بباب الدار والشیعة حوله یعزونه ویهنونه فقلت فی نفسی ان یکن هذا الامام فقد حالت الامامة لانی کنت اعرفه یشرب النبیذ ویقامر فی الجوسق ویلعب بالطنبور فتقدمت فعزیت وهنیت فلم یسئلنی عن شیء ثم خرج عقید فقال یا سیدی قد کفن اخوک فقم للصلوة علیه فدخل جعفر بن علی والشیعة من حوله یقدمهم السمان

والحسن بن علی قتیل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علی علی نعشه مکفنا فتقدم جعفر بن علی لیصلی علی اخیه فلما هم بالتکبیر خرج صبی بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفلیج فجبذ برداء جعفر بن علی وقال تاخر یا عم فانا احق بالصلوة علی ابی فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبی وصلی علیه ودفن الی جانب قبر ابیه ثم قال یا بصری هات جوابات الکتب التی معک فدفعتها الیه وقلت فی نفسی هذه اثنتان بقی الهمیان ثم خرجت الی جعفر وهو یزفر فقال له حاجز الوشاء یا سیدی من الصبی لیقیم علیه الحجة فقال والله ما رایته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علی فعرفوا موته فقالوا فمن نعزی فاشار الناس الی جعفر بن علی فسلموا علیه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا کتبا ومالا فتقول ممن الکتب وکم المال فقام ینفض اثوابه ویقول یریدون منا ان نعلم الغیب قال فخرج الخادم فقال معکم کتب فلان بن فلان وهمیان فیه الف دینار عشرة دنانیر منها مطلیة فدفعوا الکتب والمال وقالوا الذی وجه بک لاخذ ذلک هو الامام فدخل جعفر بن علی علی المعتمد وکشف له ذلک فوجه المعتمد خدمه فقبضوا علی صقیل الجاریة فطالبوها بالصبی فانکرته وادعت حبلا بها لتغطی حال الصبی فسلمت الی ابن ابی الشوارب القاضی وبغتهم موت عبید الله بن یحیی بن خاقان فجاة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلک عن الجاریة فخرجت عن ایدیهم والحمد لله رب العالمین لا شریک له **یعنی** عبید الله بن خاقان که گفته شد وزیر بود پدر وی جزاو رفتند ابن الرضا و بخو شد پدرم نیز رفت نزد خلیفه و گفت خبر خلیفه را و خلیفه پنج نفر از معتمدان و مخصوصان خود که یکی از ایشان نحریر خادم بود که از محرمان خاص خلیفه بود امر کرد که پیوسته ملازم خدمت آن حضرت باشند و طبیبی را معین کرد که بامداد و پسین نزد آن حضرت رود و از احوال آن حضرت مطلع باشد بعد از دو روز خبر آوردند که مرض آن حضرت صعب شده و ضعف بر او مستولی گردیده پس بامداد سوار شد نزد آن بزرگوار رفت و اطبا را امر کرد که از خدمت آن امام ع دور نشوند و قاضی القضات را طلبید و گفت ده نفر از علما مشهور را حاضر کردند که پیوسته نزد آن حضرت باشند **ایقاظ** اینها از برای آن میکردند که آن زهری که بامام داده بودند بر مردم معلوم نشود و در انظار مردم خرج دهند که بمرگ خود از دنیا رفته از محمد بن حسن روایت کرده که حضرت عسکری در روز جمعه هشتم ماه ربیع الاول سال دویست و شصتم از هجرت وقت نماز بامداد دیر اینها فی رحلت فرمود و در همان شب نامهای بسیار بدست مبارک خود باهل مدینه نوشته بود و نزد حضرت حاضر بود مگر جاریه و غلام آن جناب که او را عقید نام بود و کسیکه مردم بر او مطلع شوند یعنی حضرت صاحب الامر عقید گفت که در آن وقت امام حسن ع آبی خواست که بیاشامد چون حاضر کردیم فرمود اول آبی بیاورید که نماز کنم چون آب آوردیم برای وضوء دستمال خود گسترد و نماز بامداد را ادا کرد و قدح آبی که مصطکی جوشانیده بودند گرفت از غایت ضعف دست مبارک

مبتلا بود و قدح بر دستش می خورد چون آب را باشامید صیقل قدح را گرفت و قدح [illegible]
چانه مبارک آنجناب صغیر و کبیر و ضیع و شریف علانیه بود [illegible] بود
[illegible] جمع شدند پدرم که وزیر خلیفه بود با سایر وزرا و نویسندگان خلیفه
و بنی هاشم و حاجبان خلیفه در آن زمان حاضر شدند و در سامره مانند صحرای قیامت بود
از کثرت آه و ناله و شیون و گریه مردم چون از غسل و کفن و دفن آنحضرت فارغ شدند ابوعیسی
پسر متوکل بنزد امام ع آمد و کفن را از روی آنحضرت دور کرد و بنی هاشم و خلیفه علویان و هاشمیان و
امرا و وزرا و نویسندگان و قضات و علما و سایر اشراف و اعیان را طلبید و گفت بیائید و نظر کنید
این حسن بن علی فرزند زاده امام رضا است [illegible] بستند
شیخ ابو [illegible] روایت کرده است که من خدمت حضرت امام حسن عسکری ع میکردم و نامهای
آنحضرت را بشهرها میبردم پس روزی در آن مرض که بعالم بقا رحلت فرمود مرا طلبید و نامه چند که نوشته
بود بمداین [illegible] بعد از پانزده روز داخل سامره خواهی شد و صدای شیون از خانه من خواهی
شنید و مرا در آن وقت غسل دهند گفتم هرگاه این واقعه روی دهد امامت
با کیست فرمود هر که جواب نامها را از تو طلب کند امام است گفتم دیگر علامتی بفرما فرمود هر که
بر من نماز کند امام است گفتم دیگر بفرما گفت هر که بگوید که در همیان چه چیز است امام است آنگاه مهابت
امام مانع شد که بپرسم که کدام همیان پس بیرون آمدم و نامها را باهل مداین رسانیدم و جوابها گرفتم
چون برگشتم چنانچه فرموده بود روز پانزدهم داخل سامره شدم و صدای نوحه و شیون از منزل امام ع
شنیدم چون بدر خانه آمدم جعفر برادر امام را دیدم که بر در خانه نشسته و شیعیان بر دور او برآمده و او را تعزیت
بوفات برادر و تهنیت بامامت میگویند پس من در خاطر خود گفتم که اگر این امام است امامت
نوع دیگر شده زیرا که پیشتر او را میشناختم که شراب میخورد و قمار میباخت
و طنبور مینواخت پس پیش آمدم و تعزیت و تهنیت گفتم او هیچ از من سؤال نکرد در آن وقت عقید
خادم بیرون آمد و بجعفر خطاب کرد که برادرت را کفن کرده‌اند بیا و بر او نماز کن پس جعفر برخاست
و با شیعیان داخل صحن خانه شد و پیش ایستاد که بر برادر خود نماز کند چون خواست که تکبیر گوید
طفلی گندم‌گون پیچیده موی گشاده دندان مانند پاره ماه بیرون آمد و ردای جعفر را کشید و گفت
ای عمو پس بایست که من سزاوارترم بنماز پدرم جعفر ایستاد و رنگش متغیر شد آن طفل پیش آمد
و بر پدر بزرگوار خود نماز کرد و آنجناب را در پهلوی علی النقی ع دفن کردند پس متوجه من شد و گفت
ای بصری بده جواب نامها را که با تست پس تسلیم کردم و در خاطر خود گفتم که دو نشان از آن
نشانها که حضرت امام حسن عسکری فرموده بود ظاهر شد یکی مانده امامت بیرون آمدم پس حاجز وشا

برای آنکه حجت بر جعفر تمام کند که او امام نیست گفته بود آن طفل گفت جعفر [illegible] هرگز او را
ندیده بود و نمیشناختم پس در این حالت جماعتی از اهل قم آمدند و سؤال کردند از احوال امام حسن ع چون
دانستند که وفات یافته پرسیدند که امامت با کیست مردم اشاره کردند بسوی جعفر پس بر او
سلام کردند و تعزیت و تهنیت دادند و گفتند با ما نامها و اموالی است بگو که نامها از چه جماعت است
و مالها چه مقدار است تا تسلیم تو نمائیم جعفر برخاست و گفت مردم از ما علم غیب میخواهند در این حال
خادمی بیرون آمد از جانب حضرت صاحب الامر و گفت با شما نامه فلان و فلان هست و همیانی هست که در آن
هزار اشرفی هست و در میان ده اشرفی است که طلا در کشیده‌اند پس جماعت نامها و مالها را
تسلیم کردند و گفتند هر که ترا فرستاده است امام است تو [illegible] آنست که مراد امام حسن عسکری ع
همین همیان بود پس جعفر کذاب رفت نزد معتمد که خلیفه بنی عباس در آن زمان بود و این واقعه را نقل کرده
معتمد خدمتکاران خود را فرستاد که صیقل کنیز امام حسن عسکری را گرفتند که آن طفل را بما نشان ده
کنیز انکار کرد و از برای دفع ظلم ایشان گفت حملی دارم از آنحضرت [illegible] او را بابن ابی الشوارب
قاضی سپردند که چون فرزند متولد شود بکشند چون عبيد الله بن يحيى که وزیر بود مرد و صاحب زنج در بصره
خروج کرد ایشان بحال خود درماندند کنیز از خانه قاضی بخانه خود آمد

الباب الرابع عشر في ما يتعلق بصاحب العصر عجل الله فرجه عليه وعلى آبائه الصلوات

وفيه فصول الفصل الاول في [illegible] شيخ طوسي [illegible] عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت الى علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي فسألته عن آل ابي محمد ع فقال يا اخي لقد سألت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في مرقدي اذ رأيت قائلا يقول يا علي بن ابراهيم قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر ارقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألت عن آل ابي محمد ع فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها يوما وخرجت منها متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف البيت واعتكفت فبينا انا ليلة في الطواف اذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز فقال لي تعرف ابن الخصيب فقلت رحمه

بها وإماماً يؤتم ويقتدى به بسبيل سنته ومنهاج قصده وأرجو يا بني أن تكون أحد من أعده الله لنشر الحق وطي
الباطل وإعلاء الدين وإطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الأرض وتتبع أقاصيها فإن لكل ولي من
أولياء الله عز وجل عدواً مقارعاً وضداً منازعاً افتراضاً لمجاهدة أهل نفاقه وخلافه أولي الإلحاد والعناد
فلا يوحشنك ذلك واعلم أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزع إليك مثل الطير إذا أمّت أوكارها
وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة أعزاء يبرزون بأنفس مختلة محتاجة وهم أهل
القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد خصهم الله باحتمال الضيم في الدنيا
ليشملهم باتساع العز في دار القرار وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس
يا بني نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع في مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه
إن شاء الله فكأنك يا بني بتأييد نصر الله قد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان وكأنك بالرايات الصفر
والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكأنك بترادف البيعة وتصافي الولاء
يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني العقود وتصافق الأكف على جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائك من
ملأ برأهم الله من طهارة الولاء ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة أفئدتهم من
رجس الشقاق لينة عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول أوجههم نضرة بالفضل
عيدانهم يدينون بدين الحق وأهله فإذا اشتدت أركانهم وتقومت أعمادهم قدت بمكاثفتهم طبقات
الأمم إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة تشعبت أفنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلألأ صبح
الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الإيمان يظهر بك استقامة الآفاق وسلام
الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً ونواشط الوحش لو يجد نحوك مجازاً تهتز بك أطراف
الدنيا بهجة وتهز بك أغصان العز نضرة وتستقر بواني العز في قرارها وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها
تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط ولا جاحد
غامط ولا شانئ مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره ثم قال يا أبا إسحق
ليكن مجلسي هذا عندك مكتوماً إلا عن أهل التصديق والأخوة الصادقة في الدين إذا بدت لك
أمارات الظهور والتمكين فلا تبطئ بإخوانك عنا وباهل المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين
تلق رشداً إن شاء الله **الحادي عشر** فيمن رآه قريباً من زماننا منها ما أخبرني به بعض الأفاضل
الكرام والثقات الأعلام قال أخبرني بعض من أثق به يرويه عمن يثق به ويطريه أنه قال لما كان بلدة
البحرين تحت ولاية الإفرنج جعلوا واليها رجلاً من المسلمين ليكون أدعى إلى تعميرها وأصلح بحال أهلها وكان هذا
الوالي من النواصب وله وزير أشد نصباً منه يظهر العداوة لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت ويحتال في
إهلاكهم وإضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الأيام دخل الوزير على الوالي وبيده رمانة فأعطاها الوالي فإذا كان

لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله فتأمل الوالي فرأى الكتابة من
أصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعة بشر فتعجب من ذلك فقال للوزير هذه آية بينة و
حجة قوية على إبطال مذهب الرافضة فما رأيك في أهل البحرين فقال له أصلحك الله إن هؤلاء جماعة
متعصبون ينكرون البراهين وينبغي لك أن تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فإن قبلوا ورجعوا إلى مذهبنا
كان لك الثواب الجزيل بذلك وإن أبوا إلا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث إما أن يؤدوا الجزية
وهم صاغرون أو يأتوا بالجواب عن هذه الآية البينة التي لا محيص لهم عنها أو تقتل رجالهم وتسبي نساءهم
وأولادهم وتأخذ بالغنيمة أموالهم فاستحسن الوالي رأيه وأرسل إلى العلماء والأفاضل الأخيار
والنجباء السادة الأبرار من أهل البحرين وأحضرهم وأراهم الرمانة وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا
بجواب شاف من القتل والأسر وأخذ الأموال أو أخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا في
أمرها ولم يقدروا على جواب وتغيرت وجوههم وارتعدت فرائصهم فقال كبراؤهم أمهلنا أيها الأمير
ثلاثة أيام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه وإلا فاحكم فينا ما شئت فأمهلهم فخرجوا من عنده خائفين
مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس وأجالوا الرأي في ذلك فاتفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين
وزهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لأحدهم اخرج الليلة إلى الصحراء واعبد الله
فيها واستغث بإمام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج
وبات طول ليلته متعبداً خاشعاً داعياً باكياً يدعو الله ويستغيث بالإمام حتى أصبح ولم ير شيئاً
فأتاهم وأخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر فازداد قلقهم
وجزعهم فأحضروا الثالث وكان تقياً فاضلاً اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافياً حاسر
الرأس إلى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى وتوسل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين
وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه ويقول
يا محمد بن عيسى ما لي أراك على هذه الحالة ولماذا خرجت إلى هذه البرية فقال له أيها الرجل دعني فإني
خرجت لأمر عظيم وخطب جسيم لا أذكره إلا لإمامي ولا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عني فقال
يا محمد بن عيسى أنا صاحب الأمر فاذكر حاجتك فقال إن كنت هو فأنت تعلم قصتي ولا تحتاج إلى أن أشرحها
لك فقال نعم خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة وما كتب عليها وما أوعدكم الأمير به قال فلما سمعت ذلك
توجهت إليه وقلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما أصابنا وأنت إمامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا
فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى إن الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئاً
من الطين على هيئة الرمانة وجعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعها على الرمانة وشدهما
عليها وهي صغيرة فأثر فيها وصارت هكذا فإذا مضيتم إلى الدار فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي

تلك العزيمة وسببا في الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولم يرض الا بهجو فيها فما صنعه
فاصنعه ولا تتركه فتقدم عليك بذلك وقلت للعزيمة دائمة كونوا فيها كبيرا ابيض فانقض اليه
تجده فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال
وقل يا ايها الوالي ان لنا معجزة اخرى وهي ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان
وان اردت صحة ذلك فامر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته فلما سمع
محمد بن عيسى ذلك من الامام فرح فرحا شديدا وقبّل بين يدي الامام صلوات الله عليه وانصرف
الى اهله بالبشارة والسرور فلما اصبحوا مضوا الى الوالي ففعل محمد بن عيسى كلما امره الامام وظهر
كلما اخبره فالتفت الوالي الى محمد بن عيسى وقال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجة الله علينا
فقال له ومن امامكم فاخبره بالائمة واحدا بعد واحد فقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان الخليفة بعده بلا فصل امير المؤمنين علي ثم اقر بالائمة الى آخرهم عليهم السلم وحسن ايمانه وامر بقتل
الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم واكرمهم قال وهذه القصة مشهورة عند اهل
البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس **اكمال الدين** الطالقاني عن
علي بن احمد الكوفي عن سليمان بن ابراهيم الرقي عن الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا تحت
الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن
وجناء قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا
لا اسألها عن شيء حتى اتت بي دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله
درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب
وقال لي صاحب الزمان ع يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم
جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالكوفة
دار جعفر بن محمد ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج
وصلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله موفقك
فقلت يا مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد ع فانا
اخرج منها فلا اعود اليها الا لثلاث خصال لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار وادخل بيتي وقت
الافطار فاصيب رباعيا مملوءا ماء ورغيفا على راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك
فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لادخل
الماء بالنهار فارش البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه فاتصدق به
ليلا لئلا يعلم بي من معي [illegible]

اكمال الدين عن سعد بن عبد الله في خبر طويل انه ... من اصحاب ... على
مولانا ابي محمد ع ... وعلى فخذه الايمن
غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر على راسه فرق بين وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي
مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض
رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا ع
يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كتبة ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب
واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه
بين يديه فنظر الهادي ع الى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي
أيجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي يا ابن اسحق
استخرج ما في الجراب ليميز ما بين الاحل والاحرم منها فاول صرة بدأ احمد باخراجها فقال الغلام هذه
لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت
ارثا له من ابيه خمسة واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت
ثلاثة دنانير فقال مولانا صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال ع فتش عن دينار رازي السكة
تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها
ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك
مدة قيض لذلك الغزل سارق فاخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف
من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس
الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار و
القراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل
على خمسين دينارا لا يحل لنا مسها قال وكيف ذاك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة
وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا صدقت يا بني ثم قال
يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز
قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الي مولانا
ابو محمد ع فقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت
ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له
مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه الى امير المؤمنين ع حتى ارسل
يوم الجمل الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك

مبالك فإن كففت عني غربك وإلا طلقتك ونساء رسول الله كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية
السبيل قال فإذا كان وفاة رسول الله قد كان خلى لهن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج قلت لأن الله تبارك
وتعالى حرم الأزواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق
الذي فوض رسول الله ص حكمه إلى أمير المؤمنين ع قال إن الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي فخصهن بشرف
الأمهات فقال رسول الله ص يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فأيتهن عصت الله
بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين ع قلت فأخبرني عن الفاحشة
المبينة التي إذا أتت المرأة بها في أيام عدتها حل للزوج أن يخرجها قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا
فإن المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحد وإذا سحقت
يجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد أمر الله عز وجل برجمه فقد أخزاه ومن أخزاه فقد أبعده ومن أبعده
فليس لأحد أن يقربه قلت فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى ع فاخلع نعليك إنك
بالواد المقدس طوى فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى
على موسى واستجهله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيهما من خطيئتين إما أن يكون صلاة موسى فيهما جائزة أو غير جائزة
فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة وإن كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة
وإن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام ولم يعلم ما تجوز فيه الصلاة
وما لم تجز وهذا كفر قلت فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال إن موسى ع ناجى ربه بالواد المقدس فقال
يا رب إني قد أخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لأهله فقال الله تبارك
وتعالى اخلع نعليك أي انزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل إلى من سواي
مغسولا قلت فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها
عبده زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل ع
فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه وإذا ذكر الحسين ع
خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي
وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم
كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك
زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكانت
ندبته إلهي أتفجع خير خلقك بولده أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه إلهي أتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه
المصيبة إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول إلهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر
واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك

بولده

بولده فرزقه الله يحيى ع وفجعه به وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين كذلك وله قصة طويلة
قلت فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم قال مصلح أو مفسد قلت مصلح قال
فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد قلت بلى قال
فهي العلة أوردتها لك ببرهان يثق به عقلك أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وأنزل الكتب عليهم
وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور
عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا
يشك في إيمانهم وإخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا إلى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار
من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح بعد وقوع خيرة الأنبياء
دون الأفسد علمنا أنه لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وأن لا
لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح ثم قال
مولانا يا سعد وحين ادعى خصمك أن رسول الله ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا
علما منه أن الخلافة له من بعده وأنه هو المقلد أمور التأويل والملقى إليه أزمة الأمة المعول عليه في لم
الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته
إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه
وإنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به ولاستثقاله إياه وعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر
عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك أليس قال رسول الله
الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون
في مذهبكم وكان لا يجد بدا من قوله بلى فكنت تقول له أليس كما علم رسول الله ص أن الخلافة بعده لأبي
بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول
له فكان الواجب على رسول الله أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر
ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكر بإخراجه مع نفسه دونهم ولما قال أخبرني عن
الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها بل أسلما طمعا لأنهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا
يجدون في التوراة وسائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصة محمد ص ومن عواقب أمره فكانت
اليهود تذكر أن محمدا ص يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني إسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت
نصر ببني إسرائيل غير أنه كاذب في دعواه فأتيا محمدا ص فساعداه على قول شهادة أن لا إله إلا الله وبايعاه طمعا
فلما أيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين قال

الفصل الثاني

الفصل الثاني في علامات ظهوره اكمال الدين ابن عصام الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي
القزويني عن علي بن اسماعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول اذا تشبه
الرجال بالنساء والنساء بالرجال اكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج
السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل
الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخرج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء
وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء
بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا عليه السلام اكمال الدين عن صفوان عن عيسى بن
اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب
اكمال الدين بهذا الاسناد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قبل قيام القائم ع خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية
والخسف بالبيداء اكمال الدين ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم
عن زرارة عن ابي عبد الله قال ينادي مناد باسم القائم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم
بلسانهم قلت فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في آخر الليل
فيشكك الناس غيبة الطوسي عن الصادق عليه السلام وذلك قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء
آية فظلت اعناقهم لها خاضعين العياشي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع يقول الزم الارض حتى ترى
علامات اذكرها لك في سنة وترى مناديا ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها ويسقط طائفة من مسجدها
فاذا رأيت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف
في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات الاصهب والابقع و
السفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني اخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار
حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من
بني ذنب الحمار وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد
يوم عظيم وفي خبر آخر اكمال عن علي بن مهزيار قال الامام الحجة بن الحسن ع وكاني بالقوم وقد قتلوا في ديارهم واخذهم
امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله قال اذا ظهرت الحمرة في السماء ثلاثا فيها اعمدة كاعمدة
اللجين تتلألأ نورا ويخرج الشروسي من ارمينية واذربيجان يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل
الاحمر لزيق جبال الطالقان فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل
بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان
فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين
وعلى الله حصد الباقين ثم تلا اتاها امرنا ليلا او نهارا الآية فقلت سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده

الفصل الثالث فيما يكون عند ظهوره عليه السلام اكمال الدين الطالقاني عن احمد بن علي الانصاري
عن الهروي قال قلت للرضا ع ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر
حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى يأتيه
اجله اكمال الدين ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن الاهوازي عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو جعفر
يخرج القائم يوم السبت اليوم الذي قتل فيه الحسين ع اكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله اول من يبايع القائم جبرئيل
ينزل في صورة طائر ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي
بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه اكمال الدين ماجيلويه عن عمه عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين
من اصحاب القائم قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم لمفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون
بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم
ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا غيبة الطوسي في خبر المفضل عن الصادق عليه السلام يسند القائم ظهره الى
الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله ويمين الله وعن الله ثم يتلو الآية ان الذين
يبايعونك الخ فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء
ويصبح الناس بمكة فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العيرات الى ان قال وقد يكون هذا
قبل طلوع الشمس صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي يسمع من في السموات والارضين
يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر
الى الحسين بن علي ع بايعوه ولا تخالفوا امره تهتدوا ولا تضلوا ولا يبقى ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك
النداء ويقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا
ما سمعوا الخصال عن ابي عبد الله قال لو قد قام القائم لحكم بثلاث يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكاة
ويورث الاخ اخاه في الاظلة فقال ابي فما حاله وعلامته يا رسول الله ص قال له علم اذا
كان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل
اعداء الله وهما آيتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده
يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود
الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين
وافوض امري الى الله عز وجل طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم من الهلكة وبالاقرار
بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع

بيه فلا يبقى الا مثلهم في السماء كمثل القمر المنير لا يطفاء نوره ابداً **الخصال** الاربعمائة قال
امير المؤمنين ع بنا يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو الله ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب
وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور وما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد
قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت
السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى رأسها
زنبيلها لا يهيجها سبع ولا تخافه **اكمال الدين** ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن الاهوازي
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سأل رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله ع كم يخرج مع القائم
فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا قال ما يخرج الا في اولي قوة
وما يكون اولوا القوة اقل من عشرة آلاف **اكمال الدين** ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن عيسى عن
ابن ابي الخطاب معاً عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا خرج القائم من مكة
ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاماً ولا شراباً ويحمل معه حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير فلا
ينزل منزلاً الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآناً روي ورويت دوابهم حتى
ينزلوا النجف من ظهر الكوفة **اكمال الدين** ابن الوليد عن الصفار عن ابي يزيد عن ابن ابي عمير
عن ابن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله اذا قام القائم لم يقم بين يديه احد من خلق
الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم **العياشي** عن ابان
فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله
على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا اولى بالله ومن يحاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم
ومن حاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجنا
بمحمد ص وحاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس
بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا
وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم الخبر قال ويجيء هو الى البيداء حتى يمر بالبيداء فيقول هذا
مكان القوم الذين خسف الله بهم وهي الآية التي قال الله تعالى أفأمن الذين مكروا السيئات ان
يخسف الله بهم الارض فاذا قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة
اكمال الدين بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كأني انظر الى القائم ع على ظهر النجف
ركب فرساً ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون
انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله ص انحط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر
ملكاً كلهم ينتظرون القائم وهم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل

حيث القي في النار والذين كانوا مع عيسى حين رفع واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة
عشر ملكاً يوم بدر واربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي فلم
يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين ع فهم شعث غبر يبكون عند
قبر الحسين ع الى يوم القيامة وما بين قبر الحسين ع الى السماء مختلف الملائكة **اكمال الدين**
بهذا الاسناد عن ابن تغلب عن الثمالي قال قال لي ابو جعفر عليه السلام عمود رايته من عمد
عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من نصر الله جل جلاله لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله
عز وجل قال قلت تكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل ع **الكافي** ابن
مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور
عن لبني شيبان عن ابي جعفر الباقر ع قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم
وكملت بها احلامهم **غيبة الشيخ** عن جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن
محمد بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن صالح غزال عن مفضل بن عمر
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن
ضوء الشمس ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة
مسجداً له الف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على
بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها **الخرائج** عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال لي ابو عبد الله ان الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه
قلوب اعدائنا فواحدهم امضى من سنان واجرى من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه و
يدوسه بقدمه **الخرائج** ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن ابي الربيع
الشامي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم
حتى يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه **ارشاد
المفيد** روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله كم يملك القائم عليه السلام فقال
سبع سنين تطول الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون
ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام من رجب
مطراً لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكأني انظر اليهم مقبلين
من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب روى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول
تظهر الارض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ من
ومسجد الكوفة وجاء [illegible] حتى يجثوا على ركبتيه فيقول [illegible] من هذا اليوم [illegible]

بعضی علی بن مهزیار اهوازی گفت بیست مرتبه حج کردم و در تمام متوقف و منتظر دیدار امام زمان عجل الله فرجه بودم و اثری ندیدم تا آنکه شبی در خانه خود در خواب دیدم کسی میگوید یا علی بن ابراهیم امسال حج کن چون بیدار شدم با انتظار متوجه حج بودم تا رسیدم
چون رسیدم بعرفات بهر چند تفحص از اولاد امام حسن عسکری کردم کسی را نیافتم تا شبی از شبها در اثنای طواف جوانی خوش رو و مشکین بو عنبرین موی دیدم که با کمال سکینه طواف میکرد پس نزد او رفتم سوی او دید خود را با او رسانیدم گفت اهل کجائی گفتم عراق گفت کجای عراق گفتم اهواز گفت ابن الخصیب را میشناسی گفتم از دنیا رفت گفت خدا او را رحمت کند چه بسیار شبهای طولانی در شب زنده داری و چه بسیار
گریست از خوف خدا اشک میباریدند آنگاه گفت علی بن ابراهیم بن مهزیار را
میشناسی گفتم منم پسر مهزیار دعا کرد و گفت آن علامتی که میان تو و میان امام حسن عسکری بود چه شد گفتم با من است گفت بیرون آر چون بیرون آوردم حالش متغیر شد و چشمهایش پر از اشک و چنان گریست که لباسهای او تر شد آنگاه گفت اینک تو را اذن داده که برو در وادی منزل من و ملازم منزل خود باش چون شب شود و ثلث از شب بگذرد از منزل خود بشعب بنی عامر روانه شو و مرا در آنجا ببینی پس از آن جوان مفارقت کردم و بمنزل آمدم و در وقت معین سوار بر شتر خود شدم تا آنکه بشعب رسیدم پس دیدم آن جوان ایستاده و صدا میکند که ای ابو الحسن نزد من بیا چون نزدیک شدم ابتدا بسلام کرد و گفت برویم پس با هم صحبت کنان از جبال منی و عرفات گذشتیم و در میان جبال کوههای طائف رسیدیم پس امر فرمود پیاده شویم بیا باهم و نماز شب بجای آوردیم و مشغول شد بعد از آن امر کرد که سجده کنم و تعقیب بخوانم پس از نماز فارغ شدیم و دعا خواندیم چون بالای کوه طائف رسیدیم گفت چه میبینی در این بیابان گفتم تلی از ریگ که در او خیمه از موئی است و از آن خیمه نوری بآسمان ساطع است چون دیدم از همه جهات که در تمامی خالی گردید آن جوان گفت تمام آرزوهای تو در آن خیمه است و رو باو روان شدیم و از آن تپه روانه شدیم تا نظر چون بدامنه آن کوه رسیدیم گفت از مرکوب خود فرود آی بجهت آنکه در اینجا هر سرکشی رام شود و هر جباری خاضع گردد و زمام ناقه را رها کن که اینجا حرم قائم آل محمد است داخل میشود در او مگر مؤمن و خارج نمیشود از او مگر مؤمن و نامر بوط است پس با او پیاده روانه شدیم چون نزدیک خیمه رسیدیم پیش افتاد و بمن گفت باش تا بسوی تو برگردم و داخل خیمه شد و زود بیرون آمد و گفت داخل شو داخل خیمه شدم دیدم خورشید جمالش نشسته
مولوی قیصری یوسف گوسفند میرزاکند (؟) بر تشیعی بخور (؟) ریکه دانه بود و بر دوش افکنده بر دیگر بسته و لنگی در کمر او است و نضارت مانند شاخه ریحان و در استغنا

قامت چون سرو لطیف در قامتش چهار ارکان اعتدال استوار ... و پیشانی
نهایت گشاده ابروی چون کمان و بهم پیوسته بینی اش چون قلم نکوئی بر گونه راستش خال مانند
نافه آهو بر لوح عنبر سیاه نهاده بلکه نهایت سیاهی و سفیدی و دو سینه او بجنب چون سلام کردم
جواب سلام شنیدم فرمود چگونه است حال اهل عراق گفتم تمام را لباس خاری در بردارند خوف شدید
ستم دیدند و دشمنان در صدد قتل ایشان اند و حیا ایشان در میان مردم خوار فرمود ای پسر مهزیار شما
هم بر ایشان مسلط شوید چنانچه ایشان مسلط شدند و در دست شما خوار شوند گفتم مولای من
شما دور است از دوستان فرمود ای پسر مهزیار پدرم ابو محمد عهد فرمود با من که جا در سنگم یا کوه
که بود در غضب و در کار دنیا و آخرت رسوا باشد و بعذاب الیم گرفتار و ساکن نشوم مگر در کوهها
سخت و بیابانها بنهایت گفتم بخدا مولای من شما با نظر دنیا کرده و مرا بقبه رادا شد بس در نظر ام
ای پسر مهزیار کو باید بینم ستمکاران دریابان خود کشته اند گفتم چه زمانی ظهور خواهی فرمود
آن هنگام که شمارا از رفتن کعبه مانع شوند قومی که دین ندارند و خدا و رسول از ایشان بیزارند هنگام
که سه روز سرخی در آسمان ظاهر شود و در میان آن سرخی عمودها باشد مثل عمود نقره و نور از آنها
ساطع باشد هنگامیکه ترک از ارمنیه و از آذربایجان خارج شود و در پشت کوه سیاه متصل
بکوه سرخ که متصل است آن کوه بکوههای طالقان جنگی میان او با شخص مروزی واقع شود جنبش مروزی
از پای در آید آنگاه رو بسوی بغداد رود بعد از آن بسوی نهاوند بعد از آن بسوی واسط
عراق رود و در آنجا یکسال یا کمتر بماند بعد از آن بسوی کوفه رود و در آنجا جنگی شود تا نجف و حیره
که عقول متحیر بماند در آن زمان هر دو لشکر هلاک شوند و باقی مردم را خدا هلاک کند آنگاه آیه
شریفه اتیها امرنا لیلا او نهارا خواند گفتم امر خدا در این آیه چیست فرمود ما یئیم امر خدا و جنود خدا
و در خبر کمال است از ابن المتوکل از حمیری از علی بن ابراهیم المهزیار که فرمود ای ابا اسحق پدرم صلوات الله علیه
بمن فرمود حق تعالی خالی نکذارد اطباق زمین و محل پرستش او را از حجت که با او راه طریق بر بنده
و از امامیکه پیروی او کنند ای پسر تو از ان اشخاص که حق تعالی برای انتشار حق و امحای باطل و اعلاء
دین و اطفاء ضلال و خاموش کردن آتشهای ضلال مهیا فرموده پس مراقب باش زمینهای بی نام
و نشان و دور از آبادی را که هر ولی از اولیاء خدا را دشمنی است قوی و کار دشمنی است جنگی برای
آنکه حق را آنگاه مداری تا روز جنگ و جدال کنی با وقت ابن (؟) و جهاد کنی با اهل نفاق و عناد
و اصحاب خلاف و الحاد بیابانها و وحشت نمائی زیرا که دلهای اهل طاعت و اخلاص بسوی تو است
مثل آنکه مرغ بر هر جا باشد دل او بسوی آشیانه او است و آن جماعت از اهل حق اشوند در امور
که مطابق خارجی و مکنت است و نزد خدا بزرگند و عزیزند در میان مردم مخفی و محتاج شمرده میشوند

لیکن سید ... امام ما تا عصمت و اعتصام دین را از مدارات شرع مبین استنباط کنند تا بر نجات هدایت اسلام
شریعت خاتم النبیین ... و ابا نمایند حقیقت لباس ایشان را مخصوص نماید به تحمل مشقت تا آنکه در آخرت عزت ایشان
زیاد شود و تعجیلات ایشان به صبر امتحان تا آنکه عبادت بسیار رسند پس ای پسر تو صبر را در مواد امور
اقتباس کن تا آنکه به جبل جلیل نائل شوی و ملتفت باش که ... بسیار رسند از بلاها سبب عزت
و قرب سعادت است کوتاهی منما که نصرالله نزدیک است ... عزت علیها بانو هم عنان و علمها در زد و مقید
در اطراف ... نازل شد میان حطیم و زمزم چنان ترنم به تهلیل بیعت با تو کجا بهم شوند در میان حجت
نباشد از جماعت که قلوب ایشان پاک است از چرک نفاق و نفوس ایشان پاکیزه از رجس شقاق نرمی ... کوبند
در آن ... شمشیر زنند برای هلاکت اهل عداوت همانا که ارکان ایشان محکم شود و اعمار شان
مستحکم گردد ... شوند ... انعم جمله او ... چون کریاس ... زنند تا آنکه در زیر درخت
برنکی کرد ... اینها به او ... ها ... جمعی دیگر با تو بیعت کنند آن هنگام ... غلبه حق
آشکار گردد و ... حقیقت را آشنا و ... ظلمت باطل ... دور و دماغها از بیان کند شود و
معالم ایمان ... کنند ... اهل آفاق ظاهر شود و طفل از شوق تو در مهد فریاد کند و وحش
از صحرا ... تو ... کن ... بنا به ... انصار ... عزیز ... کند ... از
... بامنا ... شکر ... نماید ... ظفر ... که هر دو شیخ اکر ... و کینه
و ... پس ... زمین ... اهل انکار و ... کرد ... کینه ... و
معاندان ... مجلس امامت ... کرد ... اهل
صدق و یقین ... با اهل یقین ... وسعت ... یقین و
... تا آنکه ... از ... ماندم و ... او
کالات آن بزرگوار بودم تا آنکه ... خواستم ... رخصت طلبیدم و ... و
... از حضرت ... پس ... و ... کرد پس ... هزار درهم
... کردم ... لیکن ... او ...
... دو ... شیخ طوسی ... و ...
... صاحب ... امام حسن عسکری
... و ... ایشان ... پس ... بعد از ... جو
... پس ... غلام ... که در آنجا است کیست چه
گفت صاحب خانه ... پس داخل شدیم ... در میان خانه ... و ... ایشان
در ... بلند ... آن

و در اخوان ... و جمیع ... تمام ... و مشغول ... است ... نکرد
... نمود پس یکی از ... و ... بهمانند پس در آب ... تا آنکه من او را خلاص کرده
و بیرون آوردم پس بیهوش افتاد ... نکر ماجرا کرد که خود را در آب افکند ... بخوان
... نتوانست ... که در آب غرق شود ... بیرون آوردم پس بیهوش شدم
... بطلبم از خدا ... عجیب ... تا ... کیست و ...
... نمود ... از ... کشیدند ... را عارض شد ... چون خلیفه
منتظر ... که هر وقت ... داخل شویم ... و از ... شدیم ...
خلیفه ... پیش از من کسی ... و این خبر ...
گفتم ... گفت ... کنند ... کرد ... شما ... پس ... نکردیم که این
خبر را نگوییم ... چون ... که ... و ... العباس بن نوح
ملک عرب ... سلطنت عجم ... و ... بغداد ... عجم ...
... مشد ... بنت ... واقع شود خصوص
... که ... خروج سفیانی ... خروج صاحب ... دمشق
... ایشان چنانچه حضرت باقر ... بل الذین کفروا
من مشهد یوم عظیم ... بعد از ... تمام ... کتاب ... شیعیان
... و ... شیعیان ... واقع
... و ... پس از ... کنند و دیگر
... که ... امام زمان است ... پس ...
در جبال ذی طوی ... رسول الله و امیرالمؤمنین ... مقامات حجج ... و از آنجا بمکه آید
در خیر عقوبات ... امام محمد تقی ... که ... ظهور کند علم رسول الله ... آید
... شمشیر از میان غلاف بیرون
آید ... و ... کر ...

فصل ... در کیفیت ظهور آن بزرگوار است

داخل شود بمکه ... رسول الله ... و عمامه ... رسول الله
... چند ... ملائکه ... مسجد الحرام
... کعبه کرده ...

نخست جبرئیل و میکائیل و صفوف ملائکه نزول نمایند پس جبرئیل گوید یا سیدنا قول تو مقبول
و امر تو جائز است پس آن حضرت دست بر رو کشد و گوید الحمد لله الذی صدقنا وعده و اورثنا الارض نتبوء
من الجنة حیث نشاء فنعم اجر العاملین و تلاوت کند آنگاه در میان رکن و مقام صدائی مبارک بلند
کند که ای گروه نقبا و خاصان من و آنها که حق تعالی شما را پیش از ظهور من ذخیره نموده در روی
زمین برای یاری من بشتابید از روی رغبت و شوق پس آن صدا بگوش یاران در حالی که در محراب
عبادت یا در خوابگاه استراحت در مشرق و مغرب عالم برسد و همه را دعوت بزیارت آن حضرت کند
و در اندک زمانی میان رکن و مقام حاضر شوند [illegible] این آیه شریفه اینما تکونوا یأت بکم الله
جمیعا در اخبار بسیار تعبیر شده باصحاب آن حضرت و آنکه بعضی که افضل اند در روز [illegible]
برابر سوار شوند و نزد آن حضرت بیایند و بعضی بطی الارض و همان شب [illegible] سیصد و سیزده نفر
نقبا جمع شوند که از جمله ایشان است پانزده نفر از قوم موسی و هفت نفر از اصحاب کهف و یوشع وصی موسی
و مؤمن آل فرعون و سلمان و ابی دجانه انصاری و مالک اشتر از پشت کعبه بیرون آورد آنگاه در
میان مردم بایستد و دست خود دراز کند و مثل ید بیضا [illegible] آنگاه بفرماید این است
دست خدا و یمین خدا و بامر خدا و آیه شریفه ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله تلاوت فرماید آنگاه جبرئیل
مرغی از بام کعبه فرود آید [illegible] با آن حضرت بیعت کند و بیام مکه [illegible] بلند گوید بعد از آن ملائکه
بعد از آن نقبا بعد از آن نقبا [illegible] سیصد و سیزده نفر بیعت کنند و اهل مکه هم گویند
این مرد کیست [illegible] بعضی در جواب گویند که جمعی نفرات ایشان اهل مکه و جمعی نفرات
اهل مدینه و باقی را نمی‌شناسیم پس علامتی از آسمان از چشمه آفتاب بلند شود که ای گروه خلائق
این مهدی آل محمد است اسم او فلان و کنیه اش فلان پسر حسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن
علی بن الحسین صلوات الله علیهم بیعت کنید با او تا هدایت شوید و مخالفت نکنید تا گمراه نگردید پس
ملائکه [illegible] بیعت کنند بعد از آن جنیان بعد از آن نقبا بعد از آن گویند سمعا
و طاعة پس مردم از بیابانها و بلدان و بحر و بر بسوی مکه [illegible] و با هم گفتگو [illegible] این ندای آسمانی
نباشد و بعضی از بعضی استفهام می‌کنند پس در اندک زمانی ده هزار نفر از روی ایمان و حقیقت برای
نصرت [illegible] جمع شوند و در این حال آن بزرگوار تکیه بکعبه داده و می‌گوید
ایها الناس هر کس با من محاجه می‌کند در خدا [illegible] که من از همه سزاوارترم بخدا و هر کس با من محاجه
میکند در آدم بیاید که من سزاوارترم بآدم و هر کس با من محاجه میکند در نوح بیاید که من سزاوارترم بنوح
و هر کس با من محاجه میکند در ابراهیم بیاید که من از همه سزاوارترم بابراهیم و هر کس با موسی کلیم الله محاجه
میکند بیاید که من از همه سزاوارترم بموسی و هر کس محاجه میکند در عیسی بیاید که من از همه

سزاوارترم بکتاب خدا آنگاه دو رکعت نماز در نزد مقام بجا آورد و مردم را بخدا قسم دهد [illegible]
اقرار آورد [illegible] که هر کس میخواهد آدم و شیث را ببیند
مرا ببیند و هر که میخواهد نوح و سام را ببیند مرا ببیند و هر که میخواهد یونس و یوشع را ببیند
مرا ببیند و هر که میخواهد عیسی و شمعون را ببیند مرا ببیند و هر که میخواهد محمد مصطفی و امیر
اوصیا را ببیند مرا ببیند و هر که میخواهد حسین و امامانی که از صلب او بودند ببیند
مرا ببیند [illegible] شما را خبر میدهم بآنچه ایشان شما را خبر داده اند و آنچه از روی مصلحت خبر
نداده اند و هر کس کتب الهیه و صحف سماویه را میخواهد از من بشنود آنگاه شروع فرماید در خواندن
صحف آدم و شیث و صحف نوح و ابراهیم و تورات و انجیل و زبور بعد از آن شروع فرماید بتلاوت قرآن
و بعد از آن شخصی که روی او بپشت گردیده [illegible] حاضر شود و گوید من [illegible] لشکر سفیانی
بودم [illegible] بغداد و کوفه و مدینه خراب کردیم [illegible] چون [illegible] که
[illegible] در میان بیدا [illegible] لشکر [illegible]
پس ملکی [illegible] سفیانی را خبر کن که [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] امام [illegible] صورت [illegible] تیز بعد از آن
با جمعی ملائکه و جن عزم حرکت نماید [illegible] از کسان خود [illegible] چون بیرون روند اهل مکه [illegible]
[illegible] پس [illegible] مرا بکشند [illegible] ایمان [illegible]
چون [illegible] شوند از آنجا بسوی مدینه حرکت کند [illegible] کند که کسی توشه و آب برندارد
[illegible] موسی بن عمران [illegible] با خود ببرد در هر منزل از او چشمها [illegible]
[illegible] و هر تشنه از آن آب آشامد [illegible] تا آنکه بمدینه وارد شود پس
مدینه [illegible] کند که عقلها حیران [illegible] بعد از آن بسوی کوفه حرکت کند [illegible]
[illegible] شوند [illegible] و [illegible] بسیاری از مردم [illegible]
[illegible] پوشیده [illegible] عمامه [illegible] شمشیر رسول الله [illegible]
[illegible] جنگ کند [illegible] با اهل مکه بعد از آن [illegible] بعد از آن اهل شام و بنی امیه و اهل
[illegible] و اهل [illegible] و اکراد و اعراب [illegible] و اهل [illegible]
او شوند و
[illegible] بعضی [illegible] و بعضی [illegible]
بعضی را [illegible] لشکر [illegible] بسوی [illegible] سفیانی [illegible] با لشکر خود بسوی [illegible]
[illegible] پس حضرت [illegible] چون حاضر شود [illegible] پس بیعت کند چون [illegible]
[illegible] کنند [illegible] حکمت [illegible]

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
۳	۱۴	او بصرف	۱۸ //	۴ ۶	بنابر روایت قول قول) روایات	۳۵	۷	قبل رکشف الامالی [illegible]
۳	۱۳ ۳	الاعلی) لحوم	۱۹	۱ ۶	الخنثی) بعلم ذلک قیم			قال السلام علیک یا رسول الله قال و علیک السلام [illegible]
۴	۲	[illegible]	//	۹	علیه السلم زیادت			الی البلد حاجة قال ما حاجتک یا
//	۸	و بسطرخان	//	۱۳	ولا تؤذین			نبی الله قال حاجتی ان لا تقبض روحی
//	۱۴	بل عولم حدی	//	۲۰	احدها بیان			حتی یجیء جبرئیل فیسلم علی و اسلم علیه
//	۱۹	ولا نقول ما یسخط	۲۰ //	۵ ۱۳	اهل سماء			فخرج ملک الموت و هو یقول یا محمد
۵	۱	هذا علی	//	۱۸	علیه السلم زاید آتقی			فاستقبله جبرئیل فی الهواء
۵	۸	اقبل وصیتی	۲۱	۱ ۷	فصعقت) لابی الحسن	۳۷	۳	الکافی غلط المناقب صحیح
//	۱۵ ۱۹	والقی علیه درعه کانت	//	۱۶	وبینک بل	۳۸	۵ ۷	اوبناسی ممن اتاهم
۶	۷ ۱۰	العضباء) جرزوم	۲۲ //	۴ ۶	وغیبتی) علی	۳۹	۱۰	آخر سطر والفضل
۷	۱ //	فذکرناه) پشیمانی	۲۴ //	۱ ۱۲	قال لما) استودعنکم	۴۰	حاشیه	آخر قطعه بزرگ حرمت الآخرة
//	۵ //	وانی) بعبا فرمی	۲۵	۱۳ ۲۱	بلدمن) دران هنگام	۴۱	۱	زرت فراک
//	۱۷ //	فبادره) ان آفاق	۲۶	۱۷	که من بامانت	//	۲	آخر سطر فما
۸	۱۲	زفاف	۲۷	۷ ۱۸	کنند من) شنید	//	۶	آخر سطر آخر من الجمر
۹	۱۸	نائیک	۲۸	۱	نامزد	//	۸	باثوابه اسنی
۱۰ //	۲ //	وبجماعة) بیرون آمده	//	۲۰	از کلمه [illegible] زیادت [illegible]	۴۲	۲	نفخ بنفشم
//	۱۴	خداوند مجید	//	۷	وذهی وحشت	۴۳	۹	آخر سطر باکر و هیکم
//	۲۱	ملوجه مجرة	//	۱۱	و منحصر است	۴۵	حاشیه	آخر سطر ۵ م اوراد بید
۱۱	۸ ۱۱	نورویم) بعد از آن بیهوش	۲۹ //	۵ ۷	در اینجا آخر روش و ۸ فرمود فاطمه امانت	۴۸	۱۵	بلد حاشیه
۱۲ //	۱ ۲	فاطمه حسین) چون وارد	//	۹ ۱۲	کرد فاطمه حسین) نموده امر	//	۱۸	ندارد از روی اکد
//	۵	میکنند دلکن نمیکوییم	۳۰ //	۹ ۱۱	در فرمود زاید) داخل شدم	//	۲	نموده باصمت
//	۶ //	وما برنو) غمناکیم	//	۱۲	پس فوق سطر زایدت	۴۹	۵	جراح راکد
۱۳	۱۳	سحاب را	۳۱	۱۳	الی الدفن	//	حاشیه	آخر سطر ۱۷ نمیکیبنت
۱۴ //	۱ ۳	ذلذل) جرزوم	//	۲۰	بقول آخر خطبه خطبها	//	حاشیه	سطر ۲۱ مالک ردان
// //	۵ ۱۹	پلیس [illegible]) بسوی دیگری	۳۲	۲	الشراب رحیق لی	//	حاشیه	سطر ۳۱ از فراغ ده ده
//	۲۰	کافر مشوبل	۳۴	۱۳	دعی علیا	//	حاشیه آخر	سطر ۳۲ دور
۱۷ //	۶ ۱۲	فاتلبیت) بعد از هد	۳۵ //	۵ ۷	قول موقف کشته عبدالله بن مسعود	۵۰	۷	برک شائق نواست از طفل

وقایع بعد از ظهور

متوند در همان روز چنان کاری کنند که بسیاری از لشکر سفیانی مقتول گردند و در میان دو نهر درخت
سنگها پنهان شوند پس باعجاز امام و فتوحات و سنگ هر مؤمنی را که مکانش در حجر و هند گوید اینها پنهان گشته
شوند بیرون آیند کافران و مرغزار سپری شوند بعد از آن لشکر سفیانی بنی امیه مسیر و عسکر روم ... [illegible]
چون خاتمه فاو ... [illegible] پادشاه نصاری ... پادشاه نصاری با ایشان
شرط کنند که ... نصاری ... صلیب ... [illegible]
بکشند چون لشکر ... سلطان نصاری بنی امیه ... هستند
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... ملبند ... بعد از آن نصرانیان اسلام آورند

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
٥١	١	اول سطر قلنا	٨٥	١٢	چرك گناه قلوب	١١٢	١٩ ٢٠	قصابون بنت السنه صبر
٦٧	١	ابتدآها	٨٩	١٧	بعد ان مجمع [illegible]	١١٣	١	آخر سطر شوید شکار ممنوع الحو کرد
٦٩	١٩	متی یتیمم الرجال	٩٠	٩	وما عشت ارتك	〃	٣	میکنم ازعم
٧٠	١	وجهد لهبها	〃	١٢	لمغاطیس قوم	〃	٧	دهر بینه است
〃	٨ ٩	خوسمه) غبر شر بکم	٩١	١	آخر سطر ابو	〃	١٦	نه انکه تجربه
٧١	١٥	[illegible] تهر قفقد	٩٢	١٦	بعد از اخبار	١١٤	٧ ٢٠	اول سطر [illegible] خوشب دلیس
〃	٢٠	ولقبله ماحل	٩٤	٥ ١٦ ١٨	[illegible] نکاه زائد غضب وسخط بو	١١٩	اواخر	فلم یرد على [illegible]
٧٢	٢	بمرئ منی	٩٥	٦	من مثل المستکره اورا	١٢٥	٦	قال ابو بکر انا
〃	١٧ ١٨	قبضه الغنم وبشة الصدر	〃	٧	کرا و را آزار	١٢٦	١٠	نعرفك السمرا
٧٥	١٣	بر بینی	٩٦	٥	من البیوت ما	〃	١٨	ابیات الب فابیع
〃	١٤	[illegible] در عالم علوی وسفلی	٩٨	٨	امالی المفید	١٢٧	٦ ٨	السلیمین شرح السلیمین [illegible]
〃	١٦	داد وازنسیبی رها [illegible]	٩٩	١٤	ولا یشیع فی وجهها	١٢٨	٢	وقم بجنبه
〃	٢٠	اوس امقصودی	〃	١٦	یا خیر هادی	١٢٩	١١ ١٣	لا ابدیهما) ادعوا الی قلبی
٧٧	٨	بدین های مختلف	〃	٢١	آخر سطر الابیض .	١٣٠	١١ ١٣	یا اسلیما [illegible]
〃	١٠	پس بعد از	١٠١	٢١	فافرشیة عن	〃	٢٠ ٢١	[illegible] امرك) امن نفسك
٧٨	١٠	لمامات مارا	١٠٢	٢	الله لیست	١٣١	٢	بعرد پلی
٧٩	١٣	از جمهرة حق	〃	١٤ ١٧	عن قصد زائد عن قصد زائد	١٣٢	١٢	فی عهله) ووفوا بما
〃	١٨	لا ازال [illegible] ها	١٠٣	١	آخر سطر بعدك	١١٠	٦ ٧	قال وغاب) آخر سطر حتی اعلو المنبر
٨٠	٥	آخر سطر که ره غلط [illegible]	١٠٥	١٥	اول سطر نخرجها	〃	١٢ ١٥	بر بلدان مجلد) ارید المنبر
〃	١٦	اول ازخواست [illegible]	١٠٦	١٤	[illegible] شیئا من ذلك	١٣٤	٦	یا ابا بکر اما تعرف [illegible] ابن ابیطالب
〃	١٩	شما بسوی دروغ	١	١	از خبرهای اسما	١٣٥	٧	ما اعرف من
〃	٢١	آخر سطر از آن نمود پلی	〃	١٢ ١٣	در زاید اول سطر نون سطر تام زاید	١٣٦	٥	عندی الا الصبر کا
٨٣	١٧	کلمه بمکر [illegible]	〃	١٨	انش دور	〃	٩	ابا بکر فاحضرها
〃	١٠٧	سوی دنیای ضمنی انکه مدعیه	١٠٨	٣	رسید در خبر دیگر است که چون	١٣٨	٢	در نبود تمام امت مکر
〃	٢١	انفرد برکردند	١٠٩	٣	خود بسی برمن	〃	٥	بخصوص زاید با مهاجرین کرد
٨٥	٣	دروغ مینماید زیرا که خبر مخالف	〃	٦	کند این	〃	٧	بیعت کرد پسر،
		بازار دروغ [illegible]	١١١	٤	بوستان در این	١٣٩	٣ ٦	ما بین امته / وخوا است [illegible] امیر المؤمنین

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
١٣٩	٩	پس تمام نبی	١٥٩	٧	از نور انشاد	١٧٣	١٠	این مقالی کر داری	١٩٢	حاشیه ٣	فکان اذ صلهم
...	١٦	آخر سطر [illegible] است لکن امیه	١٦١	١٠	قال اراك	١٧٤	٢١	نوحی کرده	...	متن ١٢	واذل رقاب
١٤٠	٦	[illegible] ان	١٦٤	٦ ١١	فلك ما مال / واستیفر جوالی	١٧٧	٦	رجل بعضهم	١٩٣	١٩ ٢٠	ان طفقت / [illegible]
...	٩ ١٣	[illegible] هنگام صدا / این کلام زیارات	...	١٥ ١٦	الیه المال / [illegible] ولیکم	...	١٠	ابیطالب و طلحه	١٩٤	١	نفس بحملك [illegible]
١٤١	١ ٣	من پس مقداد / پس بریده	...	٣	قل تحدث [illegible]	حاشیه	٦ ١٠	ناخبر حسین / [illegible]	...	٢	[illegible] بجانهم
...	٤ ٦	بود پس عمار / [illegible]	...	...	[illegible] قال	...	٢٥	[illegible] ناضرب	١٩٥	٣	وعلیهم [illegible] / آخر سطر ویکون
...	٩ ١٤	پس ابو الهیثم / [illegible]	١٦٣	٧ ٢٠	اول سطر [illegible]	١٧٨	٦ ١١	انتم مقالته / [illegible]	...	٥	آخر سطر ولا امرنا با
...	١٦ ١٨	پس عثمان / پس ابو ایوب	...	...	[illegible]	حاشیه	سطر ١	وان عثمان	...	٦ ١٢	آخر سطر ما سنح / لدی قد
...	١٩	گروه [illegible] مقام	...	حاشیه ٥ ١	[illegible] عن	...	١١	قصر [illegible]	... ١٩٨	١٨ ١	زحامهم ساطع / اول سطر [illegible]
١٤٢	١	[illegible]	...	٣	[illegible]	١٧٩	١ ١	قال [illegible] آل فرعون / فان [illegible]	...	١١	قال النبی ص
١٤٣ ١٤٤	١٥ ١٣	بعد از آن امیر / [illegible]	١٦٤	٣	[illegible]	...	٥ ١٩	[illegible] / حیث [illegible]	... ...	١٥ ١٦	ودعاوی [illegible] / آخر سطر ملت را
١٤٨	حاشیه ٥	اول شمشیر آخر [illegible]	...	٢٤ ٦	[illegible] / [illegible] هذا	...	٢٠	اول سطر الربذة	١٩٩	٥	قائل [illegible]
١٤٩	٩	انکه [illegible]	...	٩	[illegible]	١٨٠	٤	هو احوج الی	...	٦	[illegible] کارها
١٥٠	٣	[illegible]	...	١٤ ١٩	[illegible] / [illegible] بالشرف یقال	...	٥ ٩	[illegible] / [illegible] علی ع	٢٠٠	١٤	غالبها نانوی
...	٥ ١١	[illegible] / آخر سطر [illegible]	حاشیه	٤	فقال [illegible] / قال [illegible]	...	٢٠	هل افضلك الشیخ	...	١٦ ١٧	[illegible]
...	١٨	[illegible]	١٦٥	١ ١٣	[illegible]	١٨١	٣	اول سطر الرجل / من غیر وصول	...	١٦	[illegible] از جعفر
...	٢٠	[illegible]	...	١٦	ولا نتعرض لشیعتی	...	٣ ١٣	[illegible]	٢٠١	٣	اینکه پیغمبر خدا از ما
١٥١	١ ٤	[illegible]	...	١٩ ٢٠	[illegible]	...	١٧	آخر سطر وطلحه و عثمان	...	٦	[illegible] پیغمبر / [illegible]
١٥٣	١١	[illegible]	...	٢١	[illegible] الاول منه	١٨٢	١٤	امیر المؤمنین قبل / [illegible]	٢٠٢	آخر ١٠	[illegible] بکوبیم
١٥٤	٦	[illegible]	١٦٦	٣ ٩	کانت [illegible] / [illegible]	...	٥	[illegible]	٢٠٣	١	[illegible] میشمارد
...	١٥ ٢٠	اول سطر [illegible] / [illegible]	...	١١	الناس [illegible]	...	٧ ١١	[illegible] / انگاه عثمان [illegible]	...	٤ ١٨	[illegible]
١٥٥	٣	آخر سطر [illegible]	...	١٧	[illegible] / [illegible] قوله	١٨٣	٧	[illegible]	٢٠٤	[illegible]	وکوتاه کن خود
...	٦ ١٣	[illegible] / آخر سطر [illegible]	١٦٧	١٢ ١٥	[illegible] اصحابه / [illegible]	...	١٥ ١٦	[illegible] / آخر سطر [illegible]	...	١٤	ودست [illegible] / [illegible]
...	١٤	اما [illegible]	١٦٨	١ ٢	آخر سطر [illegible] / [illegible]	١٨٤	١٦ ١٩	[illegible]	...	١٩	[illegible]
١٥٦	٥	انگاه زیارات	...	٥	قد [illegible]	~~١٨٥~~	...	[illegible]	...	٢١	[illegible]
١٥٧	حاشیه	آخر [illegible] سبب	...	١٣ ٩	[illegible]	١٨٦	١٩	علی علیه السلام	٢٠٥	١ ٣	[illegible]
حاشیه	سطر ٤	[illegible]	...	١٥	اذ [illegible] / [illegible]	١٨٧	حاشیه ٤	و عبد الله	...	١٠	تو از ایشان
...	١٥ ١٦	[illegible] / اول سطر [illegible]	...	١٦	[illegible] / آخر سطر [illegible]	١٨٨	١٦ ١٧	قد فاتت / [illegible] رسول الله	... ٢٣٤	١٨ ٥	[illegible]
...	٢٠ ٢٩	آخر سطر [illegible] / اول سطر [illegible]	١٦٩	٥	ولا [illegible]	١٨٩ ١٩١	٩ ١	لعبد الله بن عمر / [illegible]	٢٣٥	٦	[illegible] وکهف
متن ...	١١ ١٨	[illegible]	...	٩	ثم [illegible] هذا	...	٦ ٧	[illegible]	...	حاشیه ٢٠	کنا نعم
...	٢٠	آخر سطر [illegible]	١٧١	١٨	[illegible] زیارت	١٩٢	٥	انوا زیارات	٢٣٨	٢	لا تجعلنی [illegible]
١٥٨	٥ ٦	[illegible]	١٧٢ ١٧٣	٢٠ ٥	[illegible]	...	٦ حاشیه ١	باطل [illegible] اشتاء	...	٥ ١٦	[illegible] / آخر سطر علیه السلام

صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح
۲۳۹	۲۱	اول سطر احکم رجلا	۲۸۰	۱۵	ز شمار خوش	۳۰۹	۱ ۲	ناضی بقضاء مسیبی بیمن	۴	۹	لم اخرج اشرا
۲۳۹ ۲۴۰	– ۳	ثمہ غاب اول سطر لا یقدم	۲۸۲ ۲۸۳	۱۳ ۱۲	[illegible]	۳۱۰	۱ ۱۱	اول سطر ایقاظ ولقد نودی فی اللیلۃ	۰ ۵	۱۰ ۱	والتمس عن فرھیب منو جنا
۰۰۰	۲۰	تذکر ملیعث	۰۰۰ ۰۰۰	۲۰ ۲۱	پس چون میدید بیس فوجا	۳۱۱	۱۴	التی اقول الرجل	۰	۱۴	حبیبہ لولا ان
۲۴۲	۱ ۰	لکنا بلا زم وانا الیوم	۲۸۴ ۲۸۵	۱۹ ۱۵	اول سطر وامیر یکم انکر روزی	۳۱۳	۱۱	الی ابن زیاد اما بعد	۸	۲۰ ۲۳	فی ثوب [illegible] تمامی انکاہ [illegible]
۲۴۵ ۲۴۷	۶ ۳	کہ کوئی خوبی اگر آخر سطر ثم امرھم	۰۰۰	۱۶ ۱۷	ملجم بد بخت سلام حال	۳۱۷	۲۰ ۲۱	اول سطر [illegible] لشنہ لکن حتی عالی			وصیت [illegible] علی بن [illegible]
۲۴۸	۸ ۱۵	[illegible] [illegible]	۰۰۰ ۲۸۶	۱۸ ۱۳	بعد تخود زمانی [illegible]	۰۰۰	۲۱	خوانندہ وتو [illegible]	۹	۲	معروفہ [illegible]
۲۴۹	۱ ۱۴	آخر سطر الروس عدو انا اغزلوہ	۰۰۰ ۰۰۰	۱۸ ۱۹	شیعیان از جان وادن اول سطر لذت	۳۲۰	۱۰	وقد دوا بک	۰ ۱۰	۱۴ ۶	خدا بعد از [illegible]
۰۰۰ ۲۵۱	۲۰ ۹	[illegible] [illegible]	۲۸۷ ۰۰۰	۷ ۲۰	لھا دروا طلا چون ایشم [illegible]	۳۲۳ ۰۰۰	۱۴ ۱۴	مسلم صفتہ فما تحبون فی	۰۰	۹	این دو ھاک
۲۵۲ ۲۵۳	۵ ۶	اخذ سیفہ ومضی الی [illegible]	۲۸۹	۱۳	میکفت بکف ارید بروید	۳۲۴ ۳۲۵	۴ ۱۰	اشرکت یا حسین فکنت الحسین ع	۰۰ ۱۱	۱۰ ۹	لشکر ولید از [illegible]
		کانت لعاینہ	۲۶۰	۱۱	بعدان [illegible]	۳۲۶ ۰۰۰	۹ ۱۶	ثم فاخبر الناس الی النار [illegible]	[illegible]	۱۳	اول سطر [illegible]
۲۵۳ ۰۰۰	۴ ۵	آخر سطر اباھا [illegible] ابیک ادامین فی	۲۹۱ ۰۰۰	۲ ۴	کہ بثواب خود اعلموا ازجواب	۳۳۱	۱۶	خود بیایم	۱۱	۲۲	آخر سطر الیمن
۰۰۰	۰ ۹	واحد ان یدان [illegible]	۰۰۰ ۰۰۰	۱۱ ۱۴	کہ ان شہر را [illegible]	۳۳۲ ۰۰۰	۱ ۵	چنانچہ [illegible] اول سطر پس نامہ	۱۲ ۰	۱۱ ۱۵	نصرنی الارشاد [illegible]
۲۵۴ ۲۵۵	۱۲ ۱۷	اول سطر نعی نفسک وکنت اشیع	۲۹۲	۴	مغز سر نا [illegible]	۳۳۳ ۳۳۴	۱۲ ۱	شما کہ [illegible] [illegible]	۰۰	۲۰	اول سطر نفوذ ابنیہ
۲۵۶ ۰۰۰	۲ ۵	[illegible] [illegible]	۰۰۰ ۲۹۳	۱۳ ۱۱	در این حال آخر سطر [illegible]	۳۳۸ ۳۳۹	۲۱ ۱۳	قال جاریتی بل یعانیان	۱۳ ۰۰	۲ ۱۲	وحرم جدک ففی [illegible] شہادۃ [illegible]
۲۵۷ ۰۰۰	۳ ۲۱	[illegible] علی وجھہ	۲۹۹ ۰۰۰	۲ ۱۵	دو چراغ را [illegible]	۰۰۰	۱۸	علیہ کفایۃ النصوص			ابطال [illegible] الولید الی
۲۵۸ ۲۵۹	۱۴ ۹	علی ھامات وعلق [illegible] والاماماہ	۳۰۰	۱	[illegible] من انت ولکن	۳۴۱ ۳۵۱	۱ ۱۲	[illegible] امیر المؤمنین [illegible]			ابن زیاد ان الحسین [illegible] الی العراق [illegible]
۲۶۰ ۲۶۱	۱۳ ۱۲	قد ارکن اللہ [illegible] ما ھذا	۰۰۰		[illegible]	۳۵۲ ۰۰۰	۱۶ ۱۹	رسول اللہ [illegible] من [illegible]			[illegible] رسول اللہ فاحذر
۰۰۰ ۲۶۲	۱۴ ۱	[illegible] و [illegible]			[illegible] پس [illegible]	۰۰۰ ۰۰۰	۲۰ ۲۱	ملا تکہ اسمانہا اول سطر [illegible]			[illegible] [illegible]
۰۰۰ ۲۶۳	۱۲ ۴	واسقہ ما اول سطر علی [illegible]			برای من [illegible]	۳۵۳	۳	[illegible]			[illegible]
۰۰۰ ۲۶۵	۱۵ ۸	وفاضت [illegible] امیر [illegible] و الیوم [illegible] لکم			[illegible] حسنہ	۰۰۰ ۰۰۰	۱۰ ۱۱	[illegible] [illegible]			فی ھذہ الدنیا لا [illegible]
۰۰۰ ۰۰۰	۱۲ ۱۹	اول سطر [illegible] [illegible]	۳۰۰	۷ ۹	اول سطر [illegible] [illegible] زیارت	۰۰۰ ۰۰۰	۱۷ ۲۱	اولاد علی [illegible] [illegible]			[illegible]
۰۰۰ [illegible]	۲۱ ۴	الاما سفیہ [illegible]	۳۰۳ ۰۰۰	۱۱ ۱۳	[illegible] الحرام [illegible]	۰۰۰ ۳۵۴	۰۰ ۳	[illegible] [illegible]			القاصر [illegible] الدنیا
۰۰۰ [illegible]	۲۱ ۱	[illegible] [illegible]	۰۰۰	۱۴ ۱۵	نالیہ [illegible]	۰۰۰	۸	مصاحب [illegible]	۱۳	۲۱	فقال ان یدان [illegible] زیارات
۰۰۰ ۰۰۰	۶ ۹	[illegible] [illegible]	۰۰۰ ۰۰۰	۱۷ ۲۰	اول سطر [illegible] [illegible]	۰۰۰ ۳۵۵	۲۱ ۱۱	اول سطر [illegible] [illegible]			[illegible]
۰۰۰ ۲۷۲	۱۱ ۱۸	وکلھم یقولون واعظم فی	۰۰۰	۱۸	اشعاری دیگر زیارات	۳۵۷	۱۲	[illegible]			[illegible]
۲۷۴ [illegible]	۱۷ ۲۰	اول سطر [illegible] عنینا [illegible]	۰۰۰ ۳۰۴	۲۱ ۷	میمون [illegible] [illegible]			جلد دوم			[illegible] [illegible]
۰۰۰ [illegible]	۲۱ ۲	اول سطر [illegible] ولم [illegible]	۰۰۰	۱۴	ھادیان [illegible]						[illegible]
۰۰۰	۳	اول سطر ویقضی [illegible]	۳۰۷	۳	ملجم [illegible]	۳ ۳	۴ ۱۴	[illegible] [illegible]			[illegible]
۲۷۸	۱۲	وراءک علم	۳۰۸	۱۱	بود انکاہ این	۰	۲۵	[illegible]			
۲۷۹	۱۵	[illegible]	۰۰۰	۱۵	من [illegible]	۴	۵	[illegible]			

صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح
۱۴	۸	انی ساحد ثکم	۲۸	۱۹ ۱۱	الناس [illegible]	۵۵	آخر ۱۲ اول ۱۳	[illegible] در اینحال	۶۱	۲۶	تمام [illegible]
۰۰	۹	بمنالکم معہ	۲۹	۱۲	الرسول فاخبرہ	۰۰	۱۷	[illegible]	۶۸	اول سطر ۳	[illegible]
۱۵	۲	خبر فضیع	۰۰	۲۰	وخاب الآخرون	۵۷	۴	اراک وحیدا	۰۰	۷	[illegible]
۰۰	[illegible]	فاسقوا ماء	۳۰	۱	نفس زاید [illegible]	۰۰	۲۷	[illegible] ایقاظ [illegible]	۰۰	[illegible]	نفس خائف [illegible]
۰۰	۷	باجمعی	۰۰	[illegible]	[illegible] الحسین			[illegible]	۰۰	۱۱	از اتباع یزید زیادت
۰۰	۱۱	امدند پس امام	۰۰	۹	الساعۃ اھون	۵۸	۲	آخر سطر رسانند	۰۰	۱۵	[illegible]
۰۰	۱۶	یمین معین	۳۱	۲۱	بنزل رسانندہ	۰۰	۴	اول سطر پس آیاتی	۶۹	۵	[illegible]
۱۶	۷	ازان حاضران	۰۰	۲۶	من [illegible]	۰۰	۱۸	اتمو فی بالنار	۰۰	۱۶	و [illegible] من
۰۰	۱۰	بروایت دیگر عبد اللہ	۳۱	۲	لا انوسد	۰۰	۱۹	حتی شب بذلک	۰۰	۲۵	ان اللہ اصطفی
۱۷	۹	اول سطر مستمرہ	۰۰	۱۶	حتی وقف	۰۰	آخر سطر ۲۵	و اول ۲۶ [illegible]	۷۰	۲۵	ام لیلی بود
۰۰	۱۹	القین در مراجعت [illegible]	۳۲	حاشیہ ۱۳	وابلغہ برسالۃ			قال محمد بن ابیطالب	۷۱	۲	وحال باما
		[illegible]	۰۰	[illegible]	الی ابن زیاد اما بعد	۵۹	۲	[illegible]	۰۰	۸	[illegible] رسانند
		[illegible]	۰۰	۲۲	ذلک [illegible]	۰۰	۲۵	ادفع عنک	۰۰	۱۱	[illegible]
۱۷	۲۳	[illegible]	۰۰	۲۳	ثم جمع ابن زیاد	۶۰	۱۵	ساغر [illegible]	۰۰	۱۴	پس [illegible]
۲۰	۲۷	ان یفسد عنہ	۳۳	۵	جزاء مطیعان	۶۱	۱۵	آخر سطر وعزموا	۷۲	۱۰	[illegible]
۲۱	۲۵	علیک ابا البارقۃ	۰۰	۹	[illegible]	۰۰	۱۷	الی البراز فقال	۰۰	۱۴	[illegible]
۲۲	۵	باھا [illegible]			[illegible] امام	۰۰	۲۶	[illegible]	۰۰	۱۵	[illegible] الصفا
		انما الامیر [illegible]	۳۴	۱۵	فناداہ العباس	۰۰	۲۷	آخر سطر پس	۰۰	۲۳	اول سطر تبدیل
۲۳	۱۹	[illegible]	۰۰	۲۳	فرخ الحسین	۶۳	۲۳	واستمداد [illegible]	۰۰	۲۴	[illegible]
۲۳	۹	[illegible]	۰۰	۲۷	[illegible]	۶۴	۵	[illegible]	۷۳	۱۱	[illegible]
۰۰	۲۲	اول سطر اصحاب	۰۰	[illegible]	[illegible]	۰۰	۶	کردان وراضی	۷۴	۱۶	[illegible]
۰۰	۲۶	ثم استجارھا	۳۸	۶	[illegible]	۰۰	۷	[illegible]	۷۶	۱۹	پس [illegible]
۰۰	۲۷	لا [illegible] مسلم	۰۰	۸	[illegible] اصحابہ	۶۵	۶	پسر امام حسن	۰۰	۲۷	[illegible]
۲۴	۱۵	ما امر کم اللہ	۰۰	۲۶	[illegible]	۰۰	۹	ایقاظ زید	۷۷	۲	[illegible]
[illegible]	۱۸	[illegible]	۳۹	۶	[illegible]	۰۰	۰۰	[illegible]	۰۰	۶	[illegible]
		[illegible]	۰۰	[illegible]	[illegible]	حاشیہ ۲		من ھدان [illegible]	۰۰	۸	[illegible]
		[illegible]	۵۳	۱۰	[illegible]	۶۶	۸	[illegible]	۰۰	[illegible]	[illegible]
[illegible]	۱۲	[illegible]	۰۰	۱۱	[illegible]	۰۰	حاشیہ	ابو مخنف زیادت	۰۰	۱۲	[illegible]
[illegible]	۳	[illegible]	[illegible]	۱۸	علی بالنار لا حرق	۰۰	۲۷	ابو مخنف [illegible]	۰۰	۱۳	اول سطر الطفل
۲۸	۹	سائر الناس [illegible]	۵۴	۲۴	بزمین افکند	۶۷	۱۲ ۱۸	[illegible]	۷۸	۵	[illegible]
۰۰	۱۳	[illegible]	۵۶	۲	اول سطر [illegible]	۰۰	۲۲	[illegible]	۰۰	۰۰	آخر سطر [illegible]

صفحہ [illegible] سطر ۲۱ ھل تعلمون ان الی ص ۳۵ سطر ۲ کنت ایا [illegible] سطر ۸ [illegible] سطر ۱۱ [illegible]
کلمات [illegible]

صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح
٦٠	١٢	آخر سطر ولی	حاشیہ	٢	واصحابہ بعضہ ذلک	٩٦	٢٦	فان لنا فی [illegible]	١٠٥	٣٠	[illegible]
..	١٧	[illegible] ان	..	٢٢	واشتد لما اری	..	٢٧	اول سطر لذھابہ [illegible]	...	..	یا صاحب جودے یا العبد
..	٢٧	چہ کردیم بہ	..	٤١	لا یحجبہ عنک مانعہ	٩٧	٢	فان الجرح لنا	١٠٦	٣	اول سطر فکان غلط فقال
٦١	٥	ملعون درگاہ	٩٣	٧	اول سطر وپنہان کنند	..	٤	لا تفرحوا یا اھل	...	٩	اول سطر الورد وو صلوا
..	٢٧	زیادة واھل [illegible]	..	٣	کہ فرشد پس این	..	٥	جزاؤ الذہ [illegible]	...	حاشیہ	[illegible] ما ملیم
٦٢	٢	آخر سطر وسألوں ان	..	٠	چون [illegible]			جمہنا	...	١٣	الوجبہ الیٰ نصب
..	٧	زیاد مصباح [illegible]	..	٤	قصر یافتہ [illegible]	..	٩	آخر سطر بعد با میشاید	...	٢٢	وپیغمبران کافر شدید
		دنا و فی الارض [illegible]	..	١١	ھذا الاسم قلت	..	١٠١	ضایع کردید [illegible]	...	٢٦	خیال کرد [illegible]
..	١٤	سفینہ کسر [illegible]	٩٣	٢	اول سطر وطاء واو داھہ	..	١٩	آیا خوشحالید [illegible]	...	٢٧	ناصبی [illegible]
..	١٦	صائمون غدا	..	٣	یا اشتہ لہم [illegible]			سخون	١٠٧	١	[illegible]
٦٤	٤	راہ [illegible] کنند	..	٤	کانسألہم [illegible]	..	٢٠	اول سطر خواھید کردید	...	١٨	[illegible]
..	١٠	اول سطر ھشت [illegible]	..	٦	الطف [illegible]	٩٨	٩	[illegible]	...	٢٦	[illegible]
..	١١	[illegible]	..	٩	الاطفال [illegible]	٩٩	٥	[illegible]	١٠٨	١٣	[illegible]
..	..	[illegible]	..	٩	[illegible]	..	٤	[illegible]	...	١٩	[illegible]
٦٥	١٣	[illegible]	..	١٢	بہا الخضاب			[illegible] لکن	١١٠	٢٤	[illegible]
..	٢٢	[illegible]	..	١٦	کلما [illegible]	١٠٠	٢٧	کان اماما [illegible]	١١٢	١ ٢	[illegible]
..	٢٦	[illegible] یا فاطمہ	..	١٧	یا اخی ضم	حاشیہ ٢	سطر ١	کان اماما	...	٢٦	[illegible]
٦٦	١٣	[illegible]	..	..	ما اذل الیتیم	١٠١	١٣	آخر سطر [illegible] یابن زیاد	١١٣	..	[illegible]
..	٢٣	[illegible]	٩٤	١	اول سطر نظر [illegible]	...	٢٠	وتسألو [illegible]	...	حاشیہ	[illegible]
٦٧	٢	اول سطر [illegible]	٩٥	١	ونعبد الکم [illegible]			[illegible]	...	٤	[illegible]
..	٢٥	کفتم عبید اللہ	..	٨	آخر سطر [illegible]	...	٢٦	القتل [illegible]	...	١٤	وجدوہ بھلا اذ
..	٢٧	الطاہر [illegible] کشت	..	١٥	فی سبیل [illegible]	...	٢٧	فاستشاط اللعین غضبا	١١٤	٨	وابات [illegible]
٦٨	٣	[illegible]	..	١٧	وجعل علیہ	...	حاشیہ	کرد اند غلط [illegible]	...	١٠	ولفظ الھاء [illegible]
..	٤	[illegible]	..	١٩	[illegible]	١٠٢	٣	اول سطر [illegible]	...	١٦	بالدفوف والطبول
٦٩	٤	تعالی فنظفت	..	٢٠	[illegible]	...	٠	آخر سطر [illegible]	...	١٩	ابوجعفر [illegible]
..	٥	آخر سطر [illegible]	..	٢٣	اول سطر [illegible]	...	٦	[illegible]	...	٢٣	[illegible]
..	٨	[illegible]	٩٦	٢	[illegible]	...	٢٢	آخر سطر [illegible]	...	٢٧	[illegible]
..	٢٥	[illegible]	..	٩	[illegible]			عوذ	١١٥	١	[illegible]
٩٠	٨	[illegible]	..	١٠	[illegible]	١٠٣	٤	شہادت [illegible]	...	٠	[illegible]
..	[illegible]	[illegible]	..	١٣	[illegible]	...	٥	[illegible]	...	١٥	[illegible]
..	١٧	[illegible]	..	١٤	[illegible]	...	٠	[illegible]	...	١٦	[illegible]
٩١	١٥	[illegible]	..	١٥	آخر سطر ثم [illegible]	...	١٤	[illegible]	...	٢٥	[illegible]
..	١٦	[illegible]	..	٢٠	[illegible]	...	٢٣	[illegible]	١١٦	١	[illegible]
..	٢٠	[illegible]	..	٢٢	[illegible]	١٠٤	٥	[illegible]	١١٧	١	[illegible]
..	٢٤	[illegible]	..	٢٣	[illegible]	...	..	[illegible]	...	..	[illegible]
..	..	کشتند مثل گوسفند	..	..	[illegible]	...	١٦	[illegible]	...	٣	[illegible]
..	٢٥	تکفین ودفن	..	٢٤	[illegible]	١٠٥	١٨	السیف [illegible]	...	..	[illegible]
حاشیہ	٨	رسول اکرم	..	٢٥	[illegible]	...	١٩	[illegible]	...	٣	[illegible]

صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح	صفحہ	سطر	صحیح
١١٧	٥	واگر یزید سلطنت [illegible]	١٢٩	٥ ٢٠	[illegible] [illegible]	١٤٩	٢٣	[illegible]	١٥٣	٣ ١٣	[illegible] [illegible]
...	٧	آخر سطر [illegible]	١٣٠	٥	[illegible]	١٤٧	[illegible] ٢٦	[illegible] اول سطر [illegible]	... ١٦٢	٢٥ ٧	[illegible] [illegible]
...	١٠	[illegible]	...	٦	[illegible]	١١٤٩	٤ ٢٤	[illegible] [illegible]	...	١٥ ١٠	[illegible] [illegible]
...	آخر ١٧ اول ١٨	[illegible] [illegible]	...	١٥	اول سطر [illegible]	١٥٠	٩ ٢١	[illegible] [illegible]	...	٢٦	[illegible]
...	٢١ ٢٥	[illegible] [illegible]	١٣١	١٠	[illegible]	...	٢٧ ..	[illegible] آخر سطر بترکم السلم	١٦٨	١٠ ٢٤	[illegible] [illegible]
١١٨	آخر سطر ٢٦	[illegible]		[illegible]	[illegible]	١٥١	٣ ١٨	الامام [illegible] [illegible]	١٦٩	٣ ٤	[illegible] [illegible]
١١٩	١ آخر سطر ٢	[illegible] [illegible]	١٣٢	٧	شکیم اسد باسل	١٥٢	١٩ حاشیہ	[illegible] [illegible]		[illegible]	[illegible]
...	٩	[illegible]	١٣٣	٣ ١٤	اول سطر [illegible] [illegible]	١٥٣	١٨ ٢٠	[illegible] آخر سطر [illegible]	...	١٨ ١٩	[illegible] یقول لما [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	...	١٥	[illegible]	... ١٥٤	٢١ ١٦	آخر سطر [illegible] لا تزجر فی ما ھھنا الی	١٧٣	٢٣ ٢٤	[illegible] [illegible]
		[illegible]	١٣٦	٦ ١٢	[illegible] [illegible]	١٥٥	١٥ ٢٥	مظلوم ھرچند [illegible] آخر سطر [illegible]	١٧٤	٤ ٥	[illegible] [illegible]
١٢٠	اول سطر ٨ ١٠	[illegible] [illegible]	١٣٧	آخر سطر واول ٩	[illegible]	... ١٥٦	٢٦ ١٤	[illegible] [illegible]	١٧٥	١٤ ٢	[illegible] [illegible]
...	١٤ ٢٢	[illegible] [illegible]	...	٢١ ٢٥	[illegible] [illegible]	...	١٩ ٢٠	[illegible] [illegible]	١٧٦	٣ ٥	[illegible] [illegible]
١٣١	٣	[illegible]	١٣٨	٢ ٧	[illegible] [illegible]	١٥٧	٢ ١٩	[illegible] [illegible]	... ١٧٧	٦ ٢٩	[illegible] اول سطر [illegible]
...	٨ ..	[illegible] [illegible]	١٣٩	٢٠ ٢٢	[illegible] [illegible]	...	٢٤ ٢٥	[illegible] [illegible]	١٧٨	.. ٤	آخر سطر [illegible] اول سطر [illegible]
...	١٣ ١٤	[illegible] [illegible]	١٤٠	حاشیہ ٢	ناقص بود [illegible]	١٥٨	١٥ ٢٠	[illegible] [illegible]	...	..	[illegible] [illegible]
...	٢١	[illegible]	...	٠ ٧	[illegible] اول سطر [illegible]	١٥٩	٣ ١٦	[illegible] [illegible]		[illegible]	[illegible] [illegible]
١٢٢	٧	[illegible] [illegible]	...	١٣ ١٦	[illegible] [illegible]	...	١٢	[illegible] [illegible]		[illegible]	[illegible] [illegible]
...	١٠	[illegible] [illegible]	١٤١	٨ ٢٤	اول سطر [illegible] [illegible]	... ...	١٩ ٢٥	[illegible] [illegible]		[illegible]	[illegible] [illegible]
...	١٨ ٢٢	[illegible] [illegible]	...	[illegible]	[illegible] [illegible]	١٦١	٦ ١٠	اول سطر [illegible] [illegible]	١٧٩	١٢	[illegible] [illegible]
١٢٣	٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] [illegible]	... ١٦٢	٢٣ ٢١	[illegible] [illegible]	...	١٦	[illegible] [illegible]
...	١٢ ١٥	[illegible] [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] [illegible]	...	٢٥	[illegible] [illegible]	... ١٧٩	٢٧ ١٢	اول سطر [illegible] [illegible]
١٢٦	١ ٢	[illegible] [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] [illegible]	... ١٦٣	٢٦ ٩	[illegible] [illegible]	...	٢٦ ٢٢	[illegible] آخر سطر [illegible]
...	٧ ١٠	[illegible] [illegible]	١٤٢	١٤ ٢٧	[illegible] [illegible]	... ...	١٤ ١٥	[illegible] [illegible]	١٨٠	٦ ٧	[illegible] [illegible]
...	١٢ ..	[illegible] [illegible]	١٤٣	٤ ١٨	[illegible] [illegible]	... ...	١٦ ٢١	آخر سطر وکفتند [illegible]	...	١٥ ١٩	آخر سطر [illegible] [illegible]
١٣١	آخر سطر ٢ واول ٤	[illegible]	١٤٤	٢ ٣	اول سطر [illegible] [illegible]	١٦٤	٤	[illegible]	...	٢٤	[illegible] [illegible]
...	٢٤ ٢٥	[illegible] [illegible]	...	٤ ١٠	[illegible] اول سطر [illegible]	... ...	٨ ٩	[illegible] [illegible]	١٨١	٢ ٥	[illegible] [illegible]
		[illegible]	...	٢٧	[illegible]	... ...	١١ ١٩	[illegible] [illegible]	... ١٨٢	١٢ ٢	آخر سطر [illegible] اول سطر [illegible]
١٣٩	٣ ٤	[illegible] [illegible]	١٤٦	حاشیہ ١٨	[illegible] [illegible]	... ١٦٥	٢١ ٢٦	[illegible] [illegible]	... ١٨٣	٧ ٨	آخر سطر بدو اول سطر [illegible]

صفحه	سطر	صحیح
۱۸۳	۹	مملکتک بجمع واقعل
...	۱۱	انک هو عون اقدر فی
...	۱۲	لک فی الدنیا و هذه
	۱۳	اول سطر ببرد قبل واو زیاد
...	۱۵	الذی اجلس علیک
...	۱۷	آیتی تستطیل بها
	۱۸	آخر سطر باذن الله
...	۲۳	اسلافی فتناولها الحاجب
	۲۶	وعلامة الاسلام یقو
...	۲۷	الذی اغنیناه قال
۱۸۴	۶	المامون ضئیلا الی
...	۸	فی دار المامون ابن الرضا
...	۱۰	آخر سطر السن نعلم
...	۱۲	من نفسه فی سره
...	۱۴	صلی الله علیه فضل لنا
...	۲۲	آخر سطر الاخبار
...	۲۴	هو قاعد مختصا وکلمه فراغ عزیرت
۱۸۵	۳	واهو بود از اوابر
...	۸	دارتم بس هر یک را
...	۹	با او سخن مکو بیع
...	۱۲	هر یک برادہ بدل ده زرد دهم بانصرام
۱۸۶	...	عنی ان یقدم ذلک
...	۱۵	ماولته کاملا ابرو قام قفا
...	۲۱	فرغوا من الاکل اخرجی
...	۲۶	آخر سطر قال
۱۸۷	۱۳	آخر سطر الموضع
...	۱۷	الذی لم اشم اطیب
...	۱۹	ابتدا از ان الامام تا برسیه لا یصلی الا الامام
		فانی نعقت منعق فضل الامام
...	۲۳	اول سطر لقیته فان انا
...	...	بعقوره بان ضیع
۱۸۹	۸	آخر سطر انه امرت
...	۲۱	ثم طلب المامون
...	۲۳	ببابهم خرجت شاهرته
۱۹۰	۲	مامون خوش شد را
...	۱۰	بحیث بیاور و برای
...	۲۴	تراست جدای چون تو
۱۹۱	۲	ابتدا از انفاذ تکبیر تا برسیه مراد عید یکساعت دید
...	۴	بعز قدم بهموم
...	۶	اول سطر حتی علیسیف
۱۹۲	اول سطر	شق ابد رفو زو زد جسد
...	۲	آخر سطر خواهد
...	۲۴	ما اکر فضل مجد و کرمهم وما تمام العلم

صفحه	سطر	صحیح
۱۹۳	۲۵	امران یجلس الناس
۱۹۴	۱	والذهب ولا قتلن اعداء
۱۹۵	۷	اول سطر لمعصا ایدی تقریبا
...	۱۱	فاهلن بهم وقال
...	۱۴	فقص [illegible]
...	۲۴	اول سطر الاستر خادم
...	۲۶	اول سطر مرضیه او مذکور اخذ
۱۹۶	۲	کتم الی بکر [illegible] ابی جعفر رفتی و تغییر
...	۱۴	شکوه و کلم لن الحضرت
...	۱۵	اول سطر عنوا هم شد
...	۳۲	اول سطر النفر علیه السلام کراجا
۱۹۷	۱۰	الجناب ام الفضل
...	آخر	باشد تا از ادرشت اول تمام واو زیاد
۱۹۸	۲	سال یکصد و نود
...	۸	الرسول فسمی بابی
...	۹	ابتدا از المتوکل تا برسیه با جانبه فرجب نفخه الکتاب
...	۱۳	المومنین و اسألته منه وصدق
...	۲۱	قبر را فضا حکما ساعد
...	۲۳	للبس اللباس والبرا
۱۹۹	۳۱	فلما رآه هابه و عظمه
...	۳۲	والله ما یخالم [illegible]
...	۳۴	آخر سطر بعد دفنهم
۲۰۰	۱	دینار ثم رده الی منزله
...	۴	خرج بعد غلس فضر علی
...	۱۳	آخر سطر من صوف
...	حاشیه	بعث الیها فحجبت
۲۰۱	۱۰	علی النصرانیه وانه
...	۱۱	قال خطیب بغیب بالحرمته
...	۱۹	فسلم المعتز والمتوکل
۲۰۲	۳	آخر سطر الشعره هیبته
...	۱۷	آخر سطر فانی
...	۱۸	دخل وجلس صارت
...	۲۲	آخر سطر بثیابه
...	۲۳	صعد فقال کل من ع
...	۲۴	ادعیت الباطل انا
...	۲۷	آخر سطر وسط جو تر
۲۰۳	۲۷	المجهد رجت الی
۲۰۴	۵	افتقد الی تلنبر
...	۷	الی الجبال فلبث
...	۱۳	از الکافی تا [illegible] زیاد
...	۲۲	اول سطر لکن خلیفه
...	...	کردید طالب صحبت است
...	۲۶	عاید البشر بد انید
۲۰۵	۲	شیعه بود کفته بود

صفحه	سطر	صحیح
۲۰۵	۷	بلند و تکرگ منزل
	۸	اول سطر السلام [illegible]
...	۱۲	کلمه گفت تا آخر سطر زیاد است
...	۱۳	جاف منزل دادند که
	۱۴	اینها الزنبیلیها
۲۰۶	۴	اول سطر انفذ امانت تان
...	۷	اکثر والشیر ادیل زیاد است
۲۰۷	۱۵	آخر سطر از کلمه شماته تا برسیه در سطر [illegible] زیاد است
...	۱۶	آخر سطر تا برسیه فرمود [illegible] منزل کفن از [illegible] صالح نیستم
۲۰۸	۴	بل ضر الی سعید
۲۰۹	۱۳	اول سطر حسن تا برسیه
		طراحرار عمود و وجود آخر سطر
۲۱۰	۱	
...	۳	حق کسی که تمام
...	۵	عیاس چون اینین
...	۸	خلیفه او را اذن داد
...	۹	در یک کان الحکمه لعل
...	۱۰	تیران او را دیل ند
...	۱۱	[illegible] خواهش
...	[illegible]	[illegible] معتمد
...	۱۵	آخر سطر علیه السلام زیاد
۲۱۱	۱۶	انت ولد و وصیی
...	۲۳	میان در سطر از فقلت تا [illegible] زیاد است
		[illegible] نوشته شود
		فقلت یزدی فقال
		فرحت الی علی [illegible] القائم
		لعک [illegible] یزدی فقال
		[illegible] در میان سطر
۲۱۱	۲۴	ابدال الواحیه فی
...	۲۵	بصرته ویجتوه [illegible]
۲۱۲	۱	فلما صرنا بالراد
...	۳	النجیم [illegible]
...	...	سمره بشعره قطط
...	۳	وقد اوتی وعهد
...	۵	سیح فرهد الصبی
...	۷	فقول من الکتب تکم المال
...	۸	اول سطر تنقص
...	۱۰	[illegible] تا زیاد
...	۱۶	اول سطر نماینید برسیه
...	۲۳	[illegible] بود
...	حاشیه	[illegible] زیاد است
۲۱۳	۱۳	[illegible]
		روا است ذکر اسناد [illegible]
		[illegible] خلیفه

صفحه	سطر	صحیح
۲۱۳	۸	اول سطر ابن زیاد است
...	۹	خدمه حضرت امام
...	۱۱	داد و فرمود که بعد
...	۱۲	[illegible]
...	۱۹	دیگر شد وشرط عصمت [illegible]
۲۱۴	۲۲	آخر سطر [illegible]
		دعی فاجاب فقال اذ ابنی الا [illegible]
		فلحقنی و شرعه [illegible]
		فی [illegible] الطائف
		ثم نزلنا فلما [illegible]
		سبقته ثم خرج الی وهو یقول
		طوبی لک فقد احطیت
		سؤلک فی [illegible]
		[illegible] الشیخ [illegible]
		[illegible]
		بالقصیر [illegible]
		[illegible] صلت
		[illegible]
		[illegible]
		علی [illegible]
		[illegible]
		[illegible] السلام
		[illegible]
		العراق [illegible]
		اذلاء فقال [illegible]
		[illegible]
		بعد الوطن فقال [illegible]
		[illegible]
		[illegible]
		[illegible]
		[illegible]
		[illegible]
۲۱۵	۱	[illegible]
...	[illegible]	[illegible]
		[illegible]
...	۲۵	[illegible]
		[illegible]
		[illegible]
...	۲۶	[illegible]
...	۲۷	اول سطر فی اهلک کهم
۲۱۶	۷	الوالی را امیر وارسل

زمان [illegible]

متوجه [illegible] غلط نامه [illegible] صفحه [illegible]



